



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عيد ميلاد
عمر الکرمان

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِمَّا كَسَبَ
فَإِنَّا نَجْعَلُ لَهُ
جَنَّةً يَدْخُلُهَا مِنْ أَمْوَالِهِ
مَغْنَمًا

الجزء الأول

في كتاب التفسير المسمى التفسير

الذي
هو كتاب التفسير المسمى التفسير

الذي
هو كتاب التفسير المسمى التفسير

مكتبة
الملك فيصل
الملك فيصل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

موسوعة طبقات الفقهاء

كاتب:

جعفر سبحاني

نشرت في الطباعة:

موسسه امام صادق عليه السلام

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

| | |
|----|--|
| ٥ | الفهرس |
| ١٨ | موسوعة طبقات الفقهاء المجلد ١ |
| ١٨ | اشارة |
| ١٨ | مقدمة التحقيق |
| ١٨ | اشارة |
| ١٨ | تاريخ الفقه الإسلامى و طبقات الفقهاء |
| ١٨ | اشارة |
| ٢١ | الحاجة إلى معرفة طبقات الفقهاء: |
| ٢٣ | أهم مميزات هذا الكتاب: |
| ٢٥ | [الجزء الأول فى فقهاء القرن الأول] |
| ٢٥ | القسم الاول فى أصحاب الفتيا من الصحابة |
| ٢٥ | اشارة |
| ٢٦ | الامام الاول على أمير المؤمنين «١» - عليه السلام |
| ٣٢ | سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء- عليها السلام «١» |
| ٣٥ | الإمام الثانى الحسن المجتبى «١» - عليه السلام |
| ٣٧ | الامام الثالث الحسين الشهيد- عليه السلام- «١» |
| ٤٢ | ١ أبو رافع «١» |
| ٤٣ | ٢ أبو هريرة الدؤسى |
| ٤٦ | ٣ أبى بن كعب |
| ٤٧ | ٤ أسماء بنت أبى بكر |
| ٤٨ | ٥ أشيد بن حُصير «١» (..- ٢٠، ٢١ هـ) |
| ٥٠ | ٦ أنس بن مالك «١» |
| ٥١ | ٧ البراء بن عازب «١» |

- ٨ بُرَيْدَةُ بن الحُصَيْب ٥٣
- ٩ بلال الحبشى «١» (.. ٢٠، ٢١ هـ) ٥٥
- ١٠ جابر بن عبد الله ٥٦
- ١١ جَبَلَةُ بن عمرو الانصارى ٥٨
- ١٢ أبو ذر الغفارى «١» ٥٨
- ١٣ جرير بن عبد الله «١» ٦٠
- ١٤ أبو قتادة الانصارى «١» ٦٢
- ١٥ حُذَيْفَةُ بن اليمان «١» ٦٣
- ١٦ الحسن بن على بن أبى طالب «عليهما السلام» ٦٤
- ١٧ الحسين بن على بن أبى طالب «عليهما السلام» ٦٤
- ١٨ أبو أيوب الانصارى ٦٥
- ١٩ خَبَاب بن الارت ٦٦
- ٢٠ حُزَيْمَةُ بن ثابت «١» ٦٧
- ٢١ دِحْيَةُ الكلبي «١» ٦٨
- ٢٢ رافع بن خديج «١» ٦٩
- ٢٣ أم حبيبة «١» ٧٠
- ٢٤ الزبير بن العوام ٧٠
- ٢٥ زياد بن لبيد «١» ٧٢
- ٢٦ زيد بن أرقم «١» ٧٢
- ٢٧ زيد بن ثابت «١» ٧٤
- اشارة ٧٤
- فكرة عن جمع القرآن ٧٦
- اشارة ٧٦
- تعارض روايات الجمع: ٧٧

- ٧٨ مخالفة أحاديث الجمع للإجماع: ٧٨
- ٧٨ أبو طلحة الانصارى ٢٨
- ٧٩ زينب بنت أبي سلمة «١» ٢٩
- ٨٠ السائب بن يزيد «١» ٣٠
- ٨٠ سعد بن عبادة ٣١
- ٨٢ سعد بن أبي وقاص ٣٢
- ٨٤ أبو سعيد الخدري «١» ٣٣
- ٨٥ سلمان الفارسي «١» ٣٤
- ٨٨ سلمة بن الاكوع «١» ٣٥
- ٨٩ سهل بن حنيف «١» ٣٦
- ٩١ سهل بن سعد «١» ٣٧
- ٩٢ شداد بن أوس ٣٨
- ٩٣ أبو أمامة الباهلي «١» ٣٩
- ٩٤ طلحة بن عبيد الله ٤٠
- ٩٥ عائشة بنت أبي بكر «١» ٤١
- ٩٧ أبو عبيدة ابن الجراح «١» ٤٢
- ٩٩ أبو الطفيل ٤٣
- ١٠٠ عبادة بن الصامت ٤٤
- ١٠٢ العباس بن عبد المطلب «١» ٤٥
- ١٠٤ عبد الرحمن بن أبزي الخزاعي «١» ٤٦
- ١٠٥ عبد الرحمن بن عوف «١» ٤٧
- ١٠٧ أبو حميد الساعدي الانصارى المدني «١» ٤٨
- ١٠٧ عبد الله بن جعفر الطيار «١» ٤٩
- ١٠٩ عبد الله بن الزبير «١» ٥٠

- ١١١ ٥١ عبد الله بن العباس «١»
- ١١٣ ٥٢ أبو بكر بن أبي قحافة «١»
- ١١٥ ٥٣ عبد الله بن عمر «١»
- ١١٨ ٥٤ عبد الله بن عمرو بن العاص «١»
- ١٢٠ ٥٥ أبو موسى الأشعري «١»
- ١٢٢ ٥٦ عبد الله بن مسعود «١»
- ١٢٦ ٥٧ عبد الله بن مَعْقِل المَزْنِي «١»
- ١٢٧ ٥٨ عَتَاب بن أُسَيْد «١»
- ١٢٧ ٥٩ عثمان بن حنيف
- ١٢٨ ٦٠ عثمان بن عفان «١»
- ١٣١ ٦١ عَدِي بن حَاتِم «١»
- ١٣٢ ٦٢ عروة بن أبي الجعد البارقي الأزدي «١»
- ١٣٣ ٦٣ عقبه بن عامر «١»
- ١٣٤ ٦٤ أبو مسعود البدرى الانصارى «١»
- ١٣٥ ٦٥ علي بن أبي طالب- عليه السلام
- ١٣٥ ٦٦ عتار بن ياسر «١»
- ١٣٦ ٦٧ عمر بن الخطاب «١»
- ١٣٨ ٦٨ عمران بن حُصَيْن «١»
- ١٤٠ ٦٩ عمرو بن حزم «١»
- ١٤١ ٧٠ أبو الدرداء
- ١٤٣ ٧١ فاطمة الزهراء «عليها السلام»
- ١٤٣ ٧٢ فضالة بن عبيد «١»
- ١٤٤ ٧٣ قَرْظَة بن كَعْب «١»
- ١٤٥ ٧٤ قيس بن سعد بن عبادة «١»

- ٧٥ محمد بن مَسْلَمَة «١» ١٤٦
- ٧٦ المِسْوَر بن مَحْرَمَة ١٤٩
- ٧٧ معاذ بن جبل «١» ١٥٠
- ٧٨ المقداد بن الاسود «١» ١٥٢
- ٧٩ النعمان بن بشير «١» ١٥٤
- ٨٠ أمّ سَلَمَة «١» ١٥٦
- القسم الثاني في أصحاب الفتيا من التابعين ١٥٧
- اشارة ١٥٧
- الامام الرابع «١» على زين العابدين - عليه السلام ١٥٧
- الامام الخامس محمد الباقر - عليه السلام «١» ١٦١
- ٨١ أبان بن عثمان «١» ١٦٤
- ٨٢ أبان بن أبي عياش «١» ١٦٤
- ٨٣ إبراهيم بن سعد ١٦٥
- ٨٤ إبراهيم بن عبد الرحمن «٢» ١٦٦
- ٨٥ إبراهيم بن ميسرة «١» ١٦٦
- ٨٦ إبراهيم النخعي «٢» ١٦٧
- ٨٧ إبراهيم بن يزيد «٣» ١٦٨
- ٨٨ أبو بكر بن عبد الرحمن «١» ١٦٩
- ٨٩ أبو بكر بن أبي موسى الاشعري «١» ١٦٩
- ٩٠ أبو بكر بن محمد «٣» ١٧٠
- ٩١ أبو سلمة بن عبد الرحمن «٢» ١٧١
- ٩٢ أبو قرّة الكندي «١» (.....) ١٧٢
- ٩٣ الاحنف بن قيس ١٧٢
- ٩٤ إسحاق بن عبد الله «١» ١٧٤

- ١٧٤ ٩٥ أسعد بن سهل «١»
- ١٧٥ ٩٦ إسماعيل بن عبد الرحمن «١»
- ١٧٦ ٩٧ إسماعيل بن عبيد الله «٢»
- ١٧٦ ٩٨ إسماعيل بن محمد «١»
- ١٧٧ ٩٩ الاسود بن يزيد «٢» (.. ٧٥ هـ)
- ١٧٧ ١٠٠ الاصبغ بن نباتة «١»
- ١٧٩ ١٠١ إياس بن معاوية «١»
- ١٨٠ ١٠٢ بُرد بن سنان
- ١٨٠ ١٠٣ بَسْر بن سعيد «١»
- ١٨١ ١٠٤ بَشِير بن يسار «١»
- ١٨١ ١٠٥ بُكَيْر بن عبد الله بن الأشج «١»
- ١٨٢ ١٠٦ بلال بن أبي بردة «١»
- ١٨٢ ١٠٧ ثابت بن أسلم «١»
- ١٨٣ ١٠٨ أبو حمزة التُّمَالِي «٣»
- ١٨٥ ١٠٩ جابر بن زيد «١»
- ١٨٥ ١١٠ جابر الجعفي «١»
- ١٨٧ ١١١ جُبَيْر بن نَفِير «١»
- ١٨٨ ١١٢ جَعْدَةَ بن هُبَيْرَةَ «١»
- ١٨٩ ١١٣ الحارث بن سُويد «١»
- ١٩٠ ١١٤ الحارث بن عبد الله الهَمْدَانِي «١»
- ١٩١ ١١٥ الحارث بن قيس «١»
- ١٩١ ١١٦ حَبَّه بن جُوَيْن «١»
- ١٩٣ ١١٧ حبيب بن أبي ثابت
- ١٩٤ ١١٨ الحسن بن محمد بن الحنفية «١»

- ٢١٣ ١٤٣ زيد بن وَهَب
- ٢١٥ ١٤٤ زينب الكبرى «١»
- ٢١٧ ١٤٥ سالم بن أبي الجعد «١»
- ٢١٧ ١٤٦ سالم بن عبد الله «١»
- ٢١٨ ١٤٧ سعد بن إبراهيم «١»
- ٢١٩ ١٤٨ سعد بن طارق «١»
- ٢١٩ ١٤٩ سعد بن عُبَيْد «١»
- ٢٢٠ ١٥٠ سعد بن عبيدة «٢»
- ٢٢٠ ١٥١ سعيد بن جُبَيْر «١»
- ٢٢١ ١٥٢ سعيد بن الحارث «١»
- ٢٢١ ١٥٣ سعيد بن فيروز «١»
- ٢٢٢ ١٥٤ سعيد بن المُسَيَّب «١»
- ٢٢٣ ١٥٥ سعيد بن أبي هلال «١»
- ٢٢٣ ١٥٦ سعيد بن يُحْمَد «١»
- ٢٢٤ ١٥٧ أبو حازم «٢»
- ٢٢٤ ١٥٨ سَلْمَة بن كُهَيْل «٢»
- ٢٢٦ ١٥٩ سُليْم بن عِثْر
- ٢٢٧ ١٦٠ سُليْم بن قيس «١»
- ٢٢٨ ١٦١ سليمان بن بُريْدَة «٤»
- ٢٢٩ ١٦٢ سليمان بن حبيب «١»
- ٢٢٩ ١٦٣ سليمان بن طَرْخان «١»
- ٢٣٠ ١٦٤ سليمان بن موسى «٢»
- ٢٣١ ١٦٥ سليمان بن يسار «١»
- ٢٣١ ١٦٦ سماك بن حرب «١»

- ٢٣٢ ١٦٧ سُؤيد بن عَقْلَة «٢»
- ٢٣٣ ١٦٨ أبو الاشعث الصنعاني «١»
- ٢٣٣ ١٦٩ شريح القاضي «١»
- ٢٣٥ ١٧٠ شقيق بن سلمة «٢»
- ٢٣٥ ١٧١ شهر بن حوشب «٢»
- ٢٣٦ ١٧٢ صالح بن كيسان «١»
- ٢٣٧ ١٧٣ صَفْوَان بن سُلَيْم «١»
- ٢٣٧ ١٧٤ صَفِيَة بنت شَيْبَة «٢»
- ٢٣٨ ١٧٥ الضحاک بن مزاحم «١»
- ٢٣٩ ١٧٦ طاوس بن كيسان اليماني «١»
- ٢٤٠ ١٧٧ طلحة بن عبد الله «١»
- ٢٤٠ ١٧٨ أبو الاسود الدؤلي «١»
- ٢٤١ ١٧٩ أبو إدريس الخولاني
- ٢٤٢ ١٨٠ عاصم بن عمر «١»
- ٢٤٣ ١٨١ الشَّعْبِي «١»
- ٢٤٤ ١٨٢ أبو بُرْدَة بن أبي موسى «١»
- ٢٤٤ ١٨٣ عبد الرحمن بن حاطب «٣»
- ٢٤٥ ١٨٤ عبد الرحمن بن عَسِيلَة «١»
- ٢٤٦ ١٨٥ عبد الرحمن بن غَنَم «١» «٢»
- ٢٤٧ ١٨٦ عبد الرحمن بن المِشْوَر «١»
- ٢٤٧ ١٨٧ عبد الرحمن بن مِلّ «١»
- ٢٤٨ ١٨٨ عبد الرحمن بن يزيد «٢»
- ٢٤٩ ١٨٩ عبد الرحمن بن أبي ليلي «١»
- ٢٥١ ١٩٠ عبد الله بن إباح «١»

- ٢٥٢ عبد الله بن أبي بكر «١»
- ٢٥٣ عبد الله بن حبيب «١»
- ٢٥٣ عبد الله بن دينار «٢»
- ٢٥٤ عبد الله بن ذكوان «١»
- ٢٥٥ عبد الله بن زيد «١»
- ٢٥٦ عبد الله بن شُرْمَةَ «١»
- ٢٥٧ عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعْمَر «٢»
- ٢٥٧ عبد الله بن عبید الله «١»
- ٢٥٨ عبد الله بن قيس «١»
- ٢٥٨ عبد الله بن مالك «١»
- ٢٥٩ أبو بكر الحضرمي «١»
- ٢٥٩ عبد الله بن مَعْقِل «٢»
- ٢٦٠ عبد الملك بن أبي سليمان «٣»
- ٢٦١ عبد الملك بن ميسرة «٣»
- ٢٦١ عبد الملك بن يعلى «٢»
- ٢٦٢ عبيدة بن عمرو «١»
- ٢٦٣ عبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم - «١»
- ٢٦٤ عبيد الله بن عبد الله «١»
- ٢٦٥ عبيد بن نَضْلَةَ «١»
- ٢٦٥ عثمان البتي «٢»
- ٢٦٦ عراق بن مالك «١»
- ٢٦٦ عروة بن رُويم «١»
- ٢٦٧ عروة بن الزبير «١»
- ٢٦٨ عطاء بن أبي رباح «١»

- ٢١٥ عطاء بن مَرَكَبوذ «٢» ٢٦٩
- ٢١٦ عطية بن سعد العوفى «١» ٢٦٩
- ٢١٧ عَكْرمة، مولى ابن عباس «١» ٢٧١
- ٢١٨ العلاء بن زياد «١» ٢٧٢
- ٢١٩ علقمة بن قيس «١» ٢٧٣
- ٢٢٠ على بن أبى رافع مولى رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم - «١» ٢٧٤
- ٢٢١ على بن الحسين، زين العابدين - عليه السلام - ٢٧٤
- ٢٢٢ عمر بن حسين «١» ٢٧٤
- ٢٢٣ عمر بن عبد العزيز «١» ٢٧٥
- ٢٢٤ عَمْرَة بنت عبد الرحمن «١» ٢٧٦
- ٢٢٥ عمرو بن أوس «١» ٢٧٧
- ٢٢٦ عمرو بن دينار «١» ٢٧٧
- ٢٢٧ عمرو بن شرحبيل «٣» ٢٧٨
- ٢٢٨ أبو إسحاق السَّبِيعى «٢» ٢٧٩
- ٢٢٩ عمرو بن قيس بن ثور «٢» ٢٨٠
- ٢٣٠ عمرو بن أبى عمرو «١» ٢٨٠
- ٢٣١ عمرو بن ميمون الودى «١» ٢٨١
- ٢٣٢ عون بن عبد الله بن عتبة «٢» ٢٨١
- ٢٣٣ القاسم بن عبد الرحمن «٢» ٢٨٣
- ٢٣٤ القاسم بن محمد بن أبى بكر «١» ٢٨٣
- ٢٣٥ قَبِيصَة بن جابر «١» ٢٨٤
- ٢٣٦ قَبِيصَة بن ذَوَيْب بن حَلْهَلَة «١» ٢٨٥
- ٢٣٧ قَتَادَة بن دِعَامَة «١» ٢٨٦
- ٢٣٨ قيس بن أبى حازم «١» ٢٨٧

- ٢٣٩ كثير بن العباس «٣» ٢٨٨
- ٢٤٠ كعب بن سُور الازدى «١» ٢٨٨
- ٢٤١ كَمِيل بن زياد «٤» ٢٨٩
- ٢٤٢ لاحق بن حَمِيد «٣» ٢٩١
- ٢٤٣ مالك بن أوس «١» ٢٩٢
- ٢٤٤ مالك الأَشتر «١» ٢٩٢
- ٢٤٥ مجاهد بن جَبْر «١» ٢٩٥
- ٢٤٦ مُحارب بن دِنار «٢» ٢٩٥
- ٢٤٧ محمد بن سيرين «٢» ٢٩٦
- ٢٤٨ محمد بن أبى بكر «١» ٢٩٧
- ٢٤٩ محمد بن عجلان «١» ٢٩٨
- ٢٥٠ محمد بن على بن الحسين، الباقر - عليه السلام ٢٩٩
- ٢٥١ محمد بن الحَنَفِيَّة ٢٩٩
- ٢٥٢ محمد بن عمرو بن حزم «٢» ٣٠٠
- ٢٥٣ محمد بن كعب القَرْظِي «١» ٣٠١
- ٢٥٤ محمد بن مسلم «٢» ٣٠٢
- ٢٥٥ الزُّهْرِي «٢» ٣٠٣
- ٢٥٦ مرثد بن عبد الله «٢» ٣٠٤
- ٢٥٧ مسروق بن الاجدع «١» ٣٠٤
- ٢٥٨ مسلم بن يسار «١» ٣٠٥
- ٢٥٩ مُطَرِّف بن عبد الله «٢» ٣٠٦
- ٢٦٠ معروف بن خَرَبُود «١» ٣٠٧
- ٢٦١ مكحول «١» ٣٠٨
- ٢٦٢ مُورِّق العِجلى «١» ٣٠٩

- ٣٠٩ ٢٦٣ موسى بن عقبه «١»
- ٣١٠ ٢٦٤ ميثم التمار «١»
- ٣١١ ٢٦٥ ميمون بن مهران «١»
- ٣١٢ ٢٦٦ ناعم بن أجيل
- ٣١٢ ٢٦٧ نافع بن مالك «١»
- ٣١٢ ٢٦٨ نافع «٢»
- ٣١٣ ٢٦٩ نعيم بن عبد الله «١»
- ٣١٣ ٢٧٠ نوفل بن مساحق «١»
- ٣١٤ ٢٧١ وهب بن كيسان «١»
- ٣١٤ ٢٧٢ وهب بن منبه «٣»
- ٣١٥ ٢٧٣ أم الدرداء «٢»
- ٣١٦ ٢٧٤ يحيى بن الجزار (الجزار) «٢»
- ٣١٦ ٢٧٥ يحيى بن سعيد «٢»
- ٣١٧ ٢٧٦ يحيى بن عبد الرحمن «١»
- ٣١٨ ٢٧٧ يحيى بن يعمر العدواني «١»
- ٣١٩ ٢٧٨ يزيد بن الاصم «١»
- ٣١٩ ٢٧٩ يزيد بن أبي حبيب «١»
- ٣٢٠ ٢٨٠ يزيد بن عبد الله «١»
- ٣٢٠ تعريف مركز القائمية باصفهان للتمريات الكمبيوترية

المطلوب فيها هو الإذعان.

والشريعة هي حسب اللغة المورد الذي يُقصد منه الماء للشرب، واستعيرت للطريقة الإلهية فكما أن الماء سبيل لحياة الأبدان، كذلك مورد الدين سبيلٌ لحياة النفوس ورى العقول، قال سبحانه: (لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا) (المائدة/ ٤٨) و قال سبحانه: (ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا) (الجاثية/ ٨).

وفي التعبير عن الطريقة الإلهية بالشريعة إشارة واضحة إلى أن جوهر الدين والأحكام شيء واحد بلغها رسله إلى عباده، والاختلاف إنما هو في المورد، فكل أمة ترد المورد العذب فإنها تُشفي به غليلها، وتُحيى به نفوسها وتروى به عقولها بقدر ما عندها من الاستعداد والقابلية، فصارت الشرائع السماوية أيضاً جارية منه

موسوعة طبقات الفقهاء، المقدمة، ص: ٤

سبحانه على مر العصور حتى آلت إلى شريعة استجمعت كل عناصر الخلود، ألا وهي شريعة الإسلام، قال سبحانه: (شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ ﴿١﴾) وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ) (الشورى/ ١٣).

وإذا كان الإسلام عقيدة وشريعة فقد أخذ المتكلمون على عاتقهم خدمة العقيدة بما بذلوه من الجهود الحثيثة في صيانتها عن التحريف والزيف والزلزل، كما أخذ الفقهاء الكبار على ذمتهم حفظ الشريعة بدراسة الكتاب والسنة واستنطاقهما للاجابة على الحوادث التالدة والمستجددة حتى أغنوا الأمة الإسلامية عن التطفل على مؤايد الآخرين، وأثبتوا أن الفقه الإسلامي ذو مادة حيوية تفي بمتطلبات الأمة إلى يوم القيامة.

ولقد كان للجهود المكرسة من قبل الفقهاء الافذاذ، والعلماء الجهابذة صدى كبير على الصعيد الفقهي، حيث ساهمت تلك الجهود في دفع عجلة الفقه نحو الأمام وارتقائه إلى المنزلة التي هو عليها، ومواصلة الحركة في سبيل التوسعة والتكامل. وقد حفل تاريخ الفقه الإسلامي بموسوعات ضخمة ومؤلفات عظيمة، زحرت بتراجمهم وسيرهم لتخليد ذكراهم وتممين خدماتهم التي قدموها إلى الشريعة الحنيفة، وقام بها غير واحد من مؤرخي الفقهاء حسب ما اتيح لهم من المصادر، وكان لها أثر إيجابي في تاريخ الفقه.

(١) قوله سبحانه: " أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ " بيان للموصول في " مَا وَصَّىٰ " .

موسوعة طبقات الفقهاء، المقدمة، ص: ٥

فألفت في طبقات الشافعية من الفقهاء وغيرهم الكتب التالية: ١- طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي (٤٧٦ هـ).

٢- طبقات الشافعية للقاضي ابن شهبه (ت/ ٨٥١ هـ) كما ألفت في تراجم الحنابلة الأسفار التالية: ١- طبقات الحنابلة للقاضي ابن أبي يعلى الفراء (ت/ ٥٢٦ هـ).

٢- الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب (ت/ ٧٩٥ هـ).

٣- المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد لمجير الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العليمي (٩٢٨ ٨٦٠ هـ).

كما ألفت في تراجم المالكية الكتب التالية: ١- ترتيب المدارك للقاضي عياض (ت/ ٥٤٤ هـ).

٢- شجرة النور الزكية لمحمد بن محمد مخلوف (ت/ ١٣٥٥ هـ).

٣- الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب لبرهان الدين ابن فرحون المالكي (ت/ ٧٧٩ هـ).

كما ألفت في تراجم الحنفية: ١- الجواهر المضيئة لابن أبي الوفاء (ت/ ٧٧٥ هـ).

٢- الفوائد البهية في تراجم الحنفية لمحمد اللكنهوى الهندي (ت/ ١٢٩٣ هـ).

هذا بعض ما ألف في تراجم أعيان المذاهب الأربعة وحيث إن المذاهب الفقهيّة أوسع من المذاهب الأربعة فهناك مذاهب فقهية أخرى كالإمامية والزيدية.

موسوعة طبقات الفقهاء، المقدمة، ص: ٦

فقد ألف غير واحد من الإمامية والزيدية كتباً ورسائل في تراجم علمائهم وبنوا طبقاتهم بصورة مسهبة.

و نرى ذلك الاهتمام من مؤرخي الشيعة الإمامية، فقد ألفوا في ذلك المصنوع كتباً ورسائل و موسوعات أشهرها: ١- الفهرست لأبي العباس النجاشي (٣٧٢- ٤٥٠).

٢- الرجال لشيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي (٣٨٥- ٤٦٠).

٣- الفهرست له قدس الله سره.

٤- الطبقات للبرقي من أعلام القرن الرابع.

٥- الرجال لأبي عمرو الكشي من أعلام القرن الرابع.

٦- معالم العلماء لابن شهر آشوب (٤٨٨- ٥٨٨).

٧- الفهرست لمنتجب الدين الرازي (ت بعد / ٥٨٥).

و غيرها من الكتب و الموسوعات التي يقف عليها الباحث في المكتبة الإسلامية و العربية كما و ألفت في عصرنا هذا موسوعتان في طبقات الشيعة نذكرهما على الوجه التالي: ١- طبقات الفقهاء لأستاذنا المحقق السيد حسين البروجردي (١٢٩٢- ١٣٨٠).

٢- طبقات الشيعة لشيخنا المجيز آغا بزرك الطهراني (١٢٩٣- ١٣٨٩) مؤلف كتاب الذريعة إلى تصانيف الشيعة في ٢٥ جزءاً.

موسوعة طبقات الفقهاء، المقدمة، ص: ٧

و للزيدية طبقات فقهاء نذكر منها على سبيل المثال: ١- تراجم الرجال للشيخ أحمد بن عبد الله الجنداري.

٢- الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية، لحسام الدين حميد بن أحمد المحلي.

غير أن الذي يمكن أن نقوله هو: أن تلك الموسوعات الضخمة التي صُنفت في التراجم اقتصرت كل طائفة منها على سرد أسماء فقهاء نحل معينه دون أن تتعدها إلى بقية النحل، مع أن جلّ الفقهاء من مختلف النحل هم حماة الشريعة.

و لما لم نعثر على كتاب ينظر إلى الفقهاء العظام بنظرة شمولية عامة، خامرتني فكرة تأليف كتاب في هذا المصنوع يضم سيرة و حياة أكثر الفقهاء من عامة الطوائف، حتى أقوم بجزء من الواجب تجاه خدماتهم، و لما كان المشروع ضخماً و كبيراً، لذلك فقد ساورتني فكرة تشكيل لجنة تتصدى لهذا الموضوع.

وقد استغرق هذا الأمر جلّ اهتمامي حتى أتيت لي فرصة تشكيل لجنة علمية تضم كافة الاختصاصات لتنفيذ هذا المشروع، و كانت حصيلة جهودهم المباركة هذه الموسوعة التي يزفها الطبع إلى القراء الكرام.

معايير الفقاهة: لما كانت الغاية من تأليف هذه الموسوعة هي الوقوف على سيرة الفقهاء و تراجمهم منذ رحيل الرسول الكريم (صلى الله عليه و آله و سلم) إلى يومنا هذا، لذا اقتضت الحاجة تعيين و بيان معايير للفقاهة ليتم على ضوئها فرز الفقيه عن غيره.

موسوعة طبقات الفقهاء، المقدمة، ص: ٨

وقد درست اللجنة الموضوع دراسة عميقة، و كان حصيلتها أن المعيار المتخذ في هذا المجال هو أحد الأمور العشرة التالية، فمن توفر فيه أحدها أو أكثرها عدّ فقيهاً، و جاءت ترجمته في الموسوعة، و تلك الأمور هي عبارة عن: ١- أن يكون له تأليف في الفقه أو شرح لكتاب فقهى أو تعليقه عليه أو ما أشبه ذلك.

٢- إذا تولّى منصباً فقهياً كالافتاء أو القضاء أو التدريس.

٣- إذا نُقلت فتاواه في الكتب الفقهية و إن لم نقف على كتاب له.

- ٤- إذا صرَّح المؤرخون و أهل السيرة بفقاہتہ.
- ٥- إذا نُقِلت عنہ رواياتٌ فقیهيةٌ فی مختلف الأبواب خاصةً إذا كان بصورة الاستفسار، و الاستفتاء.
- ٦- إذا قام بتفسیر القرآن الکریم أو خصوص آيات الأحکام بشكل یعرب عن فقاہتہ.
- ٧- إذا وصفه الأعلام بكونه جامعاً للعلوم و الفنون.
- ٨- إذا قام بجمع و تدوین روايات فقیهية، بتویب خاص.
- ٩- إذا أُجيز من قِبل الأعلام المجتهدین و صرح أولئك الأعلام بفقاہتہ و اجتهاده.
- ١٠- إذا وُصف بکلمات معربةً عن إمامه بالفقه و الاشتغال به.
- وقد جعلت اللجنة تلك المعايير نصب عينها لفرز الفقهاء عن غيرهم، وقد واجهت منذ البداية صعوبات جممةً في تأليف الموسوعة أهمها أن الركب الفقهي لم يزل سائراً نحو الأمام عند الشيعة منذ رحيل الرسول و حتى يومنا هذا، و إن توالى عليه اخفاقات و نجاحات و لكن الطابع العام الذي تميز به هو تطوره
- موسوعة طبقات الفقهاء، المقدمة، ص: ٩
- و ارتقاؤه في مدارج الصعود.

و أما الركب الفقهي عند أهل السنة فقد كان نشطاً و ذووياً في سيره نحو الأمام إلى أواسط القرن السابع حتى انتابه الجمود و الركود نتيجة اغلاق باب الاجتهاد و ساد على أثرها الفكر التقليدي المغلق، و انصرفت الأفكار عن تلمس العلل و المقاصد الشرعية في فقه الأحكام إلى الحفظ الجاف، و الاكتفاء بتقبل كل ما في الكتب المذهبية دون مناقشة، و أُلزِم الفقهاء على اتباع أحد المذاهب الأربعة فقط و إن يروا الحق على خلافه، و طفق يتضاءل و يغيب ذلك النشاط الذي كان في القرون السابقة و أصبح مريد الفقه يدرس كتاب فقيه معين من رجال مذهبه فلا ينظر إلى الشريعة و فقهها إلا من خلال سطورہ بعد أن كان مريد الفقه يدرس القرآن و السنة و أصول الشرع و مقاصده.

وقد أصبحت المؤلفات الفقهية إلا القليل بعد اغلاق باب الاجتهاد اختصاراً لما وُجد من المؤلفات السابقة أو شرحاً له فانحصر العمل الفقهي في ترديد ما سبق، و دراسة الألفاظ و حفظها كما صرح بذلك الأستاذ مصطفى الزرقاء أحمد. «١»

فإذا كان حال الفقه و الفقهاء بعد منتصف القرن السابع على ما وصَّفه ذلك المحقق لم تجد اللجنة محيصاً من اتباع أسلوب آخر في معرفة الفقهاء في تلك الفترة الزمانية و هو الاختصار على المشهورين من الفقهاء و الأصوليين الذين لهم كتب قيمة في الفقه، أو اشتروا بالفقهاء، و هذه الثلثة و إن كانت قليلة إلا أنها تركت بصمات واضحة على الصعيد الفقهي.

قال المقرئ: استمرت ولاية الفقهاء الأربعة من سنة ٦٦٥ حتى لم يبق في مجموع أمصار الإسلام مذهبٌ يُعرف من مذاهب الإسلام غير هذه الأربعة

(١) مصطفى أحمد الزرقاء، المدخل الفقهي العام: ١/١٨٦.

موسوعة طبقات الفقهاء، المقدمة، ص: ١٠

و عودی من تذهب بغيرها، و أنكر عليه و لم يؤلِّ قاض و لا قبلت شهادة أحد ما لم يكن مقلداً لأحد هذه المذاهب و أفنى فقهاؤهم في هذه الأمصار في طول هذه المدَّة بوجوب اتباع هذه المذاهب، و تحريم ما عداها و العمل على هذا إلى اليوم. «١»

الحاجة إلى معرفة طبقات الفقهاء:

إنَّ الحاجة من وراء تدوين هذه الموسوعة عبارة من الأمور التالية: أوَّلًا: أنَّ الفقه الإسلامي ذو وحدة مترابطة من عصر الرسول إلى

يومنا هذا، بمعنى ان المسلمين حفظوا ذلك التراث و استثمروه.

ثانياً: الوقوف على سيرة الفقهاء العظام، و العلماء الجهابذة عبر التاريخ لغاية الاطلاع على جهودهم التي بذلوها في سبيل إرساء هذا الصرح الشامخ.

ثالثاً: تمييز الفقيه عن المتفقه الذي صنعه أيدي السياسة و عدته من الفقهاء و هو ليس بفقيه.

رابعاً: ان استعراض سيرتهم و النشاط الذي قاموا به في إبداء بعض القواعد و المسائل الفقهية، يؤدى إلى الوقوف على جذور الكثير من المسائل و القواعد، و الاستعانة بها على فهم تلك المسائل عن كُتب.

خامساً: الوقوف من خلال تراجمهم على مكانتهم و مدى نبوغهم فى الفقه، و بذلك يستقطب الفقيه ثقة الفقيه الآخر بفكره و فقهه. هذه الفوائد ترتجى من دراسة طبقات الفقهاء بشكل عام، كما و أن الذى

(١) - الخطط: ٢/٣٣٣، الحوادث الجامعة، ص ٢١٦.

موسوعة طبقات الفقهاء، المقدمة، ص: ١١

دعى المشرف و اللجنة إلى القيام بهذا العمل وراء تلك الفوائد أمور: أولاً: الحاجة الماسة إلى مثل هذا التأليف، و لم يكن هناك ما يقوم مقامه.

ثانياً: تقريب الخطى بين المسلمين، و إراءة جهود جميع الفقهاء دون فرق بين السنى و الشيعى لأن الجميع خدموا الدين الحنيف شكر الله مساعيهم.

ثالثاً: إزالة الأخطاء المتفشية من قِبل الكُتاب المعاصرين حول تاريخ الفقه الشيعى و فقهاءهم و نذكر شيئاً ليكون نموذجاً لما لم نذكر: ذكر الدكتور وهبة الزحيلي فى كتابه «الفقه الإسلامى و أدلته» ان مؤسس فقه الشيعة الإمامية هو محمد بن حسن بن فروخ الصفار القمى المتوفى عام ٢٩٠ و أنه المؤسس الحقيقى له فى كتابه «بشائر الدرجات فى علوم آل محمد».

وقد تقدمه أول كتاب للإمامية فى الفقه لموسى الكاظم (عليه السلام) كتبه إجابة عن مسائل وُجّهت إليه تحت اسم الحلال و الحرام. ثم كتب ابنه على الرضا (عليه السلام) كتاب فقه الرضا.

ثم جاء بعد ابن فروخ الأعرج، محمد بن يعقوب الكلينى فألف كتابه الكافى فى علم الدين.

و هذه الكتب الأربعة الأساسية للشيعة.. (١)

هذا كلامه و لو أردنا أن نعقب عليه مفضيلاً لأحوجنا إلى مقال مسهب و المجال لا يسع لذلك، بل نشير إلى شىء قليل فى كلامه: ١- ان فقه الشيعة كأصولها يرجع إلى عصر الرسول و ما تلاه من عصر الإمام أمير المؤمنين على (عليه السلام) و أولاده المعصومين (عليهم السلام) خاصة الإمامين الصادق و الباقر (عليهما السلام) اللذين شيّدا معالم هذا المذهب على صعيد العقيدة

(١) - الدكتور وهبة الزحيلي، الفقه الإسلامى و أدلته: ١/٤٣.

موسوعة طبقات الفقهاء، المقدمة، ص: ١٢

و الشريعة وقد تربي فى احضانها العديد من المتكلمين و الفقهاء و المجتهدين قبل ابن فروخ بسنين متمادية، وقد أُلّف فى عصرهما كتب كثيرة فى كافة المجالات.

٢- ان ما أُلّفه الشيخ الأقدم محمد بن الحسن الصفار هو «بصائر الدرجات» لا بشائر الدرجات و هو ليس كتاباً فقهياً كما ادّعا بل هو كتاب روائى، ينقل أحاديث أئمة أهل البيت بأسانيد مستقلة تنتهى إليهم فى مختلف الأبواب. (١)

٣- ان كتاب الحلال و الحرام إنما هو لعبد الله بن سنان الراوى عن أبى الحسن موسى الكاظم (عليه السلام) و هو يستعرض جميع

الأبواب سوى الصلاة.

كما أنّ لعبد الله بن مسكان كتاباً بهذا الاسم أيضاً و يروى عن الإمام الكاظم (عليه السلام) «٢».

٤- أنّ فقه الرضا ليس كتاباً للإمام الرضا (عليه السلام) و إنّما هو لفقهاء من فقهاء الشيعة و الأغلب أنّه نفس كتاب الشرائع لعلی بن بابويه (ت ٣٢٩).

٥- أنّ الكتب الأربعة للشيعة عبارة عن: أ.

«الكافي» لمحمد بن يعقوب الكليني (ت ٣٢٩).

ب.

«من لا يحضره الفقيه» تأليف محمد بن علي بن بابويه الصدوق (ت ٣٨١).

ج.

«تهذيب الأحكام» تأليف الشيخ محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠).

د.

«الإستبصار فيما اختلف فيه الأخبار» له أيضاً (قدس سره).

هذا بعض ما يمكن أن يقال فيما ذكره الكاتب عن فقه الشيعة و مؤسسه فإذا كان هذا حال مؤلفنا الدكتور وهبة الزحيلي و هو ممن له صلة وثيقة

(١) الطهراني: الذريعة: ٣/١٢٥.

(٢) الطهراني: الذريعة: ٧/٦١.

موسوعة طبقات الفقهاء، المقدمة، ص: ١٣

بالأوساط العلمية في داخل سوريا و خارجها فكيف حال غيره ممن هو بعيد عن هذه الأجواء.

و أمّا بالنسبة إلى فهرس الموسوعة فستوافيك فهرس كلّ جزء في آخره و لكننا نوقف القارئ على وجه الإجمال على أنّ الجزء الأوّل يحتوي على تراجم الصحابة و التابعين الذين أخذت عنهم الفتيا و رويت عنهم أحاديث الأحكام، و الجزء الثاني: على فقهاء القرن الثاني، و هكذا خصصنا لفقهاء كلّ قرن جزءاً مستقلاً.

هذا و يوصف الصحابة و التابعين ب «أصحاب الفتيا» و أمّا غيرهم ب «الفقهاء»، وقد تابعنا في هذا الاصطلاح الدارج في الكتب الفقهية.

و نحن و إن خصصنا لكل قرن جزءاً، و أتينا بالتراجم حسب ترتيب حروف أسمائهم، و لكن لم تفتنا الإشارة إلى طبقاتهم في نفس القرن، و ذلك بتخصيص فهرس خاص للمترجمين حسب وفياتهم، إضافة إلى فهرس خاص حسب أسمائهم، و بذلك استوفينا كلتا الميزتين: سهولة المراجعة و التنظيم حسب الطبقات.

وقد ذكرنا في فهرس المترجمين حسب الحروف أيضاً من اشتهر منهم بلقبه أو كنيته أو غير ذلك، ليسهل على القارئ الرجوع إليهم في مختلف الموارد.

أهم مميزات هذا الكتاب:

١- أوردنا المعلومات الرئيسة التي تدل على فقاهاه المترجم، و مكانته العلمية، في صورة بين البسط و الإيجاز.

٢- إنّ عنايتنا لم تُقصر على إيراد ما يتعلق بفقاهاه المترجم، من تقلد منصب فقهى، أو تصنيف كتاب، أو غير ذلك مما ورد ذكره آنفاً

في معايير الفقاهة، بل

موسوعة طبقات الفقهاء، المقدمة، ص: ١٤

ذكرنا أيضاً و بإيجاز ضرورياً من الأخبار و الوقائع التاريخية التي تناسب المقام، و طرفاً من الشعر و الحكم و المواعظ.

٣- أضفنا إلى كل مترجم تاريخ وفاته على وجه التحديد أو على وجه التقريب، هذا مع إمكانية ذلك، و مع العدم فإننا اضطررنا إلى تثبيت السنة التي كان فيها المترجم حياً، أو ما هو قريب منها، وقد أهملنا التأريخ في حال تعذر الوصول إلى ذلك.

كما نبهنا إلى جملة من أوهام المؤرخين و أصحاب المعاجم الرجالية في هذا المجال.

٤- حققنا في الحالات التي يتماثل فيها اسما فقيهين أو يتقاربا و ناقشنا اختلاف العلماء في القول بالانحداد أو التباين، و اخترنا ما انتهى إليه تحقيقنا مدعماً بالأدلة و المؤيدات.

٥- أمسكنا عن ذكر الذموم الموجهة للمترجم، إلما إذا اتفقت كلمة العلماء أو أكثرهم على ذمه، و اكتفينا بإظهار فقاها المترجم و الكشف عن آثاره العلمية و أحواله.

٦- ألقينا الضوء على جمع من الفقهاء الذين جاء ذكرهم في كتب التراجم مختصراً، من خلال الاستعانة بمصادر مختلفة، فصارت لهم في كتابنا هذا تراجم وافية.

كما عمدنا إلى ترجمة عدد من الفقهاء الواقع ذكرهم في أسانيد الروايات، و لم تكن لهم في الكتب تراجم مستقلة ذات شأن.

٧- التعريف ببعض الأشخاص الذين وردت أسماؤهم عَرَضاً، و كذلك الأماكن و البلدان و الأنساب، و غير ذلك مما جاء ذكره في سياق الكتاب.

موسوعة طبقات الفقهاء، المقدمة، ص: ١٥

تنبيه مهم: إن من يستقرئ القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة يجد أن لأهل البيت (عليهم السلام) منزلة خاصة، و مقاماً سامياً.

فهم الذين عنتهم الآية المباركة: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) (١).

و هم الذين جعلهم رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) عِدَلِ الْقُرْآنِ وَ الثَّقَلِ الثَّانِي فِي قَوْلِهِ: «تَرَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ: كِتَابَ اللَّهِ وَ عَرَّتِي أَهْلَ بَيْتِي، مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضَلُّوا بَعْدِي أَبَدًا» (٢).

وقد حث رسول الله ص على الاقتداء و التمسك بهم، و الأخذ من نعيم علومهم، لأنهم قرناء الكتاب طهراً، و علماً و حكماً، و نوراً و خصية ص بالعلوم و المعارف (فتميزوا بذلك عن بقية العلماء لأن الله أذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً و شرفهم بالكرامات الباهرة، و المزايا المتكاثرة) (٣).

وقد قال أمير المؤمنين على بن أبي طالب (عليه السلام): لا يُقَاسُ بِآلِ مُحَمَّدٍ (صلى الله عليه و آله و سلم) من هذه الأمة أحد، و لا يسوى بهم من جرت نعمتهم عليه أبداً.

هم أساس الدين، و عماد اليقين.

إليهم يفى الغالى، و بهم يلحق التالى، و لهم خصائص حق الولاية، و فيهم الوصية و الوراثة (٤).

(١)- الأحزاب / ٣٣.

(٢) سنن الترمذى: ٥ / ٦٢٢ كتاب المناقب، باب مناقب أهل بيت النبي (صلى الله عليه و آله و سلم)، الحديث ٣٧٨٦، مسند أحمد ١٤ / ٣، و ١٧، و ج ٥ / ١٨٢، و ١٨٩.

قال ابن حجر في «الصواعق المحرقة»: ص ٢٢٨: و لهذا الحديث طرق كثيرة عن بضع و عشرين صحابياً.

(٣) ابن حجر، الصواعق المحرقة: ١٥١.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١/١٣٨، الخطبة ٢.

موسوعة طبقات الفقهاء، المقدمة، ص: ١٦

و على ضوء ذلك، فإن ما أثار عن أئمة أهل البيت (عليهم السّلام) من أحكام لم يكن نابغاً من اجتهادهم، وإنما هو من كتاب الله و سنّة رسوله، التي علّمها رسول الله (صلّى الله عليه و آله و سلّم) أمير المؤمنين علياً (عليه السّلام)، و علّمها على أولاده. و لما كان أئمة أهل البيت (عليهم السّلام)، هم المنهل الصافي الذي يرجع إليه المسلمون في أخذ الأحاديث و الأحكام، فقد آثرنا أن نزيّن موسوعتنا هذه بذكرهم، لا باعتبارهم مفتين و مجتهدين كما ذكرنا آنفاً، و إنّما لكونهم ألسنة الصدق، و معادن العلم، و تراجمه القرآن و السنّة.

و لما كانوا أيضاً بهذه المنزلة و المكانة المتميزة، فقد فضّلنا تقديم تراجمهم (عليهم السّلام) على سائر تراجم الفقهاء، و ذلك وفق العصر الذي عاش فيه كل إمام.

و في خاتمة المطاف أرفع شكرى الجزيل و ثنائى الجميل إلى أصحاب الفضيلة على ما تحمّلوه من العناء الطويل و بذلوه من الجهد المتواصل، لانجاح هذا المشروع بإخلاص و مثابرة، و هم بحق أعلام الفكر و أصحاب القلم و نبارس العلم و مشاكبه، أعنى بهم: ١-

العلامة الحجة السيد محمد حسين المدرسى اليزدى.

٢- العلامة الحجة الثبت السيد محمد كاظم المدرسى اليزدى «١».

٣- العلامة الحجة المتتبع السيد محمد كاظم حكيم زاده.

٤- الكاتب القدير الأستاذ حيدر محمد البغدادي (أبو أسد «٢»).

٥- العلامة الحجة السيد أحمد الفاضلى البيارجمندى.

(١) و هو حفظه الله أول من طرح الموضوع عليه و استقبله برحابة صدره، وله مواقف مشكورة في تأليف هذه الموسوعة.

(٢) وقد بذل أقصى جهوده في التحقيق، و تحمّل عناء التتبع و التدقيق.

موسوعة طبقات الفقهاء، المقدمة، ص: ١٧

٦- العلامة الحجة الشيخ يحيى الصادقى المازندراني.

٧- العلامة الحجة الشيخ قاسم شيرزاده الآقباغى.

٨- الفاضل الحجة محمد الشوبلى.

و لا يفوتنا أن نثمن و نقدر جهود الاستاذين الجليلين: ١- العلامة الحجة محمد هادى به القمشه اى.

٢- الأستاذ المهندس جعفر حسون قاسم الساعدى.

لما بذلاه من جهود مضيئة في ترتيب و تنظيم و إخراج هذه الموسوعة بهذه الحلة الأنيقة فجزاهما الله خير الجزاء.

قم مؤسسة الإمام الصادق (عليه السّلام) للدراسات و البحوث الإسلامية تحريراً في ٣ صفر المظفر عام ١٤١٨ هـ جعفر السبحانى

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣

[الجزء الأول في فقهاء القرن الأول]

القسم الأول في أصحاب الفتيا من الصحابة

و هم ثمانون

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥

الامام الاول على أمير المؤمنين «١» - عليه السلام

(١٠ قبل المبعث - ٤٠ هـ) ابن أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم، أمير المؤمنين

(١) المعيار و الموازنة للاسكافي، صحيح البخارى ٥ ٢٤ - ٢٢، باب مناقب على - عليه السلام -، وقعه صفين لنصر بن مزاحم، السيرة لابن هشام ٤ - ١٩٠ و ١ ٣٧٩ - ٣٧٦، صحيح مسلم ٤ ١٨٧٥ - ١٨٧٠، باب فضائل على - عليه السلام -، الغارات لأبي إسحاق الكوفى ٢٦١، أنساب الاشراف للبلاذرى ٢ - ٨٩، المعارف لابن قتيبة ١١٧ ١٢٧، تاريخ يعقوبى ٢ - ١٠٢ و ٣ ٢٠٤ - ١٦٧، سنن الترمذى ٥ ٦٤٣ - ٦٣٢، خصائص النسائي، العقد الفريد انظر الفهارس، الكافى للكلينى ١ - ٢٩٢ و ٤٥٢، مروج الذهب ٣ ١٨٠ - ٩٣، خصائص الأئمة للسيد الرضى، الافصاح فى إمامة أمير المؤمنين - عليه السلام - للمفيد، الارشاد للمفيد، الجمل للمفيد، المستدرک على الصحيحين ٣ ١٤٦ - ١٠٧، الفضائل لابن شاذان، النور المشتعل من كتاب ما نزل من القرآن فى على - عليه السلام - لمابى نعيم الأصبهاني، حلية الاولياء ١ ٨٧ - ٦١، التفضيل للكرجكي، شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني، تاريخ بغداد ١ - ١٣٣، الإستيعاب ٣ - ٢٦ ٦٨، مناقب آل أبي طالب لابن المغازلي، مناقب آل أبي طالب للخوارزمي، أسنى المطالب للجوزى الشافعى، فرائد السمطين لإبراهيم بن محمد الجوينى الجزء الأول، اليقين فى امرة أمير المؤمنين - عليه السلام - للسيد ابن طاوس، أسد الغابة ٤ ٤١ - ١٦، ترجمة الامام على فى تاريخ دمشق لابن عساكر فى ثلاثة أجزاء، شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد ١ ٣٠ - ٢١، البداية و النهاية ٧ - ٣٣٣، الاصابة ٢ ٥٠٣ - ٥٠١، الفصول المهمة ٢٩ ١٣٦، تاريخ الخلفاء للسيوطى ١٨٥ ٢٠٦، كنز العمال ١٣ ١٩٧ - ١٠٤، بحار الانوار ج ٣٥ ج ٤٢، عوالم العلوم و المعارف و الأحوال ١٥ - ١٣، أعيان الشيعة ١ ٥٦٢ - ٣٢٣، ينابيع المودة للقندوزى الحنفى الجزء الأول، الغدير ١ ١٥١ - ١٤، الصواعق المحرقة ١١٥ و ١٣٥، الامام على صوت العدالة الانسانية لجورج جرداق، المرتضى للندوى سيرة أمير المؤمنين على بن أبى طالب - عليه السلام -، على بن أبى طالب بقیة النبوة و خاتم الخلافة لعبد الكريم الخطيب، على و بنوه لطفه حسين.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٦

أبو الحسن القرشى الهاشمى، أخو رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم، و وصيه، و وارث علمه، و صهره على ابنته فاطمة سيدة نساء العالمين، و أبو السبطين.

ولد فى الكعبة المشرفة فى الثالث عشر من رجب قبل المبعث بعشر سنين، و اختاره النبى - صلى الله عليه و آله و سلم حين أصابت قريشاً أزمة و على فى مطلع صباه من بين أولاد أبى طالب، و اتخذته ولداً، فترعرع فى كنفه، و لازمه طول حياته حتى فى تلك الايام التى كان النبى - صلى الله عليه و آله و سلم يعتكف فيها فى غار حراء، فتخلق بأخلاقه، و اقتدى به فى أقواله و أفعاله، و نهل من نعيم علمه.

قال على - عليه السلام: وقد علمتم موضعى من رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم بالقرابة القريبة و المنزلة الخصيصة، و وضعنى فى حجره و أنا وليد، يضمنى إلى صدره و يكنفنى فى فراشه، و يمسنى جسده، و يشمنى عرفه...، و لقد كنت أتبعه اتباع الفصيل أثر أمه، يرفع لى فى كل يوم من أخلاقه علماً، و يأمرنى بالاعتداء به، و لقد كان يجاور فى كل سنة بحراء فأراه و لا يراه غيرى، و لم يجمع بيت واحد يومئذ فى الإسلام غير رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم و خديجة و أنا ثالثهما أرى نور الوحي و الرسالة، و أشم ريح النبوة.

و لما بُعث النبى - صلى الله عليه و آله و سلم كان علىّ أوّل من أسلم، و كان قبل ذلك قد كرم الله وجهه من السجود لصنم، و له -

عليه السلام - مواقف خالدة في الذب عن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم ونصرته، ففي حصار الشعب كان أبوه أبو طالب سيد البطحاء ينيمه في فراش رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم، فينام مواجهاً للخطر، طيبة بذلك نفسه، ولما هاجر رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة أمر علياً - عليه السلام أن ينام في فراشه، وأوصاه بأداء أماناته، ففعل ذلك. و كان - عليه السلام - قطب الرحي في كل معارك الإسلام: بدرٍ وأحد والخندق وخيبر وسائر المشاهد التي أبلى بها البلاء العظيم، وقام فيها المقام المحمود، حتى استقر الدين و ضرب بجرانه الارض.

قال ابن أبي الحديد: ومقاماته في الحروب مشهورة تضرب بها الامثال إلى

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٧

يوم القيامة، فهو الشجاع الذي ما فر في موقف قط، ولا ارتاع من كتيبة، ولا بارز أحداً إلا قتله، ولا ضرب ضربة واحتاج إلى الثانية، فكانت ضرباته وترا.

وقد نزلت في أمير المؤمنين - عليه السلام خاصة، وفي أهل البيت عامة، آيات كثيرة تحدثت عن فضلهم ومقامهم و قدسيتهم.

فمن الآيات التي نزلت في أهل البيت: آية التطهير، وآية المباهلة، وآية المودة «١»، وغيرها.

وأما الآيات النازلة في علي - عليه السلام، فهي كثيرة، بلغت في قول ابن عباس ثلاثمائة آية «٢».

أخرج مسلم بسنده عن عائشة، قالت: خرج النبي - صلى الله عليه وآله وسلم غداة، وعليه مرط مرجل من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله، ثم قال: "إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً" «٣» «٤» و روى المؤرخون والمفسرون والمحدثون حادثه (المباهلة) وهي: أن وفداً من نصارى نجران جاء ليحاجج رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم ويحاوره، فأنزل الله سبحانه:

(١) - عد ابن حجر في الصواعق المحرقة هذه الآيات من جملة الآيات الواردة في أهل البيت - عليهم السلام -.

(٢) عن ابن عباس قال: نزلت في علي ثلاثمائة آية، وعنه قال: ما نزل في أحد من كتاب الله ما نزل في علي.

مختصر تاريخ دمشق: ١٨ - ١١.

(٣) الاحزاب: ٣٣.

(٤) صحيح مسلم (٢٤٢٤) في فضائل الصحابة، باب فضائل أهل البيت.

وهذا الحديث المعروف بحديث الكساء، روى في كل من: مسند أحمد: ٦ - ٢٩٨ و ٣٠٤، الترمذي: (٣٢٠٥) و (٣٧٨٧)، والمستدرک

على الصحيحين: ٣ - ١٤٧ و صححه الحاكم، و وافقه الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٣ - ٢٥٤.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٨

"فَمَنْ حَرَّجَكُ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ" «١» و أمر النبي - صلى الله عليه وآله وسلم أن يدعو علياً و فاطمة و حسناً و حسيناً و يخرج بهم إلى الوادي، و أن يدعو النصارى أبناءهم و نساءهم و يخرجوا معهم ثم يدعو الله بأن ينزل العذاب على الكاذبين.

أخرج مسلم عن سعد بن أبي وقاص، قال: لما نزلت هذه الآية "نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ" دعا رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم علياً، و فاطمة و حسناً و حسيناً، فقال: اللهم هؤلاء أهلي «٢» و وردت في شأن الامام علي - عليه السلام طائفة من الاحاديث التي أبرزت مكانته و منزلته الخاصة عند الله و عند رسوله، و دعت الامة إلى حبه و ولائه، و الرجوع إليه و الاخذ عنه، و اتباع سننه و منهاجه.

فمن هذه الاحاديث: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم لعلي - عليه السلام: أنت أخي في الدنيا و الآخرة «٣» و قال - صلى الله عليه وآله وسلم - يوم خلفه على المدينة في غزوة تبوك: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي

«٤» وقال - صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم - يوم خيبر: لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه

(١) - آل عمران: ٦١.

(٢) مسلم: (٧-١١٩) باب فضائل علي، مختصر تاريخ دمشق: ١٧-٣٠٠، تاريخ الخلفاء للسيوطي: ٢٠٠.

(٣) أسد الغابة: ٤-١٦، تاريخ الخلفاء: ٢٠١، قال: أخرجه الترمذي.

(٤) ابن سعد ٣-٢٤، و البخاري: ٥-١٩) باب مناقب علي بن أبي طالب، و مسلم: ٧-١١٩ (باب فضائل علي)، و خصائص النسائي:

٤، و مختصر تاريخ دمشق: ١٧-٣٤٤ و ٣٤٧.

قال السيوطي: و أخرجه أحمد و البزار من حديث أبي سعيد الخدري، و الطبراني من حديث أسماء بنت قيس، و أم سلمة، و حبشي

بن جنادة، و ابن عمر، و ابن عباس، و جابر بن سمره، و البراء بن عازب، و زيد بن أرقم.

تاريخ الخلفاء: ٢٠٠.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٩

يحب الله و رسوله، و يحبه الله و رسوله، ثم دعا باللواء فدعا علياً و هو يشتمك عينيه فمسحهما ثم دفع إليه اللواء ففتح «١» و قال -

صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم -: عَلِيٌّ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ، وَ هُوَ وَلِيكُمْ بَعْدِي «٢» و قال - صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم لعلي: إِنَّهُ لَا يَجْبُكَ إِلَّا

مُؤْمِنٌ وَ لَا يَبْغُضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ «٣» و قال - صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم -: أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ بَابُهَا، فَمَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِ «٤».

روى علي - عليه السلام عن النبي كثيراً.

روى عنه: ابنه الحسن و الحسين «عليهما السلام»، و الاحنف بن قيس التميمي، و البراء ابن عازب الانصاري، و جابر بن عبد الله

الانصاري، و جابر بن سمره، و جارية بن قدامة السعدي، و أبو ساسان الحضين بن المنذر الرقاشي، و حنش بن عبد الله الصنعاني، و

حبيبة بن جوين العزني، و زرب بن حبيش الاسدي، و زيد بن أرقم الانصاري، و مالك بن الحارث الأشتر النخعي، و عبد الله بن مسعود،

و ابنه محمد ابن الحنفية، و عبد الله بن عباس، و عبد الله بن جعفر الطيار، و عبد الرحمن بن أبزي الخزاعي، و الاصبغ بن نباتة

الحنظلي، و أبو الاسود الدؤلي، و سعيد بن المسيب، و أبو هريرة، و صعصعة بن صوحان العبدي، و أبو سعيد الخدري، و مطرف بن

عبد الله ابن الشخير، و أبو ليلي الانصاري، و طائفة من الصحابة و التابعين.

(١) - البخاري: ٥-١٨، و مسلم: ٧-١٩) باب فضائل علي، و خصائص النسائي: ٤، و أسد الغابة: ٤-٢١، و مختصر تاريخ دمشق: ١٧-

٣٢٥.

(٢) مختصر تاريخ دمشق: ١٧-٣٤٨.

(٣) مسند أحمد: ١، ١٣٨-٩٥، تاريخ بغداد: ١٤-٤٢٦، و روى مسلم عن علي - عليه السلام - قال: و الذي فلق الحبة، و برأ النسمة إنه

لعهد النبي الأمي إلى أنه لا يجنبني إلا مؤمن و لا يبغضني إلا منافق.

تاريخ الخلفاء: ٢٠١، و رواه الخطيب البغدادي في تاريخه: ٢-٢٥٥، و أحمد في مسنده: ١-٨٤.

(٤) الإستيعاب لابن عبد البر: ترجمة علي بن أبي طالب، و الاستيعاب: ٣-٣٨ هامش الاصابة، و أسد الغابة: ٤-٢٢.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٠

و كان أعلم الناس بعد رسول الله - صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم «١» في الحديث و الفقه و التفسير و الكلام و غيرها، أغدق عليه رسول

الله - صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم من بحر عطائه، و أفاض عليه من علوم النبوة و أسرارها، ما جعله باب مدينة علم الرسول - صَلَّى اللهُ

عليه وآله وسلم.

و كان مرجعاً لجميع الصحابة، و لم يرجع إلى أحد قط، و كان الخلفاء يستشيرونه، و يرجعون إليه في مشكلات الحكم و القضاء، فيرشدهم - عليه السّلام - و يهديهم إلى الحل، حتى اشتهر عن عمر بن الخطاب أنّه كان يتعوّذ من معضلة ليس لها أبو حسن «٢»، و لم يقل أحد سلوني قبل أن تفقدوني غير علي «٣» - عليه السّلام.

قال ابن أبي الحديد: أشرف العلوم العلم الالهي (يعني: علم التوحيد) لأنّ شرف العلم بشرف المعلوم أشرف الموجودات، و من كلامه اقتبس و عنه نقل و منه ابتدأ.. و بعده علم الفقه و هو - عليه السّلام - أصله و أساسه و كل فقيه في الإسلام فهو عيال عليه و مستفيد من فقهه.. فقد عرف بهذا الوجه أيضاً انتهاء الفقه إليه، و قد روى العامة و الخاصة قوله - صلى الله عليه و آله و سلم -: «أقضاكم عليّ» «٤» و القضاء هو الفقه فهو إذاً أفقهم، و روى الكل أنّه - صلى الله عليه و آله و سلم - قال له و قد بعثه إلى اليمن قاضياً: «اللهم اهد قلبه و ثبت لسانه»، قال: فما شككت في قضاء بين اثنين.

و أضاف ابن

(١) - قيل لعطاء بن أبي رباح: أ كان في أصحاب محمّد - صلى الله عليه و آله و سلم - أعلم من علي؟ قال: لا و الله لا أعلم. أسد الغابة: ٢٢ - ٤.

و قالت عائشة: علي أعلم الناس بالسنة.

و قال ابن مسعود: أ فرض أهل المدينة و أقضاها علي بن أبي طالب.

مختصر تاريخ دمشق: ١٨، ٢٦ - ٢٥.

(٢) قال سعيد بن المسيب: كان عمر يتعوذ من معضلة ليس لها أبو حسن، أسد الغابة: ٢٣٤ - ٢٢، و تهذيب الكمال: ٢٠ - ٤٨٥.

(٣) قال سعيد بن المسيب: ما كان أحد من الناس يقول سلوني غير علي بن أبي طالب.

أسد الغابة: ٢٢ - ٤.

(٤) قال - صلى الله عليه و آله و سلم - في أصحابه: أقضاهم علي بن أبي طالب.

و قال عمر: علي أقضانا.

الإستيعاب: ٣، ٣٩ - ٣٨ هامش الاصابة.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١١

أبي الحديد: و علم تفسير القرآن عنه أخذ و منه فرع و إذا رجعت إلى كتب التفسير علمت صحة ذلك، لأنّ أكثره عنه و عن عبد الله بن عباس، و قد علم الناس حال ابن عباس في ملازمته له و انقطاعه إليه و أنّه تلميذه و خريجه و قيل له أين علمك من علم ابن عمك؟ قال: كنسبة قطرة من المطر إلى البحر المحيط.

قال: و علم النحو و العربية و قد علم الناس كافة أنّه هو الذي ابتدعه و أنشأه، و أملى علي أبي الاسود الدؤلي جوامعه و أصوله..

و كان أمير المؤمنين - عليه السّلام - إمام الفصحاء و سيد البلغاء، و ما أثر عنه و جُمع من كلامه كنهج البلاغة، أدلّ دليل على ذلك.

أما فضائله و مناقبه فهي أكثر من أن تُحصى، (و قد بلغت من العظم و الجلال و الانتشار و الاشتهار مبلغاً يسمح معها التعرّض لذكرها و التصدي لتفصيلها) «١»

جُمعت في صفاتك الاضداد فلماذا عزّت لك الانداد

زاهد حاكم حلیم شجاع ناسك فاتك فقير جواد

شيم ما جُمعن في بشر قطّ و لا حاز مثلهن العباد

خلق يُخجل النسيم من اللطف و بأس يذوب منه الجماد

لو رأى مثلك النبي لآخاه و إلا فأخطأ الانتقاد

«٢» روى أن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم لما قضى نسكه في حجة الوداع سنة عشر من الهجرة، وقفل راجعاً إلى المدينة أنزل الله تعالى عليه: " يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ " «٣» فنزل

(١) - ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة: ١ - ١٦.

(٢) للشاعر صفى الدين الحلبي عبد العزيز بن سرايا (المتوفى ٧٥٠هـ).

أعيان الشيعة: ٨ - ٢٢.

(٣) المائدة: ٦٧.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٢

رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم في الموضع المعروف بغدير خم و نزل المسلمون حوله، و كان يوماً قائظاً شديداً الحر، فنأدى في الصلاة جامعة، ثم قام فخطب الناس، ثم قال: أ لست أ أولى بكم من أنفسكم، قالوا: اللهم بلى، قال: فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه، و انصر من نصره، و اخذل من خذله «١».

و ما أن توفي رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم في سنة إحدى عشرة، و اشتغل على - عليه السلام و أهل البيت بتجهيزه، حتى عقدت الانصار و بعض المهاجرين

(١) - أخرج حديث الغدير جمع كبير من الحفاظ و المحدثين، و ذكره المؤرخون و المفسرون في كتبهم و أفردته بالتأليف آخرون، و اتفق الفريقان على صحته و تواتره، و شهد به ستة عشر صحابياً، و في رواية لأحمد ابن حنبل ثلاثون صحابياً في زمن خلافة علي - عليه السلام، و مع كل هذا يقول الدكتور بشار عواد معروف محقق «تهذيب الكمال» في معرض تعليقه على هذا الحديث (ج ٢٠ - ٢٠٤): ليس في كل طرق هذا الحديث طريق صحيح، و قد تقدم أنه لم يكن هذا الحديث معروفاً حتى نطق به ناعق من خراسان.

أقول: لقد خرج هذا الدكتور أكثر من مرة عن نطاق التحقيق العلمي النزيه، و جزه الهوى البغيض إلى إنكار الاحاديث الصحيحة في مناقب علي - عليه السلام، فهو مع اعترافه في قوله الآنف بصحة بعض طرق حديث الغدير، يردّد و بدون وعى مقوله الجاهل الحاقده. إن حديث الغدير قد روى بطرق كثيرة جداً، و ليس هو منحصراً في طريق واحد حتى يقال إنه لم يكن معروفاً حتى نطق به ناعق من خراسان (كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذباً) (الكهف: ٥) قال ابن حجر في «الصواعق المحرقة» ص ٤٢، الشبهة الحادية عشرة: (أنه حديث صحيح لا مرية فيه، و قد أخرجه جماعة كالترمذي و النسائي و أحمد، فطره كثيرة جداً، و من ثم رواه ستة عشر صحابياً، و في رواية لأحمد أنه سمعه من النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - ثلاثون صحابياً، و شهدوا به لعلي لما نوزع أيام خلافته كما مر و سيأتي، و كثير من أسانيدنا صحاح و حسان، و لا التفات لمن قدح في صحته).

و ألف الطبري (ت ٣١٠هـ) كتاباً سماه «الولاية في طريق حديث الغدير» رواه فيه من نيف و سبعين طريقاً.

قال ابن كثير في «البداية و النهاية»: «١١ - ١٥٧: و قد رأيت له يعني للطبري كتاباً جمع فيه أحاديث غدير خم في مجلدين ضخمين.

و قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء»: «١٤ - ٢٧٧: جمع الطبري طرق حديث غدير خم، في أربعة أجزاء، رأيت شطره، فبهرنى سعة رواياته، و جزمتم بوقوع ذلك.

انظر حديث الغدير في: مسند أحمد: ٤، ٢٨١ - ٣٧٠، و سنن ابن ماجه: ١ - ٤٣ باب (١١) المقدمة، و تاريخ بغداد: ١٤ - ٢٣٦، و الحاكم: ٣ - ٥٣٣ و صححه و وافقه الذهبي، و مجمع الزوائد: ٩ - ١٠٤، و الإستيعاب: ٣ - ٣٦ هامش الاصابة.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٣

اجتماعاً في سقيفة بني ساعدة، و بعد مناقشات حادة، بادر عمر إلى بيعه أبي بكر بالخلافة، و طلب من الحاضرين مثل ذلك، فتم الامر لابي بكر.

أما علي - عليه السلام (و معه بنو هاشم و عدد من كبار المهاجرين) فقد ظل متمسكاً بحقه في الخلافة للنصوص الواردة في ذلك عن النبي - صلى الله عليه و آله و سلم كحديث الغدير المار الذكر و غيره، و أمسك يده مدة، حتى نجمت أحداث هدّدت الإسلام و الامّة، فبايع.

قال - عليه السلام -: فأمسكت يدي حتى رأيت راجعة الناس قد رجعت عن الإسلام يدعون إلى محق دين محمد - صلى الله عليه و آله و سلم فخشيت إن لم أنصر الإسلام و أهله، أن أرى فيه ثلماً أو هدماً تكون المصيبة به علي أعظم من فوت ولايتكم التي إنّما هي متاع أيام قلائل.

و لما قُتل عثمان بن عفان في سنة خمس و ثلاثين ببيع علي - عليه السلام بالخلافة، ثم نكث طلحة و الزبير البيعة و سارا و معهما عائشة إلى البصرة، فكانت معركة الجمل، و تلتها معركة صفين مع معاوية بن أبي سفيان و معه أهل الشام، و التي انتهت بخدعه رفع المصاحف و اضطرار الامام - عليه السلام - إلى التحكيم، ثم معركة النهروان مع الخوارج.

و بهذه المعارك الثلاث التي خاضها أمير المؤمنين - عليه السلام - يتحقق إخبار الرسول - صلى الله عليه و آله و سلم لعلي - عليه السلام بقتالهم، فعن علي بن ربيعة، قال: سمعت علياً علي منبركم هذا يقول: عهد إلى رسول الله أن أقاتل الناكثين، و القاسطين، و المارقين «١».

و عن أبي سعيد الخدري، قال: أمرنا رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين، فقلنا: يا رسول الله أمرتنا بقتال هؤلاء فمع من؟ فقال: مع علي بن أبي طالب، معه يقتل عمار بن ياسر «٢»

(١) - أسد الغابة: ٤-٣٣، و مختصر تاريخ دمشق: ١٨-٥٤ و ٥٥.

(٢) أسد الغابة: ٤-٣٣، و مختصر تاريخ دمشق: ١٨-٥٤ و ٥٥.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٤

استشهد أمير المؤمنين - عليه السلام - ليلة الحادي و العشرين من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة، و كان عبد الرحمن بن ملجم قد ضربه بسيفه، و هو في مسجد الكوفة ليلة التاسع عشر من الشهر نفسه.

فمضى - عليه السلام - (شهيد الحق و العظمة و العدالة، تاركاً وراءه أروع الامثلة من البطولات و التضحيات و الاستخفاف بالدنيا و أمتعها و عشاقها، و قضى و هو يخاطب الدنيا و خيراتها التي كانت تحت قدميه: يا دنيا غزى غيرى فلقد طلقتك ثلاثاً، لا وصية لي فيك) «١» و قد ألفت في خصائص الامام علي - عليه السلام و فضائله كتب كثيرة، و تناول سيرته العطرة العلماء و الفضلاء، و أشاد بذكره الباحثون و الكتاب المسلمون و غير المسلمين، و جمع من المستشرقين.

قال الباحث الفرنسي البارون «كارا ديفو»: و عليّ هو ذلك البطل الموجه المتألم و الفارس الصوفي و الإمام الشهيد ذو الروح العميقة التي يكمن في مطاويها سرّ العذاب الالهي «٢» و قال الفيلسوف الانكليزي «كارليل»: أما علي، فلا يسعنا إلا أن نحبه و نتعشقه فإنه فتى شريف القدر، عالي النفس، يفيض وجدانه رحمة و براءً، و يتلظى فؤاده نجدة و حماسة، و كان أشجع من ليث، و لكنها شجاعة ممزوجة برقة و عطف و رأفة و حنان جدير بها فرسان الصليب في القرون الوسطى، و قد قُتل بالكوفة غيلةً، و إنّما جنى ذلك علي نفسه بشدة عدله حتى إنّ حسب كل إنسان عادلاً مثله «٣».

و قال الاديب و الكاتب الكبير جورج جرداق: هل عرفت من الخلق عظيماً،

(١) - هاشم معروف الحسنی، سيرة الأئمة الاثني عشر: القسم الأول - ٥٠٦.

(٢) جورج جرداق، الامام على صوت العدالة الانسانية: ٥- ٢٣٣.

(٣) المصدر نفسه: ٥- ٢٣٦- ٢٣٥.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٥

يلتقى مع المفكرين بسمو فكرهم ومع الخيرين بحبهم العميق للخير، ومع العلماء بعلمهم، ومع الباحثين بتنقيهم، ومع ذوي المودة بموداتهم، ومع الزهاد بزهدهم، ومع المصلحين بإصلاحهم، ومع المتألمين بالآلامهم، ومع المظلومين بمشاعرهم وتمردهم، ومع الأدباء، بأدبهم، ومع الابطال ببطولاتهم، ومع الشهداء بشهادتهم، ومع كل انسانية بما يشرفها ويرفع من شأنها..
وما ذا عليك يا دنيا لو حشّدت قواك فأعطيت في كل زمن علياً بعقله وقلبه ولسانه وذى فقاره «١»

(١) - المصدر السابق: ١- ٤٧.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٦

سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء - عليها السلام «١»

(٥ بعد المبعث - ١١ هـ) بنت رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله وسلم، تكنى أُمّ أبيها، وتلقب بالزهراء، و بالتول، وبالصدّيقة الكبرى، و أمّها خديجة بنت خويلد.

ولدت بمكة المكرمة بعد مبعث النبي - صَلَّى الله عليه وآله وسلم بخمس سنين وهو المشهور بين علماء الشيعة وقيل بستين، وقيل بسنة واحدة، وأكثر علماء أهل السنة تروى أنّها ولدت قبل البعثة بخمس سنين.

لكن أهل البيت أدري بما فيه.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٨- ١٩، رجال البرقي ٦١، صحيح مسلم ١١٩٠٦٤-١١٩٠٢ (كتاب فضائل الصحابة باب فضائل فاطمة عليها السلام)، تاريخ الخلفاء الراشدين لابن قتيبة ١- ١٢، المعارف ٨٤، سنن الترمذي ٥- ٦٦٣ برقم ٣٧٨٧ و ٦٩٨ ٧٠١، الكافي ١- ٤٥٨) باب مولد الزهراء (عليها السلام)، الارشاد ١٨٧، المستدرک للحاكم ٣- ١٦٤- ١٤٦، حلية الاولياء ٢- ٣٩، مسند أحمد ٦- ٢٨٢، إعلام الوری بأعلام الهدى ١٤٧، المناقب للخوارزمي ٣- ٣٤١، تهذيب الكمال ٣٥- ٢٤٧ برقم ٧٨٩٩، أسد الغابة في معرفة الصحابة ٥- ٥١٩، تذكرة الخواص لسبط بن الحوزي ٢٧٥، كشف الغمة في معرفة الأئمة ٢- ٧٤، تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين ٤٣) ٤٣- ١١٨ برقم ١٨، تهذيب التهذيب ١٢- ٤٤٠، الاصابة في معرفة الصحابة ٤- ٣٦٥، كنز العمال ١٣ ٦٨٧- ٦٧٤، بحار الانوار الجزء ٤٣، عوالم العلوم للبحراني جزء (فاطمة الزهراء «عليها السلام»)، أعيان الشيعة ١- ٣٠٦، ينابيع المودة ١، ٢٠٥، ٣٠٩- ٢٩٩، موسوعة حياة الصحابييات ٦٢٠، ذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى ٤٧، سيرة الأئمة الاثني عشر ١- ٦٩.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٧

و كانت ولادتها في يوم الجمعة في العشرين من جمادى الآخرة.

نشأت في بيت النبوة، ونعمت بعطف وحنان والديها الكريمين ورضعت حب الإيمان، ومكارم الاخلاق، ولم تلبث وهي صغيرة أن فقدت أمها وعم أبيها المحامي أبا طالب في عام واحد، فانصرفت ترعى أباهما، وتتولى خدمته، وتشاركه همومه في حمل الرسالة، وتميط عنه الاذى الذي يلحقه من سفهاء قريش، ولفرط حنانها عليه وحبها له كناها: (أم أبيها).

و كانت هي إحدى الفواطم التي هاجر بهن علي - عليه السلام من مكة إلى المدينة بعد هجرة رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله وسلم

إليها، و تقدّم لخطبتها عدّة من الرجال فردّهم رسول الله ردّاً جميلاً، قائلاً لهم: انتظر بها القضاء «١» ثم زوّجها من عليّ - عليه السّلام، و ذلك في شهر رجب من السنة الثانية للهجرة.

قالت الدكتورة بنت الشاطي: لقد آثر الله الزهراء بالنعمّة الكبرى، فحصر في ولدها ذريةً نبيةً المصطفى، و حفظ بها أشرف سلالة عرفتها البشرية منذ كانت، كما كرم الله علياً فجعل من صلبه نسل خاتم الانبياء، فكان له من هذا الشرف مجد الدهر و عزة الابد «٢» و قد ورد في فضل فاطمة «عليها السّلام»، أحاديث كثيرة تعرب عن عظيم منزلتها، و سموّ مقامها، منها: عن المسور بن مخرمة أنّ رسول الله - صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: فاطمة بضعة مني،

(١) - روى ابن سعد أنّ أبا بكر خطب فاطمة إلى النبي - صلّى الله عليه و آله و سلّم - فقال: يا أبا بكر انتظر بها القضاء.. ثم إنّ أبا بكر قال لعمر: اخطب فاطمة إلى النبي - صلّى الله عليه و آله و سلّم -. فخطبها فقال له مثل ما قال لأبي بكر: انتظر بها القضاء. الطبقات الكبرى: ٨ - ١٩.

(٢) سيرة الأئمّة الاثني عشر: ١ - ٩٧ نقلًا عن تراجم سيدات بيت النبوة لبنت الشاطي.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٨

فمن أغضبها أغضبني «١» و عن حذيفة أنّه سمع النبي - صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: هذا ملك لم ينزل قبل هذه الليلة استأذن ربّه أن يسلم عليّ، و يبشّرني بأنّ فاطمة سيده نساء أهل الجنّة، و أنّ الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّة «٢» و عن عائشة أنّ النبي - صلّى الله عليه و آله و سلّم قال و هو في مرضه الذي توفي فيه: يا فاطمة ألا ترضين أن تكوني سيده نساء العالمين، و سيده نساء هذه الامّة، و سيده نساء المؤمنين «٣» و عن أبي هريرة، قال: نظر النبي - صلّى الله عليه و آله و سلّم إلى علي و فاطمة و الحسن و الحسين، فقال: أنا حرب لمن حاربكم، سلم لمن سالمكم «٤» و قد مرّ في ترجمة الامام علي - عليه السّلام أنّها «عليها السّلام» من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً، و أنّها أحد من أخرجهم النبي (صلّى الله عليه و آله و سلّم) لياهل بهم نصارى نجران.

و كانت الزهراء «عليها السّلام» من أحبّ الناس إلى رسول الله - صلّى الله عليه و آله و سلّم. و كان يقوم لها إن دخلت عليه و يهشّ لها و يرحّب بها، و كان إذا أراد السّفر كان آخر عهده بفاطمة، و إذا رجع كان أوّل عهده بها. روى عن عبد الله بن بريده عن أبيه، قال: كان أحبّ النساء إلى رسول الله

(١) - البخاري: ٥ - ٢١ باب مناقب قرابة رسول الله - صلّى الله عليه و آله و سلّم - و منقبة فاطمة «عليها السّلام».

(٢) مسند أحمد: ٥ - ٣٩١، و المستدرک على الصحيحين: ٣ - ١٥١ و صححه الحاكم، و وافقه الذهبي، و سير أعلام النبلاء: ٣ - ٢٥٢.

(٣) المستدرک على الصحيحين: ٣ - ١٥٦ صححه الحاكم، و وافقه الذهبي.

(٤) مسند أحمد: ٢ - ٤٤٢، المستدرک على الصحيحين: ٣ - ١٤٩ و حسّنه الحاكم، و وافقه الذهبي، و تاريخ بغداد: ٧ - ١٣٧، و سير أعلام النبلاء: ٣ - ٢٥٨ - ٢٥٧.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٩

فاطمة و من الرجال عليّ «١» و عن عائشة قالت: ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً و حديثاً برسول الله (صلّى الله عليه و آله و سلّم) من فاطمة، و كان إذا دخلت عليه قام إليها فقبلها، و رحّب بها، و كذلك كانت هي تصنع به «٢» روت الزهراء عن أبيها رسول الله - صلّى الله عليه و آله و سلّم.

روى عنها: ابناها: الحسن و الحسين «عليهما السلام»، و أم سلمة، و عائشة، و سلمى أم رافع زوج أبي رافع، و أنس بن مالك، و آخرون.

وقد عُرفت بصدق لهجتها، و عبادتها، و ورعها، و حفظها للسرّ، لم تحفل بزخارف الدنيا و مظاهرها، صابرة عند البلاء، شاكرة عند الرخاء.

قال الكاتب الكبير عباس العقاد: إنّ في كل دين صورةً للانوثة المقدسة يتخضع بتقديسها المؤمنون، كأنما هي آية الله من ذكر و أنثى، فإذا تقدّست في المسيحية صورة مريم العذراء، ففي الإسلام لا جرم أن تتقدّس صورة فاطمة البتول «(٣)».

و كانت الزهراء فصيحّة، بليغة، عالمة بالكتاب و السنّة.

و كانت النسوة يقبلن على بيتها، فتفيض عليهن من علمها.

روى أنّ امرأة جاءت تسأل فاطمة مسائل فأجابتها فاطمة عن سؤالها الأوّل، و ظلت المرأة تسألها حتى بلغت أسئلتها العشرة، ثم خجلت من الكثرة، فقالت: لا

(١)- المستدرك على الصحيحين: ٣- ١٥٥ و صححه الحاكم، و وافقه الذهبي.

(٢) أبو داود (٥٢١٧) في الادب، و الترمذى (٣٨٧١) في المناقب، و المستدرك على الصحيحين: ٣- ١٥٤ و صححه الحاكم و وافقه الذهبي.

(٣) عن سيرة الأئمة الاثني عشر: ١- ١٥١.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٠

أشق عليك يا ابنة رسول الله- صَلَّى الله عليه و آله و سلّم.

فقالت فاطمة: هاتي و سلى عما بدا لك، إنّي سمعت أبي يقول: إنّ علماء أمتنا يحشرون فيخلع عليهم من الكرامات على قدر كثرة علومهم و جدّهم في إرشاد عباد الله «١» و لما توفى رسول الله- صَلَّى الله عليه و آله و سلّم- حزنت الزهراء «عليها السّلام» حزناً شديداً، و لم تزل باكية العين محترقة القلب حتى توفيت «عليها السّلام».

و كانت قد وقفت بعد وفاة رسول الله- صَلَّى الله عليه و آله و سلّم موقفاً حازماً من الخلافة، و من إرثها و حقّها في فدك، و خطبت في المسجد في جمع من المهاجرين و الانصار، و تحدّثت عن فضائل علي- عليه السّلام، و مواقفه الخالدة في الإسلام، و نعت عليهم إسناده الأمر إلى غيره.

و جرت بعد ذلك خطوب، ذكرها المؤرخون في كتبهم، عانت بسببها الزهراء «عليها السّلام» أشد معاناة، و لظمت الفراش.

و لما أحست بدنو أجلها استدعت أمير المؤمنين فأوصته أن يوارى جثمانها في غسق الليل، و أن لا يحضر جنازتها أحد من الذين ظلموها.

و قد اختلف في مدة بقائها بعد رسول الله- صَلَّى الله عليه و آله و سلّم فقيل: ثلاثة أشهر، و قيل خمسة و سبعون يوماً، و قيل غير ذلك.

قال البخاري: دفنها زوجها على ليلاً، و لم يؤذن أبا بكر، و صَلَّى عليها.

و وقف علي- عليه السّلام على قبرها، و قال: السلام عليك يا رسول الله عني و عن ابنتك النازلة في جوارك و السريعة اللّحاق بك، قلّ يا رسول الله عن صفيتك صبري، و رقّ عنها تجلّدي، ألا- و إنّ في التأسى بعظيم فرقتك و فادح مصيبتك موضع تعزّ، فلقد وسّدتك في ملحودة قبرك، و فاضت بين نحري و صدري نفسك، إنّنا لله و إنا إليه راجعون، لقد استرجعت الوديعه، و أخذت الرهينة، أما حزني فسرمد، و أما ليلي فمسهد، إلى أن يختار لي الله دارك التي أنت فيها مقيم.

(١) - المجالس السنية: ٢- ٩٥ المجلس الرابع عشر.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢١

الإمام الثاني الحسن المجتبي «١» - عليه السلام

(٣- ٥٥٠هـ) ابن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، أبو محمد القرشي الهاشمي، المدني، ثاني أئمة أهل البيت الطاهر، سبط الرسول الاكرم - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وريحانته، و سيد شباب أهل الجنة.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ١- ٤٧٥ و ٤- ٦٢، فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ٢- ٧٧٦ ٧٧٩، مسند أحمد بن حنبل ١- ١٩٩ و ٥- ٤٤، التأريخ الكبير ٢- ٢٨٦، صحيح البخاري ٤- ٢٤ (باب الصلح)، تاريخ المدينة المنورة لابن شبة النميري ١- ١٠٧، سنن ابن ماجه ١، ٥٢- ٥١، الامامة والسياسة ١، ١٥٩، ١٦٠- ١٥٠، تاريخ يعقوبى ٢- ٢١٥- ٢١٣، و ٢٢٥ ٢٢٨، تاريخ الطبري ٤- ١٢٤- ١٢١، العقد الفريد ٢- ٦٧ و ٣- ١٥٥ و ٤- ٢٦٤، الكافي ٧- ٢٠٧، التنبيه والأشرف ٣٦٠، مروج الذهب ٣- ١٩، مقاتل الطالبين ٢٩ ٥٠، تحف العقول ٢٢٥ ٢٣٦، المستدرک للحاكم ٣- ١٧٦- ١٦٨، الإرشاد ١٩١ ١٩٩، رجال الطوسي ٦٦، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ٢- ١٤٠- ١٨، تاريخ بغداد ١- ١٣٨ ١٤٠، مختصر تاريخ دمشق ٧- ٥ برقم ١، مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ٤- ٤٦- ٢، الكامل في التأريخ ٣، ٤٠٤، ٤٠٦، ٤٠٢- ٤٠٦، أسد الغابة ٢- ١٥- ٩، جامع الأصول من أحاديث الرسول - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - ١٠- ١٩، تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي ١٧٦ ١٩٤، وفيات الاعيان ٢- ٦٩- ٦٥، كشف الغمة في معرفة الأئمة «عليهم السلام» ٢- ٢١١- ١٣٦، ذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى ١١٨ ١٤٣، تهذيب الكمال ٦- ٢٧٥- ٢٢٠ برقم ١٢٤٨، سير أعلام النبلاء ٣- ٢٧٩- ٢٤٥، الوافي بالوفيات ١٢- ١١٠- ١٠٧، البداية والنهاية ٤٦٨- ٣٤، و ١٦- ٢٠، الاصابة ١- ٣٢٧ ٣٣٠، تهذيب التهذيب ٢- ٣٠١- ٢٥٩، الفصول المهمة ١٥١ ١٦٦، تاريخ الخلفاء للسيوطي ٧١، بحار الانوار ٤٣- ٢٣٧ و ٤٤- ١٧٣، فضائل الخمسة من الصحاح الستة ٣- ٢٠٥، مشهد من حياة أئمة الإسلام ١٤ ٢٢، بحوث فى الملل والنحل ٦- ٤٤٣.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٢

ولد بالمدينة ليلة النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة، و جىء به إلى النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فأذن في أذنه اليمنى، و أقام فى اليسرى، و عقَّ عنه بكبش، و سمَّاه حسناً، و كناه أبا محمَّد. و كان شبيه جدّه - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -.

خصَّه النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - وأخاه الحسين بحبِّ و حنان غامر، و رويت فى حقِّه أحاديث كثيرة، منها: قال - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - للحسن: اللهم إني أُحِبُّه، فأحِبُّه و أُحِبُّ من يُحِبُّه «١» و قال فى الحسن و الحسين «عليهما السلام»: هما ريحانتاي من الدنيا «٢» و قال: الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة «٣» و قد مرَّت فى ترجمة أبيه على، و أمه الزهراء «عليهما السلام» أحاديث تضمَّنت ذكر الحسن - عليه السلام -.

روى الامام الحسن - عليه السلام - عن: جدّه المصطفى - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، و عن أبيه، و أمه «عليهما السلام».

روى عنه: ابنه الحسن بن الحسن، و سويد بن غفلة، و أبو الحوراء السعدى، و الشَّعبى، و أصبغ بن نباتة، و المسيَّب بن نجبة، و جابر بن عبد الله الانصارى، و محمد بن سيرين، و جماعة.

و كان يجلس فى مجلس رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - يحدث فيه، و يجتمع الناس حوله، و كان إذا تكلم أخذ بمجامع قلوب سامعيه، و ودَّوا أن لا يسكت، و كان معاوية يقول لمن يريد أن يخاصم الحسن - عليه السلام -: لا تفعل فإنهم قوم ألهموا الكلام

«٤».

(١) - تهذيب تاريخ دمشق: ٤-٢٠٥، سير أعلام النبلاء: ٣-٢٥٠ وفيه: صححه الترمذى.

(٢) صحيح البخارى: ٥-٢٧ باب مناقب الحسن والحسين، سنن الترمذى (٣٧٧٠).

(٣) تاريخ بغداد: ١١-٩٠، و حلية الاولياء: ٥-٧١، و سير أعلام النبلاء: ٣-٢٥١ وفيه: (صححه الترمذى) وغيرها.

(٤) وفيات الاعيان: ٢-٦٨.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٣

وقد نُقلت عنه خطب و كلمات و حكم و وصايا و رسائل، و له احتجاجات و مناظرات تدلّ على بعد نظره و ثاقب فكره، و عمق وعيه للامور و القضايا.

و كان معتمداً عند أبيه - عليه السّلام -، حائزاً على محبته و ثقته، متفانياً فى سبيل قضيته «١»، و كان أمير المؤمنين - عليه السّلام - يحيل إليه بعض المسائل التى ترد عليه، و يتدره هو بالاسئلة أحياناً، لِيُظهر فضله و علمه و علوً مقامه «٢» و كان يُرسله فى المهام الجليلة، فينجزها على أحسن وجه، فقد بعثه مراراً إلى عثمان بن عفان لما اشتكى الناس إلى عليّ - عليه السّلام - أمره «٣»، و بعثه إلى الكوفة، و بعث معه عمار بن ياسر، فعزل أبا موسى الاشعري الذى كان يثبط الناس عن أمير المؤمنين فى قتال أصحاب الجمل، و استنفر الناس للجهاد، فنفروا، و جاء إلى أبيه بعشرة آلاف مقاتل.

و كان الامام الحسن - عليه السّلام - من أوسع الناس صدرأً و أسجحهم خلقاً، زاهداً، عابداً، عظيم الخشوع، و كان أحد الاجواد المشهورين، حجّ خمساً و عشرين حجة ماشياً، و النجائب تُقاد معه، و خرج من ماله مرتين، و قاسم الله تعالى ماله ثلاث مرات، و كان إذا توضع ارتعدت فرائصه، و اصفرّ لونه.

و كان شجاعاً، مقداماً، خاض مع أبيه حروب الجمل و صفين و النهروان، و اقتحم بنفسه الاخطار، حتى قال أمير المؤمنين - عليه السّلام - وقد رآه يتسرع إلى الحرب فى بعض أيام صفين: أملكوا عنى هذا الغلام لا يهدنى، فإنى أنفس بهذين يعنى الحسن و الحسين «عليهما السلام» على الموت، لئلا ينقطع نسل رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم.

(١) - قال الامام على - عليه السّلام - فى وصيته للامام الحسن - عليه السّلام -: «و وجدتك بعضى، بل وجدتك كلّى، حتى كأنّ شيئاً لو أصابك أصابنى».

(٢) جعفر مرتضى العاملى: الحياة السياسية للامام الحسن - عليه السّلام -: ١٠١ ١٠٦، و تهذيب الكمال: ٦-٢٣٨ و فيه أسئلة على - عليه السلام -.

(٣) قال ابن عبد ربه: كان على كلما اشتكى الناس عثمان أرسل ابنه الحسن إليه، فلما أكثر عليه قال له: إن أباك يرى أن أحداً لا يعلم ما يعلم، و نحن أعلم بما نعمل، فكفّ عنا، فلم يبعث علىّ ابنه فى شىء بعد ذلك.

العقد الفريد: ٤-٣٠٨ ما نقم الناس على عثمان.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٤

و لما استشهد الامام على - عليه السّلام - فى شهر رمضان سنة أربعين للهجرة، صعد الامام الحسن - عليه السّلام - المنبر، و خطب الناس، و تحدّث عن فضائل أبيه، ثم قام ابن عباس بين يديه، فقال: معاشر الناس، هذا ابن نبيكم، و وصى إمامكم، فبايعوه، فاستجاب الناس، و بادروا إلى البيعة له بالخلافة، ثم نزل من المنبر، فرتب العمال و أمر الأمراء، و زاد المقاتلة مائة مائة، ثم كتب إلى معاوية بالشام يدعوه إلى الدخول فى البيعة، و ترك البغى و الشقاق، من أجل صلاح المسلمين، و حقن دمايتهم، فلم يُجب معاوية إلى ذلك، بل أصرّ على

المجابهة، وقاد جيشاً عظيماً، وقصد العراق، فلما بلغ ذلك الامام الحسن - عليه السلام، حث الناس على الجهاد، و سار بجيشه لملاقاة معاوية، ثم جرت أحداث بعد ذلك، لا يسع المجال ذكرها، و آل الامر بالامام الحسن - عليه السلام إلى عقد الصلح مع معاوية اضطراراً، و قد بسط العلماء و الكتاب البحث في تحليل أسباب الصلح و أهدافه، و نتائجه، فلتراجع في مظانها. و لكون هذا الصلح من القضايا المهمة في تاريخ المسلمين، و بسبب ما أثير حوله من شبهات من بعض المغرضين، يحسن بنا أن نُشير إلى ما ذكره ابن الاثير في الكامل، لعله يكشف جانباً من الواقع السيئ الذي أكره الامام - عليه السلام - على قبول الصلح. قال: لما راسل معاوية الحسن في تسليم الامر إليه، خطب فقال: إنا و الله ما يثينا عن أهل الشام شك و لا ندم، و إنما كنا نقاتل أهل الشام بالسلامة و الصبر، فشييت السلامة بالعداوة و الصبر بالجزع.. ألا إن معاوية دعانا لآمر ليس فيه عز و لا نصفة فإن أردتم الموت رددناه عليه و حاكمناه إلى الله عزّ و جلّ بضبي السيوف، و إن أردتم الحياة قبلناه، و أخذنا لكم الرضى، فناداه الناس من كل جانب: البقية البقية «١» أقول: و مع هذه الروحية المهزومة، و الرغبة عن الجهاد، و الاخلاص إلى الدنيا،

(١) - الكامل في التاريخ: ٣-٤٠٦ (سنة ٤١ هـ).

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٥

كيف يتأتى للقائد أن يقتحم بهم الميادين، و يخوض غمرات الجهاد.

و لما تم الصلح أقام الحسن - عليه السلام، بالكوفة أياماً، ثم خرج إلى المدينة، فأقام بها إلى أن توفى، و كانت مدة خلافته ستة أشهر و أياماً.

و مما أثر عن الامام - عليه السلام - من المواعظ و الحكم: قال و قد دعا بنيه و بنى أخيه: يا بني و بنى أخى، إنكم صغار قوم و يوشك أن تكونوا كبار آخرين، فتعلموا العلم، فمن لم يستطع منكم أن يرويه أو يحفظه، فليكتبه، و يجعله في بيته «١» و قال: من اتكل على حسن اختيار الله له لم يتممّ أنه في غير الحالة التي اختارها الله تعالى له «٢» و قال: من أدام الاختلاف إلى المسجد أصاب إحدى ثمان: آية محكمة، و أخاً مستفاداً، و علماً مستطرفاً، و رحمة منتظرة، و كلمة تدلّ على الهدى، أو تردّه عن ردى، و ترك الذنوب حياة، و خشية «٣» توفى - عليه السلام - مسموماً سنة خمسين، و قيل: تسع و أربعين، و قيل غير ذلك، و دفن بالبقيع.

قال ثعلبة بن أبى مالك: شهدنا حسن بن على يوم مات و دفناه بالبقيع، فلقد رأيت البقيع لو طرحت إبرة ما وقعت إلّا على إنسان «٤» روى أن معاوية لما أراد البيعة لابنه يزيد، لم يكن شىء أثقل من أمر الحسن ابن على و سعد بن أبى وقاص، فدسّ إليهما سماً فماتا منه.

و كان الذى تولى ذلك من الحسن زوجته جعدة بنت الاشعث بن قيس.

(١) - تهذيب تاريخ دمشق: ٤-٢٢٢.

(٢) تحف العقول: ٢٣٦، مختصر تاريخ دمشق: ٧-٢٩.

(٣) تحف العقول: ٢٣٨.

(٤) تهذيب الكمال: ٦-٢٥٦.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٦

الامام الثالث الحسين الشهيد - عليه السلام - «١»

(٤-٦١ هـ) ابن على بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم، أبو عبد الله القرشى الهاشمى، المدنى، ثالث أئمة أهل البيت الطاهر،

سبط الرسول- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَرِيحَانَتِهِ، وَسَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

(١) مقتل أبي مخنف (لوط بن يحيى)، التأريخ الكبير ٢- ٣٨١، تاريخ المدينة المنورة ٢- ٧٩٨، المعارف ١٢٤، أنساب الاشراف ١، ١٥٥- ١٥١، و ٣- ١٥٧، تاريخ يعقوبى ٢- ٢٢٩ ٢٣٣، تاريخ الطبرى ٤- ٢٥٧ و ٥- ٣٨٤، العقد الفريد ١- ٣٤٥ و ٢- ٥٢٨، مروج الذهب ٣- ٢٤٨، شرح الاخبار فى فضائل الأئمة الاطهار ١٠- ٥١٥- ٤٧٩، الارشاد ٢٠٣ ٢٧١، شواهد التنزيل انظر الفهارس، رجال الطوسى ١٧١ ٨١، تاريخ بغداد ١- ١٤١ ١٤٣، مقتل الحسين للخوارزمى، مختصر تاريخ دمشق ٧- مناقب آل أبي طالب ٣- ٣٦٧ ٤٠١، المنتظم ٥- ٣٢٨- ٣٢٢، أسد الغابة ٢٢٢- ١٨، تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزى ٢١٠ ٢٦٢، اللهوف على قتلى الطفوف، كشف الغمة فى معرفة الأئمة- عليهم السلام- ٢- ٢٨٥- ٢١٢، ذخائر العقبى ١١٨ ١٥١، وفيات الاعيان ٦- ٣٥٣، تهذيب الكمال ٦- ٣٩٦ برقم ١٣٢٣، سير أعلام النبلاء ٣- ٢٨٠ و ٤- ٤٠٤- ٣٥، الوافى بالوفيات ١٢ ٤٢٩- ٤٢٣، البداية و النهاية ٢١٢٨- ١٥٢، الاصابة ١ ٣٣٤- ٣٣١، الفصول المهمة ١٧٠ ٢٠٠، الصواعق المحرقة ١٣٥ ٢٠٧، الدر المنثور ٢- ٢٢٧ ٢٣٣، بحار الانوار الجزء ٤٤ و ٤٥، عوالم العلوم للبحراني جزء الامام الحسين- عليه السلام-، معادن الحكمة فى مكاتيب الأئمة- عليهم السلام- ٢ ٥١- ٣١، ينابيع المودة ١٦٩، ١٦٤، ١١٥، ١٠٦، فضائل الخمسة من الصحاح الستة ٣ ٢٧٣- ٢٠٥، بلاغة الحسين- عليه السلام- لمصطفى محسن الموسوى الحائرى، مشهد من حياة أئمة الإسلام للسبحانى.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٧

ولد فى الثالث أو الخامس من شعبان سنة أربع للهجرة، و جىء به إلى النبى- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَأُذِنَ فى أذنه اليمنى، و أقام فى اليسرى، و عَقَّ عنه بكبش، و سَمَّاهُ حَسِينًا.

أَحَبَّهُ جَدُّهُ المصطفى- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَبًّا جَمًّا، و غمره بعطفه و حنانه.

و قد رويت فى حقه أحاديث كثيرة، منها: قال- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ-: حسين منى و أنا من حسين، أحب الله من أحب حسينًا، حسين سبط من الاسباط «١» و قال و قد أخذ بيد الحسن و الحسين: هذان ابنائى، فمن أحبهما فقد أحببني، و من أبغضهما فقد أبغضني «٢» و قد تقدم فى ترجمة أبيه على، و أمه فاطمة، و أخيه الحسن- عليهم السلام- أحاديث تضمنت ذكره- عليه السلام-.

روى الامام الحسين- عليه السلام- عن: جدّه- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ-، و أبيه، و أمه، و أخيه الحسن- عليهم السلام-.

روى عنه: ابنه على زين العابدين- عليه السلام، و ابتناه: فاطمة، و سكينه، و ابن أخيه زيد بن الحسن، و ثوير بن أبى فاخته، و بشر بن غالب الاسدى، و الفرزدق الشاعر، و عامر الشعبى، و آخرون.

و كان الفرزدق قد لقي الحسين- عليه السلام- و هو خارج من مكة إلى العراق، فسأله عن أشياء من نذور و مناسك «٣»

(١)- الترمذى (٣٧٧٥)، و تهذيب الكمال: ٦- ٤٠٢، و سير أعلام النبلاء: ٣- ٢٨٣.

(٢) مختصر تاريخ دمشق: ٧- ١٢٠، و سير أعلام النبلاء: ٣- ٢٨٤.

(٣) و الفرزدق هو القائل للحسين- عليه السلام-، لما سأله عن الاوضاع فى العراق: قلوب الناس معك، و أسيافهم عليك.

بغية الطلب: ٦- ٢٦١٣، و فى رحاب أئمة أهل البيت: المجلد ٢- ٩٠.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٨

و كان الحسين- عليه السلام- حيث يوجد يلتفت حوله الناس كالحلقة، هذا يستفتيه فى أمر دينه، و هذا يأخذ من فقهه، و هذا يستمع إلى روايته، و هذا يسأله لحاجته، و قد وصفه معاوية لبعض من سأله عنه، فقال: إذا وصلت مسجد رسول الله- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فرأيت حلقة فيها قوم كأن على رءوسهم الطير، فتلك حلقة أبى عبد الله.

روى عن ابن عباس أنه بينما هو يحدث الناس إذ قام إليه نافع بن الأزرق، فقال له: يا ابن عباس، تفتى الناس في النملة والقملة، صف لى إلهك الذى تعبد؟ فأطرق ابن عباس إعظاماً لقوله، و كان الحسين بن على جالساً ناحية، فقال: إلتى يا ابن الأزرق، قال: لست إياك أسأل.

قال ابن عباس: يا ابن الأزرق إنة من أهل بيت النبوة، و هم ورثة العلم.

فأقبل نافع نحو الحسين، فقال له الحسين: يا نافع، إن من وضع دينه على القياس لم يزل الدهر فى التباس، سائلاً ناكباً عن المنهاج، طاعناً بالاعوجاج، ضالماً عن السبيل، قائلاً غير الجميل، يا ابن الأزرق: أصف إلهى بما وصف به نفسه، و أعرفه بما عرف به نفسه، لا يُدرك بالحواس، و لا يُقاس بالناس، قريب غير ملتصق، بعيد غير منتقص، يوحد و لا يُبعض، معروف بالآيات، موصوف بالعلامات، لا إله إلا هو الكبير المتعال.

فبكى ابن الأزرق، و قال: يا حسين ما أحسن كلامك!.. ثم قال ابن الأزرق بعد حوار جرى بينهما: لقد كنتم منار الإسلام، و نجوم الاحكام يعنى علياً و الحسن و الحسين - عليهم السلام «١» و للإمام الحسين - عليه السلام خطب و وصايا و أدعية و حكم و احتجاجات

(١) - مختصر تاريخ دمشق: ٧- ١٣٠، و بغية الطلب: ٦- ٢٥٨٥.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٩

و رسائل رواها المؤرخون و المحدثون و أرباب المقاتل فى كتبهم.

وله روايات فى الفقه، و فى التفسير «١» و كان موصوفاً بالفصاحة و البلاغة، خطب فى يوم عاشوراء، و فى أشد الساعات بلاءً، فما تزعزع و لا اضطرب، بل خطب فى جموع أعدائه بجنان قوى، و لسان طلق، حتى قال قائد الجيش عمر بن سعد: ويلكم كلموه فإنه ابن أبيه، و الله لو وقف فيكم هكذا يوماً جديداً لما انقطع و لما حصر.

و لقد جمع الحسين - عليه السلام أكرم الصفات و أحسن الاخلاق و أجل الفضائل علماً و زهاده و عبادة و شجاعه و سماحه و سخاء و إباءً للظلم، و مقاومة للظلم.

قال السيد على جلال الحسينى المصرى فى مقدمه كتابه «الحسين»: كان إذا أقام بالمدينة أو غيرها مفيداً بعلمه مرشداً بعمله مهذباً بكرم أخلاقه، مؤدياً ببلغ بيانه، سخياً بماله، متواضعاً للفقراء «٢» روى المؤرخون أنه لما مات معاوية لم يكن ليزيد هم حين ولى إلا بيعه النفر الذين أبوا على أبيه الاجابة إلى بيعته، فكتب إلى والى المدينة الوليد بن عتبة بن أبى سفيان أن يأخذ الحسين - عليه السلام و ابن عمر و ابن الزبير بالبيعة أخذاً شديداً «٣»، فامتنع الحسين، و سار إلى مكة «٤» و معه أخوته و بنو أخيه و جلّ أهل بيته، فوجه

(١) - وردت رواياته - عليه السلام - فى كتب كثيرة منها: أمالى الصدوق، معانى الاخبار، أمالى الطوسى، الاشعثيات (الجعفریات)، و غيرها.

ثم إن كثيراً من الروايات التى رويت عن الامامين الباقر و الصادق «عليهما السلام»، إنما يرويانها بسندهما إلى الحسين - عليه السلام -.

(٢) أعيان الشيعة: ١- ٥٨٥.

(٣) المنتظم: ٣٢٣ ٥- ٣٢٢، و تاريخ ابن الاثير: ٤- ١٤.

(٤) كما امتنع ابن الزبير عن البيعة، و سار إلى مكة، أما ابن عمر فقد أرسل إليه الوليد بن عتبة ليبيع، فقال: إذا بايع الناس بايعت، فتركوه و كانوا لا يتخوفونه.

و قيل: إنه كان هو و ابن عباس بمكة، فعادا إلى المدينة، فلما بايع الناس بايعا.

ابن الاثير: ٤- ١٧.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٠

أهل الكوفة بكتبهم و رسلهم إلى الحسين - عليه السّلام يدعونه إليهم، فبعث إليهم ابن عمه مسلم بن عقيل بن أبي طالب، فنزل دار المختار الثقفي، و أقبلت الناس على مسلم، فبايعه منهم ثمانية عشر ألفاً، فكتب مسلم إلى الحسين بالاقبال إلى الكوفة، و جعل الناس يختفلون إلى مسلم حتى عُلِم مكانه، فبلغ النعمان بن بشير ذلك و كان والياً على الكوفة من قبل معاوية، فأقرّه يزيد فخطب الناس و حذرهم الخلاف، فاتهمه عبد الله بن مسلم بن سعيد الحضرمي أحد أعوان الأمويين بالضعف، و كتب إلى يزيد بإرسال رجل قوى، فكتب يزيد إلى عبيد الله بن زياد عهداً بولاية الكوفة، فلما دخل ابن زياد الكوفة خطب الناس و توعد العاصي بالعقوبة و المطيع بالاحسان، فلما سمع مسلم بمجيء ابن زياد انتقل إلى دار هانئ بن عروة المرادي، و كان أحد زعماء الشيعة و من أشراف العرب، ثم حصلت أحداث كبيرة انتهت بمقتل هانئ بن عروة، و تفرّق الناس عن مسلم، و بقائه وحيداً، ثم القبض عليه و قتله.

و كان الامام الحسين - عليه السّلام قد عزم على الخروج من مكة في الثامن من ذي الحجة سنة (٥٦٠هـ)، و التوجّه إلى العراق، و لم يكن بلغه قتل مسلم، لأنّ مسلماً قتل في ذلك اليوم الذي خرج فيه، و كان قد أشار على الحسين - عليه السّلام جماعة منهم ابن عباس و ابن الحنفية و ابن عمر في أن لا يخرج، فرفض الحسين كل دعوة منهم للعود و عدم التحرك، و سار نحو العراق، فلما وصل إلى الثعلبية أتاه نبأ استشهاد مسلم و هانئ، و لكن ذلك لم يثنيه عن عزمه، فسار حتى لقيته طلائع الجيش الأموي بقيادة الحرّ بن يزيد الرياحي «١» فاعترضه، و ضيق عليه، و أضطره للنزول، فسأل الحسين - عليه السّلام عن اسم هذه الارض، فقيل له أرض الطف، فقال: هل لها اسم غير هذا؟ قيل: اسمها كربلاء، فقال: «اللهم أعوذ بك من الكرب

(١) - وقد التحق الحرّ بعد ذلك بالحسين - عليه السّلام - و قاتل بين يديه حتى استشهد.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣١

و البلاء».

ثم قال: «هاهنا محط رحالنا، و مسفك دماننا، و هاهنا محل قبورنا، بهذا حدثني جدي رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم «١» و كان نزول الحسين - عليه السّلام في كربلاء في يوم الخميس الثاني من المحرم سنة إحدى و ستين، فبلغ ذلك ابن زياد، فأرسل جيشاً كبيراً بقيادة عمر بن سعد بن أبي وقاص، فنزل على مقربة من الحسين - عليه السّلام، ثم اتبعه ابن زياد بجيوش أخرى، و بقي المعسكران في ذلك الموضع حتى العاشر من المحرم، اليوم الذي وقعت فيه الجريمة بقتل الحسين - عليه السّلام و الصفوة الاخيار من أهل بيته و أصحابه الميامين.

وقد نقل المؤرخون و أرباب المقاتل تفاصيل تلك الملحمة الكبرى، و البطولات الفدّة التي أبداها الامام الحسين و أنصاره البررة في سبيل نصره الحق، و إعلاء كلمة الله.

كما ألف العلماء و الفضلاء عشرات الكتب في عظمتة ثورته - عليه السّلام -، و أهدافها، و أبعادها، و نتائجها.

قال ابن أبي الحديد و هو يتحدث عن الحسين - عليه السّلام: سيّد أهل الابداء الذي علّم الناس الحمية، و الموت تحت ظلال السيوف اختياراً له على الدنيّة.

(١) - وردت روايات كثيرة في إخبار النبي - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم - بما سيجري على ريحانته الحسين (عليه السّلام)، منها: قالت أمّ سلمة: دخل الحسين على رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم - ففرغ، فقالت أم سلمة: مالك يا رسول الله؟ قال: إنّ جبريل أخبرني إنّ ابني هذا يُقتل و أنّه اشتد غضب الله على من يقتله.

مختصر تاريخ دمشق: ٧ - ٢٢٤، و تهذيب الكمال: ٦ - ٤٠٩، و انظر سير أعلام النبلاء: ٧ - ٢٩٠ - ٢٨٩، و فيه عدّة أحاديث في هذا

المعنى.

كما روى أن الامام على - عليه السلام - نادى لما حاذى نينوى و هو منطلق إلى صفين: صبراً أبا عبد الله، صبراً أبا عبد الله بشرط الفرات، ثم روى - عليه السلام - حديثاً عن النبي - صلى الله عليه و آله و سلم - في هذا الشأن. سير أعلام النبلاء: ٧- ٢٨٨.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٢

وقال السيد على جلال المصرى: ومع التفاوت الذى بلغ أقصى ما يتصور بين فئته القليلة و جيش ابن زياد فى العدد و المدد، فقد كان ثباته و رباطة جأشه و شجاعته تحير الالباب، و لا عهد للبشر بمثلها، كما كانت دناءة أخصامه لا شبيه لها. و من أقوال الامام الحسين - عليه السلام: الناس عبيد الدنيا، و الدين لعق على ألسنتهم، يحوطونه ما درت معاشهم، فإذا مُحَصُوا بالبلاء، قلّ الديانون.

وقال: لم أخرج أشراً و لا بطراً، و لا مُفسداً و لا ظالماً، و إنما خرجت لطلب الاصلاح فى أمة جدى رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم، أريد أن آمر بالمعروف، و أنهى عن المنكر و أسير بسيرة جدى و أبى.

وقال للوليد بن عتبة: أيها الامير، إنا أهل بيت النبوة و معدن الرسالة، و مختلف الملائكة، بنا فتح الله و بنا ختم، و زيد فاسق شارب الخمر، قاتل النفس المحرمة، معلن بالفسق، و مثلى لا يبايع مثله «١» و قد رثى الشعراء الامام الحسين - عليه السلام فأكثر، و جمع السيد محسن العاملى كتاباً فى مختار مراثيه - عليه السلام - من شعر المتقدمين و المتأخرين سماه «الدر

(١) - قال ابن كثير فى البداية و النهاية: ٨- ٢٣٣: و كان فيه أيضاً يعنى يزيد إقبال على الشهوات و ترك بعض الصلوات فى بعض الاوقات، و إمامتها فى غالب الاوقات، و نقل فى ص ٢٢٢ من نفس الجزء عن ابن الزبير أنه كان يقول فى خطبته: يزيد القروء، و شارب الخمر، تارك الصلوات، منعكف على القينات.

وقال السيوطى فى «تاريخ الخلفاء»: ص ٢٤٩ و هو يتحدث عن وقعة الحرّة فى سنة ثلاث و ستين: و كان سبب خلع أهل المدينة له أن يزيد أسرف فى المعاصى، و نقل عن الذهبي قوله أنه قال: و لما فعل يزيد بأهل المدينة ما فعل مع شربه الخمر و إتيانه المنكر اشتد عليه الناس، و خرج عليه غير واحد، و لم يبارك الله فى عمره.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٣

النضيد فى مراثى السبط الشهيد» بلغ عدد أبيات الطبعة الثالثة منه نحواً من ستة آلاف بيت.

و ممن رثاه سليمان بن قتة العدوى، فإنه مرّ بكرى بلاء بعد قتل الحسين (عليه السلام) بثلاث، فنظر إلى مصارعهم، و قال:

مررت على أبيات آل محمد فلم أرها أمثالها حين حلت

فلا يُبعد الله البيوت و أهلها و إن أصبحت عنهم برغمة تخلت

و كانوا رجاء ثم عادوا رزية لقد عظمت تلك الرزايا و جلّت

و إن قتيل الطفّ من آل هاشم أذلّ رقاباً من قريش فذلت

ألم تر أن الارض أضحّت مريضةً لفقد حسين و البلاد اقشعرت

وقد أعولت تبكى السماء لفقده و أنجمها ناحت عليه و صلّت

و هى أبيات كثيرة «١» و قال شاعر أهل البيت السيد حيدر الحلى (المتوفى ١٣٠٤ هـ) من قصيدة مطلعها:

تركتُ حشاك و سلوانها فخلّ حشاي و أحزانها

و منها:

كَانَ الْمَتِيَّةَ كَانَتْ لَدَيْهِ فَتَاءُ تَوَاصَلَ خُلْصَانَهَا
جَلَّتْهَا لَهُ الْبَيْضُ فِي مَوْقِفٍ بِهِ أَثْكَلُ السَّمْرِ خِرْصَانَهَا

(١) - أسد الغابة: ٢- ٢٢، وغيره.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٤
فبات بها تحت ليل الكفاح طروب النقيبه جذلانها
و أصبح مشتجراً للرماح تحلى الدما منه موانها
عفيراً متى عاينته الكماء يختطف الرعب ألوانها
فما أجلت الحرب عن مثله صريعاً يُجَبَّن شجعانها «١»

(١) - ديوان السيد حيدر الحلبي: ١٠٨.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٥

١ أبو رافع «١»

(..- ٤٠ هـ) إبراهيم، وقيل: أسلم، مولى رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.
من قبض مصر.

كان عبداً للعباس بن عبد المطلب فوهبه للنبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فلما أن بشر النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بإسلام
العباس أعتقه وزوجه مولاته سلمى.

أسلم قديماً بمكة، وهاجر إلى المدينة، وشهد أحداً والخندق وخير وبقية المشاهد، ولم يشهد بدرًا لأنه كان بمكة.
قال ابن الأثير: قال أبو رافع مولى رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: خرجنا مع عليّ حين بعثه رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
سَلَّمَ بِرَأَيْتِهِ إِلَى خَيْبَرَ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْحِصْنِ خَرَجَ إِلَيْهِ أَهْلُهُ، فَقَاتَلَهُمْ فَضْرَبَهُ يَهُودِيٌّ فَطَرَحَ تَرْسَهُ مِنْ يَدِهِ، فَتَنَاوَلَ عَلِيٌّ أَبَاكَانَ عِنْدَ الْحِصْنِ
فَتَرَسَ بِهِ عَنْ نَفْسِهِ، فَلَمْ يَزَلْ فِي يَدِهِ وَهُوَ يُقَاتِلُ حَتَّى فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَلْقَاهُ مِنْ يَدِهِ، فَلَقَدْ رَأَيْتَنِي فِي

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٤- ٧٣، الجرح والتعديل ٢- ١٤٩، معجم الطبراني الكبير ١- ٣٠٧ برقم ٨٩، المستدرک للحاكم ٣-
٥٩٧، رجال النجاشي ١- ٦١، السنن الكبرى للبيهقي ٢- ١٥١، الإستيعاب (ذيل الاصابة) ١- ٦١، المغنى و الشرح الكبير ٢- ٥١٩، أسد
الغابة ١- ٧٧، سير أعلام النبلاء ٢- ١٦، الاصابة ٤- ٦٨، تهذيب التهذيب ١٢- ٩٢، الدرجات الرفيعة ٣٧٣، تأسيس الشيعة لعلوم
الإسلام للسيد حسن الصدر ٢٧٩، أعيان الشيعة ٢- ١٠٤ و ٣- ٣٠٣، معجم رجال الحديث: ١- ١٧٥ برقم ٥٢.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٦

نفر سبعة أنا ثامنهم نجهد على أن نقلب ذلك الباب فما نقله «١» و كان أبو رافع من خيار الشيعة، و من أهل الفضل و العلم.
لزم علياً - عليه السلام و شهد معه حروبه، و كان صاحب بيت ماله بالكوفة، و كان ابنه عبيد الله و عليّ كاتبى أمير المؤمنين «٢» - عليه
السلام.

عدّ من رواة حديث الغدير من الصحابة «٣» من آثاره: كتاب السنن و الاحكام و القضايا، و هو أول من جمع الحديث و رتبّه بالابواب.
قال السيد حسن الصدر: و قد وهم الحافظ الجلال السيوطى فى كتاب تدريب الراوى حيث زعم أن ابتداء تدوين الحديث وقع فى

رأس المائة.

روى عن أبي رافع: ولده عبيد الله، وحفيده الفضل بن عبيد الله، وأبو سعيد المقبري، وغيرهم. توفي في خلافة الامام علي - عليه السلام، وقيل: توفي بالكوفة - سنة أربعين، وجاء في رواية أنه رجع مع الحسن - عليه السلام إلى المدينة بعد استشهاد علي - عليه السلام، ولا دار له بها ولا أرض، فقسم له الحسن - عليه السلام دار علي - عليه السلام بنصفين، وأعطاه سنح أرض أقطعه إياها.

(١) - الكامل في التاريخ: ٢ - ٢٢٠ حوادث سنة ٥٧ هـ.

(٢) عبيد الله بن أبي رافع: من خواص علي - عليه السلام، وشهد معه حروبه، وله كتاب قضايا أمير المؤمنين، وكتاب تسمية من شهد مع أمير المؤمنين الجمل وصفين والنهروان من الصحابة، وثقه ابن حجر في «التقريب» أما علي بن أبي رافع فكانت له صحبة مع علي - عليه السلام، وجمع كتاباً في فنون من الفقه.

انظر رجال السيد بحر العلوم: ١ - ٢٠٦.

(٣) الغدير للعلامة الاميني: ١ - ١٦ برقم ٨.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٧.

٢ أبو هريرة الدؤسي

(١) «.. - ٥٩ هـ) اختلفوا في اسمه واسم أبيه علي أقوال جمّة، وقد غلبت عليه كنيته.

قال أبو عمر: اختلفوا في اسم أبي هريرة واسم أبيه اختلافاً كثيراً لا يحاط به ولا يضبط في الجاهلية والإسلام (٢) وكنى أبا هريرة لهرة صغيرة كان يحملها معه.

قال أبو هريرة: كنت أرعى غنم أهلي وكانت لي هرة صغيرة، فكنت أضعها بالليل في شجرة، وإذا كان النهار ذهبت بها معي فلعبت بها فكنوني «أبا هريرة».

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٤ - ٣٢٥، التأريخ الكبير ٦ - ١٣٢، المعارف ١٥٨، المعرفة والتاريخ ١ - ٤٨٦، الكنى والأسماء للدولابي ٦١، الجرح والتعديل ٦ - ٤٩، مشاهير علماء الامصار ٣٥ برقم ٤٦، المستدرک للحاكم ٣ - ٥٠٦، حلية الاولياء ١ - ٣٧٦، أصحاب الفتيا من الصحابة والتابعين ٦٧ برقم ٤٨، رجال الطوسي ٢٣ برقم ٢٣، الخلاف للطوسي ١ - ١٧٦، الاستيعاب ٤ - ٢٠٠، المنتظم ٥ - ٣١٤، صفة الصفوة ١ - ٦٨٥، أسد الغابة ٥ - ٣١٥، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤ - ٦٣، تهذيب الكمال ٣٤ - ٣٦٦، سير أعلام النبلاء ٢ - ٥٧٨، تلخيص المستدرک ٣ - ٥٠٦، العبر للذهبي ١ - ٤٦، مرآة الجنان ١ - ١٣٠، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٥٨ هـ) ص ٣٤٧، البداية والنهاية ٨ - ١٠٧، الجواهر المضية ٢ - ٤١٥، غايه النهاية ١ - ٣٧٠، الاصابة ٤ - ٢٠٨، تهذيب التهذيب ١٢ - ٢١٢، تقريب التهذيب ٢ - ٤٨٤، شذرات الذهب ١ - ٦٣، تنقيح المقال ٢ - ١٦٥ برقم ٦٧٢٧، أبو هريرة شيخ المضيرة، معجم رجال الحديث: ٢٢ - ٧٧ برقم ١٤٩٠٢.

(٢) الاستيعاب: ٤ - ١٧٦٨ برقم: ٣٢٠٨.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٨.

ولم يُعرف شيء عن نشأة أبي هريرة ولا عن تاريخه قبل الإسلام سوى أنه نشأ يتيماً ضعيفاً.

قال أبو هريرة كما في ترجمته من كتاب «المعارف»: «نشأت يتيماً وهاجرت مسكيناً و كنت أجيراً للبصرة بنت غزوان بطعام بطني و

عقبه رجلى، فكنت أخدم إذا نزلوا و أحذو إذا ركبوا فزوجنيها الله، فالحمد لله الذى جعل الدين قواماً، و جعل أبا هريرة إماماً». و قدم أبو هريرة المدينة و رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم فى غزوة خيبر، فأسلم فى سنة ٥٧هـ، ثم اتخذ سبيله إلى «الصفه» (١) لفقره و فاقتة.

روى البخارى عنه أنه قال: كنت أستقرئ الرجل الآية و هى معى كى ينقلب بى فيطعمنى. و فى رواية لمسلم: كنت رجلاً مسكيناً أخدم رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم على ملء بطنى. بعثه رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم مع العلاء ابن الحضرمى إلى البحرين، فجعله العلاء مؤذناً بين يديه. روى عن النبى - صلى الله عليه و آله و سلم، و عن أبى بكر و كعب الاحبار و عمر و عائشة. حدّث عنه: أنس بن مالك، و سعيد بن المسيب، و سعيد المقبرى، و محمد بن سيرين، و عامر الشعبى، و عبد الله بن رافع مولى أم سلمة، و ميمون بن مهران، و خلق كثير. و قد استعمله عمر بن الخطاب على البحرين ثم عزله. روى ابن سعد بسنده عن ابن سيرين عن أبى هريرة قال: قال لى عمر: يا

(١)- الصفه: موضع مظلل فى مؤخره مسجد النبى - صلى الله عليه و آله و سلم - بالمدينة من الناحية الشمالية، يأوى إليه أناس فقراء لا منازل لهم و لا عشاء، و كان إذا تعشى رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم - يدعو منهم طائفة يتعشون معه، و يفرق منهم طائفة على الصحابة ليعشّوهم.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٩

عدوّ الله و عدوّ كتابه أ سرقّت مال الله؟ قال: فقلت: ما أنا بعدوّ الله و لا عدوّ كتابه و لكننى عدوّ من عاداهما و لا سرقّت مال الله، قال: فمن أين اجتمعت لك عشرة آلاف؟! قال: قلت: يا أمير المؤمنين خيلى تناسلت و سهامى تلاحقت و عطائى تلاحق. قال: فأمر بها أمير المؤمنين فقبضت.

قال: فكان أبو هريرة يقول: اللهم اغفر لأمير المؤمنين.

و قد أجمع رواة الحديث على أنّ أبا هريرة كان أكثر الصحابة حديثاً عن رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم على حين أنّه لم يصاحب النبى - صلى الله عليه و آله و سلم إلا ثلاث سنين (١)، فقد بلغت مروياته كما فى مسند بقرى بن مخلد ٤٧٣٥ حديثاً روى البخارى منها ٤٤٦.

و لهذا أنكر الصحابة عليه كثرة روايته.

فعن السائب بن يزيد قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول لآبى هريرة: لتتركّ الحديث عن رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم أو لألحقنك بأرض دوس، و قال لكعب الاحبار: لتتركّ الحديث عن الاول أو لألحقنك بأرض القردة.

و روى أنّ عائشة تأوّلت أحاديث كثيرة عن أبى هريرة و وهمتة فى بعضها.

قال ابن قتيبة: و كانت عائشة رضى الله عنها أشدهم إنكاراً عليه لتطاول الايام بها و به «٢» و لما سمع الامام على - عليه السّلام أبا هريرة يقول: قال خليلى، و سمعت خليلى يعنى النبى - صلى الله عليه و آله و سلم قال - عليه السّلام -: متى كان خليلك؟! «٣» و عن الشعبى قال: حدّث أبو هريرة فردّ عليه سعد حديثاً فوق وقع بينهما كلام حتى أرتجت الابواب بينهما.

(١)- و منهم من ينزل بصحبته إلى سنة و تسعة أشهر باعتبار أنّ النبى - صلى الله عليه و آله و سلم - بعثه مع ابن الحضرمى إلى البحرين، فتوفى رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم - و هو بالبحرين.

انظر كتاب أبي هريرة لمحمود أبو رية المصري.

(٢) انظر تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة ص ٣٩، ٤١.

(٣) انظر تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة ص ٣٩، ٤١.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٠

و جاء في «البداية و النهاية» أن الزبير حين سمع أحاديث أبي هريرة قال: صدق، كذب.

و كان أبو هريرة يروى عن كعب الاحبار و يثق به، و قد بثّ هذا الاخير في الدين الإسلامي الكثير من الاسرائيليات «١» لما لم تكن لكعب صحبة، فإنه ما كان يجر و على نسبة ما يريد بثّه في الدين إلى النبي الاكرم - صلى الله عليه و آله و سلم، و لذلك كان ينقل أخبار بني اسرائيل من العجائب و الغرائب و الاوهام، فيسمعها من يسمعها ممن اغترّ به من الصحابة، ثم يروونها بعد لاي، أحاديث مسندة إلى النبي - صلى الله عليه و آله و سلم، أو أنهم يتناقلون قول كعب بدون اسناد إليه، فيظن بعض التابعين و من بعدهم أنها مما سمعوه عن النبي - صلى الله عليه و آله و سلم.

و لكي نقف على حقيقة ذلك، نذكر هذين المثالين: ١ أخرج ابن كثير في تفسير سورة التكوير أن عبد الله الداتاج قال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن بن خالد بن عبد الله القسري في هذا المسجد مسجد الكوفة و جاء الحسن فجلس إليه فحدث فقال: حدثنا أبو هريرة أن رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم قال: «إن الشمس و القمر ثوران عقيران يوم القيامة» فقال الحسن: و ما ذنبهما؟ فقال: أحدثك عن رسول الله و تقول أحسبه قال و ما ذنبهما؟ و حديث الشمس و القمر هذا حدث به كعب الاحبار نفسه، فقد روى الطبري في تاريخه في ص ٤٤ من ج ١ أن ابن عباس بينا ذات يوم جالس إذ جاءه رجل فقال: يا ابن عباس سمعت العجب من كعب الجبر يذكر في الشمس و القمر، قال: و كان متكئاً فاحتف ثم قال: و ما ذاك؟ قال: زعم أنه يُجاء بالشمس و القمر يوم القيامة عقيران فيقذفان في جهنم، قال عكرمة: فطارت من ابن عباس شفة و وقعت أخرى غضباً ثم قال: كذب كذب كذب كذب ثلاث مرات، بل هذه

(١) - انظر ترجمة «وهب بن منبه» في قسم التابعين من كتابنا لمعرفة ما قيل في حق كعب الاحبار.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤١

يهودية يريد إدخالها في الإسلام.. ٢ روى مسلم بسنده عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عن أبي هريرة قال: أخذ رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم بيدي فقال خلق الله عزّ و جلّ التربة يوم السبت و خلق الجبال يوم الاحد و خلق الشجر يوم الإثنين و خلق المكروه يوم الثلاثاء و خلق النور يوم الاربعاء و بث فيها الدواب يوم الخميس و خلق آدم (عليه السلام) بعد العصر من يوم الجمعة آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل «١» قال البخاري و ابن كثير و غيرهما إن أبا هريرة قد تلقى هذا الحديث عن كعب الاحبار لأنه يخالف نص القرآن في أن خلق السموات و الأرض في ستة أيام.

و جاء في «البداية و النهاية»: قال يزيد بن هارون: سمعت شعبة يقول: أبو هريرة كان يدلس أي يروي ما سمعه من كعب و ما سمعه من رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) و لا يميّز هذا من هذا.

و قال إبراهيم النخعي: كان أصحابنا يدعون من حديث أبي هريرة.

و في رواية الاعمش عنه قال: ما كانوا يأخذون بكل حديث أبي هريرة.

و كان أبو هريرة من عامة الصحابة في زمن النبي - صلى الله عليه و آله و سلم و أبي بكر و عمر، ثم أخذ يظهر في زمن عثمان ثم ذاع صيته أكثر في زمن معاوية، و قد غمره معاوية برفده و أعطيته، و كان مروان ينيبه عنه على ولاية المدينة «٢» فلم يلبث أن

(١) - شرح صحيح مسلم للنووي: ج (١٧ ١٨) كتاب ٥٠ باب ١، الحديث ٢٧٨٩.
 (٢) جاء في «سير أعلام النبلاء».. عن أبي رافع قال: كان مروان ربّما استخلف أبا هريرة على المدينة، فركب حماراً ببرذعة، و في رأسه حُلبَةٌ من ليف، فيسير، فيلقى الرجل فيقول: الطريق! قد جاء الأمير.
 و ربّما أتى الصبيان وهم يلعبون بالليل لعبة الاعراب، فلا يشعرون حتى يُلقى نفسه بينهم، و يضرب برجليه، فيفزع الصبيان فيفرون، و ربّما دعاني إلى عشائه، فيقول: دع العُراق للأمير، فانظر فإذا هو ثريدة بزيت.
 و الخلبة: واحد الخلب: الحبل الرقيق الصلب من الليف و القطن و غيرهما.
 و العُراق: العظم الذي أخذ عنه معظم اللحم، أو العُدرة من اللحم.
 موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٢
 تحوّل حاله من ضيق إلى سعة و من فقر إلى ثراء.

جاء في «سير أعلام النبلاء»: عن ابن المسيب قال: كان أبو هريرة إذا أعطاه معاوية سكت فإذا أمسك عنه تكلم.
 و روى ابن سعد بسنده عن محمد، قال: تمخّط أبو هريرة و عليه ثوب من كتان ممشّق فتمخّط فيه فقال: بخ بخ يتمخّط أبو هريرة في الكتان، لقد رأيتني آخرّ فيما بين منبر رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ، و حجره عائشهُ، يجيء الجائي يرى أن بي جنوناً و ما بي إلّا الجوع، و لقد رأيتني و أني لاجير لابن عفان و ابنة غزوان بطعام بطني و عقبه رجلى، أسوق بهم إذا ارتحلوا و أخذهم إذا نزلوا، فقلت يوماً: لتردّنه حافياً و لتركبّنه قائماً، قال: فزوجنيها الله بعد ذلك فقلت لها: لتردّنه حافيةً و لتركبّنه قائمةً!
 عدّ أبو هريرة من المتوسطين من الصحابة فيما روى عنه من الفتيا، و نقل عنه الشيخ الطوسي في «الخلافة» إحدى و خمسين فتوى.
 و جمع الشيخ تقي الدين السبكي الشافعي جزءاً سمّى «فتاوى أبي هريرة» (١) قال الذهبي في سيره: و كان أبو هريرة يجهر في صلاته ب «بسم الله الرحمن الرحيم».
 و قال: خالف أي أبو هريرة ابن عباس في عدة الحامل المتوفى عنها زوجها حيث حكم ابن عباس بأبعد الاجلين، و حكم هو بوضع الحمل.

و جاء عن أبي هريرة أنّ النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ قال: من أفطر في رمضان ناسياً فلا قضاء عليه و لا كفارة.
 توفى أبو هريرة - سنة تسع و خمسين بقصره بالعقيق و حُمل إلى المدينة و دُفن بالبقيع و صَلَّى عليه الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، و كان يومئذ أميراً على المدينة.

(١) - الاعلام للزركلي: ٣ - ٣٠٨.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٣

٣ أبي بن كعب

(١) «(.. - ٣٠ هـ) ابن قيس بن عبيد الخزرجي النجاري الانصاري، أبو المنذر.
 شهد العقبة مع السبعين من الانصار، و شهد بدرًا و أحدًا و الخندق و المشاهد كلها مع رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ.
 و كان يكتب في الجاهلية، و لما أسلم كان من كتّاب الوحي لرسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ).
 أخى رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ بينه و بين سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣ - ٤٩٨ و ٥٠٢، التأريخ الكبير ٢ - ٣٩، سنن ابن ماجه ١ - ١٨٥، المعارف ١٤٩، المعرفة و التاريخ ١ -

٤٨٢، تاريخ يعقوبى ٢-١٣٨، سنن الترمذى ١-١٨، الجرح و التعديل ٢-٢٩٠، الثقات لابن حبان ٣-٥، مشاهير علماء الامصار ٣١ برقم ٣١، المستدرک للحاکم ٣-٣٠٢، حلیة الاولیاء ١-٢٥٠، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعین ٦٥ برقم ٤٤، الخلاف للطوسی ١-١٢٤، رجال الطوسی ٤، الاستیعاب (ذیل الاصابة ١-٢٨، طبقات الفقهاء للشیرازی ٤٤، أسد الغابة ١-٤٩، تهذیب الاسماء و اللغات ١-١٠٨، رجال ابن داود ٣٥، رجال العلّامة الحلّی ٢٢، تهذیب الکمال ٢-٢٦٢، سیر أعلام النبلاء ١-٣٨٩، العبر للذهبی ١-١٧ و ٢٠، تذکرة الحفّاظ ١-١٦، تاریخ الإسلام للذهبی سنه (١٩-١٩١)، الوافی بالوفیات ٦-١٩٠، مرآة الجنان ١-٧٥، البدايه و النهاية ٧-٩٩، الجواهر المضيئة ٢-٤١٥، غایة النهاية ١-٣١، تقریب التهذیب ١-٤٨، تهذیب التهذیب ١-١٨٧، طبقات الحفّاظ ١٤، شذرات الذهب ١-٣٢، الدرجات الرفیعة ٣٢٣، ذخائر الموارث ١-٩ و ١٠، تنقیح المقال ١-٤٤، تأسيس الشيعة ٣٤١، ٣٢٣، أعيان الشيعة ٢-٤٥٥، معجم رجال الحديث ١-٣٦٤ برقم ٣٧٤.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٤

عُدَّ في فقهاء الصحابة، و في الطبقة الأولى من المفسرين، و كان ممن جمع القرآن على عهد رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، وَ هو أول من أَلَّفَ في فضائل القرآن.

رَوَى أَنَّ عَثْمَانَ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ الْمَصَاحِفَ، أَرَادُوا أَنْ يَلْعُوا الْوَاوَ الَّتِي فِي بَرَاءَةِ " وَ الَّذِينَ يَكْتَبُونَ الذَّهَبَ وَ الْفِضَّةَ.. " « ١ » فَقَالَ لَهُمْ أَبِي: لِتَلْحَقْنَهَا أَوْ لَأَضَعَنَّ سَيْفِي عَلَى عَاتِقِي.

فَأَلْحَقَهَا.

وَقَدْ عَدَّ بَعْضُهُمْ أُبَيًّا مِنَ الشَّيْعَةِ، وَ مِنَ الْقَائِلِينَ بِتَفْضِيلِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ كَانَ قَدْ حَذَرَ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ مِنَ الْفِرْقَةِ، وَ الْاِخْتِلَافِ.

قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ: إِنَّ الْقَوْلَ بِتَفْضِيلِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلٌ قَدِيمٌ، قَدْ قَالَ بِهِ كَثِيرٌ مِنَ الصَّحَابَةِ وَ التَّابِعِينَ.

وَ عَدَّ مِنَ الصَّحَابَةِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ.

رَوَى أَبُو نَعِيمٍ بِسَنَدِهِ عَنْ عَتِيٍّ بْنِ ضَمْرَةَ، قَالَ: قَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ وَجوهنا واحده، حتى فارقنا فاختلفت وجوهنا يمينا و شمالا.

وَ عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ.. فَسَمِعْتَهُ [أَيُّ أُبَيٍّ] يَقُولُ: هَلَكَ أَهْلُ الْعَقْدِ وَ رَبُّ الْكَعْبَةِ.

قَالَهَا ثَلَاثًا.

هَلَكُوا وَ أَهْلَكُوا، أَمَا إِنِّي لَا آسِي عَلَيْهِمْ، وَ لَكِنِّي آسِي عَلَى مَنْ يَهْلِكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

وَ فِي رِوَايَةٍ: هَلَكَ أَهْلُ الْعَقْدَةِ وَ رَبُّ الْكَعْبَةِ، ثُمَّ قَالَ: لَا آسِي عَلَيْهِمْ ثَلَاثَ مَرَارٍ أَمَا وَ اللَّهُ مَا عَلَيْهِمْ آسِي، وَ لَكِنِ آسِي عَلَى مَنْ أَضَلُّوا.

حَدَّثَ عَنْهُ بَنُوهُ مُحَمَّدٌ وَ الطَّفِيلُ وَ عَبْدِ اللَّهِ، وَ أَبُو أَيُّوبَ الْانصَارِيُّ، وَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَ أَنَسٌ، وَ جُنْدُبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ، وَ سَلِيمَانُ

بْنُ صَرْدِ الْخَزَاعِيِّ، وَ غَيْرُهُمْ.

نَقَلَ عَنْهُ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي كِتَابِ «الْخِلَافِ» ثَمَانِي فِتَاوِي.

تَوَفَّى - سنه ثلاثين، و قيل: - سنه اثنتين و عشرين، و قيل غير ذلك.

(١)- التوبة: ٣٤.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٥

«١» (٢٧ ق هـ - ٧٣ هـ) ابن أبي قحافة، أم عبد الله، زوج الزبير بن العوام، و أم عبد الله بن الزبير. أسلمت قديماً بمكة و بايعت رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم و هاجرت إلى المدينة. و كانت أسن من عائشة، و هي أختها لبيها. ذكر أنها شهدت اليرموك مع زوجها. ثم طلقها الزبير فكانت عند ابنها عبد الله. روت عدة أحاديث. روى عنها ابناها: عبد الله و عروة، و أبو واقد الليثي، و فاطمة بنت المنذر بن الزبير،

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٨- ٢٥٢، المحبر ٢٢ و ٥٤، المستدرک للحاكم ٤- ٦٤، حلية الاولياء ٢- ٥٥، جمهرة أنساب العرب ١٢٢، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ٩٣ برقم ٩٥، الاحكام في أصول الاحكام لابن حزم ٢- ٨٨، السنن الكبرى ١- ٣٣١، الإستهيعاب ٤- ٢٢٨ ذيل الاصابة، المغنى و الشرح الكبير ١- ٣٤٥، أسد الغابة ٥- ٣٩٢، سير أعلام النبلاء ٢- ٢٨٧، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٧٣ هـ -) ٣٥٣، العبر للذهبي ١- ٦٠، الوافي بالوفيات ٩- ٥٧، مرآة الجنان ١- ١٥١، البدايه و النهاية ٨- ٣٥١، الجواهر المضية ٢- ٤١٥، الاصابة ٤- ٢٢٤، تهذيب التهذيب ١٢- ٣٩٧، تقريب التهذيب ٢- ٥٨٩، كنز العمال ١٣- ٦٢٧، شذرات الذهب ١- ٨٠، موسوعة حياة الصحابييات ١٥.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٦

و محمد بن المنكدر، و آخرون.

و كانت فصيحة تقول الشعر.

عدت من المقلين في الفتيا، و نقل عنها الشيخ الطوسي في «الخلافة» ثلاث فتاوى.

أخرج مسلم في صحيحه «١» عن مسلم القرى قال: سألت ابن عباس عن متعة الحج فرخص فيها و كان ابن الزبير ينهى عنها فقال: هذه أم ابن الزبير تحدث أن رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم رخص فيها فدخلوا عليها فاسألوها. قال: فدخلنا عليها فإذا امرأة ضخمة عمياء، فقالت: قد رخص رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم فيها. أخرجه بهذا اللفظ من طريقين، ثم قال: فأما عبد الرحمن ففي حديثه (المتع) و لم يقل (متع الحج)، و أما ابن جعفر فقال: قال شعبه: قال مسلم (يعنى القرى) لا أدري متعة الحج أو متعة النساء.

أما أبو داود الطيالسي (ت ٢٠٤) فقد أخرج في «مسنده» ص ٢٢٧ عن مسلم القرى قال: دخلنا على أسماء بنت أبي بكر فسألناها عن متعة النساء، فقالت فعلناها على عهد النبي - صلى الله عليه و آله و سلم. طال عمر أسماء و عميت و بقيت إلى أن قتل ابنها عبد الله، ثم مات بعده بأيام يسيرة - سنة ثلاث و سبعين. وقد ذكر المؤرخون خبرها مع الحجاج الثقفي بعد مقتل ابنها.

(١) - شرح صحيح مسلم للنووي: ٨- ٤٧٣ برقم (١٢٣٨) باب في متعة الحج.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٧

٥ أسيد بن حضير «١» (..- ٢٠، ٥٢١ هـ)

ابن سماك الانصارى الاوسى الاشهل، قيل في كنيته ستة أقوال أشهرها أبو يحيى.

أسلم على يد مصعب بن عمير العُدرى بالمدينة، و كان مصعب قد قدم المدينة قبل السبعين أصحاب العقبة الثانية. شهد أسيد العقبة الثانية، و كان أحد النقباء الاثني عشر.

وقيل: كان إسلامه بعد العقبة الثانية.

شهد أحداً و ما بعدها من المشاهد مع رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلم.

و لم يشهد بدرأ، و شهد الجابية مع عمر بن الخطاب فيما ذكره الواقدي.

و لما توفى رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلم اختلف بعض المهاجرين و الانصار

(١) الموطأ ٥٠١، الأم ٤-١٥، الطبقات الكبرى لابن سعد ٣-٦٠٣، التأريخ الكبير ٢-٤٧، سنن النسائي ٧-٣٣، الجرح و التعديل ٢-٣١٠، مشاهير علماء الامصار ٣٣ برقم ٣٦، الثقات لابن حبان ٣-٧-٦، المستدرک للحاكم ٣-٢٨٧، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ٩٦ برقم ١٠٣، رجال الطوسي ٤، الإستيعاب ١-٣٢) ذيل الاصابة، المنتظم ٤-٢٩٦، أسد الغابة ١-٩٢، رجال العلماء الحلبي ٢٣، سير أعلام النبلاء ١-٣٤٠، العبر للذهبي ١-١٨، تاريخ الإسلام للذهبي (عهد الخلفاء ٢٠٦)، الوافي بالوفيات ٩-٢٥٨، مرآة الجنان ١-٧٦، البداية و النهاية ٧-١٠٤، الجواهر المضية ٢-٤١٦، الاصابة ١-٦٤، تهذيب التهذيب ١-٣٤٧، تقريب التهذيب ١-٧٨، كنز العمال ١٣-٢٧٧، شذرات الذهب ١-٣١، جامع الرواة ١-١٠٦، ذخائر المواريث ١-١٧، تنقيح المقال ١-١٤٨ برقم ٩٧١.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٨

في أمر الخلافة حين اجتمعوا في السقيفة و جرت بينهما أمور، ثم قام عمر و أبو عبيدة فبايعا أبا بكر، ثم بايعه أيضاً بشير بن سعد الخزرجي.

و لما رأت الاوس ما صنع بشير بن سعد و ما تدعو إليه قريش و ما تطلب الخزرج من تأمير سعد بن عبادة قال بعضهم لبعض و فيهم أسيد بن حُضير: و الله لئن وليتها الخزرج عليكم مرة لا زالت لهم عليكم بذلك الفضيلة و لا جعلوا لكم معهم فيها نصيباً أبداً فقوموا فبايعوا أبا بكر فقاموا إليه فبايعوه فانكسر على سعد بن عبادة و على الخزرج ما كانوا أجمعوا له من أمرهم «١» و كان لأسيد في تلك البيعة أثر عظيم، فكان أبو بكر يكرمه و لا يقدم عليه أحداً من الانصار.

و في سيرة ابن هشام ٤-٣٠٦: قال ابن إسحاق: و لما قبض رسول الله (صلى الله عليه و آله و سلم) انحاز هذا الحى من الانصار إلى سعد بن عبادة.. و اعترل على «٢».. و انحاز بقية المهاجرين إلى أبى بكر و انحاز معهم أسيد بن حضير فى بنى عبد الأشهل. روى أسيد عن النبى - صَلَّى الله عليه و آله و سلم.

روى عنه: كعب بن مالك، و أنس بن مالك، و عائشة، و غيرهم.

و عدّ من المقلّين فى الفتيا من الصحابة.

رؤى أنه كان يؤمّ قومه فاشتكى، فصلّى بهم قاعداً فصلّوا وراءه قعوداً.

توفى - سنة عشرين، و قيل: - احدى و عشرين، و حمل عمر بن الخطاب السرير حتى وضعه بالبقيع و صلى عليه.

(١)- انظر تاريخ الطبرى: ٢-٤٥٨ حوادث سنة ١١.

(٢) لم يشهد الامام على - عليه السلام - السقيفة إذ كان دائباً فى جهاز رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلم -. فقالت الانصار أو بعض الانصار لا نبايع إلّا علياً.

قال الزهرى: بقى على و بنو هاشم و الزبير ستة أشهر لم يبايعوا أبا بكر حتى ماتت فاطمة رضى الله عنها فبايعوه. انظر الكامل لابن الاثير: ٢-٣٢٥ و ٣٣١ حديث السقيفة و خلافة أبى بكر.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٩

٦ أنس بن مالك «١»

(١٠ ق هـ - ٩٣، ٩١ هـ) ابن النضر بن ضمضم الانصارى الخزرجى، أبو حمزة، خادم رسول الله ص وصاحبه، وقد غزا معه غير مرة. روى عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم، وأبي ذر، وفاطمة الزهراء «عليها السلام»، و عبد الله بن مسعود، وأبي بكر، و سلمان الفارسى، و عمر بن الخطاب، و أمه أم سليم بنت ملحان، و آخرين.

(١) الموطأ ٢٩ برقم ٥٥، الطبقات الكبرى لابن سعد ٧- ٢٠، المحبر ٣١ و ٣٤٤، التأريخ الكبير ٢- ٢٧، صحيح البخارى ١- ١٧٣، صحيح مسلم ٥- ١٢٦، سنن ابن ماجه ١- ٣٢٩، المعارف ١٧٤، سنن أبى داود ١- ١٧٧، سنن الترمذى ٢- ١٥٣، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ٥٤ برقم ٢٥، الجرح و التعديل ٢- ٢٨٦، اختيار معرفة الرجال ٤٥، الثقات لابن حبان ٣- ٤، مشاهير علماء الامصار ٦٥ برقم ٢١٥، المستدرک للحاکم ٣- ٥٧٣، السنن الكبرى للبيهقى ٢- ١٠٥، الخلاف للطوسى ١- ١٢٢، رجال الطوسى ٣، الإستيعاب ١- ٤٤، طبقات الفقهاء للشيرازى ٥١، المنتظم ٦- ٣٠٣، أسد الغابة ١- ١٢٧، تهذيب الاسماء و اللغات ١- ١٢٧، الرجال لابن داود ٥٣، تهذيب الكمال ٣- ٣٥٣، سير أعلام النبلاء ٣- ٣٩٥، تذكرة الحفاظ ١- ٤٤، العبر للذهبي ١- ٨٠، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٣٩٣ هـ ٢٥٧)، الوافى بالوفيات ٩- ٤١١، مرآة الجنان ١- ١٨٢، البداية و النهاية ٩- ٩٤، غاية النهاية ١- ١٧٢ برقم ٨٠٣، النجوم الزاهرة ١- ٢٢٤، الاصابة ١- ٨٤، تهذيب التهذيب ١- ٣٧٦، تقريب التهذيب ١- ٨٤، كنز العمال ١٣- ٢٨٦، شذرات الذهب ١- ١٠٠، جامع الرواة ١- ١٠٩، ذخائر المواريث ١- ٥١ برقم ٤٣٦، تنقيح المقال ١- ١٥٤ برقم ١٠٧٢، أعيان الشيعة ٣- ٥٠٢، معجم رجال الحديث ٣- ٢٣٩ برقم ١٥٥٨.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥٠

روى عنه: ثابت البنانى، و الحسن البصرى، و سالم بن أبى الجعد، و الاعمش، و محمد بن سيرين، و خلق كثير. و مسنده ألفان و مائتان و ثمانون، اتفق له البخارى و مسلم على مائة و ثمانين حديثاً.

و هو ممن كتم شهادته بحديث الغدير فى على - عليه السلام، فدعا - عليه السلام - عليه فابتلى بالبرص «١» جاء فى سير الاعلام: قال يحيى بن سعيد الانصارى عن أمه: أنها رأت أنساً متخلقاً بخلوق، و كان به برص، و عن أبى جعفر [الباقر] - عليه السلام -: كان أنس ابن مالك أبرص و به و ضح شديد.

و قال ابن قتيبة فى معارفه: كان بوجهه برص.

و ذكر قوم: أن علياً رضى الله عنه سأله عن قول رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم: اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، فقال: كبرت سنّى و نسيت.

فقال على: إن كنت كاذباً فضربك الله ببضاء لا تواربها

(١) - عن عبد الرحمن بن أبى لىلى، قال: سمعت علياً بالرحبة ينشد الناس: من سمع رسول الله ص يقول: «من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه» فقام اثنا عشر بدرياً فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله يقول.. تاريخ بغداد للخطيب: ح ١٤ - ٢٣٦ ترجمه يحيى بن محمد الاخبارى.

و أخرج الحاكم حديث الغدير عن زيد بن أرقم، و قال: هذا حديث صحيح الاسناد و لم يخرجاه، و وافقه الذهبى.

المستدرک: ٣- ٥٣٣.

وأخرج البيهقي في مجمع الزوائد: ٩-١٠٦ عن أحمد، والطبراني في الكبير ووثق رجاله.. عن زيد بن أرقم، قال: نشد عليّ الناس، فقال: أنشد الله رجلاً سمع النبي ص يقول: من كنت مولاه.. فقام اثنا عشر بدرياً فشهدوا بذلك، و كنتُ فيمن كتم، فذهب بصري. وفي رواية عنده: و كان عليّ دعا علي من كتم. الغدير: ١-١٦٩.

استشهدهم - عليه السلام - بحديث الغدير بالرحبة في الكوفة في أيام خلافته.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥١

العمامة «١».

فكان أنس يقول: لا أكنتم حديثاً سُئلت عنه في عليّ بعد يوم الرحبة.

و كان أنس في مجلس ابن زياد في قصر الامارة بعد قتل الحسين - عليه السلام - حين أذن للناس إذناً عاماً و أمر بإحضار رأس الحسين - عليه السلام، و جعل يضرب ثناياه بالقضيب، فبكى أنس، و قال: كان أشبههم برسول الله.

و كان الحجاج الثقفي قد ختم في عنق أنس: هذا عتيق الحجاج! حتى ورد عليه كتاب عبد الملك بن مروان فيه.

قال الزهري: دخلت على أنس بن مالك بدمشق و هو يبكي، فقلت: ما يبكيك؟ قال: لا أعرف ممّا كان عليه رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلم و أصحابه إلّا هذه الصلاة، و قد صنعتم فيها ما صنعتم.

و في رواية: و هذه الصلاة قد ضيعت.

قال ابن كثير: يعنى ما كان يفعله خلفاء بني أمية من تأخير الصلاة إلى آخر وقتها الموسع.

و لانس في «الخلاف» ٢٤ فتوى منها: الفرض في الطهارة الصغرى المسح على الرجلين، و روى عن جماعة من الصحابة و أنس القول بالمسح.

توفى بقصره بالطف (على فرسخين من البصرة) في - سنة ثلاث و تسعين، و قيل: - سنة إحدى أو اثنتين و تسعين، و قيل: - سنة تسعين.

و هو آخر من مات من الصحابة بالبصرة.

(١) - قال العلامة الاميني في غديره: ١-١٩٢: هذا نص ابن قتيبة في الكتاب، و هو الذي اعتمد عليه ابن أبي الحديد في شرح نهج

البلاغه: ٤-٣٨٨.. لكن اليد الامينة.. دسّت في الكتاب ما ليس منه، فزادت بعد هذه القصة ما لفظه: قال أبو محمد: ليس لهذا أصل.

ذهولاً عن أن سياق الكتاب يُعرب عن هذه الجناية، و أبى هذه الزيادة، إذ المؤلف يذكر فيه مصاديق كل موضوع ما هو المسلم عنده، و لا يوجد من أوّل الكتاب إلى آخره حكمٌ في موضوع بنفى شيء من مصاديقه إلّا هذه.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥٢

٧ البراء بن عازب «١»

(١٠، ١٢ ق. هـ - ٧٢، ٧١ هـ) ابن الحارث الانصارى الحارثى، أبو عمارة، و قيل: أبو الطفيل.

ردّه رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلم يوم بدر استصغره، و أوّل مشاهدته أحد و قيل الخندق.

و شهد غزوات كثيرة مع النبي - صَلَّى الله عليه و آله و سلم.

ثم نزل الكوفة بعده.

روى عن النبي - صَلَّى الله عليه و آله و سلم حديثاً كثيراً.

روى عنه: أبو جُحيفة السَّوَّائِي، و عدى بن ثابت، و أبو إسحاق السَّيِّعِي، و أبو عمر زاذان، و آخرون. شهد فتح تشتر، و هو الذي افتتح الرِّي سنة أربع و عشرين في قول أبي عمرو الشيباني «٢»

(١) الام ١-١٦٧، الطبقات الكبرى لابن سعد ٤-٣٦٤ و ١٦٦، التأريخ الكبير ٢-١١٧، المعارف ١٨٤، الجرح و التعديل ٢-٣٩٩، اختيار معرفة الرجال ٤٤ و ٤٥، مشاهير علماء الامصار ٧٦ برقم ٢٧٢، الثقات لابن حبان ٣-٢٦، المعجم الكبير للطبراني ١-٣٤١، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ٧٩ برقم ٧٠، جمهرة أنساب العرب ١-٣٤، الخلاف للطوسي ١-٤٧٠، رجال الطوسي ٨ و ٣٥، تاريخ بغداد ١-١٧٧، الاستيعاب ١-١٤٣ (ذيل الاصابة)، المغنى ١-١٦٧، أسد الغابة ١-١٧١، تهذيب الاسماء و اللغات ١-١٣٢، رجال ابن داود ٥٤، رجال العلماء الحلبي ٢٤، تهذيب الكمال ٤-٣٤، سير أعلام النبلاء ٣-١٩٤ و ١٦٦، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٧١ هـ ٣٠٠)، العبر للذهبي ١-٥٨، الوافي بالوفيات ١٠-١٠٤، مرآة الجنان ١-١٤٥، الجواهر المضية ٢-٤٢٥، تهذيب التهذيب ١-٤٢٥، الاصابة ١-١٤٦، شذرات الذهب ١-٧٧، تنقيح المقال ١-١٦١، أعيان الشيعة ٣-٥٥٠، معجم رجال الحديث ٣-٢٧٥ برقم ١٦٥٣..

(٢) و قيل افتتحها حذيفة سنة ٢٢ هـ، و قيل افتتحها قرظ بن كعب الانصاري.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥٣

عُدَّ من أصحاب الامام عليّ - عليه السَّلام، و شهد معه حروبه، الجمل و صفين و النهروان، هو و أخوه عبيد بن عازب. و هو أحد رواة حديث غدیر خم «١» من الصحابة، رواه عنه غير واحد من التابعين مفضيلاً «٢» قال الخطيب البغدادي: و كان رسول عليّ بن أبي طالب إلى الخوارج بالنهروان يدعوهم إلى الطاعة و ترك المشاقفة، ثم روى بسنده عن أبي الجهم قال: بعث عليّ البراء بن عازب إلى أهل النهروان يدعوهم ثلاثة أيام فلما أبوا سار إليهم.

(١)- روى ابن ماجه في «السنن»: ١-٤٣ باب (١١) في المقدمة، عن البراء قال: أقبلنا مع رسول الله ص في حجة التي حجّ، فنزل في بعض الطريق فأمر الصلاة جامعة، فأخذ بيد عليّ فقال: «أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قالوا: بلى، قال: «أ لست أولى بكل مؤمن من نفسه؟» قالوا: بلى، قال: «فهذا وليّ من أنا مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه» و أخرجه أحمد بن حنبل في «المسند»: ٤-٢٨١.

و حديث الغدير هذا قد شهد به القريب و البعيد، و رواه عدد كبير من الصحابة و التابعين، و أصفق علماء الفريقين على صحته و تواتره (انظر كتاب الغدير: ١-٢٩٤) حتى أن سعد بن أبي وقاص حين غضب من معاوية لما نال من أمير المؤمنين - عليه السَّلام - قال: تقول هذا لرجل سمعت رسول الله يقول: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» و.. إلى آخر ما رواه ابن ماجه في الباب المذكور أعلاه.

(٢) روى عن طريق أهل السنة أن البراء ممن كتم الشهادة بحديث الغدير، فدعا عليه الامام - عليه السَّلام - فعمى.

أقول: إن ولاء البراء لبني هاشم قديم، و هو الذي يقول كما في أعيان الشيعة عن «السقيفة» للجوهري: (إني لم أزل لبني هاشم محباً فلما قبض رسول الله ص تخوّفت أن تتمالا قريش على إخراج هذا الامر من بني هاشم فأخذني ما يأخذ الواله العجول مع ما في نفسى من الحزن لوفاء رسول الله ص فكنت أتردد إلى بني هاشم وهم عند النبي ص في الحجره..) كما اتفق الرواة على أن البراء شهد مع أمير المؤمنين - عليه السَّلام - مشاهده كلها، فلا يُعقل أن يشهدا و هو أعمى.

ثم إنّه كان رسول الامام - عليه السَّلام - إلى الخوارج بالنهروان كما في رواية الخطيب فبهذه القرائن و غيرها و لعدم الوثوق بسند رواية الكتمان و الدعاء كما قيل يُستبعد أن يكون البراء ممن كتم الشهادة.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥٤

ذكره أبو إسحاق الشيرازي فيمن نُقل عنه الفقه من الصحابة «١» وُعِدَّ من المقلِّين في الفتيا.

رُوي عن البراء أن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سئل: ما ذا يتقى من الضحايا، فأشار بيده وقال أربعاً و كان البراء يشير بيده و يقول يدي أقصر من يد رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ): العرجاء البين ظلعها، و العوراء البين عورها، و المريضة البين مرضها، و العجفاء التي لا تُتقى «٢» و عنه أن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: أيما إمام سها فصلَّى بالقوم و هو جنب فقد تمت صلاتهم ثم ليغتسل هو ثم ليعد صلاته فان كان بغير وضوء فمثل ذلك.

و عنه أن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ صَلَّى يوم الاضحى بغير أذان و لا إقامة.

توفى البراء بالكوفة - سنة اثنتين و سبعين، و قيل - احدى و سبعين.

(١) - طبقات الفقهاء: ٥٢.

(٢) السنن الكبرى: للبيهقي: ٢٧٤٩ - ٢٧٣.

و «الظَّلَع» العرج و الغمز.

و (عجف) من باب تعب ضعف و (لا تُتقى) من أنقى إذا صار ذا نقي، و المعنى التي ما بقى لها مخ في عظامها من غاية العجف.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥٥

٨ بُرَيْدَةُ بنِ الحُصَيْبِ

«١» (.. - ٦٢، ٦٣ هـ) ابن عبد الله بن الحارث الاسلمى، في كنيته أقوال: أبو عبد الله، أبو ساسان، أبو سهل، أبو الحُصَيْبِ.

قيل: إنَّه أسلم عام الهجرة إذ مرَّ به النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مهاجراً بالغَمِيمِ، ثمَّ قدم على رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بعد أحد، فشهد معه غزوة خيبر، و الفتح، و كان معه اللواء (لواء قومه أسلم)، و استعمله النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ على صدقات قومه، و بعثه رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حين أراد غزوة تبوك يستنفرهم إلى عدوهم، و لم يزل بعد وفاة رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مقيماً بالمدينة حتى فتحت البصرة و مُصرت فتحول إليها، ثمَّ خرج منها فيما قيل غازياً إلى خراسان في زمن عثمان، فأقام بمرور و نشر بها العلم حتى مات.

أما ابن الاثير فذكر أن زياداً ولى الربيع بن زياد الحارثي على خراسان أوَّل سنة احدى و خمسين و سَير معه خمسين ألفاً بعيالاتهم من أهل الكوفة و البصرة، منهم: بُرَيْدَةُ بنِ الحُصَيْبِ، و أبو بَرْزَةَ و لهما صحبة، فسكنوا خراسان «٢»

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٤ - ٢٤١، التأريخ الكبير ٢ - ١٤١، المعارف ١٧٠، الجرح و التعديل ٢ - ٤٢٤، اختيار معرفة الرجال ٣٨ و ٩٤، مشاهير علماء الامصار ١٠٠ برقم ٤١٤، الثقات لابن حبان ٣ - ٢٩، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ٩١ برقم ٩١، المستدرک للحاكم ٣ - ١١٠، السنن الكبرى للبيهقي ٣ - ٢٨٣، الخلاف للطوسي ١ - ٦٥٦، رجال الطوسي ١٠ و ٣٥، الإستيعاب ١ - ١٧٧) ذيل الاصابة، طبقات الفقهاء للشيرازي ٥٢، المغنى و الشرح الكبير ٢ - ٢٢٦، الرجال لابن داود ٥٥، رجال العلّامة الحلّي ٢٧، سير أعلام النبلاء ٢ - ٤٦٩، الجواهر المضيئة ٢ - ٤١٧، الاصابة ١ - ١٥٠، الدرجات الرفيعة ٤٠٠، شذرات الذهب ١ - ٧٠، تنقيح المقال ١ - ١٦٦ برقم ١٢٦١، أعيان الشيعة ٣ - ٥٥٩.

(٢) الكامل في التأريخ: ٣ - ٤٨٩ حوادث سنة ٥١.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥٦

و في الاصابة: انَّ الباوردي أوردته أي بُرَيْدَةَ الاسلمى في الصحابة من طريق ضعيفة عن عبيد الله بن أبي رافع فيمن شهد صفين من

الصحابة مع عليّ و قتل بها.

قال و فيه يقول عليّ:

جزى الله خيراً عصبه أسلمية حسان الوجوه صرّعوا حول هاشم

«١» بُريد و عبد الله منهم و منقذ «٢» و عروءة و ابنا مالك في الأكارم

قال: و هذا إن صح غير بريده بن الحصيب الاسلمى لآنه تأخر بعد ذلك بزمن طويل.

حدّث بُريده عن النبيّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ عُدَّ مِنَ الْمُقْلِينَ فِي الْفِتْيَا مِنَ الصَّحَابَةِ.

حدّث عنه ابناه: سليمان، و عبد الله، و أبو نضرة العبدى، و الشعبي، و آخرون.

عُدَّ مِنَ أَصْحَابِ الْإِمَامِ عَلِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامِ.

و هو أحد رواة حديث الغدير من الصحابة «٣».

روى النسائي بسنده عن بريده، قال: بعثنا رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ - إِلَى الْيَمَنِ مَعَ

(١) - هو هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، المعروف بالمِرْقَال، ابن أخي سعد بن أبي وقاص: صحابي خطيب فارس شجاع، شهد القادسية

مع «سعد» و أصيبت عينه يوم اليرموك فقبل له «الاعور» و فتح جلولاء، و كان من مخلصى أصحاب علي - عليه السلام -، و كان

صاحب رايته في صفين، و كان يحمل على أهل الشام مراراً، و يقاتل قتالاً شديداً حتى استشهد رحمه الله في آخر أيام صفين.

الكامل لابن الاثير: سنة ٣٧ هـ، الاعلام: ٨ - ٦٦.

(٢) ورد اسم (يزيد) بدل (بُريد) في رواية نصر بن مزاحم في كتاب وقعه صفين ص ٣٥٦، و كذلك أورده ابن أبي الحديد في شرح

نهج البلاغة: ٩ - ٣٥.

و الابيات كما في النهج هي:

جزى الله خيراً عصبه أسلمية صباح الوجوه صرّعوا حول هاشم

يزيد و سعدان و بشر و معبد و سفيان و ابنا معبد ذى المكارم

و عروءة لا يبعد نثاه و ذكره إذا اخترط يوماً خفاف الصوارم

(٣) - الغدير: ١ - ٢٠ برقم ١٩.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥٧

خالد بن الوليد و بعث علياً رضى الله عنه على جيش آخر و قال: إن التقيتما فعليّ كرم الله وجهه على الناس و إن تفرقتما فكل واحد

منكما على جنده، فلقينا بنى زيد من أهل اليمن فظفر المسلمون على المشركين فقاتلنا المقاتلة و سبينا الذرية، فاصطفى عليّ جارية

لنفسه من السبى، و كتب بذلك خالد بن الوليد إلى النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ أَمَرَنِي أَنْ أَنْالَ مِنْهُ، قَالَ: فَدَفَعْتُ الْكِتَابَ إِلَيْهِ

و نلت من عليّ رضى الله عنه فتغيّر وجه رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ قَالَ: لَا تَبْغِضْ يَا بَرِيدُ لِي عَلِيًّا فَإِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَ أَنَا

منه و هو وليكم بعدى «١» و روى الحاكم بسنده عنه، قال: كان أحب النساء إلى رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فَاطِمَةُ وَ مِنْ

الرجال علي «٢» و قال بريده: لما كان يوم خيبر أخذ اللواء أبو بكر، فرجع و لم يفتح له، فلما كان الغد أخذه عمر، فرجع و لم يفتح له،

و قتل محمود بن مسلمة، فرجع الناس، فقال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: «لَادْفَعَنَّ لَوَائِي غَدًا إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّ اللهُ وَ رَسُولَهُ وَ

يُحِبُّهُ اللهُ وَ رَسُولَهُ، لَنْ يَرْجِعَ حَتَّى يُفْتَحَ لَهُ».

فبتنا طيبةً أنفسنا أنّ الفتح غداً، فصلّى رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ صلاة الغداة، ثم دعا باللواء، و قام قائماً، فما منا من رجل

له منزلة من رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ إلّا يرجو أن يكون ذلك الرجل، حتى تناولت أنالها، فدفعت رأسى لمنزلة كانت

لى منه، فدعا على بن أبى طالب و هو يشتكى عينه، قال: فمسحها ثم دفع إليه اللواء، و قال بريدة: إنه كان صاحب مَرْحَب «٣».
توفى بريدة بمرو- سنة اثنتين و ستين، و قيل: - ثلاث و ستين، و روى أنه أوصى أن يوضع فى قبره جريدتان.

(١)- خصائص أمير المؤمنين على بن أبى طالب- ٢٣.

(٢) المستدرک على الصحيحين: ٣- ١٥٥.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الاسناد و لم يخرجاه أى البخارى و مسلم و صححه الذهبى فى تلخيصه.

(٣) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ٥- ١٨٠ الترجمة ٨٥.

و مرحب هو الفارس اليهودى الذى قتله أمير المؤمنين- عليه السلام-.

انظر الطبرى: ٢- ٣٠٠ حوادث سنة ٥٧.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥٨

٩ بلال الحبشى «١» (٢٠٠، ٥٢١)

بلال بن رباح الحبشى، مولى أبى بكر، و أمه حمامة.

و فى كنيته أقوال: أبو عبد الله، و أبو عبد الكريم، و أبو عمرو.

كان من السابقين إلى الإسلام، و من المستضعفين من المؤمنين، و كان يُعذَّب ليرجع عن دينه، و كان الذى يعذِّبه أمية بن خلف، يُلقيه فى الرمضاء على وجهه و ظهره إذا حميت الشمس وقت الظهيرة، ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتلقى على صدره، و يقول له: اكفر برَّب محمَّد، فيقول بلال: أحدُّ أحد.

هاجر إلى المدينة، و أخى رسول الله- صلى الله عليه و آله و سلم بينه و بين أبى رويحه الخثعمى، و قيل: أخى بينه و بين عبدة بن الحارث.

و شهد بدرًا و أحدًا و الخندق و المشاهد كلها مع رسول الله- صلى الله عليه و آله و سلم.

(١) الموطأ ٣٢٥ برقم ١٠٤٧، الأم للشافعى ١- ٣٢ و ٢٢٣، الطبقات الكبرى ٣- ٢٣٢، التاريخ الكبير ٢- ١٠٦، صحيح مسلم ٣- ١٧٧، الجرح و التعديل ٢- ٣٩٥، مشاهير علماء الامصار ٨٥ برقم ٣٢٣، الثقات لابن حبان ٣- ٢٨، المعجم الكبير للطبرانى ١- ٣٣٦، المستدرک للحاكم ٣- ٢٨٢، حلية الاولياء ١- ١٤٧، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ١٠٣ برقم ١١٦، رجال الطوسى ٨، الخلاف للطوسى ٣- ٢٥٣، الإستيعاب ١- ١٤٥، صفة الصفوة ١- ٤٣٤، معجم البلدان ٣- ٣١٥، أسد الغابة ١- ٢٠٦، تهذيب الاسماء و اللغات ١- ١٣٦، تهذيب الكمال ٤- ٢٨٨، سير أعلام النبلاء ١- ٣٤٧، تاريخ الإسلام للذهبي (عهد الخلفاء ٢٠١)، العبر للذهبي ١- ١٨، مرآة الجنان ١- ٧٥، البداية و النهاية ٧- ١٠٤، الجواهر المضية ٢- ٤١٧، الاصابة ١- ١٦٩، تهذيب التهذيب ١- ٥٠٢، تقريب التهذيب ١- ١١٠، الدرجات الرفيعة ٣٦٢، كنز العمال ١٣- ٣٠٥، شذرات الذهب ١- ٣١، ذخائر المواريث ١- ١١٤، أعيان الشيعة ٣- ٦٠١، معجم رجال الحديث ٣- ٣٦٤ برقم ١٨٨٧.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥٩

و هو أول من أذن لرسول الله- صلى الله عليه و آله و سلم.

علّمه رسول الله- صلى الله عليه و آله و سلم الاذان «١»، فكان يؤذن له فى السفر و الحضر.

و لم يؤذن لأحد بعد رسول الله- صلى الله عليه و آله و سلم، ثم خرج بعد وفاة النبى- صلى الله عليه و آله و سلم إلى الشام، فأقام بها.

روى أن بلالاً رأى النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي مَنْامِهِ وَهُوَ يَقُولُ: مَا هَذِهِ الْجَفْوَةُ يَا بِلَالُ؟ مَا أَنْ لَكَ أَنْ تَزُورَنَا؟ فَانْتَبَهَ حَزِينًا، فَرَكِبَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَتَى قَبْرَ النَّبِيِّ وَجَعَلَ يَبْكِي عِنْدَهُ، وَيَتَمَرَّغُ عَلَيْهِ، فَأَقْبَلَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَجَعَلَ يَقْبَلُهُمَا وَيَضْمَمُهُمَا، فَقَالَ لَهُ: نَشْتَهِي أَنْ تُوذَنَ فِي السَّحَرِ، فَعَلَا سَطْحَ الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، ارْتَجَّتِ الْمَدِينَةُ، فَلَمَّا قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، زَادَتْ رَجَّتُهَا، فَلَمَّا قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، خَرَجَ النِّسَاءُ مِنْ خُدُورِهِنَّ، فَمَا رَأَى أَكْثَرَ بَاكِيًا وَلَا بَاكِيَةً مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ.

وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْمَنَارِ «٢» أَنَّ عُمَرَ كَتَبَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ، وَهُوَ فِي جَيْشِ خَالِدِ عَلَى الشَّامِ يُوَلِّيهِ إِمَارَةَ الْجَيْشِ، وَيَعِزُّ خَالِدًا عَنْهَا. فَكَتَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْأَمْرَ، وَلَمَّا أَبْطَأَ عَلَى عُمَرَ الْجَوَابَ كَتَبَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ ثَانِيَةً يَأْمُرُهُ فِيهِ بِأَنْ يَقْرَأَهُ عَلَى مَلَإٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَفِيهِ الْإِذْنَ بِأَنْ يَعْتَقَلَ خَالِدَ بَعْمَامَتِهِ وَيَحَاسِبَهُ، فَهَابَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ، وَكَانَهُ لَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ، قَامَ بِلَالُ الْحَبَشِيُّ، وَحَلَّ عِمَامَةَ خَالِدٍ وَاعْتَقَلَهُ بِهَا وَحَاسِبَهُ. قَالَ صَاحِبُ التَّفْسِيرِ: فَانظُرُوا مَاذَا فَعَلَ هُدَى الْإِسْلَامَ بِهَوْلَاءِ الْكِرَامِ، يَقُومُ مَوْلَى مِنَ الْفُقَرَاءِ إِلَى السَّيِّدِ الْقُرَشِيِّ الْعَظِيمِ وَالْقَائِدِ الْكَبِيرِ، فَيَعْقَلُهُ بَعْمَامَتِهِ عَلَى أَعْيُنِ الْمَلَإِ..

عَدَّ بِلَالٌ مِنَ الْمُقْلِينَ فِي الْفِتْيَانِ مِنَ الصَّحَابَةِ.

وَنَقَلَ عَنْهُ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي كِتَابِ «الْخِلَافِ» فَتَوَى وَاحِدَةً، وَهِيَ: الْأُضْحِيَّةُ سَنَةَ مَوْكِدَةَ لِمَنْ قَدَّرَ عَلَيْهَا وَلَيْسَتْ بِوَاجِبَةٍ، وَبِهَا قَالَ مِنَ الصَّحَابَةِ: أَبُو بَكْرٍ وَ.. وَبِلَالٌ.

تَوَفَّى بِدِمَشْقَ - سَنَةَ عِشْرِينَ، وَقِيلَ: - أَحَدَى وَعِشْرِينَ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ، وَهُوَ ابْنُ بَضْعٍ وَسِتِينَ سَنَةً، وَلَا عَقَبَ لَهُ.

وَدُفِنَ عِنْدَ الْبَابِ الصَّغِيرِ.

(١) - من لا يحضره الفقيه للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي (ت ٣٨١): الجزء ١، باب الاذان و الإقامة، الحديث ٨٧٢.

(٢) تفسير المنار: ٤-٣٧ مختصراً.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٦٠

١٠ جابر بن عبد الله

«١» (٧٨، ٧٤ هـ) ابن عمرو بن حرام الانصاري الخزرجي، أبو عبد الله.

شهد العقبة الثانية مع السبعين من الانصار، و كان أصغرهم يومئذ، و شهد المشاهد كلها، إلّا بدرًا و أحد، حيث خلفه أبوه فيهما على أخواته، و كن تسعاً أو سبعاً، و استشهد أبوه يوم أحد، و قد ورد أنه شهد بدرًا.

و كان من المكثرين في الحديث الحافظين للسنن.

(١) الطبقات الكبرى (ابن سعد (٢-٣٧٢، المحبر ٢٩٨، التاريخ الكبير ٢-٢٠٧، المعارف ١٧٣، الجرح و التعديل ٢-٤٩٢، رجال

الكشي ٤٠، مشاهير علماء الامصار ٣٠ برقم ٢٥، الثقات (ابن حبان (٣-٥١، المعجم الكبير للطبراني ٢-١٨٠ برقم ١٨٨، سنن

الدارقطني ١-٨٣، المستدرک للحاکم ٣-٥٦٤، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ٤٦ برقم ١٢، جمهرة أنساب العرب ٣٥٩، السنن

الكبرى للبيهقي ١-٥٦، الخلاف للطوسي ١-٧٨، الإستيعاب ١-٢٢٢) ذيل الاصابة، المغنى و الشرح الكبير ١-١٠٧، أسد الغابة ١-

٢٥٦، الكامل في التاريخ ٤-٤٤٧، تهذيب الاسماء و اللغات ١-١٤٢، تهذيب الكمال ٤-٤٤٣، سير أعلام النبلاء ٣-١٨٩، تذكرة

الحفاظ ١-٤٣، تاريخ الإسلام للذهبي (سنه ٧٨ هـ (٣٧٧)، الوافي بالوفيات ١١-٢٧ برقم ٤٥، مرآة الجنان ١-١٥٨، الجواهر المضيئة ٢-

٤١٥، النجوم الزاهرة ١-١٩٨، الاصابة ١-٢١٤، تهذيب التهذيب ٢-٤٢، تقريب التهذيب ١-١٢٢، شذرات الذهب ١-٨٤، ذخائر

الموارث ١-٢٨، تنقيح المقال ١-١٩٩، أعيان الشيعة ٤-٤٥، معجم رجال الحديث ٤-١١ برقم ٢٠١٨، قاموس الرجال ٢-٣١٠.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٦١

روى عن: النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَعَلَى - عَلَيْهِ السَّلَام، وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءَ «عَلَيْهَا السَّلَام»، وَمَعَاذَ بَنِ جَبَل، وَعَلَى بَنِ الْحُسَيْنِ السَّجَادِ «عَلَيْهِمَا السَّلَام»، وَمُحَمَّدَ بَنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ «عَلَيْهِمَا السَّلَام»، وَآخَرِينَ.

روى عنه: سالم بن أبي الجعد، وأبو حمزة الثمالي، وعطاء بن أبي رباح، وأبو الزبير، وسعيد بن المسيب، وآخرون. وقد وقع في الكتب الأربعة في اسناد عدة من الروايات عن الرسول والأئمة - عليهم السلام - تبلغ أكثر من تسعة وعشرين مورداً (١) شهد وقعه صفين مع الإمام علي - عليه السَّلَام - وكان منقطعاً إلى أهل البيت «عليهم السلام» حيث عُذَّ من أصحاب علي والحسن والحسين والسجاد والباقر «عليهم السلام»، وهو الذي أخبره رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - بأنه سيقتل حتى يرى رجلاً من ولده، اسمه محمد يبقر العلم بقرآء، وأمره أن يقرئه السلام (٢) قال ابن الأثير: في هذه السنة [سنة ٤٠ هـ] بعث معاوية بسر بن أبي أرتاة في ثلاثة آلاف، فسار حتى قدم المدينة إلى أن قال: فأرسل إلى بني سلمة فقال: والله ما لكم عندي أمان حتى تأتونني بجابر بن عبد الله! فانطلق جابر إلى أم سلمة زوج النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - فقال لها: ما ذا ترين؟ إن هذه بيعه ضلالة وقد خشيت أن أقتل. قالت: أرى أن أتابع.. فأتاه جابر فبايعه (٣) وعن سهل الساعدي، قال: كنا بمنى فجعلنا نُخبر جابر بن عبد الله، ما نرى من إظهار قُطف الخبز والشوى يعنى السلطان وما يصنعون فقال: ليت سمعي قد

(١) - وقع بعنوان (جابر بن عبد الله) في اسناد أحد عشر مورداً، وبعنوان (جابر بن عبد الله الانصاري) في اسناد سبعة عشر مورداً، وبعنوان (جابر الانصاري) في اسناد رواية واحدة، كما وقع بعنوان (جابر) في اسناد روايات أخرى. انظر «معجم رجال الحديث».

(٢) انظر مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ٢٣ - ٧٨ ترجمته محمد بن علي الباقر، وفيه قول جابر: يا محمد إن رسول الله ص يقرأ عليك السلام.

(٣) الكامل في التاريخ: ٣ - ٣٨٣ حوادث سنة أربعين.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٦٢

ذهب كما ذهب بصرى حتى لا أسمع من حديثهم شيئاً ولا أبصره.

وكان جابر يفتي بالمدينة، وله حلقة في المسجد النبوي يؤخذ عنه العلم، وكان من أجلاء المفسرين، وكف بصره في آخر عمره. وهو أحد رواة حديث الغدير من الصحابة (١) أورد له الشيخ الطوسي في «الخلافة» إحدى عشرة فتوى منها: القهقهة لا تنقض الوضوء سواء كانت في الصلاة أو في غيرها.

روى عن جابر أن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - سافر في رمضان فاشتد الصوم على رجل من أصحابه فجعلت راحته تهيم به تحت الشجرة، فأخبر النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - فأمره أن يفطر، ثم دعا النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - بإناء فوضعه على يده ثم شرب والناس ينظرون (٢) توفي جابر - سنة ثمان وسبعين، وقيل: - أربع وسبعين، وقيل غير ذلك، وهو يومئذ ابن أربع وتسعين فيما قيل، وكان آخر من شهد العقبة الثانية موتاً.

وهو أول من زار قبر الحسين - عليه السَّلَام - فقد ورد كربلاء بصحبة التابعي عطية بن سعد العوفي، في العشرين من صفر، بعد مُضَيَّ أربعين يوماً على استشهاده (عليه السَّلَام).

روى أنه لما دنا من القبر، خرّ مغشياً عليه، فلما أفاق، قال: يا حسين، ثلاثاً، ثم قال: حبيب لا يحيب حبيبه.

ثم قال: و أنى لك بالجواب وقد شحطت أوداجك على أثباجك، وفُرق بين بدنك ورأسك، فأشهد أنك ابن النبيين، وابن سيد المؤمنين،...، وخامس أصحاب الكساء (٣)

(١) - الغدير: ١ - ٢١.

(٢) المستدرک علی الصحیحین للحاکم: ١ - ٤٣٣ کتاب الصوم.
قال الحاکم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه.
و أورده الذهبی فی تلخیصہ.

(٣) منتهی الآمال لعباس القمي: ١ - ٧٨٨ - ٧٨٦.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٦٣

١١ جبلة بن عمرو الانصاري

«١» (. كان حياً ٥٥٠هـ) جبلة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة الانصاري «٢» المدني، أخو أبي مسعود «٣» البدرى الانصاري.

شهد وقعة صفين مع الامام علي - عليه السلام، و سكن مصر.

روى عنه: سليمان بن يسار، و ثابت بن عبيد.

قال سليمان بن يسار: كان جبلة بن عمرو فاضلاً من فقهاء الصحابة.

روى البخارى فى تاريخه و ابن السكن من طريق بكير بن الاشج عن سليمان بن يسار أنهم كانوا فى غزوة فى المغرب مع معاوية يعنى

ابن خديج فنفل الناس و معه أصحاب النبى - صلى الله عليه و آله و سلم فلم يرد ذلك غير جبلة بن عمرو الانصاري.

لم نظفر بتاريخ وفاته، إلا أنه كان حياً فى سنة خمسين، و هى السنة التى غزا فيها معاوية بن خديج إفريقية.

(١) ثقات ابن حبان ٣ - ٥٨، رجال الطوسى ٣٧ برقم ٦، الإستيعاب ١ - ٢٣٥ برقم ٣١٧، أسد الغابة ١ - ٢٦٩، الاصابة ١ - ٢٢٥ برقم

١٠٨١، تنقيح المقال ١ - ٢٠٧ برقم ١٦٢٢، أعيان الشيعة ٤ - ٦٦، معجم رجال الحديث ٤ - ٣٥ برقم ٢٠٥٧، قاموس الرجال ٢ - ٣٤٦.

(٢) وصفه بعضهم بالساعدى، و هذا وهم، فالساعدى هو: جبلة بن عمرو بن أوس بن عامر بن ثعلبة، الذى منع من دفن عثمان فى البقيع.

انظر الاصابة: ١ - ٢٢٥ برقم ١٠٨٠.

(٣) الآتى ترجمته برقم ٦٤.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٦٤

١٢ أبو ذر الغفارى «١»

(.. - ٣٢هـ) اختلف فى اسمه و اسم أبيه، و المشهور المحفوظ: جندب بن جنادة.

كان أحد السابقين الأولين، قدم على النبى - صلى الله عليه و آله و سلم و هو بمكة فأسلم، ثم رجع إلى بلاد قومه بأمر النبى - صلى الله عليه و آله و سلم، فكان يسخر بالهتهم.

و كان يتأله فى الجاهلية و يوحد، و لا يعبد الاصنام.

(١) الام ١ - ١٢٣، الطبقات الكبرى لابن سعد ٢ - ٣٥٤، التأريخ الكبير ٢ - ٢٢١، المعارف ١٤٢، اختيار معرفة الرجال ٦ و ٢٤، مشاهير

علماء الامصار ٣٠ برقم ٢٨، الثقات لابن حبان ٣ - ٥٥، المستدرک للحاکم ٣ - ٣٣٧، حلية الاولياء ١ - ٣٥٢ و ١٥٦، أصحاب الفتيا من

الصحابة و التابعين ٦٨ برقم ٤٩، الخلاف للطوسي ١- ٣٨٨، رجال الطوسي ١٣ و ٣٦، الفهرست للطوسي ٤٥، الإستيعاب ١- ٢١٤، معالم العلماء ٣٢، صفة الصفوة ١- ٥٨٤، المغنى و الشرح الكبير ١- ٧٥١٠، أسد الغابة ٥- ١٨٧، رجال ابن داود ٦٧، رجال العلامة ٣٦، تهذيب الكمال ٣٣- ٢٩٤، سير أعلام النبلاء ٢- ٤٦، العبر للذهبي ١- ٢٤، تذكرة الحفاظ ١- ١٧، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٣٢ هـ ٤٠٥)، الوافي بالوفيات ١١- ١٩٣، مرآة الجنان ١- ٨٨، البداية و النهاية ٧- ١٧١، الجواهر المضية ٢- ٤١٥، النجوم الزاهرة ١- ٨٩، الاصابة ٤- ٦٣، تهذيب التهذيب ١٢- ٩٠، كنز العمال ١٣- ٣١١، شذرات الذهب ١- ٣٩، الدرجات الرفيعة ٢٢٥، تنقيح المقال ١- ٢٣٤ برقم ١٩٦٧، تأسيس الشيعة ٢٨١، أعيان الشيعة ٤- ٢٢٥، الغدير: ٨- ٢٩٢، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٨- ٢٥٢، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، معجم رجال الحديث: ٤- ١٦٤ برقم ٢٣٨٥.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٦٥

و لما هاجر النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، هاجر أبو ذر إلى المدينة، و كان حامل راية غفار يوم حنين. قيل: خرج إلى الشام في زمن عثمان، و قيل: بعد وفاة أبي بكر، و كان يقدم حاجاً و يسأل عثمان الاذن في مجاورة قبر رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فيأذن له في ذلك «١».

قال ابن أبي الحديد: و الذي عليه أكثر أرباب السيرة، و علماء الاخبار و النقل ان عثمان نفى أبا ذر أولًا إلى الشام. و أصل هذه الواقعة: ان عثمان لما أعطى مروان بن الحكم و غيره بيوت الاموال، و اختص زيد بن ثابت بشيء منها، جعل أبو ذر يقول بين الناس و في الطرقات و الشوارع: "بشر الكافرين بعداب أليم" و يتلو قول الله عز و جل: "وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَ الْفِضَّةَ.." و رُفِعَ ذَلِكَ إِلَى عِثْمَانَ، ثُمَّ جَرَتْ بَيْنَهُمَا أُمُورٌ، فَقَالَ لَهُ عِثْمَانُ: إِحْقُقْ بِالشَّامِ. فَأَخْرَجَهُ إِلَيْهَا.

و كان أبو ذر يقوم بالشام فيعظ الناس و يأمرهم بالتمسك بطاعة الله، و يروى عن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ما سمعه منه في فضائل أهل بيته - عليهم السلام - و يحضهم على التمسك بعترته. و لما بنى معاوية الخضراء بدمشق، قال أبو ذر: يا معاوية إن كانت هذه الدار من مال الله فهي الخيانة، و إن كانت من مالك فهذا الإسراف.

و كان يقول: و الله لقد حدثت أعمال ما أعرفها، و الله ما هي في كتاب الله، و لا سنه نبيه،

(١)- قال السيد الحسن العاملی: و ليس ذلك بصواب.

و ما كان أبو ذر ليرتك المدينة مهاجر رسول الله ص و مسجده و مجاورة قبره اختياراً و يذهب إلى الشام فيجاور بني أمية.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٦٦

و الله إنني لأرى حقاً يظفأ، و باطلاً يحيى، و صادقاً يكذب، و أثره بغير تقى، و صالحاً مستأثراً عليه.

و شكى منه معاوية، فاستقدمه عثمان، ثم نفاه من المدينة إلى الرَبْذَة.

و لما أُخْرِجَ إِلَى الرَّبْذَةِ، أَمَرَ عِثْمَانُ، فَنُودِيَ فِي النَّاسِ أَنْ لَا يَكَلِّمَ أَحَدًا أَبَا ذَرٍّ وَلَا يَشِيعَهُ، وَ أَمَرَ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ أَنْ يَخْرُجَ بِهِ، فَخَرَجَ بِهِ، وَ تَحَامَاهُ النَّاسُ إِلَّا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ عَقِيلًا أَخَاهُ، وَ حَسَنًا وَ حُسَيْنًا «عليهما السلام»، وَ عَمَّارًا، فَهَمَّ خَرَجُوا مَعَهُ يَشِيعُونَهُ، فَقَالَ عَلِيٌّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يَا أَبَا ذَرٍّ أَنْتَ كُفْرٌ لِي، فَارْجُ مَنْ غَضِبَتْ لَهُ».

إِنَّ الْقَوْمَ خَافُوكَ عَلَى دِنْيَاهُمْ، وَ خَفْتَهُمْ عَلَى دِينِكَ، فَاتَرَكَ فِي أَيْدِيهِمْ مَا خَافُوكَ عَلَيْهِ، وَ أَهْرَبَ مِنْهُمْ بِمَا خَفْتَهُمْ عَلَيْهِ، فَمَا أَحْوَجَهُمْ إِلَى مَا مَنَعْتَهُمْ، وَ مَا أَغْنَاكَ عَمَّا مَنَعُوكَ.

و ستعلم من الرابع غداً، و الأكثر حسداً، و لو ان السموات و الأرضين كانتا على عبد رتقا، ثم اتقى الله لجعل الله له منهما مخرجاً.

لا- يُؤنسَنك إلبا الحق، و لا- يوحسَنك إلبا الباطل، فلو قبلت دنياهم لأحبوك، و لو قرضت منها لأمَنوك «١» و كان أبو ذر رأساً في الزهد و الصدق، و القول و العمل، قوَالاً بالحق، لا تأخذه في الله لومة لائم.

قيل له: أ لم ينهك أمير المؤمنين [عثمان] عن الفتيا؟ قال: لو وضعت الصمصامة على هذه و أشار إلى قفاه على أن أترك كلمة سمعتها من رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلمَ لأنفذتها قبل أن يكون ذلك.

(١)- قال ابن أبي الحديد في شرح النهج: وقد روى هذا الكلام أبو بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري في كتاب السقيفة.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٦٧

روى عن بريده، قال: قال رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلمَ: إنَّ الله عزَّ و جلَّ أمرني بحب أربعة، و أخبرني أنه يحبهم: علي و أبو ذر و المقداد و سلمان.

و عن عبد الله بن عمرو: قال: قال رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلمَ: ما أظلت الخضراء، و لا أقلت الغبراء على ذى لهجة أصدق من أبي ذر «١» عُدَّ من المقلين في الفتيا من الصحابة، و نقل عنه الشيخ الطوسي في كتاب «الخلافة» فتوى واحدة.

روى عن أبي ذر أنه قال: أوصاني رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلمَ بسبع: أوصاني أن لا- أنظر إلى من هو فوقى، و أوصاني بحب المساكين و الدنو منهم، و أوصاني أن لا أسأل أحداً شيئاً، و أوصاني أن أقول الحق و إن كان مُراً، و أوصاني أن أصل رحمي و إن أدبرت، و أوصاني أن لا- أخاف في الله لومة لائم، و أوصاني أن أستكثر من قول لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم فأنها من كنوز الجنة.

توفى بالريذة في - سنة اثنتين و ثلاثين، و شهد دفنه عبد الله بن مسعود، صادفه و هو مقبل من الكوفة في رهط من أهل العراق عُمَراً، و استهلَّ ابن مسعود يبكي و يقول: صدق رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلمَ: تمشى وحدك، و تموت وحدك، و تبعث وحدك «٢».

(١)- و أخرجه الحاكم عن أبي ذر و صححه، و أقره الذهبي، و أخرجه أيضاً عن أبي الدرداء و صححه، و أقره الذهبي.

المستدرک: ٣- ٣٤٢.

(٢) طبقات ابن سعد: ٤- ٢٣٥.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٦٨

١٣ جرير بن عبد الله «١»

(..- ٥١، ٥٤هـ) ابن جابر البجلي القسري، أبو عمرو، و قيل: أبو عبد الله.

قدم على رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلمَ في العام الذي توفى فيه - صَلَّى الله عليه و آله و سلمَ، فبايعه و أسلم.

روى عن النبي - صَلَّى الله عليه و آله و سلمَ، و عن عمر بن الخطاب.

روى عنه ابناه: أيوب و المنذر، و أنس بن مالك، و شهر بن حوشب، و الشعبي، و غيرهم.

عُدَّ من المقلين من الصحابة فيما روى عنه من الفتيا.

شهد حرب القادسية، ثم نزل الكوفة.

و لما قدم أمير المؤمنين على - عليه السلام الكوفة بعد وقعة الجمل، كتب إلى جرير و كان عاملاً لعثمان على همدان يدعو إلى البيعة،

فكتب إليه جرير

(١) وقعة صفين لنصر بن مزاحم ١٨ و ٣٢، الطبقات الكبرى لابن سعد ٦-٢٢، التأريخ الكبير ٢-٢١١، المعارف ١٦٦، الكنى و الأسماء للدولابي ٨٤، الجرح و التعديل ٢-٥٠٢، اختيار معرفة الرجال ٥٨٤، مشاهير علماء الامصار ٧٦ برقم ٢٧٥، الثقات لابن حبان ٣-٥٤، المعجم الكبير للطبراني ٢-٢٩٠، المستدرک للحاكم ٣-٤٦٤، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ٤٨ برقم ١٤، جمهرة أنساب العرب ١٣٩، رجال الطوسي ١٣ و ٣٦، الإستيعاب ١-٢٤٣، صفة الصفوة ١-٧٤٠، اللباب ١-١٢١، أسد الغابة ١-٢٧٩، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٣-٧٠، تهذيب الاسماء و اللغات ١-١٤٧، الرجال لابن داود ٦١، رجال العلامة الحلي ٣٦، تهذيب الكمال ٤-٥٣٣، سير أعلام النبلاء ٢-٥٣٠، العبر للذهبي ١-٧٤٠، تاريخ الإسلام للذهبي (عهد معاوية ١٨٥)، الوافي بالوفيات ١١-٧٥، البداية و النهاية ٨-٥٧، الجواهر المضية ٢-٤١٦، تهذيب التهذيب ٢-٧٣، تقريب التهذيب ١-١٢٧، تنقيح المقال ١-٢١٠ برقم ١٧١٤، أعيان الشيعة ٤-٧١.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٦٩

جواب كتابه بالطاعة «١» ثم أقبل إلى الكوفة فبايعه.

بعثه الامام على - عليه السلام رسولاً إلى معاوية يدعو إلى الدخول فيما دخل فيه المهاجرون و الانصار من طاعته، فلما قدم جرير على معاوية ماطله و استنظره «٢» و كتب معاوية إلى علي - عليه السلام أن يجعل له الشام و مصر جباية، و ألا يجعل لأحد من بعده في عنقه بيعه.

فكتب الامام - عليه السلام - إلى جرير: أما بعد: فأنما أراد معاوية ألا يكون لي في عنقه بيعه و أن يختار من أمره ما أحب و أراد أن يُريثك و يبثك حتى يذوق أهل الشام، و أن المغيرة بن شعبه قد كان أشار علي أن استعمل معاوية على الشام و أنا حينئذ بالمدينة فأبيت ذلك عليه، و لم يكن لله ليراني اتخذ المضلين عضداً، فإن بايعك الرجل، و إلا فأقبل و السلام.

و كان معاوية يدافع جريراً بالبيعة حتى ذاق الشام حسب تعبير الامام (عليه السلام).

ثم قدم جرير على أمير المؤمنين - عليه السلام - و أخبره خبر معاوية و اجتماع أهل الشام على قتاله، و يُروى أن مالك الأشتر عَنف جريراً، و أزرى عليه موقفه من معاوية، فخرج جرير إلى قريسياء «٣» فيما قيل، و لم يشهد صفين. توفي بقريسياء، و قيل بالشراء (السراة) «٤» في - سنة إحدى أو أربع و خمسين.

(١) - و ذكر ابن أبي الحديد أن جريراً قام في أهل همدان خطيباً بعد ورود كتاب علي - عليه السلام - إليه ثم قال:

أتانا كتاب علي فلم نرّد الكتاب بأرض العجم

و لم نعص ما فيه لما أتى و لما نذمّ و لما نلّم

فصلى الإله على أحمد رسول المليك تمام النعم

رسول المليك و من بعده خليفتنا القائم المدعّم

علياً عنيت و وصى النبي نجالد عنه غواة الأمم

له الفضل و السبق و المكرمات و بيت النبوة لا يُهتضم

(٢) - انظر تاريخ الطبري: ٣-٥٦٠ طبع مؤسسة الاعلمي.

(٣) و هي بلد على نهر الخابور قرب رحبة مالك بن طوق على ستة فراسخ و عندها مصب الخابور في الفرات.

معجم البلدان.

(٤) الشراء: صقع بالشام بين دمشق و مدينة الرسول.

و الشراة أيضاً جبل شامخ من دون عُسفان.
أما السراة: فهي الجبال و الأرض الحاجزة بين تهامة و اليمن، و هي باليمن أخص.
موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٧٠

١٤ أبو قتادة الانصاري «١»

(... ٥٤ هـ) الحارث بن ربيعي السلمي، و قيل في اسمه: النعمان، و قيل عمرو، و اشتهر بكنيته.
شهد أحداً، و ما بعدها من المشاهد مع رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم، و اختلف في شهوده بدرأ.
و كان في جيش خالد بن الوليد في زحفه إلى البطاح.
قال ابن خلكان: و قدم يعنى مالك بن نُويرة اليربوعي على النبي - صلى الله عليه و آله و سلم فيمن قدم من العرب فأسلم، فولاه النبي -
صلى الله عليه و آله و سلم صدقة قومه.. إلى آخر ما روى عن موقفه مع

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦- ١٥، المحبر ١٢٢، التاريخ الكبير ٢- ٢٥٨، الجرح و التعديل ٣- ٧٤، الكنى و الأسماء للدولابي ٤٨، مشاهير علماء الامصار ٣٣ برقم ٣٩، الثقات لابن حبان ٣- ٧٣، المعجم الكبير للطبراني ٣- ٢٣٩، المستدرک للحاكم ٣- ٤٨٠، الاحكام لابن حزم ٢- ٨٩، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ٩٤ برقم ٩٨، جمهرة أنساب العرب ٣٦٠، رجال الطوسي ٢٦، الخلاف للطوسي ١- ٤١٣، الإستيعاب ٤- ١٦١، صفة الصفوة ١- ٦٤٧، المغنى و الشرح الكبير ٢- ١٠، أسد الغابة ٥- ٢٧٤، تهذيب الاسماء و اللغات ٢- ٢٦٥، تهذيب الكمال ٣٤- ١٩٤، سير أعلام النبلاء ٢- ٤٤٩، العبر للذهبي ١- ٤٣، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٥٢ هـ) ص ٣٤٠، مرآة الجنان ١- ١٢٨، البداية و النهاية ٨- ٧٠، تهذيب التهذيب ١٢- ٢٠٤، تقريب التهذيب ٢- ٤٦٣، الاصابة ٤- ١٥٨، كنز العمال ١٣- ٦١٧، الدرجات الرفيعة ٣٥١، تنقيح المقال ١- ٢٤٤ برقم ٢٠٧٥، أعيان الشيعة ٤- ٣٠٥.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٧١

خالد بن الوليد يوم البطاح، و أنهما تجاولا في الكلام طويلاً، فقال له خالد: إنى قاتلك.. و كان عبد الله بن عمر و أبو قتادة الانصاري حاضرين فكلما خالداً في أمره، فكره كلامهما «١» و لما قتل خالد مالكا و تزوج امرأته، غضب أبو قتادة لفعلة خالد، و تركه منصرفاً إلى أبي بكر في المدينة، مقسماً أن لا يكون أبداً في لواء عليه خالد.

وقد نزل أبو قتادة الكوفة، و شهد مع أمير المؤمنين على - عليه السلام حروبه كلها.

قيل: و استعمله على - عليه السلام على مكة ثم عزله بقثم بن العباس.

رؤى أن معاوية قدم المدينة، فلقبه أبو قتادة، فقال: تلقانى الناس كلهم غيركم يا معشر الانصار، فما منعكم؟ قالوا: لم يكن لنا دواب، قال: فأين النواضح؟ قال أبو قتادة: عقربناها في طلب أبيك يوم بدر..

نقل عنه الشيخ الطوسي في كتاب «الخلاف» فتوى واحدة و هي: إذا أدرك مع الامام ركعتين أو ركعة في الظهر أو العصر أو العشاء الآخرة كان ما أدركه معه أول صلواته يقرأ فيها بالحمد و سورة و يقضى آخره.

و كان قليل الحديث.

حدّث عنه: أنس بن مالك، و سعيد بن المسيب، و عطاء بن يسار، و آخرون.

قيل له: مالك لا تحدّث عن رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم كما يحدّث عنه الناس؟ فقال سمعت رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم يقول: من كذب على فليشهد لجنبه مضجعاً من النار.

و عن أبي سعيد الخدرى، قال: أخبرنى من هو خير منى أبو قتادة أن رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم قال لعمار: «تقتلك الفئة

الباغية».

توفى بالمدينة في - سنة أربع و خمسين، وقيل: توفى بالكوفة في - سنة أربعين، و صلى عليه الامام على - عليه السلام.

(١)- وفيات الاعيان: ٦-١٢ ترجمه وثيمه بن الفرات.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٧٢

١٥ حذيفة بن اليمان «١»

(..- ٣٦ هـ) و اسم اليمان: حُسَيْل، و يقال حِشْل بن جابر العَبْسِي، أبو عبد الله.

قيل: و كان حسيل قد أصاب دماً في قومه، فهرب إلى المدينة، و حالف بني عبد الاشهل فسَمِيَ اليمان لحلفه لليمانية و هم الانصار. و كان حذيفة من أجلاء الصحابة و خيارهم و فقهاءهم و شجعانهم.

أسلم قديماً، و آخى رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم بينه و بين عمار بن ياسر، و شهد المشاهد كلها مع رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم عدا بدر.

عن حذيفة، قال: ما معنى أن أشهد بديراً إلا أنني خرجت أنا و أبي، فأخذنا كفار قريش، فقالوا: إنكم تريدون محمداً، فقلنا: ما نريد إلا المدينة، فأخذوا العهد علينا لنصرفن إلى المدينة، و لا نقاتل معه، فأخبرنا النبي - صلى الله عليه و آله و سلم فقال: «تفى بعهدهم، و نستعين الله عليهم».

ثم شهد هو و أبوه أحداً، فقتل أبوه يومئذ، قتله بعض الصحابة خطأ، فتصدق حذيفة عليهم بديته.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥-٥٢٧، التأريخ الكبير ٣-٩٥، اختيار معرفة الرجال ٦ و ٣٦ و ٣٨ و ٩٤، مشاهير علماء الامصار ٧٤ برقم ٢٦٧، الثقات لابن حبان ٣-٨٠، المعجم الكبير للطبراني ٣-١٦١، المستدرک للحاكم ٣-١٣٧، حلية الاولياء ١-٢٧٠، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ٤٧ برقم ١٣، رجال الطوسي ١٦ و ٣٧، الخلاف للطوسي ١-٢٦٦، الإستيعاب ١-٣٧٧) ذيل الاصابة، أسد الغابة ١-٣٩١، الكامل في التأريخ ٣-٢٨٧، تهذيب الاسماء و اللغات ١-١٥٣، رجال العلامة الحلي ٦٠، تهذيب الكمال ٥-٤٩٥، سير أعلام النبلاء ٢-٣٦١، تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء ٤٩١)، الوافي بالوفيات ١١-٣٢٧، مرآة الجنان ١-١٠٠، الاصابة ١-٣١٧، تهذيب التهذيب ٢-٢١٩، كتر العمال ١٣-٣٤٣، شذرات الذهب ١-٣٢، الدرجات الرفيعة ٢٨٢، أعيان الشيعة ٤-٥٩١، معجم رجال الحديث ٤-٢٤٥ برقم ٢٤١٨.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٧٣

و قد ندبه رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم بعد قتل علي - عليه السلام عمرو بن عبد ود العامري في وقعة الخندق ليجس له خبر المشركين، فدخل بينهم و جاءه بخبرهم.

و امتاز حذيفة بمعرفة المنافقين.

أسرَّ اليه النبي - صلى الله عليه و آله و سلم بأسمائهم، و أعلمه بالفتن الكائنة في هذه الامة، و كان عمر بن الخطاب لا يصلّي على ميت حتى يصلّي عليه حذيفة، يخشى أن يكون من المنافقين.

روى أنه لما عاد رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم من غزوة تبوك و انحدر في العقبه، و كانت ليلة مظلمة، و أراد جماعة من المنافقين اثنا عشر أو أربعة عشر رجلاً أن ينفروا الناقة برسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم، كان حذيفة قد أخذ بزمامها يقودها و عمار يسوقها، فبرقت حتى رأهم رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم و عرفهم حذيفة بأعيانهم، فعند ذلك هربوا و دخلوا

في غمار الناس.

شهد حذيفة فتح العراق و الشام و بلاد فارس، و نزل الكوفة بعد تمصيرها و كان له بها حلقة يحدث فيها. و لاه عمر على المدائن، و لما بلغه قتل عثمان و بيعه الناس لعلي - عليه السلام قال و كان علياً: اخرجوني و ادعوا الصلاة جامعة، فوضع على المنبر.. ثم قال: أيها الناس إن الناس قد بايعوا علياً، فعليكم بتقوى الله و انصروا علياً و آزره، فوالله إنه لعلي الحق آخراً و أولاً، و أنه لخير من مضى بعد نبيكم و من بقى إلى يوم القيامة.

و كان حذيفة موالياً للإمام علي - عليه السلام، مقدماً له، و قد أوصى ابنه سعيد و صفوان بملازمة أمير المؤمنين و اتباعه، فكانا معه بصفتين و استشهدا بين يديه.

عُدَّ من المقبلين في الفتيا و نقل عنه الشيخ الطوسي في «الخلافة» ثمانى فتاوى.

روى ابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة جارية بن ظفر اليمامى بسنده عنه: إن داراً كانت بين أخوين فحظرا في وسطها حظراً ثم هلكا، فادعى عقب كل منهما أن الحظار له و اختصم عقباهما إلى رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم، فأرسل حذيفة بن اليمان ليقضى بينهما، فقضى بالحظار لمن وجد معاقداً القمط تليه، ثم رجع

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٧٤

فأخبر النبي - صلى الله عليه و آله و سلم فقال: أصبت أو أحسنت.

عن النزال بن سبرة، قال: كنا مع حذيفة في البيت، فقال له عثمان: يا أبا عبد الله ما هذا الذى يبلغنى عنك؟ قال: ما قلته؟ فقال له عثمان: أنت أصدقهم و أبرهم، فلما خرج قلت له: يا أبا عبد الله ألم تقل ما قلت؟ قال: بلى و لكن اشترى دينى بعضه ببعض مخافة أن يذهب كله.

و من كلام حذيفة: ذهب النفاق فلا نفاق، إنما هو الكفر بعد الإيمان، اليوم شر منهم على عهد رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم، كانوا يومئذ يكتمونونه و هم اليوم يظهرونه.

و قال: إياكم و مواقف الفتن، قيل: و ما مواقف الفتن يا أبا عبد الله؟ قال: أبواب الأمراء.

يدخل أحدكم على الأمير فيصدقه بالكذب و يقول ما ليس فيه.

توفى - سنة ست و ثلاثين.

عن بلال بن يحيى، قال: لما حضر حذيفة الموت و كان قد عاش بعد عثمان أربعين يوماً قال لنا: أوصيكم بتقوى الله و الطاعة لأمير المؤمنين على بن أبى طالب «١».

١٦ الحسن بن علي بن أبى طالب «عليهما السلام»

انظر ترجمته فى ص ٢١

١٧ الحسين بن علي بن أبى طالب «عليهما السلام»

انظر ترجمته فى ص ٢٦

(١) - مستدرک الحاكم: ٣ - ٣٨٠، و ذكره الذهبى فى تلخيصه.

١٨ أبو أيوب الانصاري

«١» (..- ٥٢ هـ) خالد بن زيد بن كليب الخزرجي النجاري، أبو أيوب الانصاري.

شهد العقبة الثانية، و عليه نزل رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله وسلم - حين قدم المدينة مهاجراً، و شهد بدرًا و أحدًا و الخندق و سائر المشاهد.

آخى رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله وسلم بينه و بين مصعب بن عمير.
روى عن النبي - صَلَّى الله عليه وآله وسلم و عن أبي بن كعب.

روى عنه: البراء بن عازب، و جابر بن سمرة، و المقدم بن معد يكرب، و سعيد بن المسيب، و آخرون.

(١) الموطأ ١٣١، الطبقات الكبرى لابن سعد ٣- ٤٨٤، التأريخ الكبير ٣- ١٣٦، المعارف ٥٦، الجرح و التعديل ٣- ٣٣١، اختيار معرفة الرجال رقم الحديث ٧٦ و ٧٧ و ٧٨، و ٩٥، الثقات لابن حبان ٣- ١٠٢، مشاهير علماء الامصار ٤٩ برقم ١٢٠، المستدرک ٣- ٤٥٧، حلية الاولياء ١- ٣٦١، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ٦٦ برقم ٤٥، رجال الطوسي ١٨ و ٤٠ الخلاف للطوسي ١- ١٠١ م ٤٨، تاريخ بغداد ١- ١٥٣، الإستيعاب ١- ٤٠٤، أسد الغابة ٥- ١٤٣، رجال ابن داود ٨٧، رجال العلامة الحلي ٦٥، تهذيب الكمال ٣٣- ٥٩، العبر ١- ٤٠، سير أعلام النبلاء ٢- ٤٠٢، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٥٢ هـ) ٣٢٨، الوافي بالوفيات ١٣- ٢٥١، مرآة الجنان ١- ١٢٤، البداية و النهاية ٨- ٦٠، الجواهر المضية ٢- ٤١٥، تهذيب التهذيب ٣- ٩٠، كنز العمال ١٣- ٦١٤، شذرات الذهب ١- ٥٧، الدرجات الرفيعة ٣١٤، أعيان الشيعة ٦- ٢٨٣، الكنى و الألقاب لعباس القمي: ١- ١٣، الاعلام ٢- ٢٩٥.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٧٦

و كان مخلصاً في ولاء أمير المؤمنين علي - عليه السلام، مختصاً به، و شهد معه حروب الجمل و صفين و النهروان، و كانت معه راية أمان في وقعة النهروان فمن خرج من عسكر الخوارج إلى رايته كان آمناً، و له موعظة لأهل الكوفة و تحريضهم على الثبات في نصره الامام علي - عليه السلام.

روى الحاكم عن شعبه، قال: قلت للحكم: أشهد أبو أيوب مع علي صفين؟ قال: لا، و لكن شهد معه قتال أهل النهروان.

قال ابن العديم «١» كذا قال الحاكم، و الصحيح أنه شهدها مع علي و أكثر الحفاظ و الأئمة على ذلك.

و قال ابن الكلبي و ابن إسحاق و الواقدي و أبو القاسم البغوي إنه شهد صفين.

وقيل: ما كان ليتخلف عن علي و هو من خاصته.

روى أن أبا أيوب قدم على معاوية، فأجلسه معه على السرير، و حادثه، و قال: يا أبا أيوب، من قتل صاحب الفرس البلقاء التي جعلت

تجول يوم كذا و كذا؟ قال: أنا، إذ أنت و أبوك على الجمل الاحمر معكما لواء الكفر.

فنكس معاوية، و تنمر أهل الشام، و تكلموا.

فقال معاوية: مه! و قال: ما نحن عن هذا سألناك.

و كان أبو أيوب يخالف مروان، فقال له مروان: ما يحملك على هذا؟ قال: إنني رأيت رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله وسلم يصلي

الصلوات فان وافقته وافقناك، و ان خالفته خالفناك.

عَدَّ من المقلين في الفتيا من الصحابة، و نقل عنه الشيخ الطوسي في كتاب

(١)- بغية الطلب في تاريخ حلب: ٧- ٣٠٢٩ ترجمة خالد بن زيد.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٧٧

«الخلافة» ثلاث فتاوى منها: لا يجوز استقبال القبلة ولا استدبارها ببول ولا غائط إلا عند الاضطرار، لا فى الصحارى ولا فى البنيان. روى الحاكم ان عبد الله بن عباس و المسور بن مخرمة اختلف فى المحرم يغسل رأسه بالماء من غير جنابة، فأرسلا إلى أبى أيوب الانصارى، و هو فى بعض مياه مكة يسألانه عن ذلك.

غزا أبو أيوب أيام معاوية أرض الروم مع يزيد بن معاوية سنة اثنتين و خمسين، و قيل: خمسين، و قيل غير ذلك، فتوفى عند مدينة القسطنطينية، و دفن بالقرب من سورها.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٧٨

١٩ خَبَابُ بِنِ الْاَرْتِ

«١» (٣٦ ق هـ - ٣٧، ٣٩ هـ) ابن جندة بن سعد، أبو عبد الله، و قيل: أبو يحيى.

سبى فى الجاهلية، فبيع بمكة، و هو قديم الإسلام.

و كان من المستضعفين الذين يُعذَّبون بمكة ليرجع عن دينه، ألبسوه الدرع الحديد و صهروه فى الشمس، فبلغ من الجهد ما شاء أن يبلغ من حرّ الحديد و الشمس، فصبر و لم يعط الكفار ما سألوه، فجعلوا يلصقون ظهره بالرضف حتى ذهب لحم منته.

وفيه و فى جماعة من فقراء المؤمنين أنزل الله تعالى: "وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ" «٢»

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣-١٦٤، التأريخ الكبير ٣-١٥، الجرح و التعديل ٣-٣٥٩، مشاهير علماء الامصار ٧٦ برقم ٢٧٣، المستدرک للحاکم ٣-٣٨١، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ٦٠ برقم ٣٤، السنن الكبرى للبيهقى ٦-١٣٥، الخلافة للطوسى ٣-٥ طبع جماعة المدرسين، رجال الطوسى ١٩، الإستيعاب ١-٤٢٣، المغنى و الشرح الكبير ٥-٥٨١، معجم البلدان ١-١٧٦، أسد الغابة ٢-٩٨، تهذيب الكمال ٨-٢١٩، سير أعلام النبلاء ٢-٣٢٣، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٣٧ هـ ٥٦٢)، الجواهر المضية ٢-٤١٧، الاصابة ١-٤١٦، تهذيب التهذيب ٣-١٣٣، تقريب التهذيب ١-٢٢١، شذرات الذهب ١-٤٧، تنقيح المقال ١-٣٩٥ برقم ٣٦٣٩، أعيان الشيعة ٦-٣٠٤، معجم رجال الحديث ٧-٤٤ برقم ٤٢٣٨.

(٢) الانعام: ٥٢.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٧٩

أخى رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ بينه و بين جبر بن عتيك، و قيل: أخى بينه و بين تميم مولى خراش بن الصمة.

و عدّه فى «الإستيعاب» ممن فضّل عليا على غيره.

رُوى أنّه جاء إلى عمر، فقال عمر: ادنّه فما أحد أحق بهذا المجلس منك إلاّ عمار بن ياسر، فجعل خباب يُريه آثاراً فى ظهره ممّا عدّبه المشركون.

عُدّ من المقّلين فى الفتيا من الصحابة، و نقل عنه الشيخ الطوسى فى كتاب «الخلافة» فتوى واحدة: المزارعة بالثلث و الربع و النصف أو أقل بعد أن يكون بينهما مشاعاً جائزة، و به قال فى الصحابة.. خباب بن الارت.

وقد نزل خباب الكوفة، و توفى بها فى خلافة الامام على - عليه السّلام - سنة سبع و ثلاثين، و لم يشهد صفين، كان مريضاً و طال به المرض فمنعه من شهودها، و لما رجع أمير المؤمنين من صفين، مرّ بقبره، فقال: يرحم الله خباب بن الارت فلقد أسلم راغباً، و هاجر طائعاً، و قنع بالكفاف، و رضى عن الله، و عاش مجاهداً «١» و قيل: توفى - سنة تسع و ثلاثين، بعد أن شهد صفين و النهروان، و صَلَّى عليه على - عليه السّلام و دفن بظهر الكوفة و كان يوم مات ابن ثلاث و سبعين.

(١)- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨- ١٧١.

و روى الطبراني في المعجم الكبير: ٤- ٥٦ من طريق زيد بن وهب أنه لما رجع عليّ من صفين، مرّ بقبر خباب، فقال: رحم الله خباباً، أسلم رغباً، و هاجر طائعاً، و عاش مجاهداً، و ابتلى في جسمه أحوالاً، و لن يضيع الله أجر من أحسن عملاً.
موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٨٠

٢٠ خزيمة بن ثابت «١»

(..- ٣٧ هـ) ابن الفاكه بن ثعلبة الانصارى الخَطْمِي، أبو عماره، ذو الشهادتين.
سُمي ذا الشهادتين لأن رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلم جعل شهادته كشهادة رجلين.
شهد بدرًا و ما بعدها من المشاهد، و كان حامل راية بنى خَطْمه يوم الفتح، و شهد مؤتة.
و هو من جملة الصحابة الذين استشهدهم الامام عليّ - عليه السلام بالكوفة، فشهدوا جميعاً أنهم سمعوا رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلم يقول يوم غدیر خم: «من كنت مولاه فعليّ مولاه».
و كان من كبار جيش الامام عليّ.
شهد معه وقعتي الجمل و صفين.

(١) الطبقات الكبرى (ابن سعد (٤- ٣٧٨، المعرفة و التاريخ ١- ٣٨٠، الجرح و التعديل ٣- ٣٨١، اختيار معرفة الرجال ٥٢، مشاهير علماء الامصار ٧٧ برقم ٢٧٧، الثقات ٣- ١٠٧، المعجم الكبير للطبراني ٤- ٨٣، المستدرک للحاكم ٣- ٣٨٥، جمهرة أنساب العرب ٣٣٤، رجال الطوسي ١٩ و ٤٠، الإستيعاب ١- ٤١٦، صفة الصفوة ١- ٢٩٣، أسد الغابة ٢- ١١٤، تهذيب الاسماء و اللغات ١- ١٧٥، تهذيب الكمال ٨- ٢٤٣، سير أعلام النبلاء ٢- ٤٨٥، تاريخ الإسلام للذهبي (عهد الخلفاء (٥٦٤)، الوافي بالوفيات ١٣- ٣١٠، مرآة الجنان ١- ١٠١، البداية و النهاية ٧- ٣٢٢، الاصابة ١- ٤٢٥، تهذيب التهذيب ٣- ١٤٠، كنز العمال ١٣- ٣٧٩، شذرات الذهب ١- ٤٥، الدرجات الرفيعة ٣١٠، تنقيح المقال: ١- ٣٩٧ برقم ٣٦٧٨، أعيان الشيعة ٦- ٣١٨ و ٨- ٣٧٤، معجم رجال الحديث: ٧- ٤٧.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٨١

و مما روى عنه من الشعر يوم الجمل:

أعائشُ خَلِي عن عليّ و عيبه بما ليس فيه إنّما أنتِ والده

وصي رسول الله من دون أهله و أنتِ على ما كان من ذاك شاهده

و حمل يوم صفين و هو يقول:

قد مرّ يومان و هذا الثالث هذا الذي يلهث فيه اللاهثُ

هذا الذي يبحث فيه الباحث كم ذا يُرجى أن يعيش الماكتُ

الناس موروث و منهم وارث هذا عليّ من عصاة ناكث

فقاتل حتى قُتل رحمه الله.

قال صاحب الاصابة: روى ابن عساكر في تاريخه من طريق الحكم بن عتيبة أنه قيل له: أشهد خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين الجمل؟ فقال: لا، ذاك خزيمة بن ثابت آخر و مات ذو الشهادتين في زمن عثمان.

هكذا أورده من طريق سيف صاحب الفتوح، و قال الخطيب في الموضح: أجمع أهل السير أنّ ذا الشهادتين قتل مع علي و ليس سيف بحجة إذا خالف.. و جزم الخطيب بأنه ليس في الصحابة من يسمّى خزيمة و اسم أبيه ثابت سوى ذي الشهادتين.

أقول: ونفى ابن أبي الحديد أيضاً وجود صحابي آخر اسمه خزيمه بن ثابت سوى ذي الشهادتين و أضاف: وإنما الهوى لا دواء له. روى بعضهم أن خزيمه بن ثابت كان كافاً سلاحه حتى قُتل عمار، فسل سيفه، و قاتل حتى قُتل.

أقول: وهذا لا يصح أيضاً، و ما ذكره المؤرخون من موافقه و أشعاره يشهد

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٨٢

بخلاف ذلك، ثم كيف يكف سلاحه، و يبقى متفرجاً في المعارك، و هو معدود من كبار أصحاب عليّ - عليه السّلام، و له في التعبير عن موالاة الامام عليّ - عليه السّلام و معرفة حقه و فضله شعر كثير «١» و هل أن خزيمه ممن تأخذه الرية لمكان عمار و لا تأخذه لمكان عليّ «٢» - عليه السّلام؟! حدّث عن خزيمه: ابنه عماره، و أبو عبد الله الجدلي، و عمرو بن ميمون الاودي، و إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، و جماعة.

استشهد في صفيين في الواقعة المعروفة بوقعة الخميس، سنة سبع و ثلاثين.

(١)- روى الحاكم في مستدركه: ٣- ١١٤ بسنده عن الاسود بن يزيد النخعي.

قال: لما بويع عليّ بن أبي طالب على منبر رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم - قال خزيمه بن ثابت و هو واقف بين يدي المنبر:

إذا نحن بايعنا علياً فحسبنا أبو حسن مما نخاف من الفتن

وجدناه أولى الناس بالناس إنه أطب قريش بالكتاب و بالسنة

و إن قريشاً ما تشقّ غباره إذا ما جرى يوماً على الضمّر البدن

و فيه الذي فيهم من الخير كله و ما فيهم كل الذي فيه من حسن

(٢) قال ابن أبي الحديد: عجبا لقوم تأخذهم الرية لمكان عمار و لا تأخذهم لمكان عليّ بن أبي طالب.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٨٣

٢١ دحية الكلبي «١»

(.. كان حياً بعد ٤٠ هـ) دحية بن خليفة بن فروة الكلبي.

أول مشاهده الخندق، و قيل أحد، و كان يضرب به المثل في حسن الصورة فيما قيل.

روى أن رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم بعثه إلى قيصر رسولا سنة ست في الهدنة.

روى عن النبي - صلى الله عليه و آله و سلم.

روى عنه: عبد الله بن شداد بن الهاد، و عامر الشعبي، و منصور الكلبي، و آخرون.

وقد شهد اليرموك، و نزل دمشق و سكن المزة، و عاش إلى زمن معاوية.

عدّ من المقلّين في الفتيا من الصحابة.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٤- ٢٤٩، التاريخ الكبير ٣- ٢٥٤، الجرح و التعديل ٣- ٤٣٩، مشاهير علماء الامصار ٩٤ برقم ٣٨٠،

الثقات لابن حبان ٣- ١١٧، الاحكام لابن حزم ٢- ٨٩، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ٩٤ برقم ٩٩، السنن الكبرى للبيهقي ٤-

٢٤١، الإستيعاب ١- ٤٦٣، تهذيب الاسماء و اللغات ١- ١٨٥، أسد الغابة ٢- ١٣٠، وفيات الاعيان ٣- ٤٤٩، تهذيب الكمال ٨- ٤٧٣،

سير أعلام النبلاء ٢- ٥٥٠، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٥٠ هـ ٤٨)، الجواهر المضيئة ٢- ٤١٦، الاصابة ١- ٤٦٣، تهذيب التهذيب ٣-

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٨٤

رؤى عن منصور الكلبى أن دحية بن خليفة خرج من قرية بدمشق إلى قدر قرية عقبه من الفسطاط، و ذلك ثلاثة أميال فى رمضان ثم إنّه أفطر و أفطر معه أناس، فكره ذلك آخرون، فلما رجع إلى قريته قال: والله لقد رأيت أمراً ما كنت أظن أنى أراه، إن قوماً رغبوا عن هدى رسول الله و أصحابه يقول ذلك للذين صاموا ثم قال عند ذلك: اللهم اقبضنى إليك «١»

(١) - قال البيهقى بعد إيراد هذه الرواية: قال «الليث»: الامر الذى اجتمع الناس عليه أن لا يقصروا الصلاة و لا يفطروا إلّا فى مسيرة أربعة برد فى كل بريد اثنا عشر ميلاً.

ثم علل البيهقى قول دحية: «رغبوا عن هدى رسول الله ص و أصحابه» بقوله: أى فى قبول الرخصة لا فى تقدير السفر الذى أفطر فيه و الله أعلم.

أما المسافة عند فقهاء الشيعة الامامية التى بجب على المسافر التقصير معها فى الصلوات الرباعية فهى بريدان، و هما ثمانية فراسخ، و الفرسخ ثلاثة أميال، و الميل أربعة آلاف ذراع بذراع إنسان عادى، أى أربعة و عشرون ميلاً، علماً أن كل سفر يجب قصر الصلاة فيه يجب قصر الصوم و بالعكس.

و لصلاة المسافر شروط أخرى ذكرها الفقهاء فى كتبهم، انظر (شرائع الإسلام - ٣٦٩) لمابى القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن، المعروف بالمحقق الحلى (ت ٦٧٦ هـ) و (اللمعة الدمشقية: ١ - ١٠١) لمحَمَّد بن جمال الدين مكى العاملى، المعروف بالشهيد الأول (استشهد سنة ٧٨٦ هـ).

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٨٥

٢٢ رافع بن خديج «١»

(١٢ ق ه - ٧٤، ٧٣ هـ) ابن رافع الانصارى الاوسى، أبو عبد الله، و قيل: أبو خديج.

ردّه رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم عن القتال يوم بدر لصغر سنّه، ثم شهد أحداً و الخندق و بقيه المشاهد، و أصابه سهم يوم أحد، فانترعه، فبقى النصل فى لحمه إلى أن مات، و روى أن النبى - صلى الله عليه و آله و سلم قال: «أنا أشهد لك يوم القيامة».

روى عن النبى - صلى الله عليه و آله و سلم و عن عمّه ظهير بن رافع.

روى عنه: ابن عمر، و السائب بن يزيد، و ابنه رفاعه بن رافع، و حفيده عبايه بن رفاعه، و آخرون.

عدّ من أصحاب الامام على - عليه السلام و شهد معه وقعة صفين.

(١) المحبر ٤١١، التأريخ الكبير ٣ - ٢٩٩، الجرح و التعديل ٣ - ٤٧٩، مشاهير علماء الامصار ٣١ برقم ٢٩، الثقات لابن حبان ٣ - ١٢١، المستدرک للحاكم ٣ - ٥٦١، جمهرة أنساب العرب ٣٤٠، رجال الطوسى ١٩ و ٤١، الخلافة للطوسى ١ - ٦٦٥ م ٤٣٨، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ٧٨ برقم ٦٨، الإستيعاب ١ - ٤٨٣، المنتظم ٦ - ١٤٣، المغنى و الشرح الكبير ٢ - ٢٤٧، أسد الغابة ٢ - ١٥١، سير أعلام النبلاء ٣ - ١٨١، مرآة الجنان ١ - ١٥٥، الجواهر المضيئة ٢ - ٤١٦، البداية و النهاية ٩ - ٦، تهذيب التهذيب ٣ - ٢٢٩، الاصابة ١ - ٤٨٣، شذرات الذهب ١ - ٨٢، تنقيح المقال ١ - ٤٢٢ برقم ٣٩٣٨، أعيان الشيعة ٦ - ٤٤٧، معجم رجال الحديث ٧ - ١٥٧ برقم ٤٤٨٦.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٨٦

و كان من المقلّين فى الفتيا من الصحابة، و كان ممن يفتى بالمدينة زمن معاوية و بعده، و هو الذى أخبر ابن عمر بنهى رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم عن كراء المزارعة «١»، و كان عريف قومه بالمدينة.

نقل عنه الشيخ الطوسي في كتاب «الخلافة» فتوى واحدة و هي: يُكره التنفل يوم العيد قبل صلاة العيد و بعدها إلى الزوال للإمام، و أما المأموم فلا يكره له ذلك إذا لم يقصد التنفل لصلاة العيد.
توفى بالمدينة - سنة أربع أو ثلاث و سبعين.

(١) - راجع الحكاية في ترجمه عبد الله بن عمر بن الخطاب.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٨٧

٢٣ أم حبيبة «١»

(١٧ قبل البعثة - ٤٤ هـ) رملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب.

هاجرت مع زوجها عبيد الله بن جحش الاسدي، أسد خزيمه من مكة إلى أرض الحبشة، فافتتن عبيد الله و تنصير بها، و مات على النصرانية، فلما قدمت أم حبيبة المدينة تزوجها رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم.
و اختلف فيمن ولى عقده النكاح، فقيل عثمان بن عفان، و قيل خالد بن سعيد بن العاص، و قيل: بل زوجها إياه النجاشي و هي بأرض الحبشة.

قيل إن أم حبيبة لما جاء أبوها إلى النبي - صلى الله عليه و آله و سلم ليؤكد عقد الهدنة، دخل عليها فمنعته أن يجلس على فراش رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم لمكان الشرك.
روت عن النبي - صلى الله عليه و آله و سلم و عن زينب بنت جحش.

(١) الام ٢ - ١٥١، الطبقات الكبرى لابن سعد ٨ - ٩٦، الجرح و التعديل ٩ - ٤٦١، الثقات لابن حبان ٣ - ١٣١، المستدرک للحاكم ٤ - ٢٠، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ٦٩ برقم ٥١، الخلافة للطوسي ٦ - ٢٨٧ م ٦٤، الإستيعاب ٤ - ٢٩٦ و ٤٢١، المغني و الشرح الكبير ٣ - ٢٢٧، أسد الغابة ٥ - ٥٧٤، تهذيب الاسماء و اللغات ٢ - ٣٥٨، تهذيب الكمال ١ - ٢٠٣، سير أعلام النبلاء ٢ - ٢١٨، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٤٤ هـ ١٢)، الأعلام بوفيات الاعلام ١ - ٣٢ برقم ٩٩، تهذيب التهذيب ١ - ٤١٩، الاصابة ٤ - ٣٠٠، شذرات الذهب ١ - ٥٤.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٨٨

روى عنها: معاوية، و ابنتها حبيبة، و عروة بن الزبير، و أبو صالح السمان، و آخرون.

و نقل عنها الشيخ الطوسي في «الخلافة» فتوى واحدة و هي: يستحب أن يتطيب للإحرام سواء كانت تبقى رائحته أم لا.
أخرج البلاذري من طريق خالد بن حرب قال: لجأ بنو أمية يوم قتل عثمان إلى أم حبيبة فجعلت آل العاص و آل أبي العاص و آل أسيد في كندوج و جعلت سائرهم في مكان آخر، و نظر معاوية يوماً إلى عمرو بن سعيد يختال في مشيته فقال: بأبي و أمي أم حبيبة، ما كان أعلمها بهذا الحي حين جعلتك في كندوج؟ «١» توفيت أم حبيبة بالمدينة - سنة أربع و أربعين، و قيل - اثنتين و أربعين.

(١) - نقلناه من كتاب الغدير للعلامة الاميني: ٩ - ١٩٨، و (كندوج) شبه المخزن في البيت.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٨٩

٢٤ الزبير بن العوام

«١» (..- ٣٦ هـ) ابن خويلد القرشي الاسدي، أبو عبد الله.

ابن عمه رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم صفيه بنت عبد المطلب، وهو زوج أسماء بنت أبي بكر أخت عائشة.

هاجر إلى الحبشة و لم يُطل الإقامة بها.

و شهد المشاهد كلها مع رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم.

و كان أحد الستة الذين اختارهم عمر بن الخطاب للخلافة.

بايع الامام علياً - عليه السلام، ثم استأذنه هو و طلحة في الخروج إلى العمرة،

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣- ١٠٠، التأريخ الكبير ٣- ٤٠٩، المعارف ١٢٧، الجرح و التعديل ٣- ٥٧٨، اختيار معرفة الرجال ٧٠ و ١٣٣، مشاهير علماء الامصار ٢٥ برقم ٩، المعجم الكبير للطبراني ١- ١١٨، المستدرک للحاكم ٣- ٣٥٩، حلية الاولياء ١- ٨٩، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ٥٦ برقم ٢٨، جمهرة أنساب العرب ١٢١، الخلاف للطوسي ٢- ٢٦٤، رجال الطوسي ١٩، الإستيعاب ١- ٥٦٠، المنتظم ٥- ١٠٧، أسد الغابة ٢- ١٩٦، رجال ابن داود ٩٦، تهذيب الكمال ٩- ٣١٩، سير أعلام النبلاء ١- ٤١، العبر للذهبي ١- ٢٧، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٣٦ هـ ٤٩٦)، الوافي بالوفيات ١٤- ١٨٠، البداية و النهاية ٧- ٢٦٠، تهذيب التهذيب ٣- ٣١٨، تقريب التهذيب ١- ٢٥٩، الاصابة ١- ٥٢٦، كنز العمال ١٣- ٢٠٤، شذرات الذهب ١- ٤٢، تنقيح المقال ٤٣٧ برقم ٤٢٠٥، أعيان الشيعة ٧- ٤٤، معجم رجال الحديث: ٧- ٢١٥ برقم ٤٦٥٤.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٩٠

فأذن لهما، فالتحقا بعائشة، و نكثا البيعة.

و ساروا إلى البصرة بحجة الطلب بدم عثمان، فكانت معركة الجمل.

قال له الامام علي في ساحة المعركة: أ تطلب مني دم عثمان و أنت قتلتها؟! سلط الله على أشدنا عليه اليوم ما يكره «١» و ذكره قول

رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم: لتقاتلن علياً و أنت له ظالم.

قيل: فانصرف عن القتال إلى وادي السباع، و نزل ليصلي فاتاه ابن جرموز و قتله.

و قيل: إنه أراد الاعتزال، و لكن ابنه عبد الله غيره بالجبن و قال له: و لكنك رأيت رايات ابن أبي طالب و عرفت أن تحتها الموت

فجبت، فاحفظه حتى أردد و غضب.. و قام في الصف معهم.. و قتل الزبير فزعموا أن ابن جرموز لهو الذي قتله «٢».

و جاء في رواية أخرى:.. فاقتلوا صدر النهار مع طلحة و الزبير و في وسطه مع عائشة و تراحف الناس «٣» و روى أيضاً:.. فوالله ما

فجأها [أي عائشة إلا الهزيمة، فمضى الزبير لسنه في وجهه فسلك وادي السباع «٤» ترك الزبير من العروض خمسين ألف ألف

درهم، و من العين خمسين ألف ألف درهم.

روى أحاديث يسيرة.

حدّث عنه بنوه عبد الله و مصعب و عروة، و مالك بن أوس بن الحدّثان، و آخرون.

له في مسند بقي بن مخلد ثمانية و ثلاثون حديثاً.

نقل عنه في «الخلاف» عشر فتاوى، منها: لا ترث أمّ الأب مع الأب.

قُتل في - سنة ست و ثلاثين و عمره ست أو سبع و ستون.

(١)- تاريخ الطبري: ٣، ٥١٩، ٥٢٤، ٥١٨- ٥٢٠ في حوادث سنة ٣٦ هـ.

(٢) تاريخ الطبري: ٣، ٥١٩، ٥٢٤، ٥١٨- ٥٢٠ في حوادث سنة ٣٦ هـ.

(٣) تاريخ الطبري: ٣، ٥١٩، ٥٢٤، ٥١٨-٥٢٠ في حوادث سنة ٣٦ هـ.

(٤) تاريخ الطبري: ٣، ٥١٩، ٥٢٤، ٥١٨-٥٢٠ في حوادث سنة ٣٦ هـ.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٩١

٢٥ زياد بن لبيد «١»

(..- ٤١ هـ) ابن ثعلبة بن سنان الانصاري الخزرجي البياضي، أبو عبد الله المدني.

شهد العقبة مع السبعين من الانصار «٢» و خرج إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم بمكة فأقام معه حتى هاجر - صلى الله عليه وآله وسلم - فهاجر معه، فكان يقال له مهاجري أنصاري.

ثم شهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها، واستعمله رسول الله على حضرموت، وولى قتال أهل الردة باليمن حين ارتد أهل النجير مع الأشعث بن قيس حتى ظفر بهم، وبعث بالأشعث إلى أبي بكر في وثاق.

و كان من فقهاء الصحابة، لبيباً، شاعراً، مجاهراً بالحق، صلباً فيه، و كان ممن يدعون إلى إنزال القصاص بعبيد الله بن عمر بن الخطاب لقتله الهرمزان، و ينكر على عثمان بن عفان عفوه عنه، و له في ذلك شعر منه:

(١) تاريخ خليفة ٧٤، طبقات خليفة ١٧٠ برقم ٦١٨، المحبر لابن حبيب ١٢٦، الطبقات الكبرى لابن سعد ٣-٥٩٨، التأريخ الكبير ٣-٣٤٤ برقم ١١٦٣، ثقات ابن حبان ٣-١٤١، الجرح والتعديل ٣-٥٤٣، المستدرک علی الصحیحین ٣-٥٩٠، جمهرة أنساب العرب ٣٥٦، مسند أحمد ٤-١٦٠، الإستيعاب ١-٥٤٥، أسد الغابة ٢-٢١٧، تهذيب الكمال ٩-٥٠٦، تاريخ الإسلام (حوادث ٦٠) ٤١-٥٢، تهذيب التهذيب ٣-٣٨٢، تقريب التهذيب ١-٢٧٠، الاصابة ١-٥٤٠ برقم ٢٨٦٤، أعيان الشيعة ٧-٨٠، قاموس الرجال ٤-٢٢٢.

(٢) قال ابن سعد: كان لما أسلم يكسر أصنام بني بياضه هو وفزوة بن عمرو.

الطبقات الكبرى: ٣-٥٩٨.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٩٢

ألا يا عبيد الله ما لك مهرباً ولا ملجأً من ابن أروى ولا خفر

أصبت دماً والله في غير حله حراماً و قتل الهرمزان له خطر

على غير شيء غير أن قال قائل أ تتهمون الهرمزان على عمر

«١» وقد صحب زياد الامام علياً - عليه السلام - و شهد معه وقعة الجمل، و له فيها شعر، منه (و هو من شعر صدر الإسلام الذي استشهد به ابن أبي الحديد في كون علي - عليه السلام - وصي رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم -):

كيف ترى الانصار في يوم الكلب إننا أناس لا نبالي من عطب

و لا نبالي في الوصي من غضب و إنما الانصار جد لا لعب

توفى زياد في أول زمن معاوية، و قتل ابن قانع وفاته في - سنة إحدى وأربعين.

(١) - انظر بقیة شعره فی عبید الله، و شعره فی عثمان فی تاریخ ابن الاثیر: ٣-٧٥.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٩٣

٢٦ زيد بن أرقم «١»

(..-٦٦، ٦٨ هـ) ابن زيد بن قيس الخزرجي الانصاري.

اختلف في كنيته، فقيل: أبو عمرو، وقيل: أبو عامر، وقيل: أبو سعد، وقيل: أبو أنيسة.

لم يشهد أحداً لصغره.

روى أنّ رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم ردّ يوم أحد نفرًا من الصحابة استصغروهم، فلم يشهدوا القتال، منهم: زيد بن أرقم، فجعلهم حرساً للذراري والنساء بالمدينة.

و أول مشاهدته الخندق، وقيل: المرسيح، وشهد مؤتة رديف عبد الله بن رواحه، وكان يتيماً في حجر ابن رواحه.

وهو الذي رفع إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم قول عبد الله بن أبي بن أبي سلول رأس المنافقين: لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعرض منها الأذل، فأكذبه

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦-١٨، التاريخ الكبير ٣-٣٨٥، المعرفة والتاريخ ١-٣٠٣، الجرح والتعديل ٣-٥٥٤، رجال الكشي ٣٨، مشاهير علماء الأمصار ٨٠ برقم ٢٩٦، الثقات لابن حبان ٣-١٣٩، المعجم الكبير للطبراني ٥-١٦٤، المستدرک للحاكم ٣-٥٣٢، أصحاب الفتيا من الصحابة والتابعين ٧٩ برقم ٦٩، الخلافة للطوسي ١-٦٧٥ م ٤٤٨، رجال الطوسي ٢٠ و ٤١ و ٦٨ و ٧٣، الإستيعاب ١-٥٣٧، تهذيب الاسماء واللغات ١-١٩٩، أسد الغابة ٢-٢١٩، الرجال لابن داود ٩٩، رجال العلامة الحلي ٧٤، تهذيب الكمال ١٠-٩، سير أعلام النبلاء ٣-١٦٥، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٦٨ هـ ٦٣)، الوافي بالوفيات ١٥-٢٢، الجواهر المضية ٢-٤١٦، الاصابة ١-٥٤٢، تهذيب التهذيب ٣-٣٩٤، شذرات الذهب ١-٧٤، الدرجات الرفيعة ٤٤٧، جامع الرواة ١-٣٤٠، تنقيح المقال ١-٤٦١، أعيان الشيعة ٧-٨٧.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٩٤

عبد الله ابن أبي و حلف، فأنزل الله تصديق زيد.

وقد نزل زيد الكوفة، و ابنتى بها داراً فى كنده، و شهد مع الامام على - عليه السلام صقّين، و هو معدود فى خاصة أصحابه، و قيل: شهد مع علىّ المشاهد [أى الجمل و صقّين و النهروان].

و هو أحد رواة حديث الغدير، روى عنه بنحو عشرة طرق.

عن أبى الطفيل عامر بن وائلة عن زيد بن أرقم، قال: لما رجع رسول الله ص من حجة الوداع، و نزل غدير خمّ «١» أمر بدوحات فقممن، فقال: كائى قد دعيت فأجبت، إنى قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله و عترتى، فانظروا كيف تخلفونى فيهما، فانهما لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض، ثم قال: إن الله عزّ و جلّ مولاى، و أنا مولى كل مؤمن، ثم أخذ بيد علىّ رضى الله عنه، فقال: من كنت مولاه فهذا ولّيه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه «٢» حدّث عن زيد: أبو الطفيل، و عبد الرحمن بن أبى ليلى، و طاوس، و النضر ابن أنس، و آخرون.

و عدّ من المقلّين فى الفتيا من الصحابة.

نقل عنه الشيخ الطوسى فى كتاب «الخلافة» فتوى واحدة.

توفى - سنة ست أو ثمان و ستين.

(١) - هو موضع بين مكة و المدينة قريب من الجحفة.

(٢) رواه الحاكم فى مستدرکه: ٣-١٠٩ و قال: هذا الحديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه بطوله.

و ذكره الذهبى فى تلخيصه و أخرجه الطبرانى أيضاً فى المعجم الكبير (الحديث ٤٩٦٩).

و روى الطبراني (ت ٣٦٠هـ) بسنده عن أبي الضحى عن زيد بن أرقم، قال: سمعت رسول الله يقول يوم غدیر خم: من كنت مولاه فعليّ مولاه، اللهمّ وال من والاه و عاد من عاداه (الحديث ٤٩٨٣).

ولأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) كتاب (الولاية في طرق حديث الغدير) رواه فيه من تيف و سبعين طريقاً. الغدير للأميني: ١-١٥٢.

قال ابن كثير في ترجمة أبي جعفر الطبري: وقد رأيت له كتاباً جمع فيه أحاديث غدير خمّ في مجلدين ضخمين. البداية و النهاية: ١١-١٥٧.

و قال الكنجي الشافعي عند ذكر حديث الغدير: جمع الحافظ الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) طرقه في جزء. كفاية الطالب ص ١٥.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٩٥

٢٧ زيد بن ثابت «١»

إشارة

(١١ ق هـ - ٤٥ هـ) ابن الضحاك الانصاري الخزرجي النجاري، أبو سعيد، وقيل: أبو خارجة، وقيل: أبو عبد الرحمن. استصغره رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلم يوم بدر فردّه، و يقال إنّه شهد أحداً، و قيل لم يشهدا و إنّما كانت الخندق أوّل مشاهدته.

قيل: و كان أبو بكر قد أمره أن يجمع القرآن في الصحف فكتبه فيها، فلما اختلف الناس في القرآن زمن عثمان، أمر زيداً أن يملئ المصحف على قوم من قريش جمعهم إليه فكتبوه على ما هو عليه اليوم بأيدي الناس. و جاء في حديث أنس بن مالك: إن زيد بن ثابت أحد الذين جمعوا القرآن

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٢-٣٥٨، التأريخ الكبير ٣-٣٨٠، المعرفة و التاريخ ١-٣٥٣، مشاهير علماء الامصار ٢٩ برقم ٢٢، الثقات لابن حبان ٣-١٣٥، المعجم الكبير للطبراني ٥-١٠٦، المستدرک للحاكم ٣-٤٢١، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ٤٣ برقم ٦، رجال الطوسي ١٩، الخلاف للطوسي ١-١٢٣، الإستيعاب ١-٥٣٢، طبقات الفقهاء للشيرازي ٤٦، أسد الغابة ٢-٢٢٢، تهذيب الاسماء و اللغات ١-٢٠٠، رجال ابن داود ٩٩، تهذيب الكمال ١٠-٢٤، سير أعلام النبلاء ٢-٤٢٦، تاريخ الإسلام للذهبي (سنه ٥١ هـ) ص ٥٣، الجواهر المضية ٢-٤١٥، غايه النهاية ١-٢٩٦، تذكرة الحفاظ ١-٣٠، تهذيب التهذيب ٣-٣٩٩، الاصابة ١-٥٤٣، شذرات الذهب ١-٥٤، جامع الرواة ١-٣٤١، تنقيح المقال ١-٤٦١، أعيان الشيعة ٧-٩٣، معجم رجال الحديث ٧-٣٣٦ برقم ٤٨٣٩.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٩٦

على عهد رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلم من الانصار.

وقد عارضه قوم بحديث ابن شهاب عن عبيد بن السباق عن زيد بن ثابت أن أبا بكر أمره في حين مقتل القراء باليمامة بجمع القرآن، قال: فجعلت أجمع القرآن من العسب و الرقاع و صدور الرجال حتى وجدت آخر آية مع رجل يقال له خزيمه أو أبو خزيمه.

قالوا: فلو كان زيد قد جمع القرآن على عهد رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلم لأملاه من صدره و ما احتاج إلى ما ذكر «١» و قيل: إن رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلم أمره أن يتعلم كتابه يهود، قال: فأنى لا آمنهم.

وقد استخلفه عمر بن الخطاب على المدينة ثلاث مرات، و كان عثمان يستخلفه على المدينة إذا حج.

و كان على بيت المال لعثمان.

قال ابن عبد البر: كان عثمان يحب زيد بن ثابت، و كان زيد عثمانياً، و لم يكن فيمن شهد شيئاً من مشاهد عليّ من الانصار، و كان مع ذلك يفضلته و يظهر حبه «٢».

روى أنّه لما كانت سنة (٣٤ هـ) كتب أصحاب رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلم بعضهم إلى بعض: أن أقدموا فإن كنتم تريدون الجهاد فعندنا الجهاد و كثر الناس على عثمان و نالوا منه أقبح ما نيل من أحد، و أصحاب رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلم يرون و يسمعون و ليس فيهم أحد ينهى و لا يذب إلا نُفير: زيد بن ثابت و أبو أسيد الساعدي و كعب بن مالك و حسان بن ثابت «٣»

(١) - انظر الإستيعاب لابن عبد البر (الترجمة ٨٤٠).

و لقد أشبع السيد أبو القاسم الخوئي في كتاب «البيان في تفسير القرآن» ص ٢٤٠ هذا الموضوع بحثاً و تحليلاً و أشار إلى جملة من تناقضات أحاديث جمع القرآن، و نظراً لأهمية البحث فقد أوردنا بعض ما جاء فيه في آخر الترجمة.

(٢) الإستيعاب: ترجمة زيد بن ثابت برقم (٨٤٠).

(٣) تاريخ الطبري: ٣- ٣٧٥ طبع مؤسسة الاعلمي، تاريخ ابن الاثير: ٣- ١٥٠.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٩٧

روى يعقوب بن سفيان بسنده عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلم: إنني تارك فيكم خليفتي كتاب الله عزّ و جلّ و عترتي أهل بيتي و أنّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض «١» روى زيد بن ثابت عن رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلم و عن عمر و عثمان.

و هو أحد رواه حديث الغدير من الصحابة «٢» روى عنه: ابنه خارجة و سليمان، و أنس بن مالك، و القاسم بن حسان العامري، و سعيد بن المسيب، و عبد الله بن عمر، و آخرون.

و كان فقيهاً مفتياً.

عُد من المكثرين من الصحابة فيما روى عنه من الفتيا، و نقل عنه الشيخ الطوسي في «الخلافة» ثلاثين فتوى، منها: إذا التقى الختانان و لم ينزل لم يجب الغسل.

أخرج البيهقي (السنن الكبرى: ٦- ١٣٣) بسنده عن ثابت بن الحجاج عن زيد أنّه قال: نهى رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلم عن المخابرة.

قلت: و ما المخابرة؟ قال: أن يأخذ الارض بنصف أو ثلث أو ربع.

(١) - كتاب المعرفة و التاريخ: ١- ٥٣٧.

و روى في الصفحة نفسها عن زيد بن أرقم عن نبيّ الله ص قال: أني تركت فيكم الثقلين كتاب الله عزّ و جلّ جبل ممدود من السماء إلى الارض، و عترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض.

و رواه أيضاً من طريق أبي سعيد الخدري.

(٢) قال العلامة الاميني في «الغدير: ١- ٣٧»: رواه عنه ابن عقدة في حديث الولاية، و أبو بكر الجعابي في نخبه، و عدّه الجزري الشافعي في (أسنى المطالب ص ٤) ممّن روى حديث الغدير.

و قال ابن حجر العسقلاني في (فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ٧- ٦١): و أمّا حديث (من كنت مولاه، فعليّ مولاه) فقد أخرجه الترمذي و النسائي و هو كثير الطرق جداً، وقد استودعها ابن عقدة في كتاب مفرد، و كثير من أسانيد صحاح حسان.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٩٨

و أخرج في الصفحة ٢٢ من الجزء ٨ عن مكحول أنّ عبادة بن الصامت رضى الله عنه دعا نبطياً يمسك له دابته عند بيت المقدس، فأبى، فضربه فشجّه، فاستعدى عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال له: ما دعاك إلى ما صنعت بهذا؟ فقال: يا أمير المؤمنين أمرته أن يمسك دابتي فأبى و أنا رجل في حدة فضربته، فقال: اجلس للقصاص، فقال زيد بن ثابت: أ تقيد عبدك من أخيك؟ فترك عمر رضى الله عنه القود و قضى عليه بالدية.

و كان ابن عباس يرد على زيد قوله في الفرائض، فمن ذلك قوله: إن شاء، أو قال: من شاء باهلته، إن الذي أحصى رمل عاليج عدداً أعدل من أن يجعل في مال نصفاً و نصفاً و ثلثاً، هذان النصفان قد ذهباً بالمال، فأين موضع الثلث؟ «١.»
و قوله: ألا يتقى الله زيد بن ثابت يجعل ابن الابن ابناً، و لا يجعل أبا الابن أباً «٢.»

اختلف في وقت وفاء زيد، فقيل: مات - سنة خمس و أربعين، و قيل: اثنتين، و قيل - سنة ثلاث و أربعين، و قيل: بل مات في - سنة احدى أو اثنتين و خمسين و قيل غير ذلك.

(١) - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠، ٢٧ - ٢٥.

و (عالج): موضع به رمل معروف.

وقد روى البيهقي في «السنن الكبرى»: «٦- ٢٥٣ أن أول من أعال الفرائض زيد بن ثابت، و روى عن ابن عباس أن أول من أعال الفرائض عمر بن الخطاب.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٠، ٢٧ - ٢٥.

و (عالج): موضع به رمل معروف.

وقد روى البيهقي في «السنن الكبرى»: «٦- ٢٥٣ أن أول من أعال الفرائض زيد بن ثابت، و روى عن ابن عباس أن أول من أعال الفرائض عمر بن الخطاب.

و الذى يذهب إليه الشيعة الامامية أن السهام لا تعول، أى لا تزيد على الفروض الستة التى ذكرها الله تعالى فى القرآن الكريم و هى الثلثان و النصف و الثلث و الربع و السدس و الثمن، و به قال ابن عباس و عطاء بن أبى رباح.. و عن أبى جعفر الباقر - عليه السلام - قال: إن السهام لا تعول.

انظر «تهذيب» الاحكام للشيخ الطوسى ٩- الحديث ٩٥٨، كتاب الفرائض و الموارث.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٩٩

فكرة عن جمع القرآن

إشارة

أ روى الحسن: أن عمر بن الخطاب سأل عن آية من كتاب الله، فقيل: كانت مع فلان فقتل يوم اليمامة، فقال: إننا لله، و أمر بالقرآن فجمع، فكان أول من جمعه فى المصحف.

ب روى ابن شهاب أن أنس بن مالك حدثه أن حذيفة قدم على عثمان و كان يغازى أهل الشام.. فأفزع حذيفة اختلافهم فى القراءة.. فأرسل عثمان إلى حفصة أن أرسلى إلينا بالمصحف ننسخها.. فأمر زيد بن ثابت و عبد الله بن الزبير، و سعيد بن العاص، و عبد الرحمن

بن الحرث بن هشام فنسخوها في المصاحف.

روى مصعب بن سعد، قال: قام عثمان يخطب الناس، فقال: أئها الناس عهدكم بنبيكم منذ ثلاث عشرة سنة و أنتم تمترون في القرآن، تقولون قراءة أبي و قراءة عبد الله.. قال عثمان: فليمل سعيد، و ليكتب زيد.

روى أبو المليح قال: قال عثمان بن عفان حين أراد أن يكتب المصاحف: تملى هذيل و تكتب ثقيف.

ج روى عطاء: أن عثمان لما نسخ القرآن من المصاحف أرسل إلى أبي بن كعب فكان يملى على زيد بن ثابت، و زيد يكتب، و معه سعيد بن العاص يعربه.

د أخرج ابن اشنه عن الليث بن سعد قال: أول من جمع القرآن أبو بكر،

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٠٠

و كتبه زيد، و كان الناس يأتون زيد بن ثابت فكان لا يكتب إلّا بشهادة عدلين..

ان أحاديث جمع القرآن متناقضة في أنفسها، فقد روى أن الجمع كان في زمن أبي بكر حين مقتل القراء باليمامة، و روى أنه كان في

زمن عمر، ثم اختلفت الروايات فيمن عيّن عثمان للكتابة، فقليل إنه عيّن زيدا و ابن الزبير و سعيداً، و عبد الرحمن بن الحارث، و قيل:

عيّن زيدا للكتابة و سعيداً للاملاء، و قيل: عيّن ثقيفاً للكتابة و هذيلاً، و جاء في رواية أخرى: أن المملى أبي بن كعب، و أن سعيداً

كان يعرب ما كتبه زيد.

تعارض روايات الجمع:

ان هذه الروايات معارضة بما دلّ على أن القرآن كان قد جمع و كتب على عهد رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم.

روى قتادة، قال: سألت أنس بن مالك: من جمع القرآن على عهد النبي - صلى الله عليه و آله و سلم؟ قال: أربعة كلهم من الانصار أبي ابن كعب، و معاذ بن جبل، و زيد بن ثابت، و أبو زيد.

و ذكر الشعبي هؤلاء الأربعة فيمن جمع القرآن من الانصار و زاد: أبو الدرداء و سعد بن عبيد.

و لعل قائلاً يقول: إن المراد من الجمع في هذه الروايات هو الجمع في الصدور لا التدوين، و هذا القول دعوى لا شاهد عليها، أضف

إلى ذلك أن حفاظ القرآن على عهد رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم كانوا أكثر من أن تُحصى أسماءهم فكيف يمكن

حصرهم في أربعة أو ستة؟ و صفوة القول: إنه مع هذه الروايات كيف يمكن تصديق أن أبا بكر كان أول من جمع القرآن بعد

خلافته؟ و إذا سلمنا بذلك فلما ذا أمر زيدا و عمر بجمعه من اللخاف و العسب و صدور الرجال، و لم

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٠١

يأخذه من عبد الله و معاذ و أبي و قد أمروا بأخذ القرآن منهم (كما في رواية مسروق «١»).

ثم إن لفظ الكتاب أطلق على القرآن في كثير من آياته الكريمة و في قول النبي - صلى الله عليه و آله و سلم: «إني تارك فيكم

الثقلين: كتاب الله و عترتي» و في هذا دلالة على أنه كان مكتوباً مجموعاً.

لأنه لا يصح اطلاق الكتاب عليه و هو في الصدور.

بل لا- على ما كتبت في اللخاف و العسب و الأكتاف إلّا على نحو المجاز و العناية، و المجاز لا يُحمل اللفظ عليه من غير قرينه، فإن

لفظ الكتاب ظاهر فيما كان له وجود واحد جمعي، و لا يُطلق على المكتوب إذا كان مجزئاً فضلاً عما إذ لم يُكتب، و كان محفوظاً في

الصدور.

مخالفة أحاديث الجمع للجماع:

إن هذه الروايات مخالفة لما أجمع عليه المسلمون قاطبةً من أن القرآن لا طريق لإثباته إلا التواتر، فهذه الروايات تقول: إن أثبات آيات القرآن حين الجمع منحصر بشهادة شاهدين، و لست أدري كيف يجتمع القول بصحة هذه الروايات التي تدل على ثبوت القرآن بالبينه مع القول بأن القرآن لا يثبت إلا بالتواتر؟!

(١) - عن مسروق عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ص: «خذوا القرآن من أربعة: من ابن مسعود، و أبي، و معاذ بن جبل، و سالم مولى حذيفة.

سير أعلام النبلاء: ١- ٤٤٥ و في هامشه: أخرجه البخاري (٤٩٩٩) في فضائل القرآن: باب القراء من أصحاب النبي.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٠٢

٢٨ أبو طلحة الانصاري

(١) «.. (٣٤، ٣٢ هـ) زيد بن سهل بن الاسود بن حرام الخزرجي النجاري، أبو طلحة الانصاري.

شهد العقبة الثانية، و كان أحد النقباء، ثم شهد بدرًا و ما بعدها من المشاهد مع رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم و كان من الرماة المذكورين من الصحابة.

و هو زوج أم سليم بنت ملحان أم أنس بن مالك.

له أحاديث.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣، ٥٠٧-٥٠٤، المحبر ٧٣، التأريخ الكبير ٣- ٣٨١، المعارف ١٥٤، المعرفة و التاريخ ١- ٣٠٠، الجرح و التعديل ٣- ٥٦٤، الثقات لابن حبان ٣- ١٣٧، المعجم الكبير للطبراني ٥- ٩١، المستدرک للحاكم ٣- ٣٥١، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ٦٦ برقم ٤٦، الخلاف للطوسي ١- ١٢٢ م ٦٣ طبع جماعة المدرسين.

رجال الطوسي ٢١، الإستيعاب ٤- ١١٣، المنتظم ٥- ٤٦، أسد الغابة ٢- ٢٣٢ و ٥- ٢٣٤، تهذيب الكمال ١٠- ٧٥، العبر للذهبي ١- ٢٥، تاريخ الإسلام للذهبي (عهد الخلفاء) ٤٢٥، سير أعلام النبلاء ٢- ٢٧، الوافي بالوفيات ١٥- ٣١، الجواهر المضية ٢- ٤١٥، تهذيب التهذيب ٣- ٤١٤، الاصابة ٤- ١١٤، تقريب التهذيب ١- ٢٧٥، شذرات الذهب ١- ٤٠، جامع الرواة ١- ٣٤٢، تنقيح المقال ١- ٤٦٥، أعيان الشيعة ٢- ٣٧٠ و ٧- ١٠٠، الكنى و الألقاب للقمي ١- ١١٣، معجم رجال الحديث ٧- ٣٤١ برقم ٤٨٥٦.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٠٣

روى عنه ربيبه أنس بن مالك، و ابنه عبد الله (١) بن أبي طلحة، و ابن عباس، و غيرهم.

آخى رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم بينه و بين أبي عبيدة بن الجراح، و قيل بينه و بين الارقم ابن أبي الارقم.

و هو الذي حفر قبر رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم و لحده.

قال له عمر بن الخطاب لما اختار الستة للشورى: اختر خمسين رجلاً من الانصار فاستحث هؤلاء الرهط حتى يختاروا رجلاً منهم، و لما اجتمع هؤلاء الستة كان أبو طلحة يحجبهم (٢) عد من المقلين في الفتيا من الصحابة، و نقل عنه الشيخ الطوسي في «الخلاف» فتويين. روى أنه كان لا يرى بابتلاع البرد للصائم بأساً.

و يقول: ليس بطعام و لا شراب (٣) و كان يقول: بأن أكل ما مسته النار ينقض الوضوء.

وقيل: كان أبو طلحة بعد النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لا يفطر إلَّا في سفر أو مرض.
توفى في المدينة - سنة أربع و ثلاثين، وقيل: - سنة اثنتين و ثلاثين.
وقيل: ركب البحر غازياً فمات فيه.
وقال المدائني: مات - سنة احدى و خمسين.

(١) - وهو أخو أنس بن مالك لأمه، وأمهما أم سليم، شهد مع الامام علي - عليه السلام - صفين، ثم استشهد بفارس وقيل مات بالمدينة في زمن الوليد بن عبد الملك، وهو الذي جاء في الحديث من أن ابناً لآبي طلحة مات فكتمته أم سليم، وتصنعت له حتى أصابها، ثم أخبرته وقالت: إن الله كان أعاك عارية فقبضها، فاحتسب ابنك.
فأخبر النبي ص بذلك، فقال: بارك الله لكم في ليلتكم، فولدت غلاماً، فلما حمل إلى النبي ص حنكه و سماه عبد الله.
انظر أسد الغابة: ٣ - ١٨٨.

(٢) انظر الكامل في التاريخ لابن الاثير: ٣ - ٦٧ ذكر قصة الشورى.

(٣) جاء في هامش سير أعلام النبلاء: قال البزار عقب إخرجه للحديث في مسنده برقم (١٠٢٢): لا نعلم هذا الفعل إلَّا عن أبي طلحة.
موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٠٤

٢٩ زينب بنت أبي سلمة «١»

(..- ٥٧٣ هـ) و اسم أبي سلمة عبد الله بن عبد الاسد بن هلال المخزومية، ربيبة النبي من أم المؤمنين أم سلمة.
وُلدت بالحشمة، و كان أبوها هاجر بأُمها إلى هناك، ثم أُصيب أبوها في وقعة أحد بسهم في عضده، فداواه فبرئ منه، ثم انتقص عليه، فمات منه في جمادى الآخرة سنة أربع للهجرة، فتزوج النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أمها في أواخر شوال من السنة ذاتها.
روت زينب عن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.
وروت أيضاً عن: أمها، وزينب بنت جحش، وعائشة، و أم حبيبة.
روى عنها: ابنها أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وعروة بن الزبير، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، و عراك بن مالك، و محمد بن عمرو بن عطاء، و آخرون.

(١) - الطبقات الكبرى لابن سعد ٨ - ٤٦١، المحبر ٢٠٢، المعرفة و التاريخ ١ - ٢٢٦، ثقات ابن حبان ٣ - ١٤٥، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ١١٢ برقم ١٣٤، رجال الطوسي ٣٣ برقم ١٥، الإستيعاب ٤ - ٣١٢، أسد الغابة ٥ - ٤٦٨، تاريخ الإسلام ٤٠٥ برقم ١٧٣ (حوادث ٦١ ٨٠) سير أعلام النبلاء ٣ - ٢٠٠ برقم ٤٢، الوافي بالوفيات ١٥ - ٦١ برقم ٧١، البداية و النهاية ٨ - ٣٥٣، تهذيب التهذيب ١٢ - ٤٢١، تقريب التهذيب ٢ - ٦٠٠ برقم ٢، الاصابة ٤ - ٣١٠، تنقيح المقال ٣ - ٧٨، أعيان الشيعة ٧ - ١٣٣، معجم رجال الحديث ٢٣ - ١٩٠ برقم ١٥٦٢٧، قاموس الرجال ١٠ - ٤٤١.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٠٥

و كانت كأُمها أم سلمة من أخلص الناس في ولاء الامام عليّ - عليه السلام.

قال أبو رافع الصائغ: غضبت عليّ امرأتى، فقالت زينب بنت أبي سلمة، و هي يومئذ أفضه امرأة بالمدينة، فذكر قصة.
وقال: كنت إذا ذكرت امرأة فقيهة بالمدينة ذكرت زينب بنت أبي سلمة.

رؤى أن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نضح في وجهها ماءً، فلم يزل ماء الشباب في وجهها حتى كبرت.

و لزينب ابنان قتلا في يوم الحرّة.

توفيت - سنة ثلاث و سبعين.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٠٦

٣٠ السائب بن يزيد «١»

(٢، ٣ هـ - ٩١، ٩٤ هـ) ابن سعيد الكندي المدني، أبو يزيد.

وهو المعروف بابن أخت نمر، اختلف في نسبه فقيل: كنانى ليثى وقيل: كندى وقيل: أزدى، وقيل: إنه هذلى وهو حليف أمية بن عبد شمس.

ولد في السنة الثانية، وقيل: الثالثة من الهجرة.

روى عن النبى - صلى الله عليه وآله وسلم وعن سعد بن أبى وقاص، و رافع بن خديج، و عمر بن الخطاب، و طلحة، و غيرهم.

روى عنه: يحيى بن سعيد الانصارى، و إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، و ابنه عبد الله بن السائب، و آخرون.

(١) التأريخ الكبير ٤- ١٥٠ برقم ٢٢٨٦، المعرفة و التاريخ ١- ٣٥٨، تاريخ اليعقوبى ١- ٢٢٨) فقهاء أيام معاوية بن أبى سفيان، الجرح و التعديل ٤- ٢٤١ برقم ١٠٣١، الثقات لابن حبان ٣- ١٧١، مشاهير علماء الامصار ٥٢ برقم ١٤١، المعجم الكبير للطبرانى ٧- ١٤٥ برقم ٦٦٨ و فيه مات سنة ٩١ و يقال ٨٢، جمهرة أنساب العرب ١٦٧ و ٤٢٨، الإستيعاب ٢- ١٠٤) ذيل الاصابة، طبقات الفقهاء للشيرازى ٦٥، أسد الغابة ٢- ٢٥٧، تهذيب الاسماء و اللغات ١- ٢٠٨ برقم ١٩٧، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ابن منظور ٩- ٢٠١ برقم ٩٣، تهذيب الكمال ١٠- ١٩٣، تاريخ الإسلام للذهبي ٢٥١ (حوادث و وفيات ٨١ ١٠٠)، سير أعلام النبلاء ٣- ٤٣٧ برقم ٨٠، الوافى بالوفيات ١٥- ١٠٤ برقم ١٥٠، مرآة الجنان ١- ١٨٠، الاصابة ٢- ١٢ برقم ٣٠٧٧، تهذيب التهذيب ٣- ٤٥٠ برقم ٨٣٩، تقريب التهذيب ١- ٩٩، شذرات الذهب ١- ٩٩.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٠٧

عده اليعقوبى من فقهاء أيام معاوية بن أبى سفيان.

روى عن ابن شهاب عن السائب أنه كان يعمل مع عبد الله بن عتبة بن مسعود على عشور السوق فى عهد عمر بن الخطاب؛ فكنا نأخذ من النبط نصف العشر مما اتجروا به من الحنطة، فقال ابن شهاب: فحدثت به سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فقال: لقد كان عمر يأخذ من القُطَيْتِ «١» العشور، و لكن إنما وضع نصف العُشر يسترضى النبط للحمل إلى المدينة.

و عن السائب بن يزيد قال: فرضت الصلاة ركعتين ركعتين ثم زيد فى صلاة الحضر و أقوت صلاة السفر «٢» توفى - سنة إحدى و تسعين، و قيل - أربع و تسعين، و قيل - سبع و تسعين و قيل غير ذلك.

(١) - القُطَيْتُ بالضم و الكسر: النبات، و حبوب الارض، أو ما سوى الحنطة و الشعير و الزبيب و التمر، أو هى الحبوب التى تُطبخ، أو هى خضر الصيف.

(٢) ذكره الهيثمى (ت ٨٠٧) فى «مجمع الزوائد»: ٢- ١٥٥.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٠٨

«١» (١٥، ١٤ هـ) ابن دُلَيْم الانصارى الخزرجى الساعدى، أبو ثابت، وقيل: أبو قيس.

قال ابن الاثير: والأول أصح.

شهد العقبة، وكان أحد النقباء، و اختلف فى شهوده بدرأ، و شهد سائر المشاهد مع رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلم.

قال ابن عبد البر: كان سيداً فى الانصار مقدماً و جيهاً، له رئاسة و سيادة يعترف قومه له بها.

و كان يكتب فى الجاهلية بالعربية و يحسن العوم و الرمى، فكان يقال له الكامل.

و كان جواداً مطعماً، يطعم الوفود الوافدين على رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلم، و كان لسعد و أبيه و جده و ولده قيس أطم

يُنَادى عليه كل يوم: من أحب

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣-٦١٣، التأريخ الكبير ٤-٤٤، الجرح و التعديل ٤-٨٨، اختيار معرفة الرجال ١١٠، مشاهير علماء الامصار ٢٨ برقم ٢٠، الثقات لابن حبان ٣-١٤٨، المستدرک للحاكم ٣-٢٥٤، الخلاف للطوسى ٣-٣٣٥، الإستيعاب ٢-٣٢، أسد الغابة ٢-٢٨٣، تهذيب الاسماء و اللغات ١-٢١٢، تهذيب الكمال ١٠-٢٧٧، سير أعلام النبلاء ١-٢٧٠، العبر للذهبي ١-١٥، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١٤ هـ) ١٣٢، الوافى بالوفيات ١٥-١٥٠، تهذيب التهذيب ٣-٤٧٥، الاصابة ٢-٢٧، كنز العمال ١٣-٤٠٤، شذرات الذهب ١-٢٨، الدرجات الرفيعة ٣٢٥، تنقيح المقال ٢-١٦.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٠٩

الشحم و اللحم فليات، و روى أن رسول الله قال فى قيس بن سعد: «إنه من بيت جود».

و لما أراد رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلم أن يعطى يوم الخندق عينه بن حصن ثلث تمر المدينة، لينصرف بمن معه من غطفان، و يخذل الاحزاب أبى عينه إلا أن يأخذ النصف، فأرسل رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلم إلى سعد بن معاذ و سعد بن عباد فشاورهما فى ذلك.

فقالا: يا رسول الله إن كنت أمرت بشىء فافعله و امض له، و إن كان غير ذلك فوالله لا نعطيهم إلا السيف.

فقال رسول الله ص: لم أؤمر بشىء، و لو أمرت بشىء ما شاورتكما، و أنما هو رأى أعرضه عليكما.

فقالا: و الله يا رسول الله ما طمعوا بذلك مآقط فى الجاهلية، فكيف اليوم؟ وقد هدانا الله بك و أكرمنا و أعزنا و الله لا نعطيهم إلا

السيف، فسُرَّ بذلك رسول الله ص و قال لعينه و من معه: ارجعوا فليس بيننا و بينكم إلا السيف، و رفع بها صوته.

عن ابن عباس، قال: كان لواء رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلم مع على، و لواء الانصار مع سعد بن عباد.

حدّث سعد عن رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلم.

و هو أحد رواة حديث الغدير: (من كنت مولاه فعلىّ مولاه) من الصحابة «١» حدّث عنه بنوه: قيس «٢» و سعيد و إسحاق، و حفيده

شرحبيل بن سعيد، و ابن عباس، و أبو أمامة بن سهل، و غيرهم.

(١)- الغدير ١-٤٢: للعلامة الامينى. و فيه: روى الحديث عنه أبو بكر الجعابى فى نخب المناقب.

(٢) قيس بن سعد: صحابى جليل، من دهاة العرب، ذوى رأى و النجدة، و شهرته بالدهاء مع تقيده المعروف بالدين تُبَّت له الاولوية

و التقدّم بين دهاة العرب.

و كان يقول: لو لا أنى سمعت رسول الله ص يقول: «المكر و الخديعة فى النار» لكنت من أمكر هذه الأمة.

لاحظ ترجمته فى ص ٢٢٩.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١١٠

و من المسائل الفقهية التي نقلت عنه: أن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قضى بالشاهد الواحد و يمين المدعى في الاموال. و روى عن سعد: أن أمه ماتت و عليها نذر، فسألت النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فأمرني أن أقضيه عنها. ذكر المؤرخون «١» أن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لما قبض اجتمعت الانصار في سقيفة بني ساعدة يريدون أن يولوا الامر سعد بن عباد، و كان مريضاً فخطبهم و دعاهم إلى أن يشدوا أيديهم بهذا الامر، فأجابوا، ثم ترادوا الكلام فقالوا: فإن أبي المهاجرون و قالوا: نحن أولياؤه و عشيرته، فقال قوم من الانصار: فنقول: منا أمير و منكم أمير، فقال سعد: هذا أول الوهن. و لما تم الامر لمأبى بكر و حمل سعد إلى منزله، و أبي أن يبايع، بعث إليه أبو بكر أن أقبل فبايع فأبى، و أراد عمر أن يكرهه عليها، فأشار إليه بشير بن سعد ألا يفعل و أنه لا يبايع حتى يُقتل و لا يُقتل حتى يُقتل معه ولده و عشيرته، فتركوه، فكان لا يصلّى بصلاتهم و لا يجتمع بجماعتهم، و لم يبايع أبا بكر و لا عمر، ثم خرج إلى الشام فمات بحوران - سنة خمس عشرة، و قيل: - ست عشرة، و قيل: - أربع عشرة.

و يقال: قتلته الجنّ لأنه بال قائماً في الصحراء ليلاً و رَوَّأ بيتين من شعر قيل إنهما سُمعا ليلة قتله و لم يرَ قائلهما: نحن قتلنا سيّد الخزرج سعد بن عباد و رميناه بسهمين فلم نخطفى فؤاده

(١) - انظر تاريخ الطبرى: ٢- ٤٥٥ حوادث سنة ١١، الكامل لابن الاثير: ٢- ٣٢٥ حديث السقيفة و خلافه أبي بكر، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٦- ٣.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١١١

قال ابن أبي الحديد: و يقول قوم: إن أمير الشام «١» يومئذ كمن له من رماه ليلاً و هو خارج إلى الصحراء بسهمين فقتله لخروجه عن طاعة الامام، و قد قال بعض المتأخرين في ذلك: يقولون سعد شكّت الجنّ قلبه ألا ربما صححت دينك بالقدر و ما ذنب سعد أنه بال قائماً و لكنّ سعداً لم يبايع أبا بكر و قد صبرت من لذة العيش أنفس و ما صبرت عن لذة النهى و الامر «٢»

(١) - و أمير الشام يومئذ: يزيد بن أبي سفيان، و هو أخو معاوية.

توفى يزيد بالطاعون سنة (١٨ هـ).

(٢) شرح نهج البلاغة: ١٠- ١١١ ذكر سعد بن عباد و نسبه.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١١٢

٣٢ سعد بن أبي وقاص

«١» (..- ٥٥ هـ) و اسم أبي وقاص: مالك بن أهيب بن عبد مناف القرشى الزهرى، أبو إسحاق.

أسلم قديماً، و هاجر إلى المدينة، و شهد بدرًا و المشاهد بعدها مع رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

ولاه عمر بن الخطاب قتال فارس، ففتح مدائن كسرى، و القادسية.

نزل الكوفة و جعلها خطاً لقبائل العرب، و وليها لعمر، فشكاه أهلها فعزله، و أعاده عثمان فولياها يسيراً ثم عزله بالوليد بن عقبة، فعاد

إلى المدينة، فأقام بها، ثم فقد بصره.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣ ١٤٩-١٣٧، التأريخ الكبير ٤-٤٣، المعارف ١٤٠، اختيار معرفة الرجال ٣٩، المستدرک ٣، ١٥٦، ٣٠٨-١١٦، حلية الاولياء ١-٩٢، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ٤٤ برقم ٩، رجال الطوسي ٢٠، الخلاف للطوسي ١١٢ و ٢١٦ و ٤٤٨ و ٤٥٣ و.. تاريخ بغداد ١-١٤٤، الإستهباب ٢-١٨) ذيل الاصابة)، طبقات الفقهاء للشيرازي ٥٢، ٥٧، أسد الغابة ٢-٢٩٠، تهذيب الاسماء و اللغات ١-٢١٣، رجال ابن داود ١٠١، تهذيب الكمال ٣٤-٣٩١، العبر ١-٤٣، سير أعلام النبلاء ١-٩٢، الوافي بالوفيات ١٥-١٤٤، الجواهر المضيئة ٢-٤١٥، النجوم الزاهرة ١-١٤٧، تهذيب التهذيب ٣-٤٨٣، تقريب التهذيب ١-٢٨٩ و ٢٩٠، الاصابة ٢-٣٠، كنز العمال ١٣-٣١٢، شذرات الذهب ١-٦١، تنقيح المقال ٢-١٢، أعيان الشيعة ٧-٢٢٠ و ٢٢٦، الغدير ٦-٢٠١.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١١٣

و كان سعد أحد الستة الذين رشحهم عمر للخلافة بعده.

و لما بويع أمير المؤمنين - عليه السلام بالخلافة، تخلف عن بيعته و لم يشهد الجمل و صفين، مع أنه كان يعرف فضل الامام - عليه السلام - و يروى هو بنفسه أحاديث الرسول - صلى الله عليه و آله و سلم في حقه - عليه السلام -.

ففي صحيح مسلم ٧-١١٩ (باب فضائل علي بن أبي طالب) قال سعد ابن أبي وقاص: سمعت رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم يقول لعلي: أ ما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

و سمعته يقول يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يحب الله و رسوله، و يحبه الله و رسوله، قال: فتناولنا لها، فقال: ادعوا علياً.. و لما نزلت الآية: "فَقُلْ نَعَالُوا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ" «١» دعا رسول الله علياً و فاطمة و حسناً و حسيناً فقال: اللهم هؤلاء أهلي.

قال ابن عبد البر: سئل علي رضي الله عنه عن الذين قعدوا عن بيعته و القيام معه فقال: أولئك قوم خذلوا الحق و لم ينصروا الباطل.

و لما قعد سعد عن بيعه الامام - عليه السلام - و نصرته، طمع معاوية فيه و في عبد الله ابن عمر و محمد بن مسلمة.

قال ابن عبد البر: فكتب إليهم يدعوهم إلى عونه و الطلب بدم عثمان، فأجابه كل واحد منهم ينكر عليه مقالته و يعرفه أنه ليس بأهل لما يطلبه.

ثم ذكر في جواب سعد أبيات منها:

معاوي داوك الداء العياء و ليس لما تجيء به دواء

أ يدعوني أبو حسن علي فلم أردد عليه بما يشاء

و قلت له اعطني سيفاً بصيراً تميز به العداوة و الولاء

أ تظم في الذي أعيا علي ما قد طمعت به العفاء

ليوم منه خير منك حياً و ميتاً، أنت للمرء الفداء

(١) - آل عمران: ٦١.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١١٤

قيل: أما قعود سعد عن القتال مع علي - عليه السلام بزعم أنها فتنه، فليس معذوراً فيه فإنه مخالفه لقوله تعالى: "فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي" ..

«١» و لقول النبي - صلى الله عليه و آله و سلم: «علي مع الحق و الحق مع علي يدور معه حيشما دار «٢» و لذلك قاتل مع علي - عليه السلام ابن أخي سعد هاشم بن عتبة بن أبي وقاص و ابنه عبد الله بن هاشم، و بالغا في إخلاص الولاء فقتل هاشم معه يوم صفين.

روى سعد جملة من الاحاديث عن رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم، و روى عنه: ابن عباس، و عائشة، و ابن عمر، و السائب بن

يزيد، وغيرهم.

عُدَّ من المتوسطين في الفتيا من الصحابة.

عن عبد الرحمن بن المسور، قال: خرجت مع أبي و سعد و عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث عام أذرح فوقع الوجع بالشام فأقمنا ب «سرغ» خمسين ليلة، و دخل علينا رمضان فصام المسور و عبد الرحمن و أفطر سعد و أبي أن يصوم، فقلت: يا أبا إسحاق أنت صاحب رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلم و شهدت بدرًا و أنت تظفر و هما صائمان؟ قال: أنا أفقه منهما.

نقل عنه الشيخ الطوسي في كتاب «الخلافة» ثلاثًا و عشرين فتوى، منها: المزارعة بالثلث و الربع و النصف أو أقل أو أكثر بعد أن يكون بينهما مشاعًا جائزًا.

مات سعد في قصره بالعقيق (على عشرة أميال من المدينة) و حُمل إليها و ذلك في - سنة خمس و خمسين و قيل: - ثمان و خمسين، و قيل غير ذلك.

قيل: و الأول هو الصحيح.

(١) - الحجرات: ٩.

(٢) أخرج الحاكم في مستدرکه: ٣-١٢٤ عن أم سلمة عن النبي ص: «علی مع القرآن و القرآن مع علی لن يتفرقا حتى يرادا علی الحوض».

قال الحاكم: هذا حديث صحيح.. و لم يخرجاه.

و أورده الذهبي في تلخيصه مصرحاً بصحته.

و رواه ابن عساکر في تاريخه.

مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ١٨-٤٥ ترجمه علی بن أبي طالب.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١١٥

٣٣ أبو سعيد الخدري «١»

(١٠ ق ه- ٧٤ ه) سعد بن مالك بن سنان الانصاري الخزرجي، أبو سعيد الخدري.

شهد الخندق و ما بعدها من المشاهد مع رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلم، و عُدَّ من الاصفياء من أصحاب أمير المؤمنين عليّ - عليه السلام.

ورد المدائن في حياة حذيفة بن اليمان، و بعد ذلك مع عليّ بن أبي طالب لما حارب الخوارج بالنهروان.

قال ابن الاثير في حوادث سنة (٣٩ ه): فيها أرسل معاوية يزيد بن شجرة الرهاوي في ثلاثة آلاف فارس إلى مكة و عامل عليّ عليها قثم بن العباس، فخطب

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٢-٣٧٤، المحبّر ٢٩١، ٤٢٩، التأريخ الكبير ٤-٤٤ برقم ١٩١٠، المعارف ١٥٣، الجرح و التعديل ٤-٩٣، اختيار معرفة الرجال ٣٨ و ٤٠، مشاهير علماء الامصار ٣٠ برقم ٢٦، الثقات لابن حبان ٣-١٥٠، حلية الاولياء ١-٣٦٩، أصحاب

الفتيا من الصحابة و التابعين ٦٧ برقم ٤٧، رجال الطوسي ٢٠ و ٤٣، الخلافة للطوسي ١-١٢٤ و ٣١٩ و ٤٤٩ و ٤٦٦ طبع جماعة

المدرسين، تاريخ بغداد ١-١٨٠، الاستيعاب ٤-٨٩، طبقات الفقهاء للشيرازي ٥١، المنتظم ٦-١٤٤، أسد الغابة ٢-٢٨٩ و ٥-٢١١،

تهذيب الاسماء و اللغات ٢-٢٣٧، رجال العلامة الحلي ١٨٩، تهذيب الكمال ١٠-٢٩٤، سير أعلام النبلاء ٣-١٦٨، تاريخ الإسلام

للذهبي (سنة ٦٠ هـ (٥٥١)، العبر ١-٦١، تذكرة الحفاظ ١-٤٤، الوافي بالوفيات ١٥-١٤٨، مرآة الجنان ١-١٥٥، البداية والنهاية ٩-٤، الجواهر المضية ٢-٤١٥، النجوم الزاهرة ١-١٩٢، الاصابة ٢-٣٢، تهذيب التهذيب ٣-٤٧٩، شذرات الذهب ١-٨١، الدرجات الرفيعة ٣٩٦، جامع الرواة ١-٣٥٢ و ٣٥٦، تنقيح المقال ٢-١٠ و ٢٠، أعيان الشيعة ٢-٣٥٤ و ٧-٢٢٧، الكنى والألقاب للقمي ٨٢ معجم رجال الحديث ٨-٤٧ برقم ٤٩٩٩.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١١٦

قثم أهل مكة و دعاهم لحرب الشاميين فلم يجيبوه، فعزم على مفارقة مكة و مكاتبة أمير المؤمنين، فنهاه أبو سعيد الخدرى عن مفارقة مكة، و قال له: أقم، فإن رأيت منهم القتال و بك قوة، و إلّا فالمسير عنها أمامك، فأقام و قدم ابن شجرة و استدعى أبا سعيد الخدرى، و قال له: إني أريد «١» الإلحاد فى الحرم و لو شئت لفعلت لما فى أميركم من الضعف فقل له يعتزل الصلاة بالناس و أعتزلها أنا، و يختار الناس من يصلّى بهم، فقال أبو سعيد لقمم ذلك فاعتزل و صلّى بالناس شيبه بن عثمان «٢» قيل: و هذا يدل على عقل ثابت و رأى ثاقب و مكانة فى الناس لأبى سعيد.

و كان الامام الحسين - عليه السلام يقول فى معركة الطف بكرلاء لما احتج عليهم بقول رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم: «الحسن و الحسين سيّد شباب أهل الجنة»: فإن صدقتمونى بما أقول و هو الحق، و إن كذبتمونى فإن فيكم من إذا سألتموه عن ذلك أخبركم، و عدّ جماعة من الصحابة، فيهم أبو سعيد الخدرى.

روى أبو سعيد عن النبى حديثاً كثيراً، و روى عنه: جابر بن عبد الله الانصارى، و زيد بن ثابت، و عبد الله بن عباس، و سعيد بن المسيّب، و أبو أمامة بن سهل بن حنيف، و آخرون. و كان أحد الفقهاء المفتين بالمدينة.

عدّ من المتوسطين فى الفتيا من الصحابة، و نقل عنه الشيخ الطوسى فى كتاب «الخلافة»، ثمانى فتاوى، منها: إذا التقى الختانان و لم ينزل لا يجب الغسل.

توفى بالمدينة - سنة أربع و سبعين، و قيل غير ذلك.

(١) - كذا فى المصدر. و الصحيح: «لا أريد» بقرينة قوله «و لو شئت».

(٢) و أضاف ابن الاثير: فلما قضى الناس حجهم رجع يزيد إلى الشام، و أقبل خيل على فأخبروا بعود أهل الشام، فتبعوهم، و عليهم معقل بن قيس [الرياحى] فأدر كوههم و قد رحلوا عن وادى القرى، فظفروا بنفر منهم فأخذوهم أسارى و أخذوا ما معهم و رجعوا بهم إلى أمير المؤمنين، ففادى بهم أسارى كانت له عند معاوية.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١١٧

٣٤ سلمان الفارسى «١»

(..- ٣٥، ٣٤ هـ) كان يُسمّى نفسه سلمان الإسلام، و يُعرف بسلمان الخير، و يكتنى: أبا عبد الله، أصله من رامهرمز، و قيل من أصفهان، و قالوا: رحل يطلب دين الله تعالى إلى الشام، فالموصل، فنصيبين، فعمورية، ثم سمع بأن نبياً سبيعث، فقصد بلاد العرب، فلقيه ركب من بنى كلب، فاستخدموه ثم استبدوه و باعوه حتى وقع إلى المدينة، فسمع بخبر الإسلام، فقصد النبى - صلى الله عليه و آله و سلم و أظهر إسلامه.

و حديث

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧-٣١٩، تاريخ خليفة ١٤٣، الطبقات لخليفة ٣٣ برقم ٢٢، المحبر ٧٥، التاريخ الكبير ٤-١٣٥، المعارف ١٥٤، الكنى والأسماء للدولابي ٧٨ و ٨٦١ الجرح والتعديل ٤-٢٩٦، اختيار معرفة الرجال ٤٨٤ و ٦، الثقات لابن حبان ٣-١٥٧، مشاهير علماء الامصار ٧٦ برقم ٢٧٤، المستدرک للحاكم ٣-٥٩٨، المعجم الكبير للطبراني ٦-٢١٢، حلية الاولياء ١-١٨٥، ذكر أخبار أصبهان ١-٤٨، أصحاب الفتيا من الصحابة والتابعين ٨٤ برقم ٧٩، الخلاف للطوسي ٣-٢٤٤، فهرست الطوسي ٨٠ رجال الطوسي ٢٠ و ٤٣، تاريخ بغداد ١-١٦٣، الإستيعاب ٢-٥٣، معالم العلماء ٥٧، أسد الغابة ٢-٣٢٨، تهذيب الاسماء واللغات ١-٢٢٦، الرجال لابن داود ١٠٥، رجال العلامة الحلبي ٨٤، تهذيب الكمال ١١-٢٤٥، سير أعلام النبلاء ١-٥٠٥، دول الإسلام ١-١٧، تاريخ الإسلام للذهبي (عهد الخلفاء ٥١٠)، الوافي بالوفيات ١٥-٣٠٩، مرآة الجنان ١-١٠٠، الجواهر المضيئة ٢-٤١٥، الاصابة ٢-٦٠، تهذيب التهذيب ٤-١٣٧، تقريب التهذيب ١-٣١٥، كنز العمال ١٣-٤٢١، شذرات الذهب ١-٤٤، الدرجات الرفيعة ١٩٨، أعيان الشيعة ٧-٢٧٩، تنقيح المقال ٢-٤٥، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١-٣٣٢، الغدير ١-٤٤ و ١١-١٢٦، معجم رجال الحديث ٨-١٨٦ برقم ٥٣٣٨.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١١٨

إسلامه ذكره كثير من المحدثين.

آخى رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي الدرداء وقيل بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي ذر، وَأَوَّلَ مشاهدته الخندق، وهو الذى أشار بحفره، ثم شهد بقیة المشاهد.

رَوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَمَرَ الْمُسْلِمِينَ بِحُفْرِ الخندق احتج المهاجرون والانصار فى سلمان، فقال المهاجرون: سلمان منا، وقالت الانصار: سلمان منا، فقال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «سلمان منا أهل البيت».

وإلى ذلك أشار أبو فراس الحمداني (ت ٣٥٧ هـ):

هيهات لا قَرَّبْتُ قَرِيبِي وَلا رَحِمْتُ يَوْمًا إِذَا أَقْصَتِ الاخلاق وَالشَّيْمُ

كانت مودَّة سلمان لهم رَحِمًا وَلم يكن بين نوح وَابنه رَحِمٌ

روى عن أنس، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «اشتأقت الجنة إلى ثلاثة: عليّ وعمار و سلمان» (١) و عن أبي عبد الله الصادق - عليه السّلام -، قال: «قال رسول الله ص: إنّ الله تعالى أمرنى بحب أربعة، ثمّ قال: على بن أبى طالب، و المقداد بن الاسود، و أبو ذر الغفارى، و سلمان الفارسى» (٢) حدّث سلمان عن النبى - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و عليّ - عليه السّلام.

حدّث عنه: أبو سعيد الخدرى، و أنس، و ابن عباس، و أبو عثمان النهدى وغيرهم.

و كان فقيهاً، عالماً بالشرائع، لبيباً، زاهداً، متقشفاً.

(١) - و فى حلية الاولياء: اشتأقت الجنة إلى أربعة: على و المقداد و عمار و سلمان.

(٢) و أخرجه الترمذى و حسّنه عن ابن بريده عن أبيه.

المناقب (٣٧٢٠).

و أخرجه أبو نعيم فى الحلية فى ترجمة سلمان.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١١٩

روى عن النبى - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَأَبِي الدرداء: «سلمان أفقه منك».

و روى عن أبى البخترى عن عليّ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ سلمان فقال: علم العلم الأوّل و العلم الآخر، ذاك بحر لا يُتَزَف، و هو منا أهل البيت.

و فى رواية زاذان عن عليّ - عليه السّلام: سلمان الفارسى كلقمان الحكيم.

و عن أم المؤمنين عائشة، قالت: كان لسلمان مجلس من رسول الله بالليل حتى كاد يغلبنا على رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم. ولله عمر بن الخطاب المدائن، فأقام بها إلى أن توفي.

و كان إذا خرج عطاؤه تصدق به.

ينسج الخوص و يأكل خبز الشعير من كسب يده.

أخرج أبو نعيم بسنده عن أبي البختری، قال: جاء الأشعث بن قيس و جرير بن عبد الله، فدخلوا على سلمان في خص، فسلموا و حيّاه، ثم قالوا: أنت صاحب رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: لا أدري، فارتابا، قال: إنما صاحبه من دخل معه الجنة..

و كان سلمان من شيعه علي - عليه السلام و خاصته، شديد التحقق بولائه، و هو أحد رواة حديث الغدير «١» و قد كتب إليه أمير المؤمنين قبل أيام خلافته كتاباً جاء فيه: أما بعد، فإنما مثل الدنيا مثل الحية، لئن مسها، قاتل سئمها، فاعرض عما يعجبك فيها، لقله ما يصحبك منها، و ضع عنك همومها لما أيقنت به من فراقها، و تصرف حالاتها، و كن آنس ما تكون بها، أحذر ما تكون منها، فإن صاحبها كلما اطمأن فيها إلى سرور، أشخصته عنه إلى محذور، أو إلى إيناس أزالته عنه إلى إيحاش «٢».

(١) - قال العلامة الاميني: أخرج الحديث بطريقة الحافظ ابن عقده في حديث الولاية، و الجعابي في نخبه، و الحموي في الشافعي في الباب الثامن و الخمسين من فرائد السمطين، و عده شمس الدين الجزري الشافعي في أسنى المطالب: ص ٤ من رواة حديث الغدير. الغدير: ١ - ٤٤.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ - ٣٤.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٢٠

عبد سلمان من المتوسطين في الفتيا من الصحابة، و له في مسألة الصيد فتوى واحدة ذكرها الشيخ الطوسي في كتاب «الخلاف» و جاءت أيضاً في السنن الكبرى و كتاب المغني و الشرح الكبير.

و قيل: هو أول من صنّف في الآثار، صنّف كتاب حديث الجاثليق الرومي الذي بعثه ملك الروم إلى النبي - صلى الله عليه وآله وسلم و قيل: هو أول من صنّف في الآثار، صنّف كتاب حديث الجاثليق الرومي الذي بعثه ملك الروم إلى النبي - صلى الله عليه وآله وسلم.

روى أن أبا الدرداء و كان يسكن الشام كتب إلى سلمان: أما بعد فإن الله رزقني بعدك مالاً و نزلت الارض المقدسة.

فكتب إليه سلمان: أما بعد فأنتك كتبت إلي أن الله رزقك مالاً و ولداً فاعلم أن الخير ليس بكثرة المال و الولد و لكن الخير أن يكثر حلمك و أن ينفعك علمك و كتبت إلي أنك نزلت الارض المقدسة و أن الارض لا تعمل لأحد، اعمل كأنك ترى، و اعدد نفسك من الموتى.

روى أن سلمان خطب فقال: الحمد لله الذي هداني لدينه بعد جحودي.

ألا أن لكم منايا تتبعها بلايا فإن عند علي - عليه السلام علم المنايا و علم الوصايا و فصل الخطاب، علي منهاج هارون بن عمران، قال له رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم: أنت وصي و خليفتي في أهلي بمنزلة هارون من موسى.. ثم قال: أما و الله لو وليتموها علينا لآكلتم من فوقكم و من تحت أرجلكم.. أنزلوا آل محمد منكم منزلة الرأس من الجسد بل منزلة العينين من الرأس.

توفى بالمدائن - سنة خمس و ثلاثين و قيل: - أربع و ثلاثين، و قيل: - ثلاث و ثلاثين، و قبره معروف يزار إلى اليوم، و أن البلدة المسماة اليوم سلمان باك في جوار المدائن بالعراق منسوبة إلى صاحب الترجمة و إن كلمة (باك) بالياء المثلثة فارسية معناها (الظاهر) «١»

(١) - جاء في معجم البلدان - مادة مدائن: فأما في وقتنا هذا فالمسمى بهذا الاسم بليدة شبيهة بالقرية بينها و بين بغداد ستة فراسخ و

أهلها فلا-حون يزرعون و يحصدون، و الغالب على أهلها التشيع على مذهب الامامية، و بالمدينة الشرقية قرب الايوان قبر سلمان الفارسي رضى الله عنه.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٢١

٣٥ سلمة بن الاكوع «١»

(...٧٤هـ) سلمة بن عمرو بن الاكوع الاسلمى، أبو إياس، وقيل: أبو مسلم.

و اسم الاكوع: سنان بن عبد الله، و يقول جماعة أهل الحديث سلمة بن الاكوع، ينسبونه إلى جده.

شهد الحديبية- (سنة ٦هـ) و بايع رسول الله- صلى الله عليه و آله و سلم تحت الشجرة، و غزا معه سبع غزوات على ما روى عنه، و كان شجاعاً رامياً عداءً.

روى عن النبى- صلى الله عليه و آله و سلم عدة أحاديث.

روى عنه: ابنه إياس، و الحسن بن محمد بن الحنفية، و مولاه يزيد بن أبى عبيد

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٤-٣٠٥، التأريخ الكبير ٤-٦٩، مشاهير علماء الامصار ٤٢ برقم ٨٠، الثقات لابن حبان ١-١٦٨، المعجم الكبير للطبرانى ٧-٦، المستدرک للحاكم ٣-٥٦٢، جمهرة أنساب العرب ٢٤٠، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ١٠٣ برقم ١١٥، الخلاف للطوسى ١-٣٧٧، رجال الطوسى ٢٠ و ٤٣، الإستيعاب ٢-٨٦، المنتظم ٦-١٤٥، أسد الغابة ٢-٣٣٣، تهذيب الاسماء و اللغات ١-٢٢٩، تهذيب الكمال ١١-٣٠١، سير أعلام النبلاء ٣-٣٢٦، العبر ١-٦٢، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٧٤هـ) ص ٣١٧، دول الإسلام ١-٥٤، الوافى بالوفيات ١٥-٣٢١، مرآة الجنان ١-١٥٥، البداية و النهاية ٩-٧، الجواهر المضية ٢-٤١٦، الاصابة ٢-٦٥، تهذيب التهذيب ٤-١٥٠، شذرات الذهب ١-٨١، أعيان الشيعة ٧-٢٩٠.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٢٢

و آخرون.

و هو أحد رواة حديث الغدير (من كنت مولاه فعلي مولاه) من الصحابة «١» روى أن النبى- صلى الله عليه و آله و سلم بعثه يوم خيبر إلى الامام على- عليه السلام و كان رمداً، فجاء به يقوده، فمسح النبى- صلى الله عليه و آله و سلم عينه فبرأ، ثم رفع إليه اللواء ففتح الله على يديه «٢» عد من المقلين فى الفتيا من الصحابة، و نقل عنه الشيخ الطوسى فى «الخلاف» فتوى واحدة، و عدّه فى «رجاله» من أصحاب على- عليه السلام.

و قد ذكروا أنه خرج إلى الربذة بعد قتل عثمان، و إذا صح أنه استوطنها بعد قتل عثمان، فإنه يدل كما قيل على أنه لم يصحب علياً- عليه السلام بعد قتل عثمان، و لم يقاتل معه و هو ينافى كونه من أصحابه.

روى الطبرانى بإسناده عن سعيد المقبرى أن ابن عباس و عروة بن الزبير اختلفا فى المتعة، فقال عروة: هى زنى، و قال ابن عباس: و ما يدريك يا عريئة؟ فمر بهما سلمة بن الاكوع، فسأله ابن عباس، فقال: غرب بنا رسول الله- صلى الله عليه و آله و سلم

(١)- الغدير: للعلامة الامينى: ١-٤٤.

قال: يروى عنه ابن عقدة بإسناده فى حديث الولاية.

(٢) انظر السنن الكبرى للبيهقى: ٩-١٣١.

قال البيهقى: أخرجه مسلم فى صحيحه من وجه آخر عن عكرمة بن عمار.

وأخرج البخارى حديث الراية عن سلمة بن الاكوع و سهل بن سعد، وإليك نص حديثه: عن سهل أن رسول الله ص قال يوم خيبر: «لما عطين هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله» قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ص كلهم يرجو أن يعطاها فقال: أين على بن أبي طالب؟ فقيل: هو يشتكى عينيه، قال: فأرسلوا إليه فأتى فبصق رسول الله ص فى عينيه و دعا له فبرأ حتى لم يكن به وجع فأعطاه الراية، فقال على: يا رسول الله أفاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام و أخبرهم بما يجب عليهم فوالله لآن يهدى الله بك رجلاً خيراً لك من أن يكون لك حمر النعم.

صحيح البخارى: ٥- ١٧١ مطابح الشعب.

و أخرج أحمد بن حنبل (المسند: ١- ٩٩): عن عبد الرحمن بن أبى لىلى عن أبيه عن على - عليه السلام -: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله و يحبه الله ورسوله ليس بفرار، فتشرف لها أصحاب النبى، فأعطانيها.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٢٣

ثلاثة أشهر، كنت أخرج مع الجيش، فأقيم حيث يقيمون و أمسى حين يمسون، فقال النبى - صلى الله عليه و آله و سلم -: «من شاء فليستمتع من هذه النساء».

و أخرج البخارى فى صحيحه (٣- ٥١) برقم (٥١١٧، ٥١١٨) عن جابر ابن عبد الله و سلمة ابن الاكوع قالا: خرج علينا منادى رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم فنادى إن رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم قد أذن لكم فاستمتعوا يعنى متعة النساء.

وقد عد محمد بن حبيب البغدادي (ت ٢٤٥ هـ) سلمة بن الاكوع ممن كان يرى المتعة من أصحاب النبى - صلى الله عليه و آله و سلم و «١» أقول: الروايتان الآفتان، و ما ذكره محمد بن حبيب، يثبت أن سلمة بن الاكوع كان ممن يقول بحلية المتعة و عدم نسخها، و بذلك يظهر عدم صحته ما روى عنه من أن رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم رخص فى متعة النساء عام أو طاس ثلاثة أيام ثم نهى عنها «٢» ثم إن عبد الواحد بن زياد قد وقع فى اسناد هذه الرواية، و عبد الواحد هذا له مناكير، و ضعفه يحيى فى روايته «٣» عن يزيد عن سلمة أنه كان يسخن له الماء فيتوضأ.

و أنه أكل حيساً ثم جاءت الصلاة فقام إلى الصلاة و لم يتوضأ.

توفى بالمدينة - سنة أربع و سبعين، و قيل: - سنة أربع و ستين، و قد روى أنه عاد إلى المدينة قبل أن يموت بليالٍ.

(١) - المحجّر: ص ٢٨٩.

(٢) مسند أحمد بن حنبل: ٤- ٥٥.

(٣) ميزان الاعتدال: ٢- ٦٧٢ برقم ٥٢٨٧.

قال الذهبى: احتجاً به فى الصحيحين، و تجنباً تلك المناكير التى نقتت عليه.

قال القطان: ما رأيت يطلب حديثاً بالبصرة و لا بالكوفة قط، و كنت أجلس على بابة يوم الجمعة بعد الصلاة أذاكره حديث الاعمش لا يعرف منه حرفاً، و قال الفلاس: سمعت أبا داود يقول: عمد عبد الواحد إلى أحاديث كان يرسلها الاعمش فوصلها بقول: حدثنا الاعمش، حدثنا مجاهد كذا و كذا.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٢٤

٣٦ سهل بن حنيف «١»

(..- ٣٨ هـ) ابن واهب بن العكيم الانصارى الاوسى، أبو ثابت «٢» المدنى، والى المدينة المنورة.

شهد بدرأً والمشاهد كلها، و ثبت يوم أحد حين انكشف الناس، و بايع يومئذ على الموت «٣» و جعل ينضح بالنبل عن رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم، فقال رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم: تَبَلَّوْا سَهْلًا فَإِنَّهُ سَهْلٌ.

(١) تاريخ خليفة ١٣٥، ١٤٤، ١٤٩، ١٥٢، طبقات خليفة ١٥٣ برقم ٥٤٧ و ٢٢٨ برقم ٩٢٦، الطبقات الكبرى لابن سعد ٣- ٤٧١ و ٦- ١٥، المحبّر ٢٩٠، التأريخ الكبير ٩٧- ٩٧ برقم ٢٠٩٠، رجال البرقي ٤، المعارف ١٦٥، الثقات لابن حبان ٣- ١٦٩، الجرح و التعديل ٤- ١٩٥ برقم ٨٣٩، رجال الكشي ٣٨ برقم ٥، رجال الطوسي ٤٣ برقم ٣، و ٢٠ برقم ٤، أسد الغابة ٢- ٣٦٤، تهذيب الاسماء و اللغات ١- ٢٢٧، رجال ابن داود ١٨٠ برقم ٧٣٣، تهذيب الكمال ١٢- ١٨٤ برقم ٢٦١٠، تاريخ الإسلام (٥٩٥) عهد الخلفاء الراشدين، سير أعلام النبلاء ٢- ٣٢٥، الوافي بالوفيات ١٦- ٧ برقم ٥، تهذيب التهذيب ٤- ٢٥١، الاصابة ٢- ٨٦ برقم ٣٥٢٧، نقد الرجال ١٦٥ برقم ٥، شذرات الذهب ١- ٤٨، جامع الرواة ١- ٣٩٢، بهجة الآمال ٤- ٥١٠، تنقيح المقال ٢- ٧٤ برقم ٥٣٩٣، أعيان الشيعة ٧- ٣٢٠، معجم رجال الحديث ٨- ٣٣٥ برقم ٥٦٢٦، قاموس الرجال ٥- ٢٣، الاعلام للزركلي ٣- ١٤٢.

(٢) و قيل أبو سعد، و أبو سعيد، و أبو عبد الله، و غير ذلك.

(٣) بايع رسول الله ص على الموت ثمانية، هم: علي، و الزبير، و طلحة، و أبو دُجانة، و الحارث بن الصمّة، و حباب بن المنذر، و عاصم بن ثابت، و سهل بن حنيف.

الغديري: ٧- ٢٠٥ نقلًا عن الامتاع للمقرزي: ص ١٣٢.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٢٥

له عدة أحاديث.

حدّث عنه ابنه: أبو أمامة، و عبد الله، و عبد الرحمن بن أبي ليلى، و يُسير بن عمرو، و عُبيد بن السبّاق، و آخرون. و كان من المخلصين في محبة أمير المؤمنين - عليه السلام، و من المقدمين له «١» ذا علم و عقل و رئاسة و فضل. و هو أحد رواة حديث الغدير من الصحابة «٢» ولّاه علي - عليه السلام المدينة «٣» حين خرج منها إلى البصرة لقتال أصحاب الجمل، ثم كتب إليه أن يلحق به، فلحق به، ثم شهد معه وقعة صفين، فكان من أمرائها. ذكر نصر بن مزاحم أنّ علياً - عليه السلام بعث سهل بن حنيف على خيل البصرة، و قال ابن الاثير: على جند البصرة. و قيل: إنّه - عليه السلام - ولّاه أيضاً بلاد فارس.

توفى بالكوفة بعد مرجعه من صفين - سنة ثمان و ثلاثين، و صلى عليه الامام علي - عليه السلام، و تألم لفقده، و قال فيه كلمته المشهورة: لو أحبني جبل لتهافت.

قال الشريف الرضي: و معنى ذلك أنّ المحبة تغلظ عليه فتسرع المصائب إليه، و لا يفعل ذلك إلّا بالاتقياء الابرار المصطفين الاخيار، و هذا مثل قوله - عليه السلام -: مَنْ أَحَبَّنَا فَلَيْسَتْ لَنَا جَلْبَابًا.

(١) - لا يصح ما ذكر من أنّ النبي ص أخى بين علي و سهل بن حنيف، فإنّ النبي ص كما هو متواتر اصطفاً علياً أخاً له في حادثتي المؤاخاة كليهما.

راجع المؤاخاة بين النبي ص و علي - عليه السلام - في «الغديري»: ٣- ١١١.

(٢) انظر حديثه في أسد الغابة: ٣- ٣٠٧.

(٣) و أخطأ الزركلي في «الاعلام» حين قال: استخلفه علي على البصرة في وقعة الجمل.

و الصواب أنّه استخلف أخاه عثمان بن حنيف بعد أن بويع له - عليه السلام - بالخلافة، و قد ذكر الزركلي نفسه في ترجمة عثمان أنّ

أنصار عائشة حين قدموا البصرة دعوا عثمان إلى الخروج معهم، فامتنع ففتفوا شعر رأسه و لحيته و حاجبيه، ثم لحق بعلي - عليه السلام - و حضر وقعة الجمل.

الاعلام: ٢٠٥ - ٤.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٢٦

٣٧ سهل بن سعد «١»

(.. ٩١ هـ) ابن مالك الساعدي الخزرجي الانصاري، أبو العباس.

رأى النبي - صَلَّى الله عليه و آله و سلم و سمع منه، و ذكر أنه شهد المتلاعنين عند رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلم و هو ابن خمس عشرة سنة، و كان أبوه من الصحابة الذين توفوا في حياة النبي - صَلَّى الله عليه و آله و سلم، و طال عمر سهل حتى أدرك الحجاج بن يوسف الثقفي، و في سنة أربع و سبعين أرسل إليه الحجاج و قال له: ما منعك من نصر أمير المؤمنين عثمان؟ قال: قد فعلت.

قال: كذبت.

ثم أمر به فختم في عنقه بالرصاص، و ختم أيضاً في عنق أنس بن مالك، حتى ورد عليه كتاب عبد الملك فيه، و ختم في يد جابر بن عبد الله الانصاري، يريد إذلالهم بذلك و أن يجتنبهم الناس و لا يسمعوهم منهم.

و قال الامام الحسين - عليه السلام يوم كربلاء لما احتج على جيش عمر بن سعد

(١) تاريخ خليفة ٢٣ و ٢٤، الطبقات لخليفة ١٦٧ برقم ٦٠٦، الكنى للدولابي ١ - ٨٢، الجرح و التعديل ٤ - ١٩٨، مشاهير علماء الامصار ٤٨ برقم ١١٤، الثقات لابن حبان ٣ - ١٦٨، المستدرک للحاكم ٣ - ٥٧١، جمهرة أنساب العرب ٣٦٦، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ٨٢ برقم ٧٥، الخلاف للطوسي ١ - ٦٦٥، رجال الطوسي ٢٠ و ٤٣، الإستيعاب ٢ - ٩٤، المنتظم ٦ - ٣٠٢، أسد الغابة ٢ - ٣٦٦، تهذيب الاسماء و اللغات ١ - ٢٣٨، تهذيب الكمال ١٢ - ١٨٨، سير أعلام النبلاء ٣ - ٤٢٢، العبر للذهبي ١ - ٧٩، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٩١ هـ ٣٨٣)، الوافي بالوفيات ١٦ - ١١، مرآة الجنان ١ - ١٨٠، البداية و النهاية ٩ - ٨٨، الاصابة ٢ - ٨٧، تهذيب التهذيب ٤ - ٢٥٢، شذرات الذهب ١ - ٩٩، تنقيح المقال ٢ - ٧٦ برقم ٥٣٩٧، الغدير ١، ١٧٦ - ٤٥ و ١٨٥ - ٤٠.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٢٧

بقول رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلم: «الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنة» فإن صدقتموني بما أقول و هو الحق، و إن كذبتموني فإن فيكم من إذا سألتموه عن ذلك أخبركم، و عدّ جماعة من الصحابة فيهم سهل بن سعد الساعدي «١» روى سهل عن النبي - صَلَّى الله عليه و آله و سلم عدة أحاديث، و روى عن أبي بن كعب.

روى عنه: أبو هريرة، و سعيد بن المسيب، و ابنه عباس بن سهل، و ابن شهاب الزهري، و غيرهم.

و هو أحد رواة حديث الغدير من الصحابة، حيث شهد لعلي - عليه السلام بحديث الغدير يوم المناشدة «٢» عدّ سهل من المقلين في الفتيا من الصحابة.

و من فتاواه: يكره التنفل يوم العيد قبل صلاة العيد و بعدها إلى الزوال للامام.

و أمّا المأموم فلا يكره له ذلك إذا لم يقصد التنفل لصلاة العيد.

توفّي بالمدينة - سنة إحدى و تسعين، و هو من أبناء المائة، و قيل: توفّي - سنة ثمان و ثمانين.

و هو آخر من مات بالمدينة من الصحابة.

(١) - الكامل في التاريخ: لابن الاثير: ٤- ٦٢ ذكر مقتل الحسين في سنة ٦١ هـ.

(٢) تاريخ هذه المناشدة كان في أول خلافة الامام علي - عليه السلام -.

روى أحمد بن حنبل في مسنده: ٤- ٣٧٠ عن أبي الطفيل، قال: جمع على رضى الله تعالى عنه الناس في الرحبة ثم قال لهم: أنشد الله كل امرئ سمع رسول الله ص يقول يوم غدیر خم ما سمع لما قام، فقام ثلاثون من الناس و قال أبو نعيم: فقام ناس كثير فشهدوا حين أخذه بيده فقال للناس: أ تعلمون أنى أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.. قال ابن حجر الهيتمي في مجمع الزوائد: ٩- ١٠٤: رواه أحمد و رجاله رجال الصحيح غير فطر ابن خليفة و هو ثقة.

و جاء في ص ١٠٦: و عن زياد بن أبي زياد قال: سمعت علي بن أبي طالب ينشد الناس فقال: أنشد الله رجلاً مسلماً سمع رسول الله ص يقول يوم غدیر خم ما قال لما قام، فقام اثنا عشر بدرياً فشهدوا.

قال الهيتمي بعد ذكر هذا الحديث: رواه أحمد و رجاله ثقات.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٢٨

٣٨ شداد بن أوس

«١» (١٧ ق هـ - ٥٨ هـ) ابن ثابت الانصارى الخزرجى النجارى، أبو يعلى، و قيل: أبو عبد الرحمن.

هو ابن أخى حسان بن ثابت شاعر رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم.

قيل: لم يصح أنه شهد بدرًا، و قيل: إن أباه كان بدرياً و استشهد فى أحد.

قدم شداد دمشق و الجابية، و سكن بيت المقدس، و روى عنه أهل الشام، و كان شهد اليرموك.

روى عن رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم.

روى عنه: أبو إدريس الخولانى، و عبد الرحمن بن غنم، و ابنه يعلى، و آخرون.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧- ٤٠١، التأريخ الكبير ٤- ٢٢٤، المعرفة و التأريخ ١- ٣٥٦، الجرح و التعديل ٤- ٣٢٨، مشاهير علماء

الامصار ٨٥ برقم ٣٢٥، الثقات لابن حبان ٣- ٣٨٥، المستدرک للحاكم ٣- ٥٠٦، حلية الاولياء ١- ٢٦٤، الخلاف للطوسى ١- ٢٦٣،

رجال الطوسى ٢١، الإستيعاب ٢- ١٣٤، المغنى و الشرح الكبير ١- ٣٩٢، معجم البلدان ٢- ٧٦٣، الكامل فى التأريخ ١- ٤٦٢، أسد

الغابة ٢- ٣٨٧، تهذيب الكمال ١٢- ٣٨٩، العبر للذهبي ١- ٤٥، سير أعلام النبلاء ٢- ٤٦٠، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٥٨ هـ ١٦٤)،

الاصابة ٢- ١٣٨، تهذيب التهذيب ٤- ٣١٥، تقريب التهذيب ١- ٣٤٧، شذرات الذهب ١- ٦٤، ذخائر المواريث ١- ٢٦٦، أعيان

الشيعة ٧- ٣٣٣.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٢٩

عن أبى الدرداء، قال: إن لكل أمة فقيهاً، و إن فقيه هذه الأمة شداد بن أوس.

قال الذهبى فى (سيره): لا يصح [أى ما روى عن أبى الدرداء].

عدّه أبو إسحاق الشيرازى فيمن نُقل عنه الفقه من الصحابة «١» و أورد له الشيخ الطوسى فى «الخلاف» فتوى واحدة و هى: الشفق:

الحرمة، فإذا غابت بأجمعها فقد دخل وقت العشاء الآخرة.

و أخرج ابن ماجه عن شداد و غيره أنّ رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم قال: المرأة إذا قتلت عمداً لا تُقتل حتى تضع ما فى

بطنها إن كانت حاملاً و حتى تكفل ولدها، و إن زنت لم تُرجم حتى تضع ما في بطنها و حتى تكفل ولدها. ذكر ابن عساكر أنّ معاوية قال لشداد: أنا أفضل أم عليّ؟ و أينا أحب إليك؟ قال: عليّ أقدم منك هجرة، و أكثر مع رسول الله -صلى الله عليه و آله و سلم إلى الخير سابقه، و أشجع منك نفساً، و أسلم منك قلباً، و أمّا الحب فقد مضى عليّ، و أنت اليوم أرجى منه «٢». توفى بفلسطين - سنة ثمان و خمسين و هو - ابن خمس و سبعين سنة، و قيل: مات - سنة إحدى و أربعين، و قيل غير ذلك.

(١) - طبقات الفقهاء ص ٥٢.

(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ١٠ - ٢٨٠.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٣٠

٣٩ أبو أمامة الباهلي «١»

(..- ٥٨٦ هـ) صدى بن عجلان، غلبت عليه كنيته.

رؤى أنّه بايع تحت الشجرة.

سكن مصر ثم انتقل إلى حمص من الشام فسكنها و مات بها.

روى عن النبي -صلى الله عليه و آله و سلم، و أكثر حديثه عند الشاميين.

روى عنه: خالد بن معدان، و محمد بن زياد الالهاني، و أبو غالب جزور، و سليمان بن حبيب المحاربي، و آخرون.

(١) - الطبقات الكبرى لابن سعد ٧- ٤١١، المحبر ٢٩١، التأريخ الكبير ٤- ٣٢٦ برقم ٣٠٠١، المعارف ١٧٤، الجرح و التعديل ٤- ٤٥٤ برقم ٢٠٠٤، مشاهير علماء الامصار ٨٦ برقم ٣٢٧، الثقات لابن حبان ٣- ١٩٥، المعجم الكبير للطبراني ٨- ١٠٥، المستدرک للحاكم ٣- ٦٤١، جمهرة أنساب العرب ١- ٢٤٧، رجال الطوسي ٦٥ برقم ٤٤، الإستيعاب ٢- ١٩١ ذيل الاصابة، صفة الصفوة ١- ٧٣٣ برقم ١١٣، أسد الغابة ٣- ١٦ و ٥- ١٣٨، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١١- ٧٦، تهذيب الكمال ١٣- ١٥٨، العبر للذهبي ١- ٧٤، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٨٦ هـ ٢٥)، سير أعلام النبلاء ٣- ٣٥٩، مرآة الجنان ١- ١٧٧، البداية و النهاية ٩- ٦٦ و ٧٨، الجواهر المضية ٢- ٤١٦، النجوم الزاهرة ١- ٢١٣، الاصابة ٢- ١٧٥ برقم ٤٠٥٩، تهذيب التهذيب ٤- ٤٢٠، تقريب التهذيب ١- ٣٦٦ برقم ٩٣، مجمع الرجال للقبائلي ٣- ٢١٢، شذرات الذهب ١- ٩٦، تنقيح المقال ٢- ٩٨ برقم ٥٧٦١، الاعلام ٣- ٢٠٣، معجم رجال الحديث ٩- ١٠٣ برقم ٥٩١٠.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٣١

و هو أحد رواة حديث الغدير (من كنت مولاه فعليّ مولاه) من الصحابة «١» عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الامام عليّ - عليه السلام و قال: وضع عليه معاوية الحرس ليلاً لئلا يهرب إلى عليّ.

ذكر نصر بن مزاحم «٢» (ت ٢١٢) أنّ أبا أمامة و أبا الدرداء دخلا على معاوية و كانا معه فقالا: يا معاوية علام تقاتل هذا الرجل؟ فو الله لهو أقدم منك سلماً و أحقّ بهذا الامر منك و أقرب من النبي -صلى الله عليه و آله و سلم فعلام تقاتله؟ فقال: أقاتله على دم عثمان «٣».. ثم ذكر قدومهما إلى الامام عليّ - عليه السلام ثم قال: فرجع أبو أمامة، و أبو الدرداء فلم يشهدا شيئاً من القتال.

عدّ أبو أمامة من المقلّين في الفتيا من الصحابة.

سئل عن كتاب العلم، فقال: لا بأس بذلك.

- (١) - الغدير للعلامة الاميني: ١- ٤٥.
- (٢) وقعة صفين: ص ١٩٠. مطبعة المدني.
- و ذكر ابن عبد البر في الاستيعاب (رقم الترجمة ١٤٤٩) أنّ أبا هريرة و أبا الدرداء كانا رسولي معاوية إلى عليّ - عليه السلام -.
- انظر ترجمة عبد الرحمن بن غنم في كتابنا هذا - قسم التابعين، فلنا هناك كلام حول ذلك.
- (٣) لقد خذله معاوية في أثناء الحصار، و تربص به الدوائر، و لم يكن الطلب بدمه إلّا وسيلة للوثوب إلى الخلافة، وقد أشار الامام عليّ - عليه السلام - إلى ذلك فكتب إليه: فأما إكثارك الحجاج في عثمان و قتلته فأنتك أنما نصرت عثمان حيث كان النصر لك، و خذلته حيث كان النصر له.
- شرح نهج البلاغة لمحمد عبده: ٢- ٦٢.
- و ذكر ابن عبد البر في الاستيعاب - باب الكنى - الترجمة (٣٠٥٤).
- محاورة بين الصحابي أبي الطفيل الكناني و معاوية، قال له معاوية: كنت فيمن حصر عثمان؟ قال: لا، و لكنني كنت فيمن حضر.
- قال: فما منعك من نصره؟ قال: و أنت فما منعك من نصره إذ تربصت به ريب المنون، و كنت مع أهل الشام و كلهم تابع لك فيما تريد؟ فقال له معاوية: أو ما ترى طلبى لدمه نصره له؟ قال: بلى و لكنك كما قال أخو جعفر:
- لا ألفتينك بعد الموت تندبني و في حياتي ما زودتني زاداً
- موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٣٢
- روى عن أبي أمامة أنّ النبي - صلى الله عليه و آله و سلم قال: كل صلاة لا يُقرأ فيها بأُمّ الكتاب فهي خِداج «١» و جاء في كفاية الطالب - صلى الله عليه و آله و سلم - ١٩٠ للكنجي الشافعي: عن أبي أمامة أنّ النبي - صلى الله عليه و آله و سلم قال: أعلم أمتي بالسنة و القضاء بعدى عليّ بن أبي طالب «٢» قال أبو أمامة: المؤمن في الدنيا بين أربعة: بين مؤمن يحسده، و منافق يُبغضه، و كافر يقاتله، و شيطان قد يوكل به.
- توفّي - سنة ست و ثمانين، و قيل: - إحدى و ثمانين.

(١) - كتر العمال: ٧- ٤٣٧ الحديث (١٩٦٦٣) للمتقى الهندي (ت ٩٧٥).

و (الخِداج): النقصان.

(٢) نقلناه من «الغدير» للعلامة الاميني: ٢- ٤٤.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٣٣

٤٠ طلحة بن عبيد الله

«١» (٢٦ ق هـ - ٣٦ هـ) ابن عثمان بن عمرو القرشي التيمي، أبو محمد.

كان من السابقين إلى الإسلام، و من المهاجرين الأولين.

شهد المشاهد مع رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم، ما عدا بدرًا فإنه غاب عنها في تجارة له بالشام.

وقد شلت إصبه يوم أحد.

آخى رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم بينه و بين سعيد بن زيد، و قيل: بينه و بين أبي بن كعب، و قيل: بينه و بين كعب بن مالك.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣-٢١٤، المحرر ٣٥٥، التأريخ الكبير ٤-٣٤٤، المعارف ١٣٣، المعرفة و التاريخ ١-٢٧٦، الكنى و الأسماء للدولابي ٥٢ و ٨٦ الجرح و التعديل ٤-٤٧١، مشاهير علماء الامصار ٢٥ برقم ٨، المعجم الكبير للطبراني ١-١٠٩، المستدرک للحاکم ٣-٣٦٨، حلیة الاولیاء ١-٨٧، الاحکام لابن حزم ٢-٨٨، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعین ٥٧ برقم ٢٩، الخلاف للطوسی ٢-٦٣، رجال الطوسی ٢٢، الإستيعاب ٢-٢١٠، صفة الصفوة ١-١٣٠، المغنی و الشرح الكبير ٢-٥٥٠، تهذيب الاسماء و اللغات ١-٢٥١، الرياض النضرة ٢-٢٤٩، تهذيب الكمال ١٣-٤١٢، سير أعلام النبلاء ١-٢٣، العبر للذهبي ١-٢٧، تاريخ الإسلام للذهبي (عهد الخلفاء) ٥٢٢، الوافي بالوفيات ١٦-٤٧٢، مرآة الجنان ١-٩٧، البداية و النهاية ٧-٢٥٨، الجواهر المضية ٢-٤١٥، غاية النهاية ١-٣٤٢، الاصابة ٢-٢٢٠، تهذيب التهذيب ٥-٢٠، تقريب التهذيب ١-٣٧٩، كنز العمال ١٣-١٩٨، شذرات الذهب ١-٤٣، تنقيح المقال ٢-١٠٩، معجم رجال الحديث ٩-١٦٧، برقم ١٥٠٦.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٣٤

و هو أحد الستة الذين رشحهم عمر بن الخطاب للخلافة بعده.

و كان ميالاً إلى عثمان، فانحاز إليه، و اختاره للخلافة.

و أصدق عليه عثمان الاموال حتى بلغت غلته بالعراق أربعمائه ألف و بالسراة عشرة آلاف ديناراً.

ثم أخذ يؤلب الناس على عثمان، و كان من أشد المحرضين عليه.

و كان أول من بايع الامام علياً بعد مقتل عثمان طائفاً.

قال الذهبي في سيره: و كان طلحة أول من بايع علياً، أرهقه قتله عثمان، و أحضره حتى بايع.

أقول: هذا غير صحيح، و لم يرو لنا التأريخ أن أحداً أكره على بيعه أمير المؤمنين - عليه السلام - و قد تخلف عن بيعته جماعة منهم:

سعد بن أبي وقاص، و عبد الله ابن عمر، و محمد بن مسلمة، بيد أنهم لم يجبروا على البيعة بالقوة و الاكراه.

و قد نكث طلحة بيعته، و التحق بعائشة في مكة، و أخرجها هو و الزبير صوب البصرة، بحجة الطلب بدم عثمان!!! قُتل في معركة

الجمل، قتله مروان بن الحكم فيما قيل.

رؤى عن مروان، أنه قال حين رمى طلحة بسهم: هذا أعان على عثمان و لا أطلب بثأرى بعد اليوم.

حدّث عن طلحة: بنوه يحيى و موسى و عيسى، و السائب بن يزيد، و غيرهم.

له في مسند بقى بن مخلد بالمكرر ثمانية و ثلاثون حديثاً.

عدّ من المتوسطين في الفتيا من الصحابة.

وله في «الخلاف» فتوى واحدة: لا تجب الزكاة في شىء مما يخرج من الارض إلا الاجناس الأربعة.. و ليس في الخضروات صدقة.

قتل في - سنة ست و ثلاثين عن اثنتين و ستين سنة.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٣٥

٢١ عائشة بنت أبي بكر «١»

(..- ٥٨ هـ) ابن أبي قحافة، أم المؤمنين، زوج النبي - صلى الله عليه و آله و سلم، تزوجها - صلى الله عليه و آله و سلم - في السنة الثانية

بعد الهجرة.

و فيها و في حفصة نزل قوله تعالى: "إِنْ تَوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ" «٢» «٣».

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٢-٣٧٤، اختيار معرفة الرجال ٥٧ و ٦٧ و ٧٠ و ٩١ و ١٤١، المستدرک للحاکم ٤-٣، حلیة الاولیاء ٢-٤٣، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعین ٤٠ برقم ١، الخلاف للطوسی ١-٦٠٩ طبع جامعة المدرسين. رجال الطوسی ٣٢، الإستیعاب ٤-٣٤٥، طبقات الفقهاء للشیرازی ٤٧، أسد الغابة ٥-٥٠١، وفيات الاعیان ٣-١٦، تهذیب الکمال ٣٥-٢٢٧ برقم ٧٨٨٥، سیر اعلام النبلاء ٢-١٣٥، تاریخ الإسلام للذهبی (سنه ٤١ ٦٠ هـ ٢٤٤)، الاعلام بوفیات الاعلام ١-٣٨ برقم ١٣٧، البديئة و النهاية ٨-٩٥، الجواهر المضيئة ٢-٤١٥، الاصابة ٤-٣٤٩، تهذیب التهذیب ١٢-٤٣٣، کنز العمال ١٣-٦٩٣، شذرات الذهب ١-٩ و ٦١.

(٢) التحريم: ٤.

(٣) قال الفخر الرازی فی تفسیر قوله تعالى: (إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ) خطاب لعائشة و حفصة على طريقة الالتفات ليكون أبلغ في معاتبتها و التوبة من التعاون على رسول الله ص بالأيذاء.

(فقد صغت قلوبكما) أى عدلت و مالت عن الحق، و هو حق الرسول عليه الصلاة و السلام.

و انظر تفسیر الطبری فی تفسیر سورة التحريم.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٣٦

روت عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أحاديث كثيرة، و روت عن: أبيها، و سعد، و عمر، و غيرهم.

روى عنها: ابنا أختها عبد الله و عروة ابنا الزبير بن العوام، و زيد بن خالد الجهني، و عكرمة، و الحسن البصري، و أبو بردة بن أبي موسى الأشعري، و سعيد بن المسيب، و طائفة.

و كان لعائشة دور متميز في الحياة السياسية في زمن عثمان و ما بعده، و كانت قطب الرحي في معركة الجمل.

قال أصحاب السير و الاخبار: إنها أرجفت بعثمان، و أنكرت عليه كثيراً من أفعاله، و كانت تثير الناس عليه بإخراج شعر رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ و ثوبه «١» و تحثهم على مقتته، و لم تعدل عن رأيها هذا حتى بعد الاجهاز عليه، و لكنّها غيرت رأيها، لما انفلت الامر عن طلحة و كانت تحرص على تأميره و بويح أمير المؤمنين - عليه السلام الذي لم يكن لها معه هوى، فبكت على عثمان، و أظهرت الاسف على قتله، و رجعت إلى مكة بعد ما خرجت منها، و نهضت تائرة تطلب بدمه، و لحق بها طلحة و الزبير و مروان بن الحكم، و توجهوا نحو البصرة.

قالوا: إن عائشة لما أرادت المضى إلى البصرة مرت بالحوأب فسمعت نباح الكلاب، فقالت: إنا لله ما أرانى إلا صاحبة القصة؛ و كان رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ قد أنذرنا و حذرنا عن خصوص واقعة الجمل.

فقد أخرج أحمد بن حنبل في «مسنده» ٦، ٩٧-٥٢ من طريق قيس قال: لما

(١)- قال أبو الفدا في «تاريخه»: كانت عائشة تنكر على عثمان مع من ينكر عليه و كانت تخرج قميص رسول الله ص و شعره و تقول: هذا قميصه لم يبيل و قد بلى دينه.

نقلناه من «الغدير»: ٩-٧٩، و انظر «الكامل» لابن الاثير: ٣-٢٠٦ تجد المحاوره بينها و بين ابن أمّ كلاب بشأن قتل عثمان، و قوله لها: و الله إن أول من أمال حرفه لانت، و لقد كنت تقولين: اقتلوا نعتلاً فقد كفر.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٣٧

أقبلت عائشة بلغت مياه بنى عامر ليلاً نبحت الكلاب، قالت: أى ماء هذا؟ قالوا: ماء الحوأب، قالت: ما أظننى إلا أنى راجعة، فقال بعض من كان معها: بل تقدمين فيراك المسلمون فيصلح الله عزّ و جلّ ذات بينهم.

قالت: إن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ قال لها ذات يوم: كيف بإحداكنّ تنبح عليها كلاب الحوأب «١» و لما قدم طلحة و

الزبير و عائشة البصرة كتبت عائشة إلى زيد بن صوحان: من عائشة أم المؤمنين، حبيبة رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم إلى ابنها الخالص زيد بن صوحان: أما بعد؛ فإذا أتاك كتابي هذا فاقدم فانصرنا، فإن لم تفعل فخذل الناس عن عليّ. فكتب إليها: أمّا بعد فأنا ابنك الخالص لئن اعتزلت و رجعت إلى بيتك، و إلّا فأنا أول من نابذك «٢» و قال زيد: رحم الله أم المؤمنين! أمرت أن تلتزم بيتها و أمرنا أن نقاتل، فتركت ما أمرت به و أمرتنا به، و صنعت ما أمرنا به و نهتنا عنه. قال ابن خلكان: فتوجهوا إليها أي إلى البصرة فأخذوا عثمان بن حنيف عامل عليّ بها، فهَمّوا بقتله، فناشدهم الله و ذكّروهم صحبته لرسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم، فأشير بضربة أسواطاً، فضرّبوه و تنفوا لحيته و رأسه حتى حاجبيه و أشفار عينيه ثم حبسوه، و قتلوا خمسين رجلاً كانوا معه على بيت المال و غير ذلك من

(١) - و أخرجه الحاكم في «مستدرکه»: ٣- ١٢٠.

(٢) الكامل لابن الاثير: ٣- ٢١٦.

زيد بن صوحان العبدى: من خواص عليّ من الصلحاء الاتقياء (شذرات الذهب: ١- ٤٤).

و هو أحد الشجعان الرؤساء من أهل الكوفة، قُطعت شماله يوم نهاوند.

و قاتل مع أمير المؤمنين - عليه السّلام - يوم الجمل حتى استشهد، و هو أخو صعصعة بن صوحان الخطيب المشهور الذى وصفه أمير

المؤمنين - عليه السّلام - بالخطيب الشحشح.

و الشحشح: الماهر فى خطبته، الماضى فيها.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٣٨

أعماله، فلما بلغ عليا مسيرهم خرج مبادراً إليهم و استنفر أهل الكوفة ثم سار بهم نحو البصرة.

و لما انتهت المعركة بمقتل طلحة و الزبير و هزيمة أصحاب الجمل، جهز أمير المؤمنين - عليه السّلام عائشة و أمر أخاها محمد بن أبى

بكر و كان من أصحابه (عليه السّلام) بالخروج معها، فكان وجهها إلى مكة، فأقامت إلى الحج ثم رجعت إلى المدينة.

عدّت عائشة من المكثرين من الصحابة فيما روى عنها من الفتيا.

و نقل عنها الشيخ الطوسى فى «الخلافة» خمساً و خمسين فتوى منها: من طلع الفجر عليه يوم الجمعة و هو مقيم لا يجوز له أن يسافر

إلّا بعد أن يصلّى الجمعة.

و أخرج مالك بن أنس أن عائشة كانت تبعث بالرجال إلى أختها أم كلثوم و إلى بنات أخيها، فيرضعوا منهن «١».

و بهذا تستبيح أم المؤمنين بعد تلك الرضاة مقابلتهم بدون حجاب، لأنهم على رأيها أصبحوا من محارمها.

توفيت بالمدينة - سنة ثمان و خمسين و صلى عليها أبو هريرة.

(١) - الموطأ: ٢- ٦٠٥.

و ذكر أن نساء النبى ص أنكرن عليها ذلك، كما روى فى الباب نفسه عن عبد الله بن مسعود قوله: لا رضاعة إلّا ما كان فى الحولين.

و عن عبد الله بن عمر: لا رضاعة إلّا لمن أرضع فى الصغر و لا رضاعة لكبير.

و عن سعيد بن المسيب: لا رضاعة إلّا ما كان فى المهد و إلّا ما أنبت اللحم و الدم.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٣٩

(٤٠ ق).

هـ- ١٨ هـ) عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال القرشي الفهري المكي، اشتهر بكنيته و النسبة إلى جدّه. شهد بدرًا وما بعدها من المشاهد مع رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم، وذكره بعضهم فيمن هاجر إلى الحبشة. أخى رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم بينه وبين سعد بن معاذ. روى عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث معدودة.

(١) الأم ١- ١٨٩، الطبقات الكبرى لابن سعد ٧- ٣٨٤، تاريخ خليفة ٢٨، الطبقات لخليفة ٦٥ برقم ١٥٩، التاريخ الكبير ٦- ٤٤٤، الجرح والتعديل ٦- ٣٢٥، مشاهير علماء الامصار ٢٧ برقم ١٣، الثقات لابن حبان ٢- ٢١٧، المعجم الكبير للطبراني ١- ١٥٤، المستدرک للحاكم ٣- ٢٦٢، حلية الاولياء ١- ١٠٠، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ٦١ برقم ٣٧، رجال الطوسي ٢٦، الخلاف للطوسي ١- ٦٠٩، الإستيعاب ٤- ١٢٠، صفة الصفوة ١- ٣٦٥، المنتظم ٤- ٢٦١، أسد الغابة ٣- ٨٤ و ٥- ٢٤٩، الكامل في التاريخ ٢- ٣٢٥، تهذيب الاسماء و اللغات ٢- ٢٥٩، تهذيب الكمال ١٤- ٥٢، سير أعلام النبلاء ١- ٥، العبر للذهبي ١- ١٦، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١٨ هـ ١٧١)، الوافي بالوفيات ١٦- ٥٧٥، البداية و النهاية ٧- ٩٦، الجواهر المضية ٢- ٤١٥، الاصابة ٢- ٢٤٣، تهذيب التهذيب ٥- ٧٣، تقريب التهذيب ١- ٣٨٨، كنز العمال ١٣- ٢١٤، شذرات الذهب ١- ٢٩، ذخائر المواريث ٣- ٢٠٦، تنقيح المقال ٢- ١١٤، معجم رجال الحديث ٩- ١٩٩ برقم ٦٠٩٣.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٤٠

حدّث عنه: أبو أمامة الباهلي، و العرْباض بن سارية، و عبد الرحمن بن غنم و آخرون.

و كان أحد أركان يوم السقيفة في بيعه أبي بكر، و قال فيه أبو بكر لما احتدم الجدل بين الانصار و جماعة من المهاجرين حول أمر الخلافة: قد رضيت لكم أحد الرجلين فبايعوا أيهما شئتم: عمر، و أبا عبيدة بن الجراح.

أخرج الطبري بإسناده عن عمرو بن ميمون الاودي أنّ عمر بن الخطاب لما طعن، قيل له: يا أمير المؤمنين لو استخلفت؟ قال: من استخلف؟ لو كان أبو عبيدة بن الجراح حياً استخلفته فإن سألتني ربّي، قلت: سمعت نبيك يقول: إنّ أمين هذه الأمة، و لو كان سالم مولى أبي حذيفة حياً استخلفته فإن سألتني ربّي، قلت: سمعت نبيك يقول: إنّ سالمًا شديد الحب لله.. ثم قال: فخرجوا ثم راحوا فقالوا: يا أمير المؤمنين لو عهدت عهداً فقال: قد كنت أجمعتُ بعد مقاتلي لكم أن أنظر فأولّي رجلاً أمركم هو أحراركم أن يحملكم على الحق و أشار إلى عليّ، و رهقتني غشية فرأيت رجلاً دخل جنه قد غرسها فجعل يقطف كل غضة و يانعه فيضمه إليه و يصيره تحته فعلمت أنّ الله غالب أمره و متوفّ عمر، فما أريد أن أتحمّلها حياً و ميتاً، عليكم هؤلاء الرهط «١» يُلاحظ أنّ الخليفة يرى الحديثين في فضل الرجلين حجة لاستخلافهما، مع أنّه ورد في الكتاب و السنة الكثير من المناقب في عليّ - عليه السلام التي توّهله للاستخلاف، فقد نطق القرآن بعصمته، و نزلت فيه آية التطهير، «٢» عدّه الكتاب

(١)- تاريخ الطبري: ٣- ٢٩٢ في حوادث سنة ٢٣، قصة الشوري.

(٢) قال أبو عمر في الإستيعاب في ترجمه عليّ - عليه السلام:- لما نزلت (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) (الاحزاب- ٣٣) دعا رسول الله ص فاطمة و علياً و حسناً و حسيناً رضي الله عنهم في بيت أم سلمة و قال: اللهم إنّ هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٤١

نفس النبي الاقدس - صلى الله عليه وآله وسلم - «١» لقد تمنى الخليفة حياة سالم بن معقل مولى أبي حذيفة و كان من عجم الفرس،

و يراه أهلاً للاستخلاف في حين أن الخليفة نفسه احتج يوم السقيفة على الانصار بقول النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: الأئمة من قريش.

فكيف يكون لمولى أبي حذيفة قسطاً من الخلافة؟! «٢» ذكر المؤرخون أن أبا بكر حين جهز أمراء الاجناد، بعث أبا عبيدة وغيره لفتح الشام، و لما رأى المسلمون مطاوله الروم استمدوا أبا بكر، فكتب إلى خالد و كان قد سيره لغزو العراق لينجد من بالشام، و أمره على الأمراء كلهم، و حاصروا دمشق، و توفي أبو بكر، فبادر عمر بعزل خالد و استعمل على الكل أبا عبيدة. عُدَّ أبو عبيدة من المقبلين في الفتيا من الصحابة، و نقل عنه الشيخ الطوسي في «الخلاف» فتوى واحدة، و هي: من طلع الفجر عليه يوم الجمعة و هو مقيم يجوز له أن يسافر قبل أن يصل الجمعة. توفي في طاعون عمّواس، و كان طاعون عمّواس بأرض الأردن و فلسطين - سنة ثمان عشرة، و يقال إن عمّواس قرية بين الرملة و بيت المقدس.

(١) - قال تعالى: (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ) (آل عمران - ٦١).

(٢) انظر «الغدِير» : ٥ - ٣٦١.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٤٢

٤٣ أبو الطفيل

«١» (٣ - ١٠٠ هـ، بعد المائة) عامر بن واثله الكناني.

أدرك من حياة رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ثمانى سنين.

نزل الكوفة، و صحب الامام عليا - عليه السلام و كان متشيعاً فيه و يفضله.

ثم أقام بمكة.

و كان فاضلاً عاقلاً، فصيحاً شاعراً، حاضر الجواب.

شهد المشاهد مع علي - عليه السلام و كان من مخلصى أنصاره.

روى أنه تقدم أمام الخيل يوم صفين و هو يقول: طاعنوا و ضاربوا، ثم حمل و هو يقول:

(١) الموطأ ٣٤٧، الأم ٧ - ١٣٠، الطبقات الكبرى لابن سعد ٥ - ٤٥٧، التأريخ الكبير ٦ - ٤٤٦، المعرفة و التاريخ ١ - ٢٩٥، الجرح و التعديل ٦ - ٣٢٨، اختيار معرفة الرجال ٩٤ و ١٢٣، مشاهير علماء الامصار ٦٤ برقم ٢١٤، الثقات لابن حبان ٣ - ٢٩١، المستدرک للحاكم ٣ - ٦١٨، رجال الطوسي ٢٥ و ٦٩ و ٩٨، الخلاف للطوسي ١ - ٣٠٥، تاريخ بغداد ١ - ١٩٨، الإستيعاب ٤ - ١١٥، أسد الغابة ٥ - ٢٣٣، رجال ابن داود ١١٣، رجال العلامة الحلي ٢٤٢، تهذيب الكمال ١٤ - ٧٩، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١٠٠ هـ) ص ٥٢٦، العبر للذهبي ١ - ٨٩، سير أعلام النبلاء ٣ - ٤٦٧، الوافي بالوفيات ١٦ - ٥٨٤، مرآة الجنان ١ - ٢٠٧، البداية و النهاية ٩ - ١٩٩، الجواهر المضية ٢ - ٤٢٦، النجوم الزاهرة ١ - ٢٤٣، الاصابة ٤ - ١١٣، تهذيب التهذيب ٥ - ٨٢، تقريب التهذيب ١ - ٣٨٩، شذرات الذهب ١ - ١١٨، مجمع الرجال للقهبائي ٣ - ٢٤١، جامع الرواة ١ - ٤٢٨، تنقيح المقال ٢ - ١١٧، تأسيس الشيعة ١٨٦، أعيان الشيعة ٧ - ٤٠٨، الكنى و الألقاب للقمي ١ - ١١١، الذريعة ١ - ٣١٧، معجم رجال الحديث ٩ - ٢٠٣ برقم ٦١٠٨.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٤٣

قد صابرتُ في حربها كنانه «١» و الله يجزيها به جنانه
من أفرغ الصبر عليه زانه أو غلب الجبن عليه شانه
أو كفر الله فقد أهانه غداً يعص من عصى بنانه

و قدم أبو الطفيل يوماً على معاوية، فقال له: كيف وجدك على خليك أبي الحسن؟ قال: كوجد أم موسى على موسى، و أشكو إلى الله التقصير.

و قال له معاوية: كنت فيمن حصر عثمان؟ قال: لا، و لكنني كنت فيمن حضره.

قال: فما منعك من نصره؟ قال: و أنت فما منعك من نصره إذ تربصت به ريب المنون، و كنت مع أهل الشام، و كلهم تابع لك فيما تريد.

فقال له معاوية: أ و ما ترى طلبى لدمه نصره له؟ قال: بلى، و لكنك كما قال أخو جعفر:

لا ألفتينك بعد الموت تندبنى و في حياتي ما زودتني زادا

و كان أبو الطفيل قد خرج مع المختار و حارب قتله الامام الحسين - عليه السلام ثم أفلت بعد مقتل المختار.

عَدَّ من أصحاب الامامين الحسن و علي بن الحسين زين العابدين «عليهما السلام».

حدّث عن: الامام علي، و معاذ بن جبل، و أبي بكر، و ابن مسعود، و عمر، و غيرهم.

حدّث عنه: حبيب بن أبي ثابت، و الزهري، و أبو الزبير المكي، و آخرون.

و له في «الخلافة» فتوى واحدة و هي: الجدة ترث و ابنها (ابن الميت) حى.

توفى - سنه مائه.

و قيل: - بعد المائة.

و هو آخر من مات ممن رأى النبي - صلى الله عليه و آله و سلم.

(١) - و في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٥-٢٤٤: قد ضاربت في حربها كنانه.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٤٤

٤٤ عبادة بن الصامت

«١» (٣٨ ق هـ - ٣٤ هـ) ابن قيس الانصارى الخزرجى، أبو الوليد.

شهد العقبة الاولى و الثانية، و كان أحد النقباء.

آخى رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم بينه و بين أبي مرثد الغنوى.

و شهد بدرًا و سائر المشاهد مع رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم.

و كان يُعلم أهل الصُّفَّة القرآن.

و هو ممّن جمع القرآن في زمن النبي - صلى الله عليه و آله و سلم.

استعمله رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم على بعض الصدقات، و وجهه عمر بن الخطاب إلى الشام ليعلم أهلها القرآن و

يفقههم في الدين، فأقام بحمص، ثم انتقل

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣-٥٤٦، المحبر ٧١ و ٢٧٠، التأريخ الكبير ٦-٩٢، الجرح و التعديل ٦-٩٦، اختيار معرفة الرجال ٣٨،

الثقات لابن حبان ٣- ٣٠٢، مشاهير علماء الامصار ٨٧ برقم ٣٣٤، المستدرک للحاکم ٣- ٣٥٤، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ٥٥ برقم ٢٦، الخلاف للطوسي ١- ٢٦٣ م ٦، رجال الطوسي ٢٣ برقم ٢٤، الإستيعاب ٢- ٤٤١، أسد الغابة ٣- ١٠٦، تهذيب الاسماء و اللغات ١- ٢٥٦، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١١- ٣٠١، تهذيب الكمال ١٤- ١٨٣، سير أعلام النبلاء ٢- ٥، العبر للذهبي ١- ٢٦، تاريخ الإسلام للذهبي (عهد الخلفاء (٤٢٢)، الوافي بالوفيات ١٦- ٦١٨، الجواهر المضية ٢- ٤١٥، الاصابة ٢- ٢٦٠، تهذيب التهذيب ٥- ١١١، تقريب التهذيب ١- ٣٩٥، شذرات الذهب ١- ٤٠، كنز العمال ١٣- ٥٥٤، الدرجات الرفيعة ٣٦٢، ذخائر المواريث ١- ٢٧٠، تنقيح المقال ٢- ١٢٥ برقم ٦١٩٢، الغدير ٧- ٢٦٤ و ٢٦٥، معجم رجال الحديث ٩- ٢٢٢ برقم ٦١٥٧.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٤٥

إلى فلسطين.

و كان عبادة يُنكر على معاوية أيام ولايته على الشام أحداثاً و أموراً عمل فيها بخلاف السنّة النبوية الشريفة، و له في ذلك معه مواقف مشهورة.

روى أنّ معاوية خالف في شيء أنكره عليه عبادة في الصرف، فأغلظ له معاوية في القول، فقال عبادة: لا أساكنك بأرض واحدة أبداً، و رحل إلى المدينة، فقال له عمر: ما أدمك؟ فأخبره، فقال: ارجع إلى مكانك ففتح الله أرضاً لست فيها و لا أمثالك. و كتب إلى معاوية: لا إمرة لك عليه.

و عن عبيدة بن رفاعه، قال: إنّ عبادة بن الصامت مرت عليه قطارة و هو بالشام، تحمل الخمر فقال: ما هذه؟ أ زيت؟ قيل: لا، بل خمر يباع لفلان.

فأخذ شفرة من السوق فقام إليها فلم يذر فيها راوية إلّا بقرها، و أبو هريرة إذ ذاك بالشام، فأرسل فلان إلى أبي هريرة فقال: ألا تمسك عنّا أخاك عبادة بن الصامت؟ أمّا بالغدوات فيغدو إلى السوق فيفسد على أهل الذمة متاجرهم، و أمّا بالعشي فيقعد بالمسجد ليس له عمل إلّا شتم أعراضنا و عينا، فأمسك عنّا أخاك.. فقال أبو هريرة: يا عبادة ما لك و لمعاوية؟ ذره و ما حُمل فإنّ الله تعالى يقول: "تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَ لَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ" ﴿١﴾ قال: يا أبا هريرة، لم تكن معنا إذ بايعنا رسول الله -صلى الله عليه و آله و سلم على السمع و الطاعة.. و على الامر بالمعروف و النهي عن المنكر، و أن نقول في الله لا- تأخذنا في الله لومة لائم.. فلم يكلمه أبو هريرة بشيء، فكتب فلان إلى عثمان بالمدينة: إنّ عبادة بن الصامت قد أفسد على الشام و أهله، فإنما أن يكف عبادة و إمّا أن أحلّي بينه و بين الشام، فكتب عثمان إلى فلان أن أرحله إلى داره من المدينة.. فلم يُفجأ عثمان به إلّا و هو قاعد في جانب الدار،

(١)- البقرة: ١٤١.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٤٦

فالتفت إليه، فقال: ما لنا و لك يا عبادة؟ فقام عبادة.. فقال: إني سمعت رسول الله -صلى الله عليه و آله و سلم أبا القاسم يقول: سيلي أموركم بعدى رجال يعرفونكم ما تنكرون، و ينكرون عليكم ما يعرفون، فلا طاعة لمن عصى الله فلا تضلّوا بربكم فو الذي نفس عبادة بيده إنّ فلاناً لمن أولئك، فو الذي نفس عبادة بيده إنّ فلاناً لمن أولئك. فما راجعه عثمان بحرف.

و روى أنّ عبادة كان مع معاوية، فأذن يوماً، فقام خطيب يمدح معاوية، و يُثنى عليه، فقام عبادة بتراب في يده، فحثاه في فم الخطيب، فغضب معاوية، فقال له عبادة: إنّك لم تكن معنا حين بايعنا رسول الله -صلى الله عليه و آله و سلم بالعقبة.. أن نقوم بالحق حيث كنّا، لا نخاف في الله لومة لائم، و قال رسول الله -صلى الله عليه و آله و سلم: «إذا رأيتم المدّاحين، فأحثوا في أفواههم التراب».

حدّث عن عبادة: أبو أمامة الباهلي، و أنس بن مالك، و أبو مسلم الخولاني و جبير بن نفير، و كثير بن مرّة، و آخرون.

عُدَّ من المتوسطين في الفتيا من الصحابة، و نقل عنه الشيخ الطوسي في كتاب «الخلافة» ثلاث فتاوى، منها: الشفق الحمراء، فإذا غابت بأجمعها فقد دخل وقت العشاء الآخرة.

مات بفلسطين - سنة أربع و ثلاثين و هو ابن اثنتين و سبعين سنة.

قيل: و دفن بالقدس، و قبره بها إلى اليوم معروف.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٤٧

٤٥ العباس بن عبد المطلب «١»

(٣، ٢ قبل عام الفيل - ٣٢ هـ) ابن هاشم بن عبد مناف، أبو الفضل، عم رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم -، من أكابر قريش في الجاهلية و الإسلام.

ولد قبل عام الفيل بثلاث سنين، و قيل: بستين.

سئل العباس: أنت أكبر أو رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم؟ قال: رسول الله أكبر مني، و وُلدتُ قبله.

و كان ممن خرج مع المشركين يوم بدر مكرهاً، و أُسر يومئذ فيمن أُسر، ثم

(١) الطبقات الكبرى ٣٣٤-٥، المحبر ١٦ و ٤٦ و ٤٣، التأريخ الكبير ٧-٢، المعارف ٧٠ و ٧٢، المعرفة و التاريخ ١-٢٩٥، الكنى و الأسماء للدولابي ٤٨، الجرح و التعديل ٦-٢١٠، اختيار معرفة الرجال ١١٢ برقم ١٧٩، مشاهير علماء الامصار ٢٧ برقم ١٦، الثقات لابن حبان ٣-٢٨٨، المستدرک للحاكم ٣-٣٣٤-٣٢١، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ٧٢ برقم ٥٦، رجال الطوسي ٢٣، الإستيعاب ٣-٩٤، المنتظم ٥-٣٥، أسد الغابة ٣-١٠٩، تهذيب الاسماء و اللغات ١-٢٥٧، رجال ابن داود ١١٤، رجال العلامة الحلي ١١٨، تهذيب الكمال ١٤-٢٢٥، تاريخ الإسلام للذهبي (عهد الخلفاء) ٣٧٣، سير أعلام النبلاء ٢-٧٨، الوافي بالوفيات ١٦-٦٢٩، مرآة الجنان ١-٨٥، البداية و النهاية ٧-١٦٨، الجواهر المضيئة ٢-٤١٧، الاصابة ٢-٢٦٣، تهذيب التهذيب ٥-١٢٢، تقريب التهذيب ١-٣٩٧، كنز العمال ١٣-٥٠٢، شذرات الذهب ١-٣٨، جامع الرواة ١-٤٣٢، الدرجات الرفيعة ٧٩، تنقيح المقال ٢-١٢٦، أعيان الشيعة ٧-٤١٨.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٤٨

فدى نفسه و ابني أخويه عقيل بن أبي طالب و نوفل بن الحارث «١» و ذكر أنه أسلم عُقب ذلك.

و قيل: أسلم قبل فتح خيبر و كان يكتنم إسلامه، و ذلك بين في حديث الحجاج بن علاط أنه كان مسلماً يسره ما يفتح الله على المسلمين، ثم أظهر إسلامه يوم فتح مكة.

و قيل: إن إسلامه قبل بدر.

و كان يكتب إلى رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم أخبار المشركين.

قال العلامة جعفر السبحاني: إن مسألة اشتراك العباس في غزوة بدر من مشكلات التأريخ و غوامضه فهو من الذين أسرهم المسلمون في بدر.

فهو من جانب يشارك في الحرب، و من جانب آخر يحضر في بيعة العقبة، و يدعو أهل المدينة إلى حماية النبي - صلى الله عليه و آله و سلم و نصرته.

فكيف يكون هذا؟ إنَّ الحلَّ يكمن في ما قاله أبو رافع «٢» غلام العباس نفسه: كان العباس قد

(١) - ذكر المفسرون أن الآية الكريمة: ﴿إِنِّي أَنبَأْتُ النَّبِيَّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَىٰ إِنَّ يَٰعْلَمُ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِيكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ﴾ (الأنفال: ٧٠) نزلت في العباس وأصحابه.

روى الطبري في تفسيره: أن العباس قال: في نزلت (ما كان النبي أن يكون له أسرى.. فأخبرت النبي بإسلامي و سألته أن يحاسبني بالعشرين أوقية التي أخذها مني فأبذلني الله بها عشرين عبداً كلهم تاجر، مالي في يديه.

وقالوا في تفسير: (إِنَّ يَٰعْلَمُ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا) أي إسلاماً وإخلاصاً أو رغبة في الإيمان وصحة نية.

راجع «مجمع البيان في تفسير القرآن» لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٤٥٨ هـ) وهو من أكابر علماء الامامية.

و «جامع البيان في تفسير القرآن» لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ).

(٢) إشارة إلى ما روى عنه: كنت غلاماً للعباس و كان الإسلام قد دخلنا فأسلم العباس و أسلمت أم الفضل و أسلمت و كان العباس

يكتنم إسلامه، و كان ذا مال كثير متفرق في قومه، و كان أبو لهب قد تخلف عن بدر.. فلما جاءه الخبر عن مصاب أصحاب بدر من قريش كبتة الله و أخزاه، و وجدنا في أنفسنا قوة و عزة.. إلى آخر الرواية.

سيرة ابن هشام ص ٦٤٦.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٤٩

أسلم و لكنّه كان يهاب قومه و يكره خلافهم، و يكتنم إسلامه مثل أخيه أبي طالب لاقتضاء المصالح الإسلامية ذلك.

و من هذا الطريق كان يساعد النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ و يخبره بمخططات العدو و نواياه و تحركاته و استعداداته كما فعل

ذلك في معركة «أحد» أيضاً فقد كان أول من أخبر رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ بتحرك قريش و خططهم و استعداداتهم

«١» و كان العباس كما قال واصفوه من أطول الرجال و أحسنهم صورةً و أبهائم و أجهرهم صوتاً، و كان محسناً إلى قومه، سديد

الرأى، واسع العقل.

و قد ولي السقاية بعد أبي طالب رضوان الله تعالى عليه «٢» شهد وقعة حنين، و كان ممن ثبت فيها حين حمى الوطيس و انهزم الناس،

و أمره رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ بأن يهتف: يا أصحاب بيعه الشجرة.

روى عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ عدة أحاديث.

و هو أحد رواة حديث الغدير (من كنت مولاه فعليّ مولاه) من الصحابة «٣» روى عنه: عبد الله، و عبيد الله، و كثير، و هم أبناؤه، و

مالك بن أوس بن الحدثان، و جابر بن عبد الله الانصاري، و آخرون.

(١) - سيد المرسلين: ٢ - ٨٩.

(٢) ذكر المفسرون أن العباس افتخر بالسقاية، و شبيهه بن عثمان بالعمارة، و الامام على - عليه السلام - بالاسلام و الجهاد، فنزل قوله

تعالى: ﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَشْرِجِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَ اللَّهُ لَا

يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (التوبة - ١٩).

راجع تفسير الطبري (ت ٣١٠): ١٠ - ٦٨، و تفسير الفخر الرازي (ت ٦٠٦): ١٦ - ١١، و تفسير القرطبي (ت ٦٧١): ٤ - ٩١.

(٣) أخرج الحديث بطريقة ابن عقده، و عدّه الجزري في «أسنى المطالب» من رواة حديث الغدير.

و الجزري هو شمس الدين الجزري الشافعي (ت ٨٢٣) روى في «أسنى المطالب» حديث الغدير بثمانين طريقاً.

راجع كتاب الغدير: ١، ٢٩٨ - ٤٨.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٥٠

عدّد من المقلّين في الفتيا من الصحابة، و نقل عنه الشيخ الطوسي في «الخلافة» فتوى واحدة.

٤٧ عبد الرحمن بن عوف «١»

(١٠ بعد الفيل - ٣٢ هـ) ابن عبد عوف القرشي الزهري، أبو محمد.

كان اسمه في الجاهلية عبد عمرو فسماه رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله وسلم عبد الرحمن، وهو ابن عم سعد بن أبي وقاص، و صهر عثمان بن عفان لأنه تزوج أم كلثوم بنت عقبه بن أبي معيط وهي أخت عثمان لأُمته.

ولد بعد الفيل بعشر سنين، و هاجر إلى أرض الحبشة في رواية محمد بن إسحاق و محمد بن عمر، و آخى رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله وسلم بينه و بين سعد بن الربيع الانصاري حين هاجر إلى المدينة.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣-١٢٤، تاريخ خليفة ١٢٣، المعبر ٦٥، التأريخ الكبير ٥-٢٤٠، الكنى و الأسماء للدولابي ١٠، الجرح و التعديل ٥-٢٤٧، مشاهير علماء الامصار ٢٦ برقم ١٢، الثقات لابن حبان ٢-٢٥٣، المعجم الكبير للطبراني ١-١٢٦، المستدرک للحاكم ٣-٣٠٦، حلية الاولياء ١-٩٨، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ٦٠ برقم ٣٥، السنن الكبرى للبيهقي ٧-١٧٦، رجال الطوسي ٢٢، الخلافة للطوسي ٣-٣٣٨، الاستيعاب ٢-٣٨٥، صفة الصفوة ١-٣٤٩، أسد الغابة ٣-٣١٣، تهذيب الاسماء و اللغات ١-٣٠٠، الرياض النضرة ٤-٣٠٧، تهذيب الكمال ١٧-٣٢٤، سير أعلام النبلاء ١-٦٨، العبر للذهبي ١-٢٤، تاريخ الإسلام للذهبي (عهد الخلفاء (٣٩٠)، الوافي بالوفيات ١٨-٢١٠، مرآة الجنان ١-٨٦، البدايه و النهاية ٧-١٧٠، الجواهر المضية ٢-٤١٥، الاصابة ٢-٤٠٨، تهذيب التهذيب ٦-٢٤٤، تقريب التهذيب ١-٤٩٤، شذرات الذهب ١-٣٨، ذخائر المواريث ٢-٢٢٥، تنقيح المقال ٢-١٤٦ برقم ٦٤٠٧، الغدير ٨-٢٨٤، معجم رجال الحديث: ٩-٣٤١ برقم ٦٤٢١.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٥٤

شهد بديراً و ما بعدها من المشاهد مع رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله وسلم.

روى عن النبي - صَلَّى الله عليه وآله وسلم عدة أحاديث.

روى عنه: أنس بن مالك، و المشور بن مخرمه و هو ابن أخته، و بنوه إبراهيم و حميد و عمرو و مصعب و أبو سلمة، و آخرون.

و قدم «الجابية» مع عمر بن الخطاب فكان على الميمنة.

و هو أحد الستة الذين رشحهم عمر بن الخطاب للخلافة، بل جعله رئيساً على مجلس الشورى و المقدم عليهم جميعاً إذ قال: و إذا اختلفتم فكونوا في الشق الذي فيه عبد الرحمن ابن عوف.

وقد لعب عبد الرحمن دوراً كبيراً في إقصاء الامام علي - عليه السلام عن الخلافة بشرطه الذي اشترطه عليه بالاخذ بسنة الشيخين، فلم يقبل - عليه السلام - هذا الشرط و قبله عثمان، فبايعه.

ذكر ابن عبد ربّه الاندلسي «١» في حديث يبعه عثمان أنّ عمار بن ياسر قال لعبد الرحمن بن عوف: إن أردت أن لا يختلف المسلمون فبايع علينا.

فقال المقداد ابن الاسود: صدق عمار إن بايعت علينا قلنا: سمعنا و أطعنا، قال ابن أبي سرح «٢»: إن أردت أن لا-تختلف قريش فبايع عثمان.. فشمتم عمار ابن أبي سرح، و قال: متى

(١)-العقد الفريد: ٤-٢٧٩.

طبع دار الكتاب العربي.

و أخرج نحوه الطبري في «تاريخه» في قصة الشورى: ٣-٢٩٤ طبع مؤسسة الاعلمي.

(٢) عبد الله بن سعد بن أبي سرح و هو أخو عثمان من الرضاعة.

أسلم قبل الفتح و هاجر ثم ارتدّ مشركاً، فلما كان يوم الفتح أمر رسول الله ص بقتله و لو وجد تحت أستار الكعبة، ففرّ إلى عثمان فغيبه حتى أتى به إلى رسول الله ص فاستأمنه فصمت رسول الله ص طويلاً ثم قال: نعم، فلما انصرف عثمان قال رسول الله ص لمن حوله: ما صمّت إلّا ليقوم إليه بعضكم فيضرب عنقه. توفي سنة ٣٧ أو ٣٦.

انظر «أسد الغابة»: ٣-١٧٣.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٥٥

كنت تنصح المسلمين؟ فتكلّم بنو هاشم و بنو أمية فقال عمار: أيها الناس إنّ الله أكرمنا بنبيّنا و أعزّنا بدينه، فأنتي تصرفون هذا الامر عن بيت نبيّكم؟ ثمّ ذكر ابن عبد ربّه قول علي - عليه السّلام لعبد الرحمن لما بايع عثمان: حبوته محاباة، ليس ذا بأول يوم تظاهرت فيه علينا، أما و الله ما وليت عثمان إلّا ليردّ الامر إليك، و الله كل يوم هو في شأن، فقال عبد الرحمن: يا عليّ لا تجعل علي نفسك سبيلاً! فأنتي قد نظرت و شاورت الناس فإذا هم لا يعدلون بعثمان أحداً، فخرج علي و هو يقول: سيبلغ الكتاب أجله، قال المقداد: أما و الله لقد تركته من الذين يقضون بالحق و به يعدلون، فقال: يا مقداد و الله لقد اجتهدت للمسلمين.

قال: لئن كنت أردت بذلك الله فأثابك الله ثواب المحسنين، ثمّ قال المقداد: ما رأيت مثل ما أوتى «١» أهل هذا البيت بعد نبيّهم، إنّي لأعجب من قريش أنّهم تركوا رجلاً ما أقول أنّ أحداً أعلم منه و لا أفضى بالعدل و لا أعرف بالحق، أما و الله لو أجد أعواناً. قال عبد الرحمن: يا مقداد اتق الله فإنّي أخشى عليك الفتنة.

يقول المؤرّخون: إنّ عبد الرحمن ندم أشد الندم لما رأى عثمان أعطى المناصب و الولايات إلى أقاربه و حبابهم بالاموال الطائلة فدخل عليه و عاتبه، و بالغ في الانكار عليه، و هجره و حلف أن لا يكلمه أبداً حتى أنّه حوّل وجهه إلى الحائط لما جاءه عثمان عائداً له في مرضه، و أوصى أن لا يصلّي عليه عند وفاته، فصلّى عليه الزبير «٢»

(١) - و في لفظ المسعودي: و قام المقداد فقال: «ما رأيت مثل ما أودى به أهل هذا البيت بعد نبيّهم» فقال له عبد الرحمن بن عوف: «و ما أنت و ذلك يا مقداد» فقال: «إنّي و الله لأحبهم لحب رسول الله ص إياهم و إنّ الحق معهم و فيهم..» انظر مروج الذهب: ٣-٨٦ برقم ١٥٩٩.

طبع المطبعة الكاثوليكية في بيروت.

(٢) انظر العقد الفريد لابن عبد ربه: ٤-٣٥٠، و شرح نهج البلاغة: للشيخ محمد عبده: ١-٣٠، و تاريخ أبي الفدا: ١-١٦٦ كما ذكر ذلك صاحب «الغدير»: ٩-٨٦.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٥٦

عَدَّ عبد الرحمن بن عوف من المتوسطين من الصحابة فيما روى عنه من الفتيا.

و نقل عنه الشيخ الطوسي في «الخلاف» خمس فتاوى منها: قال قبيصة بن جابر الاسدي: كنت محرماً فأريت ظيباً فرميتة فأصبتة فمات، فوقع في نفسي من ذلك، فأتيت عمر بن الخطاب أسأله فوجدتُ إلى جنبه عبد الرحمن بن عوف فسألت عمر فالتفت إلى عبد الرحمن فقال: ترى شاء تكفيه؟ قال: نعم، فأمرني أن أذبح شاء.

كلما جاز أن يستباح بالعارية جاز أن يستباح بعقد الاجارة.

الأيمان تغلظ بالمكان و الزمان و هو مشروع.

أخرج أحمد بن حنبل في المسند ١-١٩٠ عن ابن عباس أنّه قال له عمر: يا غلام هل سمعت من رسول الله - صلّى الله عليه و آله و

سَلَّمَ أو من أحد من أصحابه إذا شك الرجل في صلاته ما ذا يصنع، قال: فيينا هو كذلك إذ أقبل عبد الرحمن بن عوف فقال: فيم أنتم، فقال عمر: سألت هذا الغلام هل سمعت من رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله و سَلَّمَ أو أحد من أصحابه إذا شك الرجل في صلاته ما ذا يصنع.

فقال عبد الرحمن: سمعت رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله و سَلَّمَ يقول: إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدر أ واحدة صَلَّى أم ثنتين فليجعلها واحدة، و إذا لم يدر ثنتين صَلَّى أم ثلاثاً فليجعلها ثنتين، و إذا لم يدر أ ثلاثاً صَلَّى أم أربعاً فليجعلها ثلاثاً ثم يسجد إذا فرغ من صلاته و هو جالس قبل أن يسلم سجدة.

توفى عبد الرحمن بن عوف - سنة اثنتين و ثلاثين، و قيل: - سنة إحدى و ثلاثين، و دفن بالبقيع. و ترك ثروة ضخمة و أموالاً طائلة.

قال ابن سعد: ترك عبد الرحمن بن عوف ألف بعير و ثلاثة آلاف شاة بالبقيع، و مائة فرس ترعى بالبقيع، و كان يزرع بالجرف على عشرين ناضحاً.

و قال: أصاب «تماضر بنت الاصبغ» ربع الثمن فأخرجت بمائة ألف، و هي إحدى الاربع [أى من زوجاته].
موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٥٧

٤٨ أبو حميد الساعدي الانصاري المدني «١»

(.. - ٦٠، ٥٩ هـ) اختلف في اسمه، فقيل: عبد الرحمن بن سعد بن المنذر، و قيل: عبد الرحمن ابن عمرو بن سعد، و قيل: المنذر بن سعد بن المنذر.

قيل: إنه شهد أحداً و ما بعدها من المشاهد.

روى عنه: جابر بن عبد الله الانصاري، و عباس بن سهل بن سعد الساعدي، و خارجة بن زيد بن ثابت، و غيرهم.

و ذكر الذهبي أنه من فقهاء أصحاب النبي - صَلَّى الله عليه وآله و سَلَّمَ.

رؤى أن أبا حميد الساعدي كان في عشرة من أصحاب رسول - صَلَّى الله عليه وآله و سَلَّمَ منهم أبو قتادة.

فقال أبو حميد: أنا أعلمكم بصلاة رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله و سَلَّمَ، كان رسول الله إذا قام إلى الصلاة رفع يديه حتى يحاذى بهما منكبيه، ثم يقرأ حتى يقر كل عظم في موضعه معتدلاً ثم يقرأ ثم يكبر فيرفع يديه حتى يحاذى بهما منكبيه ثم يركع (ثم ذكر كيفية الركوع و السجدة) فقال: ثم يصنع في الركعة الأخرى مثل ذلك «٢» توفى - سنة ستين، و قيل: - تسع و خمسين.

(١) الجرح و التعديل ٥- ٢٣٧، مشاهير علماء الامصار ٤١ برقم ٧٧، الثقات لابن حبان ٣- ٢٤٩، السنن الكبرى للبيهقي ٢- ١٣٧، الخلاف للطوسي ١- ٣٦٧ م ١٢٥، الاستيعاب ٤- ٤٢ ذيل الاصابة، طبقات الفقهاء للشيرازي ٥٢، المغنى و الشرح الكبير ١- ٥٧٧، أسد الغابة ٥- ١٧٤، تهذيب الكمال ٣٣- ٢٦٤، سير أعلام النبلاء ٢- ٤٨١، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٦٠ هـ (٣٣٧)، مرآة الجنان ١- ١٣١، الاصابة ٤- ٤٧، تهذيب التهذيب ٦- ١٨٤، شذرات الذهب ١- ٦٥.

(٢) و ليس فيما يرويه أبو حميد أن النبي «صلى الله عليه وآله و سلم» وضع يده اليمنى على اليسرى.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٥٨

٤٩ عبد الله بن جعفر الطيار «١»

(١- ٨٠ هـ) ابن أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم، أبو جعفر القرشي، الهاشمي، المدني، ابن أخي الامام علي - عليه

السَّلام، و صهره على ابنته زينب «عليها السَّلام».

ولد بأرض الحبشة لما هاجر أبواه إليها، و كفله النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ بعد استشهاده أبيه جعفر في غزوة مؤتة (٥٨هـ).

روى عن: النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ، و عن الامام علي - عليه السَّلام، و عن أمه أسماء بنت عميس.

روى عنه: ابناه: إسحاق، و إسماعيل، و الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، و سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، و عامر الشَّعبي، و ابن خالته عبد الله بن شداد بن الهاد، و القاسم بن محمد بن أبي بكر، و آخرون.

(١) تاريخ خليفة ١٨٤، التأريخ الكبير ٥-٧ برقم ١١، المعارف ١١٩، الثقات لابن حبان ٣-٢٠٧، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ٧١ برقم ٥٤، رجال الطوسي ٢٣ برقم ٩، تهذيب الكمال ١٤-٣٦٧، الكامل في التأريخ ٤-٤٥٦، أسد الغابة ٣-١٣٣، تهذيب الاسماء و اللغات ١-٢٦٣ برقم ٢٩٢، رجال ابن داود ٢٠٠ برقم ٨٣٠، مختصر تاريخ دمشق ١٢-٧٢ برقم ٦٢، رجال العلامة الحلبي ١٠٣ برقم ٢، سير أعلام النبلاء ٣-٤٥٦، تاريخ الإسلام (حوادث ٨٠) ٦١ ٤٢٨ برقم ١٨٧، الوافي بالوفيات ١٧-١٠٧ برقم ٩٣، مرآة الجنان ١-١٦١، البداية و النهاية ٩-٣٥، تهذيب التهذيب ٥-١٧٠، نقد الرجال ١٩٦ برقم ٦٥، مجمع الرجال ٣-٢٧١، جامع الرواة ١-٤٧٨، تنقيح المقال ٢-١٧٣ برقم ٦٧٨٤، معجم رجال الحديث ١٠، ١٤٨-١٣٧، قاموس الرجال ٥-٤٠٨، الاعلام للزركلي ٤-٧٤، و غيرها من المصادر و هي كثيرة.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٥٩

و كان كبير الشأن جليل القدر، لسناً بليغاً، جواداً كريماً، و أخباره في الجود كثيرة مشهورة، و كان يسمّى بحر الجود، و يقال: إنّه لم يكن في الإسلام أسخى منه.

عدّه ابن حزم في أصحاب الفتيا، و وصفه الذهبي بالسيد العالم.

رُوي أنّ أسماء بنت عميس ذكرت للنبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ و تتم أولاد جعفر، فقال - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ -: العيلة تخافين عليهم، و أنا وليهم في الدنيا و الآخرة؟ و كان عبد الله بن جعفر فيمن شهد صفين مع الامام - عليه السَّلام -، و كان أحد الأمراء فيها، و كان علي - عليه السَّلام ينهاه و الحسن و الحسين و العباس بن ربيعة و عبد الله ابن العباس عن مباشرة الحرب، ضنّاً بهم على القتل.

و كان شديد التعظيم للامامين الحسن و الحسين «عليهما السَّلام»، و له مواقف في الذبّ عنهما أمام محاولات معاوية للنيل منهما، يوم كان يمهد للبيعة لابنه يزيد «١».

و لما عزم الامام الحسين - عليه السَّلام على النهوض لمقارعة الظالمين، و خرج من مكة قاصداً الكوفة، بعث عبد الله بن جعفر إليه كتاباً مع ابنه عون و محمد، أعرب فيه عن حبه له و اعتزازه به، و قال فيه: إن هلك اليوم طفّي نور الارض، فإنك علم المهتدين، و رجاء المؤمنين «٢» فكان عون و محمد من المستشهدين بين يدي الحسين - عليه السَّلام بكر بلاء.

قال إبراهيم بن صالح: عتب عبد الله بن جعفر على السخاء، فقال: يا هؤلاء إنّي عودت الله عادةً، و عودني عادةً، و إنّي أخاف إن قطعتها قطعني.

توفّي - سنة ثمانين، و قيل: - أربع و ثمانين، و قيل غير ذلك.

(١) - راجع الامامة و السياسة لابن قتيبة: ١٥٨، ١٦٤.

(٢) تاريخ الطبري: ٤-٢٩١، و الكامل لابن الاثير: ٤-٤٠.

٥٠ عبد الله بن الزبير «١»

(١، ٢-٧٣ هـ) ابن العوام القرشي الاسدي، أبو خبيب، وقيل: أبو بكر. ولد في السنة الأولى أو الثانية من الهجرة، وهو أول مولود في الإسلام للمهاجرين. روى عن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم وعن: أبيه وأبي بكر وعائشة وعمر وغيرهم. روى عنه: أخوه عروة، وابناه عامر وعباد، وعمر بن دينار، وآخرون.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٢-٢٩٤، تاريخ خليفة ٣٩، الطبقات لخليفة ٤٠٦ برقم ١٩٨٧، التأريخ الكبير ٥-٦، المعرفة والتاريخ ١-٢٤٣، تاريخ الطبري ٥-٢٩، الجرح والتعديل ٥-٥٦، مروج الذهب ٣-٢٧٢، مشاهير الاعلام والأمصا ٥٥ برقم ١٥٤، الثقات لابن حبان ٣-٢١٢، المستدرک للحاکم ٣-٥٤٧، حلية الاولياء ١-٣٢٩، أصحاب الفتيا من الصحابة والتابعين ٤٩ برقم ١٦، رجال الطوسي ٢٣-١٠، الخلاف للطوسي ١-٤٠٣ و ٣٧٧ و ٣١٩ طبع جامعة المدرسين، الإستيعاب ٢-٢٩١ ذيل الاصابة، طبقات الفقهاء للشيرازي ٥٠، صفة الصفوة ١-٧٦٤، المنتظم ٦-١٢٤، أسد الغابة ٣-١٦١، الكامل في التأريخ ٤-٣٤٨، تهذيب الاسماء واللغات ١-٢٦٦، وفيات الاعيان ٣-٧١، تهذيب الكمال ١٤-٥٠٨، سير أعلام النبلاء ٣-٣٦٣، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٧٥ هـ ٤٣٥)، العبر للذهبي ١-٦٠، الوافي بالوفيات ١٧-١٧٢، فوات الوفيات ٢-١٧١، البداية والنهاية ٨-٣٣٧، الجواهر المضية ٢-٤١٥، غاية النهاية ١-٤١٩، النجوم الزاهرة ١-١٨٩، الاصابة ٢-٣٠١، تهذيب التهذيب ٥-٢١٣، تقريب التهذيب ١-٤١٥، شذرات الذهب ١-٧٩، مجمع الرجال ٣-٢٨٢، جامع الرواة ١-٤٨٤، تنقيح المقال ٢-١٨١، الاعلام ٤-٨٧، معجم رجال الحديث ١٠-١٨٦ برقم ٦٨٥٩، بغية الطلب ١-٢٥٣.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٦١

وقد عُدَّ من المتوسطين في الفتيا من الصحابة، ونقل عنه الشيخ الطوسي في كتاب «الخلاف» ثمانى فتاوى. شهد فتح افرقية في زمن عثمان، وشهد وقعة الجمل مع أبيه وخالته عائشة، وهو الذى زين لها المسير إلى البصرة. ولما تراءى الجمعان في الجمل، قال الامام على - عليه السلام للزبير: قد كنا نعدك من بنى عبد المطلب حتى بلغ ابنك ابن السوء ففرق بيننا «١» وذكره أشياء، ولما عزم الزبير على اعتزال المعركة بعد ما ذكره الامام على - عليه السلام بحديث النبي ص وإعلامه بأنه سيقاتل علينا وهو له ظالم، غيره ابنه بالجبن واتهمه بالخوف وقال له: ولكنك خشيت رايات ابن أبي طالب و علمت أنها تحملها فتية أنجاد وأن تحتها الموت الاحمر فجنبت، فاحفظه ذلك وقال: إني حلفت أن لا أقاتله، قال: كفر عن يمينك وقاتله، فأعتق غلامه مكحولاً وقيل سرجس «٢» ويذكر المؤرخون أن ابن الزبير كان يبغض بنى هاشم، وقد بلغ من بغضه لهم أنه ترك الصلاة على محمد - صلى الله عليه وآله وسلم أربعين جمعة ويقول: إنه لا يمنعني من ذكره إلا أن تشمخ رجال بآناها. ولما مات معاوية بن أبي سفيان (سنة ٦٠ هـ) وتولى يزيد الامر، كتب إلى والى المدينة أن يأخذ الامام الحسين - عليه السلام وابن الزبير وابن عمر أخذاً ليس فيه رخصة، فخرج الامام الحسين - عليه السلام وابن الزبير إلى مكة، وامتنعا أن يبایعا ليزيد. وكان ابن الزبير يأتى الحسين - عليه السلام فيمن يأتيه بمكة، ولا يزال يشير عليه

(١) - وجاء في شرح نهج البلاغة: ٢٠-١٠٣ أن أمير المؤمنين - عليه السلام - قال: ما زال الزبير رجلاً منا أهل البيت حتى نشأ ابنه المشثوم عبد الله.

و ذكر ابن عبد ربه في الإستيعاب - ترجمة ابن الزبير، هذا القول للامام على - عليه السلام - إلا أنه لم يذكر لفظه المشثوم.

(٢) انظر الكامل في التاريخ لابن الاثير: ٣- ٢٤٠.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٦٢

بالرأى و هو أثقل خلق الله على ابن الزبير، لأن أهل الحجاز لا يبايعونه ما دام الحسين باقياً بالبلد.

و لما عزم الامام الحسين - عليه السلام على المسير إلى الكوفة، قال له عبد الله بن العباس: لقد أقررت عين ابن الزبير بتخليتك إياه و الحجاز، ثم خرج ابن عباس من عنده فمرّ بابن الزبير فقال: قرّرت عينك يا ابن الزبير ثم قال:

يا لك من قنبرة بمعمرٍ خلا لك الجو فيضى و اصفرى

و نقرى ما شئت أن تنقرى

هذا حسين يخرج إلى العراق و عليك بالحجاز «١» و فى سنة (٦٣ هـ) ووجه يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة المرمى فى جيش من أهل الشام و أمره بقتال أهل المدينة، فإذا فرغ سار إلى مكة، فدخل مسلم المدينة و عبث فيها و أسرف فى القتل، ثم خرج فلما كان فى بعض الطريق مات، فاستخلف حُصين بن نُمير الكندى، فمضى إلى مكة فقاتل بها ابن الزبير أياماً، ثم بلغه موت يزيد، فرحل هو و أصحابه نحو دمشق.

و عقيب موت يزيد بن معاوية دعا ابن الزبير لنفسه بالخلافة، فحكم الحجاز و العراق و اليمن و خراسان.

ثم دعا ابن عباس و محمد بن علي بن أبي طالب المعروف بابن الحنفية و من معه من أهل بيته و شيعته ليايعوه فامتنعوا، فأكثر الوقعة فى محمد بن الحنفية و ذمّه.

فلما ظهر المختار الثقفى بالكوفى عام (٦٦ هـ) خاف ابن الزبير أن يتداعى

(١)- انظر تاريخ الطبرى: ٤- ٢٨٨ حوادث سنة (٦٠ هـ).

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٦٣

الناس إلى الرضا بابن الحنفية، فألح عليه و على أصحابه فى البيعة له، فحبسهم فى الشعب و توعدهم بالقتل و الإحراق و أعطى الله عهداً إن لم يبايعوا أن ينفذ فيهم ما توعدهم، و ضرب لهم فى ذلك أجلاً.

فأرسل المختار أبا عبد الله الجدلى فى أربعة آلاف، فلما كانوا ببعض الطريق تعجل منهم ثمانمائة حتى دخلوا مكة، فكبروا تكبيراً سمعها ابن الزبير فهرب إلى دار الندوة، و يقال تعلق بأستار الكعبة و قال: أنا عائد الله، ثم استخلصوا محمد بن الحنفية و من كان معه و كان ابن الزبير قد أعد لهم الحطب ليحرقهم ثم استأذنه فى قتل ابن الزبير فقال رحمه الله تعالى: إني لا استحل القتال فى الحرم «١» ذكر ابن عبد البر أن عبد الله بن الزبير: كان كثير الصلاة، كثير الصيام، شديد البأس، كريم الجدات و الأمهات و الخالات إلا أنه كانت فيه خلال لا تصلح معها الخلافة، لأنه كان بخيلاً ضيق العطن، سيئ الخلق، حسوداً كثير الخلاف، أخرج محمد بن الحنفية من مكة و المدينة و نفى عبد الله بن عباس إلى الطائف «٢».

و فى سنة (٦٥ هـ) توفى مروان بن الحكم، فقام بأمر الشام ابنه عبد الملك، فسار إلى العراق فى سنة (٧١ هـ) لقتال مصعب ابن الزبير، فاستولى عبد الملك على العراق.

و لما قتل عبد الملك مصعباً و أتى الكوفة، ووجه منها الحجاج بن يوسف الثقفى فى جيش من أهل الشام لقتال عبد الله بن الزبير، فحاصره ثمانية أشهر و قيل غير ذلك، و لم تزل الحرب بينهما إلى أن انتهت بمقتل ابن الزبير فى مكة بعد أن تفرق عنه عامة أصحابه و ذلك فى - سنة ثلاث و سبعين.

(١)- انظر الكامل فى التاريخ: ٤- ٢٥١- ٢٤٩.

و سير أعلام النبلاء: ٤- ١١٨ ترجمة محمد بن الحنفية، وفيه: فانتدب منهم ثمانمائة رأسهم عطية بن سعد العوفى. وجاء فى مروج الذهب: ٣- ٢٧٥ أن أبا عبد الله الجدلى نفسه كان قائد هذه المجموعة. (٢) الإستيعاب: ٣- ٩٠٦ ترجمة عبد الله بن الزبير. موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٦٤

٥١ عبد الله بن العباس «١»

(٣ ق هـ - ٦٨ هـ) ابن عبد المطلب القرشى الهاشمى، أبو العباس المدنى، ابن عم رسول الله. - صلى الله عليه وآله وسلم وُلد فى الشَّعب بمكة و بنو هاشم محصورون، و ذلك قبل الهجرة بثلاث سنين. روى عن النبى - صلى الله عليه وآله وسلم و عن عليّ - عليه السَّلام و أبى بن كعب، و عمار بن ياسر و أبى ذر الغفارى، و عمر بن الخطاب، و بُريدة بن الحصيب الاسلمى، و طائفة.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٢- ٣٦٥، التاريخ الكبير ٥- ٢، المعارف ٧٣، المعرفة و التاريخ ١- ٢١٧، رجال البرقى ٢، الجرح و التعديل ٥- ١١٦، الثقات لابن حبان ٣- ٢٤٨، مشاهير علماء الامصار ٢٨ برقم ١٧، المعجم الكبير للطبرانى ١٠- ٢٣٢، المستدرک للحاكم ٣- ٥٣٣، حلية الاولياء ١- ٣١٤، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ٤٣ برقم ٧، رجال الطوسى ٢٢ برقم ٦، تاريخ بغداد ١- ١٧٣، الإستيعاب ٢ ٣٤٩- ٣٤٢، طبقات الفقهاء للشيرازى ٣٩ و ٤٢ و ٤٦ و ٤٨ و ٤٩، صفه الصفوة ١- ٣١٤، أسد الغابة ٣- ١٩٢، تهذيب الاسماء و اللغات ١- ٢٧٤، رجال ابن داود ١٢١ برقم ٨٨٠، رجال العلّامة الحلّى ١٠٣، تهذيب الكمال ١٥- ١٥٤، سير أعلام النبلاء ٣- ٣٣١، العبر ١- ٥٦، تذكرة الحفاظ ١- ٤٠، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٦٨ هـ) ١٤٨، نكت الهميان ١٨٠، الوافى بالوفيات ١٧- ٢٣١، مرآة الجنان ١- ١٤٣، البداية و النهاية ٨- ٢٩٨، الجواهر المضية ٢- ٤١٥، تهذيب التهذيب ٥- ٢٧٦، تقريب التهذيب ١- ٤٢٥، الاصابة ٢ ٣٢٦- ٣٢٢، شذرات الذهب ١- ٢٥، مجمع الرجال للقهبائى ٤- ٢٤، جامع الرواة ١- ٤٩٤، تنقيح المقال ٢- ١٩١ برقم ٦٩٢١، أعيان الشيعة ٥٧٨- ٥٥٥، الاعلام ٤- ٩٥، معجم رجال الحديث ١٠- ٢٢٩ برقم ٦٩٤٣، قاموس الرجال ٦- ٣.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٦٥

روى عنه: سعيد بن جبيرة، و أبو أمامة أسعد بن سهل بن حنيف، و أبو الطفيل عامر بن وائل، و عطاء بن أبى رباح، و عمرو بن دينار، و أبو الشعثاء جابر ابن زيد، و عكرمة، و آخرون.

و كان فقيهاً مفتياً محدثاً عالماً بالتفسير، و هو أوّل من أملى فى تفسير القرآن عن الامام عليّ - عليه السَّلام و كان يسمّى البحر و الحَبْر لغزارة علمه.

رُوى عنه أنه قال: دعانى رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم، فمسح على ناصيتى و قال: اللهم علمه الحكمة و تأويل الكتاب. و كان خطيباً مصقفاً و مناظراً قديراً، و كان عمر يدينه و يشاوره مع كبار الصحابة، و كان يفتى فى عهد عمر و عثمان إلى يوم مات. عُدّ من المكثرين فى الفتيا من الصحابة، و نقل عنه الشيخ الطوسى فى كتاب «الخلافة» ٢٠١ فتوى، و كان ممن ثبت على القول بإباحة المتعة و عدم نسخها.

قال عطاء: ما رأيت مجلساً قط كان أكرم من مجلس ابن عباس، و إن أصحاب القرآن عنده يسألونه، و أصحاب الشعر عنده يسألونه، و أصحاب الفقه عنده يسألونه، كلهم يصدرهم فى واد واسع.

و كان ابن عباس محباً لعليّ - عليه السَّلام ملازماً لطاعته فى حياته و بعد مماته، و كان تلميذه و خزيجه، قيل له: أين علمك من علم ابن عمك؟ فقال: كنسبة قطرة من المطر إلى البحر المحيط «١» و إلى هذا المعنى أشار محمود البغدادى، فقال:

و أفصح عبد الله عن كنه موقفٍ و ذلك حبر ثاقب الفكر عيِّلم
ألا إن علمي للوصي كقطرة إلى البحر ما لابن الفواطم توأم
﴿٢﴾

(١)- مقدمة شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١- ١٩.

(٢) من قصيدة طويلة له، مطلعها:

أحبُّ و إنَّ الحبَّ صابٌ و علقمٌ و أيقنت أني منذ أحببتُ أظلمُ
موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٦٦

و قد شهد ابن عباس مع الامام علي - عليه السلام حروبه كلها الجمل و صفين و النهروان، و ولّاه أمير المؤمنين البصرة بعد ظفره بأصحاب الجمل، و كان يُعدّه لمهام الأمور فقد أرسله إلى أم المؤمنين بعد حرب الجمل فكان له في ذلك المقام المشهود، و أرادته للحكومة يوم صفين، فأبى أهل الجباء السود العمى القلوب، و بعثه إلى الخوارج يوم النهروان فاحتج عليهم بأبلغ الحجج، و له في نصره علي - عليه السلام و أبنائه مواقف مشهورة.

جاء في شرح نهج البلاغة ٥- ١٧٩: و أمّا اليوم الخامس أي من أيام صفين فأنه خرج فيه عبد الله بن عباس، فخرج إليه الوليد بن عقبه.. فأرسل إليه عبد الله بن العباس أن ابرز إلي، فأبى أن يفعل، و قاتل ابن عباس ذلك اليوم قتالاً شديداً.
و من شعره في أمير المؤمنين - عليه السلام:-

وصى رسول الله من دون أهله و فارسه إن قيل هل من مُنازلٍ
فدونكه إن كنت تبغى مهاجراً أشمَّ كنصل السيف غير حلالٍ
﴿١﴾

(١)- غير القوم: سيدهم، و الحلال بالفتح جمع حلال بالضم، و هو الشجاع.

و روى الحاكم في مستدركه (٣- ١٣٢) بسنده عن عمرو بن ميمون في حديث طويل، قال: إنني لجالس عند ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا: يا ابن عباس إمّا أن تقوم معنا و إمّا أن تخلو بنا من بين هؤلاء، قال فقال ابن عباس: بل أنا أقوم معكم.
قال و هو يومئذ صحيح قبل أن يعمي قال: فابتدءوا فتحدثوا فلا ندرى ما قالوا فجاء ينفض ثوبه و يقول: أف و تف وقعوا في رجل له بضع عشرة فضائل ليست لأحد غيره، وقعوا في رجل قال له النبي ص: لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله أبداً يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله، ثم قال: قال ابن عباس: و قال له رسول الله ص: أنت ولي كل مؤمن بعدي و مؤمنه، ثم قال: قال ابن عباس: و قال رسول الله ص: من كنت مولاه فأن مولاه علي.. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الاسناد و لم يخرجاه بهذه السياقة، و صححه الذهبي في تلخيصه.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٦٧

و كان يلقي معاوية بقوارع الكلم، قال له يوماً معاوية: ما بالكم تصابون بأبصاركم يا بني هاشم؟ فقال له: كما تصابون في بصائرکم يا بني أمية.

و عمى هو و أبوه و جده.

و كان يمسك بركاب الحسن و الحسين «عليهما السلام» إذا ركبا.

و لما أبى الحسين - عليه السلام أن يبايع ليزيد، و أراد أن يسير من مكة إلى العراق، قال له ابن عباس: أقم بهذا البلد فانك سيد أهل

الحجاز، فإنَّ أبيتَ فسر إلى اليمن.. فقال له الحسين - عليه السلام: يا ابن عمِّ إني و الله لأعلم أنَّك ناصح مشفق و لكنني قد أزمعت و أجمعت على المسير «١».

و لما خرج الحسين - عليه السلام إلى الكوفة اجتمع ابن عباس و عبد الله بن الزبير بمكة، فضرب ابن عباس جنب ابن الزبير و تمثَّل: يا لك من قُبْرَةٍ بَمَعْمَرٍ خلا لك الجو فيضى و اصفرى و نقرى ما شئت أن تُنقَرى

خلا- لك و الله يا ابن الزبير الحجاز، فقال ابن الزبير: و الله ما ترون إلَّا أنكم أحقُّ بهذا الامر من سائر الناس، فقال له ابن عباس: إنَّما يرى من كان فى شك، فأما نحن من ذلك فعلى يقين «٢» و من كلام ابن عباس:

(١)- تاريخ الطبرى: ٤- ٢٨٨ حوادث سنة (٦٠ هـ).

(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور: ١٢- ٣٢٥ ترجمه عبد الله بن عباس.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٦٨

لو أن العلماء أخذوا العلم بحقه لأحبهم الله عزَّ و جلَّ و الملائكة و الصالحون من عباده، و لها بهم الناس لفضل العلم و شرفه. و قال: ما بلغنى عن أخ لى مكروه قط إلَّا أنزلته أحد ثلاثة منازل: إن كان فوقى عرفته له قدره، و إن كان نظيرى تفضلت عليه، و إن كان دونى لم أحفل به.

و قال: أكرم الناس على جليسى، إن الذباب ليقع عليه فيؤذنى.

و كان بين ابن عباس و بين ابن الزبير منافرات شديدة، رواها المؤرخون فى كتبهم.

و لما دعا ابن الزبير لنفسه بالخلافة، أبى ابن عباس أن يبايعه، فأخرجه من مكة إلى الطائف فتوفى بها- سنة ثمان و ستين.

و لما دُفن قال محمد بن الحنفية: اليوم مات ربانى هذه الأمة.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٦٩

٥٢ أبو بكر بن أبى قحافة «١»

(٢، ٣ بعد عام الفيل - ١٣ هـ) عبد الله بن عثمان بن عامر القرشى التيمى.

ولد بمكة بعد عام الفيل بسنتين أو ثلاث.

و كان من السابقين إلى الإسلام، و أخى رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم بينه و بين عمر بن الخطاب، و هاجر مع رسول الله -

صلى الله عليه و آله و سلم و صحبه فى الغار.

شهد بدرًا و سائر المشاهد مع رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم.

(١) طبقات ابن سعد ٣- ١٦٩، المحبر ٢٧٨، التأريخ الكبير ٣- ١، تاريخ المدينة المنورة ٢- ٦٦٥، المعارف ٩٨ و ١٠٤، الامامة و

السياسة ١- ٢٠، تاريخ اليعقوبى ١- ١١٣ و ١٢٨، تاريخ الطبرى ٢- ٦١٣ و ٦٢٣، الجرح و التعديل ٥- ١١١، حلية الاولياء ١- ٢٨،

أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ٤٥ برقم ١٠، الاحكام فى أصول الاحكام لابن حزم ٢- ٨٨، الإستيعاب ٢- ٢٣٤ و ٢٤٩، طبقات

الفقهاء للشيرازى ٣٦، المنتظم ٤- ١١٥، أسد الغابة ٣- ٢٠٥ و ٢٢٤، الكامل فى التأريخ ٢- ٥٨ و ٣٢٥ و ٤٢٥، تهذيب الاسماء و اللغات

٢- ١٨١ و ١٩١، وفيات الاعيان ٣- ٦٤، الرياض النضرة ١- ٧٣ و ٢٦٨، العبر ١- ١٣، تذكرة الحفاظ ١- ٢، تاريخ الإسلام للذهبي

السيرة النبوية ١٣٦ و عهد الخلفاء الراشدين ٢١، أعلام الموقعين ١- ١٢، الوافى بالوفيات ١٧- ٣٠٥، مرآة الجنان ١- ٦٥، البداية و

النهاية ٥- ٢١٤ و ٢٢٣ و ٦- ٣٠٥ و ٧- ١٨، الجواهر المضيئة ٢- ٤١٥، الاصابة ٢- ٣٣٣، تهذيب التهذيب ٥- ٣١٥، تقريب التهذيب ١- ٤٣٢، طبقات الحقاظ ١٣، شذرات الذهب ١- ٢٤، سيرة الحلبي ٣- ٤٥٥ و ٤٩٦، أعيان الشيعة ١- ٤٢٩، الغدير ٧- ٨٧ و ٣٢٩ و ٨- ٣٠ و ٦٠، الاعلام للزركلي ٤- ١٠٢.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٧٠

و لما نزلت سورة براءة في سنة تسع للهجرة، دفعها النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إلى أبي بكر، حتى إذا كان ببعض الطريق، أرسل علياً رضي الله عنه فأخذها منه ثم سار بها، فوجد أبو بكر في نفسه، فقال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لا يؤدي عنى إلا أنا أو رجل مني (١) و في سنة احدى عشرة أمر النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بالناس بالتهيو لغزو الروم، فلم يبق أحد من وجوه المهاجرين و الانصار إلا عتبه - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - بالجيش، و أجمع أهل السير و الاخبار على أن أبا بكر و عمر و عبد الرحمن بن عوف و طلحة و الزبير و غيرهم كانوا في الجيش، ثم مرض - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - فلما أصبح و وجدهم متناقلين، خرج إليهم فحضرهم على السير و عقد اللواء لاسامة بيده الشريفة، فجعلوا يودعونه و يخرجون إلى العسكر بالجرف، ثم ثقل - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - في مرضه فجعل يقول: جهزوا جيش اسامة، انفذوا جيش اسامة، يكرر ذلك، ثم رجع اسامة و عمرو أبو عبيدة، فانتهوا إليه و هو يحد بنفسه، فتوفى - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - في ذلك اليوم، فرجع الجيش إلى المدينة، و لما تم الامر لأبي بكر سير الجيش بقيادة أسامة بن زيد و تخلف عنه جماعة ممن عتبه رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - في جيشه فشن الغارة على أهل أبنى.

و لما توفى رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اجتمع الانصار في سقيفة بني ساعدة لبياعوا سعد ابن عباد، فبلغ ذلك أبا بكر فأتاهم و معه عمر و أبو عبيدة بن الجراح، و حدث بين الطرفين خلاف طويل و عريض، ثم قال أبو بكر: إني قد رضيت لكم أحد هذين الرجلين: عمر أو أبا عبيدة، فقام عمر فبايع أبا بكر، فقالت الانصار أو

(١) - أخرجه النسائي في «الخصائص» ص ٩١ بسنده عن سعد.

و أخرجه أيضاً عن أنس، و جابر، و عن الامام علي - عليه السلام - و فيه: أن رسول الله ص بعث ب «براءة» إلى أهل مكة مع أبي بكر. ثم اتبعه بعلي.

فقال له: خذ الكتاب فامض به إلى أهل مكة، قال: فلحقته و أخذت الكتاب منه، فانصرف أبو بكر كئيباً، فقال: يا رسول الله ص أنزل في شيء؟ قال: لا إلا أنني أمرت أن أبلغه أنا أو رجل من أهل بيتي.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٧١

بعض الانصار لا نبايع إلا علياً (١) ثم تمت البيعة لأبي بكر، و التي قال عنها عمر: كانت بيعه أبي بكر فلتة و قى الله المسلمين شرها فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه.

و لم يشهد الامام علي - عليه السلام - و سائر أوليائه من بني هاشم و غيرهم البيعة، و لم يدخلوا السقيفة، بل كانوا منصرفين إلى خطبهم الفادح برسول الله و قيامهم بالواجب من تجهيزه.

قال ابن الاثير في «أسد الغابة»: و تخلف عن بيعته [أي بيعه أبي بكر] علي و بنو هاشم و الزبير بن العوام و خالد بن سعيد بن العاص و سعد بن عباد الانصاري (٢).

و كان لأبي بكر مع الزهراء البتول «عليها السلام» في قضية فدك و غيرها مواقف أدت إلى غضبها و هجرانها له، حتى توفيت «عليها السلام» و هي غاضبة عليه كما أخرج ذلك البخاري (٣) و غيره.

(١) - تاريخ الطبري: ٢- ٤٤٣ ذكر الاخبار الواردة باليوم الذي توفي فيه رسول الله ص.

(٢) إن الذين وقفوا إلى جانب الامام على - عليه السلام - كانوا من أعيان المهاجرين والأنصار كعمار بن ياسر، و أبي ذر الغفاري، و المقداد بن الاسود، و سلمان الفارسي، و العباس بن عبد المطلب، و حذيفة ابن اليمان، و غيرهم، و كانوا يعتقدون بحقه - عليه السلام - في الخلافة من خلال مواقف النبي ص و تصريحاته العديدة فيه في مختلف المناسبات، و التي ختمها بقوله ص في حجة الوداع، و قد أخذ بيد علي - عليه السلام - من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.. و قد روى هذا الحديث بطرق كثيرة جداً تجدها ماثورة في تراجم الصحابة.

(٣) روى ذلك في صحيحه عن عائشة في باب فرض الخمس، و رواه أيضاً في كتاب المغازي في غزوة خيبر، قال: فوجدت فاطمة علي أبي بكر فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت و عاشت بعد النبي ص ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلًا و لم يؤذن بها أبا بكر و صلى عليها.. و قد روى البخاري في باب مناقب فاطمة «عليها السلام» بسنده عن المسور بن مخرمة أن رسول الله ص قال: فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٧٢

و في أيام أبي بكر افتتحت بلاد الشام و قسم كبير من العراق.

و كان قليل الرواية عن النبي - صلى الله عليه و آله و سلم «١» فاتفق له الشيخان علي ستة، و انفرد البخاري بأحد عشر و مسلم بواحد.

روى عنه: عمر بن الخطاب، و زيد بن ثابت، و عثمان، و ابن عمر، و غيرهم.

و عدّ من المتوسطين من الصحابة فيما روى عنه من الفتيا، و نقل عنه الشيخ الطوسي في «الخلافة» أربعاً و أربعين فتوى منها: أنه كان يرى جواز تولية المفضول علي من هو أفضل منه.

و كان أبو بكر يقول برأيه في العديد من المسائل و الاحكام، فقد سئل عن الكلاله التي نزل بحكمها القرآن فقال: إني سأقول فيها برأبي، فان يك صواباً فمن الله، و ان يك خطأ فهو مني و من الشيطان «٢».

و جاء في «سنن البيهقي»: «٦- ٢٤٦ عن أبي سعيد الخدري، قال: إن أبا بكر رضي الله عنه كان ينزل الجذ بمنزلة الاب.

(يعني أنه كان يحجب الاخوة بالجد كما أن الاب يحجب الاخوة و الاخوات).

توفي أبو بكر بالمدينة في - سنة ثلاث عشرة، و لما حضره الموت استخلف عمر ابن الخطاب.

(١) - و جمع ابن كثير حديث أبي بكر في اثنين و سبعين حديثاً و سمي مجموعته «مسند الصديق» و استدرك ما جمعه ابن كثير جلال الدين السيوطي فأنهى أحاديثه إلى مائة و أربعة، علماً أن جملة منها ما ليس بحديث و إنما هو قول، كقوله: شاور رسول الله في أمر الحرب.. و قوله: إن رسول الله ص أهدى جملاً لأبي جهل.

و منها ما هو محكوم عليه بالوضع كقوله: إنما حرّ جهنم علي أمتي مثل الحمام.

انظر الغدير: ٧- ١٠٨.

(٢) سنن البيهقي: ٦- ٢٣٤.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٧٣

٥٣ عبد الله بن عمر «١»

(١٠، ١١ ق ه- ٧٣، ٧٤ ه) ابن الخطاب القرشي العدوي، أبو عبد الرحمن.

أسلم بمكة مع إسلام أبيه، و هاجر مع أبيه و أمه إلى المدينة، و هو ابن عشر، أو إحدى عشرة سنة، و رده رسول الله - صلى الله عليه و

آله و سلم عن القتال يوم أحد لصغر سنّه، و أجازته يوم الخندق كما روى عنه، و شهد فتح مكة. و مولده و وفاته فيها.

قال الخطيب: خرج إلى العراق، فشهد يوم القادسية، و يوم جلولاء، و ما بينهما من وقائع الفرس، و ورد المدائن غير مرّة.

(١) الموطأ لمالك ١- ١٤٩، الطبقات الكبرى لابن سعد ٤- ١٤٢، المحبر ٢٤، التأريخ الكبير ٥- ٢، المعرفة و التاريخ ١- ٢٤٩، الكنى و الأسماء للدولابي ٨٠، الجرح و التعديل ٥- ١٠٧، مشاهير علماء الامصار ٣٧ برقم ٥٥، الثقات لابن حبان ٣- ٢٠٩، المعجم الكبير للطبراني ١- ٣٤٢، المستدرک للحاكم ٣- ٥٥٦، حلية الاولياء ١- ٢٩٢، الاحكام لابن حزم ٢- ٨٧، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ٤٢ برقم ٥، تاريخ بغداد ١- ١٧١، الإستيعاب ٢- ٣٣٣، طبقات الفقهاء للشيرازي ٥٠، المنتظم ٦- ١٣٣، أسد الغابة ٣- ٢٢٧، الكامل في التأريخ ٤- ٣٦٣، تهذيب الاسماء و اللغات ١- ٢٧٨، وفيات الاعيان ٣- ٢٨، الرياض النضرة ٢- ٤٢٣، تهذيب الكمال ١٥- ٣٣٢، سير أعلام النبلاء ٣- ٢٠٣، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٧٣ هـ) ٤٥٣، العبر للذهبي ١- ٦١، الوافي بالوفيات ١٧- ٣٦٢، مرآة الجنان ١- ١٥٤، البداية و النهاية ٩- ٥، غايه النهاية ١- ٤٣٧، النجوم الزاهرة ١- ١٩٢، تهذيب التهذيب ٥- ٣٢٨، تقريب التهذيب ١- ٤٣٥، الاصابة ٢- ٣٣٨، كنز العمال ١٣- ٤٧٥، شذرات الذهب ١- ٨١، الغدير ١٠- ٣، الاعلام ٤- ١٠٨.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٧٤

روى عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَ عَنْ: أَبِيهِ، وَ أُخْتِهِ حَفْصَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، وَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَ أَبِي بَكْرٍ، وَ آخِرِينَ.

روى عنه: الحسن البصري، و السائب والد عطاء، و سعيد بن المسيب، و نافع، و عروة بن الزبير، و عمرو بن دينار، و غيرهم.

و هو أحد أكثر الصحابة رواية عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَ قَدْ نَقَلَ عَنْهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ فِي «الْمَوْطَأِ» كَثِيرًا مِنْ أَحَادِيثِهِ، وَ اعْتَمَدَ عَلَيْهِ فِي أَكْثَرِ أَحْكَامِهِ.

روى عن مالك أن أبا جعفر المنصور قال له: خذ بقوله يعني ابن عمر و إن خالف علياً و ابن عباس!! و كان ابن عمر ممن امتنع عن بيعه أمير المؤمنين علي - عليه السلام، و كان رأيه كما يقول ابن حجر أنه لا يبايع لمن لم يجتمع عليه الناس «١».. ثم بايع لمعاوية لما اصطاح مع الحسن بن علي، و بايع لابنه يزيد بعد موت معاوية لاجتماع الناس «٢» عليه.

لقد امتنع ابن عمر عن بيعه علي - عليه السلام التي أجمع عليها المسلمون، (و بلغ من سرور الناس ببيعتهم إياه أن ابتهج بها الصغير، و هذج إليها الكبير، و تحامل نحوها العليل، و حسرت إليها الكعاب «٣» فأى اجماع حصل في التأريخ على خليفته كالذي حصل لعلي - عليه السلام، و هذا ابن حجر نفسه يقول: (كانت بيعه علي

(١) - فتح الباري لابن حجر: ٥- ١٩.

(٢) نفس المصدر: ١٣- ١٦٥.

و ذكر الآبي (ت ٤٢١) في نثر الدر: ٢- ٩٠ أن ابن عمر استأذن علي الحجاج ليلاً، فقال له الحجاج: ما جاء بك؟ قال: ذكرت قول النبي ص: «من مات و ليس في عنقه بيعه لأمام مات ميتة جاهلية» فمد إليه رجله، فقال: خذ فبايع، أراد بذلك الغض منه.

(٣) من خطبة للامام علي - عليه السلام - وصف فيها بيعه الناس له.

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٣- ٣.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٧٥

بالخلافه عقب قتل عثمان في أوائل ذي الحجة سنة خمس و ثلاثين، فبايعه المهاجرون و الانصار و كل من حضر و كتب ببيعته إلى الآفاق فأذعنوا كلهم إلّا معاوية في أهل الشام «١» ثم ما الذي يبرر بيعته لمعاوية الذي شق عصا الطاعة، و نازع الامام في أمر لا يحل

له «٢»، و تسبب في حرب ضروس راح ضحيتها عدد كبير من الصحابة الكرام و التابعين لهم بإحسان «٣» ثم أى إجماع وقع على بيعه يزيد المعروف بالخلاعة و المجون، و قد نبذه صلحاء الأئمة و بقية المهاجرين و الانصار، و منهم سيد شباب أهل الجنة الحسين - عليه السلام، و عبد الله بن عباس، و عبد الله بن الزبير، و كل من سار معهم و رأى رأيهم.

عُدَّ ابن عمر في المكثرين من الفتيا من الصحابة.

و نقل عنه الشيخ الطوسي في «الخلافة» ١٦٧ فتوى.

قال مروان بن الحكم لما طلب الخلافة و ذكروا له ابن عمر: ليس ابن عمر

(١) - فتح الباري: ٧ - ٥٨٦.

(٢) تحدث عمر بن الخطاب عن الخلافة فقال: ليس فيها لطلاق و لا لولد طليق و لا لمسلمة الفتح شىء.

أسد الغابة: ٤ - ٣٨٧ ترجمه معاوية بن أبى سفيان.

و كتب الامام على - عليه السلام - إلى معاوية: و اعلم أنك من الطلقاء الذين لا- تحل لهم الخلافة، و لا تعقد معهم الامامة، و لا يدخلون في الشورى.

الامامة و السياسة ص ٨٧، و العقد الفريد ٤ - ١٣٦ أخبار على و معاوية.

(٣) قُتل في هذه الحرب المعروفة بصفين سبعون ألفاً، منهم من أصحاب على خمسة و عشرون ألفاً، و من أصحاب معاوية خمسة و أربعون ألفاً، معجم البلدان: ٣ - ٤١٤ مادة (صفين).

و من الصحابة الذين استشهدوا مع على - عليه السلام - بصفين: عمار بن ياسر، خزيمه بن ثابت الانصارى (ذو الشهادتين)، عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي، عبد الله بن كعب المرادى، أبو الهيثم مالك بن التيهان، هاشم بن عتبة بن أبى وقاص المعروف بالمرقال و غيرهم كثير.

الغديري: ٩ - ٣٦٢.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٧٦

بأفقه منى.

و لكنه أسن، و كانت له صحبة.

و قال الشعبي: كان ابن عمر جيد الحديث و لم يكن جيد الفقه.

روى المحدثون موارد عديده من أوهام و أغلاط ابن عمر في الحديث، حتى أن عائشة استدركت عليه عدة أحاديث، كما عارضته في عدة فتاوى.

قال ابن عمر: إن رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم - مرّ بقبر فقال: إن هذا ليعذب الآن بكاء أهله عليه، فقالت عائشة: غفر الله لآبى عبد الرحمن إنه و هل، إن الله تعالى يقول: "وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى" ﴿١﴾ * إنما قال رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم - إن هذا ليعذب الآن و أهله ليكون عليه.

و قال: قال رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم - الشهر تسع و عشرون و صفق بيديه مرتين ثم صفق الثالثة و قبض إبهامه.

فقالت عائشة: غفر الله لآبى عبد الرحمن أنه و هل، إنما هجر رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم - نساءه شهراً، فنزل لتسع و عشرين، فقالوا: يا رسول الله نزلت لتسع و عشرين؟ فقال: إن الشهر يكون تسعاً و عشرين «٢» و أخرج مسلم من طريق نافع ان ابن عمر كان يكرى مزارعه على عهد رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم.

و فى اماره أبى بكر و عمر و عثمان و صدرراً من خلافة معاوية حتى بلغه فى آخر خلافة معاوية ان رافع بن خديج يحدث فيها بنهى

عن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَآتَا مَعَهُ فَسَأَلَهُ فَقَالَ: كَانَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنِ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ.

فتركها ابن عمر بعد، و كان إذا سئل عنها بعد قال: زعم رافع بن خديج إن رسول الله نهى عنها «٣» و كان ابن عمر يفتي النساء إذا أحرمن أن

(١) - الانعام: ١٦٤، الاسراء: ١٥، و فاطر: ١٨.

(٢) مسند أحمد بن حنبل: ٢ - ٣١.

(٣) صحيح مسلم: ١٠ - ٢٠٢ باب كراء الارض ط ٣٠، دار احياء التراث العربى، و أخرجه ابن ماجه: ٢ - ٨٧، و أبو داود فى سننه: ٢ - ٢٥٩ الحديث ٣٣٩٤.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٧٧

يقطعن الخفين حتى أخبرته عائشة [بنت أبي عبيد] عن عائشة إنها تفتي النساء أن لا يقطعن فانتهى عنه «١» توفى ابن عمر - سنة ثلاث أو أربع و سبعين.

و قيل فى سبب موته أن عبد الملك لما أرسل إلى الحجاج أن لا يخالف ابن عمر شق عليه ذلك فأمر رجلاً معه حرباً كانت مسمومة فلما دفع الناس من عرفه لصق ذلك الرجل به فأمر الحربه على قدمه فمرض منها ثم مات.

روى أنه قال لما احتضر: ما أجد فى نفسى شيئاً إلا أتى لم أقاتل الفئنه الباغية مع على بن أبى طالب.

و فى لفظ: ما آسى على شىء، إلا أتى لم أقاتل الفئنه الباغية «٢»

(١) - السنن الكبرى للبيهقى: ٥ - ٥٢.

(٢) روى الحاكم فى مستدرکه: ٣ - ١١٥ بسنده عن حمزة بن عبد الله بن عمر أنه بينما هو جالس مع عبد الله بن عمر إذ جاءه رجل من أهل العراق فقال: يا أبا عبد الرحمن إنى و الله لقد حرصت أن أتسم بسمتك و أقتدى بك فى أمر فرقة الناس، و اعتزل الشر ما استطعت و إنى أقرأ آية محكمة قد أخذت بقلبي فأخبرنى عنها.

أ رأيت قول الله عز و جل: (وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاصْرِلْهُمَا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحِدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَاصْرِلْهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسُطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) أخبرنى عن هذه الآية، فقال عبد الله: ما لك و لذلك انصرف عنى.

فانطق حتى توارى عنا سواده، و أقبل علينا عبد الله بن عمر، فقال: ما وجدت فى نفسى من شىء فى أمر هذه الآية، و ما وجدت فى نفسى أنى لم أقاتل هذه الفئنه الباغية كما أمرنى الله عز و جل.

قال الحاكم: هذا باب كبير قد رواه عن عبد الله بن عمر جماعة من كبار التابعين و إنما قدمت حديث شعيب بن أبى حمزة عن الزهرى و اقتصرته عليه لأنه صحيح على شرط الشيخين.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٧٨

٥٤ عبد الله بن عمرو بن العاص «١»

(.. - ٦٥، ٦٣ هـ) ابن وائل السهمى القرشى، أبو محمد، و قيل: أبو عبد الرحمن.

أسلم قبل أبيه فيما ذكر، و هاجر إلى المدينة بعد سنة سبع، و يقال: كان اسمه العاص فسماه رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

عبد الله.

روى عن النبي، و عن: معاذ بن جبل، و عمر بن الخطاب، و عبد الرحمن بن عوف، و آخرين.

و روى عن أهل الكتاب، و أدمن النظر في كتبهم، و اعتنى بذلك.

قال ابن حجر: إنَّ عبد الله بن عمرو كان قد ظفر في الشام بحمل جمل من كتب أهل الكتاب، فكان ينظر فيها و يحدث منها فتجئب الاخذ عنه لذلك كثير من

(١) الطبقات لابن سعد ٢-٣٧٣، تاريخ خليفة ١١٥، الطبقات لخليفة ٦ برقم ١٤٩، المحبر ٢٩٣، التاريخ الكبير ٥-٥، المعارف ١٦٣، المعرفة و التاريخ ١-٢٥١، الجرح و التعديل ٥-١١٦، رجال الكشي ٣٥ برقم ٧١، الثقات لابن حبان ٣-٢١٠، المستدرک للحاكم ٣-٥٢٦، حلية الاولياء ١-٢٨٣، جمهرة أنساب العرب ١٦٣، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ٥٢ برقم ٢٢، رجال الطوسي ٢٣، الخلاف للطوسي ٣-٧٠١-٣٤٥-٢-٨٨) طبع جماعة المدرسين، الإستيعاب بذي الاصابة ٢-٣٣٨، طبقات الفقهاء للشيرازي ٥٠، أسد الغابة ٣-٢٣٣، تهذيب الاسماء و اللغات ١-٢٨١، مختصر تاريخ ابن عساكر ١٣-١٩٤ برقم ٤٧، تهذيب الكمال ١٥-٣٥٧ برقم ٣٤٥٠، تاريخ الإسلام (سنه ٦١ ٨٠ هـ ٤١)، سير أعلام النبلاء ٣-٧٩، تذكرة الحفاظ ١-٤١، العبر ١-٥٣، غايه النهاية ٢-٤٣٩ برقم ١٨٣٥، الاصابة ٢-٣٤٣ برقم ٤٨٤٧، تهذيب التهذيب ٥-٣٣٧، تقريب التهذيب ١-٤٣٦، شذرات الذهب ١-٧٣، جامع الرواة ١-٤٩٨، تنقيح المقال ٢-٢٢٦، معجم رجال الحديث ١٠-٢٧١ برقم ٧٠٣٨.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٧٩

أئمة التابعين «١» و كان يكتب عن رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلم أقواله فنهته قريش عن ذلك.

روى أحمد بن حنبل عنه قال: كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلم أريد حفظه، فنهتنى قريش، فقالوا: إنك تكتب كل شيء تسمعه من رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلم و رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلم بشر يتكلم في الغضب و الرضا، فأمسكت عن الكتابة، فذكرت ذلك لرسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلم فقال: «أكتب فوالذي نفسي بيده ما خرج مني إلَّا حق» «٢» و قد شهد عبد الله مع أبيه فتح الشام، و شهد معه وقعة صفين، فكان على ميمنة جيش معاوية.

عن حنظلة بن خويلد العنزى، قال: بينما أنا عند معاوية إذ جاءه رجلان يختصمان في رأس عمار رضى الله عنه، فقال كل واحد منهما: أنا قتلته، فقال عبد الله ابن عمرو: ليطب به أحد كما نفساً لصاحبه، فأتى سمعت رسول الله يقول: «تقتله الفئة الباغية» فقال معاوية: يا عمرو ألا تغنى عننا مجنونك، فما بالك معنا؟ قال: إن أبى شكاني إلى رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلم فقال: «أطع أباك ما دام حياً» فأنا معكم و لست أقاتل.

و قد ذكر أنه ندم ندامه شديده على قتاله مع معاوية و أنه كان يقول: ما لى و لصفين؟ ما لى و لقتال المسلمين؟ و الله لو ددت أنى مت قبل هذا بعشر سنين.

و جاء فى: «أسد الغابة» عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه أنه كان فى مسجد رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلم فى حلقة فيها أبو سعيد الخدرى و عبد الله بن عمرو بن العاص فمرّ الحسين بن علىّ فسلم، فردّ القوم السلام، فسكت عبد الله حتى فرغوا فرجع صوته، و قال: عليكم السلام و رحمة الله و بركاته ثم أقبل على القوم فقال: ألا أخبركم بأحب أهل الارض إلى أهل السماء، قالوا: بلى، قال: هو هذا

(١)- فتح البارى: ١-١٦٧.

(٢) المسند: ٢-١٦٢ و أخرجه أبو داود فى سننه برقم (٣٦٤٦) من كتاب العلم.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٨٠

الماشى، ما كلمنى منذ لىالى صفين و لآن يرضى عنى أحب إالى من أن يكون لى حمر النعم..، ثم قال: إن عبد الله دخل على الحسين ليعتذر إليه فقال الحسين: أعلمت يا عبد الله أنى أحب أهل الارض إلى أهل السماء؟ قال: أى و رب الكعبة، قال: فما حملك على أن قاتلتنى و أبى يوم صفين فو الله لآبى كان خيراً منى، قال: أجل.. ثم ذكر بأنه اعتذر بأن رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم قال له: أطع عمرواً.

أقول: ليت ابن عمرو التزم بكلمته هو، و أخذ بما ينصح به الآخرين، ذلك أن رجلاً سأله عن تكليفه تجاه معاوية و هو يخالف أحكام الكتاب، فقال: أطعه فى طاعة الله و اعصه فى معصية الله «١» و إذا كان يطيع رسول الله فى قوله: «أطع أباك» فلم لا يطيعه فى قوله - صلى الله عليه و آله و سلم -: «لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق».

عُدَّ من فقهاء الصحابة.

و قيل: كان يفتى فى الصحابة.

نقل عنه الشيخ أبو جعفر الطوسى فى كتاب «الخلافة» ثلاث عشرة فتوى، منها: يجب الغسل على من غسل ميتاً، و به قال الشافعى فى البويطى، و هو قول على - عليه السلام و أبى هريرة، و ذهب ابن عمرو و ابن عباس و.. إلى أن ذلك مستحب. توفي عبد الله فى - سنة خمس و ستين، و قيل: - ثلاث و ستين، و قيل غير ذلك.

(١) - روى مسلم عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة، قال: دخلت المسجد فإذا عبد الله بن عمرو بن العاص جالس فى ظل الكعبة و الناس مجتمعون عليه فأتيتهم فجلست إليه فقال: كنا مع رسول الله ص فى سفر.. فاجتمعنا إلى رسول الله ص فقال:.. و من بايع إماماً فأعطاه صفقة يده و ثمرة قلبه فليطعه إن استطاع، فان جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر.

فدنوت منه فقلت له: أنشدك الله أنت سمعت هذا من رسول الله ص؟ فأهوى إلى اذنيه و قلبه بيديه، و قال: سمعته اذناى و وعاه قلبى. فقلت له: هذا ابن عمك معاوية يأمرنا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل و نقتل أنفسنا و الله يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ قال: فسكت ساعة ثم قال: اطعه فى طاعة الله و اعصه فى معصية الله.

صحيح مسلم: ١٢- ٤٧٤ باب كتاب الامارة (الحديث ١٨٤٤).

و رواه البيهقى فى سننه: ٨- ١٦٩.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٨١

٥٥ أبو موسى الاشعري «١»

(..- ٤٤ ه) عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار التميمى، أبو موسى الاشعري.

ولد فى زبيد (باليمن)، و قدم هو و أناس من الاشعريين على رسول الله بعد فتح خيبر، و لم يكن من مهاجرة الحبشة على قول الاكثر، و أما وافق قدومهم قدوم جعفر الطيار و أصحابه من أرض الحبشة.

روى عن النبى - صلى الله عليه و آله و سلم، و عن: أبى بكر، و معاذ بن جبل، و أبى بن كعب، و عمر ابن الخطاب، و ابن مسعود، و آخرين.

روى عنه: بُريده بن الحُصيب، و أبو سعيد الخدرى، و الاسود بن يزيد، و أبو وائل شقيق بن سلمة، و غيرهم.

(١)- وقعة صفين ٥٣٣ ٥٣٨، الطبقات الكبرى لابن سعد ٢-٣٤٤، المحبّر ١٢٤، التأريخ الكبير ٥-٢٢، المعارف ١٥١، المعرفة و التاريخ ١-٢٦٧، الجرح و التعديل ٥-١٣٨، مشاهير علماء الامصار ٦٥ برقم ٢١٦، الثقات لابن حبان ٣-٢٢١، المستدرک للحاکم ٣-٤٦٤، حلیة الاولیاء ١-٢٥٦، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعین ٤٨ برقم ١٥، الخلاف للطوسی ١-١٠٨، الإستیعاب ٢-٣٦٣، طبقات الفقهاء للشیرازی ٤٤، المنتظم ٥-٢٥١، أسد الغابة ٣-٢٤٥، رجال ابن داود ١٢٢، تهذیب الکمال ١٥-٤٤٦، سیر أعلام النبلاء ٢-٣٨٠، تذکره الحفاظ ١-٢٣، تاریخ الإسلام للذهبی (سنة ٤١ ٦٠ هـ) ١٣٩، العبر للذهبی ١-٣٧، الوافی بالوفیات ١٧-٤٠٧، مرآة الجنان ١-١٢٠، الجواهر المضيئة ٢-٤١٥، النجوم الزاهرة ١-١٢٦، تهذیب التهذیب ٥-٣٦٢، الاصابة ٢-٣٥١، شذرات الذهب ١-٢٩، تنقیح المقال ٢-٢٠٣.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٨٢

و قد عُدَّ في الفقهاء المقرئين.

ولما عمر بن الخطاب البصرة، و هو الذي فتح تُسْتَر، و لما ولي عثمان أقره على البصرة، ثم عزله، فانتقل إلى الكوفة، ثم ولّاه عثمان الكوفة، و لم يزل عليها إلى أن قُتِل عثمان، فأقره الامام على - عليه السلام.

و لما كانت وقعة الجمل، و أرسل على - عليه السلام إلى أهل الكوفة لينصروه، كان أبو موسى يخذل الناس عن نصره أمير المؤمنين - عليه السلام، و يأمرهم بوضع السلاح و الكف عن القتال، فعزله الامام - عليه السلام -، فأقام بالكوفة إلى أن كان التحكيم، و قصته في أمر التحكيم و اجتماعه بعمر بن العاص مشهورة.

روى الطبري أنّ عمرو بن العاص لما رأى أمر أهل العراق قد اشتد في وقعة صفين، و خاف في ذلك الهلاك، قال: نرفع المصاحف ثم نقول ما فيها حكم بيننا.. فرفع أهل الشام المصاحف بالرمح، فلما رأى الناس المصاحف قد رُفعت قالوا: نجيب إلى كتاب الله عزّ و جلّ.. فقال على [عليه السلام]: عباد الله امضوا على حقكم و صدقكم في قتال عدوكم، فإنّ معاوية و عمرو بن العاص ليسوا بأصحاب دين و لا قرآن، أنا أعزّف بهم منكم قد صحبتهم أطفالاً و صحبتهم رجالاً، فكانوا شرّ أطفال و شر رجال.. فقال له مسعر بن فدكي التميمي و زيد بن حصين الطائي في عصابة معهما من القرّاء الذين صاروا خوارج بعد ذلك: يا عليّ أجب إلى كتاب الله عزّ و جلّ إذا دُعيت إليه.. و لما اختار أهل الشام عمرو بن العاص، قال الاشعث بن قيس: قد رضينا بأبي موسى الاشعري.

فقال على [- عليه السلام -]: فإنّكم قد عصيتموني في أوّل الامر فلا تعصوني الآن، إنّي لا أرى أن أوليه، و لكن هذا ابن عباس، فلم يقبلوا، فقال: إنّي أجعل الأشر، فرفضوا.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٨٣

فقال - عليه السلام -: اصنعوا ما أردتم، فبعثوا إلى أبي موسى و قد اعتزل القتال «١» و لما اجتمع بعمر بن العاص و اتفقا، تقدّم أبو موسى فقال: إنّي قد خلعت علياً و معاوية، فولّوا من رأيتموه لهذا الامر أهلاً، فقال عمرو: إنّ هذا خلع صاحبه، و أنا أخلع صاحبه كما خلعه، و أثبت صاحبي معاوية.. فقال أبو موسى: ما لك لا وفقك الله غدرت و فجرت إنّما مثلك كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث، فقال عمرو: إنّما مثلك كمثل الحمار يحمل أسفاراً.. «٢» و هرب أبو موسى بعد ذلك إلى مكة.

و لما رجع الامام على - عليه السلام إلى الكوفة، قام في الناس خطيباً حيث اجتمع الخوارج و نزلوا حروراء فقال: الحمد لله و إن أتى الدهر بالخطب الفادح و الحدثنان الجليل، و أشهد أن لا إله إلاّ الله، و أنّ محمّداً رسول الله، أمّا بعد فإنّ المعصية تورث الحسرة و تعقب الندم، و قد كنت أمرتكم في هذين الرجلين و في هذه الحكومة أمرى و نحلّتكم رأيي لو كان لقصير أمر، و لكن أبيت إلاّ ما أردتم فكنت أنا و أنتم كما قال أخو هوازن:

و لكن روى أن أبا موسى حضر صفين مع الامام عليّ - عليه السلام -، و ممّا يؤكد صحه هذه الرواية قول الامام - عليه السلام - في شأن الحكمين: «ألا و إنّ القوم اختاروا لأنفسهم أقرب القوم ممّا يُحِبُّون، و إنكم اخترتم لأنفسكم أقرب القوم ممّا تَكْرَهُون و إنّما عهدكم بعبد الله بن قيس بالامس، يقول: إنّها فتنة فقطعوا أوتاركم، و شيموا سيوفكم، فإن كان صادقاً فقد أخطأ بمسيره غير مُستكره، و إن كان كاذباً فقد لزمته التُّهمه، فادفعوا في صدر عمرو بن العاص بعبد الله ابن عباس، و خذوا مهل الايام، و حوطوا قواصي الإسلام» قال ابن أبي الحديد: و ما طلبه اليمانيون من أصحاب عليّ - عليه السلام - ليجعلوه حكماً كالاشعث بن قيس و غيره إلّا و هو حاضر معهم في الصف، و لم يكن منهم علي مسافه، و لو كان علي مسافه لما طلبوه، و لكان لهم فيمن حضر غناء عنه، و لو كان علي مسافه لما وافق عليّ - عليه السلام - علي تحكيمه، و لا كان علي - عليه السلام - ممّن يحكم من لم يحضر معه.

انظر شرح النهج: ١٣ - ٣٠٩.

(٢) تاريخ الطبري: ٥ - ٥١ حوادث سنة ٣٧.

باختصار.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٨٤

أمرتهم أمري بمنعرج اللوى فلم يستينوا الرشد إلّا ضحى الغد

ألا إنّ هذين الرجلين اللذين اخترتموهما حكمين قد نبذا حكم القرآن وراء ظهورهما و أحيا ما أمات القرآن، و أتبع كل واحد منهما هواه بغير هدى من الله، فحكما بغير حجة بينه، و لا سنه ماضيه، و اختلفا في حكمها، و كلاهما لم يُرشد، فبرئ الله منهما و رسوله و صالح المؤمنين «١» أخرج الفسوى من طريق محمد بن عبد الله بن نمير، حدثني أبي، عن الاعمش، عن شقيق، قال: كنا مع حذيفة جلوساً، فدخل عبد الله و أبو موسى المسجد فقال: أحدهما منافق، ثم قال: إنّ أشبه الناس هدياً و دلاً و سماً برسول الله ص عبد الله. و ذكره الذهبي في «سيره» أيضاً.

عَدَّ أبو موسى من المتوسطين من الصحابه فيما روى عنه من الفتيا.

و نقل عنه الشيخ الطوسى في «الخلاف» ثلاث عشرة فتوى.

توفى - سنة أربع و أربعين، و قيل: - سنة اثنتين و أربعين، و قيل: - سنة اثنتين و خمسين.

(١) - المصدر السابق: ٥٦.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٨٥

٥٦ عبد الله بن مسعود «١»

(.. - ٣٢، ٣٣ هـ) ابن غافل الهذلى المكى، أبو عبد الرحمن، حليف بنى زهره.

كان أبوه مسعود قد حالف فى الجاهلية عبد بن الحارث ابن زهره.

أسلم ابن مسعود قديماً.

و هو أول من جهر بالقرآن بمكة فيما قيل.

هاجر إلى الحبشة الهجرة الأولى، و قدم إلى مكة على رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم ثم هاجر إلى المدينة.

آخى رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم بينه و بين الزبير بن العوام بمكة فى المؤاخاة الأولى، و آخى بينه و بين معاذ بن جبل بالمدينة بعد الهجرة فى المؤاخاة الثانية.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣- ١٥٠، المعارف ١٤٤، الجرح و التعديل ٥- ١٤٩، اختيار معرفة الرجال ٣٨ برقم ٧٨، مشاهير علماء الامصار ٢٩ برقم ٢١، الثقات لابن حبان ٣- ٢٠٩- ٢٠٨، المستدرک للحاکم ٣- ٣١٢، حلیة الاولیاء ١- ١٤٤، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعین ٤٢ برقم ٤، رجال الطوسی ٢٣ برقم ٨، الخلاف للطوسی ٩٦، و ١١٠ و ١١٢ و..، الشافی للسید المرتضی ٤- ٢١٢، تاریخ بغداد ١- ١٤٧، الاستیعاب ٢- ٣٠٨، طبقات الفقهاء للشیرازی ٤٣، أسد الغابة ٣- ٢٥٦، الكامل فی التأریخ ٣- ١٣٦، تهذیب الاسماء و اللغات ١- ٢٨٨، رجال ابن داود ١٢٣ برقم ٩٠٦، تهذیب الکمال ١٦- ١٢١، العبر للذهبی ١- ٢٤، سیر أعلام النبلاء ١- ٤٦١، تاریخ الإسلام للذهبی (سنه ٣٢ هـ) ٣٧٩، الوافی بالوفیات ١٧- ٦٠٤، مرآة الجنان ١- ٨٧، الجواهر المضية ٢- ٤١٥، غایة النهایة ١- ٤٥٨ برقم ١٩١٤، النجوم الزاهرة ١- ٨٩، الاصابة ٢- ٣٦٠، تهذیب التهذیب ٦- ٢٧، طبقات الحفّاظ ١٤، کنز العمال ١٣- ٤٦٠، شذرات الذهب ١- ٣٨، مجمع الرجال ٤- ٥١، جامع الرواة ١- ٥٠٧، تنقیح المقال ٢- ٢١٥ برقم ٧٠٧٢، الغدير ٨- ٩٩ و ١١٧، معجم رجال الحديث ١٠- ٣٢٢ برقم ٧١٦٠.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٨٦

شهد بدرأ و أحداً و بیعة الرضوان و سائر المشاهد مع رسول الله- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، وَ هُوَ الَّذِي أَجْهَزَ عَلَيَّ أَبِي جَهْلٍ فِي وَقْعَةِ بَدْرٍ.

روى عن رسول الله- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ.

روى عنه: أبو سعيد الخدرى، و عمران بن حصين، و أبو هريرة، و جابر بن عبد الله الانصارى، و زر بن حبيش، و آخرون. و هو أحد رواة حديث الغدير من الصحابة، و قد أخرج الحافظ ابن مردويه «١» بإسناده عنه نزول آية التبليغ في علي- عليه السلام يوم الغدير «٢» و رواه عنه السيوطى في «الدر المنثور» ج ٢ ص ٢٩٨ «٣» روى أن ابن مسعود شهد الصلاة على فاطمة سيدة النساء- عليه السلام و دفنها.

بعثه عمر بن الخطاب إلى الكوفة ليعلمهم أمور دينهم و بعث عمار بن ياسر أميراً، و كتب إليهم: أنهما من النجباء من أصحاب محمد- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ من أهل بدر فاقتدوا بهما و أطيعوا و اسمعوا قولهما.

روى أن رسول الله- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ قال: «من سَرَّه أن يقرأ القرآن غصّاً كما أنزل فليقرأ على قراءة ابن أمّ عبد».

(١)- و هو أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني المتوفى ٤١٠ هـ.

قال فيه الذهبي في «تذكرة الحفاظ»: «٣- ١٠٥٠: الحافظ الثبت العلامة، و عمل المستخرج على صحيح البخارى و كان قيماً بمعرفة هذا الشأن بصيراً بالرجال طويل الباع مليح التصانيف.

(٢) و آية التبليغ هي قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ (المائدة- ٦٧).

فعن ابن مسعود: بلغ ما أنزل إليك من ربك إن علياً مولى المؤمنين.

و أخرج ابن مردويه أيضاً عن أبي سعيد الخدرى.

و ابن عباس نزول هذه الآية في الامام على- عليه السلام-

قال: فأخذ أى النبى ص بعضد على ثم خرج إلى الناس فقال: أيها الناس أ لست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه..

(٣) انظر «الغدير»: ١، ٢١٦- ٥٣.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٨٧

و كان ابن مسعود يُعرف باسم أمّه أمّ عبد بنت عبد ودّ.

أخرج الحاكم عن حَبِيَّة العُرْنِي أَنَّ نَاساً أَتَوْا عَلِيّاً فَأَثَنُوا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ: أَقُولُ فِيهِ مِثْلَ مَا قَالُوا وَ أَفْضَلُ: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ، وَ أَحَلَّ حَلَالَهُ وَ حَرَّمَ حَرَامَهُ، فَقِيهٌ فِي الدِّينِ، عَالِمٌ بِالسُّنَّةِ.

و أخرج ابن سعد عن زيد بن وهب أنّ عمر بن الخطاب قال فيه: كُنَيْفٌ مُلِيٌّ عَلِماً «١».

عن أبي وائل قال: خطبنا ابن مسعود، فقال: كيف تأمروني أقرأ على قراءة زيد بن ثابت بعد ما قرأت من في رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم بضعاً و سبعين سورة، و إنّ زيدا مع الغلمان له ذوابتان؟! و كان ابن مسعود من الناقمين على عثمان، و قد امتنع أن يمنح للوليد بن عقبة من بيت مال الكوفة يوم كان عليه، و ألقى مفاتيح بيت المال، و كان يتكلم بكلام لا يدعه و هو: إنّ أصدق القول كتاب الله و أحسن الهدى هدى محمد - صلى الله عليه وآله وسلم، و شرّ الأمور محدثاتها و كل محدث بدعة و كل بدعة ضلالة و كل ضلالة في النار.

فكتب الوليد في حقه إلى عثمان، فكتب إليه يأمره بإشخاصه، فأخذه عثمان أخذاً شديداً و هجره و منعه عطاءه، و أمر به فأخرج من مسجد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم إخراجاً عنيفاً «٢»

(١) - و في رواية الحاكم: كيف ملئ علماً؟ و «كُنَيْفٌ»: تصغير كنف، و هو الوعاء، و هو تصغير تعظيم كقول الجباب بن المنذر: انا جُدَيْلُهَا الْمُحَكِّكُ، وَ عُذَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ.

(٢) انظر «أنساب الاشراف» للبلاذري: ٥-٣٦.

وقد نقلناه من «الغدير»: ٩-٣.

و ذكر ابن عبد ربّه الاندلسي في رواية عن عبد الله بن سنان، قال: خرج علينا ابن مسعود و نحن في المسجد، و كان على بيت مال الكوفة و أمير الكوفة عقبة بن أبي معيط فقال: يا أهل الكوفة فقدت من بيت مالكم الليلة مائة ألف لم يأتني بها كتاب من أمير المؤمنين و لم يكتب لي بها براءة.

قال: فكتب الوليد بن عقبة إلى عثمان في ذلك، فترعه عن بيت المال.

ثم قال ابن عبد ربه: و كان الوليد بن عقبة أخا عثمان لأُمّه و كان عامله على الكوفة، فصلّى بهم الصبح ثلاث ركعات و هو سكران، ثم التفت إليهم فقال: إن شئتم زدكم.

العقد الفريد: ٤، ٣٠٧-٣٠٦ طبع دار الكتاب العربي.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٨٨

و قد شهد ابن مسعود في رهط من أهل العراق عُمَاراً جَنَازَةً أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ بِالرَّبِذَةِ وَ كَانَ عَثْمَانُ قَدْ نَفَاهُ إِلَيْهَا فَاسْتَهْلَ عَبْدِ اللَّهِ بِيكِي وَ يَقُولُ: صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ: تَمَشَى وَ حَدَكَ وَ تَمَوْتُ وَ حَدَكَ وَ تَبَعْتُ وَ حَدَكَ «١» عُيِّدَ مِنَ الْمَكْثَرِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ فِيمَا رَوَى عَنْهُ مِنَ الْفِتْيَا.

و نقل عنه الشيخ الطوسي في «الخلافة» خمساً و أربعين و مائة فتوى.

و هو من القائلين ببقاء المتعة على إباحتها «٢» و كان هو و عمر يوجبان الوضوء بمس المرأة و لا يريان للجنب أن يتيمم «٣» روى ابن سعد بإسناده عن زر عن عبد الله أنه كان يصوم الإثنين و الخميس.

(١) - انظر الطبقات الكبرى لابن سعد: ٤-٢٣٤ في ترجمة أبي ذر.

و روى في ص ٢٣٣ بإسناده عن مالك الأشر أن مع نفر الذين كانوا معه شهدوا موته، و أن أبا ذر حدّتهم بقول رسول الله ص:

ليموتن منكم رجل بفلاة من الارض تشهده عصابة من المؤمنين.

كما ذكر السيد المرتضى شهود ابن مسعود لجزاة أبي ذر.

(٢) انظر شرح الموطأ للزرقاني: ٣-١٥٤.

(٣) قال أبو بكر الجصاص الحنفى (ت ٣٧٠) ما ملخصه: أما قوله تعالى: (أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا) * فَإِنَّ السَّلْفَ

قد تنازعوا في معنى الملامسة، قال عليّ و ابن عباس و أبو موسى و الحسن.. هي كناية عن الجماع و كانوا لا يوجبون الوضوء لمن

مسّ امرأته، و قال عمر و عبد الله بن مسعود: المراد اللمس باليد و كانا يوجبان الوضوء بمسّ المرأة و لا يريان للجنب أن يتيمم.

ثم أثبت عدم نقض الوضوء بمسّ المرأة بالسنة النبوية.

ثم قال: و وجه آخر يدل على أنّ المراد منه الجماع و هو أنّ اللمس و إن كان حقيقة للمسّ باليد فإنه لما كان مضافاً إلى النساء و جب

أن يكون المراد منه الوطء كما أنّ الوطء حقيقة المشى بالاقدام فإذا أضيف إلى النساء لم يعقل منه غير الجماع.

كذلك هذا و نظيره قوله تعالى: وَ إِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ.

يعنى من قبل أن تجمعهن.

و أيضاً فإنّ النبيّ ص أمر الجنب بالتيمم في أخبار مستفيضة، و متى ورد عن النبيّ ص حكم ينتظمه لفظ الآية و جب أن يكون فعله

إنما صدر عن الكتاب كما أنّه قطع السارق و كان في الكتاب لفظ يقتضيه كان قطعه معقولاً بالآية و كسائر الشرائع التي فعلها النبيّ

ص ممّا ينطوي عليه ظاهر الكتاب.

«أحكام القرآن»: ٢-٣٦٩ طبع دار الكتاب العربي بيروت.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٨٩

و عن ابن سيرين أنّ ابن مسعود كان يقرأ في الظهر و العصر في الركعتين الأولىين بفاتحة الكتاب و سورة في كل ركعة و في الأخيرين

فاتحة الكتاب «١» و من كلمات ابن مسعود قال: إنكم في ممّر الليل و النهار في آجال منقوصة، و أعمال محفوظة، و الموت يأتي بغتة،

من زرع خيراً يوشك أن يحصد رغبة، و من زرع شراً يوشك أن يحصد ندامه، و لكل زارع مثل ما زرع، لا يسبق بطيء بحظه، و لا

يُدرِك حريص ما لم يُقدّر له، فمن أعطى خيراً فالله أعطاه، و من وقى شراً، فالله وقاه، المتقون سادة، و الفقهاء قادة، و مجالستهم

زيادة.

و قال: جاهدوا المنافقين بأيديكم، فإن لم تستطيعوا فبالستكم، فإن لم تستطيعوا إلّا أن تكفّهروا في وجوههم، فافعلوا.

قال ابن كثير: ثم قدم أي ابن مسعود إلى المدينة فمرض بها فجاهه عثمان بن عفان عائداً، فيروى أنّه قال له: ما تشكّي؟ قال: ذنوبي،

قال: فما تشتهي؟ قال: رحمه ربّي، قال: ألا أمر لك بطبيب؟ فقال: الطبيب أمرضني، قال: ألا أمر لك بعطائك؟ و كان قد تركه سنتين

فقال: لا- حاجة لي فيه، فقال: يكون لبناتك من بعدك، فقال: أ تخشى على بناتي الفقرا؟ إني أمرت بناتي أن يقرأن كل ليلة سورة

الواقعة، و إني سمعت رسول الله- صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: «من قرأ الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً» «٢» توفي- سنة اثنتين

و ثلاثين، و قيل: - ثلاث و ثلاثين، و كان أوصى إلى الزبير بن العوام فصلّى عليه، و قد قيل إنّ عمار بن ياسر صلّى عليه، و دُفن

بالقيع ليلاً.

(١)- مجمع الزوائد للهيتمي: ٢-١١٧.

(٢) البداية و النهاية: ٧-١٧٠، ذكر من توفي من الاعيان سنة (٣٢هـ).

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٩٠

٥٧ عبد الله بن مغلل المزنى «١»

(..- ٥٦٠) عبد الله بن مغلل المزنى، أبو سعيد، وقيل: أبو زياد. شهد بيعة الرضوان «٢» وهو أحد البكاءين «٣» في غزوة تبوك فيما قيل. سكن المدينة، ثم البصرة، وله عدة أحاديث. روى عنه: سعيد بن جبير، والحسن البصرى، و ثابت البناني، وغيرهم.

(١) المحرر ١٢٤ و ٢٨١، التأريخ الكبير ٥-٢٣، المعارف ١٦٨، المعرفة و التاريخ ١-٢٥٦، الجرح و التعديل ٥-١٤٩، مشاهير علماء الامصار ٦٧ برقم ٢٢١، الثقات لابن حبان ٣-٢٣٦، المستدرک للحاکم ٣-٥٧٨، السنن الكبرى للبيهقي ١-٩٨، رجال الطوسي ٢٣، الإستيعاب ٢-٣١٦، طبقات الفقهاء للشيرازى ٥١، المغنى و الشرح الكبير ١-١٥٧، أسد الغابة ٣-٢٦٤، تهذيب الاسماء و اللغات ١-٢٩٠، تهذيب الكمال ١٦-١٧٣، سير أعلام النبلاء ٢-٤٨٣، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٦٠ هـ ٢٦١)، الاعلام بوفيات الاعلام ١-٤٠ برقم ١٤٧، الوافى بالوفيات ١٧-٦٣٢، مرآة الجنان ١-١٣١، البداية و النهاية ٨-٦٢، تهذيب التهذيب ٦-٤٢، تقريب التهذيب ١-٤٥٣، الاصابة ٢-٣٦٤، شذرات الذهب ١-٦٥، تنقيح المقال ٢-٢١٨.

(٢) و هى عمرة الحديبية، و كانت سنة ست، و الحديبية: قرية متوسطة على تسعة أميال من مكة، و فيها دعا رسول الله ص أصحابه إلى البيعة، فبايعوه تحت الشجر انظر الكامل فى التاريخ لابن الاثير: ٢- ١٠٠ ذكر عمرة الحديبية.

(٣) و هم الذين كانوا سألوا النبي ص أن يحملهم فى غزوة تبوك (سنة ٩ هـ) فلم يجد لهم محملاً و نزلت الآية الشريفة: (وَ لَا عَلَى الَّذِينَ إِذِ مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ) (التوبة-٩٣).

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٩١

و عدّه أبو إسحاق الشيرازى ممن نُقل عنه الفقه من الصحابة.

قال الحسن البصرى: كان عبد الله بن مغلل أحد العشرة الذين بعثهم إلينا عمر بن الخطاب يفقهون الناس.

وقيل: إنه أول من دخل من باب مدينة تستر يوم فتحها «١» روى عن عبد الله أن رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم قال: لا يبولن أحدكم فى مستحمّه.

توفى بالبصرة- سنة ستين، و قيل: - تسع و خمسين، و أوصى أن لا- يصلى عليه عبيد الله بن زياد «٢» و أن يصلى عليه أبو برزة الاسلمى.

(١)- تُسْتَر: مدينة بخوزستان، فتحت سنة (١٧) و قيل (١٦) و قيل (١٩)، و فيها أُسر الهرمزان، انظر الكامل فى التاريخ: ٢-٥٤٦ فى حوادث سنة (١٧).

(٢) عبيد الله بن زياد بن أبيه: ولى البصرة لمعاوية سنة (٥٥) و أقرّه يزيد سنة (٦٠) ثم جمع له يزيد البصرة و الكوفة.

وقد جهز جيشاً لمقاتلة الامام الحسين - عليه السلام - فكانت فاجعة كربلاء التى استشهد فيها ريحانة الرسول ص و أهل بيته و أصحابه الميامين فى عاشوراء سنة (٦١)، و لما مات يزيد و اضطربت الأمور ثار أهل البصرة بعبيد الله، ففرّ هارباً و لحق بالشام، ثم قتل فى معركة «الخازر» من أرض الموصل سنة (٦٧)، قتله إبراهيم بن مالك الأشتر الذى بعثه المختار الثقفى على رأس جيش للطلب بثار الامام الحسين - عليه السلام -.

انظر تاريخ الطبرى- حوادث سنة ٦١، و الاعلام: ٤-١٩٣.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٩٢

٥٨ عتاب بن أسيد «١»

(١٣، ١٥ ق. هـ - ١٣ هـ) ابن أبي العيص الأموي، أبو عبد الرحمن، أبو محمد المكي.

أسلم يوم فتح مكة، واستعمله رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم على مكة بعد الفتح لما سار إلى حنين، وقيل: إن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم ترك معاذ بن جبل بمكة يفقه أهلها، واستعمل عتاباً بعد عودته من حصن الطائف، وكان عمره حين استعمل نيفاً وعشرين سنة، فأقام للناس الحج تلك السنة وهي سنة ثمان، وحج المشركون على ما كانوا عليه. □
أخرج في الدر المنثور ج ١ - ص ٣٦٦ عن ابن جرير وابن جريج في قوله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا" قال: كانت ثقيف قد صالحت النبي - صلى الله عليه وآله وسلم على أن مالهم من ربا على الناس، وما كان للناس عليهم من ربا فهو موضوع، فلما كان الفتح استعمل عتاب بن أسيد على مكة، وكانت بنو عمرو

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥-٤٤٦، التأريخ الكبير ٧-٥٤، تفسير الامام العسكري - عليه السلام - ٥٥٥، المعرفة و التاريخ ٣-٢٨٦، مشاهير علماء الامصار ٥٦ برقم ١٥٥، الثقات لابن حبان ٣-٣٠٤، المستدرک للحاکم ٣-٥٩٤، الاحكام لابن حزم ٢-٨٨، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ٨٦ برقم ٨٢، تاريخ بغداد ١٤-١٩٩، الإستيعاب ٣-١٥٣، المنتظم ٤-١٥٧، أسد الغابة ٣-٣٥٨، وفيات الاعيان ٦-١٤٩، تهذيب الكمال ١٩-٢٨٢، العبر للذهبي ١-١٣، تاريخ الإسلام للذهبي (عهد الخلفاء (٩٧، الجواهر المضية ٢-٤١٧، الاصابة ٢-٤٤٤، تهذيب التهذيب ٧-٨٩، تقريب التهذيب ٢-٣. □
(٢) البقرة: ٢٧٨.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٩٣

بن عمير بن عوف يأخذون الربا من بنى المغيرة، وكانت بنو المغيرة يربون لهم في الجاهلية، فجاء الإسلام و لهم مال كثير، فأتاهم بنو عمرو يطلبون رباهم، فأبى بنو المغيرة أن يعطوهم في الإسلام، ورفعوا ذلك إلى عتاب بن أسيد، فكتب عتاب إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم فنزلت: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا" إلى قوله: "وَلَا تُظَلِّمُونَ" فكتب بها رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم إلى عتاب و قال: إن رضوا و إلا فأذنهم بحرب «١» روى عتاب عن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم. روى عنه: عطاء بن أبي رباح، و سعيد بن المسيب. □
قيل: و لم يدر كاه.

وعد من المقلين في الفتيا من الصحابة.

عن سعيد بن المسيب عن عتاب، قال: أمر رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم أن يخرص العنب كما يخرص النخل، تؤخذ زكاته زبيياً كما تؤخذ صدقة النخل تمراً. □
توفى عتاب - يوم وفاة أبي بكر، وقيل: جاء نعي أبي بكر يوم دفن عتاب.

(١) - مكاتيب الرسول: للأحمدى: ٣-٦١٥.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٩٤

٥٩ عثمان بن حنيف

«١» (.. بعد ٤٠ هـ) ابن واهب بن العُكيم الانصارى، الاوسى، أبو عمرو، وقيل: أبو عبد الله المدني، والى البصرة، أخو سهل بن حنيف.

شهد مع النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أُحُدًا «٢» و ما بعدها من المشاهد، و كان من الموالين لأمير المؤمنين - عليه السَّلام مُقَدِّمًا له.

و قد عدّه البرقى من شرطه الخميس من أصحاب عليّ - عليه السَّلام الذين كانوا يبايعون على الموت. ولّاه عمر بن الخطاب مساحة الارض و جبايتها بالعراق، و ضَرَبَ الخراج و الجزية على أهلها. و كتب إليه: أن افرض الخراج على كلّ جريب، عامر أو غامر درهماً و قفيزاً،

(١) رجال البرقى ٤، ثقات ابن حبان ٣-٢٦١، رجال الطوسى ٤٧ برقم ١١، تاريخ بغداد ١-١٧٩، الإستيعاب ٣-٨٩ (هامش الاصابة)، الكامل فى التاريخ ٣-٣٢٠) حوادث سنة ٣٦ هـ، تهذيب الاسماء و اللغات ٢-٣٢٠ برقم ٣٩٠، رجال العلامة الحلى ١٢٥ برقم ١، تهذيب الكمال ١٩-٣٥٨ برقم ٣٨٠٥، رجال ابن داود ٢٣٣ برقم ٩٧٠، سير أعلام النبلاء ٢-٣٢٠، تهذيب التهذيب ٧-١١٢ برقم ٢٤١، الاصابة ٢-٤٥٢ برقم ٥٤٣٧، مجمع الرجال ٤-١٣٠، بهجة الآمال ٥-٣٣٢، تنقيح المقال ٢-١٤٥ برقم ٧٧٧٠، أعيان الشيعة ٨-١٢٩، الغدير ٩، ١٠٦، ١٠٧-١٠٠، معجم رجال الحديث ١١-١٠٦ برقم ٧٥٧٥، قاموس الرجال ٦-٢٤٣.

(٢) و فى تهذيب التهذيب: و تفرد الترمذى بقوله شهد بدرًا.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٩٥

و افرض على الكُزْم على كل جريب عشرة دراهم..

و كان عمر كما ذكر العلماء بالاثر و الخبر قد استشار الصحابة فى رجل يوجّهه إلى العراق فأجمعوا جميعاً على عثمان بن حنيف، و قالوا: إن تبعته على أهمّ من ذلك، فإنّه له بصراً و عقلاً و تجرّباً.

و لما بويع عليّ - عليه السَّلام بالخلافة بعث عثمان بن حنيف والياً على البصرة، فلم يزل حتى قدم عليه طلحة و الزبير و عائشة، فجرت بين الفريقين وقائع، ثم تنادوا إلى الصلح و توادعوا ريثما يقدم عليهم أمير المؤمنين - عليه السَّلام، فكتبوا بينهم كتاباً: إنّ لعثمان بن حنيف دار الامارة و الرحبة و المسجد و بيت المال و المنبر..

فلم يلبث إلّا يومين أو ثلاثة حتى وثبوا على عثمان، فظفروا به، و أصابوه بأذى، ثم خلّوا سبيله، فلحق بعلى - عليه السَّلام، و حضر معه وقعة الجمل.

ثم سكن الكوفة بعد استشهاد أمير المؤمنين - عليه السَّلام، و مات بها فى زمن معاوية.

روى عثمان عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

و روى عنه: ابن أخيه أبو أمامة بن سهل، و عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، و عمارة بن خزيمة بن ثابت، و نوفل بن مساحق، و هانئ بن معاوية الصّدفى.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٩٦

٦٠ عثمان بن عفان «١»

(.. ٣٥ هـ) ابن أبى العاص بن أمية القرشى الأموى، أبو عبد الله و أبو عمرو.

ولد بمكة، و أسلم بعد البعثة بقليل.

هاجر إلى أرض الحبشة الهجرتين، ثم عاد إلى مكة و هاجر إلى المدينة.

شهد أحداً «٢» و ما بعدها من المشاهد، و كان قد تخلف عن بدر، و يقال أنه

(١) الطبقات الكبرى ٣-٨٤-٥٣ و ٤-١٦٨، المحجبر ١٤، التأريخ الكبير ٦-٢٠٨، تاريخ المدينة المنورة ٣-١١٤٧-٩٥٢، المعارف ١١٠ و ١١٧ و ٨٤ الامامة و السياسة ٢٥-٤٦، المعرفة و التاريخ ٣-٣٩٥ و ٣٩٨ و ٣٩٩، تاريخ يعقوبى ٢-١٧٧-١٦٢، اختيار معرفة الرجال ٢٥ و ٢٧ و ٣٢ و ٩١ و ١٤٢، العقد الفريد ٥-٦٠-٢٦، المستدرک على الصحيحين ٣-١٠٧-٩٥، حلية الاولياء ١-٦١-٥٥، الاحكام فى أصول الاحكام لابن حزم الاندلسى ٢-٨٨، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ٤٤ برقم ٨، الإستيعاب ٣-٦٩، أسد الغابة ٣-٣٧٦، الكامل فى التأريخ ٣-١٥٣ و ١٥٤ و ٧٩، العبر ١-٢٦، تذكرة الحفاظ ١-١٠-٨، مرآة الجنان ١-٩٠، النجوم الزاهرة ١-٩٢، تهذيب التهذيب ٧-١٣٩، الاصابة ٢-٤٥٥، السير للشماخي ١-٤٩-٢٩، طبقات الحفاظ ١٣، كثر العمال ١٣-١٠٤-٢٧، الصواعق المحرقة ١٠٤-١١٥، شذرات الذهب ١-٤٠، بحار الانوار طبع كمپانى ٨-٣٢٣-٣٠١، تاريخ التمدن الإسلامى ٢-٣١٨ و ١-٧٦ و ١-٢٧٠، أعيان الشيعة ١-٤٤٣-٤٣٧ و ٤-٢٣٧، تنمة المنتهى فى تاريخ الخلفاء ص ١٢، الاعلام للزركلى ٤-٢١٠.

(٢) قال ابن الاثير: و انتهت الهزيمة بجماعة المسلمين، فيهم عثمان بن عفان و غيره إلى الاعوص، فأقاموا به ثلاثاً ثم أتوا النبى ص فقال لهم حين رأهم: لقد ذهبت فيها عريضة.

الكامل فى التأريخ: ٢-١٥٨.

و انظر تاريخ الطبرى: ٢-٢٠٣ حوادث سنة ٣ هـ.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٩٧

تخلف عنها لتمريض زوجته رقية بنت رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم.

و هو أحد الستة الذين رشحهم عمر بن الخطاب للخلافة، ففاز بها لقبوله بالشرط الذى اشترطه عبد الرحمن بن عوف فى تحكيم سته الشيخين أبى بكر و عمر «١».

و فى أيامه افتتحت أرمينية و القفقاز و خراسان و كرمان و سجستان و قبرس و غيرها.

رؤى له عن رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم مائة و ستة و أربعون حديثاً.

روى عنه: زيد بن ثابت و أنس بن مالك و زيد بن خالد الجهنى و عبد الله بن عمر و أبو هريرة، و أبان بن عثمان، و آخرون.

وقد عُدَّ من المتوسطين فى الفتيا من الصحابة، و ذكر له الشيخ الطوسى فى «الخلافة» ستين فتوى.

و كان يحكم برأيه و يجتهد فى مقابل النص فى كثير من الاحكام.

و لما دحض عبد الرحمن بن عوف حججه فى الإتمام بالسفر، قال عثمان: هذا رأى رأيت «٢».

روى البخارى و البيهقى و أحمد بن حنبل عن عبد الله بن عمر قال (و اللفظ لأحمد): صلّيت مع رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم ركعتين بمنى و مع أبى بكر ركعتين و مع عثمان صدرأ من خلافته ثم صلّاها أربعاً «٣»

و كان عبد الرحمن بن عوف قد أخذ بيد الامام على - عليه السلام - و اشترط عليه هذا الشرط، فأبى (عليه السلام) أن يقبله، فأرسل يده.

(١) - و كان عبد الرحمن بن عوف قد أخذ بيد الامام على - عليه السلام - و اشترط عليه هذا الشرط، فأبى (عليه السلام) أن يقبله، فأرسل يده.

(٢) الكامل لابن الاثير: ٣-١٠٣ فى حوادث سنة تسع و عشرين.

(٣) صحيح البخارى: ٢-١٦١ كتاب الحج، باب الصلاة بمنى، السنن الكبرى: ٣-١٢٦ باب الامام المسافر يؤم المقيمين، المسند: ٢-١٤٨.

و ذكر (ابن الترمذى) فى ذيل السنن الكبرى للبيهقى: ٣-١٤٤ من طريق سفيان بن عيينة عن جعفر بن محمد عن أبيه، قال: اعتلّ

عثمان و هو بمنى، فأتى على فقيل له: صل بالناس، فقال: إن شئتم صليت بكم صلاة رسول الله ص، قالوا: لا، إلا صلاة أمير المؤمنين يعنون عثمان أربعاً، فأبى.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٩٨

و روى البيهقي بإسناده عن مروان بن الحكم قال: شهدت عثمان و علياً رضي الله عنهما بين مكة «١» و عثمان رضي الله عنه ينهى عن المتعة، و أن يُجمع بينهما [أى بين الحج و العمرة]، فلما رأى ذلك على رضي الله عنه أهلّ بهما جميعاً، فقال: لييك بعمره و حجته، فقال عثمان رضي الله عنه: ترانى أنهى الناس عن شيء و أنت تفعله، قال: ما كنت لأدع رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم لقول أحد من الناس «٢» و كان عثمان قد اختص أقاربه من بنى أمية بالمناصب و الولايات «٣» و أعطاهم الاموال الطائلة، مما أثار نقمة الناس عليه.

قال ابن قتيبة في «المعارف»: و كان مما نقموا على عثمان أنه آوى الحكم بن أبى العاص و أعطاه مائة ألف درهم، و قد سيره رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم ثم لم يؤوه أبو بكر و لا عمر.

قالوا: و تصدق رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم بمهروز موضع سوق المدينة على المسلمين فأقطعه عثمان الحارث بن الحكم أخا مروان، و أقطع فذك «٤» مروان، و هى صدقة رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم فوهبه كله لمروان. و من الاحداث التى نقمت على عثمان أنه نفى الصحابي الكبير أبا ذر الغفارى إلى الشام ثم استقدمه إلى المدينة لَمَّا شكى منه معاوية، ثم نفاه إلى الربذة،

(١) - كذا.

(٢) السنن الكبرى: ٤- ٣٥٢ كتاب الحج، باب جواز القران، صحيح البخارى: ٢- ١٤٢ كتاب الحج، باب التمتع و القران.

(٣) فكان بالشام كلها معاوية و بالبصرة سعيد بن العاص، و بمصر عبد الله بن سعد بن أبى سرح، و بخراسان عبد الله بن عامر بن كرز، و بالكوفة الوليد بن عقبه بن أبى معيط.

وقد ولى عبد الله بن عامر البصرة، و ولى سعيد بن العاص الكوفة أيضاً.

(٤) و فى تعليق للعلامة الامينى أن فذك إن كانت فىء للمسلمين كما ادّعاه أبو بكر، فما وجه تخصيصها بمروان، و إن كانت نحلّة من رسول الله ص لبضعة الزهراء «عليها السلام» كما ادّعته و شهد لها أمير المؤمنين و ابناها الامامان السبطان و أم أيمن، فأى مساس بها لمروان؟ انظر الغدير: ٨- ٢٣٧.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ١٩٩

و كان أبو ذر ينكر على الولاة و بطانة عثمان استنثارهم بالاموال و عدم إنفاقها فى وجوهها، و كان رحمه الله تعالى يقول: و الله لقد حدثت أعمال ما أعرفها، و الله ما هى فى كتاب الله و لا سنّة نبيه «١» فسارت إليه الوفود من مصر و البصرة و الكوفة و معهم أهل المدينة، يطلبون منه أن يردّ المظالم و يعزل كل عامل كرهوه، فأعطاهم الرضى، فانصرف القوم، فلَمَّا كان المصريون ببعض الطريق وجدوا كتاباً مع غلام عثمان إلى عامله على مصر أن يضرب أعناق رؤساء المصريين، فرجعوا إلى المدينة و حصروه مدة ثم قتلوه و ذلك فى - ذى الحجة سنة خمس و ثلاثين، و دفن فى حش كوكب «٢»

(١) - انظر ترجمته فى كتابنا هذا.

كما أن عثمان سير نفراً من أشرف أهل الكوفة إلى الشام منهم: صعصعة ابن صوحان و مالك الأشتر و عمرو بن الحمق الخزاعى و زيد بن صوحان و جندب بن زهير الغامدى و كميل بن زياد النخعي، انظر الكامل لابن الاثير: ٣- ١٣٧.

(٢) تاريخ الطبري: ٣-٤٠٠، ط. مؤسسة الاعلمي، بيروت.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٠٠

٦١ عَدِيّ بن حاتم «١»

(..-٦٧ هـ) ابن عبد الله بن سعد، أبو طريف، ويقال: أبو وهب الطائي، ابن حاتم الطائي الذي يُضرب بجوده المثل. وفد على رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله وسلم فأكرمه، ونزع وسادة كانت تحته فألقاها له حتى جلس عليها، فسأل النبي - صَلَّى الله عليه وآله وسلم عن أشياء، فأجابه عنها، فما كان منه إلا أن أسلم وحسن إسلامه.

(١) المصنّف لعبد الرزاق ٨٤٥٨، ٨٥٠٢، ٨٥٣٠، ٨٥٣١، ٨٦٢١، وقعة صفين ١٠٠، ١١٧، ١٣٧، ١٤٣، ١٩٧، ٢٠٥، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٥، ٤٠٨، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٥٥، ٤٦٧، ٤٨٢، تاريخ خليفة ٥٧، ٦٢، ١٤٦، ٢٠٣، طبقات خليفة ١٢٧ برقم ٤٦٣ و ٢٢٥ برقم ٩٠٤، الطبقات الكبرى لابن سعد ٦-٢٢، التأريخ الكبير ٧-٤٣ برقم ١٨٩، المعارف ١٧٧، المعرفة و التاريخ ٢-٤٢٩، ثقات ابن حبان ٣-٣١٦، الجرح و التعديل ٧-٢ برقم ١، حلية الاولياء ٤-١٢٤، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ٨٢ برقم ٧٤، الكافي ٧ باب ١٨ الحديث ١، تهذيب الاحكام للطوسي ٦-٣٢٢، تاريخ بغداد ١-١٨٩ برقم ٢٩، الإستيعاب ٣-١٠٥٧ برقم ١٧٨١، الكامل في التأريخ ١-٦٣١ و ٢، ٢٨٦، ٣٠١، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٨٥، ٣٨٦-٢٥٨، ٣ و ٢٣٢-٢٣٠، ٢٣٥، ٢٥٠، ٢٨٩، ٢٩٣، ٣٤٠، ٣٤٨، ٤٢٩، تهذيب الاسماء و اللغات ١-٣٢٧، تهذيب الكمال ١٩-٥٢٤ برقم ٣٨٨٤، تاريخ الإسلام ١٨١ برقم ٦٩ حوادث ٦١ ٨٠، العبر ١-٥٥، الاعلام بوفيات الاعلام ١-٤٥ برقم ١٧٨، سير اعلام النبلاء ٣-١٦٢، تهذيب التهذيب ٧-١٦٦ برقم ٣٣٠، تقريب التهذيب ٢-١٦، الاصابة ٢-٤٦٠ برقم ٥٤٧٧، شذرات الذهب ١-٧٤، تنقيح المقال ٢-٢٥٠ برقم ٧٨٣٣، معجم رجال الحديث ١١-١٣٤.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٠١

و بعثه النبي - صَلَّى الله عليه وآله وسلم سنة عشر على صدقات طيء و أسد «١» قال عدّي: ما دخلت على النبي - صَلَّى الله عليه وآله وسلم إلا توسع لي، فدخلت عليه ذات يوم، و هو في بيت مملوء من أصحابه، فلما رأني توسع لي حتى جلستُ إلى جانبه.

روى عن النبي - صَلَّى الله عليه وآله وسلم، و عن علي - عليه السلام، و عمر بن الخطاب.

روى عنه: عبد الله بن معقل المزني، و تميم بن طرفة الطائي، و مُحَلِّ بن خليفة الطائي، و أبو عبيدة بن حذيفة بن اليمان، و عبد الله بن عمرو مولى الحسن بن علي «عليهما السلام»، و عباد بن حبيش الكوفي، و سعيد بن جبير، و الشَّعْبِيّ، و خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي، و محمد بن سيرين، و همام بن الحارث، و قيس بن أبي حازم، و ثابت البناني، و عبد الملك بن عمير، و مزي بن قَطْرِيّ، و آخرون. قال فيه ابن عبد البر: كان سيداً شريفاً في قومه، خطيباً، حاضر الجواب، فاضلاً كريماً.

و قال محمود البغدادي و هو معاصر: الجواد الفدّ بن الجواد الفدّ عدّي بن حاتم: صحابي عظيم، و قائد بارع، و فقيه، يمتاز بقوة المناظرة، و سرعة البديهة، و قوة الفكرة، و بعد النظرة، و كان من الحكماء «٢» شهد عدّي فتوح العراق و الشام و بلاد فارس أمراً على بعض الكتائب، و نزل الكوفة، فسكنها.

و كان من خيار أصحاب الامام علي - عليه السلام، و من مخلصي أنصاره، و من أشدّ الناس جهاداً بين يديه، شهد معه وقعة الجمل، و فقئت عينه يومئذ، ثم شهد وقعة صفين، فكان من فرسانها الشجعان، و قادتها الابطال، و هو القائل فيها:

تفدى علياً مهجتي و مالي و أسرتي يتبعها عيالي

(١) - الكامل في التاريخ: ٢- ٣٠١.

(٢) أعلام الثقات: ٦١.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٠٢

و شهد أيضاً وقعة النهروان.

ولما تهيأ الامام الحسن - عليه السلام لقتال معاوية و جمع الناس فخطبهم و حثهم على الجهاد فسكتوا، قام عدى بن حاتم فقال: أنا ابن حاتم، سبحان الله ما أقبح هذا المقام، ألا تجيبون إمامكم، و ابن بنت نبيكم، أين خطباء المصير الذين ألسنتهم كالمخاريق في الدعء، فإذا جدّ الجد فروّاغون كالثعالب، أما تخافون مقت الله، و لا عيبها و لا عارها؟.. ثم مضى لوجهه فخرج من المسجد، و دابته بالباب فركبها، و مضى إلى النخيلة، و أمر غلامه أن يلحقه بما يصلحه، و كان أول الناس عسكرياً.

قال عدى: ما جاء وقت صلاة قطّ إلّا و قد أخذت لها أهبتها، و ما جاءت إلّا و أنا إليها مشتاق.

و قال و قد سئل عن تعريف الشريف: هو الاحمق في ماله، الدليل في عرضه، الطارح لحقده، المعنى بأمر عامته.

و قال: الطريق مشترك، و الناس في الحقّ سواء، فمن اجتهد رأيه في نصيحة العامة، فقد قضى الذي عليه.

روى عبد الرزاق الصنعاني بسنده عن الشعبي عن عدى بن حاتم، قال: قلت: يا رسول الله أرمى الصيد فيغيب عنى ليلة، فقال: إذا وجدت فيه سهمك، و لم تجد فيه أثراً غيره فكله «١» توفي عدى بن حاتم بالكوفة - سنة سبع و ستين، و قيل: - ثمان و ستين، و الأول أصح، و شدّ من جعل وفاته - سنة ست و ستين أو - تسع و ستين «٢»

(١) - المصنف: ج ٤، الحديث ٨٤٥٨.

(٢) أعلام الثقات: ٦٤.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٠٣

٦٢ عروة بن أبي الجعد البارقي الأزدي «١»

(.. بعد ٦١ هـ) و يقال: عروة بن الجعد.

و بارق: جبل نزله قومه.

له صحبة و رواية.

روى عنه: شبيب بن غرقدة، و شريح بن هانئ الحارثي، و أبو إسحاق السبيعي، و عامر الشعبي، و آخرون.

وقد أعطاه النبي - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم ديناراً ليشتري له أضحى، فاشترى له شاتين، فباع إحداهما بدينار، فدعا له النبي - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم.

و ذكر الشيخ الطوسي دعاء النبي - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: «اللهم بارك له في صفقته»، في حق عرفة المدني.

و رواه البرقي في حق عرفة الأزدي.

و جاء في «تنقيح المقال» أنّ نسبة ذلك إليهما اشتباه، و أنّ الفضية لعروة البارقي.

(١) الطبقات لابن سعد ٦- ٣٤، التأريخ الكبير ٧- ٣١ برقم ١٣٧، المعرفة و التاريخ ٢- ٧٠٧، الجرح و التعديل ٦- ٣٩٥، مشاهير علماء الامصار ٨٢ برقم ٣١٦، رجال الطوسي ٣٢، الكامل في التأريخ ٣- ١٤٤، أسد الغابة ٣- ٤٠٣، تهذيب الكمال ٢٠- ٥، تاريخ الإسلام (سنة ٦١ هـ ١٨٥) برقم ٧٠، تهذيب التهذيب ٧- ١٧٨ برقم ٣٤٨، تقريب التهذيب ٢- ١٨ برقم ١٥٤، الاصابة ٢- ٤٦٨، جامع الرواة

١- ٥٣٧، تنقيح المقال ٢- ٢٥١، معجم رجال الحديث ١١- ١٣٧ برقم ٧٦٦٠.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٠٤

استعمله عمر بن الخطاب على قضاء الكوفة و ضم إليه سليمان بن ربيعة قبل أن يستقضى شريحاً.

قال الشعبي: أول من قضى على الكوفة عروة بن الجعد البارقي.

و هو أحد الذين سيّرهم عثمان إلى الشام من أهل الكوفة «١» لم نعثر على تاريخ وفاته، غير أن الذهبي ذكره في وفيات - سنة (٦١) ٨٠ هـ.

(١)- اجتمع نفر بالكوفة يطعنون على عثمان من أشرف أهل العراق: مالك بن الحارث الأشتر و ثابت بن قيس النخعي و كميل بن زياد النخعي و زيد بن صوحان العبدى و جندب بن زهير الغامدى و جندب بن كعب الازدى و عروة بن الجعد و عمرو بن الحقم الخزاعى، فكتب سعيد بن العاص [والى الكوفة] يخبره بأمرهم فكتب إليه أن سيّرهم إلى الشام و ألزمهم الدروب. تاريخ الطبرى: ٣- ٣٦٧ حوادث سنة ٣٣ هـ.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٠٥

٦٣ عقبه بن عامر «١»

(..- ٥٨ هـ) ابن عبس الجهني، أبو حماد، أبو عمرو، و قيل غير ذلك.

أسلم بعد هجرة النبي - صلى الله عليه و آله و سلم - إلى المدينة، و شهد فتوح الشام، و هو كان البريد إلى عمر بفتح دمشق، و ولى إمرة مصر نيابة عام (٣٥ هـ).

ذكر أبو عمر الكندى فى أمراء مصر: أن عبد الله بن سعد أمير مصر كان توجه إلى عثمان لما قام الناس عليه، فطلب أمراء الامصار، فتوجه إليه فى رجب سنة ٣٥ و استتاب عقبه بن عامر، فوثب محمد بن أبى حذيفة على عقبه و كان يوم ذاك بمصر فأخرجه من مصر و غلب عليها و ذلك فى شوال منها، و دعا إلى

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧- ٤٩٨، تاريخ خليفة بن خياط ١٧١، المحبر ٢٩٥، التأريخ الكبير ٦- ٤٣٠، المعارف ١٥٩، الجرح و التعديل ٣- ٣١٣، مشاهير علماء الامصار ٩٤، الثقات لابن حبان ٣- ٢٨٠، المعجم الكبير للطبرانى ١٧- ٢٦٧، المستدرک للحاكم ٣- ٤٦٧، رجال الطوسى ٣٢، الإستيعاب ٣- ١٠٦، الأنساب للسمرقانى ٢- ١٣٤، أسد الغابة ٣- ٤١٧، تهذيب الاسماء و اللغات ١- ٣٣٦، تهذيب الكمال ٢٠- ٢٠٢، سير أعلام النبلاء ٢- ٤٦٧، العبر للذهبي ١- ٤٤، تذكرة الحفاظ ١- ٤٢، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٥٨ هـ ٢٧١)، النجوم الزاهرة ١- ١٢٦، تهذيب التهذيب ٧- ٢٤٢، الاصابة ٢- ٤٨٢، تقريب التهذيب ٢- ٢٧، كنز العمال ١٣- ٤٩٥، شذرات الذهب ١- ٦٤، تنقيح المقال ٢- ٢٥٤، معجم رجال الحديث ١١- ١٥٥.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٠٦

خلع عثمان «١».

شهد وقعة صفين مع معاوية، ثم ولى مصر له سنة (٤٤ هـ)، ثم عزله سنة (٤٧ هـ) بمسلمة بن مخلد، و ولى غزو البحر.

قال ابن سعد: و زعم بعض الناس أن عقبه بن عامر هو الذى قتل عمّاراً، و هو الذى كان ضربه حين أمره عثمان بن عفان، و يقال بل الذى قتله عمر بن الحارث الخولانى «٢» روى عقبه عن النبي - صلى الله عليه و آله و سلم و عن عمر بن الخطاب، و عُدّ من الفقهاء، و كان شاعراً كاتباً.

روى عنه: أبو أمامة الباهلي، و مسلمة بن مُخَلد، و أبو إدريس الخولاني، و عبد الله بن مالك اليحصبي، و آخرون. روى النسائي بسنده عن عبد الله بن مالك أن عقبه بن عامر أخبره أنه سأل النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ أُخْتٍ لَهُ نَذَرَتْ أَنْ تَمْشِيَ حَافِيَةً غَيْرَ مَخْتَمَرَةٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ص: مُرَّهَا فَلْتَخْتَمِرْ وَ لَتَرْكَبْ وَ لَتَصْمِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ «٣» تَوَفَّى بِمِصْرَ - سَنَةَ ثَمَانٍ وَ خَمْسِينَ وَ قَبْرَهُ بِالْمَقْطَمِ.

(١) - نقلناه من كتاب الغدير للعلامة الاميني: ٩ - ١٤٥.

(٢) الطبقات الكبرى: ٣ - ٢٥٩.

و روى فيه أنه أقبل إلى عمار بن ياسر ثلاثة نفر: عقبه بن عامر الجهني و عمر بن الحارث الخولاني و شريك بن سلمة المرادي، فانتهوا إليه جميعاً و هو يقول: و الله لو ضربتمونا حتى تبلغوا بنا سَعَفَاتِ هَجْرٍ لَعَلِمْتُ أَنَا عَلَى حَقِّ وَ أَنْتُمْ عَلَى بَاطِلٍ، فَحَمَلُوا عَلَيْهِ جَمِيعاً فَقَتَلُوهُ.

(٣) السنن: ٧ - ١٩.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٠٧

٦٤ أبو مسعود البدرى الانصارى «١»

(..-٣٩، ٤٠ هـ) عقبه بن عمرو بن ثعلبة الخزرجي، و هو مشهور بكنيته.

شهد بيعة العقبة الثانية و أحداً و ما بعدها من المشاهد، و اختلفوا في شهوده بدرأ.

و قيل لم يشهد بدرأ و إنما عُرف بالبدرى لأنه نزل ماءً ببدر فُنُسِبَ إليه.

و جزم البخارى بأنه شهدها و استدل بأحاديث أخرجهما في «صحيحه»، في بعضها التصريح بأنه شهدها.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦-١٦، تاريخ خليفة ١٣٦، الطبقات لخليفة ١٦٦ برقم ٦٠١ و ٢٢٩ برقم ٩٣٣، المحبر ٢٩، التأريخ الكبير ٦-٤٢٩ برقم ٢٨٨٤، المعرفة و التاريخ ٣-٢٧٠، الكنى و الأسماء للدولابي ٥٤، الجرح و التعديل ٦-٣١٣، الثقات لابن حبان ٣-١٧٩، مشاهير علماء الامصار ٧٥ برقم ٢٧٠، المعجم الكبير للطبراني ١٧-١٩٤، أمالي المرتضى ١-٧٥، جمهرة أنساب العرب ٢-١-٣٦٢، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ٦٤ برقم ٤١، رجال الطوسي ٥٣، الإستيعاب ٤-١٧٢-١٧١، تاريخ بغداد ١-١٥٧، أسد الغابة ٥-٢٩٦، الكامل لابن الاثير ٣-٣٨٢، تهذيب الاسماء و اللغات ٢-٢٦٧ برقم ٤٢٤، رجال العلامة الحلي ١٢٦، تهذيب الكمال ٢٠-٢١٥، العبر للذهبي ١-٣٣، سير أعلام النبلاء ٢-٤٩٣، البدايه و النهاية ٧-٣٣٣، تهذيب التهذيب ٧-٢٤٧، تقريب التهذيب ٢-٢٧، الاصابة ٢-٤٨٤، شذرات الذهب ١-٤٩، تنقيح المقال ٢-٢٥٤، أعيان الشيعة ٨-١٤٧، الاعلام ٤-٢٤١-٢٤٠، معجم رجال الحديث ١١-١٥٥ برقم ٧٧٣١.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٠٨

روى عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثَ كَثِيرَةً.

روى عنه: عبد الله بن يزيد الخطمي، و علقمة، و مسروق، و عمرو بن ميمون و آخرون.

وقد نقل عنه الشيخ الطوسي في كتاب «الخلافة» فتويين.

قال له عمر بن الخطاب: بُنِيْتُ أَنْكَ تَفْتِي النَّاسَ وَ لَسْتُ بِأَمِيرٍ «١» سَكَنَ أَبُو مَسْعُودِ الْكُوفَةَ وَ ابْتَنَى بِهَا دَاراً، وَ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِمَامِ عَلِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَام) وَ اسْتَخْلَفَهُ عَلَى الْكُوفَةِ لَمَّا سَارَ إِلَى صَفِّينَ.

توفى - سنة تسع و ثلاثين، وقيل: - سنة أربعين، وقيل: - سنة احدى أو اثنتين و أربعين.

٦٥ على بن أبي طالب - عليه السلام

انظر ترجمته فى ص ٥

(١)- و كأنَّ الإفتاء كان من شئون الامارة، و لو صح ذلك لزم عدَّ كل أمير فى تلك العصور مفتياً، و هذا ما لا يثبت التاريخ. موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٠٩

٦٦ عمار بن ياسر «١»

(٥٧ ق هـ - ٣٧ هـ) ابن عامر بن مالك العنسى المكي، أبو اليقظان، مولى بنى مخزوم. كان أحد السابقين الأولين و الاعيان البدرين، و أمه سميّة مولاة بنى مخزوم من كبار الصحبايات، و كان أبواه أول شهديين فى الإسلام. و كانت بنو مخزوم يخرجون بعمار و أبيه و أمه إذا حميت الظهره يعذبونهم برمضاء مكة، فيمر بهم رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم فيقول: صبراً آل ياسر، موعدكم الجنة.

(١) وقعة صفين ٣٤٠، الطبقات الكبرى لابن سعد ٣- ٢٤٦، التأريخ الكبير ٧- ٢٥، المعارف ١٤٧، أنساب الاشراف ٢- ٣١٤، تاريخ الطبرى ٤- ٢٦، الجرح و التعديل ٦- ٣٨٩، اختيار معرفة الرجال رقم الحديث ١٣ و ١٤، مشاهير علماء الامصار ٧٤ برقم ٢٦٦، المستدرک للحاكم ٣- ٣٨٣، حلية الاولياء ١- ١٣٩، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ٧٥ برقم ٦٢، رجال الطوسى ٣٢، الخلاف للطوسى ١- ١١٢، تاريخ بغداد ١- ١٥٠، الاستيعاب ذيل الاصابة ٢- ٤٦٩، المنتظم ٥- ١١٩، أسد الغابة ٤- ٤٣، الكامل فى التأريخ ٣- ٣٠٨، تهذيب الاسماء و اللغات ٢- ٣٧، تهذيب الكمال ٢١- ٢١٥، العبر للذهبي ١- ٢٧، سير أعلام النبلاء ١- ٤٠٦، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٣٧ هـ ٥٦٩)، الوافى بالوفيات ٢٢- ٣٧٦، مرآة الجنان ١- ١٠٠، البداية و النهاية ٦- ٢٢٠، الجواهر المضية ٢- ٤١٦، الاصابة ٢- ٥٠٥، تقريب التهذيب ٢- ٤٨، تهذيب التهذيب ٧- ٤٠٨، شذرات الذهب ١- ٤٥، تنقيح المقال ٢- ٣٢٠، أعيان الشيعة ٨- ٣٧٢، الغدير ٩- ١٥، معجم رجال الحديث ١٢- ٢٦٥ برقم ٨٦٥.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢١٠

و اتفقوا على أنه نزلت فيه: "إِذَا مَنْ أُكْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ" «١» و تضافر الثناء عليه من رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم مشفوعاً بالنهى المؤكد عن بغضه و معاداته و سبه و انتقاصه.

روى عن النبى - صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال: ثلاثة تشناق إليهم الجنة: على و سلمان و عمار.

وعنه - صلى الله عليه و آله و سلم -: من عادى عماراً عاداه الله، و من أبغض عماراً أبغضه الله.

وعنه - صلى الله عليه و آله و سلم -: إنَّ عماراً ملئى إيماناً إلى مُشاشه.

وعنه - صلى الله عليه و آله و سلم -: إذا اختلف الناس كان ابن سُميَّة مع الحق.

وقد بعثه عمر إلى الكوفة أميراً، و بعث ابن مسعود معلماً و وزيراً، و كتب إليهم: إنَّهما من النجباء من أصحاب محمد - صلى الله عليه و آله و سلم من أهل بدر، فاقتدوا بهما و اسمعوا من قولهما.

و لم يؤثر عن عمار إلَّا الرضا بما يرضى الله و رسوله، و الغضب لهما و الهتاف بالحق و التجهم أمام الباطل.

وقد كان ينكر على عثمان أموراً وأحداثاً، وقد نال غلمان عثمان من عمار ما نالوا من الضرب حتى انفتق له فتق في بطنه و كسروا ضلعاً من أضلاعه.

و كان مع أمير المؤمنين عليّ - عليه السّلام في وقعتي الجمل وصفين، و كان يهتف في صفين: و الله لو قاتلونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر، لعرفت أننا على الحق، و أنهم على الباطل.

و لما قُتل في صفين، قال معاوية: إنما قتله عليّ و أصحابه الذين ألقوه بين رماحنا (سيوفنا)!!

وقد ردّ عليه الامام عليّ - عليه السّلام: بأنّ رسول الله إذا قتل حمزة

(١) - النحل: ١٠٦.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢١١

حين أخرجه.

قال القرطبي المالكي: و تواترت الآثار عن النبي - صَلَّى الله عليه و آله و سلمّ أنّه قال: «تقتل عماراً الفئة الباغية» و هذا من إخباره بالغيب و إعلام بنبوته - صَلَّى الله عليه و آله و سلمّ -، و هو من أصحّ الاحاديث.

روى عن عمار أنّه قال: كنت تريباً لرسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلمّ لسنته.

له في مسند بقيّ اثنان و ستون حديثاً.

روى عنه: ابن عباس، و أبو موسى الاشعري، و أبو أمامة الباهلي، و جابر بن عبد الله، و محمد بن الحنفية، و غيرهم.

عُدّ من المقلّين في الفتيا من الصحابة.

نقل عنه في «الخلافة» ست فتاوى.

عاش ثلاثاً أو أربعاً و تسعين سنه، و قُتل في صفين - سنه سيع و ثلاثين، و صَلَّى عليه أمير المؤمنين - عليه السّلام و لم يغسله.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢١٢

٦٧ عمر بن الخطاب «١»

(..- ٢٣ هـ) ابن نفيل بن عبد العزى القرشى العدوى، أبو حفص.

أسلم في السنه السادسة أو التاسعة بعد البعثة، و هاجر إلى المدينة، و شهد بدرًا و سائر المشاهد مع رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلمّ.

و لما توفّي رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلمّ و اجتمع الانصار و جماعة من المهاجرين في السقيفة «٢» و احتدم بينهم الخلاف، بادر عمر إلى بيعه أبي بكر،

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٤٤٢-٢٤٣ و ٣- حياة عمر بن الخطاب، المعارف ١٠٤، ١٦٠، تاريخ اليعقوبى ٢، ١٥٠، ١١٤، ١١٥-

١١٦، تاريخ الطبرى ٣، ٢٩٤-٢٦٧، الجرح و التعديل ٦-١٠٥، مروج الذهب ٣-٤٨، حلية الاولياء ١-٥٢، أصحاب الفتيا من الصحابة

و التابعين ٤٠ برقم ٢، الإستيعاب ٤-٢٨٣ في ترجمه خولة بنت ثعلبة، مناقب الخوارزمى ١٥٦، أسد الغابة ٤-٥٢، الكامل في التاريخ

٣-٣١، شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ٣-١٢٢، تفسير القرطبي ٥-٩٩ ضمن آية (و إن آتيتم) إلخ، الرياض النضرة ٢، ٣٥٥،

٣٥٧-٢٣٢، ج ٣، ٢٣٢-١٦٤، تاريخ الإسلام للذهبي (السيرة النبوية (١٧٣)، تذكرة الحفاظ ١-٧، الوافى بالوفيات ٢٢-٤٦٠، تفسير

ابن كثير ١-٤٦٧ ضمن آية (و إن آتيتم إحداهن قنطاراً) إلخ، الجواهر المضيئة ٢-٤١٥، الخطط المقرزية ١-٣٨٨، فتح البارى ١٢-

١٠١ و ج ٧-٣٦١، تهذيب التهذيب ٧-٤٣٨، تقريب التهذيب ٢-٤١٥، الاصابة ٢-٥١١، أعيان الشيعة ١، ٤٦٣، ٤٣١-٤٣٥، الغدير ١-٢٧٠، ٢٨٣.

(٢) و أمّا الامام على - عليه السلام - و سائر بنى هاشم و جماعة من الصحابة فلم يشهدوا السقيفة و الحديث عن السقيفة و ما جرى فيها و بعدها و الحديث ذو شجون، فمن أراد فليرجع إلى «تاريخ الطبرى»: ٢-٤٤٣ ط مؤسسة الاعلمى، فى حوادث سنة ١١. و «الامامة و السياسة» لابن قتيبة: ص ١٢، و تاريخ أبى الفداء: ٢-٦٤.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢١٣

فكان لآبى بكر بمنزلة الوزير، ثم ولى الخلافة بعد أبى بكر بعهد منه و ذلك فى سنة ثلاث عشرة.

وقد نهى عن كتابة السنّة و أمر الصحابة بأن يقلّوا الرواية عن رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم، و روى أنّه حبس ابن مسعود، و أبا الدرداء، و أبا مسعود الانصارى، فقال: قد أكثرتم الحديث عن رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم، و لما قدم قرظة بن كعب إلى الكوفة قالوا: حدثنا، فقال: نهانا عمر «١» روى عنه: عثمان بن عفان، و طلحة بن عبيد الله، و عبد الرحمن بن عوف، و أبو موسى الاشعري، و أبو هريرة، و آخرون.

و فى أيامه كانت الفتوحات فى الشام و العراق، فافتتحت القدس و المدائن و مصر و غيرها، و ولى عمرو بن العاص فلسطين و الأردن، و ولى معاوية بن أبى سفيان دمشق و بعلبك و البلقاء، ثم جمع الشام كلها لمعاوية.

قيل: هو أول من دون الدواوين فى الإسلام، جعلها على الطريقة الفارسية لاحصاء أصحاب الاعطيات و توزيع المرتبات عليهم.

عُدّ عمر بن الخطاب من المكثرين فى الفتيا من الصحابة.

و أورد له الشيخ الطوسى فى «الخلافة» مائة و ثمانى و تسعين فتوى.

و كان يقول فى كثير من المسائل برأيه، و يحكم فى القضايا باجتهاده، كما أنّه كان يأخذ عن الصحابة و يستفتيهم فى الاحكام.

قال ابن الاثير: و هو أول من جمع الناس فى صلاة الجنازة على أربع تكبيرات، و كانوا قبل ذلك يصلّون أربعاً و خمساً و ستاً، و هو أول من جمع الناس على إمام يصلّى بهم التراويح فى شهر رمضان، و كتب به إلى البلدان

(١) - «تذكرة الحفاظ» للذهبي: ١-٥.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢١٤

و أمرهم به «١» و روى مسلم بسنده عن أبى نصره، قال: كنت عند جابر بن عبد الله فأتاه آت فقال: ابن عباس و ابن الزبير اختلفا فى المتعتين، فقال جابر: فعلناهما مع رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم ثم نهانا عنهما عمر فلم نعد لهما «٢» و روى أيضاً بسنده عن عمران بن حصين، قال: اعلم أنّ رسول الله جمع بين حج و عمره ثم لم ينزل فيها كتاب و لم ينهنا عنهما رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم، قال فيها رجل برأيه ما شاء «٣» و روى البيهقى بسنده عن الحكم بن مسعود الثقفى، قال: شهدت عمر ابن الخطاب رضى الله عنه أشرك الاخوة من الاب و الأم مع الاخوة من الأم فى الثلث.

فقال له رجل: قضيت فى هذا عام أول بغير هذا، قال: كيف قضيت؟ قال: جعلته للاخوة من الأم و لم تجعل للاخوة من الاب و الأم شيئاً، قال: تلك على ما

(١) الكامل: ٣-٥٩ ذكر بعض سيرته (أى سيرة عمر).

قال العلامة الامينى: الذى ثبت فى السنّة و عمل الصحابة اختلاف العدد فى التكبير على الجنازة المحمول على مراتب الفضل فى الميت أو الصلاة نفسها، و ذلك يكشف عن أجزاء كل تلك الاعداد، فاختيار الواحد منها و الجمع عليه و المنع من البقية كما يمنع

عن البدع، رأى غير مدعوم بشاهد، واجتهاد تجاه السنّة والعمل «الغدير»: ١- ١٩٠.

روى أحمد في «مسنده»: ٤- ٣٧٠ عن عبد الاعلى قال: صلّيت خلف زيد بن أرقم على جنازة فكبر خمساً، فقام إليه أبو عيسى عبد الرحمن بن أبي ليلى، فأخذ بيده فقال: نسيت؟ قال: لا، ولكن صلّيت خلف أبي القاسم خليلي ص فكبر خمساً فلا أتركها أبداً.

(٢)- «صحيح مسلم» كتاب النكاح، باب ٣، الحديث ١٧. و المقصود بالمتعّين: متعّة الحج و متعّة النساء.

(٣) «صحيح مسلم» كتاب الحج، باب ٢٣ حديث ١٦٩ و «السنن الكبرى» للبيهقي: ٧- ٢٠٦، و في رواية لمسلم في نفس الباب الحديث ١٦٦: و قال ابن حاتم في روايته ارتأى رجل برأيه ما شاء يعنى عمر.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢١٥

قضينا و هذا على ما قضينا «١» و روى أحمد بن حنبل بسنده عن ابن عباس، قال: لَمَّا مات عثمان بن مظعون إلى أن قال: حتى ماتت رقية ابنة رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم فقال: الحقى بسلفنا الخير عثمان بن مظعون، قال: و بكت النساء فجعل عمر يضربهن بسوط، فقال النبي - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: دعهنّ يبكين، و إياكنّ و نعيق الشيطان، ثمّ قال رسول الله ص: مهما يكون من القلب و العين فمن الله و الرحمة، و مهما كان من اليد و اللسان فمن الشيطان، و قعد رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم على شفير القبر و فاطمة إلى جنبه تبكى، فجعل النبي - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم يمسخ عين فاطمة بثوبه رحمة لها «٢» و روى أيضاً بسنده عن ابن عباس أنه قال له عمر: يا غلام هل سمعت من رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم أو من أحد من أصحابه، إذا شك الرجل في صلاته ما ذا يصنع، قال: فيينا هو كذلك إذ أقبل عبد الرحمن بن عوف.. إلى آخر الرواية «٣» قُتل عمر بن الخطاب في - سنة ثلاث و عشرين، طعنه أبو لؤلؤة فيروز غلام المغيرة بن شعبه، فمات منها بعد ثلاث ليال، و صَلَّى عليه صهيب، و اختلف في سن عمر يوم مات، فقيل: توفى و هو ابن ثلاث و ستين سنة، و قيل: توفى و هو ابن ستين سنة، و قيل: توفى و هو ابن بضع و خمسين.

(١) «السنن الكبرى»: ٦- ٢٥٥.

(٢) «المسند»: ١- ٣٣٥، و رواه أيضاً في ص ٢٣٧ و لكنّه ذكر (زينب) ابنة رسول الله بدل (رقية).

(٣) «المسند»: ١- ١٩٠.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢١٦

٦٨ عمران بن حصّين «١»

(...- ٥٥٢ هـ) ابن عبيد الخزاعي الكعبي، أبو نُجَيْد.

أسلم عام خيبر (٥٧ هـ) و غزا مع رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم غزوات.

بعثه عمر بن الخطاب إلى البصرة ليفقه أهلها، فأقام بها إلى أن مات.

استقضاه عبد الله بن عامر على البصرة، فأقام قاضياً يسيراً ثمّ استعفى فأعفاه.

ذكر ابن قتيبة أن طلحة و الزبير لما نزلا البصرة، قال عثمان بن حنيف: نعدر

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٤- ٢٨٧، التأريخ الكبير ٦- ٤٠٨، الجرح و التعديل ٦- ٢٩٦، اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي ٩٤)

برقم ١٤٨، مشاهير علماء الامصار ٦٦ برقم ٢١٨، الثقات لابن حبان ٣- ٢٨٧، المستدرک للحاكم ٣- ٤٧٠، أصحاب الفتيا من الصحابة

و التابعين ٦٩ برقم ٥٢، رجال الطوسي ٣٢ برقم ٣٤، الخلاف للطوسي ٣- ٢٥٨، طبع إسماعيليان، الاستيعاب ذيل الاصابة ٣- ٢٢،

مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ٣- ٥٣، صفه الصفوة ١- ٦٨١، المنتظم ٥- ٢٥٣، أسد الغابة ٤- ١٣٧، تهذيب الكمال ٢٢-

٣١٩، سير أعلام النبلاء ٢-٥٠٨، العبر للذهبي ١-٤٠، تذكرة الحفاظ ١-٢٩، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٥٢ هـ (١٥٣)، البداية و النهاية ٨-٦٢، الجواهر المضية ٢-٤١٥، النجوم الزاهرة ١-١٤٣، تهذيب التهذيب ٨-١٢٥، الاصابة ٣-٢٧، تقريب التهذيب ٢-٨٢، طبقات الحفاظ ١٧، شذرات الذهب ١-٥٨، مجمع الرجال ٤-٢٦٩، جامع الرواة ١-٦٤١، تنقيح المقال ٢-٣٥٠، الاعلام ٥-٧٠، الغدير ١-٥٧ معجم رجال الحديث ١٣-١٣٩ برقم ٩٠٣٣.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢١٧

إليهما برجلين فدعا عمران بن حصين صاحب رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، و أبا الاسود الدؤلي.

فأرسلهما إلى الرجلين فذهبا إليهما.. فتكلم أبو الاسود الدؤلي.. ثم تكلم عمران ابن حصين فقال: يا طلحة، إنكم قتلتم عثمان و لم تغضب له إذ لم تغضبوا، ثم بايعتم علياً و بايعنا من بايعتم، فإن كان قتل عثمان صواباً فمسيركم لما ذا؟ و إن كان خطأ، فحظكم منه الاوفر، و نصيبكم منه الاوفى.

فقال طلحة: يا هذا إن صاحبكما لا يرى أن معه في هذا الامر غيره، و ليس على هذا بايعناه، و ايم الله ليسفكن دمه.

فقال أبو الاسود: يا عمران! أما هذا فقد صرح أنه إنما غضب للملك.. «١».

روى عمران عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عدة أحاديث.

روى عنه: أبو الاسود الدؤلي، و مطرف بن عبد الله بن الشخير، و الحسن البصري، و أبو رجاء العطاردي، و ابنه نجيد بن عمران، و محمد بن سيرين، و آخرون.

و هو أحد رواة حديث الغدير من الصحابة «٢» و روى في فضائل علي (عليه السلام) جملة أحاديث.

روى أبو نعيم بسنده عنه قال: بعث رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سرية و استعمل عليهم علياً كرم الله وجهه، فأصاب علياً جارية، فأنكروا ذلك عليه، فتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قالوا: إذا لقينا رسول الله أخبرناه بما صنع علي، قال عمران: و كان المسلمون إذا قدموا من سفر بدأوا برسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فسلموا عليه ثم انصرفوا، فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله ألم تر أن علياً صنع كذا و كذا، فأعرض عنه ثم قام آخر منهم فقال: يا رسول الله ألم تر أن علياً

(١)- الامامة و السياسة: ١- ٦٠.

(٢)- راجع «الغدير» للعلامة الاميني: ١- ٥٧ برقم ٩١.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢١٨

صنع كذا و كذا، فأعرض عنه حتى قام الرابع، فقال: يا رسول الله ألم تر أن علياً صنع كذا و كذا، فأقبل عليه رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عليه و آله و سلم يُعرف الغضب في وجهه فقال: ما تريدون من علي؟ ثلاث مرات، ثم قال: إن علياً مني و أنا منه، و هو ولي كل مؤمن بعدي «١».

و روى محب الدين الطبري أن عمران بن الحصين قال، قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: النظر إلى وجه علي عبادته «٢» و كان عمران ممن ثبت مع جمع من الصحابة على القول بإباحة المتعة و عدم نسخها، فقد ذكر الفخر الرازي في تفسيره ٣- ٢٠٠ أن عمران بن حصين قال: نزلت آية المتعة في كتاب الله تعالى و لم ينزل بعدها آية تنسخها، و أمرنا بها رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و تمتعنا بها و مات و لم ينهنا عنه ثم قال رجل برأيه ما شاء «٣» عُدَّ من المتوسطين في الفتيا من الصحابة، و نقل عنه الشيخ الطوسي في «الخلاف» فتوى واحدة.

توفى - سنة اثنتين و خمسين، و كان به استسقاء، فطال به سنين كثيرة، قيل: و شق بطنه و أخذ منه شحم و ثقب له سرير فبقي عليه

ثلاثين سنة.

(١) - حلية الاولياء: ١- ٢٩٤ ترجمة جعفر الضبيعي.

و أخرجه الحاكم في مستدرکه: ٣- ١١٠ ثم قال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه، و ذكره الذهبي في تلخيصه.
(٢) الرياض النضرة: ٣- ٢١٩.

و روى الحديث أيضاً عن عبد الله بن مسعود، ثم قال: أخرجه أبو الحسن الحربى.
(٣) يريد أن عمر بن الخطاب نهى عنها.

و روى أبو نعيم بسنده عن عمران بن حصين قال: تمتعنا مع رسول الله ص مرتين، فقال رجل برأيه ما شاء.
قال أبو نعيم: هذا حديث صحيح ثابت أخرجه مسلم فى صحيحه.
حلية الاولياء: ٢- ٣٥٥ ترجمة محمد بن واسع.
موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢١٩

٦٩ عمرو بن حزم «١»

(١٠، ٧ ق هـ- ٥٤، ٥٣ هـ) ابن زيد بن لوزان الانصارى، أبو الضحاک.

شهد الخندق و ما بعدها من المشاهد، و استعمله النبى - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ عَلَى نَجْرَان، وَ هُوَ ابْنُ سَبْعِ عَشْرَةَ سَنَةً فِيمَا قِيلَ «٢» لِيَفْقَهُهُمْ فِي الدِّينِ وَ يَعَلِّمَهُمُ الْقُرْآنَ، وَ ذَلِكَ سَنَةٌ عَشْرٌ، وَ كَتَبَ إِلَيْهِ عَهْدًا مَطْوًلًا فِيهِ تَوْجِيهٌ وَ تَشْرِيحٌ.
وَ مِمَّا جَاءَ فِي هَذَا الْكِتَابِ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ، عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ لِعَمْرُو بْنِ حَزْمٍ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ، أَمْرُهُ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي أَمْرِهِ كُلِّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ الَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ، وَ أَمْرُهُ أَنْ يَأْخُذَ الْحَقَّ كَمَا أَمْرُهُ، أَنْ يَبْشُرَ النَّاسَ

(١) التآريخ الكبير ٦- ٣٠٥، المعرفة و التاريخ ١- ٣٣١، سنن النسائي ٨- ٥٦، الجرح و التعديل ٦- ٢٢٤، مشاهير علماء الامصار ٤٥ برقم ٩٦، الثقات لابن حبان ٣- ٢٦٧، المستدرک للحاکم ٣- ٣٨٦، السنن الكبرى للبيهقى ٨- ٤٥ و ٦٩، رجال الطوسى ٥٠، الإستيعاب ٢- ٥١٠، المغنى و الشرح الكبير ٩- ٣٣٧، الكامل فى التاريخ ٣- ٤٩٦، تهذيب الكمال ٢١- ٥٨٥، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٥٣ هـ ٢٧٨)، الاصابة ٢- ٥٢٥، تهذيب التهذيب ٨- ٢٠، ذخائر المواريث ٣- ٦٤، تنقيح المقال ٢- ٣٢٨.

(٢) و نقل صاحب تهذيب الكمال أن (عمرو بن حزم و زيد بن ثابت شهدا الخندق مع رسول الله ص و هما ابنا خمس عشرة سنة) و إذا صح ذلك فإن عمره يوم استعمله رسول الله ص كان عشرين سنة.
لأن الخندق كانت فى سنة خمس.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٢٠

بالخير و يأمرهم به، و يعلم الناس القرآن و يفقههم فيه.. يخبر الناس بالذى لهم و الذى عليهم، و يلين لهم فى الحق، و يشتد عليهم فى الظلم، فإن الله كره الظلم و نهى عنه، قال: "أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ" «١..» و يعلم الناس معالم الحج و سننه و فرائضه، و أمره أن يأخذ من الغنائم خمس الله، و ما كتب على المؤمنين فى الصدقة.. «٢».

و كان عمرو بن حزم قد خرج إلى المصريين بذى خشب لما ثار الناس بعثمان، و ذلك حين مضت الايام الثلاثة و هو على حاله لم يغيّر شيئاً مما كرهه و لم يعزل عاملاً، فأخبرهم الخبر و سار معهم حتى قدموا المدينة، و لما أبى عثمان أن يستجيب لمطالبهم فى عزل عماله و ردّ المظالم حصروه أربعين ليلة «٣» ثم قتلوه.

روى ابن حزم عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

روى عنه: ابنه محمد، والنضر بن عبد الله السلمى، وامرأته سودة بنت حارثة، وغيرهم.

عُدَّ من أصحاب الامام عليّ - عليه السلام.

رَوَى أَنَّهُ لَمَّا قُتِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ دَخَلَ عَمْرُو بْنُ حَزْمٍ عَلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فَقَالَ: قُتِلَ عَمَّارٌ وَقَدْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ» فَقَامَ عَمْرُو بْنُ حَزْمٍ فَزَعَا حَتَّى دَخَلَ عَلَى مَعَاوِيَةَ فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: قُتِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ.

فَقَالَ: قُتِلَ عَمَّارٌ فَمَاذَا؟ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ حَزْمٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ» فَقَامَ عَمْرُو بْنُ حَزْمٍ فَزَعَا حَتَّى دَخَلَ عَلَى مَعَاوِيَةَ فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: قُتِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ.

فَقَالَ: قُتِلَ عَمَّارٌ فَمَاذَا؟ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ حَزْمٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ» فَقَامَ عَمْرُو بْنُ حَزْمٍ فَزَعَا حَتَّى دَخَلَ عَلَى مَعَاوِيَةَ فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: قُتِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ.

(١) - هود: ١٨.

(٢) مكاتيب الرسول للأحمدى: ١ - ١٩٧.

(٣) انظر تاريخ الطبرى: ٣ - ٤٠٤ حوادث سنة ٣٥ هـ، وفيه أنّ عثمان كتب كتاباً أجله ثلاثاً على أن يردّ كل مظلّمه و يعزل كل عامل

كرهوه، و خرج على - عليه السلام - إلى الناس بالكتاب، فكفّ المسلمون عنه و رجعوا إلى أن يفى لهم بما أعطاهم من نفسه.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٢١

يقول: «تقتله الفتنة الباغية» فقال له معاوية: أ نحن قتلناه إنّما قتله عليّ و أصحابه جاءوا به حتى ألقوه بين رماحنا: أو قال: سيوفنا «١»!

عن محمد بن سيرين أنّ عمرو بن حزم «٢» كَلَّمَ مَعَاوِيَةَ بِكَلَامٍ شَدِيدٍ لَمَّا أَرَادَ الْبَيْعَةَ لِيَزِيدَ.

ذكر الشيخ الطوسى فى «الخلافة» فى مسألة دية الخطاء شبيه العمدة أنّ عمرو بن حزم روى عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ

قال: أَلَا إِنَّ دِيَةَ الْخَطَاءِ شَبِيهَ الْعَمْدِ مَا كَانَ بِالسُّوْطِ وَالْعَصَا مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ مِنْهَا أَرْبَعُونَ خَلْفَةً.

توفى بالمدينة - سنة أربع و خمسين، و قيل: - سنة ثلاث و خمسين، و قيل: - إحدى أو اثنتين و خمسين.

(١) - قال الحاكم بعد ذكر الحديث: صحيح على شرطهما و لم يخرجاه بهذه السياقة.

(٢) و كان ابنه محمد بن عمرو بن حزم أحد فرسان أهل المدينة فى وقعة الخرة (سنة ٦٣ هـ) و ذلك حين أرسل يزيد بن معاوية جيشاً

بقيادة مسلم بن عقبة المرمى للانتقام من أهل المدينة الذين خلعوه لفجوره، و أخرجوا عامله، فأسرف مسلم فى المدينة قتلاً و نهباً حتى

سُمى (مسرفاً).

انظر ترجمة محمد بن عمرو بن حزم فى قسم التابعين من كتابنا هذا.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٢٢

٧٠ أبو الدرداء

«١» (٣٢ هـ) عويمر بن مالك بن قيس الانصارى الخزرجى، و يقال: عويمر بن زيد، و يقال: عويمر بن عامر، و قيل: اسمه عامر، و

عويمر لقبه، و قيل غير ذلك.

و هو مشهور بكنيته.

تأخر إسلامه، و كان من آخر الانصار إسلاماً.

أخى رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بينه و بين سلمان الفارسى.

قال على بن برهان الدين الحلبي فى «السيرة الحلبية» - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - ٢٩٣: «و لعل هذه المؤاخاة بين سلمان و أبى الدرداء

كانت قبل عتق سلمان لانه تأخر عتقه

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧-٣٩١، التأريخ الكبير ٧-٧٦، المعارف ١٥٣، الجرح و التعديل ٧-٢٦، مشاهير علماء الامصار ٨٤ برقم ٣٢٢، الثقات لابن حبان ٣-٢٨٥، المستدرک للحاکم ٣-٣٣٧-٣٣٦، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ٨٥ برقم ٨٠ جمهرة أنساب العرب ٣٦٢، الخلاف للطوسي ١-٣٨٠، الإستيعاب ٤-٥٩ هامش الاصابة، طبقات الفقهاء للشيرازي ٤٧، المنتظم ٥-١٨، صفة الصفوة ١-٦٢٧، تهذيب الاسماء و اللغات، أسد الغابة ٥-١٨٥، تهذيب الكمال ٢٢-٤٦٩ برقم ٤٥٥٨، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٣٢ هـ ٣٩٨)، العبر للذهبي ١-٣٣، تذكرة الحفاظ ١-٢٤٠، سير أعلام النبلاء ٢-٣٣٥، الجواهر المضية ٢-٤١٥، مرآة الجنان ١-٨٨، غاية النهاية ١-٦٠٦، النجوم الزاهرة ١-٨٨، الاصابة ٤-٦٠ و ٣-٤٦، تهذيب التهذيب ٨-١٧٥، تقريب التهذيب ٢-٩١، كنز العمال ١٣-٥٥٠، شذرات الذهب ١-٣٩، تنقيح المقال ٣-١٦) فصل الكنى).

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٢٣

عن أحد، لَأَنَّ أَوَّلَ مَشَاهِدِهِ الْخَنْدَقِ.

أقول: و لا مانع من وقوع المؤاخاة بعد عتق سلمان و ذلك لتأخر إسلام أبي الدرداء كما تقدم.

شهد أبو الدرداء ما بعد أحد من المشاهد، و اختلف في شهوده أحداً.

قال الذهبي: و هو معدود فيمن تلا على النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، وَ هُوَ مَعْدُودٌ فِيمَنْ جُمِعَ الْقُرْآنُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ.

روى عن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ عدة أحاديث.

روى عنه: أنس بن مالك، و فضالة بن عبيد، و زوجته أم الدرداء، و ابنه بلال ابن أبي الدرداء، و جماعة.

وقد ولي القضاء بدمشق في أيام عثمان بن عفان.

روى عن يحيى بن سعيد، قال: كان أبو الدرداء إذا قضى بين اثنين ثم أدبرا عنه نظر إليهما فقال: ارجعا إليّ، أعيدا عليّ قضيتكما.

عُدَّ مِنَ الْفُقَهَاءِ، وَ هُوَ مِنَ الْمُقَلِّينَ مِنَ الصَّحَابَةِ فِيمَا رَوَى عَنْهُمْ مِنَ الْفِتْيَا.

و نقل عنه الشيخ الطوسي في كتابه «الخلاف» إحدى عشرة فتوى.

و هو ممن روى عنه الرُّخْصَةُ فِي التَّطَوُّعِ بَعْدَ الْعَصْرِ «١» و لآبِي الدَّرْدَاءِ كَلِمَاتٌ مَأْثُورَةٌ مِنْهَا:

(١)- الغدير للعلامة الاميني: ٦-١٨٦.

أخرج أحمد بن حنبل في مسنده: ٤-١١٥ عن زيد بن خالد أنه رآه ابن الخطاب و هو خليفه رجع بعد العصر ركعتين فمشى إليه

فضربه بالدرّة و هو يصلّي، فلما انصرف قال زيد: يا أمير المؤمنين فوالله لا أدعها أبداً بعد أن رأيت رسول الله ص يصليهما، قال:

فجلس إليه عمر، و قال: يا زيد بن خالد لو لا أني أخشى أن يتخذها الناس سلماً إلى الصلاة حتى الليل لم أضرب فيهما.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٢٤

ما لي أرى علماء كم يذهبون و جهالكم لا يتعلمون، تعلموا فإنّ العالم و المتعلم شريكان في الاجر.

وقال: من أكثر ذكر الموت قلّ فرحه، و قلّ حسده.

وقال: لو لا- ثلاث لم أبال متى متّ، لو لا- أن أظماً بالهواجر، و لو لا أن أعفّر وجهي بالتراب، و لو لا أن آمر بالمعروف و أنهي عن

المنكر.

□

وقال في وصف الدنيا: الدنيا دار كدر، لا ينجو منها إلّا أهل الحذر، و لله فيها علامات يسمعها الجاهلون، و يعتبر بها العالمون، و من

علاماته فيها أن حَفَّها بالشهوات، فارتطم فيها أهل الشهوات، ثم أعقبها بالآفات، فانتفع بذلك أهل العظاات.

توفى أبو الدرداء بالشام - سنة اثنتين و ثلاثين، وقيل - ثلاث و ثلاثين.
قال ابن عبد البر: وقالت طائفة من أهل الاخبار إنه مات بعد صفين - سنة ثمان أو تسع و ثلاثين «١».

٧١ فاطمة الزهراء «عليها السلام»

انظر ترجمتها فى ص ١٦

(١) - روى أن معاوية بعث أبا الدرداء و أبا هريرة رسولين إلى الامام على - عليه السلام -، وقد عاتبهما عبد الرحمن بن غنم على ذلك.

و جاء فى رواية أخرى أن أبا أمامة الباهلى و أبا الدرداء كانا رسولى معاوية إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - فى صفين، انظر «الإستيعاب - ترجمة عبد الرحمن بن غنم» لابن عبد البر، و الترجمة نفسها من كتابنا هذا - قسم التابعين.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٢٥

٧٢ فضالة بن عبيد «١»

(..- ٥٣ هـ) ابن نافذ بن قيس الانصارى الاوسى، أبو محمد.
شهد أحداً و الخندق و المشاهد كلها مع رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم و كان من أهل بيعة الرضوان.
و شهد فتح الشام و مصر ثم سكن الشام، و ولّاه معاوية قضاء دمشق، ثم أمره معاوية على جيش فغزا الروم فى البحر، و كان ينوب عن معاوية فى الامرة إذا غاب.
روى عن النبى - صلى الله عليه و آله و سلم و عن أبى الدرداء.

(١) الام ٢ - ٢٥١، الطبقات الكبرى لابن سعد ٧ - ٤٠١، المحرر ٢٩٤، التأريخ الكبير ٧ - ١٢٤، المعرفة و التاريخ ١ - ٣٤١، الكنى و الأسماء للدولابى ٨٧، الجرح و التعديل ٧ - ٧٧، مشاهير علماء الامصار ٨٨ برقم ٣٣٩، الثقات لابن حبان ٣ - ٣٣٠، المعجم الكبير للطبرانى ١٨ - ٢٩٨، المستدرک للحاكم ٣ - ٤٧٣، حلية الاولياء ٢ - ١٧، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ٧٨ برقم ٦٧، رجال الطوسى ٢٦، المغنى و الشرح الكبير ٦ - ٢٩٦ - ٢٩٥، أسد الغابة ٤ - ١٨٢، تهذيب الاسماء و اللغات ١ - ٥٠، تهذيب الكمال ٢٣ - ١٨٦، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٥٣ هـ) (٢٨٥)، سير أعلام النبلاء ٣ - ١١٣، العبر للذهبي ١ - ٤١، مرآة الجنان ١ - ١٣٦، البداية و النهاية ٨ - ٨١، الجواهر المضية ٢ - ٤١٧، تهذيب التهذيب ٨ - ٢٦٧، تقريب التهذيب ٢ - ١٠٩، الاصابة ٣ - ٢٠١، ذخائر المواريث ٣ - ٧٩، تنقيح المقال ٢ - ٦.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٢٦

روى عنه: عمرو بن مالك الجنبى، و حنش الصنعانى، و عبد الرحمن بن جبير، و طائفة.

وقد عدّ من المقلين فى الفتيا من الصحابة.

نقل عنه الشيخ الطوسى فى كتاب «الخلافة» فتويين: ١ إذا وهب الاجنبى و قبضه أو لذى رحم غير الولد كان له الرجوع فيه.. و روى عن على - عليه السلام أنه قال: الرجل أحق بهبته ما لم يثب منها.

و روى مثل ذلك عن.. و فضالة بن عبيد.

٢ أكل لحم الخيل حلال عراباً كانت أو براذنين أو مقاريف.

توفى فضالة - سنة ثلاث و خمسين.
وقيل: - سنة تسع و خمسين و قيل غير ذلك.
موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٢٧

٧٣ قرظة بن كعب «١»

(.. قبل ٤٠ هـ) ابن ثعلبة الانصارى الخزرجى، أبو عمرو.

شهد مع النبي - صلى الله عليه و آله و سلم معركة أحد و ما بعدها، ثم فتح الرى فى زمن عمر بن الخطاب سنة ثلاث و عشرين «٢» و كان ممن ووجه عمر إلى الكوفة يفقه الناس «٣».
وقد شهد قرظة وقعة صفين مع الامام على - عليه السلام.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦-١٧، تاريخ خليفة ١١٣، ١٥٢، الطبقات لخليفة ١٦٤ برقم ٥٩٦، و ٢٢٩ برقم ٩٣٢، التأريخ الكبير ٧ برقم ٨٥٨، الجرح و التعديل ٧-١٤٤، الثقات لابن حبان ٣-٣٤٧، رجال الطوسى ٦٥، تاريخ بغداد ١-١٨٥، أسد الغابة ٤-٢٠٢، تهذيب الكمال ٢٣-٥٦٣، الاصابة ٣-٢٢٣، تهذيب التهذيب ٨-٣٦٨، تقريب التهذيب ٢-١٢٤، معجم رجال الحديث ١٤-٨٢، قاموس الرجال ٧-٣٨٦.

(٢) وقيل: افتتح الرى حذيفة ثم انتقضوا فغزاهم أبو موسى، وقيل: افتتحها البراء بن عازب سنة أربع و عشرين، وقيل: افتتح بعضها أبو موسى و بعضها قرظة بن كعب.
انظر تاريخ خليفة: ١١٣.

(٣) روى عن قرظة أنه قال: بعثنا عمر رضى الله عنه إلى الكوفة فشيّعنا على متلين، فقال: أ تدرّون لم شيّعتمكم؟ قالوا: نحن أصحاب رسول الله ص.

قال: إنكم تأتون أهل قرية لهم دوى بالقرآن كدوى النحل، فلا تحذوهم فتشغلوهم، جزّدوا القرآن و أقلّوا الرواية عن رسول الله ص.
قال قرظة: فأتوني بعد، فقلت: إن عمر قد نهانا أن نحدّث، تهذيب الكمال: ٢٣-٥٦٥.

قال العلامة الامينى بعد ذكر هذه الرواية و غيرها عن نهى الخليفة عن الحديث أو عن إكثاره: إن ظاهر الكتاب لا يُغنى الأئمة عن السنّة، و هى لا- تفارقه حتى يردا على النبى الحوض، و حاجة الأئمة إلى السنّة لا- تقتصر عن حاجتها إلى ظاهر الكتاب، و الكتاب كما قال الاوزاعى و مكحول [جامع بيان العلم: ٢-١٩١ ج أحوج إلى السنّة من السنّة إلى الكتاب.
انظر الغدير: ٦-٢٩٦.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٢٨

قال الخطيب البغدادي: و كان على راية الانصار يومئذ.

روى قرظة عن النبي - صلى الله عليه و آله و سلم، و عن عمر بن الخطاب.

روى عنه: عامر بن سعد البجلي، و عامر بن شراحيل الشعبى.

و كان قد ولي الكوفة للامام على - عليه السلام، ولّاه عليها لما سار إلى الجمل.

و ذكر نصر بن مزاحم أن علياً عليه السلام (بعد إقامته بالكوفة عقب وقعة الجمل) بعث قرظة بن كعب إلى البهقباذات «١» روى أنه لما مات سهل بن حنيف، صلى عليه أمير المؤمنين على - عليه السلام بالثرحبة، فلما أتوا به الجبانة، لحقه قرظة بن كعب فى ناس من قومه أو فى ناس من الانصار فقالوا: يا أمير المؤمنين لم نشهد الصلاة عليه، فقال: صلّوا عليه، فكان إمامهم قرظة بن كعب «٢» توفى قرظة

بالكوفة في خلافة الامام علي - عليه السلام، و هو صَلَّى عليه، و قيل: مات في إمارة المغيرة بن شعبه في أول أيام معاوية، و قال ابن حجر: مات في حدود - الخمسين على الصحيح.

(١) - كتاب صفين: ص ١٤.

و بهُتَبَاز: بالكسر ثم السكون، و ضم القاف، و باء موخّدة، و ألف و ذال معجمة: اسم لثلاث كور ببغداد من أعمال سِمْقَى الفرات، منسوبة إلى قَبَاز بن فيروز والد أنوشروان بن قَبَاز العادل.

معجم البلدان: ١ - ٥١٦.

(٢) انظر المعرفة و التاريخ: ١ - ٢٢٠.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٢٩

٧٤ قيس بن سعد بن عبادة «١»

(.. - ٥٩، ٥٦٠هـ) ابن دليم بن حارثة الانصارى الخزرجى، أبو عبد الله المدنى «٢» خدم النبى - صَلَّى الله عليه و آله و سلم، فكان منه بمنزلة صاحب الشرطة من الامير، و حمل راية الانصار فى بعض الغزوات، و استعمله - صَلَّى الله عليه و آله و سلم - على الصدقة، و كان يطعم الناس فى أسفاره مع النبى - صَلَّى الله عليه و آله و سلم «٣» قال جابر الانصارى: خرجنا فى بعث كان عليهم قيس بن سعد، و نحر لهم تسع ركائب، فلما قدموا على رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلم ذكروا له من أمر قيس،

(١) طبقات خليفة ٢٣٥ برقم ٩٧٣ و ٤٩٤ برقم ٢٥٥٦، تاريخ خليفة ١٤٩، ١٥٢، ١٧٢، ٢٧٥، الطبقات الكبرى لابن سعد ٦ - ٥٢، التاريخ الكبير ٧ - ١٤١ برقم ٦٣٦، رجال البرقى ٦٥، المعرفة و التاريخ ١ - ٢٩٩، ثقات ابن حبان ٣ - ٣٣٩، الجرح و التعديل ٧ - ٩٩ برقم ٥٦٠، رجال الكشى ١٠٢ برقم ٤٩، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ١٠١ برقم ١١١، رجال الطوسى ٢٦ برقم ١ و ٥٤ برقم ١، تاريخ بغداد ١ - ١٧٧، أسد الغابة ٤ - ٢١٥، الكامل فى التاريخ ٣ - ٢٦٨، تهذيب الاسماء و اللغات ٦١ برقم ٧٥، رجال ابن داود ٢٧٩ برقم ١٢١٠، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢١ - ١٠٢، تهذيب الكمال ٢٤ - ٤٠ برقم ٤٩٠٦، سير أعلام النبلاء ٣ - ١٠٢، تهذيب التهذيب ٨ - ٣٩٥، الاصابة ٣ - ٢٣٩ برقم ٧١٧٩، شذرات الذهب ١ - ٥٢، جامع الرواة ٢ - ٢٥، بهجة الآمال ٦ - ٨٩، تنقيح المقال ٢ - ٣١ برقم ٩٧١٢، أعيان الشيعة ٨ - ٤٥٢، الغدير ٢ - ٦٧، معجم رجال الحديث ١٤ - ٩٣ برقم ٩٦٥٢، قاموس الرجال ٧ - ٣٩٦.

(٢) و قيل: أبو عبد الملك.

(٣) مختصر تاريخ دمشق.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٣٠

فقال: إن الجود من شيمة أهل ذلك البيت «١» و كان قيس من كبار شيعة أمير المؤمنين - عليه السلام و مناصحيه، ولّاه - عليه السلام مصر فى صفر سنة ست و ثلاثين، فبايعه الناس و استقامت له مصر، و جبي الخراج، ثم عُزل بمحمد بن أبى بكر، و شهد وقعتى صفين «٢» و النهروان، و جعله على (عليه السلام) على شرطة الخميس الذين كانوا يبايعون على الموت.

و لما استُخلف الامام الحسن بعد استشهاد أبيه «عليهما السلام» وجه قيساً على مقدمته لقتال معاوية، فلما عُقد الصلح بين الحسن - عليه السلام و بين معاوية، رجع قيس إلى المدينة، فلم يزل بها حتى توفى فى آخر زمن معاوية.

حدّث قيس بالكوفة و الشام و مصر و المدينة.

روى عنه: أنس بن مالك، و عبد الله بن مالك الجيشانى، و عبد الرحمن بن أبى ليلى، و الشعبى، و الوليد بن عبدة، و عريب بن حميد

الهمداني، و أبو ميسرة عمرو بن شرحبيل الهمداني، و ميمون بن أبي شبيب الرُّبَعي، و عروة بن الزبير، و غيرهم. و كان فارساً مغواراً، جواداً كريماً، داهية باقعة، محاججاً قديراً، خطيباً مفوهاً، عالماً بالكتاب و السنّة، وافر العقل، راسخ العقيدة، متهاكفاً في ولاء أهل البيت، متفانياً في نصرتهم. قال فيه الامام علي - عليه السلام (لما ولّاه مصر): و هو ممن أَرْضَى هُدْيَه، و أرجو صلاحه و نصحه «٣». و قال إبراهيم الثقفي: كان شيخاً شجاعاً مجزباً، مناصحاً لعلي و لولده، و لم

(١) - تهذيب التهذيب: ٨ - ٣٩٦.

(٢) قال ابن الاثير في أسد الغابة: ٤ - ٢١٦: و هو القائل يوم صفين:

هذا اللواء الذي كُنّا نحفّ به مع النبي و جبريل لنا مدد

ما ضرّ من كانت الانصار عيبته أن لا يكون له من غيرهم أحد

قوم إذا حاربوا طالت أكفُهُم بالمشرفية حتى يفتح البلد

(٣) - شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٦ - ٥٩ (ولايه قيس بن سعد على مصر ثم عزله).

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٣١

يزل على ذلك إلى أن مات.

و قال المسعودي: كان من الزهد و الديانة و الميل إلى عليّ بالموضع العظيم.

و قال ابن عبد البر: كان أحد الفضلاء الجلة من دهاة العرب من أهل الرأي و المكيدة في الحرب مع النجدة و السخاء و الشجاعة و

كان شريف قومه، و كان أبوه و جدّه كذلك.

و قال الذهبي في سيره: و جود قيس يُضرب به المثل، و كذلك دهاؤه.

و قال الحلبي في سيرته: من وقف على ما وقع بين قيس بن سعد و بين معاوية لرأى العجب من وفور عقله.

رُوي أن قيساً كان في سرية فيها أبو بكر و عمر فكان يستدين و يطعم الناس فقالا: إن تركناه أهلك مال أبيه فهما بمنعه، فسمع سعد

فقال للنبي - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: من يعذرني منهما يبخلان عليّ ابني «١» و كان قيس يقول في دعائه: اللَّهُمَّ هب لي حمداً و

مجداً، فإنه لا مجد إلا بفعل، و لا فعال إلا بمال، اللهم لا يُصلحنى القليل، و لا أصلح عليه.

و كان يقول: لو لا اني سمعت رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم يقول: «المكر و الخديعة في النار» لكنّ من أمكر هذه الأمة.

و يقول: لو لا الإسلام لمكرت مكرراً لا تطيقه العرب «٢»

(١) - سير أعلام النبلاء: ٣ - ١٠٦.

(٢) ذكر العلامة الاميني في «الغدِير» ٢ - ٧٣ أنّ شهرة قيس بالدهاء مع تقيده المعروف بالدين، و كلاءته حمى الشريعة، و كفّه نفسه

عما يُخالف ربه، تُثبت له الاولوية و التقدم و البروز بين دهاة العرب، و لا يعادله من الدهاء الخمسة الشهيرة أحد إلا عبد الله بن بُديل،

و ذلك لا اشتراكهما في المبدأ، و التزامهما بالدين الحنيف، و الكفّ عن الهوى.

و بقية الدهاء الخمسة هم: معاوية، و عمرو بن العاص، و المغيرة بن شعبه.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٣٢

(..-٤٣ هـ) ابن سلمة بن خالد الانصارى الاوسى، أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو عبد الله.

آخى رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي عبيدة بن الجراح في قول «٢» و شهد بدرًا و ما بعدها من المشاهد.
و ذكر أنه أحد الذين قتلوا كعب بن الأشرف «٣»

(١) الطبقات لابن سعد ٣-٤٤٣، التأريخ الكبير ١-١١ برقم ١، المعارف ١٥٣، المعرفة و التأريخ ١-٢٨٢، الجرح و التعديل ٨-٧١ برقم ٣١٦، الثقات لابن حبان ٣-٣٦٢، المعجم الكبير للطبراني ١٩-٢٢٢، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ٥٩ برقم ٣٣، الكامل في التأريخ ٢-١٤٣، أسد الغابة ٤-٣٣٠، تهذيب الاسماء و اللغات ١-٩٢، تهذيب الكمال ٢٦-٤٥٦، سير أعلام النبلاء ٢-٣٦٩، العبر ١-٣٧، تاريخ الإسلام (سنة ٤١ ٦٠ هـ (١١٢)، الجواهر المضيئة ٢-٤١٦، تهذيب التهذيب ٩-٤٥٤، تقريب التهذيب ٢-٢٠٨، الاصابة ٣-٣٦٣، شذرات الذهب ١-٤٥.

(٢) المعروف المشهور أن المؤاخاة إنما وقعت مرتين بين المهاجرين قبل الهجرة، و مرة بين المهاجرين و الأنصار بعد الهجرة بخمسة أشهر، و في كلتا المرتين يصطفى رسول الله ص لنفسه منهم أمير المؤمنين علياً - عليه السلام - فيتخذه من دونهم أخاً.
انظر السيرة الحلبية: ٢-٢٩٢.

و قال ابن عبد البر (الإستيعاب - ترجمة على - عليه السلام -): آخى رسول الله بين المهاجرين بمكة ثم آخى بين المهاجرين و الأنصار بالمدينة و قال في كل واحدة منهما لعلى: «أنت آخى في الدنيا و الآخرة».

(٣) كعب بن الأشرف الطائى، من بنى نبهان، شاعر جاهلى.
كانت أمه من «بنى النضير» فدان باليهودية، و كان يقيم في حصن له قريب من المدينة، أدرك الإسلام و لم يسلم، و أكثر من هجو النبى ص و أصحابه، و تحريض القبائل عليهم.
و خرج إلى مكة بعد وقعة «بدر» فندب قتلى قريش فيها، و حرّض على الاخذ بثأرهم.
و عاد إلى المدينة.

و أمر النبى ص بقتله، فقتل في سنة ثلاث من الهجرة.

انظر الاعلام: ٥-٢٢٥.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٣٣

قال الذهبي: وقيل: إن النبى - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ استخلفه مرة على المدينة.

وقيل: إنه استخلف في غزوة قرقر الكدر، وقيل: عام تبوك.

و القول بأنه استخلف عام تبوك لا يصح، لأن النبى - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ استخلف الامام علياً - عليه السلام في هذه الغزوة، فقد أخرج ابن سعد «١» بسنده عن البراء بن عازب و زيد بن أرقم، قالا: لما كان عند غزوة جيش العسرة، و هى تبوك، قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لعلى بن أبى طالب: إنه لا بدّ من أن أقيم أو تقيم فخلفه، فلما فصل رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ غزياً، قال ناس: ما خلف علياً إلّا لشيء كرهه منه، بلغ علياً، فاتبع رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حتى انتهى إليه، فقال له: ما جاء بك يا على؟ قال: لا يا رسول الله إلّا أتى سمعت ناساً يزعمون أنك إنما خلفت لشيء كرهته منى، فتضحك رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و قال: يا على! ما ترضى أن تكون منى كهارون من موسى إلّا أنك لست بنبى؟ «٢» ثم إن الطبرى لم يذكر محمد بن مسلمة في هذه الغزوة.

أما ابن هشام فذكر أن المستخلف محمد بن مسلمة، ثم روى أنه سباع بن عرفطة، و ذكر ثالثة أنه خلف علياً أهله و استخلف على المدينة سباع بن عرفطة، فأرجف المنافقون بعلى بن أبى طالب، ثم ذكر قول رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أفلا ترضى يا

علّي أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ﴿٣﴾

(١) - الطبقات الكبرى: ٣-٢٤.

(٢) و جاء في «الإستيعاب» لابن عبد البر في ترجمة علي - عليه السلام -: و لم يتخلف عن مشهد شاهده رسول الله ص مذ قدم المدينة، إلا تبوك فإنه خلفه رسول الله ص على المدينة و على عياله بعده في غزوة تبوك و قال له: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

(٣) قال أبو عمر في ترجمة علي - عليه السلام - من الإستيعاب: و روى قوله: (أنت منّي بمنزلة هارون من موسى) جماعة من الصحابة و هو من أثبت الآثار و أصحابها، رواه عن النبي ص سعد بن أبي وقاص، و طرق حديث سعد فيه كثيرة جداً، قد ذكرها ابن أبي خيثمة و غيره، و رواه ابن عباس و أبو سعيد الخدري، و أم سلمة، و أسماء بنت عميس، و جابر بن عبد الله، و جماعة يطول ذكرهم. و قال السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي بعد ذكر حديث المنزلة: لا يخفى ما فيه من الأدلة القطعة و البراهين الساطعة على أن علياً ولي عهد و خليفته من بعده.

آثره بذلك على سائر أرحامه، و كيف أنزله منه منزلة هارون من موسى، و لم يستثن من جميع المنازل إلا النبوة، و استثنائها دليل العموم، و أنت تعلم أن أظهر المنازل التي كانت لهارون من موسى وزارته له و شدة أزره به و اشتراكه معه في أمره و خلافته عنه، و فرض طاعته على جميع أمته بدليل قوله تعالى: (وَاجْعَلْ لِي وَزيراً مِنْ أَهْلِي هَارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَ أَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي) و قوله: (اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَ أَصْلِحْ وَ لَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ) (انظر المراجعات - المراجعة: ٢٦، ٢٧).

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٣٤

و أما ابن حجر فذكر في «الاصابة» أن محمد بن مسلمة تخلف بإذن النبي له - صلى الله عليه و آله و سلم - أن يقيم بالمدينة. و قد قيل: شتان بين التخلف و الاستخلاف «١» و كان عمر بن الخطاب قد استعمل محمد بن مسلمة على صدقات جهينة، و كان عمر إذا شكى إليه عامل أرسل محمداً ليكشف أمره.

و هو كان رسوله إلى سعد بن أبي وقاص حين بنى القصر بالكوفة و غير ذلك، و قدم الجابية فكان على مقدمة جيش عمر. و قد تخلف ابن مسلمة عن بيعة أمير المؤمنين علي - عليه السلام بعد أن تدافع إليها المسلمون، و في طليعتهم بقايا المهاجرين و جموع الانصار.

و قعد عن نصره الامام - عليه السلام - في معارك الجمل و صفين و النهروان و بقي في المدينة.

روى عن رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم - أحاديث يسيرة.

روى عنه: المسور بن مخزوم، و عبد الرحمن الاعرج، و عروة بن الزبير، و غيرهم.

عُدَّ من المقلّين من الصحابة فيما روى عنهم من الفتيا.

عن المسور بن مخزوم، قال: استشار عمر بن الخطاب رضی الله عنه الناس في املاص المرأة فقال المغيرة بن شعبة: سمعت رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم - قضى فيه بغرة عبد أو أمه، فقال: ائتنى بمن يشهد معك فشهد محمد بن مسلمة «٢»

(١) - انظر كتاب «الامام علي بن أبي طالب - عليه السلام» للشيخ محمد حسن آل ياسين.

(٢) سنن البيهقي: ٨-١١٤، صحيح البخاري: ٨-١٤ كتاب الديات باب جنين المرأة.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٣٥

و أخرج أحمد بن حنبل في (مسنده: ٤-٢٢٥) عن سهل بن أبي حثمة قال: رأيت محمد بن مسلمة يطارد امرأة من الانصار يريد أن

ينظر إليها.. فقلت: أنت صاحب رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَتَفْعَلُ هَذَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِذَا أَلْقَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قَلْبِ امْرِئٍ خُطْبَةً أَمْرًا فَلَا بَأْسَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا. تَوَفَّى مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ بِالْمَدِينَةِ - سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ، وَقِيلَ: - سِتْ وَأَرْبَعِينَ، وَكَانَ قَدْ سَكَنَ الرَّبْذَةَ مُدِيدَةً فِيمَا قِيلَ. قَالَ ابْنُ شَاهِينَ عَنْ أَبِي دَاوُدَ: قَتَلَهُ أَهْلُ الشَّامِ وَ لَمْ يَعَيِّنِ السَّنَةَ لِكَوْنِهِ اعْتَرَلَ عَنْ مَعَاوِيَةَ فِي حُرُوبِهِ، وَرَوَى يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ فِي تَارِيخِهِ أَنَّ شَامِيًّا مِنْ أَهْلِ الْأُرْدُنِّ دَخَلَ عَلَيْهِ دَارَهُ فَقَتَلَهُ. موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٣٦

٧٦ الْمَسُورُ بْنُ مَخْرَمَةَ

«١» (٢-٦٤ هـ) ابن نوفل بن أهيبة القرشي الزهري، أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو عثمان. وُلِدَ بِمَكَّةَ بَعْدَ الْهَجْرَةِ بِسَنَتَيْنِ، وَقَدِمَ بِهِ أَبُوهُ الْمَدِينَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ سَنَةَ ثَمَانَ. رَوَى عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ خَالَهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمَةَ، وَغَيْرِهِمْ. رَوَى عَنْهُ: عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، وَابْنَةُ أُمِّ بَكْرٍ، وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَآخَرُونَ. قَدِمَ دِمَشْقَ بَرِيدًا مِنْ عُثْمَانَ يَسْتَصْرِخُ بِمَعَاوِيَةَ، وَكَانَ مَعَ خَالَهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَقْبَلًا وَمُدْبِرًا فِي أَمْرِ الشُّورَى، وَكَانَ هَوَاهُ فِيهَا كَمَا جَاءَ فِي أُسْدِ الْغَابَةِ مَعَ

(١) الام ١-٢٠٧، تاريخ خليفة بن الخياط ١٩٦، المحبر ٦٨، التأريخ الكبير ٧-٤١٠، المعرفة و التاريخ ١-٣٥٨، الكنى و الأسماء للدولابي ٧٩، الجرح و التعديل ٨-٢٩٧، مشاهير علماء الامصار ٤٣ برقم ٨٧، الثقات لابن حبان ٣-٣٩٤، المستدرک للحاكم ٣-٥٢٣، جمهرة أنساب العرب ١٢٩، الخلافة للطوسي ١-٤٠٩، رجال الطوسي ٢٧، الإستيعاب ٣-٣٩٦، ذيل الاصابة، المنتظم ٦-٣٢، أسد الغابة ٤-٣٦٥، تهذيب الاسماء و اللغات ٢-٩٤، رجال ابن داود ١٨٩، رجال العلامة الحلبي ١٧٠، تهذيب الكمال ٢٧-٥٨١، سير أعلام النبلاء ٣-٣٩٠، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٤ هـ) ٢٤٤، مرآة الجنان ١-١٤٠، الاصابة ٣-٣٩٩، تهذيب التهذيب ١٠-١٥١، تقريب التهذيب ٢-٤٣، شذرات الذهب ١-٧٢، جامع الرواة للارديلي ٢-٢٣١، تنقيح المقال ٣-٢١٧، معجم رجال الحديث ١٨-١٦١ برقم ١٢٣٥٩.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٣٧

علي - عليه السلام «١».

و أقام بالمدينة إلى أن قُتِلَ عُثْمَانُ ثُمَّ سَارَ إِلَى مَكَّةَ. وَجَاءَ فِي «المنتظم» أَنَّهُ انْحَازَ إِلَى مَكَّةَ حِينَ تَوَفَّى مَعَاوِيَةَ. وَقَدْ سَخَطَ الْمَسُورُ إِمْرَةَ يَزِيدَ، وَ أَقَامَ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ. وَقَالَ الْبَلَاذُرِيُّ فِي «أنساب الاشراف» (١) (٥-٢١) «٢» إِنَّهُ كَانَ مِمَّنْ وَفَدَ إِلَى يَزِيدَ، فَلَمَّا قَدِمَ شَهِدَ عَلَيْهِ بِالْفُسْقِ وَ شَرِبِ الْخَمْرِ، فَكُتِبَ إِلَى يَزِيدَ بِذَلِكَ، فَكُتِبَ إِلَى عَامِلِهِ بِأَمْرِهِ أَنْ يَضْرِبَ مَسُورًا الْحَدَّ، فَقَالَ أَبُو حَزْرَةَ: أَيْ شَرِبَهَا صِهْبًا كَالْمَسْكَ رِيحًا أَبُو خَالِدٍ وَ الْحَدَّ يَضْرِبُ مَسُورًا عَدَّ الْمَسُورُ مِنْ فَهَاءِ الصَّحَابَةِ، وَ نَقَلَ عَنْهُ الشَّيْخُ الطُّوسِيُّ فِي «الخلافة» فَتَوَى وَاحِدَةً وَ هِيَ: مِنْ سَبْقِهِ الْحَدِّثِ أَيْ وَ هُوَ فِي الصَّلَاةِ مِنْ بُولٍ أَوْ رِيحٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ فَانَّهُ يَتَوَضَّأُ وَ يَسْتَأْنِفُ الصَّلَاةَ. وَ كَانَ الْمَسُورُ لَا يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي يَوْضَعُ فِي الْمَسْجِدِ وَ يَكْرَهُهُ وَ يَرَى أَنَّهُ صَدَقَةٌ.

قُتل بمكة في الحصار الأول «٣» أصابه حجر منجنيق و هو يصلى فقتله، و ذلك في - سنة أربع و ستين.

(١) و عدّ الشيخ الطوسي المسور من أصحاب أمير المؤمنين علي - عليه السلام -.

و قال: كان رسوله - عليه السلام - إلى معاوية.

(٢) - نقلناه من «الغدِير: ١٠-٣٣» للعلامة الاميني.

(٣) الحصار الأول (٦٤ هـ) لابن الزبير كان من جيش الحصين بن نمير في زمن يزيد بن معاوية، و الحصار الثاني (٧٣ هـ) كان من جيش

الحجاج الثقفي في زمن عبد الملك بن مروان، و فيه قُتل ابن الزبير.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٣٨

٧٧ معاذ بن جبل «١»

(٢٠ ق. هـ - ١٨ هـ) ابن عمرو بن أوس الانصارى الخزرجي، أبو عبد الرحمن.

شهد بيعة العقبة الثانية مع السبعين، و شهد بدرأ و أحدأ و المشاهد كلها مع رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم.

أخى رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم بينه و بين عبد الله بن مسعود.

ذُكر أن رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم استخلف عتاب بن أسيد بمكة بعد الفتح، و خَلَفَ معه معاذاً يَفْقَهُ الناس في الدين و

يعلمهم القرآن، و كان ذلك حين خرج

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٢-٣٤٧، المحبر ص ٧٢، التأريخ الكبير ٧-٣٥٩، المعرفة و التاريخ ١-٦٩١، الرجال للبرقي ٦٦، الجرح

و التعديل ٨-٢٤٤، مشاهير علماء الامصار ٨٤ برقم ٣٢١، الثقات لابن حبان ٣-٣٦٨، المعجم الكبير للطبراني ٢٠-٢٨، المستدرک

للحاكم ٣-٢٦٨، حلية الاولياء ١-٢٢٨، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ٦٣ برقم ٤٠، رجال الطوسي ٢٧، الخلاف للطوسي ٢-

٢٥١، الإستيعاب ٣-٣٣٥ ذيل الاصابة، طبقات الفقهاء للشيرازي ٤٥، المنتظم ٤-٢٦٤ برقم ٢١٠، أسد الغابة ٤-٣٧٦، تهذيب الكمال

٢٨-١٠٥، سير أعلام النبلاء ١-٤٤٣، العبر للذهبي ١-١٧، تذكرة الحفاظ ١-١٩، تاريخ الإسلام للذهبي (عهد الخلفاء (١٧٥)، مرآة

الجنان ١-٧٣، الجواهر المضية ٢-٤١٥، البداية و النهاية ٧-٩٧، غايه النهاية ٢-٣٠١، الاصابة ٣-٤٠٦، تهذيب التهذيب ١٠-١٨٦،

تقريب التهذيب ٢-٥٥، طبقات الحفاظ ص ١٥ برقم ٩، شذرات الذهب ١-٢٩، تنقيح المقال ٣-٢٢٠، الاعلام ٧-٢٥٨، معجم رجال

الحديث ١٨-١٨٣ برقم ١٢٤١٥.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٣٩

- صلى الله عليه و آله و سلم - إلى حنين، و قيل: بعد وقعة حنين حين اعتمر من الجعرانة «١» و قد بعثه رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم -

آله و سلم بعد غزوة تبوك (سنة تسع) قاضياً و مرشداً إلى الجند من اليمن، و جاء في وصيته - صلى الله عليه و آله و سلم - معاذاً:

إِنَّكَ سَتَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ، فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَادْعُهُمْ إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ

فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ أَعْيَانِهِمْ فَتَرُدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لَكَ بِذَلِكَ، فَيَاكَ وَ كِرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ، وَ اتَّقِ

دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ «٢» روى ابن سعد بسنده عن أبي عون محمد بن عبيد الله عن الحارث بن عمرو الثقفي

عن رجال، عن معاذ بن جبل، قال: لما بعثني رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم - إلى اليمن قال لي: بم تقضى إن عَرَضَ قضاء؟

قال: قلت: أفضى بما في كتاب الله، قال: فإن لم يكن في كتاب الله؟ قال: قلت: أفضى بما قضى به الرسول. □

قال: فإن لم يكن فيما قضى به الرسول؟ قال: قلت: أجتهد رأياً و لا آلو قال: فضرِبَ صدرى و قال: الحمد لله الذي وفق رسول رسول

الله لِمَا يُرْضَى رسول الله.

قال الذهبي عن حديث الاجتهاد «٣» هذا: تفرد به أبو عون محمد بن عبيد الله الثقفي،

(١) - سيرة ابن هشام: القسم الثاني: ص ٥٠٠.

(٢) مكاتيب الرسول: ١ - ٢٢٦ للأحمدي.

(٣) استعملت كلمة الاجتهاد من قبل كثير من المدارس الفقهية ومنها مدرسته أبي حنيفة للتعبير بها عن القاعدة القائلة: إن الفقيه إذا أراد أن يستنبط حكماً شرعياً ولم يجد نصاً يدل عليه في الكتاب والسنة رجع إلى الاجتهاد بدلاً عن النص. والاجتهاد هنا يعنى التفكير الشخصى، وقد يعبر عنه بالرأى أيضاً.

أى أن الاجتهاد بهذا المعنى كان مصدراً للفقيه يصدر عنه و دليلاً يستدل به كما يصدر عن آية أو رواية، ولقى هذا المعنى معارضة من أئمة أهل البيت - عليهم السلام - و الفقهاء الذين يتسبون إلى مدرستهم. وقد استخدم فقهاء مدرسته أهل البيت مصطلح الاجتهاد منذ القرن السابع و أريد به الجهد الذى يبذله الفقيه فى استخراج الحكم الشرعى من أدلته و مصادره.

و لم يكن عندهم مصدراً من مصادر الاستنباط بل هو عملية استنباط الحكم من مصادره التى يمارسها الفقيه. و الفرق بين المعنيين جوهرى للغاية، إذ كان الفقيه على أساس المصطلح الاوّل للاجتهاد أن يستنبط من تفكيره الشخصى و ذوقه الخاص فى حالة عدم توفر النص، و أما المصطلح الجديد فهو لا يسمح للفقيه أن يبرر أى حكم من الاحكام بالاجتهاد لأن الاجتهاد بالمعنى الثانى ليس مصدراً للحكم، بل هو عملية استنباط الاحكام من مصادرها. نقلناه باختصار مع بعض التصرف من مقدمة كتاب «دروس فى علم الأصول» للشهيد السيد محمد باقر الصدر.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٤٠

عن الحارث بن عمرو الثقفى ابن أخى المغيرة، و ما روى عن الحارث غير أبى عون، فهو مجهول.

ثم نقل قول الترمذى: ليس اسناده عندى بمتصل، و قول البخارى: لا يصح حديثه «١» (يعنى حديث الحارث بن عمرو).

قيل: إن معاذاً بقى فى اليمن إلى أن توفى رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم و ولى أبو بكر، فعاد إلى المدينة، و قيل: أنه لم يزل بالجنّد حتى مات النبى - صلى الله عليه و آله و سلم و أبو بكر «٢»، و قد أمره أبو بكر على عمله، ثم هاجر إلى الشام، و يقال: أنه كان مع أبى عبيدة بن الجراح حين غزا الشام فى زمن أبى بكر.

و لما أصيب أبو عبيدة (فى طاعون عمواس) استخلف معاذاً على الشام، ثم طعن بعده فى هذه السنة.

روى معاذ عن رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم عدة أحاديث.

روى عنه: أبو قتادة الانصارى، و أبو لىلى الانصارى، و أبو أمامة الباهلى، و عبد الرحمن بن غنم، و آخرون.

و عدّ من المتوسطين من الصحابة فيما روى عنه من الفتيا.

قال عمر بن الخطاب حين خطب الناس بالجابية: من أراد الفقه فليأت معاذ بن جبل.

(١) - ميزان الاعتدال «١ - ٤٣٩»، الترجمة ١٤٣٥.

(٢) انظر كتاب «الاموال»: ص ٥٤٩ لآبى عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤).

طبع دار الحدائث.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٤١

وقد نقل عنه الشيخ في «الخلافة» أربع فتاوى.

ومن المسائل الفقهية التي نُقلت عنه: إن وقت صلاة الجمعة إذا زالت الشمس.

قال البيهقي: ويذكر هذا القول عن عمر و علي و معاذ بن جبل «١».

وأخرج أحمد بن حنبل في مسنده ٥-٢٣٧ بسنده عن معاذ: إن النبي جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء في غزوة تبوك.

توفي معاذ بناحية الأردن، ودفن بالقصير المعيني (بالغور) وذلك في - سنة ثمانى عشرة، عن ثمان و ثلاثين سنة على المشهور، وقيل:

ثلاث، وقيل: أربع و ثلاثين سنة.

(١)- السنن الكبرى: ٣- ١٩١.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٤٢

٧٨ المقداد بن الاسود «١»

(٣٧ ق. هـ - ٣٣ هـ) المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك البهراني الكندي، أبو معبد، وقيل: أبو عمرو.

ويقال: المقداد الكندي لأنه فيما قيل أصاب دماً في بهراء «٢» فهرب منهم

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣- ١٦١، تاريخ خليفة ١٢٤، التأريخ الكبير ٨- ٥٤ برقم ٢١٢٦، المعارف ١٥٠، المعرفة و التاريخ ٢- ١٦١، الرجال للبرقي ١، ٣، ٤٣، ٤٤، الجرح و التعديل ٨- ٤٢٦ برقم ١٩٤٢ الثقات لابن حبان ٣- ٣٧١، حلية الاولياء ١- ١٧٢، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ٨١ برقم ٧٣، رجال الطوسي ٢٧ برقم ٨ و ٥٧ برقم ١، الإستيعاب ٤- ٤٠٩، اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) بأرقام ١٢، ١٣، ١٧، ٢٤، ١٨، ٢١٠، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٣، ١٤٨، ١٥٠، أسد الغابة ٤- ٤٠٩، تهذيب الأسماء و اللغات ٢- ١١١ برقم ١٦٣، تهذيب الكمال ٢٨- ٤٥٢ برقم ٤١٦٢، سير أعلام النبلاء ١- ٣٨٥، تاريخ الإسلام للذهبي (عهد الخلفاء الراشدين ٤١٧)، تهذيب التهذيب ١٠- ٢٨٥، تقريب التهذيب ٢- ٢٧٢، الاصابة ٣- ٤٣٣ برقم ٨١٨٥، صفة الصفوة ١- ٤٢٣ برقم ٢٠، مرآة الجنان ١- ٨٩، التحرير الطاووسى ٢٧٢ برقم ٤٠٦، رجال ابن داود ٣٥١ برقم ١٥٦٥، مجمع الرجال ٦- ١٣٧، جامع الرواة ٢- ٢٦٢، رجال العلامة ١٦٩ برقم ١، نقد الرجال ٣٥٣، تنقيح المقال ٢- ٢٤٤ برقم ١٢٠٩٦، بهجة الآمال ٧- ٨٦، معجم رجال الحديث ١٨- ٣١٤ برقم ١٢٦٠٧، قاموس الرجال ٩- ١١١، الاعلام للزركللى ٧- ٢٨٢.

(٢) بهراء: قبيلة من قضاة، و هو بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاة أخو بلى بن عمرو.

«اللباب» لابن الاثير: ١- ١٩١.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٤٣

إلى كنده فحالفهم، ثم أصاب بينهم دماً فهرب إلى مكة فحالف الاسود بن عبد يغوث الزهرى فعرف ب «المقداد بن الاسود».

و هو زوج ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب بنت عم النبي - صلى الله عليه و آله و سلم.

و كان من السابقين إلى الإسلام، و هاجر إلى أرض الحبشة ثم عاد إلى مكة فلم يقدر على الهجرة إلى المدينة لما هاجر إليها رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم فبقى إلى أن بعث رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم عبدة بن الحارث فى سريه فلقوا جمعاً من المشركين عليهم عكرمة ابن أبى جهل، و كان المقداد و عتبه بن غزوان قد خرجا مع المشركين ليتوصلا إلى المسلمين فتواقفت الطائفتان و لم يكن قتال، فانحاز المقداد و عتبه إلى المسلمين.

و شهد المقداد بدرأ و له فيها مقام مشهور، و ذكر أنه أول من قاتل فارساً فى الإسلام، و شهد سائر المشاهد مع رسول الله - صلى الله

عليه وآله وسلم.

و كان رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لما خرج إلى بدر استشار أصحابه فقام المقداد فقال: يا رسول الله امض لما أمرت به فنحن معك والله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى: "فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ" (١) ولكن اذهب أنت و ربك فقاتلا إِنَّا معكما مقاتلون، فو الذي بعثك بالحق نبياً لو سرت بنا إلى برك الغماد (٢) لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه، فقال له رسول الله خيراً ودعا له.

روى المقداد عن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

و روى عنه: ابن عباس و المستورد بن شداد، و عبد الرحمن بن أبي ليلي، و جبير ابن نفير، و غيرهم.
و كان من الفضلاء النجباء الكبار الخيار.

(١) - المائدة: ٢٤.

(٢) برك الغماد: بكسر الغين المعجمة، و قال ابن دريد: بالضم و الكسر أشهر: و هو موضع وراء مكة بخمس ليال مما يلي البحر، و قيل: بلد باليمن، و في كتاب عياض: برك الغمار، بفتح الباب، عن الاكثرين، و قد كسرهما بعضهم و قال: هو موضع في أقاصى أرض هجر.

معجم البلدان: ١ - ٣٩٩.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٤٤

روى الصدوق (١) «١» قدس سره بإسناده عن ابن بريده عن أبيه أن رسول الله ص قال: إن الله عزّ و جلّ أمرني بحب أربعة.

فقلنا: يا رسول الله! من هم، سمّهم لنا؟ فقال: عليّ منهم، و سلمان، و أبو ذر و المقداد (٢) و بإسناده عن الامام عليّ - عليه السلام قال: قال النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: الجنة تشاق إليك و إلى عمار و سلمان و أبي ذر و المقداد (٣) و يُعد المقداد من المقرّبين من أمير المؤمنين - عليه السلام و من الاصفياء من أصحابه، و هو أحد الذين مالوا مع الامام عليّ - عليه السلام و لم يشهدوا السقيفة إيماناً بحقه - عليه السلام - في الخلافة.

و هو أحد رواة حديث الغدير من الصحابة (٤) روى المؤرخون أنه اجتمع الرهط الذين عينهم عمر بن الخطاب للشورى في المسجد و معهم حشد من المهاجرين و الأنصار.

فقال عمار بن ياسر لعبد الرحمن ابن عوف: إن أردت أن لا يختلف المسلمون فبايع علياً.

فقال المقداد بن الاسود: صدق عمار إن بايعت علياً قلنا: سمعنا و أطعنا.

و لما أرسل عبد الرحمن بن عوف يد الامام عليّ - عليه السلام و صفق على يد عثمان، قال المقداد: يا عبد الرحمن! أما و الله لقد تركته من الذين يقضون بالحق و به يعدلون.

ثم قال: ما رأيت مثل ما أوتى إلى أهل هذا البيت بعد نبهم، إنى لأعجب من قريش أنهم تركوا رجلاً ما أقول إن أحداً أعلم و لا أقضى منه بالعدل.

أما و الله لو أجد عليه أعواناً (٥)

(١) - الخصال: باب الأربعة، أمر النبي ص بحب أربعة، الحديث ١٢٦.

(٢) رواه أحمد في مسنده: ٥، ٣٥٦ - ٣٥١، و ابن ماجه في سننه: الحديث ١٤٩، في المقدمة.

و فيه: قال رسول الله ص: «إن الله أمرني بحب أربعة و أخبرني أنه يحبهم» قيل: يا رسول الله من هم؟ قال: «عليّ منهم» يقول ذلك

ثلاثاً «و أبو ذر، و سلمان، و المقداد».

(٣) الخصال: باب الخمسة، الجنة تشتاق إلى خمسة.

الحديث ٨٠.

(٤) قال العلامة الاميني في «الغدير»: ١- ٥٩: أخرج الحديث عنه ابن عقدة في حديث الولاية، و الحافظ الحمويني في فرائده.

(٥)- انظر تاريخ الطبري: ٣- ٢٩٧ قصة الشورى، و الكامل لابن الاثير: ٣- ٧١ ذكر قصة الشورى.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٤٥

روى مسلم بإسناده عن همام بن الحارث أن رجلاً جعل يمدح عثمان فعمد المقداد فجثا على ركبتيه و كان رجلاً ضخماً فجعل يحثو في وجهه الحصباء، فقال له عثمان: ما شأنك؟ فقال: إن رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلم قال: إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب «١» و قال اليعقوبي في تاريخه ٢- ١٦٣: و أكثر الناس في دم الهرمزان و إمساك عثمان عبيد الله بن عمر، فصعد عثمان المنبر فخطب الناس ثم قال: ألا إني ولي دم الهرمزان و قد وهبته لله و لعمر، و تركته لدم عمر، فقام المقداد بن عمرو فقال: إن الهرمزان مولى لله و لرسوله، و ليس لك أن تهب ما كان لله و لرسوله.

قال: فنظر و تنظرون.

قال ابن الاثير في «أسد الغابة»: و شهد المقداد فتح مصر.

و جاء في «سير أعلام النبلاء» أن راشد الخبراني، قال: وافيت المقداد بن الاسود فارس رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلم بحمص على تابوت من توابيت الصيارفة قد أفضل عليها من عظمه، يريد الغزو، فقلت له: قد أعذر الله إليك.

فقال: أبت علينا سورة البحوث «٢» انْفِرُوا خِفَافًا وَ ثِقَالًا «٣» توفى المقداد بالجرف «٤» فحمل على رقاب الرجال حتى دفن بالمدينة - سنة ثلاث و ثلاثين و هو ابن سبعين سنة أو نحوها «٥»

(١)- «صحيح» مسلم: ٨- ٢٢٨ في الزهد و الرقائق، باب النهي عن المدح.

(٢) و في «حلية الاولياء»: سورة البعوث.

(٣) التوبة: ٤١.

(٤) الجرف: موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام.

معجم البلدان: ٢- ١٢٨.

(٥)- إن أصحاب المعاجم و إن لم يذكروا المقداد في جملة من أخذ منه الفتيا إلا أننا نجده يتمسك بالآية في موضع الاحتجاج. و يقول: أبت علينا سورة البحوث، كما أنه يحتج بالحديث الشريف في مقام ذم المداح، و يقول: إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب.

و يستدل ثالثة بالآية الكريمة على ما يلزم الصحابة من موقف تجاه نبهم ص في غزوة بدر.

كل ذلك يعرب عن كون الرجل ذا موهبة جميلة و إحاطة بالكتاب و السنّة يعتمد عليهما في مقام الاحتجاج.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٤٦

٧٩ النعمان بن بشير «١»

(٢- ٦٤ هـ) ابن سعد الخزرجي الانصاري، أبو عبد الله.

ولد عام اثنين من الهجرة، و قيل غير ذلك، و هو أول مولود ولد للانصار بعد الهجرة فيما قيل.

روى عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، و عن: خاله عبد الله «٢» بن رَوَاحَةَ، و عمر، و عائشة.
قال يحيى بن معين: أهل المدينة يقولون: لم يسمع من النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ،

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥٣-٦ و ٧-٣٢٢، الطبقات لخليفة ١٦٤ برقم ٥٦٤، المحبر ٢٧٦، التأريخ الكبير ٨-٧٥ برقم ٢٢٢٣، المعارف ١٦٧، المعرفة و التاريخ ١-٣٨١، تاريخ يعقوبى ٢-١٨٤، الجرح و التعديل ٨-٤٤٤ برقم ٢٠٣٣، مروج الذهب ٣-٩٧ برقم ١٦٢١، مشاهير علماء الامصار ٨٧ برقم ٣٣٢، الثقات لابن حبان ٣-٤٠٩، أسماء الصحابة الرواة لابن حزم الاندلسى ص ٦٢ برقم ٣٦، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ٦٤ برقم ٤٢، الاستيعاب ٣-٥٢٢، أسد الغابة ٥-٢٢، الكامل فى التأريخ ١-٦٨٤ و ٢-١١٠، تهذيب الاسماء و اللغات ٢-١٢٩، مختصر تاريخ دمشق ٢٦-١٦١، تهذيب الكمال ٢٩-٤١١ برقم ٦٤٣٨، تاريخ الإسلام (المغازى ٤٩٦) و عهد الخلفاء الراشدين (سنة ٦٤) ٢٦٠، سير أعلام النبلاء ٣-٤١١، دول الإسلام ١-٤٩، مرآة الجنان ١-١٤٠، البداية و النهاية ٨-٢٤٧، الجواهر المضية ٢-٤١٥، تهذيب التهذيب ١٠-٤٤٧، الاصابة ٣-٥٢٩، شذرات الذهب ١-٧٢، الاعلام للزركلى ٨-٣٦.
(٢) استشهاد فى وقعة مؤتة فى زمن النبي ص سنة ٥٨، و كان أحد الأمراء فيها.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٤٧

و أهل العراق يصححون سماعه منه.

روى عنه: ابنه محمّد، و الشعبى، و سماك بن حرب، و غيرهم.

و عدّ من المقليّن فى الفتيا من الصحابة.

و كان النعمان منحرفاً عن الامام على «١» - عليه السلام، وقد وجّهته نائلة (زوجة عثمان) بقميص عثمان الذى قُتل فيه إلى معاوية، فنزل الشام، و شهد صفين مع معاوية.

قال ابن الاثير: و فى سنة تسع و ثلاثين فرّق معاوية جيوشه فى العراق فى أطراف على، فوجه النعمان بن بشير فى ألف رجل إلى عين التمر، و فيها مالك بن كعب الارجبي، و كان مالك قد أذن لأصحابه فأتوا الكوفة و لم يبق معه إلا مائة رجل، فكتب مالك إلى مخنف بن سليم و كان قريباً منه يستعينه، و اقتتل مالك و النعمان أشد قتال، فوجه مخنف ابنه عبد الرحمن فى خمسين رجلاً، فلما رأهم أهل الشام انهزموا عند المساء، و ظنوا أن لهم مدداً، و تبعهم مالك فقتل منهم ثلاثة نفر «٢».

و ولى النعمان قضاء دمشق لمعاوية بعد فضالة بن عبيد (سنة ٥٣ هـ)، و ولى اليمن، ثم ولى الكوفة فى سنة تسع و خمسين، و فى آخر سنة ستين عزله يزيد بن معاوية، و ذلك أن بعض أهل الكوفة من أعوان بنى أمية، كتب إلى يزيد يخبره بقدم مسلم بن عقيل مبعوثاً من الامام الحسين - عليه السلام، و اجتماع الناس إليه، و طلبوا من يزيد أن يبعث رجلاً قوياً، فإن النعمان ضعيف أو هو يتضعف، فجمع يزيد الكوفة و البصرة لعبيد الله بن زياد و كتب إليه بعهد «٣» ثم ولّاه يزيد حمص، و استمر فيها إلى أن مات يزيد، و كان هواه مع معاوية

(١) - شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد: ٧٧-٤.

(٢) الكامل فى التأريخ: ٣-٣٧٥.

(٣) المصدر السابق: ٢٢-٤.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٤٨

و ميله إليه و إلى ابنه يزيد، فلما مات معاوية بن يزيد، بايع النعمان عبد الله بن الزبير ممالئاً للضحّاك بن قيس الفهرى، و لما بلغه قتل الضحّاك و هزيمة الزبيريين أمام جيش مروان بن الحكم فى وقعة مرج راهط، خرج عن حمص هارباً، فسار ليلته متحيراً لا يدرى أين

يأخذ، فاتبعه خالد بن خلى الكلابي فيمن خفّ معه من أهل حمص، فلحقه و قتله و بعث برأسه إلى مروان، و ذلك في - آخر سنة أربع و ستين.

و كان النعمان شاعراً، و له ديوان شعر، و هو الذى تُنسب إليه «معزة النعمان» بلد أبى العلاء المعرى. كانت تُعرف بالمعزة و مرّ بها النعمان فمات له ولد، فدفنه فيها، فنسبت إليه.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٤٩

٨٠ أم سلمة «١»

(..- ٦١ هـ) هند بنت أبى أمية القرشية المخزومية، زوج النبى - صلى الله عليه و آله و سلم، و كان أبوها يُعرف بزاز الركب، و كانت قبل النبى - صلى الله عليه و آله و سلم عند أبى سلمة بن عبد الاسد المخزومى، فولدت له سلمة و عمر و درّة و زينب، و توفى فخلف عليها رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم.

و كانت من المهاجرات إلى الحبشة و إلى المدينة، و كانت من أعقل النساء و أشرفهن، ذات أدب بارع فى مخاطبة النبى - صلى الله عليه و آله و سلم و طلب الحوائج منه.

و كانت فقيهة عارفة بغوامض الاحكام الشرعية حتى أن جابر بن عبد الله الانصارى كان يستشيرها و يرجع إلى رأيها، فقد ذكر ابن الاثير فى حوادث سنة (٤٠ هـ) أنه لما أرسل معاوية بسر بن أبى أرطاة فى ثلاثة آلاف حتى قدم المدينة

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٨-٨٦، المعارف ٨١، الجرح و التعديل ٩-٤٦٤، المستدرک للحاكم ٤-١٦، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ٥٢ برقم ٢١، جمهرة أنساب العرب ١١٩، السنن الكبرى للبيهقى ١-٣٣٢، رجال الطوسى ٣٢، الإستيعاب ٤-٤٣٦، الكامل فى التاريخ ٤-٩٣، المغنى و الشرح الكبير ١-٣٢٩، أسد الغابة ٥-٥٨٨، تهذيب الكمال ٣٥-٣٦٥، سير أعلام النبلاء ٢-٢٠١، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٦١ هـ) ٣٨٢، العبر ١-٤٨، مرآة الجنان ١-١٣٧، البداية و النهاية ٨-٢١٧، الجواهر المضية ٢-٤١٥، الاصابة ٢-٤٠٧ و ٤-٤٤٠، تهذيب التهذيب ١٢-٤٥٥، تقريب التهذيب ٢-٦١٧، كنز العمال ١٣-٦٩٩، شذرات الذهب ١-٦٩، أعيان الشيعة ٣-٤٧٩.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٥٠

أرسل إلى بنى سلمة: و الله ما لكم عندى أمان حتى تأتونى بجابر بن عبد الله، فانطلق جابر إلى أم سلمة زوج النبى - صلى الله عليه و آله و سلم فقال لها: ما ذا ترين أن هذه بيعة ضلالة و قد خشيت أن أقتل؟ قالت: أرى أن تباع.

عدت من المتوسطين فى الفتيا من الصحابة، و نقل عنها الشيخ الطوسى فى «الخلافة» فتاوى ثلاث.

حدّث عن النبى - صلى الله عليه و آله و سلم، و فاطمة الزهراء «عليها السلام»، و زوجها أبى سلمة.

حدّث عنها: ابناها عمر و زينب، و ابن عباس، و عائشة، و أبو سعيد الخدرى، و آخرون.

روت جملة أحاديث فى فضائل على - عليه السلام و مناقب أهل البيت «عليهم السلام».

قال أبو عبد الله الجدلى: دخلت على أم سلمة فقالت لى: أيسب رسول الله ص فيكم؟! قلت: سبحان الله أو معاذ الله.

قالت: سمعت رسول الله يقول: من سبّ علياً فقد سبّنى «١» و عن أبى ثابت مولى أبى ذر قال: دخلت على أم سلمة فرأيتها تبكى و

تذكر علياً، و قالت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم يقول: «عليّ مع الحق و الحق مع عليّ، و لن يفترقا حتى يردا عليّ

الحوض» «٢» و عن عطاء بن يسار عن أم سلمة قالت: فى بيتى نزلت "إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ" «٣» قالت:

فأرسل رسول الله إلى عليّ و فاطمة

(١) - خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب للنسائي ص ٢٤.

و أخرجه الحاكم في مستدرکه: ٣- ١٢١ و قال: هذا حديث صحيح الاسناد و لم يخرجاه.
و صححه الذهبي في تلخيصه.

(٢) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ١٤- ٣٢١ ترجمه يوسف بن محمد المؤدب.

و رواه الحاكم في مستدرکه: ٣- ١٢٤ و لكن بصيغه «علي مع القرآن و القرآن مع علي لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض».
(٣) الاحزاب: ٣٣.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٥١

و الحسن و الحسين فقال: هؤلاء أهل بيتي.

و لما أراد عليّ - عليه السّلام المسير إلى البصرة، دخل عليّ أمّ سلمة زوج النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يودعها فقالت: سر في حفظ الله و في كنفه فو الله إنك لعلی الحق و الحق معك و لو لا أنّي أكره أن أعصى الله و رسوله فإنّه أمرنا - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - أن نقرّ في بيوتنا لسرت معك، و لكن و الله لأرسلنّ معك من هو أفضل عندي و أعزّ عليّ من نفسي: ابني عمر «١» و كانت أمّ سلمة آخر من مات من أمهات المؤمنين، و كانت قد وجمت لمقتل الامام الحسين - عليه السّلام و غُشى عليها، و حزنّت عليه حزناً كثيراً.

لم تلبث بعده إلّا يسيراً، و انتقلت إلى رحمته الله تعالى، و ذلك في - سنة إحدى و ستين.

رُوي أنّ النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أعطى أمّ سلمة تراباً من تربة الحسين حمله إليه جبرائيل فقال النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لأُمّ سلمة: إذا صار هذا التراب دماً فقد قتل الحسين، فحفظت أمّ سلمة ذلك التراب في قارورة عندها، فلما قُتل الحسين صار التراب دماً، فأعلمت الناس بقتله «٢» و عن شهر بن حوشب قال: أتيت أمّ سلمة أعزّيتها بقتل الحسين بن عليّ، ثم روي عنها حديثاً بشأن قتل الحسين - عليه السّلام.

الحمد لله رب العالمين

(١) - عمر بن أبي سلمة: من الصحابة، ولد بالحبشة في سنة ٢ هـ، و ربياه النبي ص، و شهد مع علي (عليه السّلام) الجمل، و ولى له البحرين، ثم استقدمه و شهد معه صفين، و توفي بالمدينة في سنة ٨٣ هـ.

(٢) الكامل في التاريخ: لابن الاثير: ٤- ٩٣ حوادث سنة (٦١ هـ).

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٥٣

القسم الثاني في أصحاب الفتيان من التابعين

إشارة

و هم مائتان

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٥٥

الامام الرابع «١» علي زين العابدين - عليه السّلام

«٢» (٣٨-٩٤ هـ) ابن الحسين بن علي بن أبي طالب، رابع أئمة أهل البيت الطاهر، أبو محمد القرشي، الهاشمي، العلوي. ولد بالمدينة المنورة في الخامس من شعبان، وقيل غير ذلك، سنة ثمان و ثلاثين و قيل سبع و ثلاثين، و كان له من العمر حين قام بأعباء الامامة بعد استشهاد أبيه الحسين - عليه السلام -، اثنان و عشرون عاماً أو ثلاثة و عشرون. و من ألقابه: زين العابدين، و السجاد، و ذو الثنات، و أشهرها زين العابدين،

(١) - تقدمت ترجمة الأئمة الثلاث السابقين (عليهم السلام) في قسم الصحابة من هذا الجزء.

(٢): الطبقات الكبرى لابن سعد ٥- ٢١١، المحرر ٤٥٠، التأريخ الكبير ٦- ٢٦٦، المعارف ١٢٥، المعرفة و التأريخ ١- ٣٦٠، تاريخ أهل البيت (عليهم السلام) لابن أبي الثلج ٧٧ و ١٠٣ و ١٣٧، مروج الذهب ٣- ٣٦٩ برقم ٢١٢٠، مشاهير علماء الامصار ١٠٤ برقم ٤٢٣، الكافي للكليني ٢ ٤٩٤- ٤٩١، الاغانى ١٥- ٣٢٥، الإرشاد للمفيد ٢٥٣ ٢٦١، حلية الاولياء ٣- ١٣٣، الرجال للطوسي ٨١، طبقات الفقهاء للشيرازي ٦٣، اعلام الورى بأعلام الهدى ٢٥٦ ٢٦٤، تهذيب الكمال ٢٠- ٣٨٣، مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ٤- ١٢٩، المنتظم لابن الجوزى ٦- ٣٢٦، الكامل فى التأريخ ٤- ٨٢، تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزى ٢٩١، تهذيب الاسماء و اللغات ١- ٣٤٣، وفيات الاعيان ٣- ٢٦٦، كشف الغمة فى معرفة الأئمة ٢- ٢٨٥، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧- ٢٣٠، تاريخ الإسلام (سنة ١٠٠) ٨١ ٣٥٢، سير أعلام النبلاء ٤- ٣٨٦، تذكرة الحفاظ ١- ٧٤، فوات الوفيات ٤- ٣٣٢، مرآة الجنان ١- ١٨٩، البداية و النهاية ١- ٥٣٤، فتح البارى ١٤- ٤١٢، تهذيب التهذيب ٧- ٣٠٤، النجوم الزاهرة ١- ٢٢٩، الفصول المهمة ٢٠١، طبقات الحفاظ ٣٧ برقم ٦٩، بحار الانوار الجزء ٤٦، شذرات الذهب ١- ١٠٤، نور الابصار للشبلنجي، ينابيع المودة للقندوزي الحنفى ٤٩٩، سيرة الأئمة الاثنى عشر ٢- ١١٧، حياة الامام زين العابدين لباقر شريف القرشى ج ١ و ٢، قاموس الرجال ١١- ٢٩.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٥٦

و به كان يُعرف.

قال أبو الزبير: كُنّا عند جابر، فدخل عليه علي بن الحسين، فقال: كنت عند رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - فدخل عليه الحسين بن علي، فضمه إليه، و قبله، و أفعده إلى جنبه، ثم قال: يولد لابنى هذا ابن يقال له علي، إذا كان يوم القيامة، نادى منادٍ من بطنان العرش: ليقيم سيد العابدين، فيقوم هو.

و جاء فى تذكرة الخواص لابن الجوزى إن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - سَمَّاهُ بهذا الاسم.

و جاء فى تسميته بذى الثنات عن الباقر - عليه السلام - قال: «كان لأبى فى موضع سجوده آثار ثابتة يقطعها فى كل سنة من طول سجوده، و كثرته».

لقد نشأ زين العابدين فى بيت النبوة، الذى توالى عليه المصائب، و النكبات، و كان - عليه السلام - على صلة وثيقة بالاحداث التى أعقبت تربع يزيد بن معاوية على كرسى الحكم، و الذى اعتبر تحدياً للإسلام و إهانة للمسلمين، ممّا دعا الامام الحسين إلى الثورة لمواجهة الخطر، فقاد - عليه السلام - موكب الثائرين ضد الفساد و الطغيان، و كان زين العابدين فى ذلك الموكب الحسينى الثائر، و رأى بأمر عينه حيث أفعده المرض فى تلك الايام عن القتال مصارع أبيه و إخوته، و أعمامه، و أنصارهم على صعيد كربلاء، و شهد تلك الجرائم البشعة التى ارتكبت بحقهم.

إنّ الامام الحسين - عليه السلام - سجّل موقفاً بطولياً، بإراقه دمه، و دماء أهل بيته، و أصحابه، من أجل إحياء مفاهيم الرسالة، و إيقاظ إرادة الأمة، فجاءت الثورة دامية، باعتبارها الأسلوب الانجع فى تحريك الارادة المهزومة، و إيقاظ الضمائر الميتة.

و يأتى دور زين العابدين لإكمال عملية التغيير الثورية، فاتخذ المواقف التى تملأ النفوس غضباً مقدساً على الحكم الظالم، و لم يترك مناسبة دون أن يذكر بالمصائب التى حلت بأهل البيت، حملة الإسلام المخلصين، ممّا أدّى إلى تحفيز و إلهاب الشعور بالاثم الذى

أحسّه المسلمون عقب مقتل الحسين - عليه السلام،

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٥٧

لتقاعسهم عن نصرته، و موقفهم المتخاذل منه.

و بدافع هذا الشعور، انطلقت الثورات، فكانت ثورة المدينة، و ثورة التوابين بالكوفة، و توالى الثورات حتى زعزعت أركان الحكم الأموي، و أسقطته في نهاية المطاف.

و لجأ زين العابدين - عليه السلام إلى أسلوب آخر لإصلاح المجتمع، و هو أسلوب الدعاء، فترك لنا ثروة زاخرة من الادعية المعروفة ب «الصحيفة السجادية»، التي عالجت مختلف أدواء النفس البشرية، و تضمنت حلاً لكثير من المشاكل الاجتماعية، و زخرت بالعديد من الاساليب التربوية، كل ذلك في أسلوب رائع يشد الانسان إلى خالقه، و يعمق ارتباطه الروحي به.

و قد أرسل أحد الاعلام نسخة من الصحيفة مع رسالة إلى العلامة الشيخ الطنطاوي (المتوفى عام ١٣٥٨ هـ) صاحب التفسير المعروف، فكتب في جواب رسالته: «و من الشقاوة إنا إلى الآن لم نقف على هذا الاثر القيم الخالد في مواريث النبوة، و أهل البيت، و إني كلما تأملتها رأيتها فوق كلام المخلوق، و دون كلام الخالق».

قال محمود البغدادي:

و صحيفة كانت طليعة ثورة كبرى، و درر سياسة و حلول

و صحيفة كانت لآل محمد إنجيلهم.. لله من إنجيل

و صحيفة ملء الهداية صاغها ظل النبوة لانتشال الجيل

كالشمس في إعطائها و السيف في ضرباته لملق و دخيل

كالروض إلا أنها قد أورقت حرًا و قرًا دونما تعطيل

«١» و للإمام - عليه السلام - أيضاً «رسالة الحقوق»، التي تشمل على خمسين مادة، يبين فيها حق الله تعالى، و حق الوالد، و حق الولد، و حق المعلم، و حق اللسان،

(١) - محمود البغدادي، النظرية السياسية لدى الامام زين العابدين - عليه السلام - : ٣٧٩.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٥٨

و حق السمع، و غيرها من الحقوق.

كما أنه أسس مدرسة للفقهاء و الحديث، و قد أحصى أكثر من مائة و ستين من التابعين و الموالى ممن كانوا ينهلون من معينه، و يروون عنه.

حدث عنه: سعيد بن المسيب، و سعيد بن جبير، و القاسم بن محمد بن أبي بكر، و أبو الزناد، و يحيى بن أم الطويل، و عمرو بن دينار، و الزهري، و زيد بن أسلم، و يحيى بن سعيد الانصاري، و طائفة.

روى عن الزهري، قال: ما رأيت أحداً كان أفقه منه.

و ذكر أن رجلاً قال لابن المسيب: ما رأيت أورع من فلان، قال: هل رأيت علي بن الحسين؟ قال: لا، قال: ما رأيت أورع منه.

و كان - عليه السلام - إذا قام إلى الصلاة أخذته رعدة، ف قيل له، فقال: «تدرون بين يدي من أقوم، و من أناجي».

عن أبي حازم الاعرج، قال: ما رأيت هاشمياً أفضل منه.

و عن أبي حمزة الثمالي، قال: كان علي بن الحسين يحمل جراب الخبز على ظهره، فيتصدق به، و يقول: «إن صدقة السر تطفئ غضب الرب عزّ و جل».

و عن عمرو بن دينار، قال: دخل على بن الحسين على محمد بن أسامة بن زيد في مرضه، فجعل محمد يبكي، فقال: «ما شأنك». قال: عليّ دين.

قال: «و كم هو؟» قال: خمسة عشر ألف دينار.

قال: «فهو عليّ».

و عن يزيد بن عياض، قال: أصاب الزهري دماً خطأ، فخرج، و ترك أهله، و ضرب فسطاطاً، و قال: لا يظلني سقف بيت، فمرّ به على بن الحسين - عليه السّلام، فقال: «يا ابن شهاب، قنوطك أشد من ذنبك، فاتق الله، و استغفره، و ابعث إلى أهله بالدية، و ارجع إلى أهلك» فكان الزهري يقول: علي بن الحسين أعظم الناس عليّ منّة.

قال الذهبي في وصف زين العابدين - عليه السّلام: كان له جلاله عجيبة، و حق له و الله ذلك، فقد كان أهلاً للإمامة العظمى لشرفه، و سؤدده، و علمه، و تألهه،

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٥٩

و كمال عقله.

و قال الحافظ أبو نعيم: فمن هذه الطبقة [أى طبقة تابعي المدينة] علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - عليه السّلام، زين العابدين، و منار المتقين، و كان عابداً و فياً، و جواداً حفيماً.

و قال الشيخ محمد أبو زهرة: فعلى زين العابدين كان إمام المدينة نبلاً و علماً، و قال: كان ملء الابصار و القلوب في بلاد الحجاز كلها، و الذي كانت الجموع تتزاح بين يديه، من غير سلطان، و لا حكم إلّا الشرف و الفضيلة و كريم الخصال (١).

قال علماء السير: حج هشام بن عبد الملك، و لم يل الخلافة بعد، فطاف بالبيت، فجهد أن يصل إلى الحجر فيستلمه، فلم يقدر عليه، فنصب له منبر، و جلس عليه ينظر إلى الناس، فأقبل على بن الحسين، فطاف بالبيت، فلما بلغ إلى الحجر، تنحى له الناس حتى استلمه، فقال رجل من أهل الشام: من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيبة؟! فقال هشام: لا أعرفه، مخافة أن يرغب فيه أهل الشام، و كان الفرزدق حاضراً، فقال الفرزدق: و لكنني أعرفه، فقال الشامي: من هذا يا أبا فراس؟ فقال:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته و البيت يعرفه و الحلّ و الحرّم

هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقى التقى الطاهر العلم

إذا رأته قريش قال قائلها إلى مكارم هذا ينتهي الكرم

يُنمى إلى ذروة العزّ التي قصرت عن نيلها عزّ الإسلام و العجم

يكاد يمسه عرفان ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم

يغضى حياءً و يُغضى من مهابته فما يكلم إلّا حين يتسم

(١) تاريخ المذاهب الإسلامية: ٦٣٩ و ٦٤٢.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٦٠

هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله بجده أنبياء الله قد ختموا

من معشر حبهم دين و بغضهم كفر و قربهم منجى و معتصم

إن عدّ أهل التقى كانوا أئمتهم أو قيل من خير أهل الارض قيل هم

إلى آخر القصيدة التي تبلغ نحواً من ثلاثين بيتاً كما في رواية ابن الجوزي، و السبكي في طبقات الشافعية.

و ممّا جاء في أدعية الصحيفة السجادية، دعاؤه لأهل الثغور، نقطف منه ما يلي: «اللهم صلّ على محمّد و آل محمّد، و حصّن ثغور

المسلمين بعزَّتكَ، و أيد حُماتها بقوتك، و أشيخ عطاياهم من جدَّتكَ، اللهم صلّ على محمّد و آله، و كثر عدَّتهم، و اشحذ أسلحتهم، و احرس حوزتهم، و امنع حومتهم، و ألف جمعهم، و دبّر أمرهم، و واثر بين ميرهم، و توخّذ بكفاية مؤنهم، و اعضدهم بالنصر، و أعنهم بالصبر، و الطف لهم في المكر..، و أنسبهم عند لقائهم العدو ذكر دنياهم الخداعة الغرور، و امخ عن قلوبهم خطرات المال الفتون، و اجعل الجنة نصب أعينهم، و لوح منها لأبصارهم ما أعددت فيها من مساكن الخلد، و منازل الكرامة.. و قال- عليه السلام- في حق الولد: «فإن تعلم أنه منك، و مضاف إليك، في عاجل الدنيا، بخيره و شرّه، و أنك مسؤل عمّا وليته من حسن الادب، و الدلالة على ربّه عزّ و جلّ، و المعونة له على طاعته، فاعمل في أمره عمل من يعلم أنه مثاب على الاحسان إليه، معاقب على الاساءة إليه».

و في حق الناصح قال- عليه السلام-: «أن تلين له جناحك، و تصغى إليه بسمعك، فإن أتى بالصواب حمدت الله عزّ و جلّ، و إن لم يوفّق رحمته، و لم تتهمه».

توفى زين العابدين- عليه السلام- في- الخامس و العشرين من شهر محرم، و قيل غير ذلك- سنة أربع و تسعين، و قيل: - خمس و تسعين، و دفن في مقبرة البقيع بالمدينة إلى جوار عمه الامام الحسن بن علي- عليهما السلام.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٦١

الامام الخامس محمد الباقر - عليه السلام «١»

(٥٧- ١١٤ هـ) ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي، الهاشمي، خامس أئمة أهل البيت الطاهر، أبو جعفر المعروف بالباقر.

ولد بالمدينة المنورة في مطلع رجب، و قيل في الثالث من صفر سنة سبع و خمسين، و قيل: ست و خمسين.

قال محيي الدين بن شرف النووي: سمى بالباقر، لأنه بقر العلم، أي شقّه،

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥- ٣٢٠، التأريخ الكبير ١- ١٨٣ برقم ٥٦٤، المعارف ١٢٥، المعرفة و التاريخ ١- ٣٦٠، تاريخ أهل البيت (عليهم السلام) لابن أبي الثلج ١٣١، مروج الذهب ٤- ٤١ و ٥٧ و ٦٧، الكافي للكليني ٢ ٥٠٠- ٤٩٥، مشاهير علماء الامصار ١٠٣ برقم ٤٢٠، الثقات لابن حبان ٥- ٣٤٨، الفهرست لابن النديم ٥٦، الإرشاد للمفيد ٢٦٥، حلية الاولياء ٣- ١٨٠، الرجال للطوسي ١٠٢، طبقات الفقهاء للشيرازي ٦٤، اعلام الوري بأعلام الهدى ٢٦٤، تهذيب الكمال ٢٦- ١٣٦، مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ٤- ١٧٨، الكامل في التأريخ ٥- ٦٢، تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي ٣٠٢، تهذيب الاسماء و اللغات ١- ٨٧ برقم ١٨، كشف الغمة في معرفة الأئمة ٢- ٣٢٨، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٣- ٧٧، تاريخ الإسلام (سنة ١٠١ ١٢٠) ٤٦٢، سير أعلام النبلاء ٤- ٤٠١، تذكرة الحفاظ ١- ١٢٤، الوافي بالوفيات ٤- ١٠٢ برقم ١٥٨٣، مرآة الجنان ١- ٢٤٧، البداية و النهاية ٩- ٣٢١، تهذيب التهذيب ٩- ٢٥٠، النجوم الزاهرة ١- ٢٧٣، الفصول المهمة ٢١٠، طبقات الحفاظ ٥٦ برقم ١٠٧، طبقات المفسرين للداودي ٢- ٢٠٠، شذرات الذهب ١- ١٤٩، جامع الرواة ١- ٩، بحار الانوار ٤٦- ٢١٢، أعيان الشيعة ١- ٦٥٠، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ١- ٣١٥، الصواعق المحرقة ٢٠١، سيرة الأئمة الاثني عشر ٢- ١٩٥، حياة الامام محمد الباقر- عليه السلام- لباقر شريف القرشي ج ١ و ٢.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٦٢

فعرّف أصله و خفاياه.

و جاء عن جابر بن عبد الله الانصاري.

أنّه قال: لقد أخبرني رسول الله- صلّى الله عليه و آله و سلّم- بأنّي سأبقى حتى أرى رجلاً من ولده، أشبه الناس به، و أمرني أن أقرئه

السلام، واسمه محمد يبقى العلم بقرا.

و ذكر أن جابر كان يصيح في مسجد رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -: يا باقر علم آل بيت محمد.
و قال فيه القرظي:

يا باقر العلم لأهل التقى و خير من لئى على الاجبل

و مدحه مالك بن أعين الجهني (ت ١٤٨ هـ) بالابيات التالية:

إذا طلب الناس علم القرآن كانت قريش عليه عيالا

و إن قيل: اين ابن بنت الرسول نلتَ بذاك فروعاً طوالاً

نجومٌ تهلّل للمدلجين جبال تورث علماً جبالا

و قد عاش الباقر - عليه السلام - في مطلع صباه، المحنة الكبرى التي مرّت على أهل البيت في كربلاء، و قتل فيها جده الامام الحسين - عليه السلام، و إخوته و أنصاره، و شاهد بعدها المصائب التي حلت بأهل البيت، و محبيهم من الحكام الطغاة الذين اتّبعا الشهوات، و استباحوا الحرمات، و علّوا في الارض، و أفسدوا فيها، فاتجه الامام في ذلك الجو المشحون بالظلم إلى الدفاع عن مبادئ الإسلام، و نشر تعاليمه، فالتفت حول الامام الآلاف من العلماء، و طلاب العلم لدراسة الفقه، و الحديث، و التفسير، و الفلسفة، و الكلام، و غير ذلك من العلوم حتى أطلق على تلك الحلقات التي كانت تجتمع في مسجد المدينة اسم الجامعة، التي نمت و تكاملت في عهد ولده الامام جعفر الصادق - عليه السلام و قيل: شاء الله لمذهب

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٦٣

أهل البيت و فقههم، فقه على بن أبى طالب - عليه السلام - الذي أخذه عن الرسول بلا واسطة، أن ينسب إلى حفيده جعفر بن محمد الصادق، الذي اشترك مع أبيه في تأسيسها، و استقل بها بعد وفاته، لا لأن له رأياً في أصول المذهب أو فقهه، يختلف فيهما عن آباءه و أحفاده، و هو القائل: «حديثى حديث أبى، و حديث أبى حديث جدى، و حديث جدى حديث رسول الله» و حديث رسول الله هو قول الله، لا - لذلك، بل لأنه و أباه تهيأ لهما ما لم يتهيأ لغيرهما، و استطاعا في تلك الفترة القصيرة المشحونة بالاحداث التي كانت كلّها لصالحهما، أن يملأ شرق الارض و غربها، بآثار أهل البيت و فقههم، و يحقّقا ما لم يتيسر تحقّقه لمن سبقهما، و من جاء بعدهما، لذلك نسبا إلى الامام الصادق، كما يبدو ذلك لكل من تتبع آراء أهل البيت في فقههم و معتقداتهم.

و قد أخذ معظم فقه أهل البيت (عليهم السلام) من الامامين الباقر و ولده الصادق (عليهما السلام)، و جهد الامام الباقر - عليه السلام على تربية جماعة، فغذاهم بفقهه، و علومه، فكانوا من مراجع الفتيا في العالم الإسلامى و من مفاخر هذه الأمة، و ذكر أن الشيعة هي أول من سبق إلى تدوين الفقه.

يقول مصطفى عبد الرزاق في كتابه «تمهيد لتاريخ الفلسفة ص ٣٠٢»: و من المعقول أن يكون النزوع إلى تدوين الفقه، كان أسرع إلى الشيعة، لأن اعتقادهم العصمة في أئمتهم أو ما يشبه العصمة، كان حرياً إلى تدوين أفضيتهم، و فتاواهم.

و كان الامام الباقر - عليه السلام مقصد العلماء من كل بلاد العالم الإسلامى.

قال الشيخ محمد أبو زهرة: و ما زار أحد المدينة إلّا عرّج على بيت محمد الباقر يأخذ عنه، و كان ممّن يزوره من يتشيعون لآل البيت فى السر، و من نبت فى نفوسهم نابتة الانحراف، إذا فرخت فى خلايا الكتمان الذى ادرعوا به، آراء خارجة عن الدين، فكان يصدّهم، و يردهم منبوذين، مذمومين.

و كان يقصده أئمة الفقه

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٦٤

الإسلامى، كسفيان الثورى، و سفيان بن عيينة «١» و أبى حنيفة شيخ فقهاء العراق.

و كان يرشد من يجيء إليه «٢» وقد أحصى الشيخ الطوسي في رجاله ستاً و ستين و أربعمائه ممن روى عن الباقر - عليه السلام. حدث عنه: أبان بن تغلب الكوفي، و أبو حمزة ثابت بن أبي صفية الشمالي، و الحكم بن عتيبة، و ربيعة الرأي، و الاعمش، و زرارة بن أعين، و عبد الله بن عطاء، و عبد الرحمن الاعرج، و الاوزاعي، و محمد بن علي بن النعمان الملقب بمؤمن الطاق، و خلق كثير. و من أجوبة الامام - عليه السلام - و مناظراته، ما روى من أن نافع بن الازرق «٣» جاء يوماً يسأله عن مسائل في الحلال و الحرام، فقال له الامام أبو جعفر الباقر و هو يحدثه: «قل لهذه المارقة بم استحلتتم فراق أمير المؤمنين، و قد سفكتم دماءكم بين يديه في طاعته، و التقرب إلى الله بنصرته؟ و إذا قالوا لك لأنه حكم الرجال في دين الله، فقل لهم: قد حكم الله تعالى في الشريعة رجلين من خلقه، فقال: "فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَ حَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا" (النساء - ٣٥)، و حكم رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم - سعد بن معاذ في بنى قريظة، فحكم فيهم بما أمضاه الله، أ و ما علمتم أن أمير المؤمنين، إنما أمر الحكمين أن يحكما بالقرآن و لا يتعدياه، و اشترط رد ما خالف القرآن من أحكام الرجال، و قال حين قالوا له حكمت على نفسك من حكم عليك، قال: ما حكمت مخلوقاً، و إنما حكمت كتاب الله، فأين تجد المارقة تضليل من أمر بالحكم

(١) ولد ابن عيينه عام (١٠٧ هـ) فلا يتم ما ذكره أبو زهرة.

(٢) تاريخ المذاهب الإسلامية: ٦٣٩.

(٣) قال آية الله الشيخ السبحاني: و لعل المناظر هو عبد الله بن نافع الازرق، لأن نافعاً قُتل عام (٦٥ هـ) و للإمام عندئذ من العمر دون العشرة، و قد نقل ابن شهر آشوب بعض مناظرات الامام مع عبد الله ابن نافع، فلاحظ. بحوث في الملل و النحل: ٤ - ٢٠١.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٦٥

بالقرآن، و اشترط رد ما خالفه لو لا ارتكابهم في بدعتهم البهتان؟» فقال نافع [عبد الله بن نافع]: هذا و الله كلام ما مرّ بمسمعى قط، و لا خطر منى على بال و هو الحق إن شاء الله.

و روى أن اعرابياً أتى أبا جعفر - عليه السلام فقال: أ رأيت ربك حين عبدته؟ فقال: «لم أكن لأعبد شيئاً لم أراه» فقال: كيف رأيت؟ فقال: «لم تره الابصار بالمشاهدة و العيان، بل رأته القلوب بحقائق الإيمان، لا يدرك بالحواس، و لا يقاس بالناس، معروف بالآيات، منعت بالعلامات، لا يجوز في القضية، هو الله الذي لا إله إلا هو».

فقال الاعرابي: الله أعلم حيث يجعل رسالته.

و أمّا ما قيل في حق الامام - عليه السلام - من كلمات فهي كثيرة نقل منها ما يلي: عن عبد الله بن عطاء، قال: ما رأيت العلماء عند أحد أصغر علماً منهم عند أبي جعفر الباقر، لقد رأيت الحكم عنده كأنه متعلم. و يعنى الحكم بن عتيبة.

و عن سلمة بن كهيل: في قوله "لَا يَأْتِ لِلْمُتَوَسِّمِينَ" (الحجر - ٧٥)، قال: كان أبو جعفر منهم.

و قال ابن سعد: كان عالماً عابداً ثقةً، و روى عنه الأئمة أبو حنيفة و غيره.

و قال ابن كثير: كان ذاكراً خاشعاً صابراً، و كان من سلالة النبوة، رفيع النسب، عالي الحسب، و كان عارفاً بالخطرات، كثير البكاء و العبرات، معرضاً عند الجدل و الخصومات.

و قال الذهبي: و كان أحد من جمع العلم و الفقه و الشرف و الديانة و الثقة و السؤدد، و كان يصلح للخلافة.

و قال كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي: هو باقر العلم و جامع، و شاهر علمه و رافعه، متفوق درّه و راضعه، و منمق درّه و واضعه، صفا قلبه، و زكا عمله، و طهرت نفسه، و شرفت أخلاقه، و عمرت بطاعة الله أوقاته، و رسخت في مقام

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٦٦

التقوى قدمه، فالمناقب تسبق إليه، والصفات تشرف به.

و مما أثر عن الامام- عليه السلام- من الحكم و المواعظ، قال: «عالم ينتفع بعلمه أفضل من ألف عابد».

وقال: «إنَّ الله خبأ ثلاثة أشياء في ثلاثة أشياء: خبأ رضاه في طاعته، فلا تحقرنَّ من الطاعة شيئاً، فلعل رضاه فيه، و خبأ سخطه في معصيته، فلا تحقرنَّ من المعصية شيئاً، فلعل سخطه فيه، و خبأ أوليائه في خلقه، فلا تحقرنَّ أحداً فلعله ذلك الولي».

وقال- عليه السلام- في وصف شيعة: إنما شيعة علي- عليه السلام- المتبادلون في ولايتنا، المتحابون في مودتنا، المتراورون لإحياء الدين، إذا غضبوا لم يظلموا، و إذا رضوا لم يُسرفوا، بركة علي من جاوروا، و سلم لمن خالطوا».

وقال: «إنَّ أسرع الخير ثواباً البرّ، و أسرع الشر عقوبة البغي، و كفى بالمرء عيباً أن يبصر من الناس ما يعمى عليه من نفسه، و أن يأمر الناس بما لا يستطيع أن يفعله، و ينهى الناس بما لا يستطيع أن يتحول عنه، و أن يؤذى جلسيه بما لا يعنيه».

قال ابن كثير الدمشقي: هذه كلمات جوامع موانع، لا ينبغي لعامل أن يغفلها.

توفى- عليه السلام بالمدينة في- سابع ذى الحجة، و قيل في- ربيع الاوّل أو الآخر سنة أربع عشرة و مائة، و قيل غير ذلك.

و دفن بالبقيع مع أبيه زين العابدين و عم أبيه الحسن بن علي (عليهم السلام).

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٦٧

٨١ أبان بن عثمان «١»

(..- ١٠٥ هـ) ابن عفان، أبو سعد، الأمويّ المدنيّ.

سمع: أباه، و زيد بن ثابت.

و حدّث عنه: عمرو بن دينار، و الزهري، و أبو الزناد، و طائفه، و له أحاديث قليلة.

عدّه يحيى القطان من فقهاء المدينة العشرة، و قال مالك أنّ عبد الله بن أبي بكر حدّثه ان والده أبا بكر بن حزم كان يتعلم من أبان القضاء.

ولى اماره المدينة سبع سنين، و حجّ بالناس أثناء ولايته مرتين، ثم عزله عبد الملك عن المدينة و ولّاه هشام بن إسماعيل، و أصيب بالفالج قبل وفاته بسنة، و كان به صمم و وضع كثير.

توفى- سنة مائة و خمس.

نقل عنه الشيخ الطوسي في كتاب «الخلافة» فتوى واحدة.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥- ١٥١، تاريخ خليفة ٢٦٣، المحبّر ٢٥، ٢٣٥، التأريخ الكبير ١- ٤٥٠، المعارف ١١٥ و ٣٢٠، الجرح و

التعديل ٢- ٢٩، مشاهير علماء الامصار ص ١١١ برقم ٤٥٤، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ١٣٥ برقم ١٧٦، الخلافة للطوسي ٣-

٣٦٦ طبع اسماعيليان، طبقات الفقهاء للشيرازي ٤٧، الكامل في التأريخ ٥- ١٢٦، تهذيب الاسماء و اللغات ١- ٩٧، تهذيب الكمال ٢-

١٦، سير أعلام النبلاء ٤- ٣٥١، تاريخ الإسلام للذهبي سنة ١٠٥ ص ٢٢، دول الإسلام ١- ٥١، الوافي بالوفيات ٥- ٣٠١، البداية و

النهاية ٩- ٢٤٣، النجوم الزاهرة ١- ٢٥٣، تهذيب التهذيب ١- ٩٧، تقريب التهذيب ١- ٣١، شذرات الذهب ١- ١٣٠.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٦٨

٨٢ أبان بن أبي عياش «١»

(..-١٣٨ هـ) و اسم أبي عياش: فيروز، وقيل: دينار، أبو اسماعيل العبدى بالولاء، البصرى. روى عن: أنس بن مالك، وسعيد بن جبير، وخُليل العَصِيْرِي، وإبراهيم النخعي، والحسن البصرى، و مسلم بن يسار، و مسلم البطين، و مُورِّق العجلي، و غيرهم. و هو الذى روى كتاب سليم بن قيس الهلالي «٢» روى عنه: الحسن بن صالح بن حَيّ، و حمّاد بن سَلَمَة، و سفيان الثورى، و أبو حنيفة النعمان بن ثابت، و فضيل بن عياض، و مَعْمَر بن راشد، و يزيد بن هارون، و آخرون. وقد عُيِّدَ من أصحاب الأئمّة: السجاد و الباقر و الصادق (عليهم السلام)، و وقع في اسناد بعض الروايات عن أئمة أهل البيت، حيث روى فيها عن سليم بن قيس الهلالي، و روى عنه إبراهيم بن عمر اليماني، و عمر بن أذينة.

(١) المعارف لابن قتيبة ٢٣٩، الكامل فى ضعف الرجال لابن عدى ١- ٣٨١، تهذيب الكمال ٢- ١٩ برقم ١٤٢، ميزان الاعتدال ١- ١٠، تهذيب التهذيب ١- ٩٧، تقريب التهذيب ١- ٣١، نقد الرجال ٤، مجمع الرجال ١- ١٥، جامع الرواة ١- ٩، بهجة الآمال ١- ٤٨٤، تنقيح المقال ١- ٣ برقم ١٤، معجم رجال الحديث ١- ١٤١ برقم ٢٢، قاموس الرجال ١- ٧١. (٢) روى أن سليم بن قيس كان من أصحاب أمير المؤمنين- عليه السّلام-، و طلبه الحجاج ليقتله، فهرب و أوى إلى أبان بن أبي عياش، فلما حضرته الوفاة قال لأبان: إن لك علىّ حقاً، وقد حضرني الموت يا ابن أخي أنّه كان من الامر بعد رسول الله- صلّى الله عليه و آله و سلّم- كيت و كيت، و أعطاه كتاباً. معجم رجال الحديث: ٨- ٢٢٠.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٦٩

قال مالك بن دينار: أبان بن أبي عياش طاوس القرّاء.

و قال ابن حبان: كان من العباد الذى يسهر الليل بالقيام، و يطوى النهار بالصيام. و قد ضعّف أبان جماعة.

روى عن أبان، عن أنس قال: كان النّبى- صلّى الله عليه و آله و سلّم- لا يصلّى يوم الفطر و لا يوم النحر قبلها و لا بعدها «١» و روى عنه بإسناده إلى أم عبد الله بن مسعود قالت: رأيت رسول الله- صلّى الله عليه و آله و سلّم- قنت فى الوتر قبل الركوع. توفى- سنة ثمان و ثلاثين و مائة، و قيل غير ذلك.

٨٣ إبراهيم بن سعد

(٢-..)

ابن أبى وقاص بن أهيب القرشىّ الزهرىّ، المدنىّ.

(١) قال الشيخ الطوسى يكره التنفل يوم العيد قبل صلاة العيد و بعدها إلى بعد الزوال للإمام و المأموم و هو المروى عن على- عليه السّلام-، و قال الشافعى: يكره قبل ذلك للإمام، و أمّا المأموم فلا يكره له ذلك إذا لم يقصد التنفل لصلاة العيد، و به قال سهل بن سعد الساعدى، و رافع بن خديج، و قال الاوزاعى و الثورى و أبو حنيفة يكره قبلها و لا يكره بعدها، روى سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: خرج النّبى- صلّى الله عليه و آله و سلّم- يوم فطر صلّى ركعتين و لم يتنفل قبلها و لا بعدها. انظر الخلاف: ١- ٦٦٥، مسألة ٤٣٨.

و رواية ابن عباس: أخرجها مسلم فى الصحيح: ٣- ٢١، كتاب صلاة العيدين، و البخارى فى الصحيح: ٢- ٢٣، ط دار الجيل بيروت.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥-١٦٩، التأريخ الكبير ١-٢٨٨ (برقم ٩٢٧) ق ١ ج ١، الجرح والتعديل ٢-١٠١ (برقم ٢٨٢) ج ١ ق ١، الثقات لابن حبان ٤-٤، المعجم الكبير للطبراني ٤-٩٠، تهذيب الكمال ٢-٩٤ (برقم ١٧٥)، تاريخ الإسلام (حوادث ٦١ ٨٠) ١٩٤ ذيل ترجمة عمر بن سعد، سير أعلام النبلاء ٤-٣٥٠ (برقم ١٢٦)، تهذيب التهذيب ١-١٢٣ (برقم ٢١٧)، تقريب التهذيب ١-٣٥ (برقم ٢٠٣).

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٧٠

روى عن: علي - عليه السلام، وأبيه، وأسامة بن زيد، وخزيمة بن ثابت.

روى عنه: ابن اخته سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، وحيب بن أبي ثابت، وغيرهم.

و كان كثير الحديث.

عَدَّ من الطبقة الثانية من فقهاء أهل المدينة بعد الصحابة.

أخرج عبد الرزاق بن همام في «المصنّف» (١) أنّ ابن عباس سأله إبراهيم بن سعد و كان إبراهيم عاملاً بعدن فقال لابن عباس: ما في أموال أهل الذمّة؟ قال: العفو، قال: قلت: إنهم يأمرونا بكذا وكذا، قال: فلا تعمل لهم، قال: فما في العنبر؟ قال: إن كان فيه شيء فالخمس.

٨٤ إبراهيم بن عبد الرحمن «٢»

(..-٩٦، ٩٧ هـ) ابن عوف، الفقيه، أبو إسحاق الزهرى العوفى، وأمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبى معيط، أخت عثمان بن عفان لأمه.

(١) الجزء ٦، باب صدقة أهل الكتاب، برقم ١٠١٢٢.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥-٥٥، المحبر ٤٣٩، التأريخ الكبير ١-٢٩٥، المعارف ١٣٨، المعرفة والتاريخ ١-٣٦٧، الجرح والتعديل ٢-١١١، مشاهير علماء الامصار ١١٠ برقم ٤٥٠، الثقات لابن حبان ٤-٤، أسد الغابة ١-٤٢، تهذيب الكمال ٢-١٣٤، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٩٦) ص ٢٧٨، العبر ١-٨٤، سير أعلام النبلاء ٤-٢٩٢، الوافى بالوفيات ٦-٤١، مرآة الجنان ١-١٩٨، تهذيب التهذيب ١-١٣٩، تقريب التهذيب ١-٣٨، الاصابة ١-١٠٦، شذرات الذهب ١-١١١.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٧١

حدّث عن: أبيه، و عمر، و عثمان، و علي - عليه السلام، و سعد، و عمار بن ياسر، و جبير بن مطعم، و طائفة.

روى عنه: ابناه: سعد قاضى المدينة، و صالح، و عطاء بن أبى رباح، و ابن شهاب الزهرى، و محمد بن عمرو بن علقمة، و غيرهم.

قيل: إنّه شهد حصار الدار مع عثمان.

وقيل: إنّه ولد فى حياة النبى - صلى الله عليه وآله وسلم و لذلك ذكره بعضهم فى الصحابة منهم أبو نعيم، و أبو إسحاق الامين، و ذكره ابن حبان، و العجلي فى التابعين.

توفى - سنة ست و تسعين، و قيل: - سبع و تسعين، و هو ابن خمس و سبعين سنة، و قيل: عن سنّ عالية.

٨٥ إبراهيم بن ميسرة «١»

(..- حدود ١٣٢ هـ) الطائفى، الفقيه، نزيل مكّة.

حدّث عن: أنس بن مالك و كان صاحبه، و عمرو بن دينار، و طاوس،

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥-٤٨٤، التاريخ الكبير ١-٣٢٨، الجرح والتعديل ٢-١٣٣، مشاهير علماء الامصار ١٤١ برقم ٤٣٩، تهذيب الكمال ٢-٢٢١، سير أعلام النبلاء ٦-١٢٣، العبر ١-١٣٥، تقريب التهذيب ١-٤٤، تهذيب التهذيب ١-١٧٢. موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٧٢ و غيرهم.

و حدث عنه: شعبه، و ابن جريج، و سفيان الثوري، و سفيان بن عيينه. و كان يحدث كما سمع، كما عن ابن عيينه، و له نحو من ستين حديثاً. روى عبد الرزاق الصنعاني بسنده عن إبراهيم بن ميسرة قال: رأيت طاوساً.. قال: و كان بمنى إذا صلى المغرب ركع ركعتين ثم صلى العشاء الآخرة ثم انقلب، قال: و لا أعلم ذلك إلا قبل غروب الشفق «١» توفي - قريباً من سنة اثنتين و ثلاثين و مائة.

٨٦ إبراهيم النخعي «٢»

(..-٩٦، ٩٥هـ) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الاسود النخعي، اليماني، أبو عمران الكوفي،

(١) المصنف: ١-٥٥٩ برقم ٢١٢٣.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦-٢٧، معرفة الرجال لابن معين ١-١٢ برقم ٥٨٨، التاريخ الكبير ١-١٣٣، المعارف ٣٢٤، الجرح والتعديل ٢-١٤٤، مشاهير علماء الامصار ١٦٣ برقم ٧٤٨، الثقات لابن حبان ٤-٨، حلية الاولياء ٤-٢١٩، جمهرة أنساب العرب ٤١٥، الخلاف للطوسي ١٠٢ و ١٢١ و ١٧٢) طبع جامعة المدرسين، رجال الطوسي ٣٥ برقم ٩، ٨٣ برقم ١٦، صفة الصفوة ٣-٨٦، وفيات الاعيان ١-٢٥، تهذيب الاسماء و اللغات ١-١٠٤، تهذيب الكمال ٢-٢٣٣، سير أعلام النبلاء ٤-٥٢٠، العبر ١-٨٥، تذكرة الحفاظ ١-٧٣، ميزان الاعتدال ١-٧٤، تاريخ الإسلام (سنة ٩٥) ص ٢٦٩، دول الإسلام ١-٤٤، الوافي بالوفيات ٦-١٦٩، مرآة الجنان ١-١٨٠، البداية و النهاية ٩-١٤٦، غاية النهاية ٢٩، تهذيب التهذيب ١-١٧٧، تقريب التهذيب ١-٤٦، طبقات الحفاظ ٣٦ برقم ٤٨، مجمع الرجال للقهائي ١-٨١، شذرات الذهب ١-١١١، جامع الرواة ١-٣٩، تنقيح المقال ١-٤٣، أعيان الشيعة ٢-٢٤٨، معجم رجال الحديث ١-٣٥٦.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٧٣

أحد الاعلام، و هو ابن مليكة أخت الاسود بن يزيد.

روى عن: خاله، و مسروق، و علقمة بن قيس، و الربيع بن خثيم، و سويد بن غفلة، و خلق سواهم، و دخل على عائشة و هو صبي، و لم يثبت له منها سماع فيما قيل.

روى عنه: الحكم بن عتيبة، و حماد بن أبي سليمان، و أبان بن تغلب، و زبيد الياامي، و آخرون.

و كان مفتى أهل الكوفة في زمانه، فقيهاً، قليل التكلف، و كان مختفياً من الحجاج، و كان يصوم يوماً و يفطر يوماً فيما قيل.

روى أبو نعيم بسنده عن إسماعيل بن أبي خالد قال: كان الشعبي و أبو الضحى و إبراهيم و أصحابنا يجتمعون في المسجد فيتذاكرون الحديث، فإذا جاءتهم فتيا ليس عندهم منها شيء رموا بأبصارهم إلى إبراهيم النخعي.

و روى أيضاً بسنده عن عبد الملك بن أبي سليمان قال: سمعت سعيد بن جبير يسأل، فقال: تستفتوني و فيكم إبراهيم النخعي؟! و عن الاعمش قال: ما رأيت إبراهيم يقول برأيه في شيء قط.

عُدَّ من أصحاب أمير المؤمنين «١» و من أصحاب الامام علي بن الحسين (السجاد).

و عدّه ابن قتيبة في المعارف من الشيعة.

و كان يفتى بالمسح على القدمين دون الغسل، و هو مذهب الامامية.
و كان يلعن الحجاج، و يقول: كفى بالرجل عمى أن يعمى عن أمر الحجاج.

(١) إنَّ عدَّ الشيخ الطوسي إياه من أصحاب أمير المؤمنين من سهو القلم كما يظهر، لأنَّ وفاة إبراهيم سنة ٩٦ و عاش ٤٦ أو ٥٨ سنة على أبعاد الأقوال، فتكون ولادته في أواخر حياة الامام أو بعد استشهاده- عليه السلام-.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٧٤

و عن منصور، قال: ذكرت لإبراهيم لعن الحجاج أو بعض الجبابرة.
فقال: أليس الله يقول: "أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ" «١».

و كان ينادى المرجئة.

لزم بيته يوم الزاوية و يوم الجماجم.

و هما وقعتان بين الحجاج و عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث.

ف قيل له: إن علقمه شهد صفين مع عليّ.

فقال: بخ بخ، من لنا مثل علي ابن أبي طالب و رجاله.

نقل عنه الشيخ الطوسي في كتاب الخلاف ثمانين فتوى.

توفى بالكوفة- سنة ست و تسعين أو خمس و تسعين.

و عاش ستاً أو تسعاً و أربعين سنة، و قيل: ثمانياً و خمسين «٢»

٨٧ إبراهيم بن يزيد «٣»

(..- ٩٢، ٩٤ هـ) ابن شريك التيمي: تيم الرباب، أبو أسماء الكوفي.

(١) هود: ١٨.

(٢) قد ذكرنا النخعي في عداد التابعين، مع أن الميزان لهم هو سماعهم عن الصحابة مضافاً إلى رؤيتهم و ليس للرجل أي سماع منهم، و لئلا كان من فقهاء القرن الأول، و كان فقهاء هذا القرن كلهم من التابعين ألقناه بهم و إلا كان اللازم فتح فصل خاص، لأنَّ الفقيه المنحصر في القرن الأول، و ليس بتابعي.

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦، ٢٨٦-٢٨٥، التأريخ الكبير ١-٣٣٤ برقم ١٠٥٣، المعرفة و التاريخ ٢، ٥٤٩، ٥٤٣، ٥٧٣، ٥٧٦، ٧٠٩-

٥٤٨ و ٣، ١٤٦، ٢٣٤-٧٦، الجرح و التعديل ٢-١٤٥ برقم ٤٧٤، الثقات لابن حبان ٤-٧، مشاهير علماء الامصار ص ١٦٣ برقم ٧٤٩،

حلية الاولياء ٤-٢١٠ برقم ٢٧٢، المنتظم في تاريخ الملوك و الأمم ٦-٣٠٥ برقم ٥٢٣، صفة الصفوة ٣-٩٠ برقم ٤١٣، اللباب ١-

٢٣٣، تهذيب الكمال ٢-٢٣٢ برقم ٢٦٤، تاريخ الإسلام (١٠٠ ٨١) ص ٢٨٣ برقم ٢٠٧، العبر ١-٧٩، سير أعلام النبلاء ٥-٦٠ برقم

١٩، تذكرة الحفاظ ١-٧٣، ميزان الاعتدال ١-٧٤ برقم ٢٥١، الوافي بالوفيات ٦-١٦٨ برقم ٢٦٢١، مرآة الجنان ١-١٨٠، غاية النهاية

في طبقات القراء ١-٢٩ برقم ١٢٤، النجوم الزاهرة ١-٢٢٥، تقريب التهذيب ١-٤٥ برقم ٣٠٠، تهذيب التهذيب ١-١٧٦ برقم ٣٢٤،

طبقات الحفاظ للسيوطي ٣٦ برقم ٦٧، شذرات الذهب ١-١٠٠.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٧٥

حدّث عن: أبيه، و الحارث بن سويد، و أنس و عمرو بن ميمون الاودي، و جماعة.

حدّث عنه: الاعمش، و بيان بن بشر، و الحكم بن عتيبة، و مسلم البطين و جماعة.
و كان شاباً عالماً فقيهاً عابداً، حبسه الحجاج في الديماس حيث لا ظلّ من الشمس، و لا كنّ من البرد، فمات في الحبس.
و يروى أنّ الحجاج طلب إبراهيم النخعي، فجاء الذي طلبه فقال: أريد إبراهيم، فقال التيمي: أنا إبراهيم، فأخذه و هو يعلم أنّه يريد
إبراهيم النخعي، فلم يستحل أن يدلّه عليه، و يقال: قتله الحجاج - سنة اثنتين و تسعين.
و قيل - أربع و تسعين.

و لم يبلغ الأربعين.
رؤى عنه أنّه قال: إذا رأيت الرجل يتهاون في التكبيرة الأولى، فاغسل يدك منه.
و قال: ما عرضتُ عملي على قولي إلّا خشيت أن أكون مكذباً.
و كان يدعو يقول: اللهم اعصمني بكتابك و سنّة نبيك من اختلاف في الحق، و من أتباع الهوى بغير هدى منك، و من سبل
الضلالة، و من شبهات الأمور، و من الزيغ و اللبس و الخصومات.
موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٧٤

٨٨ أبو بكر بن عبد الرحمن «١»

(..-٩٤، ٩٣هـ) ابن الحارث بن هشام بن المغيرة القرشي المخزومي، و اسمه كنيته، كان يسمى راهب قريش لكثرة صلواته فيما قيل، و
كان قد ذهب بصره.
ولد في خلافة عمر بن الخطاب.
و خرج في جيش عائشة يوم الجمل، فاستصغر و ردّ هو و عروة بن الزبير.
روى عن: أبي مسعود الانصاري، و عائشة، و أم سلمة، و أبي هريرة، و نوفل ابن معاوية، و طائفة.
روى عنه: ابناه: عبد الله و عبد الملك، و مجاهد و عمر بن عبد العزيز، و الشعبي، و الزهري، و عكرمة بن خالد، و آخرون.
و كان أحد فقهاء المدينة السبعة الذين كان أبو الزناد يذكرهم.
قال أبو نعيم الأصفهاني: أكثر حديثه في الاقضية و الاحكام.
مات - سنة أربع و تسعين، و قيل: - سنة ثلاث و تسعين.

(١) الطبقات لابن سعد ٥-٢٠٧، المحبر ٢٩٧، التأريخ الكبير ٩-٩، المعارف ص ٣٣٠، المعرفة و التاريخ ١-٢٣٣، مشاهير علماء
الامصار ص ١٠٧ برقم ٤٣٤، الثقات لابن حبان ٥-٥٦٠، حلية الاولياء ٢-١٨٧، الخلايف للطوسي ١-٣٩٤ و ٦٥٢ طبع جامعة
المدرسين.
طبقات الفقهاء للشيرازي ٥٩، المنتظم ٦-٣٣٤، تهذيب الكمال ٣٣-١١٢، سير أعلام النبلاء ٤-٤١٦، تذكرة الحفاظ ١-٦٣، العبر ١-
٨٣، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٩٤) ص ٥١٢، تهذيب التهذيب ١٢-٣٠، تقريب التهذيب ٢-٣٩٨، طبقات الحفاظ ٣٠ برقم ٥١،
شذرات الذهب ١-١٠٤.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٧٧

٨٩ أبو بكر بن أبي موسى الاشعري «١»

(..-١٠٦هـ) و اسم أبي موسى عبد الله بن قيس، يقال: إنّ اسم أبي بكر، عمرو، و يقال: عامر، و قيل: إنّ اسمه كنيته، و من زعم أنّ

اسمه عامر فقد وهم، عامر اسم أبي بردة بن أبي موسى.

روى عن: أبيه، و البراء بن عازب، و جابر بن سمره، و ابن عباس، و الاسود ابن هلال.

روى عنه: أبو حمزة الضبيعي، و أبو عمران الجوني، و بدر بن عثمان، و عبد الله ابن أبي السفر، و آخرون.
ولاه الحجاج قضاء الكوفة.

و كان يذهب مذهب أهل الشام، جاءه أبو غادية الجهني قاتل عمار فأجلسه إلى جانبه و قال: مرحباً بأخي!!
وثقه ابن حبان و العجلي، و قال ابن سعد: كان قليل الحديث يستضعف.

(١) التاريخ الكبير ٨-١٢، المعارف ١٥٢، الجرح و التعديل ٩-٣٤٠، الثقات لابن حبان ٥-٥٩٢، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ٢٠٤ برقم ٣٢٩، الاحكام في أصول الاحكام ٢-٩٤، تهذيب الكمال ٣٣-١٤٤، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١٠١-١٢٠) ص ٢٨٥، العبر ١-٩٣، سير أعلام النبلاء ٥-٦ في ترجمة أخيه أبي بردة، البدايه و النهايه ٩-٢٤٠، تهذيب التهذيب ١٢-٤٠، تقريب التهذيب ٢-٣٩٦، شذرات الذهب ١-١٢٤.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٧٨

أقول: العجب من هذا الذي يوسع لقاتل عمار، و يرحب به، و يصطفيه أخاً، و كأن في أذنيه و قرأ عن أحاديث رسول الله -صلى الله عليه و آله و سلم- في عمّار، التي ملأت الخافقين، و التي لم يتردد حتى ألد أعدائه في روايتها، قال- صلى الله عليه و آله و سلم-: «إن قاتله و سالبه في النار» (١) و قال- صلى الله عليه و آله و سلم-: «عمار ملئ إيماناً إلى مشاشه» (٢)، و العجب أكثر ممن يوثق مثل أبي بكر هذا.

مات في ولاية خالد بن عبد الله- سنة ست و مائه، و كان أكبر من أخيه أبي بردة.

٩٠ أبو بكر بن محمد «٣»

(..- ١٢٠، ١١٧ هـ) ابن عمرو بن حزم، الانصاري، الخزرجي، النخاري، المدني، اسمه و كنيته واحد، و قيل: كنيته أبو محمد، أمير المدينة ثم قاضيها.

روى عن: أبيه، و السائب بن يزيد الصحابي، و عباد بن تميم، و سلمان الاغر، و عمرو بن سليم الزرقى، و خالته عمرة، و طائفة.

(١) انظر سير أعلام النبلاء ٤، ٤١٣-٤٢٥.

أخرج الحديث الاوّل أحمد ٤-١٩٨، و ابن سعد ٣-١-١٨٦، و أخرج الحديث الثاني ابن ماجه (١٤٧) في المقدمة.
و أبو نعيم في «الحلية» ١-١٣٩، و رواه البزار.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ٤، ٤١٣-٤٢٥.

أخرج الحديث الاوّل أحمد ٤-١٩٨، و ابن سعد ٣-١-١٨٦، و أخرج الحديث الثاني ابن ماجه (١٤٧) في المقدمة.
و أبو نعيم في «الحلية» ١-١٣٩، و رواه البزار.

(٣) التاريخ الكبير ٨-١٠، المعرفة و التاريخ ١-٦٤٣، المعارف ص ٢٦٤، الجرح و التعديل ٩-٣٣٧، مشاهير علماء الامصار ص ١٢٥ الرقم ٥٤٤، الثقات لابن حبان ٥-٥٦١، المنتظم ٧-٢٠٦، تهذيب الاسماء و اللغات ٢-١٩٥، تهذيب الكمال ٣٣-١٣٧، سير أعلام النبلاء ٥-٣١٣، العبر ١-١١٧، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١٢٠) ص ٥١١، الوافي بالوفيات ١٠-٢٤٧، النجوم الزاهرة ١-٢٨٥، تهذيب التهذيب ١٢-٣٨، تقريب التهذيب ٢-٣٩٩.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٧٩

حدّث عنه: ابنه عبد الله و محمد، و الاوزاعي، و أفلح بن حميد، و المسعودي و آخرون.

قيل: كان أعلم أهل زمانه بالقضاء، و كان كثير العبادة و التهجد.

روى عن أبي بكر بن محمد، قال: كان النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ - إذا بعث خارصاً أمره أن لا يخرص العرايا «١» توفي - سنة عشرين و مائة، و قيل: - سنة سبع عشرة.

٩١ أبو سلمة بن عبد الرحمن «٢»

(٢٢-٩٤هـ) ابن عوف بن عبد عوف القرشي، الزهري، قيل: اسمه كنيته، و قيل: اسمه عبد الله، و قيل: إسماعيل.

حدّث عن: أبيه، و يقال: إنّه مرسل، و عن أسامة بن زيد، و عبد الله بن سلام، و حسان بن ثابت، و رافع بن خديج، و أمّ سلمة، و ابنتها زينب، و عروة، و عطاء بن

(١) المصنف لعبد الرزاق بن همام الصنعاني: ٤-١٢٦ برقم ٧٢١٠.

(٢) الطبقات لابن سعد ٥-١٥٥، المعارف ١٣٩، المعرفة و التأريخ ١-٥٥٨، مشاهير علماء الامصار ١٠٦ رقم ٤٣٠، الثقات لابن حبان ٥-١، الاحكام فى أصول الاحكام ٢-٩٠، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ١٣٦ برقم ١٧٧، السنن الكبرى ٦-١٠٢، الخلاف للطوسى ٣-٤٤١ م ١٦ طبع اسماعيليان و ١-١٤٠ طبع جماعة المدرسين، طبقات الفقهاء للشيرازى ٦١، المغنى و الشرح الكبير ٥-٤٦٢، تهذيب الاسماء و اللغات ٢-٢٤٠، تهذيب الكمال ٣٣-٣٧٠، سير أعلام النبلاء ٤-٢٨٧، تذكرة الحفاظ ١-٦٢، العبر للذهبي ١-٨٣، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٩٤) ص ٥٢٢، دول الإسلام ١-٤٤، البداية و النهاية ٩-١٢٢، تهذيب التهذيب ١٢-١١٥، تقريب التهذيب ٢-٤٣٠، طبقات الحفاظ ٣٠، شذرات الذهب ١-١٠٥.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٨٠

يسار، و خلق كثير من الصحابة و التابعين.

حدّث عنه: ابنه عمر بن أبي سلمة، و ابن أخيه سعد بن إبراهيم، و ابن أخيه زُرارة بن مصعب، و الشعبي، و الزهري، و سعيد المقبرى، و خلق كثير.

تولّى القضاء بالمدينة حين وليها سعيد ابن العاص فى - سنة ثمان و أربعين، فلم يزل قاضياً حتى عُزل سعيد - سنة أربع و خمسين.

و كان فقيهاً، كثير الحديث.

أقول: و يظهر من أخباره أنّه كان معجباً بنفسه، فعن عائشة أنّها قالت له: إنّما مثلك مثل الفروج يسمع الدّيكه تصيح فيصيح. و عن عمرو بن دينار قال: قال أبو سلمة: أنا أفقه من بال، فقال ابن عباس: فى المبارك.

و عن الشعبي، قال: قدم أبو سلمة الكوفة، فكان يمشى بينى و بين رجل، فسئل عن أعلم من بقى، فتمنّع ساعة ثم قال: رجل بينكما.

روى عن المنذر بن على بن أبى الحكم: أنّ ابن أخيه خطب ابنه عم له، فتشاجروا فى بعض الامر، فقال الفتى: هى طالق إن نكحتها حتى آكل الغضيض (و الغضيض: طلع النخل الذكر) ثم ندموا على ما كان من الامر فقال المنذر: أنا آتيكم من ذلك بالبيان.

قال: فانطلقت إلى سعيد بن المسيب.. ثم سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن عن ذلك فقال: ليس عليه شيء طلق ما لا يملك.

روى عبد الرزاق الصنعاني بسنده عن عبد الحميد بن جبير بن شيبه أنّ أبا سلمة بن عبد الرحمن قال: إذا كنت جنباً فتمسّح، ثم إذا وجدت الماء فلا تغتسل من جنبتك إن شئت، قال عبد الحميد: فذكرت ذلك لابن المسيب فقال: و ما يدريه؟ إذا وجدت الماء

فاغتسل «١» توفي بالمدينة فى - سنة أربع و تسعين، و قيل: - أربع و مائة.

نقل عنه الشيخ الطوسي في «الخلافة» أربع فتاوى.

(١) المصنف: ١- ٢٢٩ برقم ٨٨٥.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٨١

٩٢ أبو قره الكندي «١» (..-..)

قال ابن قتيبة: اسمه كنيته، وقال ابن سعد: اسمه فلان بن سلمة.

عده الشيخ الطوسي من أصحاب أمير المؤمنين - عليه السلام.

وروى عن: حذيفة بن اليمان، وعمر بن الخطاب، وسلمان الفارسي.

وكان معروفاً، قليل الحديث.

ولاه عمر بن الخطاب القضاء بالكوفة، وهو أول قاض قضى بها.

ولم نظفر بتاريخ وفاته.

٩٣ الاحنف بن قيس

(٢) (..-٦٧ هـ) ابن معاوية بن حُصين، الامير الكبير، العالم النبيل، أبو بحر التميمي، اسمه

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦- ١٤٨، المعارف لابن قتيبة ٢٣٠، رجال الطوسي ٦٣ برقم ٧، تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين)،

تاريخ الكوفة ٢٣٥، تنقيح المقال ٣- ٣١، أعيان الشيعة ٢- ٤١٩، قاموس الرجال ١٠- ١٦٧.

(٢) وقعه صفيين ٢٤، المحبر ٢٥٤، التأريخ الكبير ٢- ٥٠، المعارف ٢٤٠، الجرح والتعديل ٢- ٣٢٢، اختيار معرفة الرجال (رجال

الكنشي (٩٠ برقم ١٤٥، مشاهير علماء الامصار ١٤٢ برقم ٦٤١، ذكر أسماء التابعين و من بعدهم ٣٣، المستدرک للحاكم ٣- ٦١٤، ذكر

أخبار أصبهان ١- ٢٢٤، رجال الطوسي ٧ برقم ٦٤ و ٦٦ برقم ١، الإستيعاب ١- ١٣٥) ذيل الاصابة، أسد الغابة ١- ٥٥، وفيات الاعيان

٢- ٤٩٩، الرجال لابن داود ٤٦ برقم ١٤٧، تهذيب الكمال ٢- ٢٨٢، العبر للذهبي ١- ٥٨، سير أعلام النبلاء ٤- ٨٦، تاريخ الإسلام

للذهبي سنة ٦١ ٨٠ ص ٣٤٥، دول الإسلام ١- ٣٥، مرآة الجنان ١- ١٤٥، النجوم الزاهرة ١- ١٨٤، البداية و النهاية ٨- ٣٣١، تهذيب

التهذيب ١- ١٩١، تقريب التهذيب ١- ٤٩، الاصابة ١- ١١٠، مجمع الرجال ١- ١٧٥، شذرات الذهب ١- ٧٨، جامع الرواة ١- ٧٦،

تنقيح المقال ١- ١٠٣، أعيان الشيعة ٣- ٢٢٢، معجم رجال الحديث ٢- ٣٧٠.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٨٢

الضحّاك، وقيل: صخر.

روى عن: عمر، و علي - عليه السلام، و ابن مسعود، و أبي ذر، و آخرين.

روى عنه: الحسن البصري، و عمرو بن جاوان، و طلق بن حبيب، و خُلید العصري، و آخرون.

و هو قليل الرواية.

أدرك النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ وَ أسلم، و لم يجتمع به، و وفد على عمر، و شهد بعض الفتوحات منها قاسان و التيمرة، و

كان من جلة التابعين و أكابرهم، و كان سيّد قومه، و أحد من يُضربُ بحلمه و سؤدده المثل.

شهد مع الامام عليّ - عليه السلام وقعه صفيين، و كان من قواد جيشه فيها.

عَدَّ من أصحاب عليّ و من أصحاب الحسن (عليهما السلام).

وثقه العجلي، و ابن سعد.

روى أن معاوية بن أبي سفيان بينا هو جالس و عنده وجوه الناس إذ دخل رجل من أهل الشام فقام خطيباً فكان آخر كلامه أن لعن علياً، فأطرق الناس و تكلم الاحنف فقال: يا أمير المؤمنين إن هذا القائل لو يعلم أن رضاك في لعن المرسلين لعنهم، فاتق الله و دع عنك علياً، فقد لقي ربه و أُفرد في قبره و خلا بعمله، و كان و الله المبرز سيفه، الطاهر ثوبه، الميمون نقيته، العظيم مصيبيته.

فقال له معاوية: يا

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٨٣

أحنف لقد أغضيت العين على القذى و قلت ما ترى، و ايم الله لتصعدن في المنبر فتلعهن طوعاً أو كرهاً.

فقال له الاحنف: يا أمير المؤمنين إن تعفني فهو خير لك و إن تجبرني على ذلك فو الله لا تجرى فيه شفتاي أبداً.

قال: قم فاصعد المنبر.

قال الاحنف: أما و الله مع ذلك لأنصفتك في القول و الفعل، قال: و ما أنت قائل يا أحنف إن انصفتني؟ قال: اصعد المنبر فأحمد الله بما هو أهله و أصلى على نبيه - صلى الله عليه و آله و سلم - ثم أقول: أيها الناس إن أمير المؤمنين معاوية أمرني أن ألعن علياً و إن علياً و معاوية اختلفا فاقتتلا و ادعى كل واحد منهما أنه بغى عليه و على فنته، فإذا دعوت فأمنوا رحمكم الله، ثم أقول: اللهم العن أنت و ملائكتك و أنبيائك و جميع خلقك الباغى منهما على صاحبه، و العن الفئة الباغية، اللهم العنهم لعناً كثيراً، آمنوا رحمكم الله. يا معاوية لا أزيد على هذا و لا أنقص منه حرفاً و لو كان فيه ذهاب نفسي.

فقال معاوية: إذاً نغفرك يا أبا بحر «١» قال ابن المبارك: قيل للأحنف: بيم سؤدوك؟ قال: لو عاب الناس الماء لم أشربه.

وقيل له: إنك كبير، و الصوم يضعفك.

قال: إنني أعدّه لسفر طویل.

روى عن هشام بن عتبة أخى ذى الرزمة الشاعر المشهور، قال: شهدت الاحنف بن قيس و قد جاء إلى قوم في دم، فتكلم فيه، و قال: احتكموا.

قالوا: نحتكم ديتين، قال: ذاك لكم.

فلما سكتوا قال: أنا أعطيك ما سألتكم، فاسمعوا: إن الله قضى بديه واحدة، و إن النبي - صلى الله عليه و آله و سلم - قضى بديه واحدة، و إن العرب تعاطى بينها دية واحدة، و أنتم اليوم تطالبون، و أخشى أن تكونوا غداً مطلوبين، فلا ترضى الناس منكم إلّا بمثل ما سننتم، قالوا: رُدّها إلى دية.

(١) العقد الفريد: ٣-٢١٥، مجاوبة الأمراء و الردّ عليهم.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٨٤

و من كلام الاحنف: من أسرع إلى الناس بما يكرهون، قالوا فيه ما لا يعلمون.

و قال: رأس الادب آله المنطق، لا خير في قول بلا فعل، و لا في منظر بلا مخبر، و لا في مال بلا جود، و لا في صديق بلا وفاء، و لا في فقه بلا ورع، و لا في صدقة إلّا بتية، و لا في حياة إلّا بصحة و أمن.

و سئل: ما المروءة؟ قال: كتمان السرّ، و البعد من الشرّ.

و كان للأحنف دور كبير في صفين و قد نصر الامام على - عليه السلام - بسيفه و قومه و لسانه، يقف عليه من قرأ كتاب «وقعة صفين» لابن مزاحم.

توفى - سنة سبع وستين، و مشى مصعب بن الزبير فى جنازته و قال يوم موته: ذهب اليوم الحزم و الرأى.

٩٤ إسحاق بن عبد الله «١»

(..-١٣٢، ١٣٤ هـ) ابن أبى طلحة زید بن سهل، الفقيه أبو يحيى، و قيل: أبو نجیح الانصارى

(١) التأريخ الكبير ١-٣٩٣، الجرح و التعديل ٢-٢٢٦، الثقات لابن حبان ٣-٧، مشاهير علماء الامصار ١١١ الرقم ٤٥٦، رجال الطوسى ٨٣ برقم ١٢ و ١٠٧ برقم ٤٣، الكامل فى التأريخ ٥-٤٤٥، تهذيب الاسماء و اللغات ١-١١٦، تهذيب الكمال ٢-٤٤٤، تاريخ الإسلام للذهبي سنة ١٣٣ ص ٣٧٢، سير أعلام النبلاء ٦-٣٣، الوافى بالوفيات ٨-٤١٦، تهذيب التهذيب ١-٢٣٩، تقريب التهذيب ١-٥٩، مجمع الرجال ١-١٨٧، شذرات الذهب ١-١٨٩، جامع الرواة ١-٨٢، تنقيح المقال ١-١١٤، أعيان الشيعة ٣-٢٧١، الجامع فى الرجال ١-٢٢١، معجم رجال الحديث ٣-٥٠.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٨٥

الخزرجى النجارى، المدنى.

سمع من: عمه أنس بن مالك، و أبى مرة مولى عقيل، و الطفيل بن أبى بن كعب، و سعيد بن يسار، و جماعة.

و عنه: عكرمة بن عمار، و همام بن يحيى، و مالك، و ابن عيينة، و جماعة.

و كان مالك يثنى عليه، لا يقدم عليه فى الحديث أحداً.

عد من أصحاب على بن الحسين و ولده محمد الباقر (عليهما السلام).

مات - سنة اثنتين و ثلاثين، و قيل: - سنة أربع و ثلاثين و مائة، عن نحو من ثمانين سنة.

٩٥ أسعد بن سهل «١»

(قبل ١٠-١٠٠ هـ) ابن حنيف، الفقيه المعمر أبو أمامة الانصارى الاوسى.

قيل: إنه ولد فى حياة النبى - صلى الله عليه و آله و سلم و رآه، و أنه - صلى الله عليه و آله و سلم - هو الذى سمّاه باسم جدّه لأمه

أسعد بن زرار، و كناه بكنيته، و لذلك ذكره

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥-٨٢، التأريخ الكبير ٢-٦٣، المعارف ١٧٥، المعرفة و التاريخ ١-٣٧٦، الكنى و الأسماء للدولابى ١٤، مشاهير علماء الامصار ص ٥٢ برقم ١٣٩، رجال الطوسى ص ٧ برقم ٥٨، الإستيعاب ١-٦٠ هامش الاصابة، أسد الغابة ١-٧٢، مختصر تاريخ دمشق ٤-٣٢٧، تهذيب الكمال ٢-٥٢٥، سير أعلام النبلاء ٣-٥١٧، العبر ١-٨٩، تاريخ الإسلام للذهبي سنة (١٠٠) ص ٥١٠، الوافى بالوفيات ٩-٢٧، البداية و النهاية ٩-١٩٨، تهذيب التهذيب ١-٢٦٣، تقريب التهذيب ١-٦٤، الاصابة ٤-٩، مجمع الرجال ١-٢٠٠، شذرات الذهب ١-١١٨، جامع الرواة ١-٩٠، تنقيح المقال ١-١٢٤، أعيان الشيعة ٣-٢٩٧، معجم الرجال: ٣-٨٤.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٨٦

بعضهم فى الصحابة.

و كان من أكابر الانصار و علمائهم.

حدّث عن: أبيه، و عمر، و عثمان، و زيد بن ثابت، و ابن عباس، و طائفة.

حدّث عنه: الزهرى و سعد بن إبراهيم، و أبو حازم الاعرج، و محمد بن المنكدر، و يعقوب بن عبد الله بن الاشج، و يحيى بن سعيد

الانصاري، و ابنه: محمد و سهل؛ و آخرون.

و كان كثير الحديث.

و هو الذي صلى بالناس حين حُصب عثمان بن عفان بالمسجد، و حيل بينه و بين الصلاة.

توفى - سنة مائة و هو ابن نيف و تسعين سنة.

٩٦ إسماعيل بن عبد الرحمن «١»

(.. قبل ١٤٨ هـ) ابن أبي سبرة يزيد بن مالك الجعفي، الكوفي، لأبيه و جدّه صحبه، و هو أخو خَيْثَمَةَ بن عبد الرحمن، و عمّ بسطام «٢» بن الحصين بن عبد الرحمن.

(١) رجال البرقي ١٢، رجال النجاشي، ١- ٢٧٦ برقم ٢٧٩) ضمن ترجمة بسطام بن الحصين، رجال الطوسي ١٠٤ برقم ١٥ و ١٤٧ برقم ٨٤، رجال ابن داود ٥٧ برقم ١٨٥، رجال العلامة الحلبي ٨ برقم ٣، نقد الرجال ٤٤ برقم ٤١، مجمع الرجال ١- ٢١٦، جامع الرواة ١- ٩٨، بهجة الآمال ٢- ٢٩٦، تنقيح المقال ١- ١٣٧ برقم ٨٣٥، أعيان الشيعة ٣- ٣٨٠، معجم رجال الحديث ٣- ١٤٩ برقم ١٣٦٦ و ٢٠١ برقم ١٤٤٧، قاموس الرجال ٢- ٤٦.

(٢) قال النجاشي في ترجمته: كان وجهاً في أصحابنا و أبوه و عمومته، و كان أوجههم إسماعيل، و هم بيت بالكوفة من جعفي يقال لهم (بنو أبي سبرة) منهم خيثمة بن عبد الرحمن صاحب عبد الله بن مسعود. رجال النجاشي: ١- ٢٧٦ برقم ٢٧٩.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٨٧

سمع أبا الطفيل عامر بن واثله، و صحب الامامين محمد الباقر و جعفر الصادق (عليهما السلام) و روى عنهما.

روى عنه: جميل بن دراج النخعي، و أبان بن عثمان البجلي، و حماد بن عثمان.

و كان أحد وجوه رجال الشيعة، فقيهاً، قليل الحديث.

روى له الشيخ الكليني في «الكافي» و الشيخ الطوسي في «تهذيب الاحكام» و «الإستبصار» في عدة موارد «١» و قد نقل ابن عقدة ترخم الامام الصادق - عليه السلام عليه، و حكى عن ابن نمير أنه قال: إنه ثقة.

روى عن محمد بن إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي، قال: دخلت أنا و عمي الحصين بن عبد الرحمن على أبي عبد الله - عليه السلام، فسلم عليه فأدناه، و قال: ابن من هذا معك؟ قال: ابن أخي إسماعيل، قال: رحم الله إسماعيل و تجاوز عن سيئي عمله، كيف تخلفوه؟ قال: نحن جميعاً بخير ما بقي لنا مودتك.

قال: يا حصين لا تستصغرن مودتنا فإنها من الباقيات الصالحات.

قال: يا بن رسول الله ما أستصغرها و لكن أحمد الله عليها.

عن إسماعيل بن عبد الرحمن عن أبي جعفر [الباقر] عليه السلام في زوج

(١) و وقع بعنوان (إسماعيل الجعفي) في اسناد تسع و ثمانين رواية، إلّا أنّ هذا مشترك بين المترجم له و بين إسماعيل بن جابر الجعفي، و لكن إذا علم أنّ الراوي عنه لم يدرك الصادق - عليه السلام -، تعين أنّه ليس ابن عبد الرحمن، لأنّ إسماعيل بن عبد الرحمن مات في حياة الامام الصادق (عليه السلام)، ثمّ إنّ إسماعيل بن جابر أشهر و أعرف و أكثر رواية، فأنّه ذو كتاب، و أمّا ابن عبد الرحمن فرواياته قليلة، و لم يُذكر له كتاب، و لهذا فإنّ إسماعيل الجعفي ينصرف إلى إسماعيل بن جابر إذا لم تكن قرينه على

الخلافة.

انظر معجم رجال الحديث ٣- ٢٠٢.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٨٨

و أبوين، قال: للزوج النصف وللأم الثلث و ما بقى للآب «١» توفي إسماعيل في حياة أبي عبد الله الصادق- عليه السلام.

٩٧ إسماعيل بن عبيد الله «٢»

(٦١- ١٣١، ١٣٢ هـ) ابن أبي المهاجر المخزومي بالولاء، أبو عبد الحميد الدمشقي.

ولد سنة إحدى وستين.

حدّث عن: السائب بن يزيد، و أنس، و أم الدرداء و جماعة.

روى عنه: الاوزاعي، و سعيد بن عبد العزيز.

عُدّ من الفقهاء.

و كان مؤدب أولاد عبد الملك بن مروان، و ولاه عمر بن عبد العزيز إمرة المغرب، فأقام بها سنه، و يقال أن عامّة البربر أسلم في ولايته.

و كان يقول لبنيه: يا بني أكرموا من أكرمكم و إن كان عبداً حبشياً، و أهينوا من أهانكم و إن كان رجلاً قرشياً.

توفي- سنة إحدى و ثلاثين و مائة.

وقيل: - اثنتين و ثلاثين.

(١) الكافي: ج ٧، كتاب المواريث، باب ميراث الابوين مع الزوج و الزوجة، الحديث ٢.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥- ٣٤١، التأريخ الكبير للبخارى ١- ٣٦٦ برقم ١١٥٨، الجرح و التعديل ٢- ١٨٢ برقم ٦٢١، مشاهير

علماء الامصار ٢٨٤ برقم ١٤١٨، الثقات لابن حبان ٦- ٤٠، حلية الاولياء ٦- ٨٥ برقم ٣٤٠، الاحكام فى أصول الاحكام ٢- ٩٥،

أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ٢٢٩ برقم ٣٨٠، مختصر تاريخ دمشق ٤- ٣٥٨ برقم ٣٧٦، تاريخ الإسلام للذهبي (حوادث ١٢١

١٤٠ هـ (٣٧٤)، العبر ١- ١٣٢، سير أعلام النبلاء ٥- ٢١٣ برقم ٨٤، الوافي بالوفيات ٩- ١٥٤ برقم ٤٠٦٢، البداية و النهاية ٩- ١٦٦،

تهذيب التهذيب ١- ٣١٧ برقم ٥٧٦، تقريب التهذيب ١- ٧٢ برقم ٥٣٤، شذرات الذهب ١- ١٨١.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٨٩

٩٨ إسماعيل بن محمّد «١»

(..- ١٣٤ هـ) ابن سعد بن أبي وقاص، أبو محمّد الزُّهرى، المدني.

عُدّ من صغار التابعين.

حدّث عن: أبيه، و عمّيه: عامر و مصعب، و أنس بن مالك، و طائفة.

حدّث عنه: صالح بن كيسان، و مالك، و سفيان بن عُيينة، و جماعة.

عده يعقوب بن شيبة من فقهاء المدينة.

توفي- سنة أربع و ثلاثين و مائة.

١٩٩ الاسود بن يزيد «٢» (.. ٧٥ هـ)

ابن قيس النخعي الكوفي، كنيته: أبو عمرو، وقيل: أبو عبد الرحمن.

(١) التأريخ الكبير ١- ٣٧١، المعرفة و التاريخ ١- ٣٦٩، الجرح و التعديل ٢- ١٩٤، تهذيب الكمال ٣- ١٨٩، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١٣٤) ص ٣٤٦ و ٣٧٧، سير أعلام النبلاء ٦- ١٢٨، تهذيب التهذيب ١- ٣٢٩، تقريب التهذيب ١- ٧٣.
 (٢) التأريخ الكبير ١- ٤٤٩، المعرفة و التاريخ ٢- ٥٥٩، الكنى و الأسماء للدولابي ٤٣، الجرح و التعديل ٢- ٢٩١، مشاهير علماء الامصار ١٦١ برقم ٧٤٢، الثقات لابن حبان ٤- ٣١، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ١٨٧ برقم ٢٨٧، رجال الطوسي ص ٣٥ برقم ١٦، الإستيعاب ١- ٧٥) هامش الاصابة، طبقات الفقهاء للشيرازي ٧٩، أسد الغابة ١- ٨٨، اللباب ٣- ٣٠٤، تهذيب الاسماء و اللغات ١- ١٢٢، تهذيب الكمال ٣- ٢٣٣، سير أعلام النبلاء ٤- ٥٠، العبر ١- ٦٣، تاريخ الإسلام للذهبي سنة ٧٥، ص ٣٥٩، تذكرة الحفاظ ١- ٥٠، دول الإسلام ١- ٣٦، الوافي بالوفيات ٩- ٢٥٦، مرآة الجنان ١- ١٥٦، البداية و النهاية ٩- ١٣، تهذيب التهذيب ١- ٣٤٣، تقريب التهذيب ١- ٧٧، الاصابة ١- ١١٤، طبقات الحفاظ ٢٢، مجمع الرجال ١- ٢٢٩، تنقيح المقال ١- ١٤٧، أعيان الشيعة ٣- ٤٤٣، الجامع في الرجال ١- ٢٧٥.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٩٠

كان هو و عدّه من أهل بيته من رءوس العلم، و كان الاسود مخضرمًا أدرك الجاهلية و الإسلام، و كان صوّاماً قوّاماً فقيهاً. حدّث عن: معاذ بن جبل، و بلال، و ابن مسعود، و عائشة، و حذيفة بن اليمان، و طائفة سواهم. حدّث عنه: ابنه عبد الرحمن و أخوه عبد الرحمن، و ابن اخته إبراهيم النخعي، و أبو إسحاق السبيعي، و الشعبي، و آخرون. و قد ورد أنّه كان يصلي في اليوم و الليلة سبعمئة ركعة، و كان يصوم في الحر الشديد. وثّقه أحمد و العجلي و ابن حبان.

ذكر أنّه من أصحاب علي - عليه السّلام و عدّه ابن أبي الحديد في شرحه من المنحرفين عنه - عليه السّلام -.

عن سلمة بن كهيل، قال: دخلت أنا و زبيد الياقيني على امرأة مسروق بعد موته فحدثتنا، قالت: كان مسروق و الاسود بن يزيد يفرطان في سب علي بن أبي طالب، ثمّ ما مات مسروق حتى سمعته يصلّي عليه، و أمّا الاسود فمضى لشأنه. فسألناها لمّ ذلك؟ قالت: شيء سمعته من عائشة ترويّه عن النبي - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم فيمن أصاب الخوارج.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٩١

قيل: و ما يفيد صوم الدهر و محافظته على الصلاة في وقتها.. و هو يكثر الوقوع في أخى رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم و يُفرط في سبّه، و يموت مُصراً على ذلك غير تائب منه، و إنّما يتقبّل الله من المتقين، و مسبّه على رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم و لا- يُغضه إلّا منافق بنص الرسول - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم، كما لا ينفع الخوارج كثرة صومهم و صلاتهم و اسوداد جباههم من السجود..

أقول: هذا إذا صحّت الرواية عن سبّ الاسود لعليّ - عليه السّلام.

نقل في وفاته أقوال، أرجحها - سنة خمس و سبعين.

له في «الخلاف» خمس فتاوى.

١٠٠ الاصبغ بن نباتة «١»

(.. بعد ١٠١ هـ) ابن الحارث بن عمرو التميمي، الحنظلي، الدارمي، المجاشعي، أبو القاسم

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦-٢٢٥، التأريخ الكبير ٢-٣٥ برقم ١٤٩٥، رجال البرقي ٥، المعارف ٣٤١، الجرح والتعديل ٢-٣١٩ برقم ١٢١٣، اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) (١٠٣ برقم ١٦٤ و ١٦٥، رجال النجاشي ١-٦٩ برقم ٤، رجال الطوسي ٣٤ برقم ٢، الفهرست للطوسي ٦٢ برقم ١١٩، معالم العلماء ٢٧ برقم ١٣٨، الرجال لابن داود الحلي ٥٢ برقم ٢٠٤، رجال العلامة الحلي ٢٤ برقم ٩، تهذيب الكمال ٣-٣٠٨ برقم ٥٣٧، ميزان الاعتدال ١-٢٧١ برقم ١٠١٤، تاريخ الإسلام ٢٨ برقم ١١) حوادث ١٠١-١٢٠، تهذيب التهذيب ١-٣٦٢ برقم ٦٥٨، تقريب التهذيب ١-٨١ برقم ٦١٣، مجمع الرجال ١-٢٣٣-٢٣١، جامع الرواة ١-١٠٦، رجال السيد بحر العلوم ١-٢٦٦، تنقيح المقال ١-١٥٠ برقم ١٠٠٨، أعيان الشيعة ٣-٤٦٦-٤٦٤، معجم رجال الحديث ٣-٢١٩ برقم ١٥٠٩. موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٩٢ الكوفي.

كان من كبار التابعين، وله روايات كثيرة في الفقه والتفسير والحكم، أكثرها عن الامام علي - عليه السلام حديث وقع في اسناد اثنتين وستين رواية «١» في الكتب الأربعة عدا ما روى في غيرها، كما روى عنه عهده إلى مالك الأشتر لما ولّاه مصر، و وصيته - عليه السلام - إلى ابنه محمد المعروف بابن الحنفية «٢» روى عن الاصبغ: سعد بن طريف، و أبو حمزة الثمالي، و أبو الصباح الكناني، و خالد النوفلي، و أبو مريم، و عبد الله بن جرير العبدى، و علي بن الحزور الغنوي، و الحارث بن المغيرة، و عبد الحميد الطائي، و غيرهم.

و روى عنه كما في تهذيب التهذيب: سعد بن طريف، و الاجلح، و ثابت، و فطر بن خليفة، و محمد بن السائب الكلبي، و غيرهم، و روى له ابن ماجه حديثاً واحداً. و كان شيخاً ناسكاً عابداً، من خواص أصحاب أمير المؤمنين علي - عليه السلام و عمّر بعده، و قد شهد معه وقعة الجمل و صفين، و كان على شرطة الخميس، و كان شاعراً و له كتاب مقتل الحسين.

(١) وقع بعنوان (الاصبغ بن نباتة) في اسناد ست و خمسين رواية، و بعنوان (الاصبغ) في اسناد خمس روايات، و بعنوان (أصبغ بن نباتة الحنظلي) في اسناد رواية واحدة، روى في جميع ذلك عن أمير المؤمنين - عليه السلام - إلّا في موردتين روى فيهما عن أمير المؤمنين و الحسن بن علي (عليهما السلام).

علماً أنّه روى هو أو حبه العرنى عن أمير المؤمنين كما في «تهذيب الاحكام» للشيخ الطوسي. انظر «معجم رجال الحديث» (٣، ٢١٩، ٢٢٣-٢١٨).

(٢) قال السيد محسن العاملي: و للأصبغ كتاب عجائب أحكام أمير المؤمنين، رواية محمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه علي بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن محمد بن الوليد عن محمد ابن الفرات عن أصبغ بن نباتة، عندنا نسخة منه كتبت في أوائل المائة الخامسة.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٩٣

قال نصر بن مزاحم: و كان من ذخائر علي - عليه السلام مّن قد بايعه على الموت، و كان من فرسان أهل العراق، و كان على يرضنّ به على الحرب و القتال. وثقه العجلي.

و قال ابن معين، و النسائي: ليس بثقة.

و قيل: إنّ القدح فيه ليس إلّا لشدة تشيعه بدليل قول ابن حبان: «فُتن بحبّ علي، فأتى بالطامات فاستحق الترك» فدلّ على أنّ تركه و

ترك حديثه ليس إلماً لشدة حبه علياً و روايته فضائله العجيبة.. [و إن الطامة الكبرى ترك الرواية عن المتفاني في حب الامام على الذي فرضه سبحانه في كتابه على المسلمين عامة]، فالصواب ما قاله العجلي من أنه ثقة، وأشار إليه ابن عدى بقوله: لا بأس بروايته، و جعل الإنكار من جهة من روى عنه، و لا يلتفت إلى قدح من قدح فيه لأن الجرح إنما يُقدّم على التعديل إذا لم يكن الجرح مستنداً إلى سبب علم فساد.

روى عن علي بن الحزور عن الاصبغ بن نباته، عن أبي أيوب، عن النبي - صلى الله عليه و آله و سلم - أنه أمرنا بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين.

قلت: يا رسول الله! مع من؟ قال: مع علي بن أبي طالب «١» لم نظفر بتاريخ وفاة الاصبغ، إلا أن الذهبي ذكره في «تاريخه» في وفيات سنة (- ١٠١ - ١٢٠ هـ).

(١) روى الخطيب في «تاريخ بغداد» ٨ - ٣٤٠ بسنده عن خلود العَصِرِي قال: سمعت أمير المؤمنين علياً يقول يوم النهروان: أمرني رسول الله ص بقتال الناكثين، و المارقين، و القاسطين.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٩٤

١٠١ إياس بن معاوية «١»

(٤٦ - ١٢٢، ١٢١ هـ) ابن قرّة بن إياس المَزَنِي، أبو وائله البصرى، قاضيها.

روى عن: أبيه، و أنس بن مالك، و سعيد بن جبير، و آخرين.

روى عنه: خالد الحذاء، و شعبة، و حماد بن سلمة، و معاوية بن عبد الكريم الضائع، و غيرهم.

و كان فقيهاً، بليغاً، عجيب الفراسة، و به يُضرب المثل في الذكاء و الفطنة، و أخباره في ذلك كثيرة.

ولاه عمر بن عبد العزيز قضاء البصرة.

روى عنه أنه قضى بشهادة رجل واحد، و يمين الطالب، و أنه قضى لدمى بشفعة، و أنه كان لا يجيز شهادة الغلمان.

و عنه أيضاً: إذا قيل للمضارب: لا تذهب إلى واسط، فذهب، فهو ضامن،

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧ - ٢٣٤، التأريخ الكبير ١ - ٤٤٢، المعارف ٢٦٤، المعرفة و التأريخ ١ - ٣١١، الجرح و التعديل ٢ -

٢٨٢، مشاهير علماء الامصار ٢٤١ برقم ١٢٠٤، الثقات لابن حبان ٦ - ٦٤، حلية الاولياء ٣ - ١٢٣، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين

١٧٤ برقم ٢٥٥، الخلاف للطوسي ٢ - ٢٦٢ طبع إسماعيليان، المنتظم ٧ - ٢٢٠، وفيات الاعيان ١ - ٢٤٧، تهذيب الكمال ٣ - ٤٠٧، سير

أعلام النبلاء ٥ - ١٥٥، ميزان الاعتدال ١ - ٢٨٣، العبر ١ - ١١٩، دول الإسلام ١ - ٥٩، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١٢١) ص ٤١، الوافي

بالوفيات ٩ - ٤٦٥، البدايه و النهايه ٩ - ٣٤٧، النجوم الزاهرة ١ - ٢٨٨، تهذيب التهذيب ١ - ٣٩٠، تقريب التهذيب ١ - ٨٧، مجمع الرجال

١ - ٢٤٤، شذرات الذهب ١ - ١٦٠، تنقيح المقال ١ - ١٥٨، الأعلام ٢ - ٢٣، معجم رجال الحديث ٣ - ٢٤٩.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٩٥

و الربح بينهما على ما اشترط.

و إذا قيل له: اشتر بئراً، فاشترى شعيراً، فهو ضامن، و الربح بينهما على ما اشترط.

و من كلام إياس: كل ما بُنى على غير أساس فهو هباء، و كل ديانة أُسست على غير ورع فهي هباء.

و قال: امتحنتُ خصال الرجال، فوجدتُ أشرفها صدق اللسان، و من عدم فضيلة الصدق، فقد فُجع بأكرم أخلاقه.

وقال: لا تنظر إلى ما يصنع العالم، فإنّ العالم قد يصنع الشيء يكرهه، و لكن سلّه حتى يخبرك بالحق.
توفى إياس - سنة اثنتين وعشرين ومائة، وقيل: - إحدى وعشرين.
وعمره ست و سبعون سنة.

و للمدائني كتاب سماه «زكن إياس» (١)، كما ألف عبد العزيز بن يحيى الجلودي «٢» كتاباً في أخبار إياس.

١٠٢ بُرد بن سنان

«٣» (..- ١٣٥ هـ) الفقيه أبو العلاء الدمشقي، نزيل البصرة، من كبار العلماء، هرب من مروان

(١) يقال: أذكى من إياس، و أزكن من إياس.

و الزكن: التفؤس في الشيء بالظن الصائب.

(٢) عبد العزيز بن أحمد بن عيسى، أبو أحمد الجلودي الأزدي البصري: مؤرخ أديب، كان شيخ الامامية بالبصرة، له كتب كثيرة أورد النجاشي أسماءها، تقارب المائتين.

توفى سنة (٣٣٢ هـ). الاعلام للزركلي: ٢٩ - ٤.

(٣) التأريخ الكبير ٢- ١٣٤، الجرح و التعديل ٢- ٤٢٢، المعرفة و التاريخ ٢- ٣٣٩، مشاهير علماء الامصار ص ٢٤٥ برقم ١٢٢٨، تهذيب الكمال ٤- ٤٣، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١٣٥) ص ٣٨٦، سير أعلام النبلاء ٦- ١٥١، العبر ١- ١٤٠، ميزان الاعتدال ١- ٣٠٢، الوافي بالوفيات ١٠- ١١١، مرآة الجنان ١- ٢٨١، تهذيب التهذيب ١- ٤٢٨، تقريب التهذيب ١- ٩٥، لسان الميزان ٢- ٦، شذرات الذهب ١- ١٩٢.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٩٦

الحمار إلى البصرة.

حدّث عن: واثله بن الأسقع الصحابي، و عطاء بن أبي رباح، و عبادة بن نسي، و عمرو بن شعيب، و مكحول.
حدّث عنه: السفينان، و الحمادان، و يزيد بن زريع، و ابن علقمة، و علي بن عاصم، و آخرون.
توفى في - سنة خمس و ثلاثين و مائة.

١٠٣ بسير بن سعيد «١»

(٢٢- ١٠٠ هـ) المدني، مولى الحضرميين.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥- ٢٨١، التأريخ الكبير ٢- ١٢٣ برقم ١٩١٤، المعرفة و التاريخ ١- ٤٢٢، الجرح و التعديل ٢- ٥٢٣ برقم ١٦٨٠، الثقات لابن حبان ٤- ٧٨، مشاهير علماء الامصار ١٢٥ برقم ٥٤٥، الكامل في التأريخ ٥- ٥٥، تهذيب الكمال ٤- ٧٢، سير أعلام النبلاء ٤- ٥٩٤، تاريخ الإسلام (سنة ١٠٠ ٨١) ص ٣٠٢، العبر ١- ٨٩، دول الإسلام ١- ٤٨، تهذيب التهذيب ١- ٤٣٧، تقريب التهذيب ١- ٩٧، مرآة الجنان ١- ٢٠٨، البداية و النهاية ٩- ٩٨.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٩٧

حدّث عن: سعد بن أبي وقاص، و أبي سعيد الخدري، و زيد بن ثابت، و طائفة.

حدّث عنه: بكير و يعقوب ابنا عبد الله بن الاشج، و أبو سلمة بن عبد الرحمن، و آخرون.

و كان فقيهاً زاهداً كثير الحديث.
توفى بالمدينة - سنة مائة، و هو ابن ثمان و سبعين.

١٠٤ بشير بن يسار «١»

(.. بضع و مائة) مولى بنى حارثة، و كنيته فيما قيل أبو كيسان المدني.
روى عن: سويد بن النعمان، و أنس بن مالك، و مُحيصة بن مسعود، و سهل بن أبي حنيفة، و جابر، و أنس، و رافع بن خديج، و آخرين.
روى عنه: يحيى بن سعيد، و ربيعة الرأي، و الوليد بن كثير، و ابن إسحاق، و آخرون.

(١) الطبقات لابن سعد ٥-٣٠٣، التأريخ الكبير ٢-١٣٢، المعرفة و التأريخ ٢-٧٧٢، الجرح و التعديل ٢-٣٩٤، أسماء التابعين (للدارقطني) (١-٤٣٢)، تهذيب الاسماء و اللغات ١-١٣٤، تهذيب الكمال ٤-١٨٧، سير أعلام النبلاء ٤-٥٩١، العبر ١-٩٢، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١٠١ ١٢٠) ص ٣٢، تهذيب التهذيب ١-٤٧٢، تقريب التهذيب ١-١٠٤.
موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٩٨
قال ابن سعد: كان شيخاً كبيراً فقيهاً و كان قد أدرك عاثة أصحاب رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ - .
توفى - سنة بضع و مائة.

١٠٥ بكير بن عبد الله بن الأشج «١»

(.. ١٢٧، ١٢٢ هـ) أبو عبد الله، و يقال: أبو يوسف، القرشي، المدني، ثم المصري، و هو والد المحدث مخرمه بن بكير و أخو يعقوب و عمر.
و هو معدود في صغار التابعين لأنه روى عن: السائب بن يزيد الصحابي، و أبي امامة بن سهل، و روى عن: سليمان بن يسار، و محمود بن ليبد، و كريب و آخرين.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٩-٢١٢، التأريخ الكبير ٢-١١٣، الكنى و الأسماء للدولابي ٩٦، الجرح و التعديل ٢-٤٠٣، مشاهير علماء الامصار ٢٩٩ برقم ١٥٠٧، الثقات لابن حبان ٦-١٠٥، الاحكام فى أصول الاحكام ٢-٩٥، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ١٦٦ برقم ٢٣٨، رجال الطوسى ص ٨٤ برقم ٣، طبقات الفقهاء للشيرازى ص ٧٨، تهذيب الاسماء و اللغات ١-١٣٥، تهذيب الكمال ٤-٢٤٢، سير أعلام النبلاء ٦-١٧٠، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١٢٧) ص ٤٨، الوافى بالوفيات ١٠-٢٧٢، تهذيب التهذيب ١-٤٩١، تقريب التهذيب ١-١٠٨، مجمع الرجال ١-٢٨٠، شذرات الذهب ١-١٦٠، جامع الرواة ١-١٣٠، تنقيح المقال ١-١٨٢، أعيان الشيعة ٣-٦٠٠، الجامع فى الرجال ١-٣٢٨، معجم رجال الحديث ٣-٣٦٣.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٢٩٩

روى عنه: يزيد بن أبى حبيب، و أيوب بن موسى، و ابن عجلان، و ابن إسحاق، و ابنه مخرمه، و آخرون.
قال ابن وهب: ما ذكر مالك بكيراً إلا قال: كان من العلماء.
عُدَّ من أصحاب الامام على بن الحسين (عليهما السلام).
و عدّه ابن حزم من الفقهاء.

مات - سنة سبع و عشرين و مائه، و قيل: اثنتين و عشرين.

١٠٦ بلال بن أبي بردة «١»

(..- ١٢٥ هـ) ابن أبي موسى عبد الله بن قيس بن حصار الاشعري، أبو عمرو، و يقال أبو عبد الله، أمير البصرة و قاضيها. روى عن: أنس، و أبيه أبي بردة، و عمه أبي بكر. روى عنه: قتادة، و ثابت البناني، و معاوية بن عبد الكريم الضال، و آخرون.

(١) التأريخ الكبير ٢- ٢٨، المعارف ٣٢٥، المعرفة و التاريخ ٢- ٦٣، الجرح و التعديل ٢- ٣٩٧، مشاهير علماء الامصار ص ٢٤٢ برقم ١٢٠٧، الثقات لابن حبان ٦- ٩١، الاحكام فى أصول الاحكام ٢- ٩٢، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ١٧٥ برقم ٢٥٩، مختصر تاريخ ابن عساکر ٥- ٢٧٠، تهذيب الكمال ٤- ٢٦٦، سير أعلام النبلاء ٥- ٦، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١٢١ ١٤٠) ص ٤٩، الوافى بالوفيات ١٠- ٢٧٨، تهذيب التهذيب ١- ٥٠٠، تقريب التهذيب ١- ١٠٩.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٠٠

وفد على عمر بن عبد العزيز و هنأه لما ولى الامر، ثم لزم المسجد يصلى و يقرأ ليله و نهاره، فهم عمر أن يوليه العراق فسد إليه ثقة له، فقال له: إن عملت لك فى ولاية العراق ما تعطينى؟ فضمن له بلال مالاً جزيلاً، فأخبر بذلك عمر، فنفاه و كتب إلى عامله على الكوفة: إن بلالاً غرنا بالله فكدنا أن نغتر به، ثم سبناه فوجدناه خبثاً كله. ثم ولاه خالد القسرى القضاء سنة (١٠٩ هـ) فأظهر الجور.

قال أبو العباس المبرّد: أول من أظهر الجور من القضاة فى الحكم بلال و كان يقول: إن الرجلين ليختصمان إلى فأجد أحدهما أخف على قلبى فأقضى له.

و لما ولى يوسف بن عمر العراق أخذ بلالاً و عذبه حتى مات - سنة (١٢٥ هـ).

عده ابن حزم من الفقهاء.

وثقه ابن حبان!!، و ذكره أبو العرب الصقلى فى كتاب الضعفاء.

و حكى عن مالك بن دينار أنه قال لما ولى بلال القضاء: يا لك أمة هلكت ضياعاً.

و كان خالد بن صفوان التميمى المشهور بالبلاغة بعد ما كُفّ بصره إذا مرّ به موكب بلال يقول: من هذا؟ فيقال: الامير، فيقول: سحابة صيف عن قليل تشقّ، فقيل ذلك لبلال فقال: «لا تشقّ و الله حتى تصيبك منها بشوبوب» و أمر به فضرب مائتى سوط.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٠١

١٠٧ ثابت بن أسلم «١»

(..- ١٢٧ هـ) أبو محمد البنانى، و بُنائه هم بنو سعد بن لؤى بن غالب.

حدّث عن: عبد الله بن عمر، و عبد الله بن مَعْقِل المزنى، و عبد الله بن الزبير، و أبى برزة الاسلمى، و عمر بن أبى سلمة المخزومى، و أنس بن مالك، و مُطَرِّف بن عبد الله، و آخريين.

حدّث عنه: عطاء بن أبى رباح مع تقدمه، و قتادة، و ابن جُدعان، و يونس ابن عُبَيْد، و آخرون.

روى عن أنس أنه قال: إن لكل شىء مفتاحاً و إن ثابتاً من مفاتيح الخير.

عُدّ من أصحاب الامام السجاد - عليه السلام.

(١) الطبقات لابن سعد ٧-٢٣٢، التاريخ الكبير ٢-١٥٩، المعرفة و التاريخ ٢-٩٨، الجرح و التعديل ٢-٤٤٩، مشاهير علماء الامصار ص ١٤٥ برقم ٦٥٠، الثقات لابن حبان ٤-٨٩، حلية الاولياء ٣-١٨٠، رجال الطوسي ص ٨٥ برقم ٤، اكمال ابن مأكولا ١-٤٣٩، رجال ابن داود ص ٥٩ برقم ٢٧٥، تهذيب الكمال ٤-٣٤٢، العبر ١-١٢٠، سير أعلام النبلاء ٥-٢٢٠، تذكرة الحفاظ ١-١٢٥، ميزان الاعتدال ١-٣٦٢، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١٢٧) ص ٥٤، دول الإسلام ١-٥٨، النجوم الزاهرة ١-٣٦٢، تهذيب التهذيب ٢-٢، تقريب التهذيب ١-١١٥، طبقات الحفاظ ص ٥٦ برقم ١٠٨، مجمع الرجال للقهبائي ١-٢٩٥، شذرات الذهب ١-١٦١، جامع الرواة ١-١٣٤، تنقيح المقال ١-١٨٨، أعيان الشيعة ٤-٦، الجامع في الرجال ١-٣٣٩، معجم رجال الحديث ٣-٣٨٤.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٠٢

روى عبد الرزاق بن همام بسنده عن ثابت قال: صَلَّيْتُ مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ، وَقَامَتْ جَمِيلَةٌ أُمٌّ وَلَدَهُ خَلْفَنَا «١» رَوَى عَنْ ثَابِتٍ أَنَّهُ قَالَ: الصَّلَاةُ خِدْمَةُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، لَوْ عَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنَ الصَّلَاةِ لَمَا قَالَ: "فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ" «٢».

وقال: ما على أحدكم أن يذكر الله كل يوم ساعة فيريح يومه.

توفى بالبصرة- سنة سبع و عشرين و مائة، و قيل سنة ثلاث و عشرين.

١٠٨ أبو حمزة الثمالي «٣»

(..- ١٥٠ هـ) ثابت بن أبي صفية دينار، أبو حمزة الثمالي الأزدي بالولاء، الكوفي. استشهد ثلاثة من أولاده مع الناصر العظيم زيد بن علي بن الحسين، وهم: نوح، و منصور، و حمزة.

(١) المصنف: ٢-٤٠٧ برقم ٣٨٧١.

(٢) آل عمران: ٣٩.

(٣) التاريخ الكبير ٢-١٦٥ برقم ٢٠٧٣، الجرح و التعديل ٢-٤٥٠، فهرست ابن النديم ٥٦، رجال النجاشي ١-١٣٤، فهرست الطوسي ٤١ برقم ١٢٧، رجال ابن داود ٧٧ برقم ٢٧٣، الرجال للعلامة الحلبي ٢٩ برقم ٥، تهذيب الكمال ٤-٣٥٧ برقم ٨١٩، ميزان الاعتدال ١-٣٦٣، تاريخ الإسلام (حوادث ١٤١ ١٦٠ هـ ٨٤) تهذيب التهذيب ٢-٧، تقريب التهذيب ١-١١٦، نقد الرجال ٦٢، مجمع الرجال ١-٢٨٩، كشف الظنون ١-٤٤٤، جامع الرواة ١-١٣٤، بهجة الآمال ٢-٤٥٨، تنقيح المقال ١-١٨٩ برقم ١٤٩٤، أعيان الشيعة ٤-٩، تأسيس الشيعة ٣٢٧، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٤-٢٥٢، الاعلام للزركلي ٢-٩٧، معجم رجال الحديث الترجمة ١٩٥٣، ١٤١٩٠، ١٤١٩٢، ١٥٢٣٤، قاموس الرجال ٢-٢٧٠.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٠٣

روى أبو حمزة عن: جابر بن عبد الله الانصاري، و شهر بن حوشب، و عبد الله بن الحسن، و أبي رزين الاسدي.

روى عنه: أبان بن تغلب، و أبو أيوب الخزاز، و علي بن رثاب، و الحسن بن محبوب، و عاصم بن حميد الحنات، و أبان بن عثمان، و ابن مسكان، و أسد بن أبي العلاء، و حكم الحنات، و داود الرقي، و سيف بن عميرة، و عائذ الاحمسي، و عبد الله ابن سنان، و شعيب العرقوفى، و صفوان الجمال، و عيسى بن بشير، و محمد بن مسلم، و معاوية بن عمار، و مالك بن عطية الاحمسي، و هشام بن سالم، و محمد بن الفضيل، و جميل بن دراج، و عبد الله بن أبي يعفور، و طائفة «١» و كان من كبار علماء عصره في الفقه و الحديث و علوم اللغة و غيرها.

أخذ العلم عن الأئمة الأربعة: زين العابدين و الباقر و الصادق و الكاظم (عليهم السلام) و روى عنهم، و كان منقطعاً إليهم مقرباً عندهم.

روى عن الامام الصادق - عليه السلام أنه قال: أبو حمزة في زمانه مثل سلمان في زمانه.

و هو من خيار رجال الشيعة و ثقافتهم و معتمديهم في الرواية و الحديث، و قد وقع في اسناد كثير من الروايات عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) تبلغ ثلاثمائة و واحداً و ستين مورداً «٢»

(١) و روى أبو حمزة كما في تهذيب الكمال عن: أنس، و الشعبي، و أبي إسحاق، و زاذان أبي عمر، و سالم ابن أبي الجعد، و أبي جعفر الباقر، و غيرهم.

و عنه: الثوري، و شريك، و حفص بن غياث، و أبو أسامة، و عبد الملك بن أبي سليمان، و أبو نعيم، و وكيع، و عبيد الله بن موسى و عدة.

(٢) وقع بعنوان (أبي حمزة الثمالي) في اسناد مائة و سبع روايات، و بعنوان (أبي حمزة) في اسناد مائتين و ثلاث و أربعين رواية، و بعنوان (الثمالي) في اسناد ثمانين روايات، و بعنوان (ثابت بن دينار) و (ثابت الثمالي) و (ثابت بن دينار أبي حمزة الثمالي) في اسناد رواية واحدة لكل عنوان.

انظر معجم رجال الحديث.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٠٤

و روى له أيضاً الترمذي، و النسائي في «مسند علي» (١) وله حديث عند ابن ماجه في كتاب الطهارة «٢» و قد ألف أبو حمزة الثمالي كتاباً منها: كتاب «النوادر» و كتاب «الزهد» و كتاب «تفسير القرآن» الذي نقل عنه الامام الطبرسي في تفسيره «مجمع البيان» و ذكره الثعلبي أيضاً في تفسيره و أخرج الكثير من رواياته.

و روى أبو حمزة «رسالة الحقوق» (٣) عن الامام علي بن الحسين زين العابدين - عليه السلام، و روى عنه أيضاً دعاء السحر الكبير «٤» في شهر رمضان المبارك و المعروف بدعاء أبي حمزة الثمالي. توفي - سنة خمسين و مائة.

(١) تهذيب الكمال.

(٢) تهذيب التهذيب.

(٣) لقد نظر الامام زين العابدين - عليه السلام - بعمق و شمول للإنسان و درس جميع أبعاد حياته و علاقاته مع خالقه و نفسه و أسرته و مجتمعه و حكومته و معلمه و غير ذلك، فوضع له هذه الحقوق و الواجبات و جعله مسئولاً عن رعايتها و صيانتها لئتم بذلك إنشاء مجتمع إسلامي تسوده العدالة الاجتماعية و العلاقات الوثيقة بين أبنائه من الثقة و المحبة.

وقد روى المحدث الصدوق هذه الرسالة بسنده عن أبي حمزة في «من لا يحضره الفقيه» و «الخصال» و رواها أيضاً ثقة الإسلام محمد بن يعقوب الكليني، كما في «فلاح السائل» للسيد علي بن طائوس، و ابن شعبة الحراني في «تحف العقول».

انظر «حياة الامام زين العابدين» ٢- ٢٥٩ للقرشي.

(٤) امتاز هذا الدعاء بجمال الأسلوب و روعة البيان و بلاغة العرض، و فيه من التذلل و الخشوع و الخضوع أمام الله تعالى ما يوجب صرف النفس عن غرورها و شهواتها.

انظر «حياة الامام زين العابدين - عليه السلام» - ١- ٢١١.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٠٥

١٠٩ جابر بن زيد «١»

(..-٩٣ هـ) الازدي، اليَحْمَدِيّ، أبو الشعثاء الجوفى البصرى.

ولد في عُمان في الفترة ما بين (١٨ و ٢٢ هـ)، ثم رحل إلى البصرة في طلب العلم.

روى عن: ابن عباس، و عُدّ من كبار تلامذته، و عن ابن عمر، و غيرهما.

روى عنه: عمرو بن دينار، و قتادة، و آخرون.

و كان فقيهاً، مفتياً، و له حلقة بجامعة البصرة يفتى فيها فيما قيل.

(١) الطبقات لابن سعد ٧-١٧٩، التاريخ الكبير ٢-٢٠٤، المعارف ص ٢٦٩، المعرفة و التاريخ ٢-١٢، الكنى و الأسماء للدولابي ٥، الجرح و التعديل ٢-٤٩٤، مشاهير علماء الامصار ص ١٤٤ برقم ٦٤٦، الثقات لابن حبان ٤-١٠١، ذكر أسماء التابعين و من بعدهم ٢-٤٧، حلية الاولياء ٢-٨٥، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ١٦٣ برقم ٢٣٢، الخلاف للطوسى ٢-٢٨٣ و ٤٢ و ٥٤ طبع جامعة المدرسين، طبقات الفقهاء للشيرازى ٨٨ المنتظم ٧-٨٤، تهذيب الاسماء و اللغات ١-١٤١، الكامل فى التاريخ ٤-٥٧٨، معجم البلدان ٢-١٨٧، تهذيب الكمال ٤-٤٣٤، سير أعلام النبلاء ٤-٤٨١، تذكرة الحفاظ ١-٧٢، العبر ١-٨٠، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٩٣) ص ٥٢٤، دول الإسلام للذهبي ١-٤٣، الوافى بالوفيات ١١-٣٢، البداية و النهاية ٩-٩٩، النجوم الزاهرة ١-٢٥٢، تهذيب التهذيب ٢-٣٨، تقريب التهذيب ١-١٢٢، السير للشماخي ١-٦٧، طبقات الحفاظ ص ٣٥، شذرات الذهب ١-١٠١، الاعلام ٢-١٠٤، فقه الامام جابر بن زيد، الامام جابر بن زيد العماني و آثاره فى الدعوة، إزالة الوعثاء عن اتباع أبى الشعثاء، ندوة الفقه الإسلامى ٢٥٥، بحوث فى الملل و النحل ٥-٣٢٠.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٠٦

و هو الشخصية الثانية التى تتبناها الاباضية زعيماً و مؤسساً لمذهبهم، و وصفه الشماخي (و هو من علماء الاباضية) بأنه أصل المذهب و أسه الذى قامت عليه آطامه.

وقد روى عن عزرة الكوفى أنه قال: قلت لجابر بن زيد إن الاباضية يزعمون أنك منهم، قال: أبرأ إلى الله منهم.

قيل: لم يكن جابر بن زيد ممن عُرف عنهم الميل إلى التمرد أو الثورة، و لم يعرف عنه أنه كان ضمن الذين خرجوا على الامام على بن أبى طالب أو اعترضوه أو تمردوا عليه.. و لم يسمع أحد شيئاً عنه إلّا بعد انتهاء هذه الاحداث [أى أحداث تمرد الخوارج بعد التحكيم، و معركة النهروان] لحوالى أربعين عاماً عند ما أتى الحجاج الثقفى إلى العراق والياً عليه من قبل عبد الملك فى عام (٥٧٥هـ). و قيل: و لم يكن ضمن هؤلاء الذين رفعوا السيف فى وجه الدولة.. بل كان يأتلف معها، فقد كان يأخذ عطاءه من الحجاج و يحضر مجلسه و يصلّى خلفه، و عرض عليه الحجاج أن يولّيه القضاء، فرفض.

نقل عنه الشيخ الطوسى فى كتاب «الخلاف» أربعين فتوى فى مختلف الابواب.

و اشتهر عن جابر أنه لا يُماكس فى ثلاث: فى كراء إلى مكة، و فى عبد يشترى ليعتق، و فى شاء التضحية، و كان يقول: لا نماكس فى شىء نتقرب إليه.

توفى - سنة ثلاث و تسعين.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٠٧

١١٠ جابر الجعفى «١»

(..- ١٢٨، ١٢٧ هـ) جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي، أبو عبد الله، وقيل أبو محمد الكوفي، أحد كبار علماء المسلمين، و أحد أوعية العلم.

روى عن: جابر بن عبد الله الانصاري، و أبي الطفيل عامر بن واثله، و عمار الدهني، و سويد بن غفلة، و طاوس بن كيسان، و جماعة. روى عنه: الحسن بن صالح بن حي، و شعبة بن الحجاج، و سفيان الثوري، و سفيان بن عيينة، و شريك، و إبراهيم بن عمر اليماني، و الحسن بن سري، و هشام

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦-٣٤٥، تاريخ خليفة ٣٠٢ (سنة ١٢٧)، الطبقات لخليفة ٢٧٦ برقم ١٢٢١، التاريخ الكبير ٢-٢١٠ برقم ٢٢٢٣، رجال البرقي ٩، ١٦، الضعفاء الكبير للعقيلي ١-١٩١ برقم ٢٤٠، الجرح و التعديل ٢-٤٩٧ برقم ٢٠٤٣، اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي ١٩١) بأرقام ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٤٨، و ٣٧٣ برقم ٦٩٩، و ٤٨٥ برقم ٩١٧، الكامل لابن عدي ٢-١١٣ برقم ٣٢٦، رجال النجاشي ١-٣١٣ برقم ٣٣٠، فهرست الطوسي ٧٠ برقم ١٥٨، رجال الطوسي ١١١ برقم ٦ و ١٦٣ برقم ٣٠، معالم العلماء ٣٢، المنتظم لابن الجوزي ٧-٢٦٧ برقم ٦٩١، رجال ابن داود ٨٠ برقم ٢٨٦، التحرير الطاووسي ٦٨ برقم ٧٨، رجال العلامة الحلبي ٣٥ برقم ٢، تهذيب الكمال ٤-٤٦٥ برقم ٨٧٩، ميزان الاعتدال ١-٣٧٩، تاريخ الإسلام (سنة ١٢٨) ص ٥٩، تهذيب التهذيب ٢-٤٦، تقريب التهذيب ١-١٢٣، نقد الرجال ٦٥، مجمع الرجال ٢-٧، جامع الرواة ١-١٤٤، إيضاح المكنون ١-٣٠٤ و ٢-٣٠٩، و ٣١٩، ٣٤٨، بهجة الآمال ٢-٤٨٧، تنقيح المقال ١-٢٠١ برقم ١٦٢١، أعيان الشيعة ٤-٥١ و ١-١٤١، الذريعة ٤-٢٦٩، الاعلام للزركلي ٢-١٠٥، الامام الصادق و المذاهب الأربعة ٢-١٤٧، معجم رجال الحديث ٤-١٧ برقم ٢٠٢٥، قاموس الرجال ٢-٣٢٣، معجم المؤلفين ٣-١٠٦.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٠٨

ابن سالم، و عمرو بن شمر، و زكريا بن الحر، و محمد بن فرات خال أبي عمار الصيرفي، و مرازم، و المفضل بن عمر، و العزمي، و عمر بن أبان، و عبد الله بن غالب، و آخرون.

و كان من أجلة فقهاء الشيعة من أصحاب الامامين: أبي جعفر الباقر و أبي عبد الله الصادق (عليهما السلام)، كثير الرواية، و كان إذا حدّث عن أبي جعفر (عليه السلام) يقول: كما في ترجمته من ميزان الذهبى: حدثني وصي الأوصياء. و قد وقع جابر في اسناد جملة من الروايات عن أهل البيت (عليهم السلام) في الكتب الأربعة «١» و روى له أبو داود و الترمذي و ابن ماجه.

وثقه ابن قولويه و الشيخ المفيد، و ابن الغضائري، و غيرهم. و قال و كيع: مهما شككتكم في شيء، فلا تشكوا أنّ جابراً ثقة.

و عن شعبة قال: جابر صدوق في الحديث، و قال: لا تنظروا إلى هؤلاء المجانين الذين يقعون في جابر هل جاءكم بأحد لم يلقه و قال ابن مهدي: سمعت سفيان (الثوري) يقول: ما رأيت أروع في الحديث من جابر الجعفي.

و سئل شريك عن جابر فقال: ما له! العدل الرضا، و مدّ بها صوته.

و قال عبد الرحمن بن شريك: كان عند أبي عن جابر الجعفي عشرة آلاف مسألة.

و كان لجابر الجعفي منزلة في الكوفة، و انتشر حديثه، و أخذ عنه العلماء، و بعد أن تطور الزمن و ظهرت الآراء، و بدأ في أفق السياسية عامل التفرقة، تركه جماعة، و قدحوا فيه، إلّا أنّ كلماتهم فيه مشوشة، و أدلتهم على تكذيبه واهية لم

(١) وقع بعنوان (جابر بن يزيد) في اسناد سبعة عشر مورداً، و بعنوان (جابر بن يزيد الجعفي) و (جابر الجعفي) في اسناد تسعة موارد لكل عنوان، علماً أنه وقع بعنوان (جابر) في اسناد مائتين و واحد و سبعين مورداً، إلا أن هذا العنوان مشترك بين جماعة و التمييز إنما هو بالراوى و المروى عنه.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٠٩

يدعموها بحجة، و ما قدح فيه من قدح إلا لتشيعه «١» و روايته فضائل أهل البيت (عليهم السلام) «٢» و نسبة القول بالرجعة إليه، كما صرح به ابن عدى بقوله: و عامة ما قدفوه أنه كان يؤمن بالرجعة.

ذكر أن لجابر الجعفي كتاباً في التفسير، و كتاب مقتل الحسين - عليه السلام، و كتاب الجمل، و كتاب صفين، و كتاب النهروان، و كتاب الفضائل، و كتاب مقتل أمير المؤمنين - عليه السلام، و كتاب النوادر، و رسالة أبي جعفر - عليه السلام إلى أهل البصرة.

و فيما يلي نذكر بعض ما جاء في وصية الامام الباقر - عليه السلام لجابر: قال: و فكر فيما قيل فيك، فإن عرفت من نفسك ما قيل فيك، فسقوطك من عين الله جلّ و عزّ عند غضبك من الحق، أعظم عليك مصيبة مما خفت من سقوطك من أعين الناس، و إن كنت على خلاف ما قيل فيك، فتواب اكتسبته من غير أن يتعب بدنك.

و اعلم بأنك لا تكون لنا ولياً حتى لو اجتمع عليك أهل مصرك، و قالوا: إنك رجل سوء لم يحزنك ذلك، و لو قالوا: إنك رجل صالح لم يسرك ذلك، و لكن أعرض نفسك على كتاب الله، فإن كنت سالكاً سبيلاً زاهداً في تهديه، راغباً في ترغيبه، خائفاً من تخويفه فائت و أبشر، فإنه لا يضرك ما قيل فيك، و إن كنت مبائناً للقرآن فما ذا الذى يغرك من نفسك «٣» توفى جابر الجعفي بالكوفة في - سنة ثمان أو سبع و عشرين و مائة.

(١) قال الميموني: قلت لخلف: قعد أحد عن جابر؟ فقال: لا أعلمه، كان ابن عيينة من أشدهم قولاً فيه وقد حدث عنه، و إنما كانت عنده ثلاثة أحاديث، قلت: صح عنه بشيء أنه كان يؤمن بالرجعة؟ قال: لا، و لكنّه من شيعة عليّ.. انظر هامش «تهذيب الكمال».

(٢) نقل الذهبي في «ميزانه» أنّ سفيان، قال: سمعت جابراً الجعفي يقول: انتقل العلم الذى كان فى النبى - صلى الله عليه و آله و سلم - إلى عليّ، ثم انتقل من عليّ إلى الحسن، ثم لم يزل حتى بلغ جعفر يعنى الصادق - عليه السلام - و كان فى عصره.

(٣) ابن شعبه الحراني، تحف العقول: ص ٢٩١.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣١٠

١١١ جُبَيْر بن نَفِير «١»

(..-٧٥، ٨٠هـ) ابن مالك بن عامر، أبو عبد الرحمن الحضرمي الحمصي.

أدرك حياة النبى - صلى الله عليه و آله و سلم و حدث عن: أبى بكر فيحتمل أنه لقيه و عمر، و المقداد، و أبى ذر، و أبى الدرداء، و عبادة بن الصامت، و عائشة، و أبى هريرة، و غيرهم.

روى عنه: ولده عبد الرحمن، و مكحول، و خالد بن معدان، و أبو الزاهريّة حدير بن كُريب، و آخرون.

كان من علماء أهل الشام، و كان هو و كثير بن مرة من كبار التابعين بحمص، و بدمشق.

عدّ من فقهاء التابعين.

توفى - سنة خمس و سبعين، و قيل: سنة ثمانين.

(١) الطبقات لابن سعد ٧-٤٤٠، التأريخ الكبير ٢-٢٢٣، المعرفة و التأريخ ٢-٣٠٧، الجرح و التعديل ٢-٥١٢، مشاهير علماء الامصار

ص ١٨١ برقم ٨٥٤، حلية الأولياء ٥-١٣٣، الاحكام فى أصول الاحكام ٢-٩٤، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ٢٢٥ برقم ٣٧٠، الإستيعاب (١-٢٣٤) ذيل الاصابة).

أسد الغابة ١-٢٧٢، الكامل فى التأريخ ٤-٤٥٦، سير أعلام النبلاء ٤-٧٦، تذكرة الحفاظ ١-٥٢، العبر ١-٦٧، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٨٠) ص ٣٨١، دول الإسلام للذهبي ١-٣٨، الوافى بالوفيات ١١-٥٩، مرآة الجنان ١-١٦٢، البداية و النهاية ٩-٣٥، النجوم الزاهرة ١-٢٠٠، تهذيب التهذيب ٢-٦٤، تقريب التهذيب ١-١٢٦، الاصابة ١-٢٦٠ برقم ١٢٧٤، طبقات الحفاظ ص ٢٣ برقم ٣٢، شذرات الذهب ١-٨٨، جامع الرواة ١-١٤٧، تنقيح المقال ١-٢٠٨، الجامع فى الرجال ١-٣٥٨.
موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣١١

١١٢ جَعْدَةُ بن هُبَيْرَةَ «١»

(قبل ٥٨هـ - قبل ٦٠هـ) ابن أبى وهب بن عمرو القرشى المخزومى، ابن أخت أمير المؤمنين على - عليه السلام، و أمه أم هانئ بنت أبى طالب.

ولد فى عهد النبى - صلى الله عليه و آله و سلم، و له رؤيته، و اختلف فى صحبته، و قال الاكثر: ليست له صحبة.
قال ابن حجر: أما كونه له رؤيته فحق، لأنه وُلد على عهد النبى - صلى الله عليه و آله و سلم، و هو ابن بنت عمه و خصوصية أم هانئ بالنبى - صلى الله عليه و آله و سلم شهيرة.
وقد سكن جعدة بن هبيرة الكوفة، و نزل عليه الامام على - عليه السلام لما دخل الكوفة بعد وقعة الجمل.
روى عن: خاله على - عليه السلام.

(١) التأريخ الكبير للبخارى ٢-٢٣٩ برقم ٢٣١٥، الجرح و التعديل ٢-٥٢٦ برقم ٢١٨٧، الثقات لابن حبان ٤-١١٥، المعجم الكبير للطبرانى ٢-٢٨٤ برقم ٢٢٠، الإستيعاب لابن عبد البر ١-٢٤٠ برقم ٣٢٤، رجال الطوسى ١٤، ٣٧، الإستيعاب (ذيل الاصابة) ١-٢٤٢، أسد الغابة ١-٢٨٥، تهذيب الكمال ٤-٥٦٣ برقم ٩٢٩، تهذيب التهذيب ٢-٨١، تقريب التهذيب ١-١٢٩ برقم ٦٧، الاصابة ١-٢٥٨ برقم ١٢٦٥ (القسم الثانى)، جامع الرواة ١-١٤٨، تنقيح المقال ١-٢١١، أعيان الشيعة ٤-٧٧، معجم رجال الحديث ٤-٤٣ برقم ٢٠٩٧، قاموس الرجال ٢-٣٦٢.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣١٢

روى عنه: أبو فاختة سعيد بن علاقة، و مجاهد بن جبر، و أبو الضحى مسلم ابن صبيح.

و كان فقيهاً «١» خطيباً، ذا لسان و عارضة قوية.

وثقه العجلي، و ذكره ابن حبان فى «الثقات».

قال أبو عمر بن عبد البر: ولّاه خاله على بن أبى طالب على خراسان، قالوا: كان فقيهاً.

و كان جعدة فارساً شجاعاً، شديداً، ذا بأس.

وقد شهد وقعة صفين مع الامام على - عليه السلام.

روى نصر بن مزاحم محاوره جرت بين جعدة و عتبة بن أبى سفيان فى أحد أيام صفين.

قال له عتبة: و الله ما أخرجك علينا إلّا حبّ خالك، و عمّيك ابن أبى سلمة عامل البحرين، و إنّنا و الله ما نزعنا أن معاوية أحق بالخلافة من على، لو لا أمره فى عثمان و لكن معاوية أحق بالشام لرضا أهلها به، فاعفوا لنا عنها، فو الله ما بالشام رجلٌ به طرق، إلّا و هو أجدد من معاوية فى القتال، و ليس بالعراق رجلٌ له مثل جدّ على فى الحرب.. فقال جعدة: أمّا حبي لخالى، فلو كان لك خال مثله

لنسيّت أباك.. و أما فضل عليّ على معاوية فهذا ما لا يختلف فيه اثنان.

و أمّا رضاكم اليوم بالشام، فقد رضيتم بها أمس فلم نقبل، و أما قولك: ليس بالشام أحد إلّا و هو أجدّ من معاوية، و ليس بالعراق رجل مثل جدّ عليّ، فهكذا ينبغي أن يكون، مضى بعليّ يقينه، و قصّر بمعاوية شكه، و قصد أهل الحقّ خيرٍ من جهد أهل الباطل.. فغضب عتبه و فحش على جعده، فلم يجبه و أعرض عنه.. ثم ذكر

(١) قال ابن أبي الحديد: و كان فارساً، شجاعاً، فقيهاً.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣١٣

ابن مزاحم تقاتل الفريقين و مباشرة جعده القتال بنفسه و هرب عتبه إلى معاوية «١» قال الزبير بن بكار: و جعده بن هبيرة، هو الذي يقول:

أبي من بني مخزوم إن كنت سائلاً و من هاشم أمي لخير قبيل
فمن ذا الذي يتأى «٢» عليّ بخاله كخالى عليّ ذي الندى و عقيل
توفى جعده في زمن معاوية بن أبي سفيان.

(١) كتاب صفين. ط المدني بمصر: ص ٤٦٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٨-٩٨، و فيهما أنّ النجاشي [شاعر أهل العراق
قال فيما كان من فحش عتبه على جعده:

إن شتمّ الكريم يا عتّب خطب فاعلمنّه من الخطوب عظيم
أمّه أمّ هانيّ و أبوه من معدّ و من لويّ صميم
ثم قال:

كل شيء تريده فهو فيه حسبّ ثاقب و دين قويم
و خطيب إذا تمعرت الأوجه يشجى به الألدّ الخصيم
و حليم إذا الحبى حلّها الجهل و خفت من الرجال حلوم
و قال الاعور الشّتيّ في ذلك، يخاطب عتبه بن أبي سفيان: (الايات)
ما زلت تظهري في عطفيك أبهه لا يرفع الطرف منك التيه و الصلف
ثم قال:

أشجّاك جعده إذ نادى فوارسه حاموا عن الدين و الدنيا فما وقفوا
هلاً عطفت على قوم بمصرعه فيها السكون و فيها الازد و الصدف
(٢) يتأى: يفخر.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣١٤

١١٣ الحارث بن سويد «١»

(..-٧٢هـ) ابن قلاص التيمي، أبو عائشة الكوفي، من أصحاب عبد الله بن مسعود.
روى عن: الامام علي - عليه السلام، و عبد الله بن مسعود، و حذيفة، و سلمان، و عمرو بن ميمون.
روى عنه: إبراهيم التيمي، و أشعث بن أبي الشعثاء، و عمارة بن عمير، و جماعة.

وقد عُدَّ من الفقهاء أيام عبد الملك بن مروان.

روى له البخارى، و مسلم، و أبو داود، و النسائى، و ابن ماجه.

توفى - سنة اثنتين و سبعين.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦-١٦٧، تاريخ البخارى ٢-٢٦٩ برقم ٢٤٢٦، تاريخ يعقوبى ٣-٢٨ فقهاء أيام عبد الملك بن مروان)، الجرح و التعديل ٣-٧٥ برقم ٣٥٠، ثقات ابن حبان ٤-١٢٧، مشاهير علماء الامصار ١٦٨ برقم ٧٧٩، حليه الاولياء ٤-١٢٦ برقم ٢٦١، أسد الغابة ١-٣٣١، تهذيب الكمال ٥-٢٣٥ برقم ١٠٢٢، تاريخ الإسلام ٣٠٢ الحوادث ٦١ ٨٠) و ص: ٣٩ برقم ١٥٤، سير أعلام النبلاء ٤-١٥٦ برقم ٥٥، الاصابة ١-٣٦٩ برقم ١٩٢٠، الوافى بالوفيات ١١-٢٥٤ برقم ٣٧٢، تهذيب التهذيب ٢-١٤٣ برقم ٢٤٤، تقريب التهذيب ١-١٤١ برقم ٣٥، تنقيح المقال ١-٢٤٥.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣١٥

١١٤ الحارث بن عبد الله الهمداني «١»

(..- ٦٥ هـ) الفقيه التابعى أبو زهير الكوفى، المعروف بالحارث الاعور، صاحب أمير المؤمنين على - عليه السلام، و المتفانى فى ولائه، و الفقيه الاكبر فى شيعته «٢» روى عن: الامام على - عليه السلام و ابن مسعود، و بقره امرأة سلمان، و غيرهم.

روى عنه: أبو إسحاق السبىعى، و الشعبى، و عطاء بن أبى رباح، و الضحاك ابن مزاحم، و سعيد بن يحميد الهمداني، و آخرون.

قال الذهبى: كان الحارث من أوعية العلم، و من الشيعة الاول.

و قال أبو بكر بن أبى داود: كان أفقه الناس، و أحسب الناس، تعلم الفرائض

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦-١٦٨، التأريخ الكبير ٢-٢٧٣، المعارف ٣٢٤، الجرح و التعديل ٣-٧٨، اختيار معرفة الرجال (رجال الكشى) ص ٨٨ برقم ١٥٩، تاريخ أسماء الثقات ص ١٠٨ برقم ٢٦٩، رجال الطوسى ٦٧ برقم ٣، طبقات الفقهاء للشيرازى ص ٨٠ رجال ابن داود ق ١ ص ٦٧ برقم ٣٥٧، تهذيب الكمال ٥-٢٤٤، سير أعلام النبلاء ٤-١٥٢، ميزان الاعتدال ١-٤٣٥، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٦٥) ص ٨٩، الوافى بالوفيات ١١-٢٥٣، مرآة الجنان ١-١٤١، غاية النهاية ١-٢٠١، النجوم الزاهرة ١-١٨٥، تهذيب التهذيب ٢-١٤٥، تقريب التهذيب ١-١٤١، مجمع الرجال ٢-٦٨، شذرات الذهب ١-٧٣، جامع الرواة ١-١٧١، تنقيح المقال ١-٢٤٢، أعيان الشيعة ٤-٣٠١ و ٣٦٥، الجامع فى الرجال ١-٤٣٠، معجم رجال الحديث ٤، ١٨٧، ١٩٦، ٢١٠.

(٢) انظر الغدير للعلامة الامينى: ١١-٢٢٢.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣١٦

من على رضى الله عنه.

و نقل الذهبى فى الميزان عن ابن حبان القول: بكونه غالباً فى التشيع، ثم أورد من التحامل عليه بسبب ذلك شيئاً كثيراً، ثم روى عن ابن سيرين أنه قال: كان من أصحاب ابن مسعود خمسة يؤخذ عنهم، أدركت منهم أربعة و فاتى الحارث فلم أره و كان يفضّل عليهم، و كان أحسنهم.

وثقه يحيى بن معين.

و قال النسائى: ليس به بأس.

و قال أحمد بن صالح المصرى: ثقة، ما أحفظه، و أحسن ما روى عن على و أثنى عليه.

و كان الشعبي يكذبه، ثم يروى عنه.
وقد أورد ابن عبد البر كلمة إبراهيم النخعي في تكذيب الشعبي، ثم قال: و أظن الشعبي عوقب لقوله في الحارث الهمداني: «حدثني الحارث و كان أحد الكذابين» قال ابن عبد البر: لم يبين من الحارث كذب، و إنما نقم عليه إفراطه في حب علي، و تفضيله له على غيره.

عُدَّ الحارث من أصحاب الامام الحسن - عليه السَّلام أيضاً.
و حديثه موجود في السنن الأربعة.

و روى له الشيخ الكليني في «الكافي» خمس روايات عن الامام علي «١» - عليه السَّلام.
توفى بالكوفة في - سنة خمس و ستين و قيل غير ذلك.

(١) كما روى له الشيخ الطوسي في «تهذيب الاحكام» و «الإستبصار»، و الشيخ الصدوق في «مَن لا يحضره الفقيه» انظر معجم رجال الحديث: ٤- ١٨٧.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣١٧

١١٥ الحارث بن قيس «١»

(.. بعد ٤٠ هـ) الجعفي، الكوفي، العابد الفقيه، صحب الامام علياً - عليه السَّلام، و ابن مسعود، و قلما روى.

روى عنه: خيثمة بن عبد الرحمن، و يحيى بن هانئ بن عروة المرادي، و أبو داود الاعمى.

عُدَّ من أصحاب علي - عليه السَّلام.

روى أبو نعيم الأصفهاني بسنده عن الحارث بن قيس قال: إذا كنت في أمر الآخرة فتمكث، و إذا كنت في أمر الدنيا فتوخ، و إذا هممت بأمر خير فلا تؤخره، و إذا أتاك الشيطان و أنت تصلي، فقال إنك مرأٍ فزدها طولاً.

توفي زمن معاوية و صلى أبو موسى الأشعري على قبره بعد ما دُفن، و قيل قتل مع علي - عليه السَّلام «٢»

(١) الطبقات لابن سعد ٦- ١٦٧، التأريخ الكبير ٢- ٢٧٩، الجرح و التعديل ٣- ٨٦، مشاهير علماء الامصار ١٧٣ برقم ٨١٦، حلية الاولياء ٤- ١٣٢، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ١٩١ برقم ٢٩٥، رجال الطوسي ٣٨، تاريخ بغداد ٨- ٢٠٦، تهذيب الكمال ٥- ٢٧٢، سير أعلام النبلاء ٤- ٧٥، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٤٨) ص ٣٠، الوافي بالوفيات ١١- ٢٤١، غايه النهاية ١- ٢٠١، النجوم الزاهرة ١- ٢٣٧، تهذيب التهذيب ٢- ١٥٤، تقريب التهذيب ٢- ١٢٧، بهجة الآمال في شرح زبدة المقال ٣- ٩، تنقيح المقال ١- ٢٤٦، أعيان الشيعة ٤- ٣٧٢، معجم رجال الحديث ٤- ٢٠١.

(٢) يعنى في صفين.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣١٨

١١٦ حبة بن جوين «١»

(.. ٧٦، ٧٧ هـ) ابن علي بن عبد نهم العزني، البجلي، الشيخ العابد أبو قدامة الكوفي، التابعي، و ذكره بعضهم في الصحابة، و قال الطبراني: يقال إنه رأى النبي - صلى الله عليه و آله و سلم.

روى له الشيخ الكليني، و الشيخ الطوسي في موارد، روى فيها عن أمير المؤمنين - عليه السَّلام، و رواها عنه أبو المقدام، و أبو البلاد، و

عباية الاسدى.

و روى كما فى تهذيب الكمال و تاريخ بغداد و غيرهما عن: على بن أبى طالب - عليه السّلام، و حذيفة بن اليمان، و عبد الله بن مسعود، و عمار بن ياسر.

روى عنه: أبو المقدام ثابت بن هرمز الحداد، و الحكم بن عتيبة، و رُشيد الهجرى، و سلمة بن كهيل، و أبو السابغة النهدي، و آخرون. و كان من شيعة على و شهد معه المشاهد كلها «٢» و عدّ من أصحاب الامام

(١) طبقات ابن سعد ٦-١٧٧، الطبقات لخليفة ٢٥٤ برقم ١٠٨٨، المعارف ٣٤١، المعجم الكبير للطبراني ٤-٨ برقم ٣١٣، رجال الطوسي ٣٨ و ٦٧، تاريخ بغداد ٨-٢٧٦، أسد الغابة ١-٣٦٧، تهذيب الكمال ٥-٣٥١ برقم ١٠٧٦، ميزان الاعتدال ١-٤٥٠ برقم ١٦٨٨، الوافى بالوفيات ١١-٢٨٩، النجوم الزاهرة ١-١٩٥، تهذيب التهذيب ٢-١٧٦، الاصابة ١-٣٧٢، جامع الرواة ١-١٧٧، تنقيح المقال ١-٢٥٠، أعيان الشيعة ٤-٣٨٧، معجم رجال الحديث ٤-٢١٤ برقم ٢٥٤٦، قاموس الرجال ٣-٤٩.

(٢) تهذيب الكمال.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣١٩

الحسن - عليه السّلام، و كان قد ورد المدائن فى حياة حذيفة بن اليمان.

روى الخطيب البغدادي بسنده عن حبة، قال: انطلقت أنا و أبو مسعود إلى حذيفة بالمدائن، فدخلنا عليه فقلنا: يا أبا عبد الله حدثنا فإننا نخاف الفتن.

فقال: عليكم بالفئة التى فيها ابن سميّة «١» فإنى سمعت رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم - يقول: «تقتله الفئة الباغية عن الطريق و إن آخر رزقه ضياح «٢» لبني».

وثقه العجلي، و أحمد بن حنبل «٣» و حكى الخطيب توثيقه عن أبى مسلم صالح بن أحمد عن أبيه.

و قال ابن حجر: صدوق له أغلاط «٤» قال سلمة بن كهيل: ما رأيت حبة العرنى قطّ إلّا يقول سبحان الله، و الحمد لله، و لا إله إلّا الله، و الله أكبر، إلّا أن يكون يصلى أو يحدثنا.

روى عن حبة أنه قال: قال على - عليه السّلام -: «إن الله عزّ و جلّ أخذ ميثاق كل مؤمن على حبي و ميثاق كل منافق على بغضى، فلو ضربت وجه المؤمن بالسيف

(١) هو الصحابى الجليل عمار بن ياسر، استشهد مع الامام على - عليه السّلام - فى معركة صفين.

(٢) الضيح و الضياح: اللبن الرقيق الممزوج بالماء. عن القاموس.

(٣) قال ابن حجر فى «تهذيب التهذيب: ٢-١٦٧» فى ترجمة حارثة بن مضرب: قال أبو جعفر محمد ابن الحسين البغدادي: سألت أبا عبد الله عن الثبت عن على، فذكر جماعة و عدّ منهم حبة بن جوين.

(٤) و قد ضعّف حبة جماعة منهم: الدارقطنى، و الجوزجاني، و الساجى و غيرهم.

و عن يحيى بن معين: قد رأى الشعبى رُشيد الهجرى و حبة العرنى، و الأصبغ بن نباتة و ليس يساؤون كلهم شيئاً.

قيل: و الشعبى من المنحرفين عن أمير المؤمنين - عليه السّلام - و شيعته فلا يقبل قوله فى هؤلاء الثلاثة الذين هم من خيار الشيعة، أمّا الجوزجاني فهو معلوم حاله فى نصبه و تحامله كما ذكره فى ترجمته، و عليه فالرجل لا ذنب له إلّا تشييعه.

انظر أعيان الشيعة: ٤-٣٨٧.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٢٠

ما أبغضنى، و لو صببت الدنيا على المنافق ما أحببني «(١)» روى الشيخ الطوسى بسنده عن حبة، قال: قال أمير المؤمنين - عليه السلام -: «من ائتمن رجلاً على دمه ثم خاس به فأنا من القاتل برىء، و إن كان المقتول فى النار «(٢)»». و روى أيضاً بسنده عنه أو عن الاصبغ قال: قال أمير المؤمنين - عليه السلام - على منبر الكوفة: «من شرب شربة خمر فاجلدوه، فإن عاد فاجلدوه، فإن عاد فاقتلوه» «(٣)».

١١٧ حبيب بن أبى ثابت

«(٤)» (..- ١١٩ هـ) فقيه الكوفة أبو يحيى القرشى، الاسدى، و اسم أبى ثابت قيس بن دينار، و قيل: قيس بن هند.

(١) هذا تذكير بما قاله فيه رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم -، فعن ابن عباس قال: نظر رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم - إلى على فقال: لا يحبك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا منافق.

مجمع الزوائد ٩- ١٢٣.

و عن على - عليه السلام - قال: «و الله إنه مما عهد إلى رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم - أنه لا يبغضنى إلا منافق و لا يحببنى إلا مؤمن»، مسند أحمد ١- ٨٤.

و فى لفظ: «عهد إلى النبى - صلى الله عليه و آله و سلم - أنه لا يحببنى إلا مؤمن و لا يبغضنى إلا منافق».

سنن ابن ماجه: ١- ٤٢.

و عن أبى سعيد الخدرى، قال: كنا نعرف المنافقين نحن معشر الانصار ببغضهم علينا.

حلية الاولياء: ٦- ٢٩٤.

(٢) تهذيب الاحكام: ٦- ١٧٥، باب النوادر، الحديث ٣٤٩.

(٣) المصدر السابق: ١٠- ٩٥ باب الحد فى السكر، الحديث ٣٦٣.

(٤): الطبقات لابن سعد ٦- ٣٢٠، التأريخ الكبير ٢- ٣١٣، المعارف ص ٢٥٤ و ٢٦٨، رجال البرقى ص ٩، المعرفة و التاريخ ٢- ٢٠٤، الجرح و التعديل ٣- ١٠٧، مشاهير علماء الامصار ١٧٤ برقم ٨٢٣، الثقات لابن حبان ٤- ١٣٧، تاريخ أسماء الثقات ص ٩٨ برقم ٢١٨، حلية الاولياء ٥- ٦٠، رجال الطوسى ١١٦ و ١٧٢ و ٨٧ و ٣٩، طبقات الفقهاء للشيرازى ٨٣، صفة الصفوة ٣- ١٠٧، تهذيب الكمال ٥- ٣٥٨، تذكرة الحفاظ ١- ١١٦، ميزان الاعتدال ١- ٤٥١، سير أعلام النبلاء ٥- ٢٨٨، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١١٩) ص ٣٤١، دول الإسلام ١- ٥٧، العبر للذهبي ١- ١١٥، الوافى بالوفيات ١١- ٢٩٠، مرآة الجنان ١- ٢٥٦، النجوم الزاهرة ١- ٢٨٣، تهذيب التهذيب ٢- ١٧٨، تقريب التهذيب ١- ١٤٨، طبقات الحفاظ ص ٥١، شذرات الذهب ١- ١٥٦، جامع الرواة ١- ١٧٧، تنقيح المقال ١- ٢٥١، أعيان الشيعة ٤- ٥٥١، معجم رجال الحديث ٤- ٢١٦، المراجعات ص ٦٠ المراجعة ١٦.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٢١

عدّه فى رجال الشيعة كل من ابن قتيبة فى معارفه، و الشهرستانى فى «الملل و النحل».

حدّث عن: ابن عباس، و أمّ سلمة، و قيل: لم يسمع منهما، و حدّث عن: أنس بن مالك، و زيد بن أرقم، و أبى وائل، و آخرين.

روى عنه: عطاء بن أبى رباح، و حصين، و الاعمش، و أبو الزبير، و ابن جريج، و شعبة، و الثورى، و المسعودى، و حمزة الزيات، و آخرون.

روى عن أبى بكر بن عياش، قال: و كان بالكوفة ثلاثة ليس لهم رابع: حبيب بن أبى ثابت و.. و كان هؤلاء أصحاب الفتيا.

عدّد من أصحاب الامام على بن الحسين، و الباقر، و الصادق (عليهم السلام) «(١)».

وثقه ابن معين، والعجلي، والنسائي.

له نحو مائتي حديث كما ذكر البخاري.

وحديثه موجود في الكتب الستة.

وروى له الكليني قدس سره في «الكافي» ثلاث روايات «٢» توفى - سنة تسع عشرة و مائة، وقيل: اثنتين و عشرين، وقيل: سبع عشرة. و كان من أبناء الثمانين.

(١) و عدّه الشيخ الطوسي أيضاً من أصحاب أمير المؤمنين - عليه السلام -.

و هو محلّ نظر كما ذكر محمود البغدادي في ثقات الإسلام: ص ٤٠، و ذلك لأنّ وفاة حبيب عام تسع عشرة أو اثنين و عشرين و مائة و كان آن ذاك من أبناء الثمانين، و على أى تقدير من سنوات عمره الشريف فإنّ ولادته تكون إما في أواخر حياة الامام على أو بعد شهادته - عليه السلام -، و على هذا الاساس لا يصحّ أن يكون حبيب من أصحاب على - عليه السلام -.

(٢) انظر معجم رجال الحديث: ٤ - ٢١٦.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٢٢

١١٨ الحسن بن محمد بن الحنفية «١»

(..-٩٩، ١٠٠ هـ) الحسن بن محمد بن على بن أبى طالب، المعروف أبوه بابن الحنفية، الفقيه أبو محمد الهاشمي، المدني.

حدّث عن: أبيه، و عبد الله بن عباس، و جابر بن عبد الله الانصاري، و سلمة ابن الاكوع، و غيرهم.

و عدّد من أصحاب على بن الحسين السجاد - عليه السلام -.

روى عنه: الزهري، و عمرو بن دينار، و موسى بن عبيدة، و آخرون.

و كان من علماء بنى هاشم.

قال عمرو بن دينار: ما رأيت أحداً أعلم بما اختلف فيه الناس من الحسن بن محمد، ما كان زهريكم إلّا غلاماً من غلمانه.

و قد نسب بعضهم الارعاء إليه «٢» و روى أنّه صنف كتاباً فيه ثم ندم عليه.

توفى - سنة تسع و تسعين أو مائة، و قيل غير ذلك.

و لم يكن له عقب.

(١) الطبقات لابن سعد ٥- ٣٢٨، التأريخ الكبير ٢- ٣٠٥، المعارف ١٢٦، المعرفة و التاريخ ١- ٥٤٣، الجرح و التعديل ٣- ٣٥، مشاهير

علماء الامصار ص ١٠٣ برقم ٤٢١، الثقات لابن حبان ٤- ١٢٢، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ١٤٦ برقم ١٩٦، رجال الطوسي

ص ٨٦ برقم ٣، طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٦٣، تهذيب الاسماء و اللغات ١- ١٦٠، تهذيب الكمال ٦- ٣١٦، سير أعلام النبلاء ٤-

١٣٠، العبر ١- ٩٢، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٩٥) ص ٣٣١، الوافي بالوفيات ١٢- ٢١٣، مرآة الجنان ١- ٢١١، البداية و النهاية ٩-

١٩٣، النجوم الزاهرة ١- ٢٢٧، تهذيب التهذيب ٢- ٣٢٠، تقريب التهذيب ١- ١٧١، مجمع الرجال ٢- ١٤٩، جامع الرواة ١- ٢٢٥،

تنقيح المقال ١- ٣٠٧، أعيان الشيعة ٥- ٢٦٢، معجم رجال الحديث ٥- ١١٥.

(٢) غير انّ الارعاء المنسوب إليه، يختلف عن الارعاء الذى تعتنقه المرجئة، تجد شرح ذلك في «بحوث فى الملل و النحل» لشيخنا

السبحاني ٣- ٧١.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٢٣

١١٩ الحسن البصرى

«١» (..- ١١٠ هـ) الحسن بن أبى الحسن يسار، أبو سعيد البصرى، وأبوه مولى زيد بن ثابت الانصارى، وأمه خيرة مولاة أم المؤمنين أم سلمة.

ولد بالمدينة، واستكتبه الربيع بن زياد والى خراسان فى زمن معاوية، وسكن البصرة.

روى عن: عمران بن حصين، والمغيرة بن شعبة، وعبد الرحمن بن سمرة، والنعمان بن بشير، وغيرهم.

روى عنه: أيوب، وشيبان النحوى، ويونس بن عبيد، وابن عون، وثابت البنانى، ومالك بن دينار، وآخرون.

(١) الطبقات لابن سعد ٧-١٥٦، التاريخ الكبير ٢-٢٨٩، المعارف ٢٥٠، المعرفة و التاريخ ٢-٣٢، الجرح و التعديل ٣-٤٠، مشاهير علماء الامصار ١٤٢ برقم ٦٤٢، الثقات لابن حبان ٤-١٢٢، فهرست ابن نديم ٢٠٢، ذكر أخبار أصبهان ١-٢٥٤، حلية الاولياء ٢-١٣١، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ١٦٣ برقم ٢٣١، طبقات الفقهاء للشيرازى ٨٧، المنتظم ٧-١٣٦، صفه الصفوة ٣-٢٣٣، تهذيب الاسماء و اللغات ١-١٦١، وفيات الاعيان ٢-٦٩، تهذيب الكمال ٦-٩٥، تذكرة الحفاظ ١-٧١، سير أعلام النبلاء ٤-٥٦٣، ميزان الاعتدال ١-٥٢٧، العبر للذهبي ١-١٠٣، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١١٠) ص ٤٨، دول الإسلام ١-٥٣، مرآة الجنان ١-٢٢٩، البداية و النهاية ٩-٢٧٨، غايه النهاية ١-٢٣٥، النجوم الزاهرة ١-٢٦٧، تهذيب التهذيب ٢-٢٦٣، تقريب التهذيب ١-١٦٥، طبقات الحفاظ ٣٥، طبقات المفسرين للداورى ١-١٥٠، شذرات الذهب ١-١٣٦.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٢٤

و كان عالماً، فقيهاً، فصيحاً.

له تفسير رواه عنه جماعة، و كتاب فى فضائل مكة.

نقل عنه الشيخ الطوسى فى كتاب «الخلاف» احدى و ستين فتوى.

عن أبى سلمة التبوذكى، قال: حفظت عن الحسن ثمانية آلاف مسألة.

و عن عمران القصير، قال: سألت الحسن عن شىء، فقلت: إن الفقهاء يقولون كذا و كذا، فقال: و هل رأيت فقيهاً بعينك! إنما الفقيه: الزاهد فى الدنيا، البصير بدينه، المداوم على عبادة ربه.

و أخبار الحسن كثيرة، و له مع الحجاج الثقفى مواقف، و قد سلم من أذاه، و كان تكلم فى القدر بالمعنى الذى خالف ما اعتمده و فرضه حكام بنى أمية، و لما خوفه بعض أصدقائه من السلطان وعد أن لا يعود.

عن أيوب، قال: نازلت الحسن فى القدر غير مرة حتى خوفته السلطان، فقال: لا أعود فيه بعد اليوم «١» و كان الأمويون يتخذون من مسألة القدر (المستلزم للجبر) أداة تبريرية لأعمالهم السيئة، و كانوا ينسبون وضعهم بما فيه من شتى ضروب العيث و الفساد إلى القدر.

و قد بعث الحسن برسالة إلى عبد الملك بن مروان يصف فيها القدر، و كان الاخير كتب إليه يسأله عنه.

و مما جاء فى هذه الرسالة: فلو كان الكفر من قضائه و قدره لرضى به ممن عمله و قال تعالى: "وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ" «٢» و قال: "وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ" «٣»

(١) طبقات ابن سعد ٧-١٦٧، ترجمة الحسن بن أبى الحسن.

(٢) الاسراء: ٢٣.

(٣) الاعلى: ٣.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٢٥

و لم يقل و الذى قدر فأصل.. و قال: "إِنَّ عَلَيْنَا لِلْهُدَىٰ «١» و لم يقل إن علينا للضلال، و لا- يجوز أن ينهى العباد عن شىء فى العلانية، و يقدره عليهم فى السر، ربنا أكرم و أرحم، و لو كان الامر كما يقول الجاهلون ما كان تعالى يقول: "اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ «٢» و لقال: اعملوا ما قدرت عليكم.. و قال تعالى: "فَالْتَهُمَهَا فُجُورَهَا وَ تَقْوَاهَا «٣» أى بين لها ما تأتى و ما تذر، ثم قال: "قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا. وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا «٤»" فلو كان هو الذى دسها ما كان ليخيب نفسه، تعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً.

و قال فى رسالته: و اعلم أيها الامير: إن المخالفين لكتاب الله تعالى و عدله يحيلون فى أمر دينهم بزعمهم على القضاء و القدر ثم لا يرضون فى أمر دنياهم إلا بالاجتهاد و التعب و الطلب و الاخذ بالجزم فيه، و ذلك لثقل الحق عليهم، و لا يعولون فى أمر دنياهم و فى سائر تصرفهم على القضاء و القدر، فلو قيل لاحدهم: لا تستوثق فى أمورك، و لا تقفل حانوتك احترازاً لمالك و اتكل على القضاء و القدر لم يقبل ذلك، ثم يعولون عليه فى الذى قال «٥» روى عبد الرزاق بن همام عن معمر قال: أخبرنى من سمع الحسن يقول: يكفيك أن تمسح رأسك بما فى يديك من الوضوء «٦»

(١) الليل: ١٢.

(٢) فصلت: ٤.

(٣) الشمس: ٨٧.

(٤) الشمس: ١٠٩.

(٥) راجع بحوث فى الملل و النحل للشيخ السبحانى: ج ١، تجد فيه بحثاً وافياً عن القدرية، و فيه أيضاً نص رساله الحسن البصرى.

(٦) المصنّف: ١- ٩ برقم ١٧.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٢٦

و روى أيضاً بسنده عن عكرمه و الحسن قالا فى هذه الآية "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذْ قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَ أَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَ امْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَ أَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ «١»" قالا: تمسح الرجلين «٢» و من كلام الحسن: ما أعزّ أحد الدرهم إلا أذله الله.

و قال: فضح الموت الدنيا، فلم يترك فيها لذى لبّ فرحاً.

و قال: فضل الفعّال على المقال مكرمه، و فضل المقال على الفعّال منقصه.

و كان إذا دخل المقبرة قال: اللهم رب هذه الاجساد البالية، و العظام النخرة التى خرجت من الدنيا و هى بك مؤمنة، أدخل عليها روحاً منك و سلاماً منّا «٣» توفى بالبصرة- سنة عشر و مائة.

١٢٠ الخصين بن جندب «٤»

(..- ٨٩، ٩٠ هـ) ابن عمرو، أبو ظبيان الجنبى، الكوفى، من علماء الكوفة.

(١) المائة: ٦.

(٢) المصنّف: ١- ١٨ برقم ٥٣.

(٣) العقد الفريد: ٣- ١١، القول عند المقابر.

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦- ٢٢٤، التأريخ الكبير ٣- ٣ برقم ٦، رجال البرقى ٦، تاريخ يعقوبى ٣- ٢٨، الجرح و التعديل ٣- ١٩٠، ثقات ابن حبان ٤- ١٥٦، ذكر أسماء التابعين و من بعدهم ٢- ٦٥ برقم ٢٧٦، رجال الطوسى ٣٨ برقم ١٠، مختصر تاريخ دمشق

٧-١٨٧، تهذيب الكمال ٦-٥١٤، العبر ١-٧٨، تاريخ الإسلام (١٠٠٨١) ص ٥٢٨ و ٢٣٩، سير أعلام النبلاء ٤-٣٦٢، الوافي بالوفيات ١٣-٩١، تهذيب التهذيب ٢-٣٧٩، تقريب التهذيب ١-١٨٢، مجمع الرجال للقهبائي ٢-٢٠١، شذرات الذهب ١-٩٩، جامع الرواة ١-٢٥٩، تنقيح المقال ١-٣٤٩ برقم ٣١١١، أعيان الشيعة ٦-١٩٣، الجامع في الرجال ١-٦٤٤، معجم رجال الحديث ٦-١٢٣، قاموس الرجال ٣-٣٤٥.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٢٧

روى عن: عمر، و حذيفة، و سلمان، و جرير بن عبد الله، و أسامة بن زيد، و ابن عباس، و طائفة.

و عدّ من أصحاب الامام عليّ - عليه السلام.

روى عنه: ابنه قابوس، و حُصين بن عبد الرحمن، و عطاء بن السائب، و سليمان الاعمش، و جماعة.

وقد عدّ من الفقهاء أيام عبد الملك بن مروان، و كان ممّن غزا القسطنطينية مع يزيد بن معاوية سنة خمسين.

روى البيهقي بسنده عن أبي ظبيان عن ابن عباس، قال: أتى عمر رضى الله عنه بمبتلاة قد فجرت فأمر بوجعها، فمّر بها عليّ بن أبي

طالب رضى الله عنه و الصبيان يتبعونها، فقال: ما هذا؟ قالوا: امرأة أمر عمر أن ترجم، قال: فردّها و ذهب معها إلى عمر رضى الله عنه

فقال: ألم تعلم أنّ القلم رفع عن ثلاثة: عن المبتلى حتى يفيق، و النائم حتى يستيقظ، و الصبيّ حتى يعقل «١» توفى - سنة تسع و

ثمانين، و قيل: - سنة تسعين.

(١) السنن الكبرى: ٨-٢٤٤. و رواه الحاكم في مستدرکه: ٢-٥٩ و ٤-٣٨٩.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٢٨

١٢١ حفصة بنت سيرين «١»

(.. بعد المائة) أمّ الهذيل، الفقيهة، الانصارية.

روت عن: أمّ عطية، و أمّ الرائح، و مولاها أنس بن مالك، و أبي العالیه.

روى عنها: أخوها محمد، و قتادة، و أيوب، و خالد الحدّاء، و ابن عون، و هشام ابن حسان.

روى عن إياس بن معاوية قال: ما أدركت أحداً أفصله عليها، قرأت القرآن و هى بنت اثنتى عشرة سنة، و عاشت سبعين سنة.

توفيت - بعد المائة.

نقل الشيخ الطوسى عنها فى كتاب «الخلافة» فتوى واحدة.

قال الذهبى: كانت عديمة النظر فى نساء وقتها، فقيهة، صادقة، فاضلة.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧-٤٨٤، المعرفة و التاريخ: ٣-٥١٢، الثقات لابن حبان ٤-١٩٤، تهذيب الكمال ٣٥-١٥١، العبر ١-

٩٣، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١٠١ ١٢٠) ص ٦٤، سير أعلام النبلاء ٤-٥٠٧، الوافي بالوفيات ١٣-١٠٦، مرآة الجنان ١-٢١١،

النجوم الزاهرة: ١-٢٧٥، تهذيب التهذيب ١٢-٤٠٩، تقريب التهذيب ٢-٥٩٤، شذرات الذهب ١-١٢٢، أعلام النساء: ١-٢٧٢.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٢٩

١٢٢ حماد بن أبي سليمان «١»

(.. ١٢٠ هـ) الفقيه أبو إسماعيل بن مسلم الكوفى، مولى الاشعريين، أصله من أصبهان.

روى عن: أنس بن مالك، و تفقه بإبراهيم النخعي، و حدث أيضاً عن أبي وائل، و زيد بن وهب، و سعيد بن المسيّب، و عامر الشعبي، و جماعة.

و أكبر شيخ له أنس بن مالك، فهو في عداد صغار التابعين.

روى عنه: تلميذه أبو حنيفة، و ابنه إسماعيل بن حماد، و الحكم بن عتيبة و هو أكبر منه، و الاعمش، و مغيرة، و هشام الدستوائي، و سفيان الثوري، و شعبة بن الحجاج، و آخرون.

و قد عدّ من أصحاب الامام الصادق - عليه السلام.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦- ٣٣٢، التأريخ الكبير ٣- ١٨، المعارف ٢٦٨، الجرح و التعديل ٣- ١٤٦، مشاهير علماء الامصار ١٧٨ برقم ٨٤٤، الثقات لابن حبان ٤- ٣٠١، ذكر أخبار أصبهان ١- ٢٨٨، الخلاف للطوسي ١- ٤٠٢ و ٣- ٥٢ طبع جامعة المدرسين، رجال الطوسي ١٧٢، طبقات الفقهاء للشيرازي ٨٣، تهذيب الكمال ٧- ٢٦٩، سير أعلام النبلاء ٥- ٢٣١، العبر للذهبي ١- ١١٦، ميزان الاعتدال ١- ٥٩٥، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١٢٠) ص ٣٤٧، دول الإسلام ١- ٥٧، الوافي بالوفيات ١٣- ١٣٦، شرح علل الترمذي ٣٢٥، تهذيب التهذيب ٣- ١٦، تقريب التهذيب ١- ١٩٧، مجمع الرجال ٢- ٢٢٣، شذرات الذهب ١- ١٥٧، جامع الرواة ١- ٢٦٩، تنقيح المقال ١- ٣٦٢، الجامع في الرجال ١- ٦٦٩، معجم رجال الحديث ٦- ١٩٩.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٣٠

قيل: و كان أحد العلماء الاذكياء، و الكرام الاسخياء، له ثروة و حشمة و تجمل.

عن شعبة، قال: سألت حماد بن أبي سليمان عن عين الأضحية يكون فيها البياض، فلم يكرهها.

و سألته عن الرجل يسرق من بيت المال، فقال: يقطع.

توفي - سنة عشرين و مائة، في زمن هشام بن عبد الملك.

نقل الشيخ الطوسي عنه في «الخلاف» إحدى و عشرين فتوى.

١٢٣ حمران بن أعين «١»

(.. حدود ١٣٠ هـ) الشيباني بالولاء، أبو الحسن، و قيل: أبو حمزة الكوفي، أخو عبد الملك

(١) التأريخ الكبير ٣- ٨٠ برقم ٢٨٩، رجال البرقي ١٦ و ١٤، الضعفاء الكبير للعقيلي ١- ٢٨٦ برقم ٣٤٨، الجرح و التعديل ٣- ٢٦٥ برقم ١١٨٥، اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) بأرقام ٢٠، ٢٣٥، ٢٧٠، ٢٧١، ٣٠٣، ٣٠٧، ٣٠٤، ٣١٤، ٣٠٥ و غيرها، الثقات لابن حبان ٤- ١٧٩، الكامل لابن عدي ٢- ٤٣٦ برقم ١٧٩- ٥٤٨، فهرست ابن النديم ٤٠٣، رسالة أبي غالب الزراري ١٢٩، ١٣٠، رجال الطوسي ١١٧ برقم ٤١ و ١٨١ برقم ٢٧٤، رجال ابن داود ١٣٤ برقم ٥١٨، رجال العلامة الحلي ٦٣ برقم ٥ و ٥٩) مع حجر بن زائدة، تهذيب الكمال ٧- ٣٠٦ برقم ١٤٩٧، ميزان الاعتدال ١- ٦٠٤ برقم ٢٢٩٢، تاريخ الإسلام (حوادث ١٤٠) ١٢١ ٤٠٢، غاية النهاية في طبقات القراء ١- ٢٦١ برقم ١١٨٩، تهذيب التهذيب ٣- ٢٥ برقم ٣٢، تقريب التهذيب ١- ١٩٨ برقم ٥٦٠، نقد الرجال ١١٨، جامع الرواة ١- ٢٧٨، وسائل الشيعة ٢٠- ١٨٢ و ١٨٣ برقم ٤١٨، الوجيزة ١٥١، بهجة الآمال ٣- ٣٨٢، تنقيح المقال ١- ٣٧٠ برقم ٣٣٥١، أعيان الشيعة ٦- ٢٣٤، معجم رجال الحديث ٦- ٢٥٥ برقم ٤٠١٧، قاموس الرجال ٣- ٤١٢.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٣١

و بكير و زرارة أبناء أعين، و هم بيت معروف بالفقه و العلم و الولاء لأهل البيت (عليهم السلام)، و لهم روايات كثيرة و أصول و

تصانيف.

أدرك حُمران الامام على بن الحسين السجاد - عليه السلام، و صحب الامامين ابا جعفر الباقر، و ابا عبد الله الصادق (عليهما السلام)، و لازمهما حتى صار من خواصهما، و أخذ عنهم علماً جماً، و فقهاً كثيراً.

و قرأ على: عبيد بن نضيلة، و ابي حرب بن ابي الاسود، و ابيه ابي الاسود، و يحيى بن وثاب، و محمد بن علي الباقر «١» روى عنه: ابي ايوب الخزاز، و ابي ولّاد الحنّاط، و ابان بن عثمان الاحمر، و بشير التّبال، و ثعلبة بن ميمون، و زرارة اخوه، و جميل بن درّاج، و عبد الله بن سنان، و عبد الله بن مسكان، و عمر بن اذينة، و عمر بن حنظلة، و محمد بن مسلم الطائفي، و نشيب اللفائفي، و النضر بن سويد، و يونس بن يعقوب، و آخرون.

و أخذ عنه القراءة حمزة الزيات، أحد القراء السبعة.

و قد وقع في اسناد كثير من الروايات عن أهل البيت (عليهم السلام)، تبلغ مائة و تسعة عشر مورداً «٢» في الكتب الأربعة.

و روى حُمران كما في تهذيب الكمال و غيره عن ابي الطفيل عامر بن واثلة الليثي، و عبيد بن نضيلة، و ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين، و ابي حرب بن ابي الاسود، و روى عنه حمزة الزيات، و سفيان الثوري، و ابي خالد القمّاط، و إسرائيل.

و كان من اكابر مشايخ الشيعة المفضلين، محدثاً، فقيهاً، مقرئاً، كبيراً، ثبتاً في القراءة، فكان من حملة القرآن، و من يُعدّ اسمه في كتب القراء.

(١) طبقات القراء لابن الجزري: ١ - ٢٦١ برقم ١١٨٩.

(٢) وقع بعنوان (حمران) في اسناد واحد و ثمانين مورداً، و بعنوان (حمران بن أعين) في اسناد ثمانية و ثلاثين مورداً.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٣٢

و هو مع جلالته في الفقه و الحديث عالم بال نحو و اللغة، و له باع في الكلام و المناظرة، و كان مختصاً بمذهب أهل البيت - عليهم السلام -، أخذاً بأقوالهم، فكان يجلس مع أصحابه للمناظرة و المذاكرة بأمر آل محمد - صلى الله عليه و آله و سلم - حتى إذا خلطوا به حديثاً آخر ردّهم إليه فإنّ أصروا على تركه قام عنهم و تركهم.

روى عن يونس بن يعقوب أنّه ورد على الصادق - عليه السّلام رجل من أهل الشام و قال له: إنّى رجل صاحب كلام و فقه و فرائض، و قد جئت لمناظرة أصحابك إلى أن قال: ثم قال: اخرج إلى الباب و انظر من ترى من المتكلمين فادخله، فخرجت، فوجدت حُمران بن أعين و كان يحسن الكلام، و عدّ جماعة معه، قال فأدخلتهم عليه إلى أن قال: ثم قال لحمران: كَلِّم الرجل يعنى الشامى فكلمه حمران فظهر عليه إلى أن قال: و أقبل أبو عبد الله - عليه السّلام على حمران بن أعين فقال: «يا حمران تجرى الكلام على الاثر فتصيب».

و كان حمران ذا منزلة رفيعة عند الامامين الباقر و الصادق - عليهما السلام، و قد أثبتا عليه و رفعوا من شأنه.

روى عن الباقر - عليه السلام أنّه قال لحمران: «أنت من شيعتنا فى الدنيا و الآخرة»، و قال: «حمران من المؤمنين حقاً لا يرجع أبداً».

و روى أنّه جرى ذكر حمران عند ابي عبد الله - عليه السلام فقال: «مات و الله مؤمناً».

وثقه ابن حبان، و قال أبو حاتم: شيخ صالح، و قال أحمد بن حنبل: كان يتشيع هو و أخوه «١» و روى له ابن ماجه حديثين.

(١) و ذكره البخارى فى التاريخ الكبير (٣ - ٨٠ برقم ٢٨٩) فلم يذكر فيه جرحاً، و عن ابن معين: ضعيف، و عن ابي داود: كان رافضياً.

الظاهر أنّ القدر فيه إنّما هو لتشيعه: انظر أعيان الشيعة: ٦ - ٢٣٤.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٣٣

روى الشيخ الصدوق بسنده عن حمران عن أبي جعفر الباقر - عليه السلام قال: لا يكون ظهار في يمين ولا في إضرار ولا في غضب ولا يكون ظهار إلا على طهر بغير جماع بشهادة رجلين مسلمين «١» توفي - حدود سنة ثلاثين و مائة أو قبلها.

١٢٤ حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عوف «٢»

- (٢٢ ٩٥ هـ) الزُّهْرِيُّ أبو عثمان، ويقال: أبو عبد الرحمن، المدني.
حدّث عن: أبويه، و عن خاله عثمان، و سعيد بن زيد، و أبي هريرة، و عبد الله ابن عباس، و آخرين.
روى عنه: سعد بن إبراهيم القاضي، و ابن أبي مُليكة، و الزهري، و صفوان بن سليم، و قتادة، و آخرون.
و كان فقيهاً، مشهوراً.

(١) من لا يحضره الفقيه: ج ٣، باب الظهار، الحديث ١٦٥٧.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥-١٥٣، التاريخ الكبير ٢-٣٤٥، المحبر ٣٧٨، المعارف ١٣٩، المعرفة و التاريخ ١-٣٦٧، الجرح و التعديل ٣-٢٢٥، مشاهير علماء الامصار ١١٣ برقم ٤٦٤، الثقات لابن حبان ٤-١٤٦، الاحكام فى أصول الاحكام ٢-٩٢، جمهرة أنساب العرب ١١٥، أسد الغابة ٢-٥٤، تهذيب الكمال ٧-٣٧٨، سير أعلام النبلاء ٤-٢٩٣، العبر ١-٨٤، ميزان الاعتدال ١-٦١٦، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٩٥) ص ٣٣٧، الوافى بالوفيات ١٣-١٩٥، مرآة الجنان ١-١٩٩، البداية و النهاية ٩-١٤٧، تهذيب التهذيب ٣-٤٥، تقريب التهذيب ١-٢٠٣، شذرات الذهب ١-١١١.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٣٤

روى عبد الرزاق بن همام بسنده عن حميد بن عبد الرحمن أنّ عمر و عثمان كانا يصليان المغرب فى رمضان قبل أن يُفطرا «١» توفي - سنة خمس و تسعين و هو ابن ثلاث و سبعين سنة، و قيل توفي - سنة خمس و مائة.
قال الذهبي: و من قال: إنه مات فى - سنة ١٠٥ فقد وهم.

١٢٥ حُمَيْد بن عبد الرحمن «٢»

(..-٩٠، -١٠٠ هـ) الحُمَيْرِيُّ، البصرى.

روى عن: أبى هريرة، و أبى بكره الثقفى، و ابن عمر، و سعد بن هشام، و ذكر أنّه روى عن على بن أبى طالب - عليه السلام.
حدّث عنه: عبد الله بن بُريدة، و محمد بن سيرين، و قتادة بن دِعامه، و آخرون.
عن ابن سيرين، قال: كان حميد بن عبد الرحمن أفقه أهل البصرة قبل أن

(١) المصنف: ٢٢٥ - ٤ برقم ٧٥٨٨.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧-١٤٧، التاريخ الكبير ٢-٣٤٢، المعرفة و التاريخ ٢-٦٧.

الجرح و التعديل ٣-٢٢٥، مشاهير علماء الامصار ١١٣ برقم ٤٦٤، الثقات لابن حبان ٤-١٤٦، ذكر أخبار أصبهان ١-٢٩٠، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ١٦٧ برقم ٢٣٩، جمهرة أنساب العرب ص ١١٥، طبقات الفقهاء للشيرازى ٨٨، أسد الغابة ٢-٥٤، تهذيب الكمال ٧-٣٧٨، سير أعلام النبلاء ٤-٢٩٣، العبر للذهبي ١-٨٤، ميزان الاعتدال ١-٦١٣، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٩٥) ص ٣٣٧، الوافى بالوفيات ١٣-١٩٤، مرآة الجنان ١-١٩٩، تهذيب التهذيب ٣-٤٦، تقريب التهذيب ١-٢٠٣، شذرات الذهب ١-١١١.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٣٥

يموت بعشر سنين.

روى عبد الرزاق بن همام بسنده عن حميد الحميري أن ابن مسعود سلم على النبي - صلى الله عليه وآله وسلم بمكة و النبي - صلى الله عليه وآله وسلم يصلي، فرد عليه السلام «١». توفي - سنة تسعين أو في - سنة مائة أو في حدودها.

١٢٦ حميد بن هلال «٢»

(.. حدود ١٢٠ هـ) ابن سويد، الحافظ الفقيه أبو نصر العدوي عدي تميم، البصري.

(١) المصنف: ٢- ٣٣٤ برقم ٣٥٨٨، باب السلام في الصلاة.

و روى في هذا الباب أيضاً أن النبي ص رد السلام على عمار بن ياسر، و علي عثمان بن مظعون، كما روى أن الحسن و قتادة قالا: يرُد السلام و هو في الصلاة.

قال الامامية: يجب على المصلي أن يرُد التحية مثلها إذا كانت بصفة السلام، و اشترطوا أن تكون بهيئة السلام تماماً دون تغيير، فجواب سلام عليكم مثلها بدون الالف و اللام و جواب السلام عليكم يكون بالالف و اللام. و قال الشافعية و المالكية و الحنبلية و الحنفية: من الكلام المبطل للصلاة رد السلام، فلو سلم عليه رجل و هو في الصلاة فرد عليه السلام بلسانه بطلت صلاته و لا بأس بالرد مشيراً. انظر الفقه على المذاهب الخمسة: ص ١٤٥.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧- ٢٣١، التاريخ الكبير ٢- ٣٤٦، الجرح و التعديل ٣- ٢٣٠، مشاهير علماء الامصار ص ١٥٠ برقم ٦٨٢، الثقات لابن حبان ٤- ١٤٧، حلية الاولياء ٢- ٢٥١، تهذيب الكمال ٧- ٤٠٣، سير أعلام النبلاء ٥- ٣٠٩، ميزان الاعتدال ١- ٦١٦، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١٠١ ١٢٠) ص ٣٥١، الوافي بالوفيات ١٣- ١٩٥، تهذيب التهذيب ٣- ٥١، تقريب التهذيب ١- ٢٠٤. موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٣٦

روى عن: عبد الله بن معقل المزني، و عبد الرحمن بن سمرة، و أنس بن مالك، و أبي قتادة العدوي، و هسان بن كاهل، و بشر بن عاصم الليثي، و عده.

روى عنه: أيوب، و عاصم الاحول، و خالد الحذاء، و عمرو بن مزة، و ابن عون، و حبيب بن الشهيد، و حجاج الصواف، و أبو هلال الراسبي، و خلق سواهم.

روى أن ابن سيرين كان لا يرضاه.

قيل: دخل في شيء من عمل السلطان، فلهذا كان لا يرضاه.

عن قتادة قال: كان حميد بن هلال من العلماء الفقهاء.

مات في ولاية خالد بن عبد الله على العراق، و الظاهر أنه بقي إلى - قريب سنة عشرين و مائة.

١٢٧ حنن بن عبد الله «١»

(.. ١٠٠ هـ) و يقال ابن علي بن عمرو بن حنظلة السبائي «٢» أبو رشدين الصنعاني من صنعاء دمشق، ثم تحول فنزل مصر.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥- ٥٣٦، التاريخ الكبير ٣- ٩٩، المعرفة و التاريخ ٢- ٥٣٠، الجرح و التعديل ٣- ٢٩١، الثقات لابن

حَبَان ٤-١٨٤، طبقات الفقهاء للشيرازي ٧٤، تهذيب الكمال ٧-٤٢٩، سير أعلام النبلاء ٤-٤٩٢، العبر ١-٩٠، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١٠٠) ص ٣٣٩، ميزان الاعتدال ١-٦٢٠، الوافي بالوفيات ١٣-٢٠٦، البداية و النهاية ٩-١٨٧، تهذيب التهذيب ٣-٥٧، تقريب التهذيب ١-٢٠٥، شذرات الذهب ١-١١٩.

(٢) السبائي: بفتح السين المهملة و الباء الموحدة: نسبة إلى سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.
اللباب: ٢-٩٨.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٣٧

روى عن: فضالة بن عبيد، و ابن عباس، و رويح بن ثابت، و آخرين.

روى عنه: ابنه الحارث و قيس بن الحجاج، و خالد بن عمران و غيرهم.

عَدَّ من الثالثة، و هي الطبقة الوسطى من التابعين، و ذكره أبو اسحاق الشيرازي في فقهاء التابعين باليمن.

قيل: و حنش الذي روى عن فضالة هو حنش بن علي الصنعاني و ليس هو حنش بن المعتمر الكناني صاحب علي - عليه السلام - و لا حنش بن ربيعة «١» الذي صلى خلف علي - عليه السلام -.
توفي في - سنة مائة.

١٢٨ خارجه بن زيد «٢»

(..-١٠٠، ٩٩هـ) ابن ثابت، أبو زيد الانصاري، النجاري، المدني.

(١) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب: و أما ابن حبان فقال: حنش بن المعتمر هو الذي يقال له حنش ابن ربيعة، و المعتمر كان جدّه.
(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥-٢٦٢، التأريخ الكبير ٣-٢٠٤، المعرفة و التاريخ ١-٣٧٦، تاريخ الطبري ٦-٥٥٥، الجرح و التعديل ٣-٣٧٤، مشاهير علماء الامصار ١٠٦ برقم ٤٣١، الثقات لابن حبان ٤-٢١١، حلية الاولياء ٢-١٨٩، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ١٣٣ برقم ١٧٣، الخلاف للطوسي ٣-٣٦٧ و ١٨٦) طبع إسماعيليان، رجال الطوسي ٤٠، طبقات الفقهاء للشيرازي ٦٠، المنتظم ٧-٥٨، صفة الصفوة ٢-١٨٩، وفيات الاعيان ٢-٢٢٣، تهذيب الاسماء و اللغات ١-١٧٢، تهذيب الكمال ٨-٨، تذكرة الحفاظ ١-٩١، العبر للذهبي ١-٩٠، سير أعلام النبلاء ٤-٤٣٧، دول الإسلام ١-٤٨، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١٠٠) ص ٣٤٢، الوافي بالوفيات ١٣-٢٤١، مرآة الجنان ١-٢٠٨، البداية و النهاية ٩-١٩٥، النجوم الزاهرة ١-٢٤٢، الاصابة ١-٤٠٠، تهذيب التهذيب ٣-٧٤، تقريب التهذيب ١-٢١٠، طبقات الحفاظ ص ٤٢ برقم ٨٠، شذرات الذهب ١-١١٨، روضات الجنات ٣-٢٧٥، الاعلام ٢-٢٩٣.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٣٨

روى عن: أبيه، و عمّه يزيد، و أسامة بن زيد، و آخرين.

روى عنه: ابنه سليمان، و ابن أخيه سعيد بن سليمان، و أبو الزناد، و عبد الله ابن عمرو بن عثمان، و أبو بكر بن حزم، و آخرون.

و هو أحد الفقهاء السبعة بالمدينة الذين كان أبو الزناد يذكرهم.

و كان هو و طلحة بن عبد الله بن عوف يقسمان الموارث و يكتبان الوثائق للناس فيما قيل.

مات - سنة مائة و قيل: - تسع و تسعين.

نقل الشيخ الطوسي عنه في كتاب «الخلاف» فتوى واحدة.

١٢٩ خالد بن معدان «١»

(..-١٠٣ هـ) ابن أبي كَرَب، شيخ أهل الشام، أبو عبد الله الكلاعي، الحمصي.

حدّث عن خلق من الصحابة و أكثر ذلك مرسل روى عن: ثوبان، و أبي أمامة الباهلي، و معاوية، و أبي هريرة، و المقدم بن معديكرب، و ابن عمر، و طائفة.

و أرسل عن: معاذ بن جبل، و أبي الدرداء، و عائشة، و غيرهم.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧-٤٥٥، التأريخ الكبير ٣-١٧٦، المعارف ص ٣٤٢، المعرفة و التاريخ ٢-٣٣٢، المنتخب من ذيل المذيل ص ١٢١، الجرح و التعديل ٣-٣٥١، مشاهير علماء الامصار ص ١٨٣ برقم ٨٦٥ حلية الاولياء ٥-٢١٠، الاحكام فى أصول الاحكام ٢-٩٤، اللباب فى تهذيب الأنساب ٣-١٢٣، تهذيب الكمال ٨-١٦٧، تذكرة الحفاظ ١-٩٣، سير أعلام النبلاء ٤-٥٣٦، العبر ١-٩٦، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١٠٤) ص ٧١، دول الإسلام ١-٥٠، الوافى بالوفيات ١٣-٢٦٣، مرآة الجنان ١-٢١٩، البداية و النهاية ٩-٢٣٩ و فيه: خالد ابن سعدان، النجوم الزاهرة ١-٢٥٢، تهذيب التهذيب ٣-١١٨، تقريب التهذيب ١-٢١٨، طبقات الحفاظ ٤٣ برقم ٨٢ شذرات الذهب ١-١٢٦، الجامع فى الرجال ١-٧١٥.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٣٩

روى عنه: محمد بن إبراهيم التيمى، و حسان بن عطية، و ابنته عبدة بنت خالد، و آخرون.

عُدّ من فقهاء الشام.

و كان يتولّى شرطة يزيد بن معاوية.

و من كلام خالد: إذا فتح أحدكم باب خير فليسرع إليه، فإنه لا يدري متى يُغلق عنه.

و قال: من التمس المحامد فى مخالفة الحق ردّ الله تلك المحامد عليه ذمًا، و من اجترأ على الملاوم فى موافقة الحق ردّ الله تلك الملاوم عليه حمدًا.

أقول: و العجب أنه مع هذه المكانة يتولّى شرطة يزيد بن معاوية!

مات- سنة ثلاث و مائة، و قيل غير ذلك.

١٣٠ خَيْثَمَةُ بن عبد الرحمن «١»

(..- بعد ٨٠ هـ) ابن أبي سبرة يزيد بن مالك الجعفي، الكوفي الفقيه، و لآبيه و لجده صحبة.

و هو عم بسطام بن الحصين، المعدود فى وجوه الشيعة.

حدّث عن: أبيه، و على بن أبي طالب- عليه السلام، و عائشة، و عبد الله بن

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦-٢٨٦، التأريخ الكبير ٣-٢١٥، رجال البرقى ١٥، المعرفة و التاريخ ٣-١٤١، الجرح و التعديل ٣-٣٩٣، مشاهير علماء الامصار ١٦٦ برقم ٧٦٨، الثقات لابن حبان ٤-٢١٣، تاريخ أسماء الثقات ١٢٠ برقم ٣٢١، حلية الاولياء ٤-١١٣، جمهرة أنساب العرب ٤١٠، رجال الطوسى ١٢٠ برقم ٣ و ١٨٧، تهذيب الكمال ٨-٣٧٠، المنتظم ٦-٢١٣، صفة الصفوة ٣-٩٢، رجال العلّامة الحلّى ق ١ ص ٦٦، رجال النجاشى (١-٢٧٦) فى ترجمة بسطام بن الحصين، نقد الرجال ١٢٦، سير أعلام النبلاء ٤-٣٢٠، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١٠٠٨١) ص ٥٨، تهذيب التهذيب ٣-١٧٨، تقريب التهذيب ١-٢٣٠، جامع الرواة ١-٢٩٩، تنقيح المقال ١-٤٠٤، أعيان الشيعة ٦-٣٦١، معجم رجال الحديث ٧-٨٢.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٤٠

عمرو، و عدى بن حاتم، و ابن عباس، و طائفة.

حدّث عنه: عمرو بن مُرّة، و طلحة بن مُصرّف، و منصور بن المعتمر، و الاعمش، و آخرون.

روى عن خيشمة أنّه أدرك ثلاثة عشر صحابياً ما منهم من غير شيئاً.

و كان عالماً عابداً زاهداً، ورث مائتي ألف درهم فأنفقها على الفقهاء و القراء.

عدّ من أصحاب الامام الباقر - عليه السلام.

وثقه ابن معين و النسائي و العجلي.

روى عن خيشمة أنّه قال فى الرجل يشتري الشىء للرجل بدرهم ثم يستزيد شيئاً، قال: الزيادة لصاحب الدرهم «١» قيل: توفى - بعد سنة ثمانين.

و قال خليفة: - سنة تسع و ثمانين.

١٣١ أبو صالح السمان «٢»

(..- ١٠١ هـ) و اسمه ذكوان بن عبد الله مولى أمّ المؤمنين جويرية.

من كبار العلماء بالمدينة، و كان يجلب الزيت و السمن إلى الكوفة، فينزل فى بنى كاهل فيؤمهم.

(١) المصنف لعبد الرزاق بن همام الصنعاني: ٨- ٢٩٣ برقم ١٥٢٦٨.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥- ٣٠١، التأريخ الكبير ٣- ٢٦٠، المعرفة و التاريخ ١- ٤١٥، الجرح و التعديل ٣- ٤٥٠، مشاهير علماء

الامصار ١٢٢ برقم ٥٣٠، تاريخ أسماء الثقات ص ١٢٥ برقم ٣٣٨، المنتظم ٧- ٦٩، تهذيب الكمال ٨- ٥١٣، سير أعلام النبلاء ٥- ٣٦،

العبر ١- ٩١، تذكرة الحفاظ ١- ٨٩، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١٠١) ص ٢٩٠، الوافى بالوفيات ١٤- ٤٠، تهذيب التهذيب ٣- ٢١٩،

تقريب التهذيب ١- ٢٣٨.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٤١

قيل: إنّهُ شهد يوم الحصار لعثمان.

روى عن: الامام على - عليه السلام، و سعد بن أبى وقاص، و عقيل بن أبى طالب، و عائشة، و أبى هريرة، و ابن عباس، و طائفة سواهم.

حدّث عنه: ابنه سهيل بن أبى صالح، و الاعمش، و سمي، و زيد بن أسلم، و الزهري، و خلق سواهم، و لازم أبى هريرة مدّة.

روى عنه أنّه قال: ما أحد يحدث عن أبى هريرة إلّا و أنا أعلم صادقاً هو أم كاذباً.

روى عن الاعمش، قال: سمعت من أبى صالح السمان ألف حديث.

توفى - سنة إحدى و مائة.

١٣٢ الربيع بن خثيم «١»

(..- ٦١، ٦٢ هـ) ابن عائد، أبو يزيد الثورى، الكوفى، أدرك زمان النبى - صلى الله عليه و آله و سلم و أرسل عنه.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦- ١٨٢، التأريخ الكبير ٣- ٢٦٩، المعرفة و التاريخ ٢- ٥٦٣، الكنى و الأسماء للدولابى ص ١٦٢،

الجرح و التعديل ٣- ٤٥٩، اختيار معرفة الرجال ص ٩٧ برقم ١٥٤، مشاهير علماء الامصار ص ١٦٠ برقم ٧٣٧، الثقات لابن حبان ٤-

٢٢٤، تاريخ أسماء الثقات ص ١٢٦ برقم ٣٣٩، حلية الاولياء ٢-١٠٥، أصحاب الفتيا من الصحابة والتابعين ١٩٦ برقم ٣٠٨، الانساب للسمعاني ١-٥١٧، صفة الصفوة ٣-١٩١، المنتظم ٦-٨، رجال ابن داود ص ٩٣، رجال العلامة الحلي ص ١٧١ و ٣١٦، تهذيب الكمال ٩-٧٠، تذكرة الحفاظ ١-٥٧، سير أعلام النبلاء ٤-٢٥٨، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٦١ ٨٠) ص ١١٥، البداية والنهاية ٨-٢١٩، غاية النهاية ١-٢٨٣، تهذيب التهذيب ٣-٢٤٢، تقريب التهذيب ١-٢٤٤، جامع الرواة ١-٣١٦، روضات الجنات ٣-٣٣٢، تنقيح المقال ١-٤٢٤، أعيان الشيعة ٦-٤٥٣، معجم رجال الحديث ٧-١٦٩ برقم ٤٥١٥.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٤٢

روى عن: عبد الله بن مسعود، و أبي أيوب الانصاري، و عمرو بن ميمون.

حدّث عنه: الشعبي، و إبراهيم النخعي، و هلال بن يساف، و منذر الثوري، و آخرون.

قال له ابن مسعود: يا أبا يزيد، لو رآك رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَأَحْبَبَكَ وَ مَا رَأَيْتَكَ إِلَّا ذَكَرْتَ الْمُحِبِّينَ. وَ كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَجْلَهُ كَثِيرًا.

عَدَّ مِنَ التَّابِعِينَ الثَّمَانِيَةَ الَّذِينَ انْتَهَى إِلَيْهِمُ الزُّهْدُ، وَ قَدْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْعِبَادَةُ، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كَثِيرٌ فُتُوِي.

قيل: إنَّ الرِّبِيعَ شَهِدَ مَعَ الْإِمَامِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ صَفِينِ.

و قيل لم يشهداها، بل طلب هو و جماعة من أصحاب عبد الله بن مسعود من الامام علي - عليه السلام أن يولّهم بعض الثغور، فوجه - عليه السلام بالربيع بن خثيم إلى ثغر الرى «١» و من كلام الربيع، قال: كلُّ ما لا يراد به وجه الله يضمحلّ. و قال: قولوا خيراً و افعلوا خيراً و دوموا على صالح ذلك و استكثروا من الخير، و استقلّوا من الشرّ، لا تقسوا قلوبكم و لا يطول عليكم الامد، و لا تكونوا كالذين قالوا سمعنا و هم لا يسمعون.

و قال: إنَّ من الحديث حديثاً له ضوء كضوء النهار تعرفه، و إنَّ من الحديث حديثاً له ظلمة كظلمة الليل تُنكِّره.

مات بعد استشهاد الحسين - عليه السلام - سنة احدى و ستين، و قيل: - اثنتين و ستين، و قيل: - ثلاث و ستين.

روى عن الربيع أنه قال: لا تشعروا بى أحداً، و سلّوني إلى ربّي سلماً «٢»

(١) انظر كتاب صفين لنصر بن مزاحم المنقري ص ١١٥ إنَّ تشكيك جماعة في أنّ معاوية باغٍ، قلّه فقه منهم و جمود، و قد غاب عنهم قوله تعالى: (وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْآيَةِ).

و قوله ص: على مع الحق (الحديث).

ثمَّ إنّه لا ملازمة بين صحّة الاعتقاد و المواظبة على العبادات البدنية كما لا يخفى على من استحضر عبادات خوارج النهروان. انظر أعيان الشيعة.

(٢) المصنف لعبد الرزاق الصنعاني: ٣-٤٩٨.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٤٣

١٣٣ ربيعة بن سميع «١» «٢»

(...)

أحد السلف الصالحين المتقدمين في التصنيف.

له كتاب في زكاة النعم.

روى النجاشي بسنده عن مقرن عن جدّه ربيعة بن سميع عن أمير المؤمنين - عليه السلام، أنّه كتب له في صدقات النعم و ما يؤخذ من

ذلك، و ذكر الكتاب.

في الوقت الذي كان تأليف الحديث و تدوينه، أمراً مرغوباً عنه، قامت ثلثة من أجلاء شيعة الامام على - عليه السلام بالتدوين و التأليف، غير مكثرين بالنهي و لا بمضاعفاته، و منهم مترجمنا الجليل، أحد الصالحين. وقد تبهنا على أسماء هؤلاء الذين خدموا علم الحديث بأقلامهم عند تراجعهم.

(١) رجال النجاشي ١- ٦٧ برقم ٢، ايضاح الاشتباه ١٨٤ برقم ٢٨١، نقد الرجال ١٣٣ برقم ٢، مجمع الرجال ٣- ١١، جامع الرواة ١- ٣١٨، تنقيح المقال ١- ٤٢٨ برقم ٤٠٣٣، الذريعة ١٢- ٤٢ برقم ٢٥٣، معجم رجال الحديث ٧- ١٧٨ برقم ٤٥٤٥، قاموس الرجال ٤- ١١٨.

(٢) بالسين المهملة المضمومة و الياء المثناة من تحت الساكنة و العين المهملة.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٤٤

١٣٤ ربيعة بن عمرو «١»

(..- ٥٦٤ هـ) الجُرشي، أبو الغاز، يُعدُّ في أهل الشام، اختلفوا في صحبته،.

و ذكره بعضهم في الطبقة الثانية من التابعين.

قال يعقوب بن شيبة: كان أحد الفقهاء.

له رواية عن: النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ وَ عن سعد بن أبي وقاص، و أبي هريرة، و عائشة.

روى عنه: خالد بن معدان، و علي بن رباح، و أبو هشام الغاز بن ربيعة ولده.

و كان يفقه الناس زمن معاوية، و كانت عينه قد فقت يوم صفين مع معاوية، و قتل يوم مرج راهط زُبَيْرِيّاً مع الضحّاك بن قيس الفهري - سنة أربع و ستين.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧- ٤٣٨، التأريخ الكبير ٣- ٢٨١ برقم ٩٦٣، المعرفة و التأريخ ٢- ٣١٨، الجرح و التعديل ٣- ٤٧٢ برقم ٢١١٦، الثقات لابن حبان ٤- ٢٣٠، مشاهير علماء الامصار ١١٥ برقم ٨٨٤، حلية الاولياء ٦- ١٠٥ برقم ٣٤٩، الإكمال لابن مأكولا ٧- ٣، الانساب ٢- ٤٥، أسد الغابة ٢- ١٧٠، تهذيب الكمال ٩- ١٣٧ برقم ١٨٨٥، تاريخ الإسلام سنة (٦١ ٨٠) ص ١١٣، الوافي بالوفيات ١٤- ٨٩، مرآة الجنان ١- ١٤٠، تهذيب التهذيب ٢- ٢٦١ برقم ٤٩٥، تقريب التهذيب ١- ٢٤٧ برقم ٦٤، الاصابة ١- ٤٩٧ برقم ٢٦١٨، شذرات الذهب ١- ٧٢.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٤٥

١٣٥ ربيعة الرأي «١»

(..- ١٣٦ هـ) ربيعة بن أبي عبد الرحمن فَرّوخ التَّمِيمِيّ بالولاء، أبو عثمان المدني.

حدّث عن: أنس، و السائب بن يزيد، و ابن المسيب، و القاسم بن محمد بن أبي بكر، و آخرين.

حدّث عنه: يحيى بن سعيد الانصاري، و سليمان التيمي، و سفيان الثوري، و الليث بن سعد، و مالك و عدّه.

عُدَّ من أصحاب الامامين السجاد و الباقر - عليهما السلام.

و في الخلاصة: ربيعة الرأي من أصحاب الباقر - عليه السلام عامي.

و كان فقيهاً مجتهداً بصيراً بالرأى فلقب (ربيعه الرأى)، و كان يفتى بالمدينة، و له فيها حلقة، و به تفقه مالك. روى عنه أنه قال: رأيت الرأى أهون على من تبعه الحديث.

(١) التاريخ الكبير ٣- ٢٨٦، المعارف ص ٢٧٨، مشاهير علماء الامصار ص ١٣١ برقم ٥٨٨، حلية الاولياء ٣- ٢٥٩، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ١٥٤ برقم ٢١٣، الخلاف للطوسى ١- ٩٤ و ٢- ٤٠ و ٣- ٤٦ طبع جامعة المدرسين، رجال الطوسى ٨٩ و ١٢١، تاريخ بغداد ٨- ٤٢٠، الإكمال لابن مأكولا ٤- ١٣١، طبقات الفقهاء للشيرازى ص ٦٥، المنتظم ٧- ٣٤٩، تهذيب الاسماء و اللغات ١- ١٨٩، وفيات الاعيان ٢- ٢٨٨، رجال العلامة الحلى ٢٢٢، تهذيب الكمال ٩- ١٢٣، تذكرة الحفاظ ١- ١٥٧، ميزان الاعتدال ٢- ٤٤، العبر ١- ١٤١، سير أعلام النبلاء ٦- ٨٩، تاريخ الإسلام للذهبي سنة ١٣٦ ص ٤١٧، دول الإسلام ١- ٥٩، الوافى بالوفيات ١٤- ٩٤، مجمع الرجال للقهبائى ٣- ١١، شذرات الذهب ١- ١٩٤، روضات الجنات ٣- ٣٣٠، تنقيح المقال ١- ٤٢٧ برقم ٤٠٣١، أعيان الشيعة ٦- ٤٦٢، معجم رجال الحديث ٧- ١٧٧، قاموس الرجال ٤- ١١٦، تاريخ التراث العربى ١- الجزء الثالث فى الفقه ص ٢٣.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٤٦

و يقال: كان حافظاً للفقه و الحديث.

نقل عنه الشيخ الطوسى فى كتاب «الخلاف» إحدى و سبعين فتوى.

و هو ممن فسر القروء فى قوله سبحانه: "و الْمَطْلَقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ" ١ بالاطهار خلافاً لسائر فقهاء أهل السنة، فإنهم فسروها بالدماء، و عن الامام أبى عبد الله - عليه السلام - أنه أخذ من على ٢ - عليه السلام. توفى بالانبار و قيل بالمدينة فى - سنة ست و ثلاثين و مائة.

١٣٦ رجاء بن حيوة «٣»

(..- ١١٢ هـ) ابن جرول، أبو نصر، و يقال: أبو المقدم الكندى، شيخ أهل الشام فى عصره.

روى عن: أبى أمامة الباهلى، و عبادة الصامت، و أبى الدرداء، و غيرهم.

(١) البقرة: ٢٢٨.

(٢) وسائل الشيعة: ٢٢- ٢٠١، كتاب الطلاق و اللعان، الباب ١٤، الحديث ٢٨٣٨٤.

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧- ٤٥٤، المعارف ٢٦٧، المعرفة و التاريخ ٢- ٣٢٩، الجرح و التعديل ٣- ٥٠١، مشاهير علماء الامصار ١٨٩ برقم ٩٠١، الثقات لابن حبان ٤- ٢٣٧، تاريخ أسماء الثقات ص ١٣١ برقم ٣٦١، حلية الأولياء ٥- ١٧٠، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ٢٢٦ برقم ٣٧٤، الخلاف للطوسى ٣- ٢٦٦ طبع اسماعيليان، طبقات الفقهاء للشيرازى ٧٥، الكامل فى التاريخ ٥- ١٧٢، تهذيب الاسماء و اللغات ١- ١٩١، وفيات الاعيان ٢- ٣٠١، تهذيب الكمال ٩- ١٥١، سير أعلام النبلاء ٤- ٥٥٧، تذكرة الحفاظ ١- ١١٨، العبر للذهبي ١- ١٠٦، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١١٢) ص ٣٦٠، الوافى بالوفيات ١٤- ١٠٣، البداية و النهاية ٩- ٣١٥، شرح علل الترمذى ١١١، النجوم الزاهرة ١- ٢٧١، تهذيب التهذيب ٣- ٢٦٥، تقريب التهذيب ١- ٢٤٨، طبقات الحفاظ ٥٢، شذرات الذهب ١- ١٤٥، الاعلام ٣- ١٧.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٤٧

روى عنه: إبراهيم بن أبى عبلة، و ثور بن يزيد، و مطر الوراق، و آخرون.

و كان فقيهاً فصيحاً واعظاً، و كان ملازماً لعمر بن عبد العزيز، و استكتبه سليمان بن عبد الملك.

و هو الذى أشار على سليمان باستخلاف عمر.

قال مطر الوراق: ما لقيتُ شامياً أفقه من رجاء بن حيوة، و لكن كنت إذا حركته وجدته شامياً يقول: قضى عبد الملك فيها بكذا و كذا.

يُروى عنه أنه قال: من لم يؤاخ إلماً من لا- عَيْبَ فِيهِ قَلَّ صَدِيقُهُ، وَ مَنْ لَمْ يَرْضَ مِنْ صَدِيقِهِ إِلَّا بِالْإِخْلَاصِ لَهُ دَامَ سَخَطُهُ، وَ مَنْ عَاتَبَ إِخْوَانَهُ عَلَى كُلِّ ذَنْبٍ كَثُرَ عَدُوُّهُ.

و قال: قليل من الفقه خير من كثير من العبادة.

توفى - سنة اثنتى عشرة و مائة.

و له فى «الخلاف» مورد واحد فى الفتاوى.

١٣٧ رِفَاعَةُ بِنِ شَدَّادٍ «١»

(..- ٥٦٦ هـ) ابن عبد الله بن قيس البجلي، أبو عاصم الكوفى.

(١) الطبقات لخليفة ٢٥٤ برقم ١٠٨٩، التأريخ الكبير ٣- ٣٢٢ برقم ١٠٩٣، المعرفة و التاريخ ٣- ٧٣، الجرح و التعديل ٣- ٤٩٣ برقم ٢٢٣٨، الثقات لابن حبان ٤- ٢٤٠، مشاهير علماء الامصار ١٧٢ برقم ٨٠٧، جمهرة أنساب العرب ٣٨٩، رجال الطوسى ٤١، ٤٨، الانساب للسمعاني ٤- ٣٤٦ (الفتيانى)، الكامل فى التأريخ ٤- ١٨٣) حوادث سنة ٦٥، تهذيب التهذيب ٣- ٢٨١، تقريب التهذيب ١- ٢٥١ برقم ٩٧، تنقيح المقال ١- ٤٣٢ برقم ٤١٢٥، أعيان الشيعة ٧- ٣٠، معجم رجال الحديث ٧- ١٩٦ برقم ٤٦٠٧، الاعلام ٣- ٢٩.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٤٨

روى عن: عمرو بن الحَمِقِ الخزاعى، و هو صحابى.

روى عنه: السُّدَى، و عبد الملك بن عُمير.

و كان فقيهاً قارئاً شاعراً، من خيار أصحاب الامام على - عليه السَّلام، و من الشجعان المقدمين.

و هو من الرهط الذين تولوا تجهيز أبى ذر بعد وفاته بالرَّبْذَةَ «١» و ذكره يزيد بن محمد بن إياس الازدى فى كتاب طبقات محدثى أهل الموصل و فقهائهم.

شهد مع أمير المؤمنين - عليه السَّلام صفين، و كان أميراً على بَجِيلَةَ.

و عد من أصحاب الامام الحسن - عليه السَّلام.

و لما حَبَسَ زِيَادُ بْنُ سُمَيْيَةَ وَ الْيَاقُوتَةُ حُجْرَةَ بِنِ عَدَى الْكِنْدَى «٢» وَ أَخَذَ يَطْلُبُ رِءُوسَ أَصْحَابِ حُجْرَةَ، خَرَجَ عَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ وَ رِفَاعَةُ حَتَّى نَزَلَا الْمَدَائِنَ، ثُمَّ ارْتَحَلَا إِلَى الْمَوْصِلِ، فَاخْتَفِيَ بِجَبَلٍ هُنَاكَ، فَرُفِعَ خَبْرُهُمَا إِلَى عَامِلِ الْمَوْصِلِ، فَسَارَ إِلَيْهِمَا فَخَرَجَا، فَأَمَّا عَمْرُو فَكَانَ مَرِيضاً، وَ أَمَّا رِفَاعَةُ فَرَكِبَ فَرَسَهُ يِقَاتِلُ عَنْ عَمْرُو، فَقَالَ لَهُ عَمْرُو: وَ مَا يَنْفَعُنِي قِتَالُكَ، أَنْجِ بِنَفْسِكَ، فَحَمَلَهُ عَلَيْهِمْ فَأَفْرَجُوا فَنَجَا، وَ أُخِذَ عَمْرُو أَسِيرًا ثُمَّ قُتِلَ وَ بُعِثَ بِرَأْسِهِ إِلَى مَعَاوِيَةَ، وَ كَانَ أَوَّلَ رَأْسٍ حُمِلَ فِي الْإِسْلَامِ.

(١) روى ابن عبد البر عن أبى ذر الغفارى، قال: سمعت رسول الله ص يقول لنفر أنا فيهم: ليموتن رجل منكم بفلاة من الارض تشهده عصابة من المؤمنين.

و ليس من أولئك نفر أحد إلا وقد مات فى قرية و جماعة، فأنا ذلك الرجل و الله ما كذبت و لا كذبت.

الإستيعاب - ترجمة جندب (أبى ذر).

و كان مالك الأشتر و حجر بن عدى فى ذلك الرهط.

(٢) حجر بن عدى و يسمى حجر الخير: صحابى شجاع، من أصفياء على - عليه السلام - و شهد معه وقعتى الجمل و صفين، و سكن الكوفة، ثم جىء به إلى دمشق فأمر معاوية بقتله فقتل فى مرج عذراء (من قرى دمشق) مع أصحاب له، و ذلك فى سنة ٥١ هـ. قالت عائشة: لو لا أنا لم تُغَيَّرَ شيئاً إلّا صارت بنا الأمور إلى ما هو أشد منه لغيرنا قتل حجر، أما و الله إن كان ما علمت لمسلماً حججاً معتمراً.

الكامل لابن الاثير - حوادث سنة ٥١.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٤٩

و كان رفاعه من رؤساء التوابين، شهد عين الوردة و لم يُقتل، و ذلك أنه لما قُتل الامام الحسين - عليه السلام - تلاقت الشيعة بالتلاوم و التندم حيث لم ينصروه، و رأوا أنه لا يُغسل عارهم و الاثم عنهم فى مقتله - عليه السلام - إلّا بقتل من قتله أو القتل فيه، ففزعوا إلى خمسة نفر من رؤسهم منهم رفاعه بن شداد، و لقوا أهل الشام فى عين الوردة سنة (٦٥ هـ). و لما استحرّ القتل فى التوابين و قُتل زعيمهم سليمان بن صرد الخزاعى، و غيره من الزعماء، علم من بقى منهم أنهم لا طاقة لهم بمن بازائهم من أهل الشام، فارتحلوا و عليهم رفاعه، فساروا إلى قرقيسياء ثم عادوا إلى الكوفة. قُتل رفاعه - سنة (٦٦ هـ) مع المختار الثقفى طلباً بئار الامام الحسين (عليه السلام).

١٣٨ زُفيع بن مهران «١»

(..- ٩٠، ٩٣ هـ) أبو العالیه الرياحى، البصرى، المقرئ الفقيه.

كان مولى لامرأة من بنى رباح.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧-١١٢، التأريخ الكبير ٣-٣٢٦، المعارف ٢٥٨، الجرح و التعديل ٣-٥١٠، مشاهير علماء الامصار ص ١٥٣ برقم ٦٩٧، الثقات لابن حبان ٤-٢٣٩، حلية الاولياء ٢-٢١٧، تاريخ أصبهان ١-٣١٤، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ١٦٦ برقم ٢٣٧، الخلاف للطوسى ١-٩١ طبع جماعة المدرسين، طبقات الفقهاء للشيرازى ص ٨٨ تهذيب الاسماء و اللغات ٢-٢٥١، تهذيب الكمال ٩-٣١٤، سير أعلام النبلاء ٤-٢٠٧، تذكرة الحفاظ ١-٦١، العبر للذهبي ١-٨١، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٩٣) ص ٢٤١، الوافى بالوفيات ١٤-١٣٨، غاية النهاية ١-٢٨٤، شرح علل الترمذى ١٨٧، لسان الميزان ٧-٤٧٢، تقريب التهذيب ١-٢٥٢، تهذيب التهذيب ٣-٢٨٤، طبقات الحفاظ ٢٩ برقم ٤٨، طبقات المفسرين ١-١٧٨، شذرات الذهب ١-١٠٢.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٥٠

أدرك الجاهلية، و أسلم بعد وفاة النبي - صلى الله عليه و آله و سلم - بسنتين.

روى عن: عمر، و على - عليه السلام، و أبى، و أبى ذر، و ابن مسعود، و عائشة، و ابن عباس، و عدّه.

روى عنه: خالد الحذاء، و داود بن أبى هند، و محمد بن سيرين، و الربيع بن أنس، و آخرون.

و له تفسير رواه عنه الربيع بن أنس البكرى.

روى عن مغيرة قال: كان أشبه أهل البصرة علماً بإبراهيم النخعى أبو العالیه.

عن أبى خلدة، قال: كان أبو العالیه يبعث بصدقه ماله إلى المدينة فيدفع إلى أهل بيت النبي - صلى الله عليه و آله و سلم -، فيضعونها مواضعها.

و عن أبى العالیه، قال: ما أدرى أىّ النعمتين أفضل علىّ، أن هدانى للإسلام، أو لم يجعلنى حُروراً.

روى عبد الرزاق بسنده عن أبي العالية أن رجلاً أعمى تردى في بئر، و النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - يصلي بأصحابه، فضحك بعض من كان يصلي مع النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -، فأمر النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - من ضحك منكم فليعد الصلاة «١» و روى هذا الحديث من طرق أخرى وفيه الأمر بإعادة الوضوء و الصلاة على من ضحك في الصلاة «٢»

(١) المصنف لعبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١ هـ : ٢- ٣٧٦ برقم ٣٧٦١، ٣٧٦٢).

(٢) نفس المصدر برقم ٣٧٦٠، ٣٧٦٣.

قال الشيخ محمد جواد مغنية: الفقهة تبطل الصلاة بإجماع المسلمين كافة، و لا تنقض الوضوء في داخل الصلاة، و لا في خارجها إلا عند الحنفية، حيث قالوا: بنقض الوضوء إذا حصلت الفقهة أثناء الصلاة، و لا تنقضه إذا حصلت خارجها.

الفقه على المذاهب الخمسة: ص ٣٢.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٥١

توفي - سنة تسعين، و قيل - ثلاث و تسعين، و قيل غير ذلك.

وله في «الخلاف» ثلاثون مورداً في الفتاوى.

١٣٩ زاذان «١»

(..- ٥٨٢ هـ) أبو عمر، و يقال: أبو عمرة الكندي بالولاء، الفارسي، الكوفي.

ولد في حياة النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -.

و روى عن: عمر، و الامام علي - عليه السلام، و سلمان، و ابن مسعود، و حذيفة، و عائشة، و جرير البجلي، و ابن عمر، و غيرهم.

و كان من علماء الكوفة، و من فقهاء التابعين.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦- ١٧٨، التأريخ الكبير ٣- ٤٣٧، رجال البرقي ٤، الجرح و التعديل ٣- ٦١٤، مشاهير علماء الامصار ١٦٧ برقم ٧٧٥، الثقات لابن حبان ٤- ٢٦٥، تاريخ أسماء الثقات ص ١٤٠ برقم ٤٠٠، حلية الاولياء ٤- ١٩٩، الاحكام في أصول الاحكام ٢- ٩٣، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ٢٠١ برقم ٣٢١، رجال الطوسي ص ٤٢ برقم ٣، تاريخ بغداد ٨- ٤٨٧، صفة الصفوة ٣- ٥٩، رجال العلامة الحلبي ص ١٩٢ ق ١) باب الكنى، تهذيب الكمال ٩- ٢٦٣، سير أعلام النبلاء ٤- ٢٨٠، العبر للذهبي ١- ٦٩، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٨٢) ص ٦٤، الوافي بالوفيات ١٤- ١٦٢، البداية و النهاية ٩- ٥٠، شرح علل الترمذي ص ٣١١، النجوم الزاهرة ١- ٢٠٦، تهذيب التهذيب ٣- ٣٠٢، تقريب التهذيب ١- ٢٥٦، نقد الرجال ١٣٦، مجمع الرجال ٣- ٢٤، شذرات الذهب ١- ٩٠، جامع الرواة ١- ٣٢٤، تنقيح المقال ١- ٤٣٦، أعيان الشيعة ٧- ٤٠، معجم رجال الحديث ٧- ٢١٢.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٥٢

حدّث عنه: أبو صالح السمان، و عمرو بن مَرّة، و حبيب بن أبي ثابت، و المنهال بن عمرو، و آخرون.

عُدّ من أصحاب الامام علي - عليه السلام.

وثقه العجلي، و ابن سعد.

روى أحمد بن حنبل بسنده عن زاذان بن عمر، قال: سمعت علياً في الرحبة و هو ينشد الناس من شهد رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - و هو يوم غدیر خمّ و هو يقول ما قال، فقام ثلاثة عشر رجلاً فشهدوا أنّهم سمعوا رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - و هو يقول: «من كنت مولاه فعلى مولاه» «١» توفي - سنة اثنتين و ثمانين.

١٤٠ زَرَبْن حَيْش «٢»

(..- ٨١، ٨٢ هـ) ابن حُباشة، أبو مريم الاسدي، الكوفي، و يكتى أيضاً أبا مُطَرَّف.

(١) المسند: ١- ٨٤.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦- ١٠٤، التاريخ الكبير ٣- ٤٤٧، المعارف ٢٤٢، الجرح و التعديل ٣- ٦٢٢، مشاهير علماء الامصار ١٦١ برقم ٧٤٠، الثقات لابن حبان ٤- ٢٦٩، حلية الاولياء ٤- ١٨١، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ١٩٤ برقم ٣٠٢، الإستيعاب ١- ٥٧٠، رجال ابن داود ٩٧، تهذيب الاسماء و اللغات ١- ١٩٦، رجال العلماء الحلبي ٧٦، تهذيب الكمال ٩- ٣٣٥، سير أعلام النبلاء ٤- ١٦٦، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٨١) ص ٦٦، العبر للذهبي ١- ٧٠، تذكرة الحفاظ ١- ٥٧، دول الإسلام للذهبي ١- ٣٨، الوافي بالوفيات ١٤- ١٩٠، شرح علل الترمذي ٣٤٠، غاية النهاية ١- ٢٩٤، تهذيب التهذيب ٣- ٣٢١، تقريب التهذيب ١- ٢٥٩، الاصابة ١- ٥٦ برقم ٢٩٧١، طبقات الحفاظ ٢٦ برقم ٣٩، شذرات الذهب ١- ٩١، تنقيح المقال ٤٣٨ برقم ٤٢١٢، أعيان الشيعة ٧- ٥٦، معجم رجال الحديث ٧- ٢١٧.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٥٣

أدرك الجاهلية، و لم ير النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ - و هو من كبار أصحاب ابن مسعود.

قرأ على الامام علي - عليه السلام، و ابن مسعود.

و روى عن: علي - عليه السلام، و عمر، و أبي بن كعب، و عثمان بن عفان، و عمار بن ياسر، و العباس بن عبد المطلب، و صفوان بن عسال، و حذيفة بن اليمان، و آخرين.

روى عنه: المنهال بن عمرو، و أبو إسحاق الشيباني، و أبو بردة بن أبي موسى الاشعري، و عدى بن ثابت الانصاري، و حبيب بن أبي ثابت، و زبيد بن الحارث اليمامي، و عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، و آخرون.

و كان عالماً بالقرآن.

أخذ عنه عاصم القراءة.

روى عن عاصم، قال: كان أبو وائل عثمانياً، و كان زر بن حبيش علويًا، و ما رأيت واحداً منهما قط تكلم في صاحبه حتى ماتا.

روى عدده أحاديث في فضائل أهل البيت ع ففى حلية الاولياء بسنده عن زر بن حبيش، قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: و الذى فلق الحبة و برأ النسمة و تردى بالعظمة إنه لعهد النبي الامي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ - إلتى أنه لا يحبك إلا مؤمن

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٥٤

و لا يبغضك إلا منافق.

قال أبو نعيم: هذا حديث صحيح متفق عليه «١» قال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث.

و عن ابن معين قال: زر ثقة.

روى زكريا بن حكيم الحبطي عن الشعبي: أن زراً كتب إلى عبد الملك بن مروان كتاباً يعظه.

توفى - سنة إحدى و ثمانين، و قيل: - اثنتين و ثمانين، و قيل: - ثلاث و ثمانين.

١٤١ زُرَّارَةُ بن أوفى «٢»

(..- ٩٣ هـ) قاضي البصرة، أبو حاجب العامري، البصري.

(١) و اخرج أحمد بن حنبل في مسنده: ١-٨٤ بسنده عن زر بن حبیش، قال: قال علي رضي الله عنه: «و الله إنه ممّا عهد إليّ رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلم - أنه لا يبغضني إلّا منافق، و لا يحبني إلّا مؤمن».

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧-١٥٠، التأريخ الكبير ٣-٤٣٨، المعرفة و التاريخ ١-٢١٧، الجرح و التعديل ٣-٦٠٣، مشاهير علماء الامصار ١٥٣ برقم ٧٠١، الثقات لابن حبان ٤-٢٦٦، حلية الاولياء ٢-٢٥٨، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ١٦٨ برقم ٢٤١، تهذيب الكمال ٩-٣٣٩، سير أعلام النبلاء ٤-٥١٥، العبر للذهبي ١-٨١، تاريخ الإسلام للذهبي «سنة ٩٥» ص ٣٥٨، الوافي بالوفيات ١٤-١٩٢، مرآة الجنان ١-١٨٥، البداية و النهاية ٩-٩٨، شرح علل الترمذی ١١٠، تقريب التهذيب ١-٢٥٩، تهذيب التهذيب ٣-٣٢٢، شذرات الذهب ١-١٠٢

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٥٥

روى عن: عمران بن حصين، و أبي هريرة، و ابن عباس، و عبد الله بن سلام، و عائشة.

روى عنه: أيوب السخيتاني، و قتادة، و بهز بن حكيم، و عوف الاعرابي، و آخرون.

و كان يقصّ في داره، و قدم الحجاج البصرة و هو يقصّ في داره.

و كان يصلّي في منزله الظهر و العصر ثم يأتي الحجاج للجمعة.

روى عن بهز بن حكيم، قال: أن زرارة بن أوفى أمهم في مسجد بني قشير فقرا حتى إذا بلغ " فإذا نُقِرَ في الناوَرِ فَذَلِكُ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ

عَسِيرٌ عَلَى الْكَافِرِينَ عَيْرٌ يَسِيرٌ " ١ خَرَّ مَيِّتًا.

و كان ذلك في - سنة ثلاث و تسعين.

وقيل: توفي - سنة خمس و تسعين.

(١) المدثر: ٨

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٥٦

١٤٢ زيد بن أسلم «١»

(..- ١٣٦ هـ) أبو عبد الله العدوي بالولاء، المدني، الفقيه.

حدّث عن: والده أسلم مولى عمر، و عن: عبد الله بن عمر، و جابر بن عبد الله، و سلمة بن الاكوع، و علي بن الحسين - عليهما السلام و ابن المسيب، و خلق.

حدّث عنه: مالك بن أنس، و سفيان الثوري، و الاوزاعي، و هشام بن سعد، و أولاده: أسامة، و عبد الله، و عبد الرحمن، و آخرون.

و كان له حلقة في مسجد رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلم - قال أبو حازم

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٩-٢١٦، التأريخ الكبير ٣-٣٨٧، المعرفة و التاريخ ١-٦٧٥، الجرح و التعديل ٣-٥٥٥، مشاهير علماء

الامصار ١٣٠ برقم ٥٧٩، الثقات لابن حبان ٤-٢٤٦، حلية الاولياء ٣-٢٢١، الخلاف للطوسي ١-٥١٤ و ٦٥٢) طبع جماعة المدرسين)،

رجال الطوسي ص ٩٠ برقم ٥ و ص ١٩٧ برقم ٢٢، تهذيب الاسماء و اللغات ١-٢٠٠، رجال ابن داود ق ١ ص ٩٩ برقم ٦٥٦ و ق ٢

ص ٢٤٢ برقم ١٩٥، رجال العلّامة الحلّي ق ٢ ص ٢٢٢ برقم ٢، تهذيب الكمال ١٠-١٢، سير أعلام النبلاء ٥-٣١٦، تذكرة الحفاظ ١-

١٣٢، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١٣٦) ص ٤٢٨، ميزان الاعتدال ٢-٩٨، دول الإسلام ١-٦٥، الوافي بالوفيات ١٥-٢٣، تهذيب

التهديب ٣-٣٩٥، تقريب التهذيب ١-٢٧٢، طبقات الحفاظ ص ٦٠ برقم ١١٦، مجمع الرجال للقهبائي ٣-٧٦ و ٧٧، شذرات الذهب ١-١٩٤، جامع الرواة ١-٣٤٠، تنقيح المقال ١-٤٦١، أعيان الشيعة ٧-٩١، الجامع في الرجال ١-٨١٦، معجم رجال الحديث ٧-٣٣٥.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٥٧

الاعرج: لقد رأيتنا في مجلس زيد بن أسلم أربعين فقيهاً أدنى خصله فينا التواصي بما في أيدينا. وكان عمر بن عبد العزيز لما ولي الأمر قد أدنى زيد بن أسلم و جفا الاحوص فقال الاحوص: أ لست أبا حفص هُديت مُخْبِرِي أ في الحق أن أقصى و تدنى ابن أسلم فقال عمر: ذلك الحق.

ظهر له من المسند أكثر من مائتي حديث، و له تفسير رواه عنه ابنه عبد الرحمن. قال يعقوب بن شيبة: ثقة من أهل الفقه و العلم و كان عالماً بتفسير القرآن. عُدَّ من أصحاب الامام السجاد- عليه السلام. و كان يجالسه كثيراً.

كما عُدَّ من أصحاب الامام الصادق- عليه السلام. و من كلام زيد: ابن آدم، اتق الله يحبك الناس و إن كرهوا. و قال: إكرامك نفسك بطاعة الله، و الكف عن معاصي الله. و قال: استعن بالله عمّن سواه، و لا يكونن أحد أغنى بالله منك، و لا يكن أحد أفقر إليه منك. و لا تشغلنك نعم الله على العباد عن نعمه عليك. و لا تشغلنك ذنوب العباد عن ذنوبك، و لا تقنط العباد من رحمة الله و ترجوها أنت لنفسك. توفي- سنة ست و ثلاثين و مائة.

و قيل غير ذلك.

وله في «الخلافة» ثلاثة موارد في الفتاوى.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٥٨

١٤٣ زيد بن وهب

«١» (..- بعد ٨٣-، ٩٦ هـ) الجُهني، أبو سليمان الكوفي.

أدرك الجاهلية و أسلم في حياة النبي- صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ و هاجر إليه، فقبض- صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ- و زيد في الطريق.

روى عن: أبي ذر الغفاري، و علي- عليه السلام، و عبد الله بن مسعود، و حذيفة بن اليمان، و عمر بن الخطاب، و البراء بن عازب، و زيد بن أرقم، و غيرهم.

و قرأ القرآن على ابن مسعود.

روى عنه: حبيب بن أبي ثابت، و سليمان الاعمش، و منصور بن المعتمر، و عدى بن ثابت الانصاري، و أبو إسحاق السبيعي، و مالك بن أعين، و عبد العزيز

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦- ١٠٢، التأريخ الكبير ٣- ٤٠٧ برقم ١٣٥٢، طبقات خليفه ٢٦٧ برقم ١١٤٩، تاريخ خليفه ٢٢٢، المعرفة و التاريخ ٢- ٧٦٨، رجال البرقي ٦، الجرح و التعديل ٣- ٥٧٤ برقم ٢٦٠٠، حليه الاولياء ٤- ١٧١ برقم ٢٧٠، فهرست الطوسي ٩٧ برقم ٣٠٣، رجال الطوسي ٤٢ برقم ٦، الإستيعاب (ذيل الاصابة ١- ٥٤٤)، معالم العلماء ٥١ برقم ٣٤٠، أسد الغابه ٢- ٢٤٣، تهذيب الاسماء و اللغات ١- ٢٠٥ برقم ١٩٣، رجال ابن داود ١٦٤ برقم ٦٥٦، تهذيب الكمال ١٠- ١١١ برقم ٢١٣١، سير أعلام النبلاء ٤- ١٩٦ برقم ٧٨، تذكرة الحفاظ ١- ٦٦ برقم ٥٨، تاريخ الإسلام حوادث (٨١ ١٠٠ هـ (٧٠ برقم ٣٤ و ٣٦٠ برقم ٢٦٩، غاية النهاية ١- ٢٩٩ برقم ١٣٠٩، الاصابة ١- ٥٦٧ برقم ٣٠١ و ٧١ برقم ٣٠٣١، تهذيب التهذيب ٣- ٤٢٧ برقم ٧٨١، تقريب التهذيب ١- ٢٧٧ برقم ٢١٠، طبقات الحفاظ ٣٢ برقم ٥٦، نقد الرجال ١٤٥ برقم ٤٢، مجمع الرجال ٣- ٨٥، جامع الرواة ١- ٣٤٤، تنقيح المقال ١- ٤٧١ برقم ٤٤٥٧، أعيان الشيعة ٧- ١٣٠، الذريعة ٧- ١٨٩ برقم ٩٦٥، معجم رجال الحديث ٧- ٣٦٠ برقم ٤٨٨٨، قاموس الرجال ٤- ٢٨١.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٥٩

ابن زُفيع، و آخرون.

و كان محدثاً صدوقاً و مؤرخاً و فقيهاً «١» ذكره أبو نعيم في أصحاب ابن مسعود المشهورين بالتبحر في علم القرآن و الاحكام «٢». و عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الامام علي - عليه السلام، و قد شهد معه مشاهدته.

و غزا في أيام عمر أذربيجان.

قال الخطيب البغدادي: و كان قد نزل الكوفة و حضر مع علي بن أبي طالب الحرب بالنهروان، ثم روى بسنده عن زيد بن وهب قال: كنت مع علي بن أبي طالب يوم النهروان، فنظر إلى بيت و قنطرة، فقال: هذا بيت بوران بنت كسرى و هذه قنطرة الديزجان. قال: حدثني رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم - أتى أسير هذا المسير، و أنزل هذا المنزل. قال سليمان الاعمش: إذا حدثك زيد بن وهب عن أحد فكأنك سمعته من الذي حدثك عنه. و ذكره ابن حبان في الثقات، و كذا العجلي.

روى عبد الرزاق الصنعاني بسنده عن زيد بن وهب قال: كنا جلوساً مع حذيفة في المسجد، فرأى رجلاً يصلّي صلاة لا يتم ركوعها و لا سجودها، فلما انصرف دعاه، فقال له: منذ كم صليت هذه الصلاة؟ قال: منذ أربعين سنة، قال حذيفة: ما صليت منذ كنت، و لو مُتّ و أنت علي هذا لُمّت علي غير فطرة محمد النبي - صلى الله عليه و آله و سلم - الذي فطر عليها «٣»

(١) محمود البغدادي، ثقات الإسلام: ص ٤٤.

(٢) حليه الاولياء: ٤- ١٦٩.

(٣) المصنّف: ٢- ٣٦٨ برقم ٣٧٣٢.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٦٠

و لزيد بن وهب كتاب خطب أمير المؤمنين علي - عليه السلام - في الجمع و الأعياد، و غيرها.

و الظاهر أن هذا الكتاب أول كتاب جُمع في كلامه - عليه السلام -، و زيد بن وهب أول من ألف في خطب الامام لا أول من دوّنوها، فقد اهتم بتدوين خطبه و كلماته و وصاياه - عليه السلام - جماعة منهم الاصمغ بن نباتة المجاشعي، و كان من خاصة أمير المؤمنين - عليه السلام -، فقد روى عهده للآشتر النخعي لما ولاه مصر، و وصيته لولده محمد بن الحنفية، كما روى الحارث الاعور بعض خطبه «١» (عليه السلام).

توفي زيد في ولاية الحجاج بعد الجماجم، و قيل: مات - سنة ست و تسعين.

(١) مصادر نهج البلاغة و أسانيد السيد عبد الزهراء الحسيني: ١- ٥١، و من كلمات الامام- عليه السلام- التي رواها عنه زيد بن وهب ما ذكره ابن الاثير في أسد الغابة ٢- ١٠٠، قال زيد: سرنا مع علي حين رجع من صفين حتى إذا كان عند باب الكوفة إذا نحن بقبور سبعة عن أيماننا فقال: ما هذه القبور؟ فقالوا: يا أمير المؤمنين إن خباب بن الارت قد توفي.. فقال علي رضي الله عنه: «رحم الله خباباً، أسلم راغباً، و هاجر طائعاً، و عاش مجاهداً، و ابتلى في جسمه، و لن يضيع الله أجر من أحسن عملاً..» كما روى ابن قتيبة (المتوفى ٢٧٦ هـ) في عيون الاخبار: ١- ١٦٤ عن زيد بن وهب كلام أمير المؤمنين- عليه السلام- في عمرو بن العاص: «عجبا لابن النابغة يزعم أني تلعبه، أعافس، و أمارس، أما و شرّ القول أكذب، إنه يسأل فيلجف، و يسأل فيخل، فإذا كان عند البأس فإنه امرؤ زاجر ما لم تأخذ السيوف مأخذها من هام القوم، فإذا كان كذلك، كان أكبر همّه أن يبرقظ و يمنح الناس استه، قبحه الله و ترّحه».

إنّ خطب الامام- عليه السلام- كانت موضع اهتمام و عناية الكثيرين، و كانت مدوّنة محفوظة مشهورة كما يقول الجاحظ، و لم يكن الشريف الرضي (المتوفى ٤٠٦ هـ) هو السابق إلى جمع كلامه- عليه السلام-، فقد نقل المحدثون و المؤرخون كثيراً منه، و قد روى ابن أبي الحديد في آخر الخطبة الششقية من شرح نهج البلاغة عن ابن الخشاب (المتوفى ٥٦٨ هـ) قوله: و الله لقد وقفت على هذه الخطبة في كتب و وضعت قبل أن يُخلق الرضي بمائتي سنة، و لقد وجدت مسطورة بخطوط أعرفها و أعرف خطوط من هو من العلماء و أهل الادب قبل أن يُخلق النقيب أبو أحمد والد الرضي.

و من أراد الاحاطة بهذا الموضوع فليراجع «مصادر نهج البلاغة و أسانيد».

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٦١

١٤٤ زينب الكبرى «١»

(٥- ٦٢ هـ) زينب بنت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و اسمه عبد مناف بن عبد المطلب، القرشية الهاشمية، تُعرف بعقيلة بنتي هاشم، و أمها فاطمة الزهراء بنت رسول الله- صلى الله عليه و آله و سلم.

ولدت بالمدينة في الخامس من شهر جمادى الاولى من السنة الخامسة للهجرة «٢»، في بيتٍ تتلى فيه آيات الله و الحكمة جدّها المصطفى- صلى الله عليه و آله و سلم، و عاشت في كنف والديها المطهرين،

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦- ٢١٢ و ٨- ٤٦٣ و ٤٦٥، أخبار الزينات ليحيى بن الحسن ١١١، ١٢٢، مقاتل الطالبين ٩١، ١١٦، ١١٩، ١٢٠، الارشاد ١٨٦، ٢٤٣، ٢٤٦، الاحتجاج للطبرسي ٢ ٣٠٥-٣٠٣، مقتل الحسين للخوارزمي ٢، ٤٤-٦٢، الكامل في التاريخ ٤، ٨٦-٨١، أسد الغابة ٥- ٤٦٩، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٩- ١٧٧ برقم ٧٧، الاصابة في تمييز الصحابة ٤- ٣١٤ برقم ٥١٠، مجمع الرجال ٧- ١٧٥، جامع الرواة ٢- ٤٥٧، بحار الأنوار ٤٥- ١٠٨، عوالم العلوم للبحراني ١١- ٢، نور الابصار للشبلنجي ٣٧٦ ٣٨١، ناسخ التواريخ (زينب الكبرى)، تنقيح المقال ٣- ٧٩، أعيان الشيعة ٧- ١٣٧، سفينة البحار ٣- ٤٩٦) زينب، نفس المهموم ٢٠٨، عقيلة الوحى للسيد عبد الحسين شرف الدين، زينب الكبرى للنقدي، الاعلام ٣، ٦٧- ٦٦، أدب الطف للسيد جواد شبر ١- ٢٣٦، بطله كربلاء لبنت الشاطي.

(٢) و قيل: في السنة السادسة.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٦٢

و شملها كما شمل أخويها الحسن و الحسين من قبل عطف جدّها و حنانه، و لما توفي المصطفى- صلى الله عليه و آله و سلم، و أمّها التي كانت أول أهل بيته لحوقاً به، حظيت برعاية أبيها- عليه السلام، فتتيممت عرفه، و سمعت حديثه و كلمه، و وعت مواقفه و بأسه، فانعكس ذلك كله على شخصيتها، فكان منها ما كان في طفّف كربلاء، و في الكوفة و الشام.

روت عن: أبيها الامام على، و أمها فاطمة الزهراء، و عن أم أيمن، و أم سلمة، و آخرين «١». روى عنها: ابن أخيها زين العابدين، و جابر بن عبد الله الانصارى، و ابن عباس، و كان يقول: حدثتني عقيلتنا، زينب بنت علي «٢» و كانت عالمة، خطيبة، فصيحة، جليلة الشأن، موصوفة بالصبر الجميل و الثبات و التسليم إلى الله تعالى، و كانت ذات عبادة و تهجد. و كانت لها نيابة خاصة عن الامام الحسين - عليه السلام، و كان يرجع إليها في الحلال و الحرام في وقت مرض الامام زين العابدين «٣» - عليه السلام، و لها خطب و كلمات تتجلى فيها بلاغتها و رجاحة عقلها، و قوة حجتها، و وعيها للقرآن الكريم و السنة الشريفة. قال الامام زين العابدين - عليه السلام و هو يخاطب عمته زينب: أنت بحمد الله عالمة غير معلمة، و فهمة غير مفهمة.

(١) انظر روايتها عن علي - عليه السلام - و عن أم أيمن و رواية زين العابدين عنها: كامل الزيارات: باب ٨٨، ص ٢٤١، ٢٤٦.

(٢) مقاتل الطالبين: ٩١.

(٣) كمال الدين: ٥٠١، الباب ٤٥، الحديث ٢٧، و تنقيح المقال: ٣ - ٧٩.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٤٣

و قال ابن الاثير: كانت زينب امرأة عاقلة لبيبة جزلة.

ثم قال: و كلامها ليزيد حين طلب الشامي أختها فاطمة بنت علي من يزيد مشهور مذكور في التواريخ، و هو يدل على عقل و قوة جنان «١» و كان لزينب (عليها السلام) في نهضة الامام الحسين - عليه السلام مواقف بطولية في مجابهة الظالمين و فضحهم، و في تذكير المسلمين و تعريفهم بمقام أهل البيت و مظلوميتهم، حتى عرفت بأنها حاملة لواء الثورة بعد استشهاد أخيها الحسين (عليه السلام).

قالت و هي تخاطب الجموع المحتشدة حول ركب الاسارى من آل محمد - صلى الله عليه و آله و سلم - في الكوفة: لقد ذهبتم بعارها و شنارها، و لن ترحضوها بغسل بعدها أبداً، و أنى ترحضون قتل سليل خاتم النبوة، و معدن الرسالة، و سيد شباب أهل الجنة، و ملاذ حيرتكم، و مفزع نازلتكم، و منار حجتكم و مدزته ألسنتكم، ألا ساء ما تزررون، و بعداً لكم و سحقاً.. أ تدررون أى كبد لرسول الله فريتم؟! و أى كريمة له أبرزتم؟! و أى دم له سفكتم؟! و أى حرمة له انتهكتم!..

و كان لمواقف العقيلة زينب و خطبتها بالكوفة المارة الذكرة و احتجاجها على ابن زياد «٢» و على يزيد «٣» و خطبتها بالشام «٤» كان لكل ذلك مع ما قام به

(١) أسد الغابة: ٥ - ٤٦٩.

(٢) الإرشاد: ٢٤٣ ٢٤٤، و تاريخ ابن الاثير: ٤ - ٨١.

(٣) الإرشاد: ٢٤٦، و تاريخ ابن الاثير: ٤ - ٨٦.

(٤) رواها ابن طاوس في كتاب «المهلوف على قتلى الطفوف» منها: أظننت يا يزيد حيث أخذت علينا أقطار الارض و آفاق السماء فأصبحنا تساق كما تساق الاسارى أن بنا هواناً على الله و بكك عليه كرامة!!... فمهلاً مهلاً لا تطش جهلاً، أنسيت قول الله تعالى: (لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمَلِي لَهُمْ لِيُزَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ) «آل عمران - ١٧٨».

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٤٤

زين العابدين أكبر الاثر في إحداث هزة في الضمائر، و إثارة الرأي العام، الامر الذي اضطر معه يزيد إلى التظاهر بالندم، و استنكار ما فعله ابن زياد من جرائم بحق آل الرسول - صلى الله عليه و آله و سلم -.

قال السيوطي: و لما قتل الحسين و بنو أبيه بعث ابن زياد برووسهم إلى يزيد، فسرّ بقتلهم أولاً، ثم ندم لما مقته المسلمون على ذلك، و

أبغضه الناس، وحق لهم أن يبغضوه «١» قالت الدكتور بنت الشاطي في كتابها «بطلة كربلاء»: لقد أفسدت زينب أخت الحسين على ابن زياد وبنى أمية لذة النصر، و سكت قطرات من السم الزعاف في كئوس الظافرين.
و كانت زينب قد تزوجت من ابن عمها عبد الله بن جعفر الطيار، فولدت له علياً، و عون الاكبر، و عباساً، و محمداً، و أم كلثوم «٢» و قد استشهد عون و محمد «٣» مع خالهما الحسين - عليه السلام في معركة الطف في العاشر من المحرم سنة إحدى و ستين.
اختُلف في مكان وفاة زينب و مدفنها، فقيل: إنها توفيت و دفنت بالمدينة، و قيل: توفيت بالشام.
و قال النسابة العبيدلي: توفيت بمصر - عشية يوم الاحد لخمسة عشر يوماً مضت من رجب سنة اثنتين و ستين.

(١) تاريخ الخلفاء: ٢٠٨ ترجمة يزيد بن معاوية.

(٢) أسد الغابة: ٥ - ٤٦٩.

(٣) و في مقاتل الطالبين (ص ٩١) أن أم محمد بن عبد الله بن جعفر هي الخوصا بنت حفصة بن ثقيف.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٦٥

١٤٥ سالم بن أبي الجعد «١»

(..-٩٧، ٩٨ هـ) الاشجعي، الغطفاني مولاهم، الكوفي، الفقيه.

روى عن: ثوبان مولى رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم و جابر، و ابن عباس، و آخرين.

و قيل: روى عن عمر، و علي، قيل: و ذلك منقطع، على أن ذلك في سنن النسائي.

روى عنه: الحكم، و قتادة، و منصور، و الاعمش، و حصين بن عبد الرحمن، و آخرون.

و كان طلباً للعلم، و حديثه مُخرَج في الكتب الستة.

عُدَّ من أصحاب الامام علي - عليه السلام و أخرى من أصحاب علي بن الحسين - عليهما السلام و ذكر أنه كان لأبي الجعد ستة بنين: فاثان شيعان، و هما: سالم و عبيد، و اثنان مرجئان، و اثنان خارجيان، فكان أبوهم يقول: قد خالف الله بينكم.

توفي - سنة سبع أو ثمان و تسعين، و قيل: - مائة، و قيل: - إحدى و مائة، و له مائة و خمس عشرة سنة، و قيل: لم يثبت أنه جاوز المائة.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦- ٢٩١، التأريخ الكبير ٤- ١٠٧، المعارف ٢٥٧، المعرفة و التاريخ ١- ٤٩٠، رجال البرقي ٣٣ و ٥،

الجرح و التعديل ٤- ١٨١، مشاهير علماء الامصار ص ١٧٢ برقم ٨٠٩، الثقات لابن حبان ٤- ٣٠٥، رجال الطوسي ٤٣، رجال العلامة

الحلي ٢٢٧، تهذيب الكمال ١٠- ١٣٠، سير أعلام النبلاء ٥- ١٠٨، العبر للذهبي ١- ٩٠، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٩٩) ص ٣٦١،

ميزان الاعتدال ٢- ١٠٩، دول الإسلام ١- ٤٨، الوافي بالوفيات ١٥- ٩٥، البداية و النهاية ٩- ١٩٨، شرح علل الترمذي ١١٦، تهذيب

التهذيب ٣- ٤٣٢، تقريب التهذيب ١- ٢٧٩، مجمع الرجال للقهبائي ٣- ٨٩، تنقيح المقال ٢- ٢، أعيان الشيعة ٧- ١٧٤، معجم رجال

الحديث ٨- ١٣، قاموس الرجال ٤- ٢٨٢.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٦٦

١٤٦ سالم بن عبد الله «١»

(..-١٠٦، ١٠٧ هـ) ابن عمر بن الخطاب، أبو عمر، و يقال: أبو عبد الله القرشي، العدوي، المدني.

حدّث عن: أبيه، وعائشة، وأبي هريرة، وزيد بن الخطاب، ورافع بن خديج، وسفيينة، وآخرين.

حدّث عنه: ابنه أبو بكر، وسالم بن أبي الجعد، وعمرو بن دينار، ومحمد بن واسع، وأبو بكر بن حزم، والزهرى، وكثير بن زيد، وعكرمة بن عمار، وآخرون.

عُدّ في فقهاء المدينة.

وكان كثير الحديث.

روى أبو نعيم «٢» بسنده عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه، قال: رأيت

(١) الطبقات لابن سعد ٥-١٩٥، التأريخ الكبير ٤-١١٥، المعرفة و التاريخ ١-٥٥٤، الجرح و التعديل ٤-١٨٤، مشاهير علماء الامصار ١٠٨ برقم ٤٣٨، الثقات لابن حبان ٤-٣٠٥، المعجم الكبير للطبراني ٤-٢٤٣، حلية الاولياء ٢-١٩٣، الخلاف للطوسي ٣-٤٧٣ طبع جماعة المدرسين)، طبقات الفقهاء للشيرازي ٦٢، المنتظم ٧-١١٣، تهذيب الاسماء و اللغات ١-٢٠٧، وفيات الاعيان ٢-٣٤٩، تهذيب الكمال ١٠-١٤٥، سير أعلام النبلاء ٤-٤٥٧، تذكرة الحفاظ ١-٨٨، العبر للذهبي ١-٩٩، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١٠٦) ص ٨٨، دول الإسلام ١-٥٢، الوافي بالوفيات ١٥-٨٣، مرآة الجنان ١-٢٢٧، البداية و النهاية ٩-٢٤٤، شرح علل الترمذى ٢٥٩، غاية النهاية ١-٣٠١، النجوم الزاهرة ١-٢٥٦، تهذيب التهذيب ٣-٤٣٦، طبقات الحفاظ ٤٠ برقم ٧٥، شذرات الذهب ١-١٣٣.

(٢) حلية الاولياء: ٣-١٦٣، الترجمة ٢٣٧.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٦٧

رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم - يرفع يديه إذا افتتح الصلاة، و إذا ركع، و إذا رفع رأسه من الركوع.

توفى - سنة ست و مائة، فصلّى عليه هشام بن عبد الملك بعد انصرافه من الحج.

وقيل: مات - سنة سبع و مائة.

نقل عنه الشيخ الطوسي في كتاب «الخلاف» فتوى واحدة.

١٤٧ سعد بن إبراهيم «١»

(..-١٢٥، ١٢٧ هـ) ابن عبد الرحمن بن عوف، الفقيه، أبو إسحاق، و يقال: أبو إبراهيم القرشي الزهري، المدني.

حدّث عن: عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، و أنس، و أبي أمامة بن سهل بن حنيف، و عمر بن أبي سلمة، و القاسم بن محمد بن أبي بكر، و جماعة.

(١) الطبقات لابن سعد ٩-١٧٩، التأريخ الكبير ٤-٥١، المعرفة و التاريخ ١-٤١١، الجرح و التعديل ٤-٧٩، مشاهير علماء الامصار ص ٢١٧ برقم ١٠٧٢، الثقات لابن حبان ٦-٣٧٥، تاريخ الطبري ٥-٥٣٥، أصحاب الفتن من الصحابة و التابعين ١٥١ برقم ٢٠٨، رجال الطوسي ٢٠٢ برقم ١، تهذيب الكمال ١٠-٢٤٠، العبر ١-١٢٦، سير أعلام النبلاء ٥-٤١٨، دول الإسلام ١-٦٢، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١٢٧) ص ١١١، الوافي بالوفيات ١٥-١٤٨، تذكرة الحفاظ ١-١٣٦، تهذيب التهذيب ٣-٤٦٣، تقريب التهذيب ١-٢٨٦، مجمع الرجال ٣-٩٩، شذرات الذهب ١-١٧٣، جامع الرواة ١-٣٥٢، تنقيح المقال ٢-١٠، أعيان الشيعة ٧-٢١٩، الجامع في الرجال ١-٨٤٢، معجم رجال الحديث ٨-٤٨.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٦٨

حدّث عنه: ولده إبراهيم، و ابن عجلان، و أيوب، و مسعر، و الزهري، و ابن إسحاق، و السفينان، و آخرون.

ولى قضاء المدينة ثم عزل، قال: ابن عيينة: لما عزل سعد عن القضاء كان يُتقى كما كان يُتقى وهو قاض. روى عنه أهل العلم إلا مالك بن أنس.

وقيل: إنَّ سعداً وعظ مالكاً فوجد عليه فلم يرو عنه وقيل: إنَّما ترك مالك الرواية عنه لأنَّ سعداً تكلم في نسبه. روى أنَّ المعيطى قال لابن معين: كان مالك يتكلم في سعد سيد من سادات قريش و يروى عن ثور و داود بن الحصين خارجيين. عُدَّ من أصحاب الامام الصادق - عليه السلام. توفي - سنة خمس و عشرين و مائة، و قيل سبع و عشرين و قيل غير ذلك.

١٤٨ سعد بن طارق «١»

(.. حدود ١٤٠ هـ) ابن أشيم، أبو مالك الاشجعي، الكوفي.

روى عن: أبيه، و عبد الله بن أوفى، و أنس بن مالك، و ربعي بن حراش،

(١) الطبقات لابن سعد ٤-٢٨٤، التأريخ الكبير ٤-٥٨، المعرفة و التاريخ ٢-١٤٦، الجرح و التعديل ٤-٨٦، تهذيب الاسماء و اللغات ١-٢١١، تهذيب الكمال ١٠-٢٦٩، سير أعلام النبلاء ٦-١٨٤، ميزان الاعتدال ٢-١٢٢، تهذيب التهذيب ٣-٤٧٢، تقريب التهذيب ١-٢٨٧.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٦٩

و آخرين.

روى عنه: الثوري، و أبو عوانة، و حفص بن غياث، و عبيدة بن حميد، و آخرون.

روى عن فضيل بن عياض، قال: سألت سفيان (الثوري) عن أبي مالك (سعد بن طارق الاشجعي) قال: كان من الفقهاء. بقى إلى - حدود سنة أربعين و مائة.

١٤٩ سعد بن عبيد «١»

(.. ٩٨ هـ) المدني الزهري بالولاء، أبو عبيد، مولى عبد الرحمن بن أزهر.

روى عن: علي - عليه السلام و عمر، و عثمان، و ابن أزهر.

روى عنه: الزهري، و سعيد بن خالد القارظي.

و كان فقيهاً مقرناً، و يُعدُّ من قدماء التابعين.

روى أنَّ سعد بن عبيد خطب في القادسية، فقال: إنا لاقو العدو إن شاء الله

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥-٨٦، المعرفة و التاريخ ١-٤١٤، الكنى و الأسماء (للدولابي) ٢-٧٥، الجرح و التعديل ٤-٩٠، الثقات لابن حبان ١-١٥٣، تهذيب الكمال ١٠-٢٨٨، تاريخ الإسلام (١٠٠ ٨١) ص ٥٣٤، الوافي بالوفيات ١٥-١٨١ برقم ٢٥٠، تهذيب التهذيب ٣-٤٧٧ برقم ٨٨٨، تقريب التهذيب ١-٢٨٨ برقم ٩٥.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٧٠

غداً، و إنا مستشهدون، لا تغسلوا عنا دماءنا، و لا نكفن إلا في ثوب كان علينا «١» توفي بالمدينة - سنة ثمان و تسعين.

١٥٠ سعد بن عبيدة «٢»

(..- سنة بضع و مائة) السُّلمى، أبو حمزة و قيل أبو ضَمْرَةَ الكوفى.
 حدّث عن: البراء بن عازب، و المستورد بن الاحنف، و أبى عبد الرحمن السلمى، و كان ختنه على ابنته، و غيرهم.
 حدّث عنه: الاعمش، و منصور، و الحكم بن عتيبة، و علقمة بن مرثد، و آخرون.
 توفى فى ولاية عمرو بن هبيرة على العراق.
 و قيل: كان يرى رأى الخوارج ثم تركه.

(١) المصنّف لعبد الرزاق بن همام الصنعانى: ٥- ٢٧٤ برقم ٩٥٨٨.

(٢) الطبقات لابن سعد ٦- ٢٩٨، التأريخ الكبير ٤- ٦٠، المعرفة و التأريخ ٢- ٢٢٩، الجرح و التعديل ٤- ٨٩، تهذيب الكمال ١٠- ٢٩٠، سير أعلام النبلاء ٥- ٩، العبر ١- ١٥، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٩٤)، تهذيب التهذيب ٣- ٤٧٨، تقريب التهذيب ١- ٢٨٨، الاصابة ٢- ٢٨، الأعلام ٣- ٨٦.
 موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٧١

١٥١ سعيد بن جبير «١»

(٤٥- ٩٥ هـ) ابن هشام، الحافظ المقرئ المفسر الشهيد، أبو محمد، و يقال: أبو عبد الله الاسدى، الوالى مولاهم، الكوفى.
 قال أبو نعيم الأصفهاني: الفقيه البكاء، و العالم الدّعاء، السعيد الشهيد، السديد الحميد.
 عدّ من أصحاب على بن الحسين زين العابدين - عليهما السلام.
 و روى عن: ابن عباس، و عبد الله بن مغفل، و عائشة، و عدى بن حاتم، و أبى سعيد الخدرى، و آخرين.
 و روى عن التابعين مثل: أبى عبد الرحمن السُّلمى.

(١) الطبقات لابن سعد ٦- ٢٥٦، التأريخ الكبير ٣- ٤٦١، المعارف ٢٥٣، المعرفة و التأريخ ١- ٧١٢، الجرح و التعديل ٤- ٩، اختيار معرفة الرجال (رجال الكشى) (١١٠ برقم ٥٥، مشاهير علماء الامصار ١٣٣ رقم ٥٩١، الثقات لابن حبان ٤- ٢٧٥، اخبار أصبهان ١- ٣٢٤، حلية الاولياء ٤- ٢٧٢، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ٢٠٣ برقم ٣٢٦، رجال الطوسى ٩٠، طبقات الفقهاء للشيرازى ٨٢، تهذيب الاسماء و اللغات ١- ٢١٦، وفيات الاعيان ٢- ٣٧١، رجال العلامة الحلى ٧٩، تهذيب الكمال ١٠- ٣٥٨، سير أعلام النبلاء ٤- ٣٢١، تذكرة الحفاظ ١- ٧١، العبر للذهبي ١- ٨٤ و ١٢٣، تاريخ الإسلام للذهبي سنة ٩٥ ص ٣٦٦، دول الإسلام ١- ٤٤، مرآة الجنان ١- ١٩٦، البداية و النهاية ٩- ١٠١، غاية النهاية ١- ٣٠٥، النجوم الزاهرة ١- ٢٢٨، تهذيب التهذيب ٤- ١١، تقريب التهذيب ١- ٢٩٢، طبقات المفسرين للداورى ١- ١٨٨، نقد الرجال ص ١١٥، مجمع الرجال للقهبائى ٣- ١١٣، شذرات الذهب ١- ١٠٨، جامع الرواة ١- ٣٥٩، روضات الجنات ٤- ٣٩، تنقيح المقال ٢- ٢٥، أعيان الشيعة ٧- ٢٣٤، معجم رجال الحديث ٨- ١١٣، قاموس الرجال ٤- ٣٥٤.
 موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٧٢

روى عنه: أبو صالح السمان، و أيوب السخيتانى، و ثابت بن عجلان، و أبو المقدم ثابت بن هُرْمَز، و حبيب بن أبى ثابت، و حماد، و سالم الافطس، و سلمة بن كهيل، و خلق كثير.

و كان ابن عباس، إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه، يقول: أليس فيكم ابن أمّ الدهماء؟ يعنى سعيداً.
 و كان من كبار العلماء، فقيهاً ورعاً، عابداً فاضلاً و كان فيمن خرج من القرءاء على الحجاج بن يوسف، و شهد دير الجماجم.

فلما هُزم ابن الاشعث، هرب سعيد بن جبير إلى مكة، فأخذه خالد القسرى بعد مدّة، وبعث به إلى الحجاج فقتله - سنة خمس و تسعين «١» و لم يكمل الخمسين، ثم مات الحجاج بعده بأيام.

ذُكر أنّ الحجاج في مدة مرضه كان إذا نام رأى سعيد بن جبير آخذاً بمجامع ثوبه و يقول له: يا عدو الله فيم قتلنتي؟ فيستيقظ مذعوراً و يقول: ما لي و لسعيد بن جبير.

روى هشام بن سالم عن أبي عبد الله الصادق - عليه السّلام -: أنّ سعيد بن جبير كان يأتّم بعلي بن الحسين، و كان علي - عليه السّلام - يثنى عليه.

و من كلام سعيد: التوكّل على الله جماع الإيمان.

و كان يدعو: اللهم إنّي أسألك صدق التوكّل عليك، و حسن الظنّ بك.

و قال: إنّ الخشية أن تخشى الله حتى تحوّل خشيتك بينك و بين معصيتك، فتلك الخشية، و الذّكر طاعة الله، فمن أطاع الله فقد ذكره، و من لم يطعه فليس بذاكر و إن أكثر التسييح و تلاوة القرآن.

له في «الخلافة» ثلاثون مورداً في الفتاوى.

(١) و ذكر الطبري مقتله في سنة (٩٤ هـ): ٥ - ٢٦٠.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٧٣

١٥٢ سعيد بن الحارث «١»

(..- ١٢٠ هـ) ابن أبي سعيد بن المعلّى، الانصاري، الفقيه، قاضي المدينة.

حدّث عن: أبي هريرة، و أبي سعيد الخدرى، و جابر بن عبد الله، و ابن عمر، و غيرهم.

حدّث عنه: زيد بن أبي أنيسة، و عمارة بن غزينة، و فليح بن سليمان، و آخرون.

عدّد من أصحاب علي بن الحسين السجاد - عليه السّلام -.

مات في - حدود سنة عشرين و مائه.

(١) التّاريخ الكبير ٣- ٤٦٤، المعرفة و التّاريخ ٣- ٥٥، الجرح و التعديل ٤- ١٢، الثقات لابن حبان ٤- ٢٨٢، رجال الطوسي ٩٣،

تهذيب الكمال ١٠- ٣٧٩، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١٢١٠هـ) ص ١١٣، سير أعلام النبلاء ٥- ١٦٤، تهذيب التهذيب ٤- ١٥،

تقريب التهذيب ١- ٢٩٢، الاصابة ٢- ٢، مجمع الرجال للقهبائي ٣- ١١٤، جامع الرواة ١- ٣٥٩، تنقيح المقال ٢- ٢٦، أعيان الشيعة ٧-

٢٣٦، الجامع في الرجال ٨٦٢، معجم رجال الحديث ٨- ١١٦.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٧٤

١٥٣ سعيد بن فيروز «١»

(..- ٨٣ هـ) الطائي بالولاء، أبو البختري الكوفي.

عدّد من أصحاب الامام علي - عليه السّلام، و حدّث عنه.

و حدّث عن: الحارث الاعور، و ابن عباس، و أبي سعيد الخدرى، و آخريين.

حدّث عنه: حبيب بن أبي ثابت، و سلمة بن كهيل، و عطاء بن السائب، و عبد الاعلى بن عامر، و غيرهم.

و كان من كبار فقهاء الكوفة و عبّادها، و كان مقدّم الصالحين القراء الذين ثاروا على الحجاج مع ابن الأشعث، فقتل في وقعة الجماجم - سنة ثلاث و ثمانين.

عن حبيب بن أبي ثابت قال: اجتمعت أنا و سعيد بن جبير و أبو البختری فكان الطائي أعلمنا و أفقهنّا.
و ثقّه يحيى بن معين، و قال العجلي: تابعي ثقّه فيه تشيع.

(١): الطبقات لابن سعد ٦- ٢٩٢، معرفة- الرجال لابن معين ٢- ٩٠ برقم ٢٢٦، التأريخ الكبير ٣- ٥٠٦، المعرفة و التاريخ ١- ٥٠٠، رجال البرقي ٦، الكنى و الأسماء للدولابي ١- ١٢٥، الجرح و التعديل ٤- ٥٤ برقم ٢٤١، الثقات لابن حبان ٤- ٢٨٦، مشاهير علماء الامصار ١٧٠ برقم ٧٩٠، حلية الاولياء ٤- ٣٧٩، رجال الطوسي ص ٤٣ برقم ١٠) سعد بن عمران و يقال سعد بن فيروز، طبقات الفقهاء للشيرازي ٤٣، تهذيب الكمال ١١- ٣٢، سير أعلام النبلاء ٤- ٢٧٩، العبر ١- ٧٠، تاريخ الإسلام (سنة ٨١ ١٠٠) ص ٢٣١، تهذيب التهذيب ٤- ٧٢، تقريب التهذيب ١- ٣٠٣، شذرات الذهب ١- ٩٢، جامع الرواة ١- ٣٦١، تنقيح المقال ٢- ٢٩ برقم ٤٨٥٨، أعيان الشيعة ٧- ٢٤٢، معجم رجال الحديث ٨- ١٢٩، قاموس الرجال ٤- ٣٧١.
موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٧٥

١٥٤ سعيد بن المسيّب «١»

(١٣- ٩٤هـ) ابن حزن، أبو محمد القرشي، المخزومي.

ولد بالمدينة سنة ثلاث عشرة، و قيل: خمس عشرة.

روى عن: عثمان، و زيد بن ثابت، و أبي هريرة، و كان زوج ابنته، و عائشة، و أم سلمة، و أسماء بنت عميس، و ابن عباس، و آخرين، و قيل: إنّه سمع من عمر.

روى عنه: ابنه محمد، و الزهري، و قتادة، و شريك، و إدريس بن صبيح، و عبد الكريم الجزري، و علي بن جدعان، و آخرون.

(١) الطبقات لابن سعد ٥- ١١٩، التأريخ الكبير ٣- ٥١٠، المعارف ص ٢٤٨، المعرفة و التأريخ ١- ٤٦٨، رجال البرقي ص ٨، الجرح و التعديل ٣- ٥٩، اختيار معرفة الرجال ص ١١٥ برقم ١٨٤، مشاهير علماء الامصار ١٠٥ برقم ٤٢٦، ثقات ابن حبان ١- ١٦٢، المعجم الكبير للطبراني ٤- ٢٤٤، حلية الاولياء ٢- ١٦٢، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ١٣١ برقم ١٦٩، رجال الطوسي ص ٩٠، الخلاف للطوسي ١- ٥١ و ٢- ١٨) طبع جماعة المدرسين، طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٥٧، تهذيب الاسماء و اللغات ١- ٢١٩، وفيات الاعيان ٢- ٣٧٥، الرجال لابن داود ص ١٠٣ برقم ٦٩٥، تهذيب الكمال ١١- ٦٦، سير أعلام النبلاء ٤- ٢١٧، العبر للذهبي ١- ٨٢، دول الإسلام ١- ٤٤، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٧٤) ص ٣٧١، تذكرة الحفاظ ١- ٥٤، البداية و النهاية ٩- ١٠٥، النجوم الزاهرة ١- ٢٢٨، تهذيب التهذيب ٤- ٨٤، تقريب التهذيب ١- ٣٠٥، طبقات الحفاظ ٢٥، مجمع الرجال للقبائلي ٣- ١٢٤، جامع الرواة ١- ٣٦٢، روضات الجنات ٤- ٤٣، رجال الخاقاني ٧٨، أعيان الشيعة ٧- ٢٤٩، الاعلام ٣- ١٠٢، معجم رجال الحديث ٨- ١٣٢.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٧٦

و قد جمع بين الحديث و الفقه.

قال ابن عمر لرجل سأله عن مسألة: ائت ذاك فسّله يعني سعيداً ثم ارجع إليّ فأخبرني، ففعل ذلك، فأخبره فقال: أ لم أخبرك أنّه أحد العلماء؟ روى عن الفضل بن شاذان، قال: لم يكن في زمن علي بن الحسين (عليهما السلام) في أول أمره إلا خمسة أنفس.. و ذكر منهم سعيد بن المسيّب، ثم قال: سعيد بن المسيّب ربيّاه أمير المؤمنين - عليه السلام و كان حزن جد سعيد أوصى إلى أمير

المؤمنين.

و روى عن علي بن الحسين - عليهما السلام قال: سعيد بن المسيب أعلم الناس بما تقدمه من الآثار، و أفهمهم في زمانه. و كان عنده أمر عظيم من بنى أمية و سوء سيرتهم، و كان لا يقبل عطاءهم، فلما عقد عبد الملك لابنيه الوليد و سليمان بالعهد، أبى سعيد ذلك، فضربه هشام ابن إسماعيل المخزومي عامل المدينة ستين سوطاً، و ألبسه تبناً من شعر و أمر به، فطيف به ثم سجن. قيل له: ادع علي بنى أمية، فقال: اللهم أعز دينك، و أظهر أولياءك و أخز أعداءك في عافية لأمية محمد - صلى الله عليه و آله و سلم -.

نقل عنه الشيخ الطوسي احدى و سبعين فتوى في «الخلاف».

كما وقع سعيد ابن المسيب في اسناد جملة من الروايات في الكتب الأربعة عن أئمة أهل البيت - عليهم السلام -، تبلغ أربعة عشر مورداً، فقد روى عن الامام علي بن الحسين - عليه السلام - و عن جابر بن عبد الله، و سلمان، و علي بن أبي رافع، و روى عنه أبان بن تغلب، و غالب الاسدي، و أبو حمزة الثمالي.

توفى بالمدينة - سنة أربع و تسعين، و كان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء لكثرة مات منهم فيها.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٧٧

١٥٥ سعيد بن أبي هلال «١»

(٧٠- ١٣٥ هـ) الحافظ الفقيه، أبو العلاء الليثي مولاهم المصري.

قيل: إنه نشأ بالمدينة ثم قدم مصر، و قد حدث عنه سعيد المقبري، و هو أحد شيوخه.

روى عن: أبي أمية الانصاري، و نعيم المجرم، و القاسم بن أبي بزة، و قتادة، و زيد بن أسلم، و أرسل عن جابر و غيره.

روى عنه: خالد بن يزيد، و عمرو بن الحارث، و هشام بن سعد، و الليث بن سعد.

عد من أصحاب الامام جعفر الصادق - عليه السلام.

توفى - سنة خمس و ثلاثين و مائة و قيل: - سنة أربع و ثلاثين، و قيل غير ذلك.

(١) الطبقات لابن سعد ٧-٥١٤، التأريخ الكبير ٣-٥١٩، المعرفة و التاريخ ١-١٢١ و ٢٤٧، الجرح و التعديل ٤-٧١، الثقات لابن

حبان ٦-٣٧٤، مشاهير علماء الامصار ٣٠١ برقم ١٥٢٥، رجال الطوسي ٢٠٩ برقم ٢٠، تهذيب الكمال ١١-٩٤، سير أعلام النبلاء ٦-

٣٠٣، ميزان الاعتدال ٢-١٦٢، العبر للذهبي ١-١٣٨، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١٣٥) ص ٤٣٩.

الوافي بالوفيات ١٥-٢٦٩، تهذيب التهذيب ٤-٩٤، تقريب التهذيب ١-٣٠٧، مجمع الرجال للقهبائي ٣-١١٢، شذرات الذهب ١-

١٩٢، تنقيح المقال ٢-٢٤، أعيان الشيعة ٧-٢٣٣، الجامع في الرجال ٨٥٩، معجم رجال الحديث ٨-١١١.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٧٨

١٥٦ سعيد بن يحميد «١»

(..- ١١٣ هـ) أبو السَّفر الهمداني، الكوفي، الفقيه.

حدث عن: ابن عباس، و البراء بن عازب، و عبد الله بن عمرو، و ابن عمر، و ناجية بن كعب.

حدث عنه: الاعمش، و إسماعيل بن أبي خالد، و مالك بن مغول، و يونس ابن أبي إسحاق، و آخرون.

توفى - سنة ثلاث عشرة و مائة.

١٥٧ أبو حازم «٢»

(..-١٣٣،-١٣٥ هـ) سلمة بن دينار المخزومي بالولاء، المدني، القاص الزاهد أبو حازم الاعرج، وقيل ولاؤه لبني ليث.

(١) الطبقات لابن سعد ٦-٢٩٩، التأريخ الكبير ٣-٥١٩، المعرفة و التأريخ ٢-٦٥٧، الكنى و الأسماء للدولابي ٢٠، الجرح و التعديل ٤-٧٣، تهذيب الكمال ١١-١٠١، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١١٣) ص ٣٦٩، سير أعلام النبلاء ٥-٧٠، الوافي بالوفيات ١٥-٢٧٣، تهذيب التهذيب ٤-٩٦، تقريب التهذيب ١-٣٠٧.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥-٤٢٤، التأريخ الكبير ٤-٧٨، المعرفة و التأريخ ١-٦٧٦، تاريخ يعقوبى ٣-٧٣، الجرح و التعديل ٤-١٥٩، الثقات لابن حبان ٤-٣١٦، حلية الاولياء ٣-٢٢٩، رجال الطوسى ١٤٢ برقم ٢٦) باب الكنى) و ٩١ برقم ١١، مختصر تاريخ دمشق ١٠-٦٥، تهذيب الكمال ١١-٢٧٢، سير أعلام النبلاء ٦-٩٦، تاريخ الإسلام (حوادث ١٤٠) ١٢١ ٤٤١، تذكرة الحفاظ ١-١٣٣، الوافي بالوفيات ١٥-٣١٩، تهذيب التهذيب ٤-١٤٣، تقريب التهذيب ١-٣١٦، شذرات الذهب ١-٢٠٨، جامع الرواة ١-٣٧٢، معجم رجال الحديث ٨-٢٠٦ برقم ٥٣٥٦ و ٢١-١٠٤ برقم ١٤٠٦٢، قاموس الرجال ٤-٤٣٧.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٧٩

روى عن: سهل بن سعد الساعدي، و سعيد بن المسيب، و عطاء بن أبي رباح، و عطاء بن يسار، و أبي أمامة بن سهل بن حنيف، و آخرين.

وقد عُد من أصحاب الامامين السجاد، و ابنه محمد الباقر- عليهما السلام.

روى عنه: حماد بن زيد، و حماد بن سلمة، و سفيان الثوري، و سفيان بن عيينة، و ابنه عبد العزيز بن أبي حازم، و مالك بن أنس، و محمد بن مسلم بن شهاب الزهري و هو أكبر منه و عدّه.

و كان فقيهاً «١»، كثير الحديث، و كان يقصّ و كلمات فى الوعظ و التذكير، و أخباره كثيرة.

و مما روى عنه من الكلمات: ينبغي للمؤمن أن يكون أشدّ حفظاً لسانه منه لموضع قدميه.

و قال له سليمان بن عبد الملك: يا أبا حازم ما لنا نكره الموت؟ فقال: عمّرت الدنيا و خرّبتم الآخرة، فتكروهن الخروج من العمران إلى الخراب.

و قال سفيان بن عيينة عن أبي حازم: ليس للملوك صديق، و لا للحسود راحة، و النظر فى العواقب تلقيح للعقول.

قال سفيان: فذاكرت الزهريّ هذه الكلمات، فقال: كان أبو حازم جارى، و ما ظننتُ أنّه يُحسن مثل هذه الكلمات.

أقول: إنّ كثيراً من الكلمات التى رويت عن أبي حازم، قد رويت عن أهل البيت، و يظهر أنّه أخذها عنهم- عليهم السلام- أو أنّه اقتبس معانيها من كلماتهم فراح

(١) عدّ يعقوبى أبا حازم من الفقهاء أيام هشام بن عبد الملك.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٨٠

ينطق بها بأسلوب آخر حسب ما تقتضيه المناسبه، أو أنّ قسوة الظروف حالت دون التصريح باسم الامام- عليه السلام- «١» توفى أبو حازم- سنة ثلاث و ثلاثين و مائة، و قيل: خمس و ثلاثين، و قيل مات- سنة أربعين و مائة، و قيل غير ذلك.

١٥٨ سلمة بن كهيل «٢»

(٤٧- ١٢١، - ١٢٢ هـ) ابن حصين الحضرمي التُّعَيْ، المحدث أبو يحيى الكوفي.

و تنعته بطن من حضرموت.

(١) و من أمثلة ذلك:

أ قال أبو حازم: إذا رأيت ربك يتابع نعمه عليك و أنت تعصيه فاحذره (سير أعلام النبلاء: ٦- ١٠١).

و هذه الكلمة وردت عن الامام علي - عليه السلام - حيث قال: «يا ابن آدم، إذا رأيت ربك سبحانه يتابع عليك نعمه و أنت تعصيه فاحذره» (شرح النهج لمحمد عبده: ٣- ١٥٦ برقم ٢٤).

ب قال أبو حازم: يا بني لا تقتد بمن لا يخاف الله بظهر الغيب، و لا يعف عن العيب، و لا يصلح عند الشيب (الحلية: ٣- ٢٣٠).

قال الامام علي - عليه السلام - من خطبة له: «فيا عجبى و ما لى لا- أعجب من خطأ هذه الفرق على اختلاف حججها فى دينها، لا يقتصون أثر نبى، و لا يقتدون بعمل وصى، و لا يؤمنون بغيب، و لا يعفون عن عيب..» (المصدر السابق: ١- ١٥٥ الخطبة ٨٤).

ج قال أبو حازم: لا يحسن عبد فيما بينه و بين الله تعالى إلا أحسن الله فيما بينه و بين العباد.

قال الامام علي - عليه السلام -: «من أصلح سريره أصلح الله علانيته، و من عمل لدينه كفاه» [الله أمر دنياه، و من أحسن فيما بينه و بين الله أحسن الله ما بينه و بين الناس] (المصدر السابق: ٣- ٢٥٤).

(٢) بقات ابن سعد ٦- ٣١٦، التأريخ الكبير ٤- ٧٤ برقم ١٩٩٧، المعرفة و التاريخ ٢- ٦٤٨، رجال البرقى ٤ و ٨ و ٩، تاريخ يعقوبى ٣- ٨٨ فقهاء أيام مروان بن محمد، الجرح و التعديل ٤- ١٧٠ برقم ٧٤٢، مشاهير علماء الامصار ٧٧٧ برقم ٨٣٩، رجال الطوسى ٤٣ برقم ٨، ٩١ برقم ٩، ١٢٤ برقم ٢، ٢١١ برقم ١٤٦، رجال ابن داود ١٠٥ برقم ٧٢١ و ٧٢٢، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٠- ٩١ برقم ٤٧، تهذيب الكمال ١١- ٣١٣ برقم ٢٤٦٧، سير أعلام النبلاء ٥- ٢٩٨ برقم ١٤٢، تاريخ الإسلام للذهبي (١٢١ ١٤٠ هـ (١٢٠)، العبر ١- ١١٨، الوافى بالوفيات ١٥- ٣٢٢ برقم ٤٥٤، تهذيب التهذيب ٤- ١٥٥ برقم ٢٦٩، تقريب التهذيب ١- ٣١٨ برقم ٣٨١، شذرات الذهب ١- ١٥٩، جامع الرواة ١- ٣٧٣، تنقيح المقال ٢- ٥٠ برقم ٥٠٩٨، أعيان الشيعة ٧- ٢٩١، معجم رجال الحديث ٨- ٢٠٨ برقم ٥٣٧١، قاموس الرجال ٤- ٤٣٩.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٨١

مولده سنة سبع و أربعين.

روى عن: أبى الطفيل عامر بن واثلة، و عبد الله بن أبى أوفى، و جندب بن عبد الله البجلي، و حبة بن جوين العُرنى، و زيد بن وهب الجهنى، و سعيد بن جبير، و عامر الشعبى، و علقمة بن قيس النخعى، و مسلم البطين، و أبى جُحيفة السوائى، و غيرهم. روى عنه: الاجلح بن عبد الله الكندى، و إسماعيل بن أبى خالد، و الحسن ابن صالح بن حنى، و حماد بن سلمة، و سفيان الثورى، و سليمان الاعمش، و شعبة ابن الحجاج، و على بن صالح بن حنى، و ابنه محمد بن سلمة بن كهيل، و مسعر بن كدام، و ابنه يحيى بن سلمة بن كهيل، و آخرون.

وقد عُدَّ من أصحاب الأئمة السجاد و الباقر و الصادق «١» عليهم السلام -، و روى له المشايخ: الكلينى «٢» و الصدوق «٣» و الطوسى «٤» حيث وقع فى كتبهم فى

(١) و عدَّ البرقى و الشيخ الطوسى سلمة بن كهيل فى أصحاب علي - عليه السلام -، و لهذا السبب و غيره استدل بعضهم على تعدده، غير أن العلامة التستري قال: لكن فى النفس منه شىء، ثم استدل على وحدته بجملة أمور، و حمل رواية سلمة عن الامام علي - عليه السلام - على أنها أخبار مرفوعة.

قاموس الرجال ٤- ٤٤١.

(٢) في «الكافي».

(٣) في «من لا يحضره الفقيه».

(٤) في «تهذيب الاحكام» و «الإستبصار».

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٨٢

اسناد عدد من الروايات عن أهل البيت - عليهم السلام -.

و كان سلمة محدثاً، حافظاً، فقيهاً.

روى أبو الفرج الأصفهاني بسنده عن الفضيل بن الزبير قال: قال أبو حنيفة من يأتي زيدا في هذا الشأن من فقهاء الناس؟ قال: قلت:

سلمة بن كهيل الخبر «١» قال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث.

و قال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت على تشيعه.

و عدّه ابن قتيبة في رجال الشيعة «٢» روى أبو العباس النجاشي بسنده عن عذافر الصيرفي، قال: كنت مع الحكم بن عتيبة عند أبي

جعفر (يعنى الباقر) - عليه السلام، فجعل يسأله، و كان أبو جعفر - عليه السلام له مكرماً، فاختلفا في شيء، فقال أبو جعفر - عليه السلام:

«يا بني قم فأخرج كتاب علي - عليه السلام -»، فأخرج كتاباً مدروجاً عظيماً، ففتحه و جعل ينظر، حتى أخرج المسألة، فقال أبو جعفر -

عليه السلام: «هذا خطّ علي (عليه السلام) و إملاء رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم -».

و أقبل على الحكم و قال: «يا أبا محمد اذهب أنت و سلمة و أبو المقدم حيث شئتم يميناً و شمالاً فوالله لا تجدون العلم أوثق منه

عند قوم كان ينزل عليهم جبرئيل - عليه السلام -» «٣».

توفى سلمة سنة - إحدى، و قيل: اثنتين و عشرين و مائة.

(١) مقاتل الطالبين: ١٤٦. ط دار المعرفة. و زيد هو زيد بن علي بن الحسين - عليه السلام -.

(٢) المعارف: ٣٤١. لم يكن سلمة شيعياً إمامياً، و إنما كان زيدياً.

انظر معجم رجال الحديث: ٨- ٢٠٨.

(٣) رجال النجاشي: ٢- ٢٤١، برقم ٩٦٧ في ترجمة محمد بن عذافر.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٨٣

١٥٩ سليم بن عثر

(١) «..- ٧٥ هـ) القاضى الفقيه أبو سلمة التُّجيبى المصرى.

شهد خطبة عمر بالجابية، و حدّث عنه، و عن علي - عليه السلام و أبى الدرداء، و حفصة.

حدّث عنه: علي بن رباح، و أبو قبيل، و عقبه بن مسلم، و آخرون.

و كان قاصاً يقصّ و هو قائم.

و ولّاه معاوية قضاء مصر سنة أربعين، و هو أوّل من أسجل بمصر سجلاً فى موارث.

أقول: و رويت عنه أشياء غريبة، منها أنه قال: لما قفلت من البحر تعبّدت فى غار سبعة أيام لا أكلت و لا شربت، و لو لا انى خشيت أن

أضعف لآتممتها.

و روى عنه أنه كان يقرأ القرآن كل ليلة ثلاث مرات!!.

توفى - سنة خمس و سبعين.

(١) الجرح و التعديل ٢١١-٤، تاريخ ولاء مصر و قضاتها ٢٢٩، تاريخ الإسلام (سنة ٦١ ٨٠) ص ٤٠٩، العبر ١-٦٣، سير أعلام النبلاء ١٣١-٤، الوافي بالوفيات ١٥-٣٣٥، مرآة الجنان ١-١٥٦، النجوم الزاهرة ١-١٩٤، شذرات الذهب ١-٨٣. موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٨٤

١٦٠ سليم بن قيس «١»

(٤ ق. ه- حدود ٩٠ ه) الهلالي العامري، أبو صادق الكوفي. ولد في السنة الرابعة قبل الهجرة «٢» و دخل المدينة في عهد عمر بن الخطاب، و بقي فيها إلى زمن عثمان «٣» و التقى خلال هذه المدة بالعديد من الصحابة، و حمل عنهم الاحاديث. روى عن: أمير المؤمنين، و الحسن و الحسين عليهم السلام-، و عن سلمان الفارسي، و أبي ذر الغفاري، و أبي سعيد الخدري، و البراء بن عازب، و آخرين. روى عنه: أبان بن أبي عياش، و إبراهيم بن عمر اليماني، و غيرهما. و كان متكلماً فقيهاً كثير السماع «٤»

(١) رجال البرقي ٤، ٥، ٨، ٩، اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) ١٠٥ برقم ١٦٧، رجال النجاشي ١-٦٨ برقم ٣، فهرست الطوسي ١٠٧ برقم ٣٤٨، رجال الطوسي ٤٣ برقم ٥ و ٦٨ برقم ١ و ٧٤ برقم ١، رجال العلماء الحلبي ٨٢ برقم ٢، مجمع الرجال ١-١٥٥، جامع الرواة ١-٣٧٤، بهجة الآمال في شرح زبدة المقال ٤-٤٤٨، تنقيح المقال ٢-٥٢ برقم ٥١٥٧، أعيان الشيعة ٧-٢٩٣، معجم رجال الحديث ٨-٢١٦ برقم ٥٣٩١، قاموس الرجال ٤-٤٤٥. (٢) استناداً إلى ما ورد في كتاب سليم، حين سأل أبان سليماً عن عمره في وقعه صفيين فأجاب سليم بأن عمره حينذاك كان أربعين سنة.

(٣) اختار السيد علاء الموسوي تواجد سليم بن قيس في المدينة في زمن عمر و استدلل على ذلك بعدم وجود شيء في رواياته يدل و لو من بعيد على التقائه بالخليفة الاول أو وجوده في المدينة في عهده. مقدمة كتاب سليم بن قيس.

(٤) قاله السيد حسن الصدر في «تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام»: ٣٥٧.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٨٥

و قد صحب سليم الامام علياً- عليه السلام، و انتقل معه إلى الكوفة بعد أن بويع له- عليه السلام- بالخلافة. روى أن الحجاج الثقفي طلب سليماً، فهرب و أوى إلى أبان بن أبي عياش ب (النوبندجان) فلما حضرته الوفاة قال لأبان: إن لك علي حقاً، و قد حضرني الموت يا ابن أخي إنّه كان من الامر بعد رسول الله- صَلَّى الله عليه و آله و سلّم كيت و كيت، و أعطاه كتاباً، و ذكر أبان في حديثه قال: كان شيخاً متعبداً له نور يعلوه.

قال الشيخ النعماني في «الغيبة» عن كتاب سليم: و هو من الأصول التي ترجع الشيعة إليها و تعول عليها.

و قال القاضي بدر الدين السبكي في «محاسن الرسائل في معرفة الاوائل»: إن أول كتاب صنف للشيعة هو كتاب سليم بن قيس. و قد ذكر أن الاصل كان صحيحاً، و نقل عنه الاجلة المشايخ الثلاثة «١» و النعماني «٢» و الصفار «٣» و غيرهم «٤» إلا أنه حصلت فيه

زى أو غيرهم، ولا يضير الكتاب اشتماله على أمر غير صحيح فى مورد واحد أو موردين.
روى الشيخ الطوسى بسنده عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين

(١) نقل عنه الشيخ الكليني فى «أصول الكافي» و فى «فروع الكافي» و الشيخ الصدوق فى «من لا يحضره الفقيه» و «إكمال الدين و إتمام النعمة» و غيرها، و الشيخ الطوسى فى «التهديب» و «الامالى».

مقدمه كتاب سليم بن قيس.

(٢) الشيخ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر النعمانى المعروف بابن أبى زينب.
كان شيخ الكليني و تلميذه.

نقل عن كتاب سليم فى «الغيبه».

(٣) محمد بن الحسن الصفار، نقل عنه فى «بصائر الدرجات».

(٤) مثل الحاكم الحسكاني فى «شواهد التنزيل لقواعد التفضيل» و الحموينى فى «فرائد السمطين» و القندوزى الحنفى فى «ينابيع الموده» انظر هامش «الغدير»: ١- ١٩٥.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٨٦

- عليه السلام قال: سمعته يقول كلاماً كثيراً، ثم قال: و أعطهم من ذلك كله سهم ذى القربى الذين قال الله تعالى: "إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الثُّورِ فَإِنَّ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ" (١) نحن و الله عنى بذى القربى و هم الذين قرنهم الله بنفسه و نبيه - صلى الله عليه و آله و سلم - فقال: "فَأَنَّ لِلَّهِ حُمْسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَى وَ الْيَتَامَى وَ الْمَسَاكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ" (٢) منا خاصة، و لم يجعل لنا فى سهم الصدقة نصيباً أكرم الله نبيه و أكرمنا أن يطعمنا أوساخ أيدي الناس (٣).

توفى سليم بن قيس فى - حدود سنة تسعين.

١٦١ سليمان بن بريدة «٤»

(١٥- ١٠٥ هـ) ابن الحصيب الاسلمى.

ولد هو و أخوه عبد الله فى بطن واحد - سنة خمس عشرة.

روى عن: أبيه، و عائشه، و عمران بن حصين.

روى عنه: علقمة بن مرثد، و محارب بن دثار، و محمد بن جُحادة، و جماعة.

مات بمرو، و هو على القضاء بها - سنة خمس و مائة.

(١) الانفال: ٤١.

(٢) الانفال: ٤١.

(٣) تهذيب الاحكام: ٤- ١٢٦، باب تمييز أهل الخمس و مستحقه، الحديث ٣٦٢.

(٤) الطبقات لابن سعد ٧- ٢٢١، التاريخ الكبير ٤- ٤، الجرح و التعديل ٤- ١٠٢، الثقات لابن حبان ٤- ٣٠٣، تهذيب الكمال ١١- ٣٧٠، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١٠٥) ص ٩٧، ميزان الاعتدال ٢- ١٩٧، العبر للذهبي ١- ٩٨، سير أعلام النبلاء ٥- ٥٢، الوافى بالوفيات ١٥- ٣٥٥، تهذيب التهذيب ٤- ١٧٤، تقريب التهذيب ١- ٣٢١، شذرات الذهب ١- ١٣١.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٨٧

١٦٢ سليمان بن حبيب «١»

(..- ١٢٦ هـ) أبو أيوب، وقيل: أبو ثابت المحاربي الدمشقي الداراني.

حدّث عن: أبي أمامة الباهلي، وأبي هريرة، والوليد بن عباد بن الصامت، وغيرهم.

حدّث عنه: الزهري، وعمر بن عبد العزيز، وهما من أقرانه، وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، وعبد الوهاب بن بخت، وآخرون.

عُد من الفقهاء أيام عمر بن عبد العزيز، وقضى بدمشق ثلاثين سنة، وقيل: أربعين.

توفي - سنة ست و عشرين و مائة، وقيل: غير ذلك.

(١) الطبقات لابن سعد ٧-٤٥٦، التأريخ الكبير ٤-٦ برقم (١٧٧١) ق ٢ ج ٢، المعرفة و التاريخ ٢-٢٩١، تاريخ يعقوبى ٣-٥٣، فقهاء أيام عمر بن عبد العزيز، تاريخ الطبرى ٥-٢٦٣ و ٣٠٥، الجرح و التعديل ٤-١٠٥ برقم (٤٧٠) ج ٢ ق ١، الثقات لابن حبان ٤-٣١٣، مشاهير علماء الامصار ١٨٦ برقم ٨٨٨، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ٢٢٢ برقم ٣٦٤، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر لابن منظور ١٠-١١٢ برقم ٦٥، تهذيب الكمال ١١-٣٨٢ برقم ٢٥٠١، تاريخ الإسلام (١٢١) حوادث ١٢١ ١٤٠، سير أعلام النبلاء ٥-٣٠٩ برقم ١٤٦، الوافي بالوفيات ١٥-٣٥٩ برقم ٥٠٦، تهذيب التهذيب ٤-١٧٧ برقم ٣١٠، تقريب التهذيب ١-٣٢٢ برقم ٤٢٢، شذرات الذهب ١-١٧١.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٨٨

١٦٣ سليمان بن طرخان «١»

(٤٦- ١٤٣ هـ) أبو المعتمر التيمي، البصري، نزل في بنى تيم فليل التيمي.

روى عن: أنس بن مالك، وأبي عثمان النهدي، ويزيد بن عبد الله بن الشَّخِير، وطاوس، والحسن، وطلق بن حبيب، وآخرين.

روى عنه: أبو إسحاق السبيعي أحد شيوخه، وابنه المعتمر، وشعبة، وسفيان، وحماد بن سلمة، وابن عُيينة، وزهير الجعفي، ويحيى القطان، و طائفة.

قال عنه ابن سعد: كان مائلاً إلى علي - عليه السلام - و كان كثير العبادة و كثير الحديث.

و كان مخالفاً للقدرية «٢»، قال المعتمر بن سليمان، قال أبي: أما والله لو كشف الغطاء لعلّمت القدرية أن الله ليس بظلام للعبيد.

روى عن سفيان الثوري، قال: حفاظ البصريين ثلاثة: سليمان التيمي و عاصم الاحول، و داود بن أبي هند، و كان عاصم أحفظهم.

له نحو من مائتي حديث كما ذكر علي بن المدني، و كان إذا حدّث عن

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧-٢٥٢، التأريخ الكبير ٤-٢٠، المعرفة و التاريخ ١-١٢٥، الجرح و التعديل ٤-١٢٤، مشاهير علماء الامصار ١٥١ برقم ٦٨٥، الثقات لابن حبان ٤-٣٠٠، حلية الاولياء ٣-٢٧، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ١٧٣ برقم ٢٥٣، الكامل فى التأريخ ٥-٥١٢، تهذيب الكمال ١٢-٥، سير أعلام النبلاء ٦-١٩٥، ميزان الاعتدال ٢-٢١٢، تذكرة الحفاظ ١-١٥٠، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١٤٤) ص ١٥٦، العبر للذهبي ١-١٥٠، الوافي بالوفيات ١٥-٣٩٣، شرح علل الترمذى ٥٨، تهذيب التهذيب ٤-٢٠١، تقريب التهذيب ١-٣٣٢، شذرات الذهب ١-٢١٢.

(٢) يريد من القدرية: الجبرية على خلاف ما هو المعروف بين الأشاعرة.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٨٩

رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - تَغَيَّرَ لُونُهُ.

روى أبو نعيم الأصفهاني بسنده عن يحيى بن سعيد القطان، قال: خرج سليمان التيمي إلى مكة فكان يصلي الصبح بوضوء عشاء الآخرة، وكان يأخذ بقول الحسن أنه إذا غلب النوم على قلبه تَوَضَّأَ «١» و من كلام سليمان: إنَّ الرجل لَيُذنب الذنْبَ فيصبح و عليه مَذَلَّتُهُ.

وقال: الحسنه نور في القلب و قوة في العمل، و السيئه ظلمه في القلب و ضعف في العمل.
توفي بالبصرة - سنه ثلاث و أربعين و مائه و له سبع و تسعون سنه.

١٦٤ سليمان بن موسى «٢»

(..-١١٩، -١١٥ هـ) الأموي بالولاء، أبو الربيع، و يقال: أبو أيوب الدمشقي الأشدق، مولى آل أبي

(١) قال فقهاء الامامية: ينقض الوضوء إذا غلب على السمع و البصر و القلب بحيث لا يسمع النائم كلام الحاضرين، و لا يفهمه، و لا يرى أحداً منهم.

انظر الفقه على المذاهب الخمسة: ص ٣٠.

(٢) الطبقات الكبرى ٧-٤٥٧، التاريخ الكبير ٤-٣٨ برقم ١٨٨٨، الضعفاء و المتروكين للنسائي ١١٦ برقم ٢٥٢، الجرح و التعديل ٤-١٤١ برقم ٦١٥، الثقات لابن حبان ٦-٣٧٩، مشاهير علماء الامصار ٢٨٤ برقم ١٤١٥، الكامل في الضعفاء لابن عدى ٢-٣٦٣ برقم ٩-٧٤١، حلية الاولياء ٦-٨٧ برقم ٣٤١، الاحكام في أصول الاحكام ٢-٩٥، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ٢٣٠ برقم ٣٨٣، الكامل في التاريخ ٥-٢١٥، مختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ١٠-١٨٩ برقم ٩٢، تهذيب الكمال ١٢-٩٢ برقم ٢٥٧١، تاريخ الإسلام ٣٧٣ برقم ٤١١) حوادث ١٠١ ١٢٠، العبر ١-١١٥ (١١٩)، ميزان الاعتدال ٢-٢٢٥ برقم ٣٥١٨، سير أعلام النبلاء ٥-٤٣٣ برقم ١٩٣، الوافي بالوفيات ١٥-٤٣٦ برقم ٥٨٦، البداية و النهاية ٩-١٦٦، النجوم الزاهرة ١-٢٨٤، تهذيب التهذيب ٤-٢٢٦ برقم ٣٧٧، تقريب التهذيب ١-٣٣١ برقم ٥٠١، شذرات الذهب ١-١٥٦ (١١٩)، تهذيب تاريخ ابن عساكر لابن بدران ٦-٢٨٦.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٩٠

سفيان بن حرب.

روى عن: أبي أمامة صدّي بن عجلان الباهلي، و عطاء بن أبي رباح، و عمرو ابن شعيب، و القاسم بن محمد بن أبي بكر، و محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، و نافع مولى ابن عمر، و آخرين.

روى عنه: عبد الله بن كهيعه، و عبد الملك بن جريج، و عبد الرحمن الاوزاعي، و هشام بن الغاز.
و كان فقيهاً راوياً.

قال أبو حاتم: اختار من أهل الشام بعد الزهري، و مكحول للفقيه سليمان ابن موسى.

وقال النسائي: أحد الفقهاء، و ليس بالقوي في الحديث.

روى عبد الرزاق الصنعاني بسنده عن سليمان بن موسى أن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - و أبا بكر و عمر و عثمان كانوا يخطبون يوم الجمعة قياماً، لا يقعدون إلّا في الفصل بين الخطبتين، و أوّل من جلس معاوية.. «١» و روى أيضاً عن ابن جريج قال: سألتنا سليمان بن موسى كيف الصلاة على الشهيد عندهم؟ فقال: كهيتها على غيره، قال: و سألتنا عن دفن الشهيد، فقال: أمّا إذا كان في المعركة فأنّا ندفنه كما هو، و لا نغسله، و لا نكفنه، و لا نحطه، و أمّا إذا انقلبنا به و به رمق فأنّا نغسله، و نكفنه، و نحطه، وجدنا الناس على ذلك، و كان عليه من مضى قبلنا من الناس «٢» توفي - سنه تسع عشرة و مائه، و قيل: - سنه خمس عشرة.

(١) المصنّف: ٣- ١٨٧ برقم ٥٢٥٩.

(٢) المصنّف: ٣- ٥٤٤ برقم ٦٦٤٣.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٩١

١٦٥ سليمان بن يسار «١»

(٣٤- ١٠٧ هـ) الفقيه المفتى، أبو أيوب، وقيل: أبو عبد الرحمن، وأبو عبد الله المدني، مولى أمّ المؤمنين ميمونة الهلالية، وأخو عطاء بن يسار.

حدّث عن: زيد بن ثابت، وابن عباس، وأبي هريرة، وحسان بن ثابت، وجابر بن عبد الله، وأمّ سلمة، وميمونة، وآخرين. حدّث عنه: أخوه عطاء، والزهرى، وبُكير الأشجّ، وربيعة الرأى، ويعلى بن حكيم، وعمرو بن شعيب، وخلق سواهم. وهو أحد الفقهاء السبعة بالمدينة الذين كان أبو الزناد يذكرهم.

عن الحسن بن محمد بن الحنفية، قال: سليمان بن يسار عندنا أفهم من سعيد بن المسيّب. مات - سنة سبع و مائة وقيل: - ثلاث و مائة.

وقيل غير ذلك.

وله فى كتاب «الخلافة» للشيخ الطوسى ثلاثة عشر مورداً فى الفتاوى.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥- ١٧٤ و ٢- ٣٨٤، التأريخ الكبير ٤- ٤١، المعرفة والتاريخ ١- ٤٧١، الكنى والأسماء للدولابى ١٠٢، الجرح والتعديل ٤- ١٤٩، مشاهير علماء الامصار ١٠٦ برقم ٤٣٢، الثقات لابن حبان ٤- ٣٠١، تاريخ أسماء الثقات ١٤٨، حلية الاولياء ٢- ١٩٠، أصحاب الفتيا من الصحابة والتابعين ١٣٥ برقم ١٧٥، الخلافة للطوسى ١- ١١٢ (طبع جماعة المدرسين)، طبقات الفقهاء للشيرازى ٦٠، المنتظم ٧- ١٢٠، تهذيب الاسماء واللغات ١- ٢٣٤، وفيات الاعيان ٢- ٣٩٩، تهذيب الكمال ١٢- ١٠٠، العبر للذهبي ١- ١٠٠، سير أعلام النبلاء ٤- ٤٤٤، تذكرة الحفاظ ١- ٩١، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١٠٧) ص ١٠٠، دول الإسلام ١- ٥٢، الوافى بالوفيات ١٥- ٤٤٣، البدايه و النهايه ٩- ٢٥٤، شرح علل الترمذى ٢١٣، غايه النهايه ١- ٣٣١، النجوم الزاهرة ١- ٢٥٢، تهذيب التهذيب ٤- ٢٢٨.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٩٢

١٦٦ سماك بن حرب «١»

(..- ١٢٣ هـ) ابن أوس الذهلى البكرى، أبو المغيرة الكوفى.

حدّث عن: ثعلبة بن الحكم الليثى و له صحبة، و النعمان بن بشير، و عبّيدة السلماني، و أنس بن مالك، و سعيد بن جبير، و طائفة. و قد عدّ من أصحاب السجاء- عليه السلام.

حدّث عنه: زكريا بن أبى زائدة، و مالك بن مغول، و شعبة، و الثورى، و شيبان النحوى، و شريك، و أسباط بن نصر، و آخرون. روى عنه أنّه قال: أدركت ثمانين من أصحاب النبى - صلى الله عليه و آله و سلّم- و كان قد ذهب بصرى فدعوت الله تعالى فردّ على بصرى.

عدّ من الفقهاء أيام عمر بن عبد العزيز.

وله نحو مائتي حديث.

روى أبو طالب الانباري بسنده عن سماك عن عبيدة السلماني قال: كان

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦-٣٢٣، التأريخ الكبير ٤-١٧٣ برقم ٢٣٨٢، المعرفة و التاريخ ١-٣٠٦ و ٥١٤ ج ٢-٦٣٨ و ٨٠٢، تاريخ يعقوبى ٣-٥٣) فقهاء أيام عمر بن عبد العزيز، الجرح و التعديل ٤-٢٧٩ برقم ١٢٠٣، مشاهير علماء الامصار ١٧٧ برقم ٨٤٠، الثقات لابن حبان ٤-٣٣٩، رجال الطوسى ٩٢ برقم ١٣، تاريخ بغداد ٩-٢١٤ برقم ٤٧٩٢، الانساب للسمعاني ٣-١٨ (الذهبي)، الكامل لابن الاثير ٥-٢٧٥، تهذيب الكمال ١٢-١١٥ برقم ٢٥٧٩، سير أعلام النبلاء ٥-٢٤٥ برقم ١٠٩، تاريخ الإسلام ١٢٤) حوادث (١٢١ ١٤٠)، العبر ١-١٢٠، ميزان الاعتدال ٢-٢٣٢ برقم ٣٥٤٨، دول الإسلام ١-٥٩، الوافي بالوفيات ١٥-٤٤٧ برقم ٦٠٠، تهذيب التهذيب ٤-٢٣٢ برقم ٣٩٥، تقريب التهذيب ١-٣٣٢ برقم ٥١٩، مجمع الرجال للقهبائي ٣-١٧١، شذرات الذهب ١-١٦١، تنقيح المقال ٢-٦٨ برقم ٥٢٧٢، معجم رجال الحديث ٨-٣٠٣، قاموس الرجال ٥-٥.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٩٣

على - عليه السلام - على المنبر فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين رجل مات و ترك ابنتيه و أبويه و زوجته.

فقال على - عليه السلام -: «صار ثمن المرأة تسعاً» (١) و هذه المسألة هي التي تسمى المسألة المنبرية.

و الحديث لا يدل على ان الامام - عليه السلام - قائل بالعول، فليرجع إلى تفسيره فى المصادر.

توفى - سنة ثلاث و عشرين و مائة.

١٦٧ سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ «٢»

(...- ٨٠- ٥٨١) ابن عوسجة بن عامر، أبو أمية الجعفي، الكوفي.

مولده عام الفيل فيما قيل.

(١) تهذيب الاحكام للشيخ الطوسى: ٩-٢٥٩، باب فى إبطال العول و العصبه، الحديث ٩٧١.

(٢) الطبقات لابن سعد ٦-٦٨، التأريخ الكبير ٤-١٤٢، المعارف ٢٤٣، المعرفة و التاريخ ١-٢٢٦، رجال البرقى ٤، الجرح و التعديل ٤-٢٣٤، مشاهير علماء الامصار ١٦١، الثقات لابن حبان ٤-٣٢١، المعجم الكبير للطبراني ٧-٩١، حلية الاولياء ٤-١٧٤، الاحكام فى أصول الاحكام ٢-٩٣، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ١٩٠ برقم ٢٩٤، الخلاف للطوسى ٣-٢٦٦ و ٣٨٨) طبع اسماعيليان، رجال الطوسى ٤٣ و ٦٩ الإستيعاب ٢-١١٥) ذيل الاصابة، المنتظم ٦-٢٢٧، صفة الصفوة ٣-٢١، أسد الغابة ٢-٣٧٩، تهذيب الاسماء و اللغات ١-٢٤٠، رجال ابن داود ١٠٧، رجال العلامة الحلى ٨٤ برقم ١، تهذيب الكمال ١٢-٢٦٥، سير أعلام النبلاء ٤-٦٩، تذكرة الحفاظ ١-٥٣، العبر ١-٦٨، دول الإسلام ١-٣٨، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٨١) ص ٧٥، الوافي بالوفيات ١٦-٤٦، مرآة الجنان ١-١٦٥، البداية و النهاية ٩-٤٠، النجوم الزاهرة ١-٢٠٣، تهذيب التهذيب ٤-٢٧٨، تقريب التهذيب ١-٣٤١، الاصابة ٢-٩٩، طبقات الحفاظ ٢٤، شذرات الذهب ١-٩٠، جامع الرواة ١-٣٩٢، تنقيح المقال ٢-٧٢، أعيان الشيعة ٧-٣٢٥، معجم رجال الحديث ٨-٣٢٥، قاموس الرجال ٥-٢٧.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٩٤

أدرك رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم و وفد عليه، فوجده قد قبض، و أدرك دفنه و هم ينفضون أيديهم من التراب، و كان مسلماً فى حياته.

روى عن: أبي بكر، و عمر، و عثمان، و قيل لم يسمع منه، و عن أبي بن كعب، و ابن مسعود، و أبي ذر، و طائفة.
و عُدَّ من أصحاب الامام على و الحسن عليهما السلام.

روى عنه: أبو ليلى الكندي، و الشعبي، و إبراهيم النخعي، و عبدة بن لبابة، و عبد العزيز بن رُفيع، و جابر الجعفي، و حنان، و جماعة.
و هو من الطبقة الاولى من تابعي أهل الكوفة، و كان فقيهاً عابداً قانعاً كبير القدر، و كان من أولياء الامام على - عليه السلام، و شهد معه وقعة صفين.

وثقه العجلي، و ابن معين.

عن عمران بن مسلم، قال: كان سويد بن غفلة إذا قيل له: أعطى فلان و وُلِّي فلان قال: حسبي كسرتي و ملحي.

روى الفضل بن شاذان قال: روى عن حنان، قال: كنت جالساً عند سويد بن غفلة فجاءه رجل فسأله عن بنت و امرأة و موالى، فقال: أخبرك فيها بقضاء على بن أبي طالب - عليه السلام جعل للبنت النصف و للمرأة الثمن و ما بقى رد على البنت و لم يعط الموالى شيئاً «١» توفي - سنة ثمانين، و قيل: - إحدى و ثمانين، و قيل: - اثنتين و ثمانين، و قيل غير ذلك.
وله فى كتاب «الخلافة» للشيخ الطوسى فتويان.

(١) تهذيب الاحكام: ٩- ٣٣١، باب ميراث الموالى مع ذوى الرحم، الحديث ١١٩٢.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٩٥

١٦٨ أبو الاشعث الصنعاني «١»

(.. بعد ١٠٠ هـ) شراحيل بن شُرْحَيْيل بن كليب بن آدة، و قيل: اسمه شراحيل بن آدة، أبو الاشعث الصنعاني.

حدّث عن: عبادة بن الصامت، و ثوبان، و شدّاد بن أوس، و أوس بن أوس، و طائفة.

حدّث عنه: أبو قلابة الجرّمى، و حسان بن عطية، و يحيى الذّمارى، و جماعة.

ذكره أبو اسحاق الشيرازى فى فقهاء التابعين باليمن.

توفّى - بعد المائة.

و قال ابن سعد: توفى قديماً فى ولاية معاوية بن أبى سفيان.

(١) الطبقات لابن سعد ٥- ٥٣٦، التأريخ الكبير ٤- ٢٥٥، الكنى و الأسماء للدولابى ١- ١٠٩، الجرح و التعديل ٤- ٣٧٣، مشاهير علماء

الامصار ص ١٨٣ برقم ٨٦٦، الثقات لابن حبان ٤- ٣٦٥، طبقات الفقهاء للشيرازى ٧٤، تهذيب الكمال ١٢- ٤٠٨، سير أعلام النبلاء ٤-

٣٥٧، العبر للذهبي ١- ٩٣، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٨١ ١٠٠) ص ٥٠٩، تهذيب التهذيب ٤- ٣١٩، تقريب التهذيب ١- ٣٤٨،

شذرات الذهب ١- ١٢٣.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٩٦

١٦٩ شريح القاضي «١»

(.. ٧٨-، ٧٩ هـ) شريح بن الحارث بن قيس الكندي، أبو أمية الكوفى.

أصله من اليمن.

و هو ممن أسلم فى حياة النبى - صلى الله عليه و آله و سلم و لم يره.

و انتقل من اليمن زمن أبي بكر.

حدث عن: عمر، و الامام على - عليه السلام و عبد الله بن مسعود، و عبد الرحمن بن أبي بكر.
حدث عنه: قيس بن أبي حازم، و إبراهيم النخعي، و الشعبي، و آخرون.
و قد ولي قضاء الكوفة زمن عمر و عثمان و على - عليه السلام و معاوية.
و يقال: أنه استعفى في أيام الحجاج قبل موته بسنة فأعفاه.
و كان خفيف الروح مزاحاً، فقدم إليه رجلان فأقر أحدهما بما ادعى به

(١) الطبقات لابن سعد ٦- ١٣٨ و ١٤٥، التاريخ الكبير ٤- ٢٢٨، المعارف ٢٤٦، المعرفة و التاريخ ٢- ٥٨٦، الجرح و التعديل ٤- ٣٣٢،
الثقات لابن حبان ٤- ٣٥٢، مشاهير علماء الامصار ١٦٠ برقم ٧٣٦، حلية الاولياء ٤- ١٣٢، الاحكام في أصول الاحكام ٢- ٩٣،
أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ١٨٩ برقم ٢٩٢، السنن الكبرى ٦- ٢٢٦ و ١٠- ١٤١، الخلاف للطوسي ١- ٢٠٧ و ٣٨٣، اكمال
ابن مأكولا ٤- ٢٧٧، طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٨٠، المغني و الشرح الكبير ٧- ٤٣ و ١٢- ١٥٣، أسد الغابة ٢- ٣٩٤، تهذيب
الاسماء و اللغات ١- ٢٤٣، وفيات الاعيان ٢- ٤٦٠، تهذيب الكمال ١٢- ٤٣٥، سير أعلام النبلاء ٤- ١٠٠، تذكرة الحفاظ ١- ٥٩،
تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٧٨) ص ٤١٩، دول الإسلام للذهبي ١- ٣٧، البداية و النهاية ٩- ٢٤، تهذيب التهذيب ٤- ٣٢٦، تقريب
التهذيب ١- ٣٤٩، الاصابة ٢- ١٤٤، شذرات الذهب ١- ٨٥.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٩٧

خصمه و هو لا يعلم فقضى عليه.

فقال لشريح: من شهد عندك بهذا؟ قال: ابن أخت خالك.

و عن الشعبي، قال: شهدت شريحاً و جاءته امرأة تخاصم رجلاً فأرسلت عينها فيكت.

فقلت: ما أظن هذه البائسة إلا مظلومة.

فقال: يا شعبي إن إخوة يوسف - عليه السلام جاءوا أباهم عشاء يبكون.

و سئل شريح عن الحجاج الثقفي: أ كان مؤمناً؟ فقال: نعم، بالطاغوت، كافراً بالله تعالى.

قال ابن أبي الحديد: و أقر على - عليه السلام شريحاً على القضاء مع مخالفته له في مسائل كثيرة في الفقه مذكورة في كتب الفقهاء

«١» و قال أيضاً: و سخط على - عليه السلام مرة عليه فطرده من الكوفة و لم يعزله عن القضاء، و أمره بالمقام بيانقيا و كانت قرية قريبة

من الكوفة أكثر ساكنها اليهود فأقام بها مدة، حتى رضى عنه و أعاده إلى الكوفة «٢» روى عن أبي عبد الله الصادق - عليه السلام - أنه

قال: لما ولي أمير المؤمنين - عليه السلام شريحاً القضاء اشترط عليه أن لا ينفذ القضاء حتى يعرضه عليه «٣».

و روى عنه أيضاً أنه قال: قال أمير المؤمنين - عليه السلام لشريح: يا شريح قد جلست مجلساً لا يجلسه إلا نبي أو وصي نبي أو شقي

«٤» روى أن شريحاً اشترى على عهد أمير المؤمنين - عليه السلام داراً بثمانين ديناراً، فبلغه ذلك، فاستدعى شريحاً، و قال له: بلغني

أنك ابتعت داراً بثمانين ديناراً، و كتبت لها كتاباً، و أشهدت فيه شهوداً.

فقال له شريح: قد كان ذلك يا أمير المؤمنين، قال: فنظر إليه نظر المغضب، ثم قال له:

(١) شرح نهج البلاغة: ١٤- ٢٨.

(٢) شرح نهج البلاغة: ١٤- ٢٨.

(٣) وسائل الشيعة: للحر العاملي: ج ١٨- ٦ كتاب القضاء.

(٤) وسائل الشيعة: للحر العاملي: ج ١٨ - ٦ كتاب القضاء.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٩٨

يا شريح، أما إنه سيأتيك من لا ينظر في كتابك، ولا يسألك عن بيتك، حتى يخرجك منها شاخصاً، ويسلمك إلى قبرك خالصاً، فانظر يا شريح لا تكون ابتعت هذه الدار من غير مالك، أو نقتد الثمن من غير حلالك، فإذا أنت قد خسرت دار الدنيا و دار الآخرة «١» نقل عنه الشيخ الطوسي في كتاب «الخلافة» ثمانى عشرة فتوى منها: أمّ الأب ترث مع الأب.

توفى شريح - سنة ثمان و سبعين، وقيل: - سنة تسع و سبعين، وقيل: - سنة سبع و ثمانين، وقيل غير ذلك.

١٧٠ شقيق بن سلمة «٢»

(.. بعد ٨٢ هـ) أبو وائل الاسدى، أسد خزيمه الكوفى، مخضرم أدرك النبى - صلى الله عليه وآله وسلم و ما رآه.

(١) شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: ج ١٤ - ٢٧.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٤ - ٩٦، التأريخ الكبير ٤ - ٢٤٥، المعارف ص ٢٥٥، المعرفة و التاريخ ٢ - ٥٧٤، الكنى و الأسماء للدولابى ٢ - ٦٤٥، الجرح و التعديل ٤ - ٣٧١، مشاهير علماء الامصار ص ١٥٩ برقم ٧٣٢، الثقات لابن حبان ٤ - ٣٥٤، حليه الاولياء ٤ - ١٠١، الاحكام فى أصول الاحكام ٢ - ٩٣، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ١٩٩ برقم ٣١٦، تاريخ بغداد ٩ - ٢٦٨، الإستيعاب ٢ - ١٦٦ (ذيل الاصابة)، المنتظم ٦ - ٢٥٣، صفة الصفوة ٣ - ٢٨، تهذيب الاسماء و اللغات ١ - ٢٤٧، أسد الغابة ٣ - ٤، وفيات الاعيان ٢ - ٤٧٦، تهذيب الكمال ١٢ - ٥٤٨، سير أعلام النبلاء ٤ - ١٦١، تذكرة الحفاظ ١ - ٦٠، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٨٠ - ١٠٠) ص ٨٢ الوافى بالوفيات ١٦ - ١٧٢، غاية النهاية ١ - ٣٢٨، النجوم الزاهرة ١ - ٢٠١، تهذيب التهذيب ٤ - ٣٦١، تقريب التهذيب ١ - ٣٥٤، الاصابة ٢ - ١٦٢، طبقات الحفاظ ص ٢٨ برقم ٤٤.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٣٩٩

روى عن: عمر، و عثمان، و عمار، و معاذ، و ابن مسعود، و حذيفة، و عائشة، و خباب، و سهل بن حنيف، و آخرين. و يروى عن أقرانه: كمسروق، و علقمة، و حمران بن أبان.

روى عنه: عمرو بن مَرَّة، و حبيب بن أبى ثابت، و الحكم بن عُتيبة، و واصل الاحدب، و عاصم بن بهدلة، و خلق كثير. عَدَّ من الفقهاء.

روى عن شقيق: أن ابن مسعود كان يكبر كلما خفض و رفع «١» مات فى زمان الحجاج بعد الجماجم. قيل: مات بعد الجماجم - سنة اثنتين و ثمانين، و قيل غير ذلك.

١٧١ شهر بن حوشب «٢»

(٢٠ - ١٠٠، ١١١ - ١١٢ هـ) الاشعري، أبو سعيد و يقال أبو عبد الله و يقال أبو عبد الرحمن: شامى

(١) المصنّف لعبد الرزاق الصنعاني: ٢ - ٦٣ برقم ٢٥٠٠.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧ - ٤٤٩، التأريخ الكبير ٤ - ٢٥٨، المعارف ٤ - ٢٥٤، المعرفة و التاريخ ٢ - ٩٧، الجرح و التعديل ٤ - ٣٤٣، ذكر أخبار أصبهان ١ - ٣٤٣، حليه الاولياء ٦ - ٥٩، رجال الطوسي ٤٥، تهذيب الكمال ١٢ - ٥٧٨، سير أعلام النبلاء ٤ - ٣٧٢، العبر ١ - ٩٠، ميزان الاعتدال ٢ - ٢٨٣، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١٠٠) ص ٣٨٥، دول الإسلام ١ - ٤٨، الوافى بالوفيات ١٦ - ١٩٢، مرآة

الجنان ١- ٢٠٨، البداية و النهاية ٩- ٣١٥، شرح علل الترمذى ص ٨٩، غاية النهاية ١- ٣٢٩، النجوم الزاهرة ١- ٢٧١، تهذيب التهذيب ٤- ٣٦٩، تقريب التهذيب ١- ٣٥٥، شذرات الذهب ١- ١١٩، جامع الرواة ١- ٤٠٣، تنقيح المقال ٢- ٨٩، الأعلام ٣- ١٧٨، معجم رجال الحديث ٩- ٤٦.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٠٠

الاصل، سكن العراق.

حدّث عن: مولاته أسماء بنت يزيد بن السكن الانصاري، و ابن عباس، و أمّ سلمة، و محمد بن علي الباقر- عليه السلام و أبي سعيد الخدري، و آخرين.

حدّث عنه: قتادة، و الحكم بن عتيبة، و داود بن أبي هند، و أبو حمزة الثمالي، و عبد الحميد بن بهرام، و آخرون.

و كان فقيهاً عالمياً قارئاً، قرأ القرآن على ابن عباس، و ولي بيت المال مدّة.

اختلفوا في توثيقه، و تكلم فيه جماعة بسبب ما يقال عن أخذه خريطة من بيت المال بغير إذن ولي الامر، قال بعضهم: لا يقدر في روايته ما أخذه من بيت المال إن صحّ عنه، وقد كان والياً عليه متصرفاً فيه.

قال أبو بكر البزار: لا نعلم أحداً ترك الرواية عنه غير شعبه.

روى عنه أنه قال: كنت عند أمّ سلمة (رض) فسلم رجل فقيل: من أنت؟ فقال: أبو ثابت مولى أبي ذر، قالت: مرحباً إلي أن نقلت قول النبي- صلى الله عليه و آله و سلم-: «على مع القرآن و القرآن معه لن يفترقا».

روى عبد الرزاق عن ابن جريج، قال: حدّثت عن شهر بن حوشب أن النبي- صلى الله عليه و آله و سلم- رفع وبره من الارض بين إصبعيه، فقال: «إن الصدقة لا تحلّ لي، و لا لأحد من أهل بيتي، و لا مثل هذه البره» «١» توفي- سنه مائة، و قيل- إحدى عشرة و مائة، و قيل اثنتي عشرة.

(١) المصنّف: ٤- ٥٢.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٠١

١٧٢ صالح بن كيسان «١»

(.. بعد ١٤٠ هـ) المدني، التابعي المشهور أبو محمد، و يقال: أبو الحارث، مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز.

حدّث عن: عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، و عبد الرحمن الاعرج، و عروة بن الزبير، و ابن شهاب رقيقه، و سليمان بن أبي خيثمة، و عدّه.

حدّث عنه: عمرو بن دينار، و هو أكبر منه، و ابن عجلان، و ابن إسحاق، و الدراوردي، و خلق سواهم.

عُدّ من أصحاب علي بن الحسين زين العابدين- عليه السلام.

قال الذهبي: و كان صالح جامعاً من الحديث و الفقه و المروءة.

مات- بعد الاربعين و المائة، و قيل: مات في زمن مروان بن محمد، و لهذا عُدّ من فقهاء أيام مروان بن محمد.

قيل: عاش نيفاً و ثمانين سنة.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٩- ٢١٩، التأريخ الكبير ٤- ٢٨٨، المعارف ص ٢٧٣، المعرفة و التاريخ ١- ٤٠١ و ٤١١، تاريخ

اليقوي ٣- ٨٨، الجرح و التعديل ٤- ٤١٠، الثقات لابن حبان ٦- ٤٥٤، مشاهير علماء الامصار ص ٢١٦ برقم ١٠٦٩، رجال الطوسي

٩٣ برقم ١، الكامل في التاريخ ٣-٤٥٤، مختصر تاريخ دمشق ١١-٣٦، تهذيب الكمال ١٣-٧٩، سير أعلام النبلاء ٥-٤٥٤، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١٤١ ١٦٠) ص ١٧٨، تذكرة الحفاظ ١-١٤٨، ميزان الاعتدال ٢-٢٩٩، الوافي بالوفيات ١٦-٢٦٨، شرح علل الترمذى ص ٥٧، النجوم الزاهرة ١-٣٤٢، تهذيب التهذيب ٤-٣٩٩، تقريب التهذيب ١-٣٦٢، الاصابة ٢-١٩٠، مجمع الرجال ٣-٢٠٧، شذرات الذهب ١-٢٠٨، معجم رجال الحديث ٩-٨١.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٠٢

١٧٣ صفوان بن سليم «١»

(..- ١٣٢ هـ) الفقيه، أبو عبد الله، وقيل: أبو الحارث القرشي، الزهري، المدني.

حدّث عن: جابر بن عبد الله، وأنس، وعطاء بن يسار، و طاوس، و سعيد ابن المسيّب، و سلمان الاغر، و خلق سواهم. حدّث عنه: يزيد بن أبي حبيب، و ابن جريج، و ابن عجلان، و مالك، و الليث، و عبد العزيز الدراوردي، و خلق كثير. و كان من عبّاد أهل المدينة و زهادهم، كثير الحديث. عدّ من أصحاب الامام السجاد- عليه السلام.

عن محمد بن صالح التمار قال: كان صفوان بن سليم يأتي البقيع في الايام فيمرّ بي، فاتبعته ذات يوم. و قلت: لمانظرن ما يصنع، فنقع رأسه، و جلس إلى قبر منها، فلم يزل يبكي حتى رحمته، و ظننت أنه قبر بعض أهله، و مرّ بي مرة أخرى..

(١) التأريخ الكبير ٤-٣٠٧، المعرفة و التاريخ ١-٦٦١، الجرح و التعديل ٤-٤٢٣، ثقات ابن حبان ٦-٤٦٨، مشاهير علماء الامصار ص ٢١٦ برقم ١٠٦٩، حلية الاولياء ٣-١٥٨، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ١٥٣ برقم ٢١١، تاريخ أسماء الثقات ص ١٧٦ برقم ٥٥٧، رجال الطوسي ٩٣، المنتظم ٧-٣١٦، تهذيب الكمال ١٣-١٨٤، تذكرة الحفاظ ١-١٣٤، سير أعلام النبلاء ٥-٣٦٤، العبر للذهبي ١-١٣٥، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١٣٢) ص ٤٥٢، الوافي بالوفيات ١٦-٣١٧، مرآة الجنان ١-٢٧٧، تهذيب التهذيب ٤-٤٢٥، تقريب التهذيب ١-٣٦٨، طبقات الحفاظ ص ٦١، نقد الرجال ص ١٧٢، شذرات الذهب ١-١٨٩، جامع الرواة ١-٤١٢، تنقيح المقال ٢-٩٩، معجم رجال الحديث ٩-١٢٠.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٠٣

فذكرت ذلك لمحمد بن المنكدر، و قلت: إنّما ظننت أنه قبر بعض أهله، فقال محمد: كلّهم أهله و إخوته، إنّما هو رجل يحرك قلبه بذكر الاموات كلّما عرضت له قسوة.

روى أبو نعيم الأصفهاني بسنده عن صفوان عن أنس، قال: قال رسول الله- صلى الله عليه و آله و سلم-: «أتقوا النار و لو بشقّ تمرّة». و روى أيضاً بسنده عن ابن عيينة، قال: حجّ صفوان بن سليم و معه سبعة دنانير فاشتري بها بدنة، فقيل له: ليس معك إلّا سبعة دنانير تشتري بها بدنة، قال: إنّني سمعت الله عزّ و جلّ يقول: "لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ" (١)."

توفى سنة اثنتين و ثلاثين و مائة.

١٧٤ صقيّة بنت شيبه «٢»

(..- حدود ٩٠ هـ) ابن عثمان بن أبي طلحة، الفقيهة العالمة، أم منصور، و يقال: أم حجير القرشيّة، العبدريّة.

(١) الحج: ٣٦.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٨-٤١٩، الخلاف الطوسي ٢-٣٩٩، اسماعيليان، الإستيعاب ٤-٣٣٩، ذيل الاصابة، أسد الغابة ٥-٤٩٢، تهذيب الاسماء و اللغات ٢-٣٤٩، تهذيب الكمال ٣٥-٤٠٠، العبر للذهبي ١-١٢١، سير أعلام النبلاء ٣-٥٠٧، تاريخ الإسلام للذهبي السيرة النبوية ص ٤٩٤، الوافي بالوفيات ١٦-٣٢٧، تهذيب التهذيب ١٢-٤٣٠، تقريب التهذيب ٢-٦٠٣، موسوعة حياة الصحايات ص ٥٠٧.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٠٤

روت عن: النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: قيل: وهذا من أقوى المراسيل، و عن أم سلمة، و عائشة، و أم حبيبة، أمهات المؤمنين. روى عنها: ابنها منصور بن عبد الرحمن الحجبي، و سبطها محمد بن عمران الحجبي، و الحسن بن مسلم بن يئاق، و إبراهيم بن مهاجر، و عدة.

توفيت في - حدود التسعين للهجرة.

نقل عنها الشيخ الطوسي في «الخلاف» فتوى واحدة.

١٧٥ الضحاك بن مزاحم «١»

(..-١٠٥، ١٠٦ هـ) الهاللي، أبو محمد، و قيل: أبو القاسم البلخي، صاحب التفسير.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦-٣٠٠ و ٧-٣٦٩، المحبر ص ٤٧٥، التاريخ الكبير ٤-٣٣٢، المعارف ص ٢٥٩، المعرفة و التاريخ ٢، ١٠٨، ١٤٣-١٠٣، الجرح و التعديل ٤-٤٥٨، الثقات لابن حبان ٦-٤٨٠، مشاهير علماء الامصار ص ٣٠٨ برقم ١٥٦٢، الخلاف للطوسي ٢-٣٠٨) اسماعيليان، رجال الطوسي ٩٤ برقم ١، تاريخ بغداد ١٣-١٦٥) في ترجمته مقاتل بن سليمان، معجم الأدباء ١٢-١٥، تهذيب الكمال ١٣-٢٩١، ميزان الاعتدال ٢-٣٢٥، العبر للذهبي ١-٩٤، سير أعلام النبلاء ٤-٥٩٨، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١٠٢) ص ١١٢، الوافي بالوفيات ١٦-٣٥٩، مرآة الجنان ١-٢١٣، البداية و النهاية ٩-٢٣١، غاية النهاية ١-٣٣٧، النجوم الزاهرة ١-٢٤٨، تهذيب التهذيب ٤-٤٥٣، تقريب التهذيب ١-٣٧٣، طبقات المفسرين للدوادى ١-٢٢٢، مجمع الرجال ٣-٢٢٦، شذرات الذهب ١-١٢٤، جامع الرواة ١-٤١٨، تنقيح المقال ٢-١٠٥، معجم رجال الحديث ٩-١٤٥، قاموس الرجال ٥-١٤٨.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٠٥

حدّث عن: ابن عباس، و أبي سعيد الخدرى، و ابن عمر، و سعيد بن جبير و طاوس، و طائفة.

و يقال: لم يلق ابن عباس، و إنّما لقي سعيد بن جبير بالرّي فأخذ عنه التفسير.

حدّث عنه: عُمارة بن أبي حفصة، و جُوَيْر بن سعيد، و مقاتل، و نهشل بن سعيد، و قُرّة بن خالد، و آخرون.

و كان محدّثاً مفسّراً نحوياً.

و كان فقيهه مكتب كبير إلى الغاية، فيه ثلاثة آلاف صبي فيما قيل.

عُدّ من أصحاب الامام السجاد - عليه السلام.

روى الحموينى الشافعى نقلًا عن أبي القاسم الطبرانى بإسناده عن الضحاك عن ابن عباس، قال: قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - يوم غدیر خمّ: «اللّهم أعنه و أعن به، و ارحمه و ارحم به، و انصره و انصر به، اللّهم وال من والاه، و عاد من عاداه» (١).

روى عبد الرزاق الصنعاني عن الثوري عن الزبير عن الضحاك بن مزاحم، قال: صَلَّى مع إمام لم يخطب يوم الجمعة، فصلى الامام ركعتين، قال: فقام الضحاك فصلّى ركعتين بعد ما قضى الصلاة، جعلهنّ أربعاً، قال سفيان و قال غيره: استقبل الصلاة أربعاً، و لا يعتدّ

بما صلى مع الامام «٢» توفى الضحّاك - سنة خمس و مائة، وقيل: - ست و مائة، وقيل غير ذلك. وله في «الخلاف» مورد واحد في الفتاوى.

(١) فرائد السّيمطين: ص ٦٧ الباب العاشر، و روى الحمويّنى هذا الحديث بإسناد آخر عن عمرو ذى مرّ عن أمير المؤمنين - عليه السلام -.

(٢) المصنف: ٣- ١٧١.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٠٦

١٧٦ طاوس بن كيسان اليماني «١»

(..- ١٠٦ هـ) أبو عبد الرحمن الحميري الجندی.

روى عن: زيد بن ثابت، و زيد بن أرقم، و ابن عباس، و لازم ابن عباس مدّة، و هو معدود في كُبراء أصحابه. و روى عن: جابر، و سراقه بن مالك، و ابن عمر، و زياد الاعجم، و طائفه. و روى عنه: عطاء، و مجاهد و ابنه عبد الله، و سليمان التيمي، و ابن شهاب، و عكرمة بن عمّار، و خلق سواهم.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥- ٥٣٧، التأريخ الكبير ٤- ٣٦٥، المعرفة و التاريخ ١- ٧٠٥، الجرح و التعديل ٤- ٥٠٠، اختيار معرفة الرجال ص ٥٥، مشاهير علماء الامصار ص ١٩٨ برقم ٩٥٥، الثقات لابن حبان ٤- ٣٩١، حلية الاولياء ٤- ٣، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ١١٨ برقم ١٤٨، الخلاف للطوسي ١- ١٤٢) طبع جماعة المدرسين، طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٧٣، تهذيب الاسماء و اللغات ١- ٢٥١، وفيات الاعيان ٢- ٥٠٩، المنتظم ٧- ١١٥، الرجال لابن داود ص ١١٢، تهذيب الكمال: ١٣- ٣٥٧، سير أعلام النبلاء ٥- ٣٨، العبر للذهبي ١- ٩٩، تذكرة الحفاظ ١- ٩٠، دول الإسلام ١- ٥٢، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١٠٦) ص ١١٦، الوافي بالوفيات ١٦- ٤١٢، مرآة الجنان ١- ٢٢٧، البداية و النهاية ٩- ٢٤٤، النجوم الزاهرة ١- ٢٦٠، تهذيب التهذيب ٥- ٨، طبقات الحفاظ ص ٤١، نقد الرجال ص ١٧٥، مجمع الرجال ٣- ٢٢٧، شذرات الذهب ١- ١٣٣، جامع الرواة ١- ٤٢٠، روضات الجنات ٤- ١٤٠، تنقيح المقال ٢- ١٠٧، أعيان الشيعة ٧- ٣٩٥، معجم رجال الحديث ٩- ١٥٥، قاموس الرجال ٥- ١٥٦.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٠٧

و كان من عبّاد الخاصّة و زهادهم، و أقام بمكة مجاوراً متعبداً.

قال ابن عيينة: متجنّبو السلطان ثلاثة: أبو ذر في زمانه، و طاوس في زمانه، و الثوري في زمانه.

و كان فقيهاً جليلاً.

قال خصيف: أعلمهم بالحلال و الحرام طاوس.

عُدّ من أصحاب الامام السجاد - عليه السلام.

و قال سفيان الثوري: كان طاوس يتشيع.

روى أبو نعيم الأصفهاني بسنده عن طاوس عن بريدة عن النبي - صلى الله عليه و آله و سلم - قال: «من كنت مولاه فعليّ مولاه».

وثقه ابن معين و أبو زرعة، و قال ابن حبان: كان من عبّاد أهل اليمن، و من سادات التابعين، مستجاب الدعوة، حجّ أربعين حجّة.

عن عطاء قال: جاءني طاوس فقال لي: يا عطاء إياك أن ترفع حوائجك إلى من أغلق دونك بابه و جعل دونك حجاباً، و عليك

بطلب حوائجك إلى من بابه مفتوح لك إلى يوم القيامة، طلب منك أن تدعوه و وعدك الاجابة.

و قال طاوس: من قال و اتقى الله خير ممن صمت و اتقى الله.

مات بمكة في - سنة ست و مائة، و قيل غير ذلك.

نقل عنه الشيخ الطوسي في كتاب «الخلافة» أربعاً و أربعين فتوى.

روى عبد الرزاق بن همام بسنده عن طاوس قال: إذا مرض الرجل في رمضان فلم يزل مريضاً حتى يموت، أطعم عنه مكان كل يوم مسكيناً مُدّاً من حنطة «١».

(١) المصنّف: ٤- ٢٣٨ برقم ٧٦٣٦.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٠٨

١٧٧ طلحة بن عبد الله «١»

(٢٥- ٩٧ هـ) ابن عوف القُرشيّ الزُّهري، يُكنى أبا عبد الله، و قيل: أبا محمد.

روى عن: عمه عبد الرحمن بن عوف، و عثمان، و ابن عباس، و آخرين.

روى عنه: أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، و الزهري، و أبو الزناد، و جماعة.

و كان فقيهاً جواداً يقال له طلحة الندي.

ولى قضاء المدينة في زمن يزيد بن معاوية، و كان هو و خارجه بن زيد بن ثابت في زمانهما يُستفتيان و ينتهى الناس إلى قولهما فيما قيل.

توفى - سنة سبع و تسعين، و هو ابن اثنتين و سبعين.

و نقل عنه الشيخ الطوسي في كتاب «الخلافة» فتوى واحدة.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥- ١٦٠، طبقات خليفة ٢٤٢، ٢٤٩، المحبر لابن حبيب ١٥٠، التأريخ الكبير للبخارى ٤- ٣٤٥ برقم ٣٠٧٤، المعرفة و التاريخ ١- ٣٦٨، الجرح و التعديل ٤- ٤٧٢، مشاهير علماء الامصار ١١٢ برقم ٤٥٨، الثقات لابن حبان ٤- ٣٩٢، الخلافة للطوسي ٢- ٣٨٢) اسماعيليان).

تهذيب تاريخ ابن عساكر ١١- ١٨٩ برقم ١١٦، تهذيب الكمال ١٣- ٤١٨، سير أعلام النبلاء ٤- ١٧٤، تاريخ الإسلام (سنة ٨١ ١٠٠) ص ٣٩٤، دول الإسلام ١- ٤٦، الوافي بالوفيات ١٦- ٤٨٢، تهذيب التهذيب ٥- ١٩، تقريب التهذيب ١- ٣٧٩ برقم ٣٢، شذرات الذهب ١- ١١٢.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٠٩

١٧٨ أبو الاسود الدؤلى «١»

(١٦ ق. هـ - ٦٩ هـ) ظالم بن عمرو، و يقال: عمرو بن ظالم، و يقال: عمرو بن سفيان، أبو الاسود الدؤلى، و يقال: الدؤلى، البصرى.

كان من كبار التابعين، و ذكره ابن شاهين في الصحابة و كان ممن أسلم على عهد النبي - صلى الله عليه و آله و سلم، و هاجر إلى البصرة على عهد عمر ابن الخطاب.

روى عن: عمر، و على - عليه السلام، و أبى ذر، و ابن مسعود، و أبى بن كعب، و الزبير بن العوام، و طائفة.

روى عنه: ابنه أبو حرب، و يحيى بن يعمر، و عبد الله بن بُريدة، و آخرون.

و كان أحد سادات المحدثين و الفقهاء و الشعراء و الدهاة و النحاة، و كان من

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧-٩٩، طبقات خليفة ٣٢٨، تاريخ خليفة ١٥١، المحبر ص ٢٣٥، التأريخ الكبير ٦-٣٣٤، المعارف ص ٢٤٧، الجرح و التعديل ٤-٥٠٣، مشاهير علماء الامصار ص ١٥٢ برقم ٦٩٤، فهرست ابن النديم ٤٤، جمهرة أنساب العرب ١٨٥، رجال الطوسي ٤٦ برقم ١ و ٦٩ برقم ١، الانساب ٢-٥٠٨، المنتظم ٦-٩٦، معجم الادباء ١٢-٣٤، أسد الغابة ٣-٦٩، الكامل في التأريخ ٤-٣٠٥، اللباب ١-٥١٤، رجال ابن داود ق ١ ص ١١٢ برقم ٧٩٤، وفيات الاعيان ٢-٥٣٥، تهذيب الكمال ٣٣-٣٧، سير أعلام النبلاء ٤-٨١، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٦٩ هـ) ٢٧٦ (الكنى)، العبر للذهبي ١-٧، الوافي بالوفيات ١٦-٥٣٣، مرآة الجنان ١-١٤٤، البداية و النهاية ٨-٣١٥، النجوم الزاهرة ١-١٨٤، تهذيب التهذيب ١٢-١٠، تقريب التهذيب ١-٣٨٢، الاصابة ٢-٢٣٢، مجمع الرجال ٣-٢٣٢، جامع الرواة ١-٤٢٣، روضات الجنات ٤-١٦٢، تنقيح المقال ٢-١١١، الكنى و الألقاب للقمي ١-٩، أعيان الشيعة ٧-٤٠٣، معجم رجال الحديث ٩-١٧١، قاموس الرجال ٥-١٧١.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤١٠

وجوه الشيعة، و من أكملهم عقلاً و رأياً، و قد أمره الامام على - عليه السلام بوضع شيء في النحو لئلا يسمع اللحن، فأراه أبو الاسود ما وضع، فقال عليّ (عليه السلام): «ما أحسن هذا النحو الذي نحوّت»، فمن ثمّ سمّي نحوّاً.

قال أبو عبيدة: أخذ أبو الاسود عن عليّ العربية، و هو أول من نقط المصاحف.

عُدّ من أصحاب الأئمة: على و الحسن و الحسين و السجاد - عليهم السلام، و شهد مع أمير المؤمنين - عليه السلام وقعة صفين.

قال ابن خلكان: و كان ينزل البصرة في بني قشير، و كانوا يرحمونه بالليل لمحبتة عليّنا كرم الله وجهه، فإذا ذكر رجمهم قالوا: إن الله يرحمك، فيقول لهم: تكذبون، لو رجمني الله لأصابني و لكنكم ترجمون و لا تصيبون.

وله أشعار كثيرة، منها:

و ما طلبت المعيشة بالتمني و لكن ألق دلوّك في الدلاءِ

تجىء بملئها طوراً و طوراً تجىء بحمأة و قليل ماء

و قال:

صَبَعْتُ أُمِّيَّةً بِالدِّمَاءِ أَكْفَنَّا وَ طَوْتُ أُمِّيَّةً دُونَنَا دُنْيَاهَا

و قال:

ذَهَبَ الرِّجَالُ الْمُقْتَدَى بِفَعَالِهِمْ وَ الْمُنْكَرُونَ لِكُلِّ أَمْرٍ مَنْكَرٍ

وَ بَقِيَتْ فِي خَلْفٍ يُزَكِّي بَعْضُهُمْ بَعْضاً لِيُدْفَعَ مُعْوَرٌ عَنْ مُعْوَرٍ

فَطِنٌ لِكُلِّ مَصِيبَةٍ فِي مَالِهِ وَ إِذَا أُصِيبَ بِعَرَضِهِ لَمْ يَشْعُرِ

وَ تَقَى ابْنَ سَعْدٍ، وَ ابْنَ حَبَّانٍ، وَ الْعَجَلِيَّ، وَ ابْنَ مَعِينٍ.

توفى في طاعون الجارف - سنة تسع و ستين، و هو ابن خمس و ثمانين سنة، و قيل: مات قبل الطاعون.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤١١

١٧٩ أبو إدريس الخولاني

«١» (٨- ٨٠ هـ) عائذ الله بن عبد الله، و يقال: عيّد الله بن إدريس بن عائذ.

وُلد عام حنين.

و حَدَّثَ عَنْ: أَبِي ذَرٍّ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَحذيفة، و عُبَادَةَ بن الصامت، و ابن عباس، و أَبِي هريرة، و عَدَّة.
 حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو سلام الاسود، و مكحول، و ابن شهاب، و يحيى بن يحيى الغساني، و يزيد بن أبي مریم، و ربيعة القصير، و آخرون.
 و كان من فقهاء أهل الشام، و كان يقصُّ في مسجد دمشق.
 و لاه عبد الملك بن مروان القضاء بعد عزل بلال بن أبي الدرداء.
 توفى - سنة ثمانين.

(١) الطبقات لابن سعد ٧-٤٤٨، طبقات خليفة ٥٦٣، تاريخ خليفة ٢١٥، التأريخ الكبير ٧-٨٣، المعرفة و التاريخ ٢-٣١٩، الجرح و التعديل ٧-٣٧، مشاهير علماء الامصار ص ١٨٠ برقم ٨٥٢، حلية الاولياء ٥-١٢٢، الإستيعاب (ذيل الاصابة ٤-١٦)، طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٧٤، أسد الغابة ٥-١٣٤، تهذيب الكمال ٣٣-٢٠، سير أعلام النبلاء ٤-٢٧٢، تذكرة الحفاظ ١-٥٦، العبر للذهبي ١-٦٧، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٨٠ ص ٥٤٢ الكنى)، الوافي بالوفيات ١٦-٥٩٥، مرآة الجنان ١-١٦١، البداية و النهاية ٩-٣٦، النجوم الزاهرة ١-٢٠١، تهذيب التهذيب ٥-٨٥، تقريب التهذيب ١-٣٩٠، الاصابة ٣-٥٧، طبقات الحفاظ ٢٦ برقم ٣٨، شذرات الذهب ١-٨٨.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤١٢

١٨٠ عاصم بن عمر «١»

(..-١٢٠، ١١٩ هـ) ابن قتادة بن النعمان الطفري، أبو عمر، و يقال: أبو عمرو المدني.

حَدَّثَ عَنْ: أَبِيهِ، وَ جَابِر بن عبد الله، و محمود بن لبيد، و رُمَيْثَةُ الصحابيَّة، و هي جدته، و أنس بن مالك، و علي بن الحسين - عليهما السلام، و غيرهم.

حَدَّثَ عَنْهُ: بُكَيْر بن الاشجع، و ابن عجلان، و ابن إسحاق، و جماعة.

و كان من الفقهاء أيام عمر بن عبد العزيز، و كان عارفاً بالمغازي، يعتمد عليه ابن إسحاق كثيراً.

وقد أمره عمر بن عبد العزيز أن يجلس في مسجد دمشق فيحدث الناس

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٣-٤٥٢، طبقات خليفة ٤٤٨ برقم ٢٢٥٩، تاريخ خليفة ٢٧٥، التأريخ الكبير ٦-٤٧٨ برقم ٣٠٤٠، المعارف ٢٦٤، المعرفة و التاريخ ١-٤٢٢، تاريخ يعقوبى ٣-٥٣، فقهاء أيام عمر بن عبد العزيز، الجرح و التعديل ٦-٣٤٦ برقم ١٩٤٣، مشاهير علماء الامصار ١١٥ برقم ٤٧٩، الثقات لابن حبان ٥-٢٣٤، جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٣٤٣، المنتظم ٧-٢٠٣ برقم ٦٥٠، الكامل لابن الاثير ٥-٢٢٨ (١٢٠)، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر لابن منظور ١١-٢٣٩ برقم ١٣٨، تهذيب الكمال ١٣-٥٢٨ برقم ٣٠٢٠، سير أعلام النبلاء ٥-٢٤٠ برقم ١٠٢، ميزان الاعتدال ٢-٣٥٥ برقم ٤٠٥٩، تاريخ الإسلام ٣٨٩ برقم ٤٤٠ (حوادث ١٢٠)، الوافي بالوفيات ١٦-٥٧١ برقم ٦٠٥، مرآة الجنان ١-٢٥٦، النجوم الزاهرة ١-٢٨٥، تهذيب التهذيب ٥-٥٣ برقم ٨٥، تقريب التهذيب ١-٣٨٥ برقم ٢١، لسان الميزان ٧-٢٥٣ برقم ٣٤٢٣، شذرات الذهب ١-١٥٧.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤١٣

بمغازي رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم - و مناقب أصحابه، و قال: إن بني مروان كانوا يكرهون هذا، و ينهون عنه، فاجلس فحدث الناس بذلك، ففعل.

توفى - سنة تسع عشرة و مائة، و قيل: سنة عشرين، و قيل غير ذلك.

١٨١ الشعبي «١»

(١٩، ٢١-١٠٤، ١٠٣ هـ) عامر بن شراحيل بن عبد، و يقال: عامر بن عبد الله، أبو عمرو الهمداني ثم الشعبي. ولد بالكوفة سنة تسع عشرة، وقيل: سنة إحدى وعشرين، وقيل غير ذلك.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦-٢٤٦، التاريخ الكبير ٦-٤٥٠، المعارف ٢٥٥، المعرفة و التاريخ ٢-٥٩٢، الجرح و التعديل ٦-٣٢٢، الثقات لابن حبان ٥-١٨٥، حلية الاولياء ٤-٣١٠، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ٢٠٣ برقم ٣٢٥، الخلاف للطوسي ١-٨٧ (طبع جماعة المدرسين)، تاريخ بغداد ١٢-٢٢٧، الإكمال لابن مأكولا ٥-١١٩، طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٨١، الانساب للسمعاني ٣-٤٣٢، المنتظم ٧-٩٢، معجم البلدان ٣-٣٤٨ (مادة شعب)، اللباب ٢-١٩٨ (الشعبي)، وفيات الاعيان ٣-١٢، الرجال لابن داود ص ١١٣ برقم ٨٠٣، تهذيب الكمال ١٤-٢٨، سير أعلام النبلاء ٤-٢٩٤، تذكرة الحفاظ ١-٧٩، دول الإسلام ١-٥٠، العبر للذهبي ١-٩٦، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١٠٤) ص ١٢٤، الوافي بالوفيات ١٦-٥٨٧، البداية و النهاية ٩-٢٣٩، طبقات المعترلة ص ١٣٠، النجوم الزاهرة ١-٢٥٣، تقريب التهذيب ١-٣٨٧، تهذيب التهذيب ٥-٦٥، طبقات الحفاظ ص ٤٠، نقد الرجال ص ١٧٧ برقم ١٣، شذرات الذهب ١-١٢٦، جامع الرواة ١-٤٢٧، تنقيح المقال ٢-١١٥، الاعلام ٣-٢٥١، معجم رجال الحديث ٩-١٩٣.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤١٤

رأى الامام عليا- عليه السلام و صلى خلفه.

حدّث عن: سعد بن أبي وقاص، و سعيد بن زيد، و عدى بن حاتم، و أمّ سلمة، و عائشة، و ابن عباس، و الحسن بن علي- عليهما السلام، و الحارث الاعور، و الاسود، و طائفة.

حدّث عنه: الحكم، و حماد، و داود بن أبي هند، و عاصم الاحول، و مكحول الشامي، و أبو حنيفة، و أبو بكر الهذلي، و آخرون. و كان فقيهاً، شاعراً، يُضرب المثل بحفظه.

اتصل بعبد الملك بن مروان، فكان نديمه و سميره، و رسوله إلى ملك الروم، وقد ولى قضاء الكوفة زمن عمر بن عبد العزيز.

و كان ممن خرج من القراء على الحجاج، و شهد دير الجماجم، و لما تمزق جمع عبد الرحمن بن الاشعث، اختفى الشعبي زماناً، و كان يكتب إلى يزيد بن أبي مسلم أن يكلم فيه الحجاج.

و لما أحضر بين يدي الحجاج، قال: أصلح الله الامير، خَبَطْنَا فتنه فما كنا فيها بأبرار أتقياء، و لا فجّار أقوياء.

فعفا عنه الحجاج.

و كان الشعبي معروفاً بولائه لبنى أمية، و انحرافه عن أهل البيت- عليهم السلام- و كان يكذب الحارث الهمداني، لا لشيء إلّا لكونه شيعياً.

قال ابن عبد البر.

و لم بين من الحارث كذب، و إنّما نقم عليه إفراطه في حب علي، و تفضيله له على غيره.

نقل عنه الشيخ الطوسي في «الخلاف» خمسين مورداً في الفتاوى.

روى عبد الرزاق الصنعاني بسنده عن الشعبي قال: أما جبريل (عليه السلام) فقد نزل بالمسح على القدمين «١» توفي الشعبي في- سنة أربع و مائة، و قيل: - ثلاث و مائة، و قيل غير ذلك.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤١٥

١٨٢ أبو بردة بن أبي موسى «١»

(..-١٠٤، ١٠٣ هـ) الأشعري، واسمه عامر بن عبد الله بن قيس، الفقيه، قاضي الكوفة. روى عن: أبيه، وحذيفة بن اليمان، وعلي بن أبي طالب- عليه السلام، وعبد الله بن سلام، وأبي هريرة، وآخرين. روى عنه: حفيده أبو بردة يزيد بن عبد الله بن أبي بردة، وابنه بلال بن أبي بردة، وثابت البناني، وحميد بن هلال، وخلق سواهم. ولي قضاء الكوفة بعد شريح القاضي، ثم عزله الحجاج وولى أخاه أبا بكر ابن أبي موسى. وهو أحد رؤساء الأرباع الذين دعاهم زياد بن أبيه، فشهدوا أن حجر بن عدى جمع إليه الجموع، وأظهر شتم الخليفة (يعنى معاوية)، وأظهر عذر أبي تراب والترحم عليه والبراءة من عدوه، وأن هؤلاء النفر الذين معه هم رءوس

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦-٢٦٨، التاريخ الكبير ٦-٤٤٧، المعارف ص ٣٢٥، الجرح والتعديل ٦-٣٢٥، مشاهير علماء الأمصار ص ١٦٧ برقم ٧٧٦، الثقات لابن حبان ٥-١٨٧، أصحاب الفتيا من الصحابة والتابعين ١٦٨ برقم ٢٤٢، المنتظم ٧-٨٤، وفيات الأعيان ٣-٧١٠، تهذيب الكمال ٣٣-٦٦، سير أعلام النبلاء ٥-٥، العبر للذهبي ١-٩٧، تذكرة الحفاظ ١-٩٥، دول الإسلام ١-٥١، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١٠٤) ص ٢٨٤، الوافي بالوفيات ١٦-٥٩٠، مرآة الجنان ١-٢٢٠، البداية والنهاية ٩-٢٤٠، النجوم الزاهرة ١-١٩٩، تهذيب التهذيب ١٢-١٨، تقريب التهذيب ٢-٣٩٣، طبقات الحفاظ ص ٤٣ برقم ٨٤، شذرات الذهب ١-١٢٦، الاعلام ٣-٢٥٣.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤١٦

أصحابه على مثل رأيه وأمره، ثم بعث بهم زياد إلى معاوية، فأمر بقتلهم، فقتلوا بمرج عذراء «١»، وكان حجر هو الذي افتتحها فقدر أن قتل بها «٢» قيل: إن أبا بردة افتخر يوماً بأبيه وبصحبه، فقال الفرزدق: لو لم يكن لأبي موسى منقبه إلا أنه حجّم النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - لكفى، فامتعض لها أبو بردة، وقال: أما إنّه ما حجّم أحداً غيره، فقال الفرزدق: كان أبو موسى أروع من أن يجزّب الحجامه في رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - فسكت أبو بردة على حقّ. مات - سنة أربع ومائة، وقيل: - ثلاث ومائة، وقيل غير ذلك.

١٨٣ عبد الرحمن بن حاطب «٣»

(..-٦٨ هـ) ابن أبي بلتعنه، أبو يحيى اللّحمي، المدني. يقال: إنّه رأى النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -

(١) انظر الكامل لابن الاثير: ٣-٤٧٢) سنة ٥١ هـ).

(٢) الاصابة: ١-٣١٣.

وكان لحجر صحبة وفادة وجاهاد وعبادة «الشذرات: ١-٥٧»، وكان مستجاب الدعوة «الإستيعاب: ١-٢٣١».

قالت عائشة: أما والله إن كان ما علمت لمسلماً حجّاجاً معتمراً «الكامل: ٣-٤٨٧».

ومما كتب به الامام الحسين - عليه السلام - إلى معاوية: ألسنت قاتل حجر وأصحابه العابدين المخبتين؟ الذين كانوا يستفظعون البدع ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، فقتلتهم ظلماً وعدواناً من بعد ما أعطيتهم المواثيق الغليظة والعهود المؤكدة جراءة على الله واستخفافاً بعهده «الامامة والسياسة: ١-١٦٤».

(٣): الطبقات الكبرى لابن سعد ٢- ٣٨٣، التأريخ الكبير ٥- ٢٧١ برقم ٨٧٦، المعرفة والتاريخ ١- ٤١٠، تاريخ يعقوبى ٢- ٢٢٨) فقهاء أيام معاوية، الجرح والتعديل ٥- ٢٢٢ برقم ١٠٥٠، الثقات لابن حبان ٥- ٧٦، مشاهير علماء الامصار ١٣٧ برقم ٦٠٩، الإستيعاب ٢- ٤١٩) ذيل الاصابة، أسد الغابة ٣- ٢٨٤، الاصابة ٣- ٦٧ برقم ٦٢٠٢، تهذيب التهذيب ٦- ١٥٨ برقم ٣٢١، تقريب التهذيب ١- ٤٧٦ برقم ٩٠٣.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤١٧

روى عن: أبيه، و عمر، و عثمان، و عبد الرحمن بن عوف، و صهيب بن سنان، و آخرين.

روى عنه: ابنه يحيى، و عروة بن الزبير.

و كان من الفقهاء أيام معاوية، و ذكره الزهرى فى الذين كانوا يتفقهون بالمدينة كما روى عنه.

روى عبد الرزاق الصنعاني بسنده إلى عبد الرحمن بن حاطب أنه اعتمر مع عثمان فى ركب، فلما كانوا بالروحاء قدم إليهم لحم طير، قال عثمان: كلوا، و كره أن يأكل منه، فقال عمرو بن العاص: أنا أكل مما لست منه آكلًا؟ قال: إنى لست فى ذلكم مثلكم، إنما صيدت لى، و أميتت باسمى أو قال: من أجلى «١» توفى - سنة ثمان و ستين، و قيل: قتل يوم الحرّة.

(١) المصنّف: ٤- ٤٣٣ برقم ٨٣٤٥، و روى الطبرى فى تفسيره: ٧- ٤٥: أنه أتى بلحم طير صاده حلال فأكل منه عثمان و لم يأكله عليّ فقال عثمان: و الله ما صدنا و لا أمرنا و لا أشرنا، فقال عليّ: (وَ حُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا) (المائدة: ٩٦).

قال القرطبي فى تفسيره للآية الكريمة: التحريم ليس صفة للأعيان و إنما يتعلق بالافعال، فمعنى قوله: (وَ حُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ) أى فعل الصيد، و هو المنع من الاضطهاد، أو يكون الصيد بمعنى المصيد على معنى تسمية المفعول بالفعل، و هو الاظهر لاجماع العلماء على أنه لا يجوز للمحرم قبول صيد و هب له، و لا- يجوز له شراؤه و لا- اضطهاده و لا- استحداث ملكه بوجه من الوجوه، و لا خلاف بين علماء المسلمين فى ذلك لعموم قوله تعالى: (وَ حُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا)، و لحديث الصعب بن جثامة.

ثم قال: و روى عن علي بن أبي طالب و ابن عباس و ابن عمر: أنه لا يجوز للمحرم أكل صيد على حال من الاحوال، سواء صيد من أجله أو لم يُصد لعموم قوله تعالى: (وَ حُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا).

الجامع لأحكام القرآن: ٦- ٣٢١.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤١٨

١٨٤ عبد الرحمن بن عسيلة «١»

(.. حدود ٨٠هـ) المرادى، أبو عبد الله الصنابحي، الفقيه.

رحل إلى النبی - صلى الله عليه و آله و سلم فوجده قد مات قبل قدومه بخمس ليال أو ست، ثم نزل الشام.

روى عن: النبی - صلى الله عليه و آله و سلم مرسلًا، و عن أبي بكر، و عمر، و علي - عليه السلام، و بلال، و سعد ابن عباد، و شداد بن أوس، و آخرين.

روى عنه: أسلم مولى عمر، و ربيعة بن يزيد الدمشقى، و مرثد اليزنى، و أبو عبد الرحمن الجبلى، و سويد بن غفلة، و عدّه.

و قد عدّه أبو إسحاق الشيرازى فى فقهاء التابعين بمصر.

توفى فى - حدود الثمانين للهجرة.

(١) المصنّف ٢- ١٠٩ برقم ٢٦٩٨، الطبقات الكبرى لابن سعد ٧- ٤٤٣، التأريخ الكبير ٥- ٣٢١، المعرفة و التاريخ ٢، ٣١٤، ٣٦١-

٣٠٦، الجرح و التعديل ٥- ٢٦٢، مسند أحمد ٤- ٣٥١، مشاهير علماء الامصار ص ١٨٠ برقم ٨٥٠، الثقات لابن حبان ٥- ٧٤، الإستيعاب ذيل الاصابة ٢- ٤١٨، طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٧٧، الإكمال لابن مأكولا ٥- ١٩٩، أسد الغابة ٣- ٣١٠، تهذيب الكمال ١٧- ٢٨٢، سير أعلام النبلاء ٣- ٥٠٥، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٨٠) ص ٤٧٣، الوافي بالوفيات ١٨- ١٨٥، البداية و النهاية ٨- ٣٢٧، تهذيب التهذيب ٦- ٢٢٩، تقريب التهذيب ١- ٤٩١، الاصابة ٣- ٩٧، تنقيح المقال ٢- ١٤٩. موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤١٩

١٨٥ عبد الرحمن بن غنم «١» «٢»

(..- ٧٨هـ) الأشعري، الفقيه، شيخ أهل فلسطين.

كان رأس التابعين، و قد أسلم على عهد رسول الله- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ و لم يره، و قيل: له رؤية. و يُعرف بصاحب معاذ لملازمته له.

روى عن: معاذ بن جبل و تفقه به، و عمر بن الخطاب، و أبي ذر الغفاري، و أبي الدرداء، و غيرهم. روى عنه: ولده محمد، و رجاء بن حيوة، و أبو إدريس الخولاني، و شهر بن حوشب، و آخرون. بعثه عمر إلى الشام يفقه الناس، و كان من العباد الصالحين.

(١) بفتح الغين المعجمة و سكون النون بعدها ميم.

(٢) الطبقات لابن سعد ٧- ٤٤١، طبقات خليفة ٥٦١ برقم ٢٨٨٣، تاريخ خليفة ٢١٣، التأريخ الكبير ٥- ٢٤٧، المعرفة و التاريخ ٢- ٣٠٩، الجرح و التعديل ٥- ٢٧٤، الثقات لابن حبان ٥- ٧٨، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ٢٢٣ برقم ٣٦٧، مشاهير علماء الامصار ص ١٨٠ برقم ٨٥١، الاحكام في أصول الاحكام ٢- ٩٤، رجال الطوسي ٥٢ برقم ٨٩، الإستيعاب (ذيل الاصابة ٢- ٤١٦)، أسد الغابة ٣- ٣١٨، تهذيب الاسماء و اللغات ١- ٣٠، تهذيب الكمال ١٧- ٣٣٩، تذكرة الحفاظ ١- ٥١، سير أعلام النبلاء ٤- ٤٥، العبر للذهبي ١- ٦٥، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٧٨) ص ٤٧٦، دول الإسلام للذهبي ١- ٣٧، الوافي بالوفيات ١٨- ٢١٧، مرآة الجنان ١- ١٥٨، البداية و النهاية ٩- ٢٨، النجوم الزاهرة ١- ١٩٨، تهذيب التهذيب ٦- ٢٥٠، تقريب التهذيب ١- ٤٩٤، الاصابة ٢- ٥١١٣، طبقات الحفاظ ص ٢٣ برقم ٣٠، مجمع الرجال للقهبائي ٤- ٨٢، شذرات الذهب ١- ٨٤، تنقيح المقال ٢- ١٤٧ برقم ٦٤٠٨، معجم رجال الحديث ٩- ٣٤٢، قاموس الرجال ٥- ٣٠٨.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٢٠

قال ابن عبد البر: و هو الذي عاتب أبا هريرة و أبا الدرداء بحمص إذ انصرفا من عند علي رضي الله عنه رسولين لمعاوية، و كان ممّا قال لهما: عجباً منكما كيف جاز عليكما ما جئتما به تدعوان علياً إلى أن يجعلها شوري و قد علمتما أنه قد بايعه المهاجرون و الانصار و أهل الحجاز و العراق، و أن من رضيه خير ممّن كرهه، و من بايعه خير ممّن لم يبايعه، و أي مدخل لمعاوية في الشورى و هو من الطلقاء الذين لا تجوز لهما الخلافة، و هو و أبوه من رءوس الاحزاب، فندما على مسيرهما و تابا منه بين يديه رضي الله تعالى عنهم «١» قال ابن الاثير: الذي ذكره أبو عمر يعني صاحب الإستيعاب من معاتبه عبد الرحمن أبا الدرداء و أبا هريرة عندي فيه نظر «٢» معللاً ذلك بوفاء أبي الدرداء قبل قتل عثمان.

أقول: يصح قول ابن الاثير هذا إذا ثبت أنّ أبا الدرداء توفي قبل قتل عثمان، غير أنّه ورد قولان آخران في وفاته، فقيل: في- سنة ثمان، و قيل في- سنة تسع و ثلاثين.

ثم إنّ المؤرخين ذكروا قدوم رسولين من معاوية إلى علي- عليه السّلام، و لكن اختلفوا فيهما، فابن عبد البر و ابن قتيبة ذكرا أبا

الدرداء و أبا هريرة، و أمّا نصر بن مزاحم فذكر أبا الدرداء و أبا أمامة الباهلي (٣) فإذا لم يكن أبو الدرداء أحد الرسولين، فإنّ أبا أمامة و أبا هريرة على الاظهر كانا رسولي معاوية، و تكون المعاتبه قد حصلت لهما.
و ثقّه العجلي، و ابن حبان، و ابن سعد.
و عدّ من أصحاب علي - عليه السلام.
توفّي في - سنه ثمان و سبعين.

(١) الإستيعاب: ٢- ٨٥٠ برقم ١٤٤٩، و ذكر قريباً منه ابن قتيبة في تاريخ الخلفاء ١- ١٠٠، و لكنّه نسب المعاتبه إلى عبد الرحمن بن عثمان.

(٢) أسد الغابه: ٣- ٣١٨، ترجمه عبد الرحمن بن غنم.

(٣) شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: ٤- ١٧ من أخبار صفين).

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٢١

١٨٦ عبد الرحمن بن المسور «١»

(..- ٩٠ هـ) ابن مخرّمه الزهري، الفقيه أبو المسور المدني.

سمع أباه و سعد بن أبي وقاص، و أبا رافع مولى النبي - صلّى الله عليه و آله و سلّم.

سمع منه: ابنه جعفر، و الزهري، و حبيب بن أبي ثابت، و جعفر بن عبد الله ابن الحكم.

و كان قليل الحديث.

أخرج البيهقي بسنده عن عبد الرحمن بن المسور قال: خرجت مع أبي و سعد بن أبي وقاص و عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث الزهري عام أذرح فوقع الوجع بالشام فأقمنا بالسرغ (قرية بوادي تبوك) خمسين ليلةً و دخل علينا رمضان فصام المسور و عبد الرحمن بن الاسود و أظفر سعد بن أبي وقاص، و أبي أن يصوم، فقلت لسعد: يا أبا إسحاق: أنت صاحب رسول الله - صلّى الله عليه و آله و سلّم - و شهدت بدرًا، و المسور يصوم و عبد الرحمن و أنت تظفر؟! قال سعد: إنّي أنا أفقه منهم «٢» توفّي بالمدينة - سنه تسعين.

(١) التأريخ الكبير ٥- ٣٤٧ برقم ١١٠٣، المعرفة و التأريخ ١- ٣٦٩، الجرح و التعديل ٥- ٢٨٣، مشاهير علماء الامصار ١٢٠ برقم ٥١١،

الثقات لابن حبان ٥- ١٠١، تهذيب الكمال ١٧- ٤٠٢ برقم ٣٩٥، تاريخ الإسلام سنه (٨١ ١٠٠) ص ١٣١، مرآة الجنان ١- ١٨٠،

تهذيب التهذيب ٦- ٢٦٩ برقم ٥٣٣، تقريب التهذيب ١- ٤٩٨ برقم ١١١٠.

(٢) السنن الكبرى: ٣- ١٥٣، باب من قال يقصر أبداً ما لم يجمع مكثاً.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٢٢

١٨٧ عبد الرحمن بن مل «١»

(..- ١٠٠ هـ) ابن عمرو، أبو عثمان النهدي، أدرك الجاهلية، و أسلم على عهد رسول الله - صلّى الله عليه و آله و سلّم، و لم يره،

لكنّه أدى إلى عماله الزكاة.

روى عن: علي - عليه السلام، و عمر، و ابن مسعود، و أبي بن كعب، و بلال، و سعد بن أبي وقاص، و سلمان الفارسي، و حذيفة، و

طائفة سواهم.

روى عنه: قتادة، و عاصم الاحول، و حميد الطويل، و سليمان التيمي، و عمران ابن حدير، و حجاج بن ابي زينب، و آخرون. روى أنه شهد وقعة اليرموك و القادسية و جلولاء و غيرها.

و أنه صحب سلمان الفارسي ثنتي عشرة سنة.

و كان كثير العبادة، حسن القراءة، كثير الصلاة يصلّي حتى يُغشى عليه.

و كان قد سكن الكوفة، فلما قتل الامام الحسين - عليه السلام تحوّل إلى البصرة، و قال: لا أسكن بلداً قُتل فيه ابن بنت رسول الله.

روى عبد الرزاق الصنعاني بسنده عن ابي عثمان النهدي قال: اصطحبت أنا

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧-٩٧، المعارف ص ٢٤٢، الجرح و التعديل ٥-٢٨٣، الثقات لابن حبان ٥-٧٥، الخلاف للطوسي ١-٣٨٢ (طبع جماعة المدرسين)، تاريخ بغداد ١٠-٢٠٢، الإستيعاب (ذيل الاصابة) (٢-٤١٩)، المنتظم ٧-٦٠، أسد الغابة ٥-٢٥١ (الكنى)، تهذيب الكمال ١٧-٤٢٤، سير أعلام النبلاء ٤-١٧٥، تذكرة الحفاظ ١-٦٥، العبر للذهبي ١-٩٠، الوافي بالوفيات ١٨-٢٨١، مرآة الجنان ١-٢٠٨، البداية و النهاية ٩-١٧، شرح علل الترمذي ص ٢١٣، تهذيب التهذيب ٦-٢٧٧، تقريب التهذيب ١-٤٩٩، الاصابة ٣-٩٨، طبقات الحفاظ ص ٣١ برقم ٥٤، شذرات الذهب ١-١١٨، تنقيح المقال ٢-١٤٨.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٢٣

و سعد بن ابي وقاص من الكوفة إلى مكة، و خرجنا موافدين، فجعل سعد يجمع بين الظهر و العصر، و المغرب و العشاء، يُقدّم من هذه قليلاً و يؤخّر من هذه قليلاً، حتى جئنا مكة «١» توفّي - سنة مائة، و قيل: - سنة خمس و تسعين، و قيل غير ذلك و هو ابن ثلاثين و مائة، و قيل غير ذلك.

و نقل الشيخ الطوسي عنه في كتاب «الخلاف» فتوى واحدة.

١٨٨ عبد الرحمن بن يزيد «٢»

(..-٨٣-٥٧٣) ابن قيس النخعي، الفقيه، أبو بكر الكوفي، أخو الاسود بن يزيد.

(١) المصنّف: ٢-٥٤٩ برقم ٤٤٠٦. يجوز الجمع بين الصلاتين تقديمًا و تأخيرًا بعذر السفر عند مالك و الشافعي و أحمد، و قال أبو حنيفة: لا يجوز الجمع بين الصلاتين بعذر السفر بحال.

و قال الامامية: يجوز الجمع بين الصلاتين في الحضر أيضاً، و من علماء المذاهب من يوافق الامامية على الجمع في الحضر، و قد ألف الشيخ أحمد الصديق الغماري كتاباً في ذلك أسماه «إزالة الحظر عمّن جمع بين الصلاتين في الحضر».

انظر الفقه على المذاهب الخمسة: ص ١٤٢، ٧٩.

وقد أخرج عبد الرزاق الصنعاني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: جمع رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ - بين الظهر و العصر بالمدينة في غير سفر و لا خوف، قال: قلت لابن عباس: و لِمَ تراه فعل ذلك؟ قال: أراد أن لا يُخرج أحداً من أُمَّته.

و أخرج في رواية أخرى أنه - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ - جمع بين الظهر و العصر و المغرب و العشاء بالمدينة في غير سفر و لا مطر. قال صالح مولى التوأمة: قلت لابن عباس: لِمَ تراه فعل ذلك؟ قال: أراه (أراد) للتوسعة (التوسعة) على أُمَّته.

المصنّف: ٢-٥٥٥ برقم ٤٤٣٥، ٤٤٣٤.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦-١٢١، التأريخ الكبير ٥-٣٦٣، المعارف ص ٢٤٥، الجرح و التعديل ٥-٢٩٩، الثقات لابن حبان ٥-٨٦، طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٧٩، تهذيب الكمال ١٨-١٢، سير أعلام النبلاء ٤-٧٨، الوافي بالوفيات ١٨-٣٠٤، النجوم الزاهرة

١-٢٠٤، تهذيب التهذيب ٦-٢٩٩، تقريب التهذيب ١-٥٠٢.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٢٤

روى عن: أخيه الاسود، وعمه علقمة، وعن حذيفة، و سلمان الفارسي، و عثمان، و ابن مسعود، و الأشتر النخعي، و غيرهم.
روى عنه: ابنه محمد، و إبراهيم النخعي، و أبو إسحاق السبيعي، و سلمة بن كهيل، و منصور بن المعتمر، و آخرون.
و هو من الطبقة الاولى من تابعى أهل الكوفة، قيل: و كان يسجد على كور عمامته قد حالت بين جبهته و الارض.
[و لعل السجود عليه كان اضطراراً.]

روى أحمد في «مسنده» (١-٣٧٨ بسنده عن عبد الرحمن بن يزيد قال: صَلَّى عثمان بمنى أربعاً فقال عبد الله بن مسعود صَلَّى مع النبي - صَلَّى الله عليه و آله و سلم - بمنى ركعتين و مع أبي بكر ركعتين و مع عمر ركعتين.
توفى في ولاية الحجاج قبل الجماجم، و قيل: في الجماجم سنة - ثلاث و ثمانين، و قيل: مات - سنة ثلاث و سبعين.

١٨٩ عبد الرحمن بن أبي ليلى «١»

(نحو ١٨-٥٨٣) الانصارى، المدني، الفقيه المقرئ أبو عيسى، و يقال: أبو محمد الكوفي،

(١) المصنف ٢-٢٧٩ برقم ٣٣٦٢ و ٨-١٧٥ برقم ١٤٧٧٣، الطبقات الكبرى لابن سعد ٦-١٠٩، التأريخ الكبير ٥-٣٦٨، المعرفة و التأريخ ٢-١٧، الجرح و التعديل ٢-٣٠١، مشاهير علماء الامصار ص ١٦٤ برقم ٧٥٨، الثقات لابن حبان ٥-١٠٠، حلية الاولياء ٤-٣٥٠، الخلاف للطوسي (١-٧٤) طبع جامعة المدرسين، رجال الطوسي ص ٤٨ برقم ٢٨ و ٥١ برقم ٨٣، تاريخ بغداد ١٠-١٩٩، المنتظم ٦-٢٥٢، تهذيب الاسماء و اللغات ١-٣٠٣، وفيات الاعيان ٣-١٢٦، تهذيب الكمال ١٧-٣٧٢، العبر للذهبي ١-٧١، تذكرة الحفاظ ١-٥٨، سير أعلام النبلاء ٤-٢٦٢، ميزان الاعتدال ٢-٥٨٤، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٨١ ١٠٠) ص ١٢٧، دول الإسلام للذهبي ١-٣٨، الوافي بالوفيات ١٨-٣٠٨، النجوم الزاهرة ١-٢٠٦، تهذيب التهذيب ٦-٢٦٠، تقريب التهذيب ١-٤٩٦، الاصابة ٢-٤١٣، طبقات الحفاظ ص ٢٦ برقم ٤٠، طبقات المفسرين للداودي ١-٢٧٥، مجمع الرجال للقهبائي ٤-٨٠، شذرات الذهب ١-٩٢، تنقيح المقال ٢-١٤٨، معجم رجال الحديث ٩-٢٩٨.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٢٥

و اسم أبي ليلى يسار، و قيل: بلال، و قيل: داود بن بلال.

ولد نحو سنة ثمان عشرة.

و روى عن: الامام على - عليه السّلام، و عن أبيه، و حذيفة بن اليمان، و عبد الله بن مسعود، و أبي ذر الغفاري، و أم هانئ بنت أبي طالب، و غيرهم.

روى عنه: ابنه عيسى، و ابن ابنه عبد الله بن عيسى، و عمرو بن ميمون الاودي، و يحيى بن الجزار، و المنهال بن عمرو، و الشعبي، و آخرون.

و قرأ القرآن على الامام على - عليه السّلام.

قال عبد الملك بن عمير: أدركت ابن أبي ليلى في حلقة فيها نفر من الصحابة منهم البراء بن عازب يستمعون لحديثه، و ينصتون له.
و روى عطاء بن السائب عن ابن أبي ليلى قال: أدركت مائة و عشرين من الانصار من أصحاب رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلم - ما فيهم أحد يسأل عن شيء إلا أحب أن يكفيه صاحبه الفتيا، و أنهم هاهنا يتوثبون على الأمور توثباً.

و من هنا يُعلم أنه كان يدعو إلى التأمل في الفتيا و عدم التسرع إلى الجواب، و أنه كان ينتقد ظاهرة التسرع في الفتيا التي كانت في

(١) محمود البغدادي، ثقات الإسلام: ص ٦٧.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٢٦

و كان عبد الرحمن يسكن الكوفة، و قدم المدائن في حياة حذيفة بن اليمان، و قدمها أيضاً بعد ذلك في صحبة الامام علي - عليه السلام، و شهد حرب الخوارج بالنهروان، و كان قد شهد معه - عليه السلام - وقعة صفين أيضاً. روى الخطيب البغدادي بسنده عن عبد الله بن عيسى قال: كان عبد الرحمن بن أبي ليلى علويًا، و كان عبد الله بن عكيم عثمانياً، و كانا في مسجد واحد، و ما رأيت أحداً يكلم صاحبه. قال الخطيب: يعني كلام مخاصمة، و مناظرة في عثمان و علي.

لقد كان عبد الرحمن بن أبي ليلى علوي الرأي، إلّا أنه كان يتعد عن الخصومات المذهبية، لا سيما تلك التي تثير الاحقاد، و توجب سعي الشغب (١) روى أحمد بن حنبل بسنده عن سماك بن عبيد بن الوليد العبسي قال: دخلت على عبد الرحمن بن أبي ليلى فحدثني أنه شهد علياً رضي الله عنه في الرحبة قال: أنشد الله رجلاً سمع رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم - و شهد يوم غدیر خم إلّا قام، و لا يقوم إلّا من قد رآه، فقام اثنا عشر رجلاً فقالوا قد رأيناه و سمعناه حيث أخذ بيده يقول: اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله، فقام إلّا ثلاثة لم يقوموا فدعا عليهم فأصابتهم دعوته (٢) و كان الحجاج قد جلد ابن أبي ليلى أربعمائة سوط على رأيه العلوي (٣)

(١) المصدر السابق: ٦٧ ٦٨.

(٢) المسند: ١ - ١١٩. و روى حديث الرحبة ابن الاثير في أسد الغابة: ٤ - ٢٨ بسنده عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، و قال بعد أن ذكر الحديث: وقد روي مثل هذا عن البراء بن عازب و زاد فقال عمر بن الخطاب: يا ابن أبي طالب أصبحت اليوم ولي كل مؤمن.

(٣) ثقات الإسلام: ٦٨.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٢٧

روى عن أبي حصين، أن الحجاج استعمل عبد الرحمن بن أبي ليلى على القضاء، ثم عزله، ثم ضربه لیسب أبا تراب رضي الله عنه، و كان قد شهد النهروان مع علي.

روى أبو نعيم بسنده عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال: لما نزلت "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيمًا" (١) جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه و آله و سلم - فقال: يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه، فكيف الصلاة عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد، و بارك على محمد و على آل محمد كما باركت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

قتل ابن أبي ليلى في معركة الجماجم - سنة ٨٣ هـ، و كان أحد الشخصيات البارزة في كتيبة القراء، حيث وقف فيهم خطيباً قائلاً: يا معشر القراء: إن الفرار ليس بأحد من الناس بأقبح منه بكم، إنني سمعت علياً رفع الله درجته في الصالحين و أثابه ثواب الشهداء و الصديقين يقول يوم لقينا أهل الشام: أيها المؤمنون إنّه من رأى عدواناً يعمل به و منكرًا يدعى إليه فأنكره بقلبه فقد سلم و برى و من أنكر بلسانه فله أجر و هو أفضل من صاحبه، و من أنكر بالسيف لتكون كلمة الله العليا و كلمة الظالمين السفلى فذلك الذي أصاب سبيل الهدى و نور في قلبه باليقين.

فقاتلوا هؤلاء المحلّين المحدثين المبتدعين الذين قد جهلوا الحقّ فلا يعرفونه و عملوا بالعدوان فليس ينكرونه «٢»

(١) الاحزاب: ٥٦.

(٢) تاريخ الطبري: ٥-١٦٣، أحداث سنة ٨٣.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٢٨

١٩٠ عبد الله بن إياض «١»

(.. حدود ٨٦ هـ) المقاعسى المرى التميمي، رأس الاباضية التي تنتشر في عمان و زنجبار، و في شرق و شمال افريقية. و المعروف ان اسم الاباضية اسم للتمييز و ليس للتشريع، إذ ان مؤسس المذهب و الفكر الاباضى هو جابر بن زيد العماني كما يدعى الاباضيون، و لعل السبب في تسميته هذه الجماعة بالاباضية يرجع إلى أن عبد الله بن اباض استطاع أن يدافع عن آراء جماعته علناً. و لقد اختلف المؤرخون في تاريخ مولده و وفاته إلا أن سيرته تدل على أنه كان معاصراً لمعاوية بن أبي سفيان و لعبد الملك بن مروان، حيث كتب رسالته إلى عبد الملك يُبدي فيها النصائح له، و يذكر فيها أنه أدرك معاوية و رأى عمله و سيرته «٢».

(١) طبقات المشايخ بالمغرب ٢-٢١٤، السير للشماخي ١-٧٢، شذرات الذهب ١-١٧٧، الأعلام ٤-٦١، السير و الجوابات لعلماء و أئمة عمان ٢-٣٢٥، ازالة الوعثاء عن اتباع أبي الشعثاء ص ٤٩، بحوث في الملل و النحل للسبحاني ٥-١٨٧.

(٢) و مما جاء في هذه الرسالة... و أما قولك في شأن معاوية بن أبي سفيان: إن الله قام معه و عجل نصره، و بلج و أظهره على عدوه بالطلب بدم عثمان، فإن كنت تعتبر الدين من قبل الدولة و الغلبة في الدنيا، فأننا لا نعتبره من قبل ذلك، فقد ظهر المسلمون على الكافرين لينظر كيف يعلمون، و ظهر المشركون على المؤمنين ليبلو المؤمنين و يملو للكافرين، و قال: (وَ تَلَكَّ الْآيَةُ نُدَاوِلَهَا بَيْنَ الدَّاسِ وَ لِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ يَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَ اللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ. وَ لِيَمَحَّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ يَمَحِّقَ الْكَافِرِينَ) (آل عمران: ١٤٠ ١٤١).

و انظر ما ذا أصاب المؤمنين من المشركين يوم أحد.. فلا تعتبر الدين من قبل الدولة، فقد يظهر الناس بعضهم على بعض، و قد أعطى الله فرعون ملكاً و ظهر في الارض.. فلا تسأل عن معاوية و عن صناعته غيري، لأنني قد أدركته و رأيت عمله و سيرته، و لا أعلم أحداً من الناس أترك للقسمه التي قسمها الله، و لا لحكم حكمه الله، و لا أسفكك لدم حرّمه الله منه.. ثم استخلف ابنه يزيد فاسقاً لعيناً كافراً شارباً للخمر فيكفيه من الشر فلا يخفى عمل معاوية و يزيد على كل عاقل.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٢٩

و كان عبد الله بن اباض اتفق مع نافع بن الازرق و أصحابه على أن يسألا عبد الله بن الزبير عن رأيه في عثمان، لأن الخوارج كانوا ملتفين حول عبد الله بن الزبير، فلما سألوه و وجدوه مخالفاً للعقيدة، تفرقوا من حوله، و ذهب عبد الله بن اباض إلى البصرة، و لما خرج ابن الازرق عند وثوب الناس بعبيد الله بن زياد، تخلف عنه ابن اباض، و خالفه في مسألة تكفير المسلمين كفر مله و دين.

قال بعض المعتزلة: إن عبد الله بن اباض لم يمت حتى ترك قوله أجمع، و رجع إلى الاعتزال.

قيل: و لكن ليس في كتب الاباضية ما يؤيد هذا.

و قال المبرد: إن قوله أقرب الاقوال إلى السنة.

أمّا كتياب الاباضية في العصر الحاضر و ما قبله فأنهم يتحرّجون من أن يُعدّوا من فرق الخوارج، و إن كانوا يتفقون معهم في بعض المبادئ، و يعتقدون أن الخوارج هم المتطرفون كالازارقة و النجدات و الصفرية الذين استحلوا استعراض المسلمين بالسيف، و كفّروا

أهل القبلة الذين لا يذهبون مذهبهم، وأنهم لم يجمعهم بالصفريه وغيرها جامع إلا انكار الحكومه بين علي و معاوية، إلا أنهم يوالون المحكمه الا ولي و علي رأسهم عبد الله بن وهب الراسبي.

و يقول بعض هؤلاء الكتاب: إن تسمية الخوارج لم تكن معهوده في أول الامر، و إنما هي انتشرت بعد استشراف آراء الازارقه، و لم تُعرف هذه التسمية في أصحاب علي المنكرين للتحكيم.

قال العلامة الشيخ السبحاني ما ملخصه: إن تخصيص التطرف بالازارقه

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٣٠

و النجدات و الصفريه بزعم أنهم كانوا يستعرضون المسلمين، و يكفرون أهل القبلة، كلام فارغ عن الحجته، بل الحجته على خلافه. فإن المحكمه الاولي و علي رأسهم عبد الله بن وهب الراسبي كانوا من المتطرفين و يظهر ذلك من خطب هذا الراسبي و كلماته التي ألقاها في حروراء.

فالمحكمه الاولي هم الذين بقروا بطن زوجته عبد الله بن خباب بن الارت، و لم يكتفوا بذلك، بل ذبحوا زوجها بعد ما أعطوه الامان، و هم الذين قتلوا ثلاث نسوة من طي.. و أي دليل على تطرفهم أتقن من وصف الامام إياهم بقوله: «سيوفكم على عواتقكم تضعونها مواضع البرء و السقم و تخطون من أذنب بمن لم يذنب».

كما ان تخصيص اسم الخوارج بالمتطرفين تخصيص بلا وجه، فقد أطلق هذا اللفظ في عصر علي - عليه السلام على من قُتل في وقعة النهروان كعبد الله بن وهب الراسبي و ذى الخويصرة و من قُتل معهما، و هذا هو الامام علي (عليه السلام) يقول: «لا تقاتلوا الخوارج بعدى، فليس من طلب الحق فأخطأه، كمن طلب الباطل فأدركه».

و قال الشيخ السبحاني: لم يظهر لنا من كتب الاباضيه المنتشرة اليوم إلا تخطئه التحكيم و تصويب المحكمه الاولي من دون نصب عداء للوصي، و لكن لا يمكننا التجاهل بأنهم يحبون المحكمه الاولي و يعتبرونهم أئمة، و هم قُتلوا بسيف علي، و هل يمكن الجمع بين الحين «١» «جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ «٢»»، كيف و هؤلاء هم الذين قلبوا له ظهر المجن و ضعفوا أركان حكومته الراشده.

عاش عبد الله بن اباض إلى أواخر أيام عبد الملك بن مروان.

(١) إشارة إلى أبيات من الشعر لبعض الاباضيه في مدح العترة الطاهرة.

(٢) الاحزاب: ٤.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٣١

١٩١ عبد الله بن أبي بكر «١»

(..- ١٣٥ هـ) ابن محمد بن عمرو بن حزم، الفقيه أبو محمد الانصارى.

حدّث عن: أنس بن مالك، و عباد بن تميم، و محمد بن علي بن الحسين الباقر - عليه السلام، و عمرة بنت عبد الرحمن، و طائفة.

و عدّ من أصحاب السجاد و الصادق - عليهما السلام.

حدّث عنه: الزهري، و هو أكبر منه، و ابن جريج، و ابن إسحاق، و فليح بن سليمان، و آخرون.

تولّى القضاء و الامرة و الموسم في زمن سليمان بن عبد الملك، و عمر بن عبد العزيز.

و هو صاحب المغازي، و شيخ ابن إسحاق.

توفّي - سنة خمس و ثلاثين و مائة، و قيل: سنة ثلاثين.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٨- ٤٨٠، التأريخ الكبير ٥- ٥٤ برقم ١١٩، تاريخ يعقوبى ٣- ٥٣) فقهاء أيام عمر بن عبد العزيز، الجرح والتعديل ٥- ١٧ برقم ٧٧، الثقات لابن حبان ٧- ١٠، أصحاب الفتيا من الصحابة والتابعين ١٤٤ برقم ١٩٢، مشاهير علماء الامصار ١١٣ برقم ٤٦٨، رجال الطوسى ٩٦ برقم ٩ و ٢٢٤ برقم ٣٠، تهذيب الاسماء واللغات ٢- ١٩٥ برقم ٢٩٩، الكامل لابن الاثير ٥- ٤٦٣، تهذيب الكمال ١٤- ٣٤٩ برقم ٣١٩٠، سير أعلام النبلاء ٥- ٣١٤ برقم ١٥١، تاريخ الإسلام ٤٥٩) حوادث ١٢١ ١٤٠، العبر ١- ١٤٠، تهذيب التهذيب ٥- ١٦٤ برقم ٢٨١، تقريب التهذيب ١- ٤٠٥ برقم ٢١٥، مجمع الرجال للقهبائى ٣- ٢٥٧، شذرات الذهب ١- ١٩٢، جامع الرواة ١- ٤٦٦، تنقيح المقال ٢- ١٦٢، معجم رجال الحديث ١٠- ٨٥، قاموس الرجال ٥- ٣٦٣. موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٣٢

١٩٢ عبد الله بن حبيب «١»

(..- ٧٤- ٧٣ هـ) ابن زبيعة، مقرئ الكوفة، أبو عبد الرحمن السلمي.

مولده في حياة النبي - صلى الله عليه وآله وسلم، ولأبيه صحبة.

أخذ القراءة عن الامام علي - عليه السلام و روى عنه.

وروى أيضاً عن: ابن مسعود، وحذيفة، و عثمان، و يقال: لم يسمع منه.

وروى عنه: علقمة بن مرثد، و أبو إسحاق السبيعي، و سعيد بن جبير، و أبو الحصين الاسدي، و آخرون.

و كان قد أقرأ القرآن في المسجد أربعين سنة.

و عن عطاء بن السائب، قال: دخلت على عبد الله بن حبيب و هو يقضى في مسجده، فقلت: يرحمك الله لو تحوّل إلى فراشك،

فقال: حدّثني من سمع النبي - صلى الله عليه وآله وسلم -.

يقول: لا يزال العبد في صلاة ما كان في مصلاه ينتظر الصلاة، و الملائكة تقول: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه، قال: فأريد أن أموت و أنا

في مسجدي.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦- ١٧٢، التأريخ الكبير ٥- ٧٢، المعارف ص ٢٩٤، المعرفة و التاريخ ٢- ٥٨٩، رجال البرقي ٥، الجرح

و التعديل ٥- ٣٧، الثقات لابن حبان ٥- ٩، حلية الاولياء ٤- ١٩١، رجال الطوسى ٤٨، تاريخ بغداد ٩- ٤٣٠، المنتظم ٧- ١٠١، الرجال

لابن داود ص ١١٨، سير أعلام النبلاء ٤- ٢٦٧، تذكرة الحفاظ ١- ٥٨، البدايه و النهايه ٩- ٧، غايه النهايه ١- ٤١٣، تهذيب التهذيب

٥- ١٨٣، تقريب التهذيب ١- ٤٠٨، طبقات الحفاظ ص ٢٧، نقد الرجال ص ١٩٦، جامع الرواة ١- ٤٨١، تنقيح المقال ٢- ١٧٦، أعيان

الشيعة ٨- ٥٠، معجم رجال الحديث ١٠- ١٥٥.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٣٣

روى عبد الرزاق الصنعاني بسنده عن عبد الله بن حبيب أنّ علياً كان يقنت في صلاة الغداة قبل الركوع و في الوتر قبل الركوع، قال و

أخبرني عوف أنّ علياً كان يقنت قبل الركوع «١» توفي - سنة أربع و سبعين، و قيل: - ثلاث و سبعين، و قيل: مات في إمرة بشر بن

مروان على العراق، و قيل غير ذلك.

١٩٣ عبد الله بن دينار «٢»

(..- ١٢٧ هـ) أبو عبد الرحمن العدوي، العمرى مولاهم، المدني.

(١) المصنّف: ٣- ١١٣ برقم ٤٩٧٤.

يستحب القنوت في الصلوات الخمس كلها عند الامامية، و مكانه في الركعة الثانية بعد قراءة السورة و قبل الركوع، و قال الشافعية: يستحب القنوت في صلاة الصبح خاصة و بعد رفع الرأس من ركوع الركعة الثانية، و قال المالكية: يستحب في صلاة الصبح فقط. و قال الحنفية و الحنابلة: القنوت يكون في الوتر لا في غيرها.

الفقه على المذاهب الخمسة: ص ١٠٩ ١١٠.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥- ٣٠١ و ٦- ٢٢٦، التأريخ الكبير ٥- ٨١ برقم ٢٢١، رجال البرقي ١٠، تاريخ يعقوبى ٣- ٥٣) فقهاء أيام عمر بن عبد العزيز، الجرح و التعديل ٥- ٤٦ برقم ٢١٧، الثقات لابن حبان ٥- ١٠، مشاهير علماء الامصار ١٢٩ برقم ٥٧٧، رجال الطوسى ص ١٢٧ برقم ٩ و ٩٥ برقم ٤، تهذيب الكمال ١٤- ٤٧١ برقم ٣٢٥١، سير أعلام النبلاء ٥- ٢٥٣ برقم ١١٧، تاريخ الإسلام (١٤٧ حوادث ١٢١ ١٤٠)، تذكرة الحفاظ ١- ١٢٥ برقم ١١١، ميزان الاعتدال ٢- ٤١٧ برقم ٤٢٩٧، تهذيب التهذيب ٥- ٢٠١ برقم ٣٤٩، تقريب التهذيب ١- ٤١٣ برقم ٢٨٤، طبقات الحفاظ ٥٧ برقم ١٠٩، مجمع الرجال للقهبائي ٣- ٢٨١، شذرات الذهب ١- ١٧٣، جامع الرواة ١- ٤٨٣، تنقيح المقال ٢- ١٨٠، معجم رجال الحديث ١٠- ١٨٤، قاموس الرجال ٥- ٤٤٢.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٣٤

حدّث عن: ابن عمر، و أنس بن مالك، و سليمان بن يسار، و أبي صالح السمان، و آخرين.

و عدّ من أصحاب الامامين السجاد و الباقر- عليهما السلام.

حدّث عنه: شعبه، و مالك، و سفيان الثوري، و ورقاء بن عمر، و خلق كثير.

عدّ من الفقهاء أيام عمر بن عبد العزيز، و حديثه نحو مائتي حديث.

توفى- سنة سبع و عشرين و مائة.

١٩٤ عبد الله بن ذكوان «١»

(٦٥- ١٣٠، - ١٣١ هـ) الفقيه المفتى، أبو عبد الرحمن القرشي بالولاء، المدني، و يُلقب بأبي الزناد.

مولده في نحو سنة خمس و ستين.

يقال إنّه ابن أخي أبي لؤلؤة قاتل عمر بن الخطاب.

حدّث عن: أنس بن مالك، و على بن الحسين- عليه السلام، و أبان بن

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥- ٤١٥، التأريخ الكبير ٥- ٨٣، المعارف ص ٢٦٣، الجرح و التعديل ٥- ٤٩، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ١٥٠ برقم ٢٠٥، رجال الطوسى ص ٩٦، طبقات الفقهاء للشيرازى ص ٦٥، المنتظم ٩- ٤، تهذيب الكمال ١٤- ٤٧٦، ميزان الاعتدال ٢- ٤١٨، العبر للذهبي ١- ١٣٣، سير أعلام النبلاء ٥- ٤٤٥، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١٣١) ص ٤٦١، الوافي بالوفيات ١٧- ١٦٢، تهذيب التهذيب ٥- ٢٠٣، تقريب التهذيب ١- ٤١٣، طبقات الحفاظ ص ٦١ برقم ١١٩، مجمع الرجال للقهبائي ٣- ٢٨١، شذرات الذهب ١- ١٨٢، جامع الرواة ١- ٤٨٣، تنقيح المقال ٢- ١٨١، الاعلام ٤- ٨٥، معجم رجال الحديث ١٠- ١٨٥، قاموس الرجال ٥- ٤٤٢.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٣٥

عثمان، و عبد الرحمن الاعرج، و عائشة بنت سعد، و مجالد بن عوف، و غيرهم.

حدّث عنه: ابنه عبد الرحمن، وابن أبي مُليكة مع تقدّمه، ومحمد بن عبد الله ابن الحسن، وابن عجلان، والليث بن سعد، ومالك، وخلق سواهم.

قال الذهبي: وكان من علماء الإسلام، ومن أئمّة الاجتهاد.

روى عن الليث ابن سعد، قال: رأيت أبا الزناد، وخلفه ثلاثمائة تابع من طالب فقه، وعلم، وشعر، و صنوف، ثم لم يلبث أن بقي وحده، وأقبلوا على ربيعه.

وقال أبو حنيفة: كان أبو الزناد أفقه من ربيعه [الرأى].

عَدَّ من أصحاب الامام على بن الحسين السجاد.

توفّي في - رمضان سنة ثلاثين ومائة، وقيل: إحدى وثلاثين.

١٩٥ عبد الله بن زيد «١»

(..-١٠٤، ١٠٥ هـ) ابن عمرو أو عامر، الفقيه أبو قلابه الجرمي، البصري.

قدّم الشام فنزل دارياً،

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧-١٨٣، التأريخ الكبير ٥-٩٢، المعارف ص ٢٥٤، الجرح والتعديل ٥-٥٧، الثقات لابن حبان ٥-٢، حلية الاولياء ٢-٢٨٢، أصحاب الفتيا من الصحابة والتابعين ١٦٥ برقم ٢٣٦، طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٨٩، الانساب للسمعاني ٢-٤٨، المنتظم ٧-٩١، صفة الصفوة ٣-١٥٩، اللباب ١-٢٧٤، تهذيب الكمال ١٤-٥٤٢، العبر للذهبي ص ٩٧، سير أعلام النبلاء ٤-٤٦٨، تذكرة الحفاظ ١-٩٤، ميزان الاعتدال ٢-٤٢٥، دول الإسلام ١-٥١، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١٠٤ هـ) ص ٢٩٥، الوافي بالوفيات ١٧-١٨٥، البداية والنهاية ٩-٢٤٠، النجوم الزاهرة ١-٢٥٤، تهذيب التهذيب ٥-٢٢٤، تقريب التهذيب ١-٤١٧، طبقات الحفاظ ص ٤٣، شذرات الذهب ١-١٢٦، الاعلام ٤-٨٨.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٣٦

وسكن بها عند ابن عمّه يّنهس بن صُهب.

حدّث عن: ثابت بن الضحّاك، وأنس، ومالك بن الحُوَيْرث، وحذيفة، وسمره بن جندب، وأبي هريرة، ومعاذة العدوية، وغيرهم.

حدّث عنه: مولاة أبو رجاء سلمان، ويحيى بن أبي كثير، وثابت البُناني، وقتادة، وغيلان بن جرير، وخلق سواهم.

وكان قد طلب للقضاء فهرب وقدم الشام.

ناظر علماء عصره في القسامه بحضرة عمر بن عبد العزيز.

ومن كلام أبي قلابه: مثل العلماء كمثل النجوم التي يهتدى بها، والاعلام التي يقتدى بها، فإذا تغيبت تحيروا، وإذا تركوها ضلّوا.

وقال: لا تجالسوا أهل الاهواء ولا تجادلوهم فإنّي لا آمن أن يغمسوكم في ضلالتهم أو يلبسوا عليكم ما كنتم تعرفون.

قال أيوب: كنت مع أبي قلابه في جنازة فسمعنا صوت قاصّ قد ارتفع صوته وصوت أصحابه، فقال أبو قلابه: إن كانوا ليعظمون الموت بالسكينة.

روى أبو نعيم بسنده عن أبي قلابه عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم -: «اللبكر سبع وللثيب ثلاث».

توفّي - سنة أربع أو خمس ومائة وقيل: - ست أو سبع ومائة.

وله في «الخلافة» فتوى واحدة.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٣٧

١٩٦ عبد الله بن شبرمة «١»

(٧٢- ١٤٤ هـ) ابن الطفيل الضبّي، أبو شبرمة الكوفي القاضي.

وُلد سنة اثنتين و سبعين.

و حدّث عن: أنس بن مالك، و أبي الطفيل عامر بن واثله، و أبي وائل شقيق، و الشعبي، و طائفة.

و تفقه بالشعبي.

و قد عدّ من أصحاب الامامين السجاد و الصادق عليهما السلام.

حدّث عنه: الحسن بن صالح، و الثوري، و هشيم، و وهيب بن خالد، و آخرون.

(١) الطبقات لابن سعد ٦- ٣٥٠، التأريخ الكبير ٥- ١١٧، المعارف ص ٢٦٦، المعرفة و التأريخ ٢- ٦١٠، الجرح و التعديل ٥- ٨٢، مشاهير علماء الامصار ص ٢٦٥ برقم ١٣٣٣، ثقات ابن حبان ٧- ٥، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ٢٠٩ برقم ٣٣٩، الخلاف للطوسي ٢- ٤٠) طبع جماعة المدرسين، رجال الطوسي ص ٩٧، طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٨٤، معالم العلماء ص ١٥٢، الكامل في التأريخ ٥- ٥٢٨، تهذيب الاسماء و اللغات ١- ٢٧١، الرجال لابن داود ص ١٢٠، الرجال للعلامة الحلبي ص ٢٣٦، تهذيب الكمال ١٥- ٧٦، ميزان الاعتدال ٢- ٤٣٨، سير أعلام النبلاء ٦- ٣٤٧، العبر للذهبي ١- ١٥٢، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١٤٤) ص ١٩٣، دول الإسلام ١- ٦٩، الوافي بالوفيات ١٧- ٢٠٧، نقد الرجال ص ٢٠٠، شذرات الذهب ١- ٢١٥، جامع الرواة ١- ٤٩١، تنقيح المقال ٢- ١٨٧، أعيان الشيعة ٨- ٥٣، معجم رجال الحديث ١٠- ٢١٥.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٣٨

و كان فقيهاً، شاعراً، كريماً جواداً.

ولي القضاء لأبي جعفر المنصور على سواد الكوفة و ضياعها.

روى أنّ ابن شبرمة و مغيرة و الحارث العكلي كانوا يسهارون في الفقه، فربّما لم يقوموا حتى يُنادى بالفجر.

و كان الامام الصادق- عليه السلام يُنكر على ابن شبرمة العمل بالقياس في فتواه و أحكامه.

و يقول: «إنّ دين الله لا- يصاب بالقياس» (١) و قال- عليه السلام- في ردّه عليه: «لو علم ابن شبرمة من أين هلك الناس ما دان بالمقاييس و لا- عمل بها» (٢) قال أحمد العجلي: كان عيسى بن موسى ولي العهد لا- يقطع أمراً دون ابن شبرمة، فبعث أبو جعفر المنصور إلى عيسى بعمه عبد الله بن علي ليحبسه، ثم كتب إليه: اقتله، فاستشار ابن شبرمة، فقال له: لم يُرد المنصور غيرك! فقال: ما ترى؟ قال: احبسه و اكتب إليه أنّك قتلته، ففعل فجاء إخوته إلى عيسى فقال لهم: كتب إليّ أمير المؤمنين أنّ أقتله و قد قتلته، فرجعوا إلى أبي جعفر، فقال: كذب لأقيدته به، فارتفعوا إلى القاضي، فلما حقّقوا عليه أخرجه إليهم، فقال أبو جعفر: قتلني الله إن لم أقتل الاعرابي يريد ابن شبرمة فإنّ عيسى لا يعرف هذا.

فما زال ابن شبرمة مختفياً حتى مات بخراسان، سيّره إليها عيسى بن موسى.

و سأله رجل أن يكلم له رجلاً آخر في صلة يصله بها و لازمه فأعطاه من ماله و قال:

و ما شيء بأثقل و هو خف على الاعناق من منن الرجال

فلا تفرح بمال تشتريه بوجهك إنّّه بالوجه غالي

(١) انظر الكافي للشيخ الكليني: الجزء ١، باب البدع و الرأي و المقاييس ١٩، الحديث ١٤.

(٢) الامام الصادق و المذاهب الأربعة: ٢- ١ ٥٢٩.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٣٩

نقل عنه الشيخ الطوسي في كتاب «الخلافة» فتوى واحدة.

روى عبد الرزاق الصنعاني أن ابن شبرمة و آخرين قالوا: إن اكتحل الصائم فعليه أن يقضى يوماً مكانه «١» توفي - سنة أربع و أربعين و مائة.

١٩٧ عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعْمَر «٢»

(..- ١٣٤ هـ) ابن حزم الانصارى النَّجَّارى، أبو طُوَّالَةَ المدني، كان قاضي المدينة في زمن عمر بن عبد العزيز.

(١) المصنّف: ٤- ٢٠٨. الاكتحال لا يفسد الصوم عند الامامية و بقیة المذاهب إلّا عند المالكية فأنه يفسده بشرط أن يكتحل بالنهار، و يجد طعم الكحل في حلقه.

انظر الفقه على المذاهب الخمسة: ص ١٥٥.

(٢) التأريخ الكبير ٥- ١٣٠ برقم ٣٨٣، المعرفة و التاريخ ١- ٤٢٦، تاريخ يعقوبى ٣- ١٠٣ (فقهاء أيام السّفاح) و ١٢٩ (فقهاء أيام أبو جعفر المنصور)، الكنى و الاسماء للدولابى ٢- ١٨، الجرح و التعديل ٥- ٩٤ برقم ٤٣٦، الثقات لابن حبان ٥- ٣٢، مشاهير علماء الامصار ١٢٩ برقم ٥٧٦، رجال الطوسي ٢٢٤ برقم ٢٨، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر لابن منظور ١٣- ١٤ برقم ٥، تهذيب الكمال ١٥- ٢١٧ برقم ٣٣٨٥، سير أعلام النبلاء ٥- ٢٥١ برقم ١١٤، تاريخ الإسلام للذهبي (٤٦٤) حوادث ١٢١ ١٤٠، الوافي بالوفيات ١٧- ٢٤١ برقم ٢٢٣، تهذيب التهذيب ٥- ٢٩٧ برقم ٥٠٤، تقريب التهذيب ١- ٤٢٩ برقم ٤٣٣، مجمع الرجال للقهبائى ٤- ٢٥، جامع الرواة ١- ٤٩٥، تنقيح المقال ٢- ١٩٦، معجم رجال الحديث ١٠- ٢٤٣، قاموس الرجال ٦- ٦٧.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٤٠

روى عن: أنس، و أبى الحباب سعيد بن يسار، و يحيى بن عمار، و الربيع بن البراء بن عازب.

روى عنه: مالك، و سليمان بن بلال، و ورقاء بن عمر، و خالد بن عبد الله الواسطي، و آخرون.

و كان فقيهاً، كثير الحديث و كان يسرد الصوم فيما قيل.

عَدَّ من أصحاب الامام أبى عبد الله الصادق - عليه السّلام.

مات - سنة أربع و ثلاثين و مائة و قيل: مات فى - آخر سلطان بنى أمية، و قد عدّه يعقوبى من فقهاء أيام السّفاح تارة و من فقهاء أيام المنصور تارة أخرى.

١٩٨ عبد الله بن عبيد الله «١»

(حدود ٣٥ هـ - ١١٧ هـ) ابن أبى مُليكة زهير بن عبد الله، أبو بكر، و يقال: أبو محمد القرشى، التيمى، المكى.

(١) المصنّف لعبد الرزاق الصنعاني ٢- ٤٤٠ برقم ٤٠٥ و ٣- ٤٠٨ برقم ٦١١٧، الطبقات الكبرى لابن سعد ٥- ٤٧٣، تاريخ خليفة ١٤٠، طبقات خليفة ٤٩٢، التأريخ الكبير ٥- ١٣٧، المعارف ص ٢٦٨، الثقات لابن حبان ٥- ٢، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ١٢١ برقم ١٥٣، طبقات الفقهاء للشيرازى ص ٦٩، المنتظم ٧- ١٨٠، تهذيب الكمال ١٥- ٢٥٦، سير أعلام النبلاء ٥- ٨٨، العبر للذهبي ١- ١١١، تذكرة الحفاظ ١- ١٠١، دول الإسلام ١- ٥٦، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١٠١ ١٢٠) ص ٤٠١، الوافي بالوفيات ١٧- ٣٠٤،

مرآة الجنان ١- ٢٥، البداية والنهاية ٩- ٣٢٦، غاية النهاية ١- ٤٣٠، النجوم الزاهرة ١- ٢٧٦، تهذيب التهذيب ٥- ٣٠٦، طبقات الحفاظ ص ٤٨ برقم ٩٣، شذرات الذهب ١- ١٥٣.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٤١

ولد في خلافة الامام علي - عليه السلام أو قبلها.

حدّث عن: ابن عباس، و ابن عمر، و عبد الله بن عمرو السَّهْمِيّ، و المِسُور بن مخزّم، و أمّ سلمة، و أسماء بنت أبي بكر، و عائشة، و علقمة بن وقاص، و طائفة.

حدّث عنه: رفيقه عطاء بن أبي رباح، و عمرو بن دينار، و عبد العزيز بن رُفيع، و أيوب السَّخْتِيَانِي، و حميد الطويل، و الليث، و ابن لهيعة، و أبو عامر الخزاز، و عدّة.

و كان عالماً مفتياً، ولى قضاء الطائف لابن الزبير.

قيل: و كان من كبار أصحاب ابن عباس.

توفّي - سنة سبع عشرة و مائة، و قيل: ثمان عشرة.

١٩٩ عبد الله بن قيس «١»

(..- ٧٧هـ) الكندي السكوني، الفقيه، أبو بحريّة التراغمي، الحمصي.

حدّث عن: معاذ بن جبل، و أبي هريرة، و مالك بن يسار، و آخرين.

حدّث عنه: ابنه بحريّة، و خالد بن معدان، و يزيد بن قُطب، و غيرهم.

و كان فيمن غزا مع عمير بن سعد الصائفة، و هي أول صائفة قطعت درب

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧- ٤٤٢، التأريخ الكبير ٥- ١٧١ برقم ٥٤٣، المعرفة و التاريخ ٢- ٣١٣، الكنى و الأسماء للدولابي ١- ١٢٥، الجرح و التعديل ٥- ١٣٨ برقم ٦٤٥، الثقات لابن حبان ٥- ٢٥، مشاهير علماء الامصار ١٩٢، تهذيب الكمال ١٥- ٤٥٦، سير أعلام النبلاء ٤- ٥٩٤ برقم ٣٣٢، تاريخ الإسلام (سنة ٦١ ٨٠) ص ٥٤٤، غاية النهاية ١- ٤٤٢، تهذيب التهذيب ٥- ٣٦٤، تقريب التهذيب ١- ٤٤١، الاصابة ٤- ٢٤.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٤٢

الروم على عهد عمر، كما عقد له معاوية في زمن عثمان لغزو الصائفة.

قيل: و كان عثمانى الهوى، معظماً عند بني أمية.

توفّي - سنة سبع و سبعين.

وله في «الخلاف» ثلاثة عشر مورداً في الفتاوى.

٢٠٠ عبد الله بن مالك «١»

(..- ٧٧، ٧٨هـ) ابن أبي الاسحم، أبو تميم الجيثاني، المصري، أصله من اليمن، و هو أخو سيف، وُلدا في حياة النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و قدما المدينة زمن عمر.

حدّث عن: أبي ذر، و علي - عليه السلام، و عمر، و معاذ بن جبل.

و قرأ القرآن على معاذ.

روى عنه: عبد الله بن هبيرة، و كعب بن علقمة، و مرثد الزينبي، و بكر بن سواده، و غيرهم.
و كان أحد فقهاء التابعين بمصر.
توفى - سنة سبع و سبعين و قيل: ثمان.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧- ٥١٠، التأريخ الكبير ٥- ٢٠٣، المعرفة و التأريخ ٢- ٤٨٧، الجرح و التعديل ٥- ١٧١، الثقات لابن حبان ٥- ١٤، مشاهير علماء الامصار ١٩٤ برقم ٩٢٨، الاستيعاب ٤- ٢٧، طبقات الشيرازي ص ٧٧، أسد الغابة ٥- ١٥٢، تهذيب الكمال ١٥- ٥٠٣، العبر للذهبي ١- ٦٥، سير أعلام النبلاء ٤- ٧٣، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٧٧) ص ٥٤٥، مرآة الجنان ١- ١٥٨، الاصابة ٤- ٢٧، تهذيب التهذيب ٥- ٣٧٩، تقريب التهذيب ١- ٤٤٤، شذرات الذهب ١- ٨٤.
موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٤٣

٢٠١ أبو بكر الحضرمي «١»

(...)

المحدث عبد الله بن محمد الكوفي، أبو بكر الحضرمي، أحد التابعين.
سمع من الصحابي أبي الطفيل عامر بن واثله «٢» و صحب الامامين أبا جعفر الباقر و أبا عبد الله الصادق عليهما السلام-، و أخذ عنهما الفقه و الحديث، و روى عنهما كثيراً.
و روى أيضاً عن: الحارث بن المغيرة النصرى، و سلمة بن كهيل، و عبد الملك ابن أعين الشيباني، و تميم بن حاتم، و غيرهم.
روى عنه: أبو إسحاق ثعلبة بن ميمون، و أيوب بن الحز، و سيف بن عميرة النخعي، و عثمان بن عيسى، و علي بن إسماعيل بن عمارة، و الحسين بن المختار، و يعقوب بن سالم، و غيرهم.
و كان قوياً للإيمان، شديد الاعتقاد بأمر الولاة لأئمة أهل البيت- عليهم السلام-، جريئاً في الدفاع عنه.

(١) اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) ٤١٦ برقم ٧٨٨ و ٧٨٩ و ٧٩٠، رجال الطوسي ٢٢٤ برقم ٢٥، رجال ابن داود ٢١١ برقم ٨٨١ و ٣٩٣ برقم ١٢، التحرير الطاووسي ٣٣٣ برقم ٤٧٤، رجال العلامة الحلي ١١٠، نقد الرجال ٢٠٥، مجمع الرجال ٤- ٤٣، جامع الرواة ٢- ٥٠١، وسائل الشيعة ٢٠- ٢٤٢ برقم ٦٩٩، هداية المحدثين ٢٧٣، بهجة الآمال ٥- ٢٧١، تنقيح المقال ٢- ٢٠٤ برقم ٧٠٢٧، معجم رجال الحديث ١٠- ٢٩٦ برقم ٧٠٩١ و ٢١- ٦٨ برقم ١٣٩٧٩، قاموس الرجال ٦- ١١٤.

(٢) ذكر ذلك الشيخ الطوسي في رجاله.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٤٤

و كان من خواص أصحاب أبي عبد الله- عليه السلام.

وقد وقع أبو بكر الحضرمي «١» في اسناد كثير من الروايات عن أئمة أهل البيت- عليهم السلام- تبلغ مائة و ستة و خمسين مورداً في الكتب الأربعة.

٢٠٢ عبد الله بن مَعْقِل «٢»

(..- ٨٨ هـ) ابن مَقْرَن المَزَنِي، أبو الوليد الكوفي.

لأبيه صحبة.

حدّث عن: أبيه، و علي - عليه السلام و ابن مسعود، و كعب بن عُجرة، و عدى بن حاتم، و جماعة.
حدّث عنه: أبو إسحاق السبيعي، و يزيد بن أبي زياد، و عبد الله بن السائب الكندي، و أبو إسحاق الشيباني، و آخرون.

(١) ذكر السيد الخوئي في معجمه أنّ المكنى بأبي بكر الحضرمي ثلاثة أحدهم المترجم و هو المعروف.
و أنّ أبا بكر الحضرمي متى ما أطلق فالمراد به المترجم.

وقع بعنوان (أبي بكر الحضرمي) في اسناد مائة و اثنين و أربعين مورداً، و بعنوان (أبي بكر) في اسناد أربعة عشر مورداً.
(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦- ١٧٥، التأريخ الكبير ٥- ١٩٥، الجرح و التعديل ٥- ١٦٩، الثقات لابن حبان ٥- ٣٥، مشاهير علماء الامصار ص ١٦٧ برقم ٧٧١، طبقات الشيرازي ص ٥١، تهذيب الكمال ١٦- ١٦٩، سير أعلام النبلاء ٤- ٢٠٦، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١٠٠٨١) ص ١٢٢، الوافي بالوفيات ١٧- ٦٢٨، تهذيب التهذيب ٦- ٤٠، تقريب التهذيب ١- ٤٥٣، الاصابة ٣- ١٤٢) و فيه: ابن مغفل).

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٤٥

و هو ممّن نُقل عنه الفقه من التابعين «١» روى عبد الرزاق الصنعاني بسنده عن عبد الله بن معقل: أنّ علياً قُت في المغرب، فدعا علي ناس، و علي أشياعهم، و قُت قبل الركوع «٢» توفّي - سنة ثمان و ثمانين.

٢٠٣ عبد الملك بن أبي سليمان «٣»

(..- ١٤٥ هـ) الفقيه، الحافظ، أبو محمد، و قيل أبو عبد الله، و أبو سليمان العرزمي الكوفي، و اسم أبي سليمان ميسرة.

حدّث عن: أنس بن مالك، و سعيد بن جبيرة، و عطاء، و عبد الملك بن أعين،

(١) ذكره بعضهم في الصحابة، و قد قال ابن قتيبة: ليست له صحبة و لا إدراك.
راجع الاصابة.

(٢) المصنف: ٣- ١١٣ برقم ٤٩٧٦.

و هؤلاء الذين لعنهم أمير المؤمنين (عليه السلام) هم: معاوية و عمرو ابن العاص، و أبا الاعور السلمي، و حبيب بن مسلمة الفهري، و عبد الرحمن بن خالد بن الوليد، و الضحاك بن قيس الفهري، و الوليد بن عقبة بن أبي معيط.

انظر الكامل في التأريخ لابن الاثير: ٣- ٣٣٣.

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦- ٣٥٠، التأريخ الكبير ٥- ٤١٧، الثقات لابن حبان ٧- ٩٧، مشاهير علماء الامصار ص ٢٦٣ برقم ١٣٢٣، رجال الطوسي ٢٣٣ برقم ١٦٣، تاريخ بغداد ١٠- ٣٩٣، الانساب للسمعاني ٤- ١٧٨، المنتظم ٨- ٩٣، اللباب ٢- ٣٣٤، تهذيب الكمال ١٨- ٣٢٢، العبر للذهبي ١- ١٥٧، سير أعلام النبلاء ٦- ١٠٧، تذكرة الحفاظ ١- ١٥٥، ميزان الاعتدال ٢- ٦٥٦، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١٤٥) ص ٢٠٩، دول الإسلام ١- ٧١، برقم شرح علل الترمذي ص ١٩٨، تهذيب التهذيب ٦- ٣٩٦، تقريب التهذيب ١- ٥١٩، مجمع الرجال ٤- ١٠٢، شذرات الذهب ١- ٢١٦، جامع الرواة ١- ٥١٩، تنقيح المقال ٢- ٢٢٧، معجم رجال الحديث ١١- ١٤.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٤٦

و أبي حمزة الثمالي، و غيرهم.

حدّث عنه: الثوري، و زائدة، و ابن المبارك، و حفص بن غياث، و يحيى القطان، و ابن نمير، و يعلى بن عبيد، و آخرون.
و كان محدثاً حافظاً فقيهاً.

عَدَّ من أصحاب الامام الصادق - عليه السلام.

و هو أحد رواة حديث الغدير (من كنت مولاه فعليّ مولاه) من العلماء «١» قال عبد الرزاق الصنعاني: أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان قال: رأيت سعيد بن جبير و هو يطوف بالبيت، فإذا حاذى الركن و لم يستلمه استقبله و كبر «٢» توفّي - سنة خمس و أربعين و مائة.

٢٠٤ عبد الملك بن ميسرة «٣»

(..- قبل ١٢٠ هـ) الهلالي العامري، أبو زيد الكوفي، الزرّاد.

(١) انظر الغدير للعلامة الاميني: ١- ٧٤ برقم ١١.

(٢) المصنف: ٥- ٣١ برقم ٨٨٨٦.

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦- ٣١٩، التأريخ الكبير ٥- ٤٣٠ برقم ١٤٠٠، المعرفة و التأريخ ٢- ١١٢، تاريخ يعقوبى ٣- ٥٣) فقهاء أيام عمر بن عبد العزيز، الكنى و الأسماء للدولابي ١- ١٨٠، الجرح و التعديل ٥- ٣٦٥ برقم ١٧١٧، الثقات لابن حبان ٥- ١١٨، مشاهير علماء الامصار ١٧٥ برقم ٨٢٦، تهذيب الكمال ١٨- ٤٢١ برقم ٣٥٦٦، تاريخ الإسلام ٤١٦ برقم ٤٨٢) حوادث (١٢٠)، تهذيب التهذيب ٦- ٤٢٦ برقم ٨٨٦، تقريب التهذيب ١- ٥٢٤ برقم ١٣٥٧.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٤٧

روى عن: أبي الطفيل، و طاوس، و سعيد بن جبير، و مجاهد، و آخرين.

روى عنه: شعبه، و مسعر بن كدام، و منصور بن المعتمر، و زيد بن أبي أنيسة، و آخرون.

و كان من الفقهاء أيام عمر بن عبد العزيز.

توفّي في ولاية خالد القسرى «١» بالكوفة، و ذكره البخارى - فيمن مات في العشر الثاني من المائة الثانية.

٢٠٥ عبد الملك بن يعلى «٢»

(..- ١٠٠، - بعد ١٠٠ هـ) الليثى البصرى.

روى عن: النبى - صلى الله عليه و آله و سلم - مرسلًا، و عن أبيه، و عمران بن حصين و آخرين.

روى عنه: حميد الطويل، و يونس بن عبيد، و أيوب السختياني، و إياس بن معاوية، و آخرون.

ولى قضاء البصرة قبل الحسن البصرى و قيل بعده و لم يزل قاضياً حتى توفّي، و يقال: إن عمر بن هبيرة هو الذى عزله، و يقال: بل عزله خالد القسرى.

(١) ولّاه هشام بن عبد الملك العراقيين (الكوفة و البصرة) سنة ١٠٥ هـ، و عزله سنة ١٢٠ هـ.

الاعلام: ٢- ٢٩٧.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧- ٢١٧، التأريخ الكبير ٥- ٤٣٧، المعرفة و التأريخ ٢- ٢٤٤، تاريخ يعقوبى ٣- ٥٣، الجرح و التعديل ٥- ٣٧٥، الثقات لابن حبان ٥- ١٢٢، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ١٧٠ برقم ٢٤٧، الخلاف للطوسى ٣- ٣٨٨) طبع اسماعيليان، الكامل فى التأريخ ٥- ١٠٥، تهذيب الكمال ١٨- ٤٣٤، تهذيب التهذيب ٦- ٤٢٩، تقريب التهذيب ١- ٥٢٤.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٤٨

توفى - سنة مائة في زمن عمر بن عبد العزيز، وقيل: في أول زمن خالد القسري و ذلك - بعد المائة بسنوات. وله في «الخلافة» فتوى واحدة.

٢٠٦ عبيدة بن عمرو «١»

(..-٧٢ هـ) و يقال: ابن قيس بن عمرو السلماني، المرادي، أبو مسلم، و أبو عمرو الكوفي. أسلم قبل وفاة النبي - صلى الله عليه و آله و سلم بسنتين، و لكنه لم يره. روى عن: علي - عليه السلام و عبد الله بن مسعود، و غيرهما. روى عنه: إبراهيم النخعي، و الشعبي، و محمد بن سيرين، و أبو إسحاق

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦-٩٣، التأريخ الكبير ٦-٨٢، رجال البرقي ص ٤، الجرح و التعديل ٦-٩١، الثقات لابن حبان ٥-١٣٩، مشاهير علماء الامصار ١٦٠ برقم ٧٣٥، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ١٨٩ برقم ٢٩١، الخلافة للطوسي ٢-٢٥١) طبع إسماعيليان، رجال الطوسي ص ٤٧ برقم ١٥، تاريخ بغداد ١١-١١٧، الإستيعاب ٢-٤٣٦ (ذيل الاصابة)، طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٨٠، الانساب للسمعاني ٣-٢٧٦، المنتظم ٦-١٢٢، اللباب ٢-٢٧، أسد الغابة ٣-٣٥٦، تهذيب الاسماء و اللغات ١-٣١٧، رجال ابن داود ص ١٣٢، تهذيب الكمال ١٩-٢٦٦، العبر ١-٥٨، سير أعلام النبلاء ٤-٤٠، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٧٢) ص ٤٨٢، تذكرة الحفاظ ١-٥٠، البداية و النهاية ٨-٣٣٣، النجوم الزاهرة ١-١٨٩، تهذيب التهذيب ٧-٨٤، تقريب التهذيب ١-٥٤٧، الاصابة ٣-١٠٣ برقم ٦٤٠٧، طبقات الحفاظ ٢٢ برقم ٢٧، شذرات الذهب ١-٧٨، جامع الرواة ١-٥٣١، تنقيح المقال ٢-٢٤٢ برقم ٧٧٠١، الاعلام ٤-١٩٩، معجم رجال الحديث ١١-٩٤.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٤٩

السيعي، و أبو حسان الاعرج، و آخرون.

و كان فقيهاً قارئاً، صحب عبد الله بن مسعود، ثم صحب علياً - عليه السلام، و شهد معه وقعة الخوارج بالنهروان. عن عبيدة، قال: إن علياً ذكر أهل النهروان فقال: فيهم رجل مودن اليد أو مودج اليد أو مثدون اليد، لو لا أن تطروا، لأنبأتكم ما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد - صلى الله عليه و آله و سلم.

قال: قلت: أنت سمعت هذا منه؟ قال: أي و رب الكعبة «١» و كان عبيدة من الذين يقرئون و يفتون، و كان شريح (القاضي) إذا أشكل عليه شيء أرسل إلى عبيدة.

روى عن ابن سيرين، قال: أدركت الكوفة و بها أربعة ممن يُعد في الفقه، فمن بدأ بالحارث ثنى بعبيدة، أو العكس، ثم علقمه الثالث و شريح الرابع.

نقل عنه الشيخ الطوسي في كتاب «الخلافة» فتويين.

روى عبد الرزاق الصنعاني بسنده عن عبيدة السلماني في قوله تعالى: "فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا" «٢» قال: إن علمتم عندهم أمانة «٣» مات في سنة اثنتين و سبعين، و قيل: غير ذلك.

(١) أخرجه أبو داود في سننه: (الحديث ٤٧٦٣)، و مسلم في صحيحه: (١٠٦٦) (١٥٥) في الزكاة باب التحريض على قتل الخوارج، و ابن ماجه: (١٦٧).

و مودج اليد، و مودن اليد: أي يده ناقصة الخلق قصيرة، و مثدون اليد: صغير اليد مجتمعها.

(٢) سورة النور: ٣٣.

(٣) المصنف: ٨- ٣٧٠ برقم ١٥٥٧٢. قال الشيخ الطوسي: و (الخير) الذي يُعلم منه هو القوة على التكسب، و تحصيل ما يؤدي به مال الكتابة.

و قال الحسن: معناه إن علمتم منهم صدقاً، و قال ابن عباس و عطاء: إن علمتم لهم مالاً.

و قال ابن عمر: إن علمتم فيهم قدرة على التكسب.

انظر التبيان في تفسير القرآن.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٥٠

٢٠٧ عبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - «١»

(..- قبل ١٠٠ هـ) و اسم أبي رافع «٢» إبراهيم، و قيل: أسلم، و قيل غير ذلك.

روى عن: أبيه، و أمه سلمى، و غيرهما.

روى عنه: الحسن بن محمد ابن الحنفية، و الحكم بن عتيبة، و عبد الرحمن بن هرمز الاعرج، و عبد الله بن الفضل الهاشمي، و عبد

الرحمن بن يسار عمّ محمد بن إسحاق بن يسار، و أولاده عبد الله و إبراهيم و محمد و المعتمر، و آخرون.

و كان كاتب أمير المؤمنين - عليه السلام - و من خواص أصحابه، و شهد معه وقعة الخوارج بالنهروان.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥- ٢٨٢، الطبقات لخليفة ٤٣٦ برقم ٢١٨١، تاريخ خليفة ١٥١، التأريخ الكبير ٥- ٣٨١ برقم ١٢١٧،

المعرفة و التاريخ ١- ٣٦٠، رجال البرقي ٤، الجرح و التعديل ٥- ١٤٦٠، الثقات لابن حبان ٥- ٦٨، الثقات لابن شاهين ٢٣٨ برقم ٩٠٥،

رجال النجاشي ١- ٣٠٤، فهرست الطوسي ١٣٣، رجال الطوسي ٤٧، تاريخ بغداد ١٠- ٣٠٤، معالم العلماء لابن شهر آشوب ٧٧،

الكمال في التأريخ ٢- ٣١١، تهذيب الكمال ١٩- ٣٤ برقم ٣٦٣٢، تهذيب التهذيب ٧- ١٠، تقريب التهذيب ١- ٥٣٢ برقم ١٤٤١،

تنقيح المقال ٢- ٢٣٨، تأسيس الشيعة ٢٣٢ و ٢٨١، أعيان الشيعة ٢- ٢٥٨، الكنى و الألقاب للقمي ١- ٧٧، الذريعة ١٧- ١٥٣، معجم

رجال الحديث ١١- ٦٢ برقم ٧٤٣٣.

(٢) أسلم أبو رافع بمكة، فكنم إسلامه، و شهد أحداً و الخندق، ثم لزم الامام علياً (عليه السلام)، و كان صاحب بيت ماله بالكوفة.

راجع ترجمته في قسم الصحابة.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٥١

و هو أول من صنّف في المغازي و السير.

له كتاب تسميه من شهد مع أمير المؤمنين - عليه السلام - الجمل و صفين و النهروان من الصحابة رضى الله عنهم، و كتاب قضايا أمير

المؤمنين (عليه السلام).

وثقه أبو حاتم و ابن حبان، و غيرهما.

و قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث.

أخرج الخطيب البغدادي بسنده عنه: إن الحرورية لما خرجت و هم مع عليّ ابن أبي طالب فقالوا: لا حكم إلّا لله، قال عليّ: كلمة حق

يراد بها باطل، إن رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - وصف لي ناساً، إنني لأعرف صفتهم في هؤلاء، يقولون الحق بألسنتهم، لا

يجاوز هذا منهم و أشار إلى حلقة من أبغض خلق الله إليه، فيهم أسود إحدى يديه كأنها طبي شاة، أو حلمة ثدى، فلما قتلهم علي،

قال: انظروا فنظروا فلم يجدوا شيئاً.

فقال: ارجعوا فوالله ما كذبت ولا كذبت، مرتين أو ثلاثاً، ثم وجدوه في خربة، فأتوا به حتى وضعوه بين يديه، قال عبيد الله و أنا حاضر ذلك من أمرهم، و قول عليّ فيهم.

و مما نُقل عن عبيد الله من المسائل الفقهية ما أخرجه النجاشي بسنده قال:.. حدثني أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع «١» و كان كاتب أمير المؤمنين - عليه السلام، أنه كان يقول: إذا توضأ أحدكم للصلاة فليبدأ باليمين قبل الشمال من جسده، و ذكر الكتاب.

لم يُعرف تاريخ وفاته و لعلّه توفّي - قبل المائة كما قوّاه في «التأسيس» أو - بعد المائة كما في «التقريب» لأنه عدّه من الثالثة.

(١) جاء في هامش «رجال النجاشي»: يحتمل سقوط الواسطة بين عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله و بين صاحب الكتاب عبيد الله بن أبي رافع، و لعل الساقط جملة (عن أبيه عن جده).

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٥٢

٢٠٨ عبيد الله بن عبد الله «١»

(..-٩٤، ٩٨ هـ) ابن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبد الله المدني.

روى عن: سهل بن حنيف، و عثمان بن حنيف، و ابن عباس، و أبي سعيد الخدري، و عائشة، و فاطمة بنت قيس، و أبي طلحة الانصاري، و طائفة.

روى عنه: أخوه عون، و الزهري، و عراك بن مالك، و أبو الزناد، و ضمرة بن سعيد، و خُصيف الجزري، و آخرون.

و كان فقيهاً كثير الحديث و العلم.

و هو معلّم عمر بن عبد العزيز.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥- ٢٥٠، طبقات خليفة ٤٢٤ برقم ٢٠٨٧، تاريخ خليفة ٢٤٩، التأريخ الكبير ٥- ٣٨٥، المعرفة و التاريخ ١- ٥٦٠، الجرح و التعديل ٥- ٣١٩، الثقات لابن حبان ٥- ١٦٣، مشاهير علماء الامصار ص ١٠٦ برقم ٤٢٩، حلية الاولياء ٢- ١٨٨، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ١٣٣ برقم ١٧٢، الخلاف للطوسي ١- ٥٩٨، طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٦٠، المنتظم ٧- ٢٩، صفة الصفوة ٢- ١٠٢، تهذيب الاسماء و اللغات ١- ٣١٢، وفيات الاعيان ٣- ١١٥، تهذيب الكمال ١٩- ٧٣، العبر للذهبي ١- ٨٧، تذكرة الحفاظ ١- ٧٨، دول الإسلام ١- ٤٦، تاريخ الإسلام للذهبي (سنه ٩٨) ص ٤٢١، سير أعلام النبلاء ٤- ٤٧٥، نكت الهميان ص ١٩٧، مرآة الجنان ١- ٢٠٣، البداية و النهاية ٩- ١٨٤، النجوم الزاهرة ١- ٢٣٦، تهذيب التهذيب ٧- ٢٣، تقريب التهذيب ١- ٥٣٥، طبقات الحفاظ ص ٣٩ برقم ٧٣، شذرات الذهب ١- ١١٤، جامع الرواة ١- ٥٢٩، تنقيح المقال ٢- ٢٤٠، معجم رجال الحديث ١١- ٧٤.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٥٣

و له شعر.

و هو القائل: لا بد للمصدور من أن ينفث.

قال الزهري: سمعت من العلم شيئاً كثيراً فظننتُ أنني قد اكتفيتُ حتى لقيت عبيد الله فإذا كآني ليس في يدي شيء.

قال عمر بن عبد العزيز: كنت غلاماً أقرأ القرآن على بعض ولد عتبة بن مسعود، فمرّ بي يوماً و أنا ألعب مع الصبيان و نحن نلعب علياً، فكره ذلك و دخل المسجد، فتركت الصبيان و جئتُ إليه لآدرس عليه و ردى، فلما رآني قام فصلى و أطال في الصلاة شبه المعروض

عنى حتى أحسست منه بذلك، فلما انفتل من صلاته كلح فى وجهى، فقلت له: ما بال الشيخ؟ فقال لى: يا بنى أنت اللّاعن علياً منذ اليوم؟ قلت: نعم، قال: فمتى علمت أنّ الله سخط على أهل بدر بعد أن رضى عنهم، فقلت: يا أبت، و هل كان عليّ من أهل بدر؟ فقال: ويحك، و هل كانت بدر كلّها إلّا له، فقلت: لا أعود، فقال: الله أنّ لا تعود.

قلت: نعم، فلم ألعنه بعدها «١» توفى قبل على بن الحسين السجاد- عليه السلام- سنة أربع و تسعين، و قيل: سنة ثمان، و قيل غير ذلك. له فى «الخلاف» مورد واحد فى الفتاوى، و هو أنّ صلاة الجمعة لا تنعقد بأقلّ من أربعين «٢» و روى له الشيخ الكلينى رواية واحدة فى إبطال العول «٣»

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد: ٤- ٥٨.

أقول: و أكبر الظن أنّ هذه المحاوره جرت مع عبيد الله هذا لأنّه كان معلماً لعمر بن عبد العزيز.

(٢) اختلف فى العدد الذى تنعقد به الجمعة، فقال المالكية: أقله (١٢) ما عدا الامام، و قال الامامية: (٤) غير الامام، و قال الشافعية و الحنابلة: (٤٠) مع الامام، و قال الحنفية: ٥ و قال بعضهم: ٧.

الفقه على المذاهب الخمسة: ص ١٢١.

(٣) الكافي: ٣- ٧٩، كتاب الموارث، الحديث ٣.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٥٤

٢٠٩ عبيد بن نضلة «١»

(...٧٤ هـ) الخزاعى، أبو معاوية الكوفى، أدرك النبى - صلى الله عليه و آله و سلم، و لم يلقه، و قيل: مختلف فى صحبته. روى عن: ابن مسعود، و علقمه، و سليمان بن صرد الخزاعى، و روى عن على - عليه السلام فى الفريضة. روى عنه: حمران بن أعين، و إبراهيم النخعى، و الحسن العرنى، و أشعث بن سليم. و كان مقرئ أهل الكوفة فى زمانه، و قد قرأ القرآن على علقمه، و قيل: قرأ على ابن مسعود ثم قرأ على علقمه بعد ذلك. قال ابن الأعمش لآبيه: على من قرأت؟ قال: على يحيى بن وثاب و قرأ يحيى ابن وثاب على عبيد بن نضلة. عدّ فى الفقهاء من أصحاب ابن مسعود، و من أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام). روى عبد الرزاق الصنعانى بسنده عن عبيد بن نضلة قال: نحر رجل جزوراً

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦- ١١٧، تاريخ خليفة ٢١٠، طبقات خليفة ٢٥٢ برقم ١٠٨١، التأريخ الكبير ٦- ٥، المعرفة و التاريخ ٢- ٥٥٦، الجرح و التعديل ٦- ٣، مشاهير علماء الامصار ص ١٧١ برقم ٨٠١، الثقات لابن حبان ٥- ١٣٨، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ١٩٩ برقم ٣١٧، رجال الطوسى ص ٤٨ برقم ٢٤، أسد الغابة ٣- ٣٥٤، تهذيب الكمال ١٩- ٢٣٩، تاريخ الإسلام للذهبي سنة ٨٠٦١ ص ٤٨٠، غاية النهاية ١- ٤٩٧، تهذيب التهذيب ٧- ٧٥، تقريب التهذيب ١- ٥٤٥، الاصابة ٣- ١٥٩، مجمع الرجال ٤- ١١٧، جامع الرواة ١- ٥٢٦، تنقيح المقال ٢- ٢٣٧، معجم رجال الحديث ١١- ٥٩.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٥٥

فأخذ منها رجل عشرين بحقه من نتاج نتاج، فأمره النبى - صلى الله عليه و آله و سلم برده «١».

مات فى ولاية بشر بن مروان على العراق- سنة أربع و سبعين و قيل: ثلاث.

٢١٠ عثمان التّيبى «٢»

(..- ١٤٣ هـ) فقيه البصرة، أبو عمرو، اسم أبيه مسلم، وقيل: أسلم، وقيل: سليمان.
كان من أهل الكوفة فانتقل إلى البصرة فنزلها، وكان يبيع البتوت [الأكسية الغليظة] فقيل البتّي.
حدّث عن: أنس بن مالك، والشعبي، ونعيم بن أبي هند، وعبد الحميد بن سلمة، والحسن.
حدّث عنه: شعبة، والثوري، وحماد بن سلمة، وهشيم، وابن علقمة، ويزيد ابن زريع، وعيسى بن يونس.
قال ابن سعد: كان صاحب رأى و فقه.
توفّي - سنة ثلاث وأربعين ومائة، أو - إحدى وأربعين ومائة.
وله في «الخلافة» تسعة عشر مورداً في الفتاوى.

(١) المصنف: ٨- ٢٨ برقم ١٤١٦٦.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧- ٢٥٧، طبقات خليفة ٣٧٥ برقم ١٨٢٩، تاريخ خليفة ٣٢٤، التأريخ الكبير ٦- ٢١٥، الجرح والتعديل ٦- ١٢، الخلافة للطوسي ٣- ١٠٨ و ١٢١ (طبع جماعة المدرسين)، تهذيب الكمال ١٩- ٤٩٢، سير أعلام النبلاء ٦- ١٤٨، ميزان الاعتدال ٣- ٥٩، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١٤١) ص ٥٢٣، تهذيب التهذيب ٧- ١٥٣، تقريب التهذيب ٢- ١٤.
موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٥٦

٢١١ عراق بن مالك «١»

(..- ١٠٤ هـ) الغفاري، المدني.

روى عن: أبي سلمة بن عبد الرحمن، وابن عمر، وزينب بنت أبي سلمة، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وعائشة، وقيل: لم يسمع منها.
روى عنه: ولده حُثيم، ويزيد بن أبي حبيب، وبُكير بن الأشج، وجعفر بن ربيعة، وعدة.
قيل: وكان من خيار التابعين، يصوم الدهر، وكان يحرض عمر بن عبد العزيز على انتزاع ما بأيدي بني أمية من الاموال والنفى، فلما ولي يزيد بن عبد الملك، نفاه إلى جزيرة دهلك، وهي جزيرة في بحر اليمن ضيقة حرجة حارة.
فمات هناك في - سنة أربع ومائة أو قبلها.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥- ٢٥٣، التأريخ الكبير ٧- ٨٨، المعرفة والتاريخ ١- ٣٩٦، الجرح والتعديل ٧- ٣٨، الثقات لابن حبان ٥- ٢٨١، مشاهير علماء الامصار ص ١٨٧ برقم ٨٩١، تهذيب الكمال ١٩- ٥٤٥، سير أعلام النبلاء ٥- ٦٣، العبر للذهبي ١- ٩٢، ميزان الاعتدال ٣- ٦٣، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١٢٠) ص ١٦٨، شرح علل الترمذي ص ١٨٨، تهذيب التهذيب ٧- ١٧٣، تقريب التهذيب ٢- ١٧، شذرات الذهب ١- ١٢٢.
موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٥٧

٢١٢ عروة بن زويم «١»

(..- ١٤٠، ١٣٥ هـ) اللخمي، الفقيه المحدث، أبو القاسم الأردني.

روى عن: أنس بن مالك، وأبي إدريس الخولاني، وعبد الرحمن بن قرط، ورجاء بن حيوة، وأرسل عن أبي ذر وغيره.

روى عنه: محمد بن مهاجر، و هشام بن سعد، و الاوزاعي، و محمد بن سعيد المصلوب، و يحيى بن حمزة الحضرمي، و آخرون. قال ابن ابي حاتم عن ابيه: عامّة أحاديثه مُرسلة. توفي - سنة أربعين و مائة، و قيل خمس و ثلاثين، و قيل غير ذلك.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧-٤٦٠، التاريخ الكبير ٧-٣٣، المعرفة و التاريخ ١-١٢٢، الجرح و التعديل ٦-٣٩٦، الثقات لابن حبان ٥-١٩٨، مشاهير علماء الامصار ص ١٨٢ برقم ٨٦٢، حلية الاولياء ٦-١٢٠، الكامل في التاريخ ٥-٤٦٣، تهذيب الكمال ٢٠-٨، سير أعلام النبلاء ٦-١٣٧، العبر للذهبي ١-٢٢٢ و ٢٥٨، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١٣٥) ص ٤٨٦. موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٥٨

٢١٣ عروة بن الزبير «١»

(٢٣-٩٤-٩٣ هـ) ابن العوام القرشي، الاسدي، الفقيه أبو عبد الله المدني. مولده سنة ثلاث و عشرين و قيل بعد ذلك. روى عن: ابيه، و أمّه أسماء بنت أبي بكر، و علي بن أبي طالب - عليه السلام. قال ابن ابي حاتم عن ابيه: عروة عن علي مرسل، و عن الحسن و الحسين (عليهما السلام) و زيد بن ثابت، و معاوية، و عمرو بن العاص، و المغيرة بن شعبه، و طائفة. روى عنه: بنوه: يحيى و عثمان و هشام و محمد، و سليمان بن يسار، و الزهري، و محمد بن المنكدر، و صالح بن كيسان، و أبو الزناد، و آخرون.

روى عن هشام بن عروة عن ابيه، قال: رُدَدْتُ أَنَا و أبو بكر بن عبد الرحمن يوم الجمل، و استُصغرنا. قيل: هو من أعداء أمير المؤمنين - عليه السلام و شديد

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥-١٧٨، طبقات خليفة ٢٠٦٦ برقم ٤٢٠، تاريخ خليفة ١١٢، ٢٣٧، التاريخ الكبير ٧-٣١، المعارف ص ١٣٠، المعرفة و التاريخ ١-٣٦٤، الجرح و التعديل ٦-٣٩٥، الثقات لابن حبان ٥-١٩٤، مشاهير علماء الامصار ص ١٠٥ برقم ٤٢٨، حلية الاولياء ٢-١٧٦، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ١٣١ برقم ١٧٠، الخلاص للطوسي ١-١٠٢ و ١٧٦) طبع جماعة المدرسين، طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٥٨، تهذيب الاسماء و اللغات ١-٣٣١، وفيات الاعيان ٣-٢٥٥، تهذيب الكمال ٢٠-١١، تذكرة الحفاظ ١-٦٢، العبر للذهبي ١-٨٢، سير أعلام النبلاء ٤-٤٢١، تاريخ الإسلام للذهبي سنة (١٠٠٨ هـ ٤٢٤)، دول الإسلام ١-٤٤، مرآة الجنان ١-١٨٧، البداية و النهاية ٩-١٩٧، غايه النهاية ١-٥١١، النجوم الزاهرة ١-٢٢٨، تهذيب التهذيب ٧-١٨٠، تقريب التهذيب ٢-١٩، طبقات الحفاظ ص ٢٩ برقم ٤٩، شذرات الذهب ١-١٠٣، تنقيح المقال ٢-٢٥١.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٥٩

البغض له، و الكذب عليه على ما ذكره ابن ابي الحديد.

و كان فقيهاً كثير الحديث، انتقل إلى البصرة ثم إلى مصر، فترج و أقام بها سبع سنين، ثم عاد إلى المدينة، و روى أنه أحرق يوم الحرّة كتب فقه كانت له، فكان يقول: لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ فديتها بأهلي و مالي.

و كان يقول: يا بنّي تعلموا فانكم إن تكونوا صغراء قوم عسى أن تكونوا كبراءهم، و اسوأها ما ذا أقبح من شيخ جاهل.

روى أن ابن عباس قال: تمتع النبي - صلى الله عليه و آله و سلم -، فقال عروة بن الزبير: نهى أبو بكر و عمر عن المتعة، فقال ابن

عباس: ما يقول عُرْيَةُ؟ قال: يقول: نهى أبو بكر و عمر عن المتعة، فقال ابن عباس: أراهم سيهلكون أقول قال النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -، ويقول: نهى أبو بكر و عمر «١» روى عبد الرزاق الصنعاني بسنده عن خلاد بن عبد الرحمن قال: سألت عروة بن الزبير و سعيد بن جبیر عن إطعام الفطر، فقالا: صاع من تمر، أو صاع من شعير أو مد من قمح «٢» توفى - سنة أربع و تسعين و قيل: ثلاث. و قيل غير ذلك.

وقد نقل عنه الشيخ الطوسي في كتاب «الخلافة» تسع فتاوى.

(١) مسند أحمد بن حنبل: ١- ٣٣٧، زاد المعاد لابن القيم الجوزي: ١- ٢١٢، ط دار الفكر.

وقد أخرج الترمذی بسنده عن سالم بن عبد الله أنه سمع رجلاً من أهل الشام، و هو يسأل عبد الله بن عمر عن التمتع بالعمرة إلى الحج، فقال عبد الله بن عمر: هي حلال، فقال الشامي: إن أباك قد نهى عنها. فقال عبد الله بن عمر: أ رأيت إن كان أبي نهى عنها و صنعها رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - أ أمر أبي تتبع أم رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -؟ فقال الرجل: بل أمر رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -، فقال: لقد صنعها رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -.

سنن الترمذی: ج ٣ كتاب الحج، باب ما جاء في التمتع، الحديث ٨٢٤.

(٢) المصنّف: ٣- ٣١٨ برقم ٥٧٨٤.

اتفق الجميع على أنّ مقدار زكاة الفطر عن كل شخص صاع من الحنطة أو الشعير أو التمر أو الزبيب أو الارز أو الذرة، و ما إلى ذلك من القوت الغالب، ما عدا الحنفية فأنهم قالوا: يكفي نصف صاع من الحنطة عن الفرد الواحد. و الصاع أربعة أمداد أى حوالى ثلاث كيلو غرامات.

انظر الفقه على المذاهب الخمسة: ص ١٨٣.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٦٠

٢١٤ عطاء بن أبي رباح «١»

(٢٧- ١١٤، ١١٥ هـ) و اسم أبي رباح أسلم، الفقيه المفتى أبو محمد القرشي بالولاء، المكي، يقال: ولاؤه لبني جُمح.

روى عن: أم سلمة، و أم هانئ، و عائشة، و ابن عباس، و زيد ابن أرقم، و ابن الزبير، و أبي هريرة، و جابر بن عبد الله الانصاري، و ابن الحنفية، و مجاهد.

و أرسل عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -، و عن أبي بكر و الفضل بن العباس، و طائفة.

روى عنه: مجاهد بن جبر، و أبو إسحاق السبيعي، و أبو الزبير، و مالك بن دينار، و الاعمش، و أيوب السخيتاني، و أيوب بن موسى، و بُدَيْل ابن ميسرة، و بُرد بن سنان، و عسل بن سفيان، و مسلم البطين، و آخرون.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥- ٤٦٧، تاريخ خليفة ٢٧٣، طبقات خليفة ٤٩١ برقم ٢٥٣٦، التأريخ الكبير ٦- ٤٦٣، المعارف ص

٢٥٢، المعرفة و التاريخ ١- ٧٠١، الجرح و التعديل ٦- ٣٣٠، اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) ٢١٥ برقم ٣٨٥ و ٣٨٦، مشاهير علماء

الامصار ص ١٣٣ برقم ٥٨٩، الثقات لابن حبان ٥- ١٩٨، حلية الاولياء ٣- ٣١٠، رجال الطوسي ص ٥١ برقم ٧٩، الخلافة للطوسي ٢- ٢٥

و ٣٦ و ٣- ٨) طبع جماعة المدرسين، طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٦٩، صفة الصفوة ٢- ٢١١، تهذيب الاسماء و اللغات ١- ٣٣٣،

وفيات الاعيان ٣- ٢٦١، الرجال لابن داود ص ٢٥٨، الرجال للعلامة الحلبي ق ٢ ص ٢٤٣ برقم ١، تهذيب الكمال ٢٠- ٦٩، العبر

للذهبي ١- ١٠٨، ميزان الاعتدال ٣- ٧٠، سير أعلام النبلاء ٥- ٧٨، تذكرة الحفاظ ١- ٩٨، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١١٤) ص ٤٢٠، دول الإسلام ١- ٥٥، مرآة الجنان ١- ٢٤٤، البداية و النهاية ٩- ٣١٧، غاية النهاية ١- ٥١٨، النجوم الزاهرة ١- ٢٧٣، تهذيب التهذيب ٧- ١٩٩، تقريب التهذيب ٢- ٢٢، طبقات الحفاظ ص ٤٥ برقم ٨٨، مجمع الرجال ٤- ١٤٠، شذرات الذهب ١- ١٤٧، تنقيح المقال ٢- ٢٥٢، الجامع في الرجال ١- ٥٣٨، معجم رجال الحديث ١١- ١٤٤.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٦١

و كان فقيهاً عالمًا كثير الحديث.

قال أبو حازم الاعرج: فاق عطاء أهل مكة في الفتوى.

وقال محمد بن عبد الله الديباج: ما رأيت مفتياً خيراً من عطاء، إنما كان مجلسه ذكر الله لا يفتر، وهم يخوضون، فإن تكلم و سئل عن شيء أحسن الجواب.

نقل عنه الشيخ الطوسي في كتاب «الخلافة» أربعاً و ثمانين فتوى.

قال عبد العزيز بن رُفيع: سئل عطاء عن شيء، فقال: لا أدري، قيل: ألا تقول برأيك؟ قال: إني استحي من الله أن يُبدان في الأرض برأيي.

روى عبد الرزاق الصنعاني عن زهير بن نافع قال: سألت عطاء بن أبي رباح عن المزرة؟ فقال: ما المزرة؟ فقال رجل إلى جنبه: الغبراء. فقال: كل مسكر حرام «١» توفي - سنة أربع عشرة و مائة، و قيل: خمس عشرة.

٢١٥ عطاء بن مَرْكَبُود «٢»

(...)

من أبناء فارس الذين وجههم كسرى مع سيف بن ذي يزن، و يقال: إنه أسلم في حياة النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ. عُدَّ من فقهاء التابعين باليمن.

روى عن وهب بن متبه، و قد روى عنه أيضاً.

وقيل: هو أول من جمع القرآن باليمن و وهب بن متبه ظاهراً.

(١) المصنّف: ٩- ٢٢٧ برقم ١٧٠٢٥.

و الغبراء: شراب من الذرة.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥- ٥٤٤، طبقات الفقهاء للشيرازي ٧٣.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٦٢

٢١٦ عطية بن سعد العوفي «١»

(بعد ٣٥- ١١١ هـ) ابن جُنادة العوفي الجدلي القيسي، أبو الحسن الكوفي، من مشاهير التابعين.

وُلد في خلافة الامام علي - عليه السلام.

و روى عن: أبي سعيد الخدري، و زيد بن أرقم، و عبد الله بن عباس، و أبي هريرة، و عدى بن ثابت الانصاري، و آخرين.

روى عنه: أبان بن تغلب، و الحجاج بن أرطاة، و سليمان الاعمش، و عمار الدُهني، و مالك بن مَعُول، و محمد بن عبد الرحمن بن

أبي ليلى، و محمد بن عبيد الله العززمي، و مسعر بن كدام، و ابنه الحسن بن عطية، و آخرون.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦-٣٠٤، طبقات خليفة ٢٧٢ برقم ١١٨٥، تاريخ خليفة ٢٧٧، التاريخ الكبير ٧-٧ برقم ٣٥، المعارف ٢٨٩، المعرفة و التاريخ ٢-٦٥٩، الضعفاء و المتروكين للنسائي ١٩٣ برقم ٥٠٥، الضعفاء الكبير للعقيلي ٣-٣٥٩ برقم ١٣٩٢، الجرح و التعديل ٦-٣٨٢ برقم ٢١٢٥، المجروحين لابن حبان ١-١٧٦، الكامل لابن عدى ٥-٣٦٩ برقم ٥٦٢-١٥٣٠، تاريخ أسماء الثقات ٢٤٧ برقم ٩٧٠، سنن الدارقطني ٤-٣٩، رجال الطوسي ١٢٩ برقم ٣٢، تهذيب الكمال ٢٠-١٤٥، سير أعلام النبلاء ٥-٣٢٥، ميزان الاعتدال ٣-٧٩ برقم ٥٦٦، تاريخ الإسلام (حوادث ١٢٠) ١٠١ ٤٢٤ برقم ٤٦٧، تهذيب التهذيب ٧-٢٢٤، تقريب التهذيب ٢-٢٤، شذرات الذهب ١-١٤٤، تنقيح المقال ٢-٢٥٣ برقم ٧٩٤١، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٤-٢٨٢ برقم ١٢٩٣، معجم رجال الحديث ١١-١٤٩، قاموس الرجال ٦-٣٠٩، معجم المفسرين لعادل نويهض ١-٣٤٧، تاريخ التراث العربى (علوم القرآن ٧٣).

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٦٣

و كان محدثاً، فقيهاً، مفسراً، شيعياً جلدًا.

عَدَّ من أصحاب الامام محمد الباقر- عليه السلام، و أخذ عنه أبان بن تغلب، و خالد ابن طهمان، و زياد بن المنذر، كما ذكره النجاشي في تراجم هؤلاء.

قال ابن قتيبة: كان عطية بن سعد فقيهاً في زمن الحجاج، و كان يتشيع.

و ثقة ابن سعد، و ابن معين «١» و قال عباس الدوري عن يحيى بن معين: صالح.

و قد ضعف عطية جماعة، منهم: النسائي و أبو حاتم.

أقول: يظهر أن تضعيفه، إنما هو من جهة المذهب، فقد أكدوا أنه كان يُعَدُّ من شيعة أهل الكوفة، و أنه كان يتشيع، و مما يُعَضد ما ذهبنا إليه قول الساجي فيه: ليس بحجة و كان يقدم علياً على الكل «٢» و قول الجوزجاني: مائل.

و عليه فإن تضعيفهم إياه لا يُعْبَأُ به، فقد روى عنه جلة الناس، كما قال البزار «٣»، أو جماعة من الثقات في قول ابن عدى، و روى له البخارى في «الادب» و أبو داود و الترمذى و ابن ماجه.

و وثقه ابن سعد و ابن معين كما تقدم، ثم إن الرجل معروف بجهاده و ثباته، و قد نُكِّلَ به و عُدِّبَ لحبه و موالاته لأمير المؤمنين - عليه السلام.

روى أن عبد الله بن الزبير دعا محمد بن الحنفية إلى بيعته فأبى، فحصره و من معه من بنى هاشم في الشعب، و توعدهم بالاحراق، فبعث المختار أبا عبد الله الجدلي في أربعة آلاف، فسار القوم حتى أشرفوا على مكة، فجاء المستغيث:

(١) مجمع الزوائد للهيتمي ٩-١٠٩.

(٢) هامش تهذيب الكمال ٢٠-١٤٩.

(٣) هامش تهذيب الكمال ٢٠-١٤٩.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٦٤

اعجلوا فما أراكم تدركونهم، فانتدب منهم ثمانمائة رأسهم عطية بن سعد العوفى، حتى دخلوا مكة فكبروا تكبيرة سمعها ابن الزبير فانطلق هارباً، فأخرجوا ابن الحنفية و من معه و أنزلوهم منى «١» ثم خرج عطية مع ابن الأشعث على الحجاج، فلما انهزم جيش ابن الأشعث هرب عطية إلى فارس فكتب الحجاج إلى محمد بن القاسم الثقفى أن: ادع عطية فإن لعن على بن أبى طالب، و إلّا فاضربه أربعمائه سوط، و احلق رأسه و لحيته، فأبى عطية أن يفعل، فضربه ابن القاسم السياط و حلق رأسه و لحيته، و استقر بخراسان بقية أيام الحجاج، فلما ولى العراق عمر بن هبيرة أذن له فى القدوم فعاد إلى الكوفة.

روى الواحدى (المتوفى ٤٦٨ هـ) من طريق عطية عن أبى سعيد الخدرى قال: نزلت هذه الآية **يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ** «٢» يوم غدیر خمّ فى على بن أبى طالب رضى الله عنه «٣» و لعطية العوفى تفسير القرآن الكريم، وقيل إن تفسيره فى خمسة أجزاء «٤».

توفى بالكوفة - سنة احدى عشرة و مائة، وقيل: - سنة سبع و عشرين و مائة.

(١) انظر طبقات ابن سعد ٥- ١٠٠، و سير أعلام النبلاء ٤- ١١٨، كلاهما فى ترجمه محمد بن الحنفية، و الخبر طويل.

(٢) المائدة: ٦٧.

(٣) أسباب النزول: ١١٥، و قال الشيخ محمد عبده فى تفسيره للآية الكريمة: روى ابن أبى حاتم و ابن مردويه و ابن عساكر عن أبى سعيد الخدرى أنها نزلت يوم غدیر خمّ فى على بن أبى طالب.

المنار: ٦- ٤٦٣.

(٤) انظر الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢٨٣.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٦٥

٢١٧ عكرمة، مولى ابن عباس «١»

(..-١٠٤، ١٠٥ هـ) أبو عبد الله القرشى، مولاهم المدنى، البربرى الاصل، كان لخصين بن أبى الحر العبرى فوهبه لابن عباس. روى عن: ابن عباس، و أبى هريرة، و أبى سعيد الخدرى، و أبى قتادة، و ابن عمر، و الحجاج بن عمرو الانصارى، و يحيى بن يعمر، و طائفة.

روى عنه: إبراهيم النخعى، و الشَّعبى، و حبيب بن أبى ثابت، و الحكم بن عتيبة، و عبد الكريم الجزرى، و على بن الاقمر، و مطر الوراق، و آخرون.

روى عن عكرمة أنه كان يقول: طلبت العلم أربعين سنة، و كنت أفتى بالباب، و ابن عباس بالدار.

روى عن أيوب، قال: حدثنى من مشى بين سعيد بن المسيب و عكرمة فى

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥- ٢٨٧، التأريخ الكبير ٧- ٤٩، المعرفة و التاريخ ٢- ٥، الجرح و التعديل ٧- ٧، اختيار معرفة الرجال (رجال الكشى) ص ٢١٦ برقم ٣٨٧، مشاهير علماء الامصار ص ١٣٤ برقم ٥٩٣، الثقات لابن حبان ٥- ٢٢٩، حلية الاولياء ٣- ٣٢٦، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ١٢٣ برقم ١٥٧، الخلاف للطوسى ١- ٩٠) طبع جماعة المدرسين، طبقات الفقهاء للشيرازى، ص ٧٠، صفه الصفوة ٢- ١٠٣، المنتظم ٧- ١٠٢، تهذيب الاسماء و اللغات ١- ٣٤٠، وفيات الاعيان ٣- ٢٦٥، رجال العلامة الحلى ق ٢ ص ٢٤٥ برقم ١٣، تهذيب الكمال ٢٠- ٢٦٤، ميزان الاعتدال ٣- ٩٣، سير أعلام النبلاء ٥- ١٢، العبر للذهبي ١- ١٠٠، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١٠٧) ص ١٧٤، تذكرة الحفاظ ١- ٩٥، مرآة الجنان ١- ٢٢٥، البداية و النهاية ٩- ٢٤٤، النجوم الزاهرة ١- ٢٦٣، تهذيب التهذيب ٧- ٢٦٣، تقريب التهذيب ٢- ٣٠، طبقات المفسرين ١- ٣٨٦، مجمع الرجال للقهبائى ٤- ١٤٥، شذرات الذهب ١- ١٣٠، جامع الرواة ١- ٥٤٠، تنقيح المقال ٢- ٢٥٦، معجم رجال الحديث ١١- ١٦١.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٦٦

رجل نذر نذراً فى معصية، فقال سعيد: يوفى به، و قال عكرمة: لا يوفى به.

قال فذهب رجل إلى سعيد فأخبره بقول عكرمة، فقال: سعيد: لا ينتهى عبد ابن عباس حتى يلقى فى عنقه حبل و يطاف به.

قال فجاء الرجل إلى عكرمة فأخبره، فقال له عكرمة: أنت رجل سوء، قال: لِمَ؟ قال: فكما بلغتني فبلغه، قل له: هذا النذر لله أم للشيطان؟ فوالله إن زعم أنه لله ليكذبن، ولئن زعم أنه للشيطان ليكفرن. و ذكر أنه كان يرى رأى الخوارج، فقد روى عن عطاء، قال: كان عكرمة إباضياً.

و قال أحمد بن زهير: سمعت يحيى بن معين يقول: إنما لم يذكر مالك عكرمة يعنى فى الموطأ لأن عكرمة كان ينتحل رأى الصفرية. و روى عن أحمد ابن حنبل، قال: إنما أخذ أهل إفريقية رأى الصفرية من عكرمة لما قدم عليهم، و كان يأتي الامراء يطلب جوائزهم. و كان يكذب على ابن عباس، فقد روى عن سعيد بن المسيب أنه كان يقول لغلام له: يا بُزْد لا تكذب على كما يكذب عكرمة على ابن عباس.

و فى رواية عن الصلت بن دينار، قال: سألت ابن سيرين عن عكرمة فقال: ما يسوؤنى أن يكون من أهل الجنة، و لكنّه كذاب. و قال عبد الله بن الحارث: دخلت على علي بن عبد الله بن عباس و عكرمة موثق على باب كنيف، فقلت: أ تفعلون هذا لمولاكم؟ فقال: إن هذا يكذب على أبى. و ثقه النسائي، و العجلي، و قال ابن سعد: قالوا: و كان عكرمة كثير العلم و الحديث، بحراً من البحور، و ليس يُحتجّ بحديثه، و يتكلم الناس فيه.

و قال ابن حنبل: مضطرب الحديث يختلف عنه، و ما أدرى.

و روى عن الشافعي، قال: لا أرى لأحد أن يقبل حديثه.

نقل عنه الشيخ الطوسى فى كتاب «الخلافة» تسع فتاوى.

و ذكروا له أخباراً كثيرة فى التفسير و المغازى.

توفى - سنة أربع و مائة و قيل: خمس و قيل: سبع، و قيل غير ذلك.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٦٧

٢١٨ العلاء بن زياد «١»

(..-٩٤ هـ) ابن مَطَر بن شُرَيْح العدوى، أبو نصر البصرى.

أرسل عن النبي - صلى الله عليه و آله و سلم-، و حدّث عن: عمران بن حصين، و عياض بن حمار، و أبى هريرة، و غيرهم.

حدّث عنه: الحسن، و أسيد بن عبد الرحمن الخثعمى، و أوفى بن دلهم، و إسحاق بن سويد، و آخرون.

و كان من الفقهاء أيام الوليد بن عبد الملك، قيل: و كان ربانياً بكاءً من خشية الله.

روى أن العلاء كان يذكر النار، فقال رجل: لم تقنط الناس؟ قال: و أنا أقدر أن أقنط الناس! و الله عزّ و جلّ يقول: "يا عبّادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله" «٢» و يقول: "و أنّ المُسرفين هم أصحاب النار" «٣» و لكنكم

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧-٢١٣، التأريخ الكبير ٦-٥٠٧ برقم ٣١٣٣، المعرفة و التأريخ ٢-٩٣، تاريخ يعقوبى ٣-٣٨ فقهاء

أيام الوليد بن عبد الملك)، الجرح و التعديل ٥-٣٥٥، مشاهير علماء الامصار ١٤٦ برقم ٦٥٣، الثقات لابن حبان ٥-٢٤٦، حلية

الاولياء ٢-٢٤٢ برقم ١٨٧، تهذيب الاسماء و اللغات ١-٣٤٢ برقم ٤٢٣، تهذيب الكمال ٢٢-٤٩٧ برقم ٤٥٦٨، تاريخ الإسلام ٤٤٤

برقم ٣٦٧) حوادث ٨١ (١٠٠)، سير أعلام النبلاء ٤-٢٠٢ برقم ٨٢، البداية و النهاية ٩-٢٨، النجوم الزاهرة ١-٢٠٢، تهذيب التهذيب

٨-١٨١ برقم ٣٢٦، تقريب التهذيب ٢-٩٢ برقم ٨١٧.

(٢) الزمر: ٥٣. ٢ غافر: ٤٣.

(٣) غافر: ٤٣.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٦٨

تحتبون أن تُبشروا بالجنة على مساوي أعمالكم، وإنما بعث الله محمداً - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - مبشراً بالجنة لمن أطاعه، و منذراً بالنار لمن عصاه.
توفى - سنة أربع و تسعين.

٢١٩ علقمة بن قيس «١»

(١-٢-٣-٤-٥-٦) ابن عبد الله بن مالك النخعي الهمداني، أبو شبل الكوفي.

ولد في أيام الرسالة المحمدية و عداده في المخضرمين.

حدّث عن: علي - عليه السلام، و حذيفة، و سلمان الفارسي، و عمار بن ياسر، و عمر، و معقل بن سنان، و طائفة سواهم.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦-٨٦، التأريخ الكبير ٧-٤١، المعارف ص ٢٤٥، المعرفة و التاريخ ٢-٥٥٢، الجرح و التعديل ٦-٤٠٤، اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) ص ١٠٠ برقم ١٥٩، الثقات لابن حبان ٥-٢٠٧، مشاهير علماء الامصار ص ١٦١ برقم ٧٤١، حلية الاولياء ٢-٩٨، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ١٨٧ برقم ٢٨٦، رجال الطوسي ص ٥٠ برقم ٥، الخلاف للطوسي ٣-٢٥٣ و (١٨٦) طبع اسماعيليان، تاريخ بغداد ١٢-٢٩٦، طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٧٩، الانساب للسمعاني ٥-٤٧٣، المنتظم ٦-٩، اللباب ٣-٣٠٤ (مادة النخعي)، تهذيب الاسماء و اللغات ١-٣٤٢، رجال ابن داود ص ١٣٤ برقم ١٠٠٧، رجال العلامة الحلّي ص ١٢٩ برقم ٥، تهذيب الكمال ٢٠-٣٠٠، سير اعلام النبلاء ٤-٥٣، تذكرة الحفاظ ١-٤٨، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٦٢) ص ١٩٠، العبر ١-٤٩، مرآة الجنان ١-١٣٧، البداية و النهاية ٨-٢١٩، النجوم الزاهرة ١-١٥٧، تهذيب التهذيب ٧-٢٧٦، تقريب التهذيب ٢-٣١، طبقات الحفاظ ص ٢٠ برقم ٢٤، مجمع الرجال للقهبائي ٤-١٥٠، شذرات الذهب ١-٧٠، جامع الرواة ١-٥٤٥، تنقيح المقال ٢-٢٥٨ برقم ٨٠٧١، أعيان الشيعة ٨-١٤٩، معجم رجال الحديث ١١-١٨١، الاعلام ٤-٢٤٨، قاموس الرجال ٦-٣٣٥.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٦٩

حدّث عنه: إبراهيم النخعي، و أبو وائل، و إبراهيم بن سويد النخعي، و سلمة بن كهيل، و أبو إسحاق السبيعي، و الشعبي، و آخرون. و كان فقيهاً فارئاً عالماً بالفرائض، و كان قد هاجر في طلب العلم و الجهاد، فسكن الكوفة و لازم ابن مسعود، و تفقه به العلماء، و تصدّى للفتيا بعد علي (عليه السلام) و ابن مسعود، فعن قابوس بن أبي ظبيان، قال: قلت لأبي: لآى شىء كنت تأتى علقمة و تدع أصحاب النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؟ قال: أدركت ناساً من أصحاب النبي يسألون علقمة و يستفتونه. و عن ابن سيرين قال: أدركت الكوفة و بها أربعة ممّن يعدّ بالفقهاء.. ثم علقمة الثالث. الرواية.

و يُعدّ علقمة من أصحاب أمير المؤمنين علي - عليه السلام و من ثقاته، و شهد معه صفين فأصيبت إحدى رجله فيها فخرج منها.

و ورد المدائن مع علي، و شهد معه حرب الخوارج بالنهروان، كما قال الخطيب البغدادي.

قال إبراهيم: كتب أبو بردة علقمة في الوفد إلى معاوية فقال له علقمة: امحني امحني.

روى عبد الرزاق الصنعاني عن معمر عن أبي إسحاق أن علقمة بن قيس قال: وددت أن الذي يقرأ خلف الامام ملئ فوه قال: أحسبه قال: تراباً أو رضفاً «١» توفى - سنة إحدى و ستين و قيل اثنتين و ستين و قيل غير ذلك.

و نقل عنه الشيخ الطوسي في كتاب «الخلاف» ست فتاوى.

(١) المصنّف: ١- ١٣٩ برقم ٢٨٠٨. والرّصف: الحجارة المحماة. واحده: رصفه.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٧٠

٢٢٠ علي بن أبي رافع مولى رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - «١»

(...)

و اسم أبي رافع: إبراهيم، وقيل: أسلم، وقيل غير ذلك.

و آل أبي رافع من أرفع بيوت الشيعة، و أعلاها شأنًا، و أقدمها إسلامًا و إيمانًا.

و كان علي بن أبي رافع حافظًا، فقيهاً.

صحاب أمير المؤمنين - عليه السلام، و كان كاتباً له، و حفظ كثيراً.

و هو تابعي من خيار الشيعة، و جمع كتاباً في فنون من الفقه: الوضوء، و الصلاة، و سائر الابواب.

ذكر ذلك النجاشي «٢»

٢٢١ علي بن الحسين، زين العابدين - عليه السلام

انظر ترجمته في ص ٢٥٥

(١) رجال النجاشي ١- ٦٥، رجال العلامة الحلي ١٠٢ برقم ٦٨، نقد الرجال ٢٢٥، مجمع الرجال ٤- ١٥٩، جامع الرواة ١- ٥٥١، تنقيح

المقال ٢- ٢٦٣ برقم ٨١١٦، معجم رجال الحديث ١١- ٢٣٣ برقم ٧٨٣٨، قاموس الرجال ٦- ٣٥٢.

(٢) و هو أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد الاسدي الكوفي المشهور بالنجاشي (٢٧٢ ٤٥٠ هـ) أحد تلامذة المفيد رحمه الله تعالى.

كان بصيراً بالانخبار و الرجال.

له كتب منها: كتاب «الجمعة و ما ورد فيه من الاعمال» و كتاب «الكوفة و ما ورد فيها من الآثار و الفضائل» و «مواضع النجوم التي

سمتها العرب».

و ستأتي ترجمته في القرن الخامس من كتابنا هذا.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٧١

٢٢٢ عمر بن حسين «١»

(...)

ابن عبد الله الجُمحي بالولاء، أبو قدامة المكي.

حدّث عن: عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، و ابن عمر، و عائشة بنت قدامة بن مظعون، و هي مولاته في قول.

حدّث عنه: محمد بن إسحاق، و محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، و مالك بن أنس، و آخرون.

و كان قاضي المدينة، و عدّ في فقهاها، و كانت القضاة تستشيريه فيما قيل.

روى يعقوب بن سفيان بسنده عن عمر بن حسين عن عائشة بنت قدامة ابن مظعون عن أبيها عن أخيه عثمان بن مظعون أنّه قال: يا

رسول الله إني رجل يشقّ عليّ هذه العزبة في المغازي فتأذن لي يا رسول الله في الخصاء فأختصي؟ قال: لا، و لكن عليك يا ابن

مضعون بالصيام فإنه محصن.

(١) التأريخ الكبير: ١٤٨-٦ برقم ١٩٨٣، التأريخ الصغير: ١-٣٢٢، المعرفة والتاريخ: ١-٦٦٤ و ٢٧٢ و ٦٦٥، الجرح والتعديل: ٦-١٠٤ برقم ٥٤٥، الثقات لابن حبان: ٧-١٧٠، أصحاب الفتيا من الصحابة والتابعين ١٥١ برقم ٢٠٧، تهذيب الكمال: ٢١-٢٩٨، تهذيب التهذيب: ٧-٤٣٣ برقم ٧٠٩، تقريب التهذيب: ٢-٥٣ برقم ٤٠٠. موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٧٢

٢٢٣ عمر بن عبد العزيز «١»

(٦١، ٦٣-١٠١ هـ) ابن مروان بن الحكم القرشي، الأموي، أبو حفص المدني ثم الدمشقي. ولد سنة إحدى وثلث و ستين.

حدّث عن: عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وسهل بن سعد، وابن المسيب، وطائفة.

حدّث عنه: أبو سلمة بن عبد الرحمن وهو من شيوخه، وأبو بكر بن حزم، والزهرى، ورجاء بن حيوة، وآخرون. وكان له فقه وعلم وروى حديثاً كثيراً، وله رسالة إلى بعض الذين نُسب إليهم إنكار علم الله الأزلي في أفعال العباد ومصايرهم، وجاء في هذه الرسالة: إلى نفر الذين كتبوا إلي بما لم يكن لهم بحق في ردّ كتاب الله، وتكذيبهم

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥-٣٣٠، المحبر ص ٢٧، التأريخ الكبير ٦-١٧٤، المعرفة والتاريخ ١-٥٦٨، الجرح والتعديل ٦-١٢٢، مشاهير علماء الأمصار ص ٢٨٣ برقم ١٤١١، الثقات لابن حبان ٦-٨٥، الاغانى ٩-٢٥٤، حلية الاولياء ٥-٢٥٣، جمهرة أنساب العرب ص ١٠٥، أصحاب الفتيا من الصحابة والتابعين ٢٢٦ برقم ٣٧٣، الخلاف للطوسى ١-٢٦٤ (طبع جماعة المدرسين)، طبقات الفقهاء للشيرازى ص ٦٤، المنتظم ٧-٦٩، صفة الصفوة ٢-١١٣، تهذيب الاسماء واللغات ٢-١٧، الكامل فى التاريخ ٥-٥٨، تهذيب الكمال ٢١-٤٣٢، تذكرة الحفاظ ١-١١٨، العبر ١-٩١، سير أعلام النبلاء ٥-١١٤، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١٠١) ص ١٨٧، الوافى بالوفيات ٢٢-٥٠٦، فوات الوفيات ٣-١٣٣، مرآة الجنان ١-٢٠٨، البداية والنهاية ٩-٢٠٠، طبقات المعتزلة ص ١٢٠، النجوم الزاهرة ١-٢٤٥، تهذيب التهذيب ٧-٤٧٥، تقريب التهذيب ٢-٥٩، شذرات الذهب ١-١١٩، تنقيح المقال ٢-٣٤٥، معجم رجال الحديث ١٣-٤٢.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٧٣

بأقداره النافذة فى علمه السابق.. وانكم ذكرتم أنه بلغكم أنى أقول: إن الله قد علم ما العباد عاملون، وإلى ما هم صائرون، فأنكرتم ذلك علىّ، وقلتم إنه ليس يكون ذلك من الله فى علم حتى يكون ذلك من الخلق عملاً، فكيف ذلك كما قلتم؟ والله تعالى يقول: "إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ" (١) يعنى: عائدين فى الكفر، وقال تعالى: "وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ" (٢).

فرعتمت بجهلكم فى قول الله تعالى: "فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ" (٣) "إن المشيئة فى أى ذلك أحببتم فعلتم من ضلالة أو هدى والله تعالى يقول: "وَمَا تَشَاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ" (٤) فبمشيئة الله لهم شاءوا ولو لم يشأ لم ينالوا بمشيئتهم من طاعته شيئاً قولاً ولا عملاً.

لأن الله تعالى لم يملك العباد ما بيده، ولم يفوض إليهم ما يمنعه من رسله، فقد حرصت الرسل على هدى الناس جميعاً، فما اهتدى منهم إلا من هدى الله، ولقد حرص إبليس على ضلالتهم جميعاً فما ضل منهم إلا من كان فى علم الله ضالاً.. «٥» وكان عمر بن عبد

العزیز قد ولی الخلفاء بعهد من سلیمان بن عبد الملک سنة (٩٩ هـ) فبویع فی مسجد دمشق، و سكن الناس فی أيامه، فمنع سب الامام علی - علیه السلام - و كان من تقدمه من الأمویین یستونونه علی المنابر.

(١) الدخان: ١٥.

(٢) الانعام: ٢٨.

(٣) الکهف: ٢٩.

(٤) التکویر: ٢٩.

(٥) قال العلامة السبجانی بعد إیراد نص الرسالة فی کتابه بحوث فی الملل و النحل: ١ - ٢٧: و نحن نتبرأ ممن ینکر علمه الوسیع المحیط بكل شیء و تؤمن بما قاله سبحانه: (وَلَا رَطْبٌ وَلَا رُطْبٌ وَلَا يَأْبَسُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ) (الانعام: ٥٩) و قوله سبحانه: (مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ) (الحديد: ٢٢).

و لكن نتبرأ أيضاً [ممن جعل علمه السابق ذریعة إلى نسبة الجبر إلى الله سبحانه، و تؤمن بأن علمه السابق المحیط لا یكون مصدراً لكون العباد مجبورین فی مصایرهم و أنهم یعملون و یفعلون و یختارون بمشیئتهم التي منحها الله لهم فی حیاتهم، لیهلك من هلك عن بینة و یحیی من حی عن بینة، فمکر علمه السابق المحیط بكل شیء ضال مضل، و من استنتج منه الجبر مثله فی الضلالة و الغواية.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٧٤

قال عمر بن عبد العزیز: كنت أحضر تحت منبر المدينة، و أبی یخطب یوم الجمعة، و هو حینئذ أمير المدينة، فكنت أسمع أبی یمر فی خطبه تهدر شفاشقه، حتی یأتی إلى لعن علی - علیه السلام - فیجمعهم، و یرض له من الفهاهه و الحصر ما الله عالم به، فكنت أعجب من ذلك، فقلت له يوماً: یا أبت أنت أفصح الناس و أخطبهم، فما بالی أراك أفصح خطیب یوم حفلک، حتی إذا مررت بلعن هذا الرجل، صرت ألكن عییا! فقال: یا بنی ان من ترى تحت منبرنا من أهل الشام و غیرهم، لو علموا من فضل هذا الرجل ما یعلمه أبوک لم یتبعنا منهم أحد، فوقت كلمته فی صدری مع ما كان قاله لی معلمی أيام صغری «١» فأعطیت الله عهداً لئن كان لی فی هذا الامر نصیب لا غیرته «٢» عن عبد الله بن شوذب، قال: حجج سلیمان و معه عمر بن عبد العزیز فخرج سلیمان إلى الطائف، فأصابه رعد و برق ففرع سلیمان فقال لعمر: أ لا ترى ما هذا یا أبا حفص؟ قال: هذا عند نزول رحمته، فكیف لو كان عند نزول نعمته. و عن جعونه، قال: استعمل عمر عاملاً، فبلغه أنه عمل للحجاج فعزله، فأتاه یعتذر إليه، فقال: لم أعمل له إلا قليلاً. فقال: حسبك من صعبة شر یوم أو بعض یوم.

قال أبوب: كتب عمر بن عبد العزیز: لا یؤخذ من الارباح صدقة إذا كان أصل المال قد زکی حتی یحول علیه الحول «٣» توفي عمر بدیر سمعان من أرض المعرة فی - سنة إحدى و مائة، و قیل: سقاه بنو أمیة السم لما شدد علیهم و انتزع كثيراً مما فی أيديهم. وقد نقل عنه الشیخ الطوسی فی «الخلافة» ستاً و ثلاثین فتوی.

(١) تجد الحکایة فی ترجمه عبید الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبی الحديد: ٤ - ٥٨.

(٣) المصنّف، لعبد الرزاق الصنعانی: ٤ - ٨٠ برقم ٧٠٤٣.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٧٥

(.. ٩٨، - ١٠٦ هـ) ابن سعد بن زُرارة، الانصاريَّة النَّجاريَّة المدنيَّة، الفقيهه، صحبت عائشه و أخذت الحديث عنها.

حدّثت عن: عائشه، و أمّ سلمه، و رافع بن خديج، و أختها أمّ هشام بنت حارثه.

حدّث عنها: ولدها أبو الرجال محمد بن عبد الرحمن، و ابناه: حارثه و مالك، و ابن أختها القاضي أبو بكر بن حزم، و الزهري، و آخرون.

و كانت فقيهة، كثيرة العلم.

كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم: انظر ما كان من حديث رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلّم - أو سنّه ماضيّه أو حديث عمره فاكتبه فأتى خشيت دروس العلم و ذهاب أهله.

روى عبد الرزاق الصنعاني بسنده عن عمره بنت عبد الرحمن أنّها سألت عائشه عن حُلّي لها عليها فيه صدقه؟ قالت: لا «٢» توفيت - سنه ثمان و تسعين، و قيل: توفيت في - سنه ست و مائه.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٨ - ٤٨٠، الثقات لابن حبان ٥ - ٢٨٨، تهذيب الكمال ٣٥ - ٢٤١، دول الإسلام ١ - ٤٦، سير أعلام النبلاء ٤ - ٥٠٦، العبر للذهبي ١ - ٨٨، تاريخ الإسلام للذهبي (سنه ٩٨) ص ٤٤٣، تهذيب التهذيب ١٢ - ٤٣٨، تقريب التهذيب ٢ - ٦٠٧، الاعلام ٥ - ٧٢.

(٢) المصنّف: ٤ - ٨٢ برقم ٧٠٥١.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٧٦

٢٢٥ عمرو بن أوس «١»

(.. قبل ٩٥ هـ) ابن أبي أوس، و اسمه حذيفه، الثقفي، الطائفي.

روى عن: أبيه أوس، و عبد الله بن عمرو بن العاص، و عروة بن الزبير، و آخرين.

روى عنه: سالم بن منقذ، و عمرو بن دينار، و محمد بن سيرين، و أبو إسحاق السبيعي، و جماعة.

و كان من الفقهاء، و عدّ في الطبقة الاولى من التابعين.

روى عن عبد الرحمن بن نافع الطائفي، قال: سألت أبا هريره عن شيء، فقال: ممّن أنت؟ فقلت: من ثقيف، قال: تسألوني و فيكم عمرو بن أوس.

توفى - قبل سعيد بن جبير «٢»

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥ - ٥١٩، التاريخ الكبير ٦ - ٣١٤ برقم ٢٥٠٠، الجرح و التعديل ٦ - ٢٢٠ برقم ١٢١٩، الثقات لابن حبان ٥ - ٧٣ و ٧٥، ذكر أسماء التابعين و من بعدهم ج ٢ ص ١٧٤ برقم ٨٥٣، تهذيب الكمال ٢١ - ٥٤٧ برقم ٤٣٢٩، تاريخ الإسلام (٨١) ١٠٠ ص ٤٤٠، تهذيب التهذيب ٨ - ٦ برقم ٧، تقريب التهذيب ٢ - ٦٦ برقم ٥٣٨.

(٢) استشهد سعد سنه خمس أو أربع و تسعين.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٧٧

٢٢٦ عمرو بن دينار «١»

(٤٥، ٤٦ - ١٢٦ هـ) المكي، أبو محمد الاثرم الجمحي بالولاء، المحدث، الفقيه، مفتي مكة.

و هو فارسي الاصل، من الابناء.

مولده بصنعاء سنة خمس أو ست و أربعين.

روى عن: جابر بن عبد الله، وأنس، و عبد الله بن جعفر، و أبي الطفيل، و غيرهم من الصحابة، كما روى عن الباقر محمد بن علي بن الحسين (عليهم السلام)، و أبي الشعثاء جابر بن زيد، و طاوس، و طائفة.

روى عنه: قتادة بن دعامة، و الزهري، و عبد الله بن أبي نجيح، و شعبه، و الثوري، و محمد بن مسلم الطائفي، و هشيم، و آخرون.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥- ٤٧٩، التأريخ الكبير ٦- ٣٢٨، المعارف ص ٢٦٥، المعرفة و التاريخ ٢- ١٨، الجرح و التعديل ٦- ٢٣١، مشاهير علماء الامصار ص ١٣٧ برقم ١١٣، الثقات لابن حبان ٥- ١٦٧، حلية الاولياء ٣- ٣٤٧، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ١٢٠ برقم ١٥٢، رجال الطوسي ١٣١ برقم ٥٨، الخلاف للطوسي ١- ١٠٨ (طبعة جماعة المدرسين)، طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٧٠، الرجال لابن داود ص ١٤٥ برقم ١١٢٠، تهذيب الكمال ٢٢- ٥، العبر للذهبي ١- ١٢٥، سير أعلام النبلاء ٥- ٣٠٠، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١٢٦) ص ١٨٩، دول الإسلام ١- ٦٠، تذكرة الحفاظ ١- ١١٣، البدايه و النهايه ١٠- ٢٣، غايه النهايه ١- ٦٠٠، طبقات المعترلة ص ١٢٧ و ١٣٥، النجوم الزاهرة ١- ٣٠٠، تهذيب التهذيب ٨- ٢٨، تقريب التهذيب ٢- ٦٩، طبقات الحفاظ ص ٥٠ برقم ٩٦، نقد الرجال ص ٢٥١، شذرات الذهب ١- ١٧١، جامع الرواه ١- ٦٢١، بهجة الآمال ٥- ٥٩٤، تنقيح المقال ٢- ٣٣٠، معجم رجال الحديث ١٣- ٩٧.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٧٨

روى عنه أنه قال: يسألوننا عن رأينا فنخبرهم فيكتبونه كأنه نقر في حجر، و لعلنا نرجع عنه غداً.

و كان هشام قد عرض عليه أن يجرى عليه رزقاً و يجلس يفتي الناس، فرفض.

عَدَّ من أصحاب الامامين: محمد الباقر و جعفر الصادق عليهما السلام.

عن عمرو بن دينار قال: إذا ماتت الفأرة في الودك الجامد، قال: بلغنا إن كان جامداً أخذ ما حوله فألقى و أكل ما بقي «١» و قال:

يغسل الاناء إذا ولغ فيه الكلب سبع مرات «٢» قيل: مات- سنة ست و عشرين و مائة، و كان يفتي بالبلد.

نقل عنه الشيخ الطوسي في كتاب «الخلاف» ست فتاوى.

٢٢٧ عمرو بن شرحبيل «٣»

(..- ٦٣ هـ) أبو ميسرة الهمداني، الكوفي.

(١) المصنّف: ١- ٨٥ برقم ٢٨٥.

(٢) المصدر السابق: ١- ٩٧ برقم ٣٣٤.

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦- ١٠٦، التأريخ الكبير ٦- ٣٤١ برقم ٢٥٧٦، المعرفة و التاريخ ١- ٢١٧ و ٢٢٣، تاريخ يعقوبى ٢-

(٢٢٨) فقهاء أيام معاوية، الكنى و الاسماء للدولابي ٢- ١٣٥، الجرح و التعديل ٦- ٢٣٧ برقم ١٣١٩، الثقات لابن حبان ٥- ١٦٨،

مشاهير علماء الامصار ص ١٦٨، حلية الاولياء ٤- ١٤١ برقم ٢٦٤، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ١٨٨ برقم ٢٨٩، تاريخ الإسلام

للذهبي ٢٠٠ برقم ٧٩ (حوادث ٦١ ٨٠)، سير أعلام النبلاء ٤- ١٣٥ برقم ٤٢، غايه النهايه فى طبقات القراء ١- ٦٠١ برقم ٢٤٥٣،

الاصابة ٣- ١١٤ برقم ٦٤٩٠، تهذيب التهذيب ٨- ٤٧ برقم ٧٨، تقريب التهذيب ٢- ٧٢ برقم ٦٠٥، تنقيح المقال ٢- ٣٣٢ برقم ٨٧١٣ و

ص ٣٤٤ برقم ٩٠١٠.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٧٩

حدّث عن: عمر، و علي - عليه السلام، و ابن مسعود، و حذيفة، و سلمان، و آخرين.

حدّث عنه: أبو وائل، و أبو إسحاق السبيعي، و أبو عمار الهمداني، و مسروق و هو من أقرانه، و آخرون.

عُدّ من الفقهاء أيام معاوية، و شهد صفين مع الامام علي - عليه السلام و كان من العباد الاولياء، و كانت ركبته كركبة البعير من كثرة الصلاة فيما قيل.

روى عبد الرزاق الصنعاني بسنده عن عمرو بن شرحبيل قال: لا تسوّك بسواك رطب و أنت صائم، فإنّه يدخل في حلقك من طعمه «١» مات في الطاعون - سنة ثلاث و ستين، قال أبو إسحاق: رأيت أبا جحيفة في جنازة أبي ميسرة.

٢٢٨ أبو إسحاق السبيعي «٢»

(٣٣- ١٢٧ هـ) عمرو بن عبد الله بن علي الهمداني أبو إسحاق السبيعي، الكوفي.

شيخ

(١) المصنّف: ٢٠٣-٤ برقم ٧٤٩٣.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦-٣١٣، التاريخ الكبير ٦-٣٤٧، المعرفة و التاريخ ٢-٦٢١، الكنى و الأسماء للدولابي ١-١٠٠، الجرح و التعديل ٦-٢٤٢، الثقات لابن حبان ٥-١٧٧، حلية الاولياء ٤-٣٣٨، رجال الطوسي ٢٤٦ برقم ٣٧٥، الكامل في التاريخ ٥-٣٤٠، ميزان الاعتدال ٣-٢٧٠، تذكرة الحفاظ ١-١١٤، سير أعلام النبلاء ٥-٣٩٢، العبر للذهبي ١-١٢٧، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١٢٧) ص ١٧، البداية و النهاية ١٠-٢٨، غايه النهاية ص ٦٠٢، النجوم الزاهرة ١-٣٠٤، تهذيب التهذيب ٨-٦٣، تقريب التهذيب ٢-٧٣، مجمع الرجال للقهبائي ٤-٢٨٨، شذرات الذهب ١-١٧٤، جامع الرواة ١-٦٣٥، تنقيح المقال ٢-٣٣٣، معجم رجال الحديث ١٣-١١١، قاموس الرجال ٧-١٥٧.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٨٠

الكوفة و عالمها و محدّثها.

وُلِد في زمن عثمان، و رأى علياً - عليه السلام يخطب.

روى عن: ابن عباس، و عدى بن حاتم الطائي، و البراء بن عازب، و زيد بن أرقم، و سليمان بن صيرد الخزاعي، و غيرهم من أصحاب رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلّم -.

و روى أيضاً عن: علقمة بن قيس، و صلّه بن زفر العبسي، و الاسود بن هلال، و كميل بن زياد النخعي، و خلق كثير.

روى عنه: محمد بن سيرين و هو من شيوخه، و الزهري، و قتادة، و منصور، و الاعمش، و شعبة بن الحجاج، و الحسين بن واقد، و شريك القاضي، و آخرون.

قيل لشعبة: أسمع أبو إسحاق من مجاهد؟ قال: و ما كان يصنع به، هو أحسن حديثاً من مجاهد، و من الحسن، و ابن سيرين.

عُدّ من أصحاب الامام الصادق - عليه السلام.

وثقه ابن معين و النسائي، و العجلي، و قال ابن المديني: أحصينا مشيخته نحواً من ثلاثمائة شيخ و قال مرّة أربعمائه و قد روى عن سبعين أو ثمانين لم يرو عنهم غيره.

و قال العلّامة المامقاني... فالرجل في أعلى الحسن بل ثقة على الاظهر.

عده ابن قتيبة في «معارفه» و الشهرستاني في «الملل و النحل» في رجال الشيعة.

و احتج به أصحاب الصحاح الستة وغيرهم «١» روى الطبراني بسنده عن أبي إسحاق عن حُبشي بن جنادة، قال: سمعت رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - يقول: «عَلَيَّْ مِنْي وَأَنَا مِنْهُ، وَلَا يُؤَدِي عَنِّي إِلَّا أَنَا وَعَلَيَّْ «٢»». و روى أيضاً بسنده عنه عن حُبشي بن جنادة، قال: سمعت رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -

(١) «المراجعات» للسيد عبد الحسين شرف الدين. المراجعة ١٦ - ٩٠ برقم ٧١.

(٢) المعجم الكبير: ج ٤ - ١٦، الحديث ٣٥١١.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٨١

يقول يوم غدیر خم: «اللَّهُمَّ مِنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيَّْ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اعِنْ مَنْ أَعَانَهُ «١» روى أبو نعيم الأصفهاني بسنده عن أبي إسحاق قال: رأيت علي بن أبي طالب، و كان يصلي الجمعة إذا زالت الشمس. و روى أيضاً عن أبي إسحاق قال: قد كبرت و ضعفت، ما أصوم إلا ثلاثة من الشهر، و الإثنين و الخميس، و شهور الحرم. توفي أبو إسحاق - سنة سبع و عشرين و مائة، و قيل غير ذلك.

٢٢٩ عمرو بن قيس بن ثور «٢»

(٤٠ - ١٤٠ هـ) الكندي السكوني، أبو ثور الشامي، الحمصي.

(١) المصدر السابق، الحديث ٣٥١٤.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧ - ٤٥٩، التأريخ الكبير ٦ - ٣٦٢ (برقم ٢٦٤٥) ق ٢ ج ٣، المعرفة و التاريخ ١ - ١٢٢ و ٢ - ٣٢٩ و ٣٥٠ و ٣٨٤ و ٤٠٤، تاريخ اليعقوبي ٣ - ١٢٩ (فقهاء أيام أبي جعفر المنصور)، الجرح و التعديل ٦ - ٢٥٤ (برقم ١٤٠٥) ج ٣، الثقات لابن حبان ٥ - ١٨٠، مشاهير علماء الامصار ١٨٨ برقم ٨٩٨، تاريخ الثقات لابن شاهين ٢٢٢ برقم ٨٠٤، تاريخ دمشق لابن عساكر (مختصره لابن منظور (١٩ - ٢٨٠ برقم ١٨٠، الكامل لابن الاثير ٥ - ٢٨ و ٥٥، تهذيب الكمال ٢٢ - ١٩٥ برقم ٤٤٣٥، سير أعلام النبلاء ٥ - ٣٢٢ برقم ١٥٦، تاريخ الإسلام ٥٠٧) حوادث ١٢١ ١٤٠)، ميزان الاعتدال ٣ - ٢٨٤ برقم ٦٤٢٦، العبر ١ - ١٤٧، تهذيب التهذيب ٨ - ٩١ برقم ١٤٢، تقريب التهذيب ٢ - ٧٧ برقم ٦٥٩، شذرات الذهب ١ - ٢٠٩.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٨٢

ولد سنة أربعين.

حدّث عن: عبد الله بن عمرو، و وائل بن الاسقع، و النعمان بن بشير، و عاصم ابن حميد، و طائفة.

حدّث عنه: ثوبان بن عون، و معاوية بن صالح، و سعيد بن عبد العزيز، و آخرون.

روى أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى والي حمص: انظر إلى الذين نصبوا أنفسهم للفقهاء و حبسوها عن طلب الدنيا، فأعط كل رجل منهم مائة دينار، فكان عمرو بن قيس، و أسد بن وداعة فيمن أخذها.

و قيل: كان ممن سار للطلب بدم الوليد بن يزيد الفاسق.

توفى - سنة أربعين و مائة، و قيل غير ذلك.

و قد عدّه اليعقوبي من فقهاء أيام أبي جعفر المنصور.

٢٣٠ عمرو بن أبي عمرو «١»

(..- ١٤٤ هـ) الفقيه أبو عثمان المدني، مولى المطلب بن عبد الله المخزومي.

و اسم أبي عمرو: ميسرة.

(١) طبقات خليفه بن خياط ٤٦٣، التأريخ الكبير ٦- ٣٥٩، المعرفة و التاريخ ١- ٢٤٦، الجرح و التعديل ٦- ٢٥٢، الثقات لابن حبان ٥- ١٨٥، تهذيب الكمال ٢٢- ١٦٨ برقم ٤٤١٨، ميزان الاعتدال ٣- ٢٨١، سير أعلام النبلاء ٦- ١١٨، شرح علل الترمذي ص ٣٤٥، تهذيب التهذيب ٨- ٨٢، تقريب التهذيب ٢- ٧٥.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٨٣

حدّث عن: أنس، و عكرمة، و أبي سعيد المقبري، و عاصم بن عمر بن قتادة، و الاعرج، و غيرهم.

حدّث عنه: مالك بن أنس، و عبد العزيز الدراوردي، و عبد الرحمن بن أبي الزناد، و فضيل بن سليمان، و آخرون.

قال أبو حاتم: لا بأس به، و قال النسائي: ليس بالقوي، و قال ابن القطان: مستضعف، و أحاديثه تدلُّ على حاله.

توفّي - سنة أربع و أربعين و مائة.

٢٣١ عمرو بن ميمون الأودي «١»

(..- ٧٤ هـ، ٧٥ هـ) أبو عبد الله، و يقال أبو يحيى الكوفي، أدرك الجاهلية، و لم يلق النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ.

صحاب ابن مسعود، و معاذ بن جبل، و روى عنهما و تفقّه بهما، و روى عن: أبي ذر الغفاري، و عمر، و ابن عباس، و غيرهم.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦- ١١٧، المعارف ص ٢٤٢، أنساب الاشراف ١- ١٦٧، الجرح و التعديل ٦- ٢٥٨، الثقات لابن حبان ٥- ١٦٦، مشاهير علماء الامصار ص ١٥٩ برقم ٧٣٣، حلية الاولياء ٤- ١٤٨، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ١٩٤ برقم ٣٠٣، الاحكام فى أصول الاحكام ٢- ٩٣، المنتظم ٦- ١٤٦، أسد الغابة ٤- ١٣٤، تهذيب الكمال ٢٢- ٢٦١، سير أعلام النبلاء ٤- ١٥٨، تذكرة الحفاظ ١- ٦١، العبر للذهبي ١- ٨٥، تاريخ الإسلام (سنة ٦١ ٨٠ هـ) ص ٤٩٦، مرآة الجنان ١- ١٥٦، غاية النهاية ١- ٦٠٣، النجوم الزاهرة ١- ١٩٥، الاصابة ٣- ١١٨ برقم ٦٥١٧، تهذيب التهذيب ٨- ١٠٩، تقريب التهذيب ٢- ٨٠، طبقات الحفاظ ص ٣١ برقم ٥٣، شذرات الذهب ١- ٨٢.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٨٤

روى عنه: سعيد بن جبير، و الربيع بن خثيم، و أبو إسحاق السبيعي، و الشعبي، و هلال بن يساف، و آخرون.

و عدّ من فقهاء التابعين.

روى عبد الرزاق الصنعاني بسنده عن عمرو بن ميمون الأودي قال: لو أن رجلاً أخذ شاءً عزوزاً لم يفرغ من لبنها حتى أُصلى الصلوات الخمس، أتم ركوعها و سجودها «١» توفّي - سنة أربع و سبعين، أو خمس، أو ست.

٢٣٢ عون بن عبد الله بن عتبة «٢»

(..- بعد ١١٠ هـ) ابن مسعود الهذلي، أبو عبد الله الكوفي.

حدّث عن: أبيه، و أخيه عبيد الله، و عبد الله بن عباس، و سعيد بن المسيّب، و أم الدرداء، و غيرهم.

(١) المصنّف: ٢- ٣٦٧، باب تخفيف الامام، برقم ٣٧٣١.

و «العزوز»: الشاة القليلة اللبن، الضيقة الاحليل.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦-٣١٣، التاريخ الكبير ٧-١٣، المعرفة والتاريخ ١-٥٥٠، تاريخ يعقوبى ٣-١٦٨، الجرح والتعديل ٦-٣٨٤، الثقات لابن حبان ٥-٢٦٣، حلية الاولياء ٤-٢٤٠، تهذيب الاسماء واللغات ٢-٤١، تهذيب الكمال ٢٢-٤٥٣، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١٠١ ١٢٠) ص ٤٣٧ و (سنة ١٩١ ٢٠٠) ص ٣٢٨، سير أعلام النبلاء ٥-١٠٣، تهذيب التهذيب ٨-١٧١، تقريب التهذيب ٢-٩٠، شذرات الذهب ١-١٤٠.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٨٥

حدّث عنه: أخوه حمزة، و مالك بن مغول، و محمد بن عجلان، و قتادة، و آخرون.

و كان فقيهاً، قارئاً، و كان يقول بالارجاء ثم رجع عنه فيما قيل.

و خرج مع ابن الاشعث، ثم هرب إلى نصيبين، فأمنه محمد بن مروان، و ألزمه ابنه مروان الذى ولى الامر فيما بعد ثم تركه و لزم عمر بن عبد العزيز، فكانت له منه مكانة، و طال مقام جرير الشاعر بباب عمر، فقال لعون:

يا أيها القارى المُرخى عماّمته هذا زمانك إنى قد مضى زَمْنِي

أبلغ خليفتنا إن كنت لاقيه أنى لدى الباب كالمصفود فى قَرْنِ

و من كلام عون: ذاكر الله فى الغافلين، كالمقاتل عن الفارين، و الغافل فى الذاكرين كالفار عن المقاتلين.

و قال: إن من أعظم الخير أن ترى ما أوتيت من الإسلام عظيماً، عند ما زوى عنك من الدنيا.

و قال: لا أحسب الرجل ينظر فى عيوب الناس إلّا من غفلة قد غفلها عن نفسه «١».

و جاء فى «حلية الاولياء» أنّه قال لابنه: يا بُنَيّ كن ممن نأى عن نأى عنه يقين و نزاهة، و دتوّه ممن دنا منه لين و رحمة، ليس نأيه بكبر و عظمة و لا دنوه خداع و خلافة.. و الخير منه مأمول، و الشر منه مأمون، إن كان مع الغافلين كُتِبَ فى الذاكرين و إن كان مع الذاكرين لم يكتب فى الغافلين.. إن زُكّيَ خاف ما يقولون، و استغفر لما لا يعلمون، يقول أنا أعلم بى من غيرى، و ربّى أعلم بى من نفسى.. مجالس الذكر مع الفقراء أحب إليه من مجالس اللهو مع الاغنياء.. يجب

(١) ورد هذا المعنى عن الامام على.

قال- عليه السلام:- من نظر فى عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٨٦

الصالحين فلا- يعمل أعمالهم، و يبغض المسيئين و هو أحدهم.. يقول فى الدنيا قول الزاهدين، و يعمل فيها عمل الراغبين.. يخشى الخلق فى ربّه، و لا يخشى الربّ فى خلقه.. فهو للقول مُدَلّ، و يستصعب عليه العمل..

أقول: جلّ ما جاء فى هذه الوصية المروية عن عون، إنّما ورد عن الامام على- عليه السلام- فى كلام له مشهور، و قد نُقلت فيها نصوص كلام الامام بألفاظها تارة، أو بألفاظ قريبة جداً منها تارة أخرى.

و لعلّ هذا الفقيه وصّى ابنه بما حفظه من كلام الامام- عليه السلام-، فحسبه الرواة من كلامه هو، و الله العالم.

و فيما يلى ننقل بعض ما جاء فى كلام على- عليه السلام- من خطبة له- عليه السلام- فى وصف المتقين: «أما بعد فإنّ الله سبحانه خلق الخلق حين خلقهم غتياً عن طاعتهم، آمناً من معصيتهم.. فالمتقون فيها هم أهل الفضائل، منقطعهم الصواب، و ملبسهم الاقتصاد، و مشيهم التواضع إن زُكّيَ أحدهم خاف مما يُقال له فيقول: أنا أعلم بنفسى من غيرى، و ربّى أعلم بى من نفسى، اللهم لا تؤاخذنى بما يقولون، و اجعلنى أفضل مما يظنون، و اغفر لى ما لا يعلمون.

فمن علامة أحدهم أنّك ترى له قوة فى دين، و حزمًا فى لين، و إيماناً فى يقين.. الخير منه مأمول و الشر منه مأمون.. بُعد عمن تباعد

عنه زهد و نزاهة، و دنوّه ممن دنا منه لين و رحمة، ليس تباعده بكبر و عظمة، و لا دنوّه بمكر و خديعة «١».

و قال - عليه السلام - لرجل سأله أن يعظه: «لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير

(١) شرح نهج البلاغة لمحمد عبده ج ١ - ٣٩٥.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٨٧

العمل، و يُرجى التوبة بطول الامل، يقول في الدنيا بقول الزاهدين، و يعمل فيها بعمل الراغبين.

يصف العبرة و لا يعتبر، و يبالي في الموعظة و لا يتعظ، فهو بالقول مُدَلّ، و من العمل مقلّ..

اللغو مع الاغنياء أحبّ إليه من الذكر مع الفقراء.. و يخشى الخلق في غير ربّه و لا- يخشى ربّه في خلقه «١» توفي عون- سنة بضع عشرة و مائة.

٢٣٣ القاسم بن عبد الرحمن «٢»

(..- ١١٦ هـ) ابن عبد الله بن مسعود الهذلي، أبو عبد الرحمن الكوفي.

حدّث عن: أبيه، و جابر بن سمرة، و مسروق بن الاعدع، و غيرهم.

و أرسل عن جدّه عبد الله، و عن أبي ذر الغفاري.

حدّث عنه: أشعث بن سوار، و جابر الجعفي، و سليمان الاعمش، و أبو إسحاق السبيعي، و مسعر بن كدام، و عدّه.

(١) المصدر نفسه: ج ٢ - ١٧٤، قال الشيخ محمد عبده في تفسير (و يخشى الخلق..): أي يخشى الخلق فيعمل لغير الله خوفاً منه، و لكنه لا يخاف الله فيصير عباده و لا ينفع خلقه.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦- ٣٠٣، التأريخ الكبير ٧- ١٥٨ برقم ٧١٠، المعرفة و التاريخ ٢- ٥٨٤، الكنى و الأسماء للدولابي ٢-

٦٨، الجرح و التعديل ٧- ١١٢ برقم ٦٤٧، مشاهير علماء الامصار ١٧١ برقم ٨٠٣، الاحكام في أصول الاحكام ٢- ٩٣، تهذيب الاسماء

و اللغات ٢- ٥٤ برقم ٦٠، تهذيب الكمال ٢٣- ٣٧٩ برقم ٤٧٩٩، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١١٦) ٤٤٨، سير أعلام النبلاء ٥- ١٩٥،

ميزان الاعتدال ٣- ٣٧٤، تهذيب التهذيب ٨- ٣٢١، تقريب التهذيب ٢- ١١٨.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٨٨

و كان كثير الحديث، فقيهاً، و قد ولي قضاء الكوفة، و كان لا يأخذ على القضاء و الفتيا أجراً.

قال مُحارب بن دثار: صحبنا القاسم بن عبد الرحمن إلى بيت المقدس ففضلنا بثلاث: بكثرة الصلاة، و طول الصمت، و سخاء النفس.

توفي - سنة ست عشرة و مائة.

٢٣٤ القاسم بن محمد بن أبي بكر «١»

(٣٧- ١٠٨، ١٠٧ هـ) ابن أبي قحافة القرشي التيمي، أبو محمد، و يقال: أبو عبد الرحمن المدني.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥- ١٨٧، التأريخ الكبير ٧- ٤٤، المعرفة و التاريخ ١- ٥٤٥، الجرح و التعديل ٧- ١١٨ برقم ٦٧٥،

الثقات لابن حبان ٥- ٣٠٢، مشاهير علماء الامصار ص ١٠٥ برقم ٤٢٧، حلية الاولياء ٢- ١٨٣، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين

١٣٢ برقم ١٧١، الخلاف للطوسي ١- ١١٩ و ٢١٩) طبع جماعة المدرسين، رجال الطوسي ص ١٣٣ و ١٠٠ برقم ٢، طبقات الفقهاء

للشيرازي ص ٥٩، المنتظم ٧-١٢٣، وفيات الاعيان ٤-٥٩، تهذيب الاسماء و اللغات ٢-٥٥، تهذيب الكمال ٢٣-٤٢٧، تذكرة الحفاظ ١-٩٦، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١٠٧) ص ٢١٧، العبر ١-١٠٠، سير أعلام النبلاء ٥-٥٣، دول الإسلام ١-٥٢، مرآة الجنان ١-٢٢٨، البداية و النهاية ٩-٢٦٠، النجوم الزاهرة ١-٢٧١، تهذيب التهذيب ٨-٣٣٣، تقريب التهذيب ٢-١٢٠، مجمع الرجال للقهبائي ٥-٤٩، شذرات الذهب ١-١٣٥، جامع الرواة ٢-١٩، تنقيح المقال ٢-٢٣ برقم ٩٥٩٧، أعيان الشيعة: ٨-٤٤٦، الاعلام ٥-١٨١، معجم رجال الحديث ١٤-٤٥.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٨٩

ولد في خلافة الامام علي - عليه السلام، وقُتل أبوه و بقي القاسم في حجر عائشة. و كان أبوه محمد قد نشأ في حجر الامام علي (و كان قد تزوج أمه أسماء بنت عميس بعد وفاة أبيه). و ولّاه علي - عليه السلام إمارة مصر، فبعث معاوية عمرو بن العاص بجيش من أهل الشام إلى مصر، فدخلها بعد معارك شديدة، و قُتل محمد و أُحرق.

و ذلك في - سنة (٣٨ هـ) «١» روى القاسم عن: عائشة، و ابن عباس، و ابن عمر، و عبد الله بن خباب و طائفة.

روى عنه: ابنه عبد الرحمن، و الشعبي، و الزهري، و أبو بكر بن حزم، و آخرون.

و كان أحد فقهاء المدينة، و عدّ من أصحاب السجاد - عليه السلام، و من أصحاب الباقر - عليه السلام.

و هو جد الامام جعفر الصادق - عليه السلام لأمه أم فروة، و أمها أسماء، و قيل قريبة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر.

قال مالك: كان القاسم قليل الحديث، قليل الفتيا.

و قال ابن سعد: كان كثير الحديث، قيل: فلعل المراد بقله الحديث قلّه الكلام.

و نقل عنه الشيخ الطوسي في كتاب «الخلافة» فتويين.

روى عبد الرزاق الصنعاني بسنده عن القاسم بن محمد أنه أمر أصحابه من الضحك بإعادة الصلاة و لا يعيد الوضوء «٢»

(١) راجع تاريخ الطبري: ج ٤ حوادث سنة (٣٨ هـ).

قال علي - عليه السلام - لما بلغه قتل محمد بن أبي بكر: إن حزننا عليه على قدر سرورهم به، إلا أنهم نقصوا بغيباً و نقصنا حبيباً.

شرح نهج البلاغة لمحمد عبده ج ٢-٢١٣.

(٢) المصنّف: ٢-٣٧٧ برقم ٣٧٦٩.

و روى بسند آخر عنه أنه رأى رجلاً يضحك فأمره أن يعيد الصلاة.

الحديث ٣٧٦٨.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٩٠

و من كلام القاسم: لأن يعيش الرجل جاهلاً بعد أن يعرف حق الله عليه خير له من أن يقول ما لا يعلم.

و قال: قد جعل الله في الصديق البارّ المُقبل عوضاً من ذى الرّحم العاقّ المُدبر.

توفي بقديد (بين مكة و المدينة) حاجاً أو معتمراً في - سنة ثمان و مائة، و قيل: سبع و قيل غير ذلك.

و كان ذهب بصره في أواخر أيامه.

٢٣٥ قَيْصَةُ بن جَابِر «١»

(..- ٦٩ هـ) ابن وهب بن مالك الاسدي، أبو العلاء الكوفي.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦-١٤٥، الطبقات لخليفة ٢٣٨ برقم ٩٨٩، تاريخ خليفة ٢٠٦، المحبر ص ٢٣٥ و ٣٧٩، التاريخ الكبير ٧-١٧٥ (برقم ٧٨٥) ج ٤ ق ١، المعرفة و التاريخ ٣-٤٠٣، تاريخ يعقوبى ٣-٢٨، فقهاء أيام عبد الملك بن مروان، الكنى و الأسماء للدولابى ٢-٤٩، الجرح و التعديل ٧-١٤٥ (برقم ٧١٤) ق ٢ ج ٣، الثقات لابن حبان ٥-٣١٨، مشاهير علماء الامصار ١٧١ برقم ٨٠٠، أسد الغابة ٤-١٩١، تهذيب الاسماء و اللغات ٢-٥٥ برقم ٦٣، تهذيب الكمال ٢٣-٤٧٢ برقم ٤٨٤٠، تاريخ الإسلام ٦٦ و فى ص ٢٠٨ (برقم ٨٤) حوادث ٦١ ٨٠، العبر ١-٥٧، تهذيب التهذيب ٨-٣٤٤ برقم ٦٢٦، تقريب التهذيب ٢-١٢٢ برقم ٧٢، تنقيح المقال ٢-٢٧) فى ضمن ترجمة قبيصة بن المخارق، أعيان الشيعة ٨-٤٤٨، معجم رجال الحديث ١٤-٧٢.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٩١

روى عن: ابن مسعود، و على - عليه السلام، و عمر، و عبد الرحمن بن عوف، و غيرهم.

روى عنه: عبد الملك بن عمير، و العريان بن الهيثم، و الشعبي.

و شهد خطبة عمر بالجابية، و كان من فقهاء أهل الكوفة، و يُعدُّ من الفصحاء، و شهد مع الامام على - عليه السلام معركة الجمل و صفين.

روى أنه تقدّم برايته فى أحد أيام صفين و هو يقول:

قد حافظت فى حربها بنو أسد ما مثلها تحت العجاج من أحد

أقرب من يمين و أنأى من نكد كأننا ركن نبيير أو أحد

لسنا بأوباش و لا بيض البلد «١» لكننا الموحه من وُلد معد

كنت ترانا فى العجاج كالاسد يا ليت روحى قد نأى عن الجسد

فقاتل القوم فظفر، ثم أتى علياً فقال: يا أمير المؤمنين إن استهانة النفوس فى الحرب أبقى لها، و القتل خير لها فى الآخرة.

توفى قبيصة - سنة تسع و ستين، و قيل غير ذلك.

(١) بيضة البلد: مثل فى الذلة و القلة، و هى بيضة النعام التى يتركها.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٩٢

٢٣٦ قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة «١»

(٨-٨٦هـ) الخزاعى، أبو سعيد، و يقال: أبو إسحاق المدنى.

ولد عام الفتح، و سكن الشام.

أرسل عن أبى بكر، و روى عن عمر و يقال مرسل، و عن بلال، و عثمان، و زيد ابن ثابت، و محمد بن مسلمة، و طائفة.

روى عنه: ابنه إسحاق، و مكحول، و أبو الشعثاء جابر بن زيد، و الزهرى، و آخرون.

و كان على الختم و البريد لعبد الملك بن مروان.

و عدّه أبو الزناد فى الفقهاء.

روى عنه أنه سمع أبا هريرة يقول: نهى رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم - ان يجمع الرجل بين المرأة و عمتها و بين المرأة و خالتها.

توفى - سنة ست و ثمانين و قيل غير ذلك.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥-١٧٦ و ٧-٤٤٧، الطبقات لخليفة ٥٦٥ برقم ٢٩١٦، تاريخ خليفة ٢٣٢، التاريخ الكبير ٧-١٧٤، المعارف ٢٥٤، المعرفة و التاريخ ١-٤٠٤ و ٥٥٧، الكنى و الأسماء للدولابي ١٨٧، الجرح و التعديل ٧-١٢٥، مشاهير علماء الامصار ١٠٦ برقم ٤٣٣، الثقات لابن حبان ٥-٣١٧، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ٢٢١ برقم ٣٦٢، السنن الكبرى ٨-٣١٤ و ٧-١٦٥ و ١٦٦، الإستهيعاب ٣-٢٤٥، طبقات الفقهاء للشيرازي ٦٢، أسد الغابة ٤-١٩١، تهذيب الاسماء و اللغات ٢-٥٦، تهذيب الكمال ٢٣-١٦٦، تذكرة الحفاظ ١-٦٠، العبر ١-٧٥، سير أعلام النبلاء ٤-٢٨٢، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٨٦) ١٧٠، البداية و النهاية ٨-٣١٦، النجوم الزاهرة ١-٢١٤، الاصابة ٣-٢٥٤، تهذيب التهذيب ٨-٣٤٦، تقريب التهذيب ٢-١٢٢، طبقات الحفاظ ٢٨، شذرات الذهب ١-٩٧، تنقيح المقال ٢-٢٧) في ضمن ترجمة قبيصة بن مخارق، معجم رجال الحديث ١٤-٧٢.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٩٣

٢٣٧ قتادة بن دعامة «١»

(٦٠-١١٧ هـ) أبو الخطاب السدوسي، البصري، الاكمه.

مولده في سنة ستين.

روى عن: أنس بن مالك و عبد الله بن سيرجس، و أبي الطفيل، و زُرارة بن أوفى، و عكرمة، و الحسن البصري، و خالد بن عرفة، و صفية بنت شيبة، و معاذاة العدوية، و قيل لم يسمع منها، و خلق كثير.

روى عنه: أيوب السختياني، و ابن أبي عروبة، و الاوزاعي، و مشعر بن كدام، و شعبة، و أبان العطار، و الصيغق بن حزن، و شهاب بن خراش، و آخرون.

و كان فقيهاً محدثاً مفسراً، و كان رأساً في العربية و أيام العرب و أنسابها.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧-٢٢٩، التاريخ الكبير للبخاري ٧-١٨٥، المعارف ٢٦٢، المعرفة و التاريخ ٢-٢٧٧، الجرح و التعديل ٧-١٣٣، مشاهير علماء الامصار ١٥٤ برقم ٢، ٧، الثقات لابن حبان ٥-٣٢١، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ١٧٦ برقم ٢٦١، الخلاف للطوسي، ١-٩٥ (طبع جماعة المدرسين)، طبقات الفقهاء للشيرازي، ص ٨٩، معجم الأدباء ١٧-٩، اللباب ٢-١٠٩، وفيات الأعيان ٤-٨٥، تهذيب الكمال ٢٣-٤٥٣، سير أعلام النبلاء ٥-٢٦٩، العبر للذهبي (سنة ١١٧) ص ٤٥٣، تذكرة الحفاظ ١-١٢٢، دول الإسلام ١-٥٦، البداية و النهاية ١-٣٢٥، النجوم الزاهرة ١-٢٧٦، تهذيب التهذيب ٨-٣٥١، تقريب التهذيب ٢-١٢٣، طبقات الحفاظ ص ٥٤، طبقات المفسرين ٢-٤٧، شذرات الذهب ١-١٥٣، الاعلام ٥-١٨٩، معجم رجال الحديث ١٤-٧٢ برقم ٩٥٩٠، قاموس الرجال ٧-٣٨١.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٩٤

قال أبو عبيدة: ما كنا ننفقد في كل يوم راكباً من ناحية بنى أمية ينيخ على باب قتادة فيسأله عن خبر أو نسب أو شعر، و كان قتادة أجمع الناس.

عن قتادة، قال: ما أفتيتُ برأى منذ ثلاثين سنة.

نقل عنه الشيخ الطوسي في كتاب «الخلاف» أربع عشرة فتوى.

روى عبد الرزاق الصنعاني عن معمر عن قتادة في رجل سرق و شرب ثم قتل، تُقام عليه الحدود ثم يُقتل «١» و روى أيضاً عن معمر عن قتادة و عطاء الخراساني و الكلبي قالوا في هذه الآية: "إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ "٢" قالوا: هذه في اللص الذي

يقطع الطريق، فهو محارب، فإن قتل وأخذ مالا صلب، وإن قتل ولم يأخذ مالا قتل، وإن أخذ مالا ولم يقتل قطعت يده ورجله، فإن أخذ قبل أن يفعل شيئاً من ذلك نفى «٣» ومن كلام قتادة: تكرير الحديث في المجلس يذهب نوره، وما قلت لأحد قط: أعد عليّ.

وقال: إن الرجل ليشبع من الكلام كما يشبع من الطعام.

وفي قوله تعالى: "إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ" «٤» قال قتادة: كفى بالرهبة علماً، اجتنبوا نقض الميثاق، فإن الله قدم فيه وأوعده، وذكره في آي من القرآن تقدمه ونصيحه وحجته، إياكم والتكلف والتنطع والغلو والاعجاب بالانفس، تواضعوا لله، لعل الله يرفعكم.

توفى بواسط - سنة سبع عشرة و مائة، وقيل: - ثمانى عشرة.

(١) المصنّف: ١٠ - ٢٠ برقم ١٨٢٢٤.

(٢) المائدة: ٣٣.

(٣) المصدر نفسه: ١٠٨ برقم ١٨٥٤٢.

(٤) فاطر: ٢٨.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٩٥

٢٣٨ قيس بن أبي حازم «١»

(..-٩٧، ٩٨ هـ) أبو عبد الله البجلي الاحمسي الكوفي.

واسم أبي حازم حُصين بن عوف، وقيل: عبد عوف بن الحارث.

أدرك الجاهلية ورحل إلى النبي - صلى الله عليه وآله وسلم ليبيعه فوجده قد قبض، وقد نزل الكوفة، وشهد حرب الخوارج بالنهروان مع الامام على (عليه السلام).

روى عن: حذيفة، وابن مسعود، وأبي بكر، وعلى - عليه السلام، وعمر، و عثمان، و خباب بن الأرت، و عدى بن عميرة، و خلق.

روى عنه: أبو إسحاق السبيعي، و بيان بن بشر، و إسماعيل بن أبي خالد، و سليمان الاعمش، و الحكم بن عتيبة، و المسيب بن رافع، و آخرون.

قال ابن عيينة: ما كان بالكوفة أحد أروى عن الصحابة منه.

قال إسماعيل بن أبي خالد: سمعت قيس بن أبي حازم.

قال: قال عمار بن

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦-٦٧، التأريخ الكبير ٧-١٤٥، الجرح و التعديل ٧-١٠٢، اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) ص ٣٣، مشاهير علماء الامصار ص ١٦٤ برقم ٧٥٦، الثقات لابن حبان ٥-٣٠٧، تاريخ بغداد ١٢-٤٥٢، أسد الغابة ٤-٢١١، تهذيب الاسماء و اللغات ٢-٦١، تهذيب الكمال ٢٤-١٠، ميزان الاعتدال ٣-٣٩٣، تذكرة الحفاظ ١-٦١، العبر للذهبي ١-٨٦، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٩٧) ص ٤٥٧، سير أعلام النبلاء ٤-١٩٨، دول الإسلام ١-٤٥، الاصابة ٣-٢٥٥، النجوم الزاهرة ١-٢٤١، تهذيب التهذيب ٨-٣٨٦، تقريب التهذيب ٢-١٢٧، طبقات الحفاظ ص ٢٩ برقم ٤٧، شذرات الذهب ١-١١٢، تنقيح المقال ٢-٣٠ برقم ٩٧٠٥.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٩٦

ياسر: ادفنوني في ثيابي، فإني مخاصم «١» روى عبد الرزاق الصنعاني بسنده عن قيس أنه كان يرفع يديه في التكبيرات كلهن «٢» توفي - سنة سبع و تسعين، وقيل: ثمان.

٢٣٩ كثير بن العباس «٣»

(١٠- قبل ٨٦ هـ) ابن عبد المطلب بن هاشم، أبو تمام المدني، ابن عم رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم. مولده قبل وفاة النبي - صلى الله عليه وآله وسلم بأشهر. روى عن: أبيه، وأخيه عبد الله، وأبي بكر، والحجاج بن عمرو بن غزوة، وعمر، و عثمان. روى عنه: الزهري، وأبو الاصبغ السلمي، والاعرج. وكان فقيهاً فاضلاً لا عقب له. مات بالمدينة في أيام عبد الملك بن مروان.

(١) وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء: ١- ٤٢٦، ورواه ابن سعد في طبقاته: ٣- ٢٦٢ من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن يحيى بن عابس.

(٢) المصنف: ٣- ٤٦٩ برقم ٦٣٥٩.

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد ٤- ٦، المحبر ص ٥٦، التأريخ الكبير ٧- ٢٠٧، المعرفة و التاريخ ١- ٣٦١، الجرح و التعديل ٧- ١٥٣، الثقات لابن حبان ٥- ٣٢٩، معجم الطبراني الكبير ١٩- ١٨٨، جمهرة أنساب العرب ص ١٨ و ٣٨، الإستيعاب (ذيل الاصابة) ٣- ٢٩٩، أسد الغابة ٤- ٢٣٢، تهذيب الكمال ٢٤- ١٣١، سير أعلام النبلاء ٣- ٤٤٣، تهذيب التهذيب ٨- ٤٢٠، تقريب التهذيب ٢- ١٣٢، الاصابة ٣- ٢٩٣، تنقيح المقال ٢- ٣٧. موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٩٧

٢٤٠ كعب بن سور الازدي «١»

(..- ٣٦ هـ) قيل: أسلم على عهد النبي - صلى الله عليه وآله وسلم ولم يره.

روى عنه: يزيد بن عبد الله بن الشخير، ومحمد بن سيرين، وأبو ليبيد.

ولي قضاء البصرة لعمر بن الخطاب، ثم لعثمان.

وشهد وقعة الجمل مع عائشة، وكان خطام الجمل في يده وقد تقلد بالمصحف و الازد و بنو ضبة قد أحاطوا بالجمل، فكان أول قتيل من القوم كعب بن سور بعد أن قطعت يمينه التي كان فيها الخطام، فأخذه بشماله، وقُتل بعد ذلك.

وقال ابن أبي الحديد: وقُتل كعب بن سور قاضي البصرة، جاء سهم غرّب فقتله و خطام الجمل في يده، وقال: و من الرجز المشهور المقول يوم الجمل، قاله أهل البصرة:

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧- ٩١، التأريخ الكبير ٧- ٢٢٣، المعارف ٢٤٤، المعرفة و التاريخ ٣- ٣٨٩، الجرح و التعديل ٧- ١٦٢، مشاهير علماء الامصار ١٦٢ برقم ٧٤٤، الجمل و النصر في حرب البصرة للمفيد ١٠٨، ٢٠٩، الاحكام في أصول الاحكام ٢- ٩٢، الإستيعاب (ذيل الاصابة) ٣- ٢٨٥، المنتظم ٥- ١١٥، أسد الغابة ٤- ٢٤٢، سير أعلام النبلاء ٣- ٥٢٤، تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء) ٣- ٢٩٧، تنقيح المقال ٢- ٣٩ برقم ٩٨٩٢) ضمن ترجمه كعب اليماني).

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٩٨

يا أُمنا عائش لا تُراعى كل بنيك بطل المِصاع (١)

ينعى ابن عفان إليك الناعى كعب بن سور كاشف القناع

فارضى بنصر السيد المطاع و الازد فيها كرم الطباع (٢)

رؤى أنه لما انجلت الحرب بالبصرة، خرج أمير المؤمنين عليّ (عليه السلام) إلى القتلى يطوف عليهم، حتى وقف على كعب بن سور و هو مجدل بين القتلى و فى عنقه المصحف، فقال: نَحُوا المصحف و ضعوه فى مواضع الطهارة، ثم قال: اجلسوا لى كعباً، و قال: يا كعب بن سور قد وجدت ما وعدنى ربي حقاً، فهل وجدت ما وعدك ربك حقاً.

روى عبد الرزاق الصنعاني بسنده عن محمد بن سيرين قال: كان كعب بن سور يُحلف أهل الكتاب، يضع على رأسه الانجيل، ثم يأتى به إلى المذبح، فيحلف بالله (٣)

٢٤١ كميل بن زياد «٤»

(١٢- ٥٨٢) ابن نهيك بن الهيثم النخعي، الكوفي، صاحب أمير المؤمنين - عليه السلام -.

(١) المصاع: الجلاذ و الضراب.

(٢) شرح نهج البلاغة: ج ١- ٢٥٥، من أخبار يوم الجمل أيضاً.

(٣) المصنّف: ٦- ١٣٠ برقم ١٠٢٣٥.

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦- ١٧٩، تاريخ خليفة ٢٢٢، الطبقات لخليفة ٢٤٩ برقم ١٠٥٨، التأريخ الكبير ٧- ٢٤٣ برقم ١٠٣٦، المعرفة و التاريخ ٢- ٤٨١، رجال البرقي ٦، الجرح و التعديل ٧- ١٧٤ برقم ٩٩٥، المجروحين لابن حبان ٢- ٢٢١، الثقات لابن حبان ٥- ٣٤١، حلية الاولياء ١- ٧٩، رجال الطوسي ٥٦ برقم ٦ و ٦٩ برقم ١، تهذيب الكمال ٢٤- ٢١٨ برقم ٤٩٩٦، تاريخ الإسلام (حوادث ٨١ ١٠٠ هـ ١٧٦) برقم ١٣٣، ميزان الاعتدال ٣- ٤١٥ برقم ٦٩٧٨، البداية و النهاية ٩- ٥٠، الاصابة ٣- ٣٠٠ برقم ٧٥٠٣، نقد الرجال ٢٧٧، مجمع الرجال ٥- ٧٥، جامع الرواة ٢- ٣١، بهجة الآمال ٦- ١٢٨، تنقيح المقال ٢- ٤٢ برقم ٩٩٣٨ (ملحقات)، معجم رجال الحديث ١٤- ١٢٨ برقم ٩٧٥٣.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٤٩٩

روى عن: علي - عليه السلام، و عبد الله بن مسعود، و عمر، و أبي مسعود الانصارى، و غيرهم.

روى عنه: سليمان الاعمش، و العباس بن ذريح، و عبد الله بن يزيد الصهباني، و عبد الرحمن بن جندب الفزارى، و أبو إسحاق السبيعي، و آخرون.

و كان من رؤساء الشيعة، و ثقاتهم، و عبّادهم.

و ثقته: ابن معين، و العجلي، و ابن عمار، و ابن حجر، و ذكره ابن حبان فى «الثقات».

قال ابن سعد: و كان شريفاً مطاعاً فى قومه.. و كان ثقة، قليل الحديث (١) و كان كميل من أصحاب الامام علي - عليه السلام و شيعته و خاصته.

شهد معه وقعة صفين، و كان عامله على هيت، كما عدّ من أصحاب الامام الحسين (عليه السلام).

و هو أحد المنفيين من أهل الكوفة إلى دمشق، حيث شكاهم سعيد بن العاص والى الكوفة إلى عثمان لانكارهم عليه قوله: (أنا هذا السواد بستان لقريش (٢))، و طعنهم عليه و على عثمان فى أمور وصفها ابن حجر بالامور

(١) كذا نقل المزي في «تهذيب الكمال» و الذهبى فى «تاريخ الإسلام» عن ابن سعد، و لكن ليس فى المطبوع من الطبقات عبارة: «و كان ثقة قليل الحديث».

(٢) تاريخ الطبرى: ٣-٣٦٥ ذكر تسيير من سُر من أهل الكوفة إليها (سنة ٣٣ هـ).

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥٠٠

الاجتهادية التى لا- يُعترض فيها على الخليفة «١» و هى فى واقعها اجتهادات «٢» مخالفة للنصوص، مناقضة للشريعة، فأمر عثمان بتسييرهم إلى الشام.

وقد وُصف هؤلاء المنفيون «٣» بأنهم: قراء المصر، و زعماءه، و نساكه، و فقهاؤه، و هم القدوة فى التقوى و النسك، و بهم الأسوة فى الفقه و الاخلاق «٤» و شهد كميل بن زياد وقعة الجماجم، و كان رجلاً ركيناً «٥» فى إحدى كتابها المعروفة بكتيبة القراء، التى صمدت لحملات ثلاث كتائب عبأها الحجاج لها.

و لما انتهت المعركة بهزيمة ابن الاشعث، دعا الحجاج الثقفى بكميل بن زياد، و جرى بينهما كلام، ثم قال كميل: أيها الرجل من ثقيف لا تصرف على أنيابك، و لا تكشر على كالدب، و الله ما بقى من عمرى إلا ظمء الحمار، اقض ما أنت قاض، فإن الموعد الله و بعد القتل الحساب، [و لقد خبرنى أمير المؤمنين - عليه السلام أنك قاتلى].

فقال الحجاج: فإن الحجة عليك.

قال: ذلك إذا كان القضاء إليك.

فأمر به فقتل، و كان خصيصاً بأمر المؤمنين «٦» - عليه السلام.

(١) الصواعق المحرقة: ١١٣.

(٢) منها: إتمامه الصلاة بمنى لما حج بالناس، و نفى أبى ذر إلى الريدة، و حبس عطاء ابن مسعود، و ضرب عمار بن ياسر، و رد الحكم للمدينة و كان النبى - صلى الله عليه و آله و سلم - نفاه عنها، و إعطاء مروان بن الحكم خمس إفريقية إلى غير ذلك مما ذكره المؤرخون و المحدثون و نقلنا بعضه فى ترجمتنا لعثمان.

(٣) منهم: زيد بن صوحان العبدى، و صعصعة بن صوحان، و مالك الأشتر، و عروة بن الجعد البارقى، و جندب بن زهير الغامدى، و ثابت بن قيس النخعى.

انظر تاريخ الطبرى، و الكامل لابن الاثير فى ذكرهما لهذه الحادثة.

(٤) انظر الغدير للعلامة الامينى: ٩-٣٧.

(٥) الكامل لابن الاثير: ٤-٤٧٢، ذكر وقعة الجماجم.

(٦) المصدر السابق: ٤-٤٨١، و ما بين القوسين نقلناه من «الإرشاد» للشيخ المفيد: فصل فى كيفية قتل كميل بن زياد، و أنما أدرجناه لوروده فى رواية جرير عن المغيرة، و لملائمته للسياق.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥٠١

قال كميل: أخذ بيدي أمير المؤمنين على بن أبى طالب - عليه السلام، فأخرجنى إلى الجبان «١»، فلما أصحرت تنفس الصعداء، ثم قال: يا كميل إن هذه القلوب أوعية، فخيرها أوعاها، فاحفظ عني ما أقول لك: الناس ثلاثة: فعالم ربانى، و متعلم على سبيل نجاه، و همج رعا أتباع كل ناعق يميلون مع كل ربح، لم يستضيئوا بنور العلم، و لم يلجئوا إلى ركن وثيق..

يا كميل هللك خزائن الاموال و هم أحياء، و العلماء باقون ما بقى الدهر، أعيانهم مفقودة، و أمثالهم فى القلوب موجودة، ها إن هاهنا

لعلماً جماً وأشار بيده إلى صدره لو أصبَتْ له حَمَلَةٌ، بلى أصبَتْ لَقِنًا غير مأمون عليه، مستعملاً آله الدين للدنيا، و مستظهِراً بنعم الله على عباده، و بحججه على أوليائه، أو منقاداً لِحَمَلَةِ الحَقِّ، لا بصيرة له في أحنائه، ينقذ الشكَّ في قلبه لأوَّل عارض من شبهة، ألا لا ذا ولا ذاك، أو منهوماً بلذة سلس القيادة للشهوة، أو مُغرماً بالجمع و الادِّخار، ليسا من رُعاة الدين في شيء، أقرب شيء شبهاً بهما الانعام السائمة، كذلك يموت العلم بموت حامله، بلى لا تخلو الارض من قائم لله بحجة: إما ظاهراً مشهوراً، أو خائفاً مغموراً، لثلاث تبطل حجج الله و بيناته، و كم ذا و أين أولئك؟ أولئك الاقلون عدداً، الاعظمون عند الله قدراً «٢».. روى ابن طاوس (المتوفى ٦٦٤ أو ٦٦٨ هـ) الدعاء المعروف بدعاء كميل، و هو دعاء طويل، سمعه كميل من أمير المؤمنين - عليه السلام، و أوله: اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء، و بقوتك التي قهرت بها كل شيء، و خضع لها كل شيء..

(١) الجبان، كالجبانة: المقبرة.

(٢) شرح نهج البلاغة لمحمد عبده: ٣- ١٨٦، حلية الاولياء: ١- ٧٩، وصيته - عليه السلام - لكميل، و ذكر ابن قتيبة مقطعين من هذه الوصية في عيون الاخبار: ٢- ١٢٠، ٣٥٥.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥٠٢

و منه: إلهي و سيدي و مولاي أ تراكَ مُعذِّبِي بنارك بعد توحيدك، و بعد ما انطوى عليه قلبي من معرفتك، و لهيج به لساني من ذكرك، و اعتقده ضميري من حبك.. يا سيدي يا من عليه مُعَوَّلِي: يا مَنْ شكوتُ إليه أحوالي، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، قوِّ على خدمتك جوارحي، و اشدد على العزيمة جوانحي، و هب لي الجِدِّ في خشيتك، و الدوامَ في الاتصال بخدمتك.. «١» استشهد كميل بن زياد في - سنة اثنتين و ثمانين، و قيل غير ذلك.

قال ابن أبي الحديد: قتله الحجاج على المذهب فيمن قتل من الشيعة «٢»

٢٤٢ لاحق بن حميد «٣»

(..- ١١٠، ١٠٦ هـ) السدوسي، أبو مجلز البصري.

(١) إقبال الاعمال: ٧٠٦.

وقد شرح السيد عز الدين بحر العلوم هذا الدعاء في كتابه «أضواء على دعاء كميل».

(٢) شرح نهج البلاغة: ١٧- ١٤٩.

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧- ٢١٦، التأريخ الكبير ٨- ٢٥٨، المعرفة و التاريخ ١- ٤٤٥، المعارف ١- ٢٦٤، مشاهير علماء الامصار ص ١٤٧ برقم ٦٦١، الثقات لابن حبان ٥- ٥١٨، حلية الاولياء ٣- ١١٢، الخلاف للطوسي ١- ١٠٨) طبع جماعة المدرسين، تهذيب الكمال ٣٤- ٢٥٥، دول الإسلام ١- ٥٢، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١٠٦) ص ٢٩٩، العبر ١- ٩٩، تهذيب التهذيب ١٢- ٢٢٢، تقريب التهذيب ٢- ٣٤٠، شذرات الذهب ١- ١٣٤.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥٠٣

سمع: ابن عباس، و أنس بن مالك، و الحسن بن علي - عليهما السلام، و ابن عمر، و غيرهم.

روى عنه: سليمان التيمي، و قتادة، و ابنه زديني بن أبي مجلز، و آخرون.

كان أحد علماء البصرة، و له أحاديث، و كان ينزل خراسان و عقبه بها، و كان عمر بن عبد العزيز بعث إليه فأشخصه ليسأله عنها.

و كان أبو مجلز عاملاً على بيت المال و على ضرب السكة.

روى أبو نعيم الأصفهاني أن رجلاً قال لأبي مجلز وهم يتذاكرون الفقه و السنّة: لو قرأت سورة أو قرأتم سورة فقال: ما أرى أن قراءة السورة أفضل ممّا نحن فيه.

و عن الرديني، قال: كان أبي يقول: إن أكيس المؤمنين أشدهم حذراً.

توفى أبو مجلز بالكوفة - سنة عشر و مائة.

وقيل: ست، وقيل: - تسع و مائة.

و له في «الخلافة» ثلاثة موارد في الفتاوى، منها: ما روى عنه أنه قال: لا ينتقض الوضوء بالنوم بحال، إلا أن يتيقن خروج حدث «١»

(١) ذهب فقهاء الامامية إلى أن النوم الغالب على السمع و البصر المزيل للعقل، ينتقض الوضوء سواء كان قائماً أو قاعداً أو مستنداً أو مضطجعاً، و على كل حال.

و به قال المزني.

و قال الشافعي: إذا نام مضطجعاً، أو مستلقياً، أو مستنداً، انتقض الوضوء.

انظر «الخلافة» ١-١٠٧ لمعرفة أقوال باقي الفقهاء.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥٠٤

٢٤٣ مالك بن أوس «١»

(..- ٩٢ هـ) ابن الحدّثان، الفقيه أبو سعيد، و يقال: أبو سعد النَّصْرِي، الحجازي المدني، أدرك حياة النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ و روى عنه مرسلًا.

عُدَّ من تابعي أهل المدينة، قيل: و من زعم أن له صحبة فقد وهم.

روى عن: علي - عليه السّلام، و أبي ذر، و عمر، و العباس، و عبد الرحمن بن عوف، و آخرين.

روى عنه: عكرمة بن خالد، و محمد بن المنكدر، و الزهري، و سلمة بن وردان، و آخرون.

و شهد الجابية و فتح بيت المقدس مع عمر، و كان مذكوراً بالبلاغة و الفصاحة.

توفى بالمدينة - سنة اثنتين و تسعين، و قيل: احدى و تسعين.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥-٥٦، الطبقات لخليفة ٤١٢ برقم ٢٠٢٠، تاريخ خليفة ٧٤، التأريخ الكبير ٧-٣٠٥، المعرفة و التاريخ

١-٣٩٧، الجرح و التعديل ٨-٢٠٣، الإستيعاب (ذيل الاصابة) (٣-٣٦٢، أسد الغابة ٤-٢٧٢، تهذيب الاسماء و اللغات ٢-٧٩، العبر

للذهبي ١-٧٩، سير أعلام النبلاء ٤-١٧١، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٩٢) ص ٤٦٤، تذكرة الحفاظ ١-٦٨، الاصابة ٣-٣١٩،

النجوم الزاهرة ١-١٩٠، تهذيب التهذيب ١٠-١٠، تقريب التهذيب ٢-٢٢٣، طبقات الحفاظ ٣٣ برقم ٥٩، شذرات الذهب ١-٩٩.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥٠٥

٢٤٤ مالك الأشتر «١»

(..- ٣٩، ٣٨)

مالك بن الحارث بن عبد يغوث النَّخَعِي، التابعي الكبير أبو إبراهيم الكوفي، المعروف بالأشتر، كما يُعرف بكبش العراق.

ولد قبل الإسلام، و عاصر النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ و لكنّه لم يره و لم يسمع حديثه.

و كان فارساً شجاعاً رئيساً، من أكابر الشيعة و عظمائها، شديد التحقق بولاء أمير المؤمنين - عليه السلام و نصره. شهد اليرموك و نزل الكوفة، و سيرة عثمان مع جماعة من قراء أهل الكوفة إلى دمشق لإنكارهم على سعيد بن العاص والى الكوفة. و شهد الأشتر حصر عثمان. و كان من خواص الإمام على ع و أخلص المنتجبين من أصحابه، و شهد

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦-٢١٣، الطبقات لخليفة ٢٤٩ برقم ١٠٥٧، تاريخ خليفة ١٢٩، التأريخ الكبير للبخارى ٧-٣١١ برقم ١٣٢٥، رجال البرقي ٦، الجرح و التعديل ٨-٢٠٧ برقم ٩١٠، الثقات لابن حبان ٥-٣٨٩، الإرشاد للمفيد ٣٦٥، رجال الطوسي ٥٨ برقم ٥، الإستيعاب ١-٣٠١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١٥-٩٨، رجال ابن داود ٢٨٣ برقم ١٢٣٢، رجال العلامة الحلي ١٦٩ برقم ١، تهذيب الكمال ٢٧-١٢٦، سير أعلام النبلاء ٤-٣٤ برقم ٦، تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) (٥٩٣)، تهذيب التهذيب ١٠-١١، تقريب التهذيب ٢-٢٢٤، الاصابة ٣-٤٥٩، مجمع الرجال ٥-٨٩، جامع الرواة ٢-٣٧، بهجة الآمال ٦-٢٠٧، تنقيح المقال ٢-٤٨ برقم ١٠٠٢٥، أعيان الشيعة ٩-٣٨، الغدير ٩-٣١ برقم ٤٣، معجم رجال الحديث ١٤-١٦١ برقم ٩٧٩٦، قاموس الرجال ٧-٤٦٣، قائد القوات العلوية للشيخ عبد الواحد المظفرى.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥٠٦

أصحابه، و شهد معه وقعتى الجمل و صفين، و كان قائداً حريياً مظفراً، و تميز يوم صفين، و أشرف يومئذ على معسكر معاوية ليدخله، و كاد أن يهزم معاوية، فحمل عليه جماعة من أصحاب الامام - عليه السلام - الذين صاروا خوارج فيما بعد لما رأوا مصاحف أهل الشام قد رُفعت خديعة و مكيدة يدعون إلى كتاب الله، و ما أمكنه مخالفه أمير المؤمنين لما اضطرَّ للتحكيم فكفَّ. و كان للآشتر فى العلم الحظ الاوفر و النصيب الاوفى فقهاً و حديثاً، و كان شاعراً حماسياً مُجيداً، و خطيباً مصقفاً، و لكن غطى على صفاته صفة البطولة و الشجاعة التى أدهشت العقول و حيرت الافكار «١» قال ابن حجر: روى عن: عمر و على و خالد بن الوليد و أبى و أم ذر.

و عنه: ابنه إبراهيم و أبو حسان الاعرج و كنانة مولى صفية و عبد الرحمن بن يزيد و علقمة بن قيس و مخرمة بن ربيعة النخعيون، و عمرو بن غالب الهمداني.

و قال أيضاً: و قد وقع له ذكر ضمن أثر علقه البخارى فى صلاة الخوف، قال: قال الوليد: ذكرت للأوزاعى صلاة شرحبيل بن السمط و أصحابه على ظهر الدابة فقال كذلك الامر عندنا إذا تخوفت الفوت.

و هذا الاثر رواه عمرو بن أبى سلمة عن الاوزاعى، قال: قال شرحبيل بن السمط لأصحابه: لا تصلوا صلاة الصبح على ظهر، فنزل الأشتر فصلّى على الارض، فأنكر عليه شرحبيل، و كان الاوزاعى يأخذ بهذا فى طلب العدو. «٢»

(١) انظر «قائد القوات العلوية مالك الأشتر النخعي» ص ٣.

(٢) تهذيب التهذيب ١٠-١٢.

لقد اشتبه الامر على شرحبيل فقد ذكر أنّ صلاة الخوف لا تصلّى إلّا على الارض، إنّما تصلّى على ظهر الدابة صلاة شدة الخوف و تعرف بصلاة المطاردة.

و ذلك إذا أحاط العدو بهم من جميع الجهات و اشتغل كل فرد بالدفاع عن نفسه تُصلّى حينئذ على ظهر الدابة، إمّا إذا كان العدو فى جهة أو جهتين و لم يكن مختلطاً بهم تصلّى على الارض فرادى و تصحّ جماعة إذا قام بعضهم بحراسة بعض.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥٠٧

و كان أمير المؤمنين - عليه السلام حين رجع من صفين ردّ الأشر إلى عمله بالجزيرة، فلما اضطربت مصر على محمد بن أبي بكر، استدعى (عليه السلام) الأشر و كتب إليه كتاباً بولاية مصر «١» و كان الأشر سخياً حليماً، و كان صاحب دين، و كان على جانب كبير من التقشف و الزهد.

قال ابن أبي الحديد: و قد روى المحدثون حديثاً يدل على فضيلة عظيمة للأشر رحمه الله و هي شهادة قاطعه من النبي - صلى الله عليه و آله و سلم بأنه مؤمن، روى هذا الحديث أبو عمر بن عبد البر في كتاب «الإستيعاب» «٢» و للإمام علي - عليه السلام كلمات في الثناء عليه في حياته و بعد وفاته.

فمن كتاب له - عليه السلام - إلى أميرين من أمراء جيشه: و قد أمرت عليكما و علي من في حيزكما مالك بن الحارث الأشر، فاسمعا له و أطيعا و اجعلاه درعاً و مجناً، فإنه ممن لا يخاف وهنه و لا سقطته، و لا بطوه عما الاسراع إليه أحزم، و لا إسراعه إلى ما البطء عنه أمثل.

و من كتاب له - عليه السلام - كتبه إلى أهل مصر لما ولى عليهم الأشر:

(١) قال عبد الواحد المظفرى: إن أمير المؤمنين - عليه السلام - لم يبعث مع الأشر قاضياً و لا مفتياً و لا رجلاً ادارياً و لا شخصاً سياسياً فعلمنا أنه ولّاه كل هذه المناصب و رآه أهلاً لها.. و إلّا فقد كانت الخلفاء قبله تولى الفتيا من غير من تولّى الحرب و تولّى القضاء غير من تولّى الجباية، فهذا عمر بن الخطاب ولى عمار بن ياسر على الحرب و عبد الله بن مسعود على الصلاة، و سلمان بن ربيعة الباهلى على القضاء و قرظة بن كعب الانصارى على الجباية، و عثمان بن حنيف على المساحة.

قائد القوات العلوية: ص ٥.

(٢) رواه فى ج ١ من «الإستيعاب» برقم ٣٣٩ فى ترجمه جندب بن جنادة.

و جاء فيه انّ أبا ذر بشر الرهط الذين شهدوا دفنه بالربذة، و قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم - يقول: ليموتن أحدكم بفلاة من الارض تشهده عصابة من المؤمنين.

و قد دفنه مالك الأشر و أصحابه الكوفيون.

و رواه أيضاً الحاكم فى «مستدرکه» ٣- ٣٣٧، و أبو نعيم فى «حلية الاولياء» ١- ١٧.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥٠٨

أمّا بعد؛ فقد بعثت إليكم عبداً من عباد الله لا ينالم أيام الخوف، و لا ينكل عن الاعداء ساعات الروح، أشد على الفجار من حريق النار، و هو: مالك بن الحارث أخو مذحج فاسمعوا له و أطيعوا أمره فيما طابق الحق فإنه سيف من سيوف الله، لا كليل الظبة، و لا نأبى الضريبة.. إلى أن قال - عليه السلام -: و قد آثرتمكم به على نفسى لنصيحتكم لكم، و شدة شكيمته على عدوكم.

وثقه العجلى، و ذكره ابن حبان فى «الثقات».

توفى الأشر - سنة تسع و ثلاثين، و قيل: - سنة ثمان و ثلاثين متوجهاً إلى مصر والياً عليها للإمام علي - عليه السلام، و اختلف المؤرخون فى موته، فقيل: مات حتف أنفه فجأة، و قيل: مات مسموماً و هو المشهور.

قيل: إن معاوية دس إليه سماً على يد مولى له، و يقال مولى عثمان، و قال آخرون: إن معاوية كتب إلى عامل الخراج بالقلم أن يسّمه.

و لما بلغ معاوية موته قام خطيباً، فقال: أمّا بعد، فإنه كانت لعلى بن أبى طالب يدان يمينان قطعت إحداهما يوم صفين و هو عمار بن ياسر و قطعت الأخرى اليوم و هو مالك الأشر.

أمّا أمير المؤمنين - عليه السلام - فقد تأسف لموته، و قال: لقد كان لى كما كنت لرسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم -.

وقال - عليه السلام -: رحم الله مالكا فقد كان وفي بعهدته، وقضى نحبته، ولقى ربه، مع أننا قد وطنا أنفسنا أن نصبر على كل مصيبة بعد مصابنا برسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - فأنها من أعظم المصائب.

وقال - عليه السلام -: لله درُّ مالِك، و ما مالِك؟ لو كان من جبل لكان فِندا، و لو كان من حجر لكان صلدا «١»

(١) الفند بالكسر: القطعة العظيمة من الجبل.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥٠٩

٢٤٥ مجاهد بن جبر «١»

(..-١٠٤، ١٠٣ هـ) ويقال: ابن جبير المخزومي بالولاء، الفقيه أبو الحجاج المكي.

روى عن: علي - عليه السلام وقيل لم يسمع منه، وعن سعد، وأم سلمة، وعائشة، وجويرية بنت الحارث، وابن عباس، وآخرين. روى عنه: أيوب، وعطاء، وعكرمة، وعمرو بن دينار، وأبو إسحاق السبيعي، والعوام بن حوشب، والاعمش، وخلق كثير. وكان مفسراً محدثاً فقيهاً.

روى عنه أنه قال: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين عرضة.

وروى: ثلاث عرضات.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥-٤٦٦، الطبقات لخليفة ٤٩١ برقم ٢٥٣٥، تاريخ خليفة ٢٥٨، التأريخ الكبير ٧-٤١١، المعارف ٢٥٣، المعرفة والتاريخ ١-٧١١، الجرح والتعديل ٨-٣١٩، مشاهير علماء الأمصار ص ١٣٣ برقم ٥٩٠، الثقات لابن حبان ٥-٤١٩، حلية الأولياء ٣-٢٧٩، أصحاب الفتيا من الصحابة والتابعين ١١٩ برقم ١٤٩، الخلافة للطوسي ١-٥٤ و ١٩٢) طبع جماعة المدرسين، طبقات الفقهاء للشيرازي ٦٩، المنتظم ٧-٩٤، تهذيب الاسماء واللغات ٢-٨٣، تهذيب الكمال ٢٧-٢٢٨، العبر للذهبي ١-٩٤، سير أعلام النبلاء ٤-٤٤٩، تذكرة الحفاظ ١-٩٢، ميزان الاعتدال ٣-٤٣٩، دول الإسلام ١-٤٩، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١٠٢) ص ٢٣٥، البداية والنهاية ٩-٢٣٢، تهذيب التهذيب ١٠-٤٢، تقريب التهذيب ٢-٢٢٩، الاصابة ٣-٤٦٢، طبقات المفسرين ٢-٣٠٥، الاعلام ٥-٢٧٨، آلاء الرحمن في تفسير القرآن لمحمد جواد البلاغي النجفي ١-٤٦.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥١٠

وكان المفسرون يتقون تفسيره، وسئل الاعمش عن ذلك؟ فقال: كانوا يرون أنه يسأل أهل الكتاب.

ويقال له أقوال وغرائب في العلم والتفسير تُستنكر.

ومما جاء عنه من المنكرات في قوله تعالى: "عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّخْمُودًا" «١» قال: يجلسه معه على العرش.

توفى - سنة أربع ومائة وقيل ثلاث، وقيل غير ذلك.

نقل عنه الشيخ الطوسي في كتاب «الخلافة» أربعاً وثلاثين فتوى، منها: الماء المسخن بالنار يجوز التوضؤ به.

وبه قال جميع الفقهاء إلا مجاهداً فإنه كرهه.

٢٤٦ محارب بن دثار «٢»

(..-١١٦ هـ) ابن كزادوس السدوسي الشيباني، أبو المطرف الكوفي.

حدّث عن: جابر بن عبد الله، والاسود بن يزيد، وعبد الله بن يزيد

(١) الاسراء: ٧٩.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦-٣٠٧، الطبقات لخليفة ٢٧٢ برقم ١١٩٢، تاريخ خليفة ٢٨٦، التاريخ الكبير ٨-٢٨، المعارف ص ٢٧٥، المعرفة والتاريخ ٢-٦٧٤، الجرح والتعديل ٨-٤١٦، الثقات لابن حبان ٥-٤٥٢، مشاهير علماء الامصار ص ١٧٦ برقم ٨٣٧، أصحاب الفتيا من الصحابة والتابعين ٢٠٥ برقم ٣٣٠، تاريخ أسماء الثقات ص ٣١٣، إكمال ابن مأكولا ٧-٣٤٥، تهذيب الكمال ٢٧-٢٥٥، ميزان الاعتدال ٣-٤٤١، سير أعلام النبلاء ٥-٢١٧، العبر ١-١١١، دول الإسلام ١-٥٦، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١١٦) ص ٤٥٨، النجوم الزاهرة ١-٢٨٧ وفيه وفاته سنة ١٢٢، تهذيب التهذيب ١٠-٤٩، تقريب التهذيب ٢-٢٣٠، شذرات الذهب ١-١٥٢.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥١١

الخطمي، و آخرين.

حدّث عنه: الثوري، و مسعر، و قيس بن الربيع، و عدّة.

و كان فقيهاً شجاعاً، ولى قضاء الكوفة لخالد بن عبد الله القسري، و كان من المرجئة في علي و عثمان «١» فيما قيل. توفي - سنة ست عشرة و مائة.

٢٤٧ محمد بن سيرين «٢»

(٣٣- ١١٠ هـ) الانصاري بالولاء، أبو بكر البصري، أصله من سبي عين التمر.

و كان أبوه

(١) لا يقضى في حقهما بشيء و إنما يرجى أمرهما إلى الله سبحانه.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧-١٩٣، الطبقات لخليفة ٣٦٠ برقم ١٧٢٨، تاريخ خليفة ٢٥، التاريخ الكبير ١-٩٠، المعارف ص ٢٥١، المعرفة والتاريخ ٢-٧٥٤، الجرح والتعديل ٧-٢٨٠، الثقات لابن حبان ٥-٣٤٨، مشاهير علماء الامصار ص ١٤٣ برقم ٦٤٣، حلية الاولياء ٢-٢٦٣، أصحاب الفتيا من الصحابة والتابعين ١٦٤ برقم ٢٣٣، الخلاف للطوسي ١-٧٩) طبع جماعة المدرسين، تاريخ بغداد ٥-٣٣١، طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٨٨، المنتظم ٧-١٣٨، الكامل في التاريخ ٥-١٥٥، وفيات الاعيان ٤-١٨١، تهذيب الاسماء و اللغات ١-٨٢، تهذيب الكمال ٢٥-٣٤٤، تذكرة الحفاظ ١-٧٧، العبر ١-١٠٣، سير أعلام النبلاء ٤-٦٠٦، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١١٠) ص ٣٣٩، دول الإسلام للذهبي ١-٥٣، الوافي بالوفيات ٣-١٤٦، مرآة الجنان ١-٢٣٢، البدايه و النهايه ٩-٢٧٩، شرح علل الترمذي ص ٦٣، النجوم الزاهرة ١-٢٦٨، تهذيب التهذيب ٩-٢١٤، شذرات الذهب ١-٧١٣٨، طبقات الحفاظ ص ٣٨ برقم ٧٢، تنقيح المقال ٣-١٣٠، الاعلام ٦-١٥٤.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥١٢

مولي لانس بن مالك.

روى عن: أنس بن مالك، و الحسن بن علي بن أبي طالب - عليه السلام، و عمران بن حصين، و عدّي بن حاتم، و أبي هريرة، و طائفة.

روى عنه: الشعبي، و ابن عون، و خالد الحذاء، و داود بن أبي هند، و عاصم الاحول، و مالك بن دينار، و سليمان التيمي، و آخرون. و كان أحد فقهاء البصرة.

نشأ بزازاً، و تفقه و روى الحديث.

و كانت له اليد الطولى فى تعبير الرؤيا.

قال ابن شبرمة: دخلت على محمد بن سيرين بواسط، فلم أر أجبن من فتوى منه، ولا أجراً على رؤيا منه. وعن الأشعث قال: كان محمد بن سيرين إذا سئل عن شىء من الفقه الحلال والحرام تغير لونه وتبدل، حتى كأنه ليس بالذى كان. وكان ابن سيرين صاحب الحسن البصرى، ثم تهاجرا فى آخر الامر فيما قيل، فلما مات الحسن لم يشهد جنازته. ومن كلام ابن سيرين: إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم. نقل عنه الشيخ الطوسى فى كتاب «الخلافة» أربعاً وتسعين فتوى، منها: يمسح الرأس فى الوضوء دفعتين «١» توفى - سنة عشر و مائة.

(١) قال فقهاء الامامية: مسح الرأس دفعة واحدة، و تكراره بدعة.

و قال أبو حنيفة: ترك التكرار أولى.

و قال الشافعى: المسنون ثلاث مرات و به قال الاوزاعى و الثورى.

الخلافة: ١- ٧٩.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥١٣

٢٤٨ محمد بن أبى بكر «١»

(١٠- ٣٨ هـ) محمد بن عبد الله (أبى بكر) بن عثمان بن عامر القرشى، التيمى، أبو القاسم المدنى، ربيب الامام على، و أمير مصر من قبله.

ولد بين مكة و المدينة فى حجة الوداع (سنة ١٠ هـ)، و نشأ بالمدينة فى حجر أمير المؤمنين، و كان - عليه السلام - قد تزوج أمه أسماء بنت عميس بعد وفاة أبيه.

روى عن: أبيه مرسلًا، و عن أمه أسماء.

روى عنه: ابنه القاسم بن محمد الفقيه، و محمد بن عماره.

و كان من أصفياء أصحاب الامام على - عليه السلام، جريئًا فى الحق، موصوفًا بالعبادة، و الاجتهاد، فكان يدعى (عابد قريش «٢») قال ابن عبد البر: كان على بن أبى طالب يثنى عليه و يفضل له لأنه كان له عبادة و اجتهاد.

(١) المصنف لعبد الرزاق ٨- ٨٧ برقم ١٤٤٢٧، التاريخ الكبير ١- ١٢٤، رجال الكشى ٦٠، الجرح و التعديل ٧- ٣٠١، مروج الذهب ٣- ١٦٠، تاريخ الولاة و القضاء ٢٦٠، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ١٤٤ برقم ١٩١، جمهرة أنساب العرب ١٣٨، الإستيعاب ٤- ٣٢٨، احتجاج الطبرسى ١٨٣، الكامل فى التاريخ ٣- ٣٥٢، شرح نهج البلاغة (لابن أبى الحديد ٦- ١٠٠- ٦٥، تهذيب الاسماء و اللغات ١- ٨٥، رجال العلامة الحلى ١٣٨، تهذيب الكمال ٢٤- ٥٤١ برقم ٥٠٩٧، سير أعلام النبلاء ٣- ٤٨١، العبر ١- ٣٢، البداية و النهاية ٧- ٣٣١، النجوم الزاهرة ١- ١٠٦، الاصابة ٣- ٤٥١، تهذيب التهذيب ٩- ٨٠، تنقيح المقال ٢- ٥٧، سفينة البحار ١- ٣١٢، معجم رجال الحديث ١٤- ٢٣٠ برقم ٩٩٦٥، قاموس الرجال ٧- ٤٩٥.

(٢) الزركلى، الاعلام: ٦- ٢٢٠.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥١٤

و كان ابن أبى بكر ممن وثب على عثمان بن عفان، و شهد وقعة الجمل مع على - عليه السلام، ثم ولى إمارة مصر فى سنة سبع، و قيل: ثمان و ثلاثين.

وقد كتب - عليه السلام - له كتاباً جاء فيه: هذا ما عهد به عبد الله على أمير المؤمنين إلى محمد بن أبي بكر حين ولّاه مصر، أمره بتقوى الله بالسر والعلانية، وخوف الله تعالى في المغيب والمشهد، وأمره باللين على المسلم، والغلظ على الفاجر، وبالعدل على أهل الذمّة.. وأمره أن يجبي خراج الارض، وأمره أن يحكم بين الناس بالحق، وأن يقوم بالقسط ولا يتبع الهوى، ولا يخاف في الله لومة لائم، فإن الله مع من اتقاه، وآثر طاعته على من سواه.

وروى أنه كتب إليه: ثم اعلم يا محمد أني قد وليتك أعظم أجنادي، أهل مصر، ووليتك ما وليتك من أمر الناس، فأنت محقوق أن تخاف فيه على نفسك وتحذر فيه على دينك ولو كان ساعة من نهار.

وانظر يا محمد صلاتك كيف تصلّيها، فأنما أنت إمام ينبغي لك أن تتمّها وأن تخفّفها، وأن تصلّيها لوقتها..

واعلم يا محمد أن أفضل الفقه الورع في دين الله، والعمل بطاعته، فعليك بالتقوى في سرّ أمرك وعلنيته «١» ولما عاد الامام على - عليه السلام بعد التحكيم إلى العراق، بعث معاوية عمرو بن العاص بجيش من أهل الشام إلى مصر، فالتقى هو وعسكر محمد بن أبي بكر ودارت معارك شديدة انتهت بدخول ابن العاص مصر، فاختمى ابن أبي بكر، فعرف «معاوية بن خديج السكوني» مكانه، فقبض عليه، وقتله، ودسّه في بطن حمار ميت وأحرقه، وذلك في - سنة ثمان و ثلاثين.

فلما بلغ ذلك علياً - عليه السلام حزن عليه حتى رُئي ذلك فيه، وتبين في وجهه، وقام في الناس خطيباً، فقال:

(١) انظر كتب أمير المؤمنين إلى ابن أبي بكر في شرح نهج البلاغة: ٦- ٦٥.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥١٥

ألا وإنّ محمد بن أبي بكر قد استشهد رحمه الله عليه، وعند الله نحتسبه، أما والله لقد كان ما علمت ينتظر القضاء، ويعمل للجزاء، ويغض شكل الفاجر، ويحبّ سمت المؤمن.

قال المدائني: وقيل لعلي - عليه السلام، لقد جزعت على محمد بن أبي بكر يا أمير المؤمنين؟ فقال: وما يمنعني.

إنّه كان لي ربيباً، وكان لبني أخاً، وكنت له والداً، أعده ولدأ.

و كانت عائشة لما بلغها مقتل أخيها قد جزعت جزعاً شديداً، و قتت في دبر الصلاة تدعو على معاوية بن أبي سفيان، و عمرو بن العاص، و معاوية بن خديج، و لم تأكل من ذلك الوقت شواءً حتى توفيت.

روى له النسائي، و ابن ماجه حديثاً واحداً.

وله في المصنف لعبد الرزاق الصنعاني حديث أيضاً.

٢٤٩ محمد بن عجلان «١»

(..- ١٤٨ هـ) أبو عبد الله القرشي، المدني.

(١) التأريخ الكبير ١- ١٩٦، رجال البرقي ص ٩، الجرح و التعديل ٨- ٤٩، الثقات لابن حبان ٧- ٣٨٦، مشاهير علماء الامصار ص ٢٢٢

برقم ١١٠٦، رجال الطوسي ص ١٣٦ برقم ٣٣، الكامل في التأريخ ٥- ٥٨٩، تهذيب الاسماء و اللغات ١- ٨٧، تهذيب الكمال ٢٦-

١٠١، سير أعلام النبلاء ٦- ٣١٧ برقم ١٣٥، العبر ١- ١٦٢، تذكرة الحفاظ ١- ١٦٥، ميزان الاعتدال ٣- ٦٤٤، تاريخ الإسلام للذهبي

(سنة ١٤٨) ص ٢٨٠، الوافي بالوفيات ٤- ٩٢، مرآة الجنان ١- ٣٠٦، شرح علل الترمذي ص ٩٩، تهذيب التهذيب ٩- ٣٤١، تقريب

التهذيب ٢- ١٩٠، مجمع الرجال للقهبائي ٥- ٢٥٩، شذرات الذهب ١- ٢٢٤، جامع الرواة ٢- ١٤٨، تنقيح المقال ٣- ١٥٠، معجم

رجال الحديث ١٦- ٢٧٨ و ٢٧٩.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥١٦

ولد في زمن عبد الملك بن مروان.

و حدّث عن: أبيه، وأنس بن مالك، وأبي جعفر الباقر- عليه السّلام، و عبد الرحمن بن هرمز الاعرج، و أبي حازم الاشجعي، و زيد بن أسلم، و أبي إسحاق السبيعي، و طائفة.

حدّث عنه: صالح بن كيسان و هو أكبر منه، و إبراهيم بن أبي عبلة، و ابن فضال، و مالك، و منصور، و شعبه، و السفينان، و الليث بن سعد، و آخرون.

و كان فقيهاً مفتياً عابداً، له حلقة كبيرة في مسجد رسول الله- صَلَّى الله عليه و آله و سلّم- و قد خرج على المنصور مع محمد بن عبد الله بن الحسن بن الامام الحسن- عليه السّلام، فلما قُتل ابن الحسن همّ والي المدينة جعفر بن سليمان أن يجلده فقالوا له: أصلحك الله لو رأيت الحسن البصري فعل مثل هذا أ كنت تضربه؟ قال: لا، قيل: فابن عجلان في أهل المدينة كالحسن في أهل البصرة، فعفا عنه.

عَدَّ من أصحاب الامام محمد الباقر- عليه السّلام، و الامام جعفر الصادق- عليه السّلام.

توفّي- سنه ثمان و أربعين و مائه.

٢٥٠ محمد بن علي بن الحسين، الباقر - عليه السّلام

- انظر ترجمته في ص ٢٦١

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥١٧

٢٥١ محمد بن الحنفية

«١» (١٣، ٢١-٧٣، ٨١هـ) أبو القاسم محمد بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، المعروف بابن الحنفية، و هي خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية.

ولد سنه ثلاث عشرة، و قيل: احدى و عشرين.

روى عن: أبيه- عليه السّلام، و عمار بن ياسر، و ابن عباس، و آخرين.

روى عنه: أولاده إبراهيم و الحسن و عبد الله و عمر و عون، و ابن أخته عبد الله ابن محمد بن عقيل، و المنهال بن عمرو، و عطاء بن أبي رباح، و طائفة.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥- ٩١، المحبر ص ٤٥٤ و ص ٤٩٠، التأريخ الكبير ١- ١٨٢، المعرفة و التاريخ ١- ٥٤٤، الجرح و التعديل ٨- ٢٦، الثقات لابن حبان ٥- ٣٤٧، مشاهير علماء الامصار ص ١٠٣ برقم ٤١٩، حلية الاولياء ٣- ١٧٤، الخلاف للطوسي ٢- ٢٥٩ طبع اسماعيليان، طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٦٢، المنتظم ٦- ٢٢٨، تهذيب الاسماء و اللغات ١- ٨٨، وفيات الاعيان ٤- ١٦٩، تهذيب الكمال ٢٦- ١٤٧، سير أعلام النبلاء ٤- ١١٠، العبر ١- ٦٨، تاريخ الإسلام للذهبي (سنه ٨١) ص ١٨١، الوافي بالوفيات ٤- ٩٩، مرآة الجنان ١- ١٦٢، البداية و النهاية ٩- ٤٠، غاية النهاية ٢- ٢٠٤، النجوم الزاهرة ١- ٢٠٢، تهذيب التهذيب ٩- ٣٥٤، تقريب التهذيب ٢- ١٩٢، مجمع الرجال للقهبائي ٥- ١٦٠، شذرات الذهب ١- ٨٨، جامع الرواة ٢- ٧٨ و ٤٥، تنقيح المقال ٣- ١١١ برقم ١٠٦٤٩، معجم رجال الحديث ١٦- ٤٨، قاموس الرجال ٨- ١٥٧.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥١٨

شهد مع أبيه مشاهده، و كان يحمل رايته يوم الجمل «١» و كان شديد القوة و له في ذلك أخبار عجيبة.

و لما دعا ابن الزبير إلى نفسه، و حكم الحجاز، دعا عبد الله بن العباس و محمد بن الحنفية إلى البيعة، فأبى ذلك، فكان مرة يكاشرهما و مرة يلين لهما، ثم غلظ عليهما، و أساء جوارهما، و حصرهما مع بنى هاشم في الشعب، و جعل عليهم الرقباء، و قال فيما قال: و الله لتبايعن أو لأحرقنكم.

فبعث المختار الثقفي أربعة آلاف رجل و عقد لآبي عبد الله الجدلي عليهم، و ساروا حتى أشرفوا على مكة، فجاء المستغيث: عجلوا فما أراكم تدركونهم، فانتدب منهم ثمانمائة رأسهم عطية بن سعد العوفى حتى دخلوا مكة فكبروا تكبيرة سمعها ابن الزبير، فهرب إلى دار الندوة و قيل: تعلق بأستار الكعبة.

قال عطية: ثم ملنا إلى ابن عباس و ابن الحنفية و أصحابهما في دور قد جُمع لهم الحطب، فخرجوا بهم، فأنزلوهم منى فأقاموا ثم خرجوا إلى الطائف «٢» روى ابن سعد بسنده عن مسلم الطائي قال: كتب عبد الملك بن مروان: من عبد الملك أمير المؤمنين إلى محمد بن علي.

فلما نظر إلى عنوان الصحيفة قال: إنا لله و إنا إليه راجعون، الطلقاء و لعناء رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم - على منابر الناس، و الذى نفسى بيده إنها لأمر لم يقرّ قرارها.

(١) و من كلام الامام علي - عليه السلام - له لما أعطاه الراية: «تزول الجبال و لا تزُل، عَضَّ على ناجذك، أعر الله جمجمتك، تد في الارض قدمك، ارم ببصرك أقصى القوم، و غَضَّ بصرك، و اعلم أن النصر من عند الله سبحانه».

قيل لمحمد: لِمَ يغرر بك أبو بكر في الحرب و لا يغرر بالحسن و الحسين (عليهما السلام)؟ قال: إنهما عيناه و أنا يمينه، فهو يدفع عن عينيه بيمينه.

و من كلام علي (عليه السلام) في يوم صفين: «أملكوا عني هذين الفتيتين، أخاف أن ينقطع بهما نسل رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم -».

انظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١، ٢٤٤ - ٢٤١.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء: ٤ - ١١٩.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥١٩

و كان ابن الحنفية فقيهاً كثير العلم، و رعاً.

عن أبي جهمرة [نصر بن عمران الضبعي] قال: كانوا يسلموا على محمد بن علي: السلام عليك يا مهدي، فيقول: أجل أنا مهدي أهدى إلى الخير، و لكن إذا سلم أحدكم فليقل: السلام عليك يا محمد.

و عن ربيع بن منذر عن أبيه، قال: كنا مع ابن الحنفية فأراد أن يتوضأ و عليه حُفان فنزع حُفَّيه و مسح على قدميه.

روى عبد الرزاق الصنعاني بسنده عن محمد بن الحنفية قال: المؤذن المحتسب كالشاهر سيفه في سبيل الله «١» نقل عنه الشيخ الطوسي في كتاب «الخلافة» فتويين.

توفى - سنة ثلاث و سبعين، و قيل: - إحدى أو اثنتين و ثمانين: و قيل غير ذلك.

٢٥٢ محمد بن عمرو بن حزم «٢»

(١٠ - ٦٣ هـ) الانصارى النجاري، أبو عبد الملك المدني.

(١) المصنّف: ١- ٤٨٥ برقم ١٨٦٧.

(٢): الطبقات الكبرى لابن سعد ٥- ٦٩، التأريخ الكبير ١- ١٨٩، الجرح و التعديل ٨- ٢٩، الثقات لابن حبان ٥- ٣٤٧، رجال الطوسي ص ٢٩ برقم ٣٧، الإستيعاب ٣- ٣٣٣، أسد الغابة ٤- ٣٢٧، الكامل فى التأريخ ٤- ١٢١، رجال ابن داود ص ١٨٠، رجال العلامة الحلى ص ١٣٧، تهذيب الكمال ٢٦- ٢٠١، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٦١ ٨٠) ص ٢٢٣، العبر ١- ٥٠، الوافى بالوفيات ٥- ٢٨٨، الاصابة ٣- ٣٥٤، تهذيب التهذيب ٩- ٣٧٠، تقريب التهذيب ٢- ١٩٥، مجمع الرجال للقهبائى ٦- ١٤، شذرات الذهب ١- ٧١، جامع الرواة ٢- ١٦١، تنقيح المقال ٣- ١٦٤ برقم ١٦٨، معجم رجال الحديث ١٧- ٧٦، قاموس الرجال ٨- ٣١٥.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥٢٠

ولد سنة عشر بنجران و أبوه عامل لرسول الله- صَلَّى الله عليه و آله و سلم- فيها.

وقيل: إنَّ النبى- صَلَّى الله عليه و آله و سلم هو الذى كناه أبا عبد الملك.

روى عن: أبيه و غيره من الصحابة.

روى عنه: ابنه أبو بكر بن محمد بن حزم، و غيره.

و كان فقيهاً فاضلاً من فقهاء المسلمين «١» و كان من أشدَّ الناس على عثمان، و يقال: كان أشدَّ الناس على عثمان المحمدون: محمّد بن أبى بكر، و محمد بن أبى حذيفة، و محمد بن عمرو بن حزم.

قتل يوم الحرّة- سنة ثلاث و ستين.

و ذلك أنّ أهل المدينة أخرجوا عامل يزيد بن معاوية عثمان بن محمد بن أبى سفيان من المدينة، و أظهروا خلع يزيد لقلّة دينه و فجوره.

فجند لحربهم جيشاً عليه مسلم بن عقبة، فالتقوا بظاهر المدينة.

رؤى أنّ محمد بن عمرو أكثر القتل يوم الحرّة، كان يحمل على الكردوس فيفضّه، و كان فارساً، ثم حملوا عليه حتى نظموه بالرماح، فلما وقع انهزم الناس.

و كان محمد المذكور يرفع صوته: يا معشر الانصار أصدقوهم الضرب، فإنهم يقاتلون على طمع دنياهم، و أنتم تقاتلون على الآخرة. و لما دخل مسلم بن عقبة المدينة بعد وقعة الحرّة، دعا الناس للبيعة على أنّهم خول ليزيد بن معاوية يحكم فى دماهم و أموالهم و أهليهم ما شاء!! و أباح المدينة ثلاثاً يقتلون الناس و يأخذون المتاع و الاموال «٢»

(١) قاله ابن الاثير فى أسد الغابة.

(٢) انظر تاىخ الطبرى: ٤- ٣٧٠، أحداث سنة (٦٣ هـ).

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥٢١

٢٥٣ محمد بن كعب القرظى «١»

(..-١٠٨، -١٢٠ هـ) أبو حمزة، و يقال: أبو عبد الله المدنى، من حلفاء الاوس، سكن الكوفة، ثم المدينة.

ذكر أنّه وُلد فى عهد النبى- صَلَّى الله عليه و آله و سلم، و قيل: لا حقيقة لذلك، و إنّما الذى وُلد فى عهده هو أبوه فقد ذكروا أنّه كان من سبى بنى قريظة ممن لم يحتلم فخلّوا سبيله.

روى عن: العباس بن عبد المطلب، و على بن أبى طالب- عليه السّلام، و ابن مسعود، و أبى ذر، و يقال: إنّ الجميع مرسل، و عن فضالة بن عبيد، و زيد بن أرقم، و أبى هريرة، و آخرين.

روى عنه: أخوه عثمان، والحكم بن عُتَيْبَةَ، وابن عجلان، وأبو معشر،

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥- ٣٧٠ و ٣٧١ ج ٧ ص ٥٠١، التأريخ الكبير ١- ٢١٦ (رقم ٦٧٩) ق ١ ج ١، المعارف ٢٦٠، المعرفة والتاريخ ١- ٥٦٣، تاريخ يعقوبى ٣- ٥٣ (فقهاء أيام عمر بن عبد العزيز)، الجرح والتعديل ٨- ٦٧ (رقم ٣٠٣) ج ٤ ق ١، الثقات لابن حبان ٥- ٣٥١، مشاهير علماء الأمصار ١٠٧ رقم ٤٣٦، حلية الأولياء ٣- ٢١٢ رقم ٢٤٤، الإستهباب ٣- ٣٣٥ (ذيل الإصابة)، الأنساب للسمعاني ٤- ٤٧٥، المنتظم ٧- ١٢٤ رقم ٥٩٥، الكامل لابن الأثير ٥- ١٤١، تهذيب الكمال ٢٦- ٣٤٠ رقم ٥٥٧٣، العبر ١- ١٠٢، سير أعلام النبلاء ٥- ٦٥ رقم ٢٣، تاريخ الإسلام ٢٥٠ رقم ٢٢٨ و ٤٦٥ رقم ٥٥٢، البداية والنهاية ٩- ٢٦٨، غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزرى ٢- ٢٣٣ رقم ٣٣٨٣، تهذيب التهذيب ٩- ٤٢٠ رقم ٦٨٩، تقريب التهذيب ٢- ٢٠٣ رقم ٦٥٩، شذرات الذهب ١- ١٣٦، معجم المفسرين لعادل نويهض ٢- ٦٠٨.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥٢٢

ومحمد بن المنكدر، وآخرون.

عَدَّ من الفقهاء أيام عمر بن عبد العزيز، و من كبار المفسرين.

و كان يقص في المسجد فسقط عليه و على أصحابه سقف فمات هو و جماعة معه تحت الهدم - سنة ثمان و مائة، و قيل: سنة عشرين، و قيل غير ذلك.

روى عبد الرزاق الصنعاني بسنده عن محمد بن كعب القرظي قال: قال رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله و سلم -: ليس على النساء و العبيد جمعة « ١ » و من كلام القرظي: إذا أراد الله بعبد خيراً، زهده في الدنيا، و فقَّهه في الدين، و بصَّره عيوبه، و من أوتيهنَّ أوتى خير الدنيا و الآخرة.

٢٥٤ محمد بن مسلم « ٢ »

(..- ١٢٨، - ١٢٦ هـ) ابن تدرُس، أبو الزبير القرشي الاسدي بالولاء، المكي.

(١) المصنف: ٣- ١٧٤ رقم ٥٢٠٧.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥- ٤٨١، التأريخ الكبير ١- ٢٢١، المعرفة و التأريخ ٢- ٢٢، الجرح و التعديل ٨- ٧٤، الثقات لابن حبان ٥- ٣٥١، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ١٢٣ رقم ١٥٨، تهذيب الكمال ٢٦- ٤٠٢، ميزان الاعتدال ٤- ٣٤، تذكرة الحفاظ ١- ١٢٦، العبر ١- ١٢٩، سير أعلام النبلاء ٥- ٣٨٠، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١٢١ ١٤٠) ص ٢٤٩، شرح علل الترمذي ص ٢٠٠، تهذيب التهذيب ٩- ٤٤٠، تقريب التهذيب ٢- ٢٠٧، شذرات الذهب ١- ١٧٥.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥٢٣

حدَّث عن: جابر بن عبد الله الأنصاري، و ابن عباس، و ابن عمر، و طاوس، و سعيد بن جبيرة، و أبي صالح ذكوان، و غيرهم.

حدَّث عنه: عطاء بن أبي رباح شيخه، و إسماعيل بن أمية، و عمار الدُّهني، و خصيف، و الزهري، و السفينان، و الليث، و مالك، و آخرون.

و كان حافظاً محدثاً، روى عنه أنه قال: كان عطاء يقدمني إلى جابر أحفظ لهم الحديث.

اختلف المحدثون في توثيقه و يقال: كان مدلساً.

روى عبد الرزاق الصنعاني بسنده عن أبي الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يُسأل عن الرجل يرمى في الحل، أو يُرسل كلبه أو طائره و

الصيد في الحرم، فقال: لا «١».

توفى - سنة ثمان و عشرين و مائة، و قيل: ست و عشرين.

٢٥٥ الزُّهْرِي «٢»

(٥٢- ١٢٤ هـ) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي، الزُّهْرِي، أبو بكر المدني.

(١) المصنّف: ٤- ٤٤١ برقم ٨٣٧٢.

و في المطبوع منه «لحايره» قال محقق «المصنّف»: و لعل الصواب «طائره».

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٤- ١٢٦، التأريخ الكبير ١- ٢٢٠، رجال البرقي ص ٨، المعرفة و التاريخ ١- ٤٢٤، الجرح و التعديل ٨- ٧١، الثقات لابن حبان ٥- ٣٤٩، مشاهير علماء الامصار ص ١٠٩ برقم ٤٤٤، حلية الاولياء ٣- ٣٦٠، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ١٤٩ برقم ٢٠٤، الخلاف للطوسي ١- ٧٠) طبع جماعة المدرسين، رجال الطوسي ص ١٠١ و ٢٩٩ برقم ٣١٦، طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٦٣، المناقب لابن شهر آشوب: باب إمامة أبي محمد علي بن الحسن - عليهما السّلام - فصل في علمه و حلمه و تواضعه، المنتظم ٧- ٢٣١، تهذيب الاسماء و اللغات ١- ٩٠، وفيات الاعيان ٤- ١٧٧، رجال ابن داود ص ١٨٤ برقم ١٥٠٦، تهذيب الكمال ٢٦- ٤١٩، العبر ١- ١٢١، سير أعلام النبلاء ٥- ٣٢٦، تذكرة الحفاظ ١- ١٠٨، ميزان الاعتدال ٤- ٤٠، دول الإسلام للذهبي ١- ٥٩، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١٢٤) ص ٢٢٧، الوافي بالوفيات ٥- ٢٤ برقم ١٩٩٠، مرآة الجنان ١- ٢٦٠، البداية و النهاية ٩- ٣٥٤، غاية النهاية ٢- ٢٦٢، النجوم الزاهرة ١- ٢٩٤، تهذيب التهذيب ٩- ٤٤٥، تقريب التهذيب ٢- ٢٠٧، طبقات الحفاظ ص ٤٩ برقم ٩٥، نقد الرجال ص ٣٣٤، مجمع الرجال ٦- ٥٤، شذرات الذهب ١- ١٤٢، جامع الرواة ٢- ٢٠١، تنقيح المقال ٣- ١٨٦، معجم رجال الحديث ١٦- ١٨١ و ١٧- ٢٥٦ و ٢٥٧.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥٢٤

ولد سنة اثنتين و خمسين، و قيل غير ذلك.

روى عن: جابر الانصاري، و أنس، و سهل بن سعد، و أبي الطفيل عامر، و علي بن الحسين زين العابدين - عليه السّلام، و سعيد بن المسيب، و طائفة.

حدّث عنه: عطاء بن أبي رباح، و عمر بن عبد العزيز، و عمرو بن دينار، و قتادة بن دعامة، و آخرون.

و كان أحد كبار الفقهاء و الحفاظ و المحدثين، نزل الشام و استقر بها، و لزم عبد الملك بن مروان، و هشام بن عبد الملك، و كان يزيد بن عبد الملك قد استقضاه.

دُكر أن محمد بن نوح جمع فتاويه في ثلاثة أسفار ضخمة مرتبة على أبواب الفقه.

وله في «الخلاف» مائة و عشرة موارد في الفتاوى.

و قيل: إنّه حفظ علم الفقهاء السبعة، و كان يقول: من سُنَّ الصلاة أن يُقرأ فيها بسم الله الرحمن الرحيم، ثم فاتحة الكتاب، ثم تُقرأ سورة، و يقول: أوّل من قرأ

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥٢٥

بسم الله الرحمن الرحيم سرّاً بالمدينة عمرو بن العاص.

و روى أنّه كان يحفظ ألفين و مائتي حديث نصفها مسند.

عُدّ من أصحاب الامام علي بن الحسين، و الامام جعفر الصادق (عليهما السّلام).

وله عدة روايات مذكورة في «الكافي» و«من لا يحضره الفقيه» و«تهذيب الاحكام».

أخرج الشيخ الطوسي بسنده عن الزهري قال: سمعت علي بن الحسين -عليهما السلام يقول: يوم الشك أمرنا بصيامه ونهينا عنه، أمرنا أن يصومه الانسان على أنه من شعبان ونهينا على أنه من شهر رمضان وهو لم ير الهلال «١» و من كلام الزهري: إنما يُذهب العلم النسيان، وترك المذاكرة.

وقال: كنا نأتى العالم فما نتعلم من أدبه أحب إلينا من علمه.
توفى - سنة أربع وعشرين و مائة، وقيل ثلاث، وقيل غير ذلك.

٢٥٦ مرند بن عبد الله «٢»

(..- ٩٠ هـ) اليزنى، أبو الخير المصرى، الفقيه.

و يَزَن بطن من حمير.

(١) تهذيب الاحكام: ٤-١٦٤، باب علامة أول شهر رمضان و آخره، الحديث ٤٦٣.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧-٥١١، التأريخ الكبير ٧-٤١٦، المعرفة و التاريخ ٢-٤٩١، الجرح و التعديل ٨-٢٩٩، الثقات لابن حبان ٥-٤٣٩، طبقات الفقهاء للشيرازى ص ٧٨، إكمال ابن مأكولا ٧-٢٢٩، اللباب ٣-٤١١، تهذيب الكمال ٢٧-٣٥٧، تذكرة الحفاظ ١-٧٣، سير أعلام النبلاء ٤-٢٨٤، العبر ١-٧٨، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٩٠) ص ١٩٥، النجوم الزاهرة ١-٢٢١، تهذيب التهذيب ١٠-٨٢، تقريب التهذيب ٢-٢٣٦، طبقات الحفاظ ص ٣٦، شذرات الذهب ١-٩٩.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥٢٦

روى عن: عقبه بن عامر الجهنى، و أبى أيوب الانصارى، و حذيفة البارقى، و زيد بن ثابت، و غيرهم، و لزم عقبه مدة و تفقه به.

روى عنه: يزيد بن أبى حبيب، و جعفر بن ربيعة، و عبد الرحمن بن شماسه، و آخرون.

و كان مفتى أهل مصر فى زمانه، و كان عبد العزيز بن مروان يحضره فيجلسه للفتيا.

قال ابن معين: كان عند أهل مصر مثل علقمة عند أهل الكوفة.

توفى - سنة تسعين.

٢٥٧ مسروق بن الاجدع «١»

(..- ٦٣، ٦٢ هـ) ابن مالك بن أمية الهمدانى، أبو عائشة الوادعى الكوفى.

حدّث عن: أبى بن كعب، و على - عليه السلام، و عمر، و معاذ بن جبل،

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦-٧٦، الطبقات لخليفة ٢٥٠ برقم ١٠٦٦، تاريخ خليفة ١٩٣، التأريخ الكبير ٨-٣٥، المعارف ص ٢٤٦،

الجرح و التعديل ٨-٣٩٦، الثقات لابن حبان ٥-٤٥٦، مشاهير علماء الامصار ١٦٢ برقم ٧٤٦، حلية الاولياء ٢-٩٥، أصحاب الفتيا من

الصحابة و التابعين ١٨٨ برقم ٢٩٠، الخلاف للطوسى ٣-٣٦٧ و ٣٨٧) طبع اسماعيليان)، تاريخ بغداد ١٣-٢٣٢، طبقات الفقهاء

للشيرازى ص ٧٩، المنتظم ٦-١٩، أسد الغابة ٤-٣٥٤، تهذيب الاسماء و اللغات ٢-٨٨، تهذيب الكمال ٢٧-٤٥١، سير أعلام النبلاء

٤-٦٣، العبر ١-٥٠، تذكرة الحفاظ ١-٤٩، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٦٣) ص ٢٣٥، دول الإسلام ١-٣٠، البدايه و النهايه ٨-

٢٢٧، النجوم الزاهرة ١-١٦١، الاصابة ٣-٤٦٩، تهذيب التهذيب ١٠-١٠٩، تقريب التهذيب ٢-٢٤٢، طبقات الحفاظ ص ٢١ برقم

٢٦، تنقيح المقال ٣- ٢١١، الاعلام ٧- ٢١٥.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥٢٧

و خباب بن الأرت، و عائشة، و معقل بن سنان و غيرهم.

حدّث عنه: إبراهيم النخعي، و عبيد بن نُضَيْلَة، و الشعبي، و أبو وائل، و أبو الشعثاء المحاربي، و آخرون.

و عداده في كبار التابعين و في المخضرمين الذين أسلموا في حياة النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و قد جرح في القادسية فشلت

يده و أصابته آمة، و لم يشهد مع الامام علي - عليه السلام صفين، و قيل: شهد صفين فوعظ و خوّف و لم يقاتل.

ثم شهد قتال الحرورية مع الامام علي - عليه السلام و استغفر الله من تأخّره عن علي - عليه السلام.

و كان مسروق أحد أصحاب عبد الله بن مسعود الذين يقرأون و يفتون.

عن الشعبي قال: كان أعلم بالفتوى من شريح.

و عن محمد بن المنتشر قال: كان مسروق إذا خرج يخرج بلبنة يسجد عليها في السفينة.

مجالد: عن الشعبي، عن مسروق، قالت عائشة: يا مسروق إنك من ولدي، و إنك لمن أحبهم إليّ، فهل لك علمٌ بالمُخَدَج «١» توفى -

سنه ثلاث و ستين، و قيل - اثنتين و ستين و يقال: إن قبره بالسلسلة بواسط.

و نقل عنه الشيخ الطوسي في «الخلافة» أربع فتاوى، منها:

(١) خبر المُخَدَج أخرجه مسلم في صحيحه (١٠٦٦) (١٥٥)، و ابن ماجه (١٦٧) و أبو داود (٤٧٦٣) في سننه.

وفيه: ذكر عليّ رضي الله عنه أهل النهروان فقال: فيهم رجل مُودن اليد أو مُثَدَن اليد أو مُخَدَج اليد، لو لا أن تبطروا لأنبأتكم ما وعد

الله الذين يقتلونهم.

و قال الثعالبي في ثمار القلوب ص ٢٣٢ كما نقله صاحب الغدير: ١- ٢١٧: ذو الثُدَيْة شيخ الخوارج و كبيرهم الذي علمهم الضلال، و

كان النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - أمر بقتله و هو في الصلاة فكّح عنه أبو بكر و عمر رضي الله عنهما، فلما قصده عليّ رضي

الله عنه لم يره، فقال له النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -: أما إنك لو قتلته لكان أول فتنة و آخرها.

و لما كان يوم النهروان وجد بين القتلى، فقال عليّ رضي الله عنه: اتنوني بيده المخدج، فأُتِيَ بها فأمر بنصبها.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥٢٨

لا يرث الكافر المسلم بلا خلاف، و عندنا أنّ المسلم يرث الكافر قريباً كان أو بعيداً، و به قال في الصحابة عليّ رواية أصحابنا عليّ -

عليه السلام.

ثم قال الشيخ الطوسي: و به قال مسروق و..

٢٥٨ مسلم بن يسار «١»

(..- ١٠٠ هـ) أبو عبد الله البصري، الأموي بالولاء و قيل مولى بنى تيم من موالى طلحة.

روى عن: ابن عباس، و أبيه يسار، و أبي الاشعث الصنعاني، و غيرهم.

حدّث عنه: محمد بن سيرين، و قتادة، و محمد بن واسع، و آخرون.

شهد الجماجم مع ابن الاشعث، و كان خامس خمسة من فقهاء البصرة كما روى ذلك عن قتادة.

و قالوا: كان من عبّاد البصرة و فقهاؤها.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧-١٨٦، الطبقات لخليفة ٣٥٣ برقم ١٦٧٢، تاريخ خليفة ٢٥٠، التأريخ الكبير ٧-٢٧٥، المعرفة و التاريخ ٢-٨٥، الجرح و التعديل ٨-١٩٨، مشاهير علماء الامصار ١٤٣ برقم ٦٤٤، الثقات لابن حبان ٥-٣٩٠، حلية الاولياء ٢-٢٩٠، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ١٦٢ برقم ٢٣٠، الخلاف للطوسي ١-٥٦٠ (طبع جماعة المدرسين)، طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٨٨ المنتظم ٧-٦٢، تهذيب الاسماء و اللغات ٢-٩٣، تهذيب الكمال ٢٧-٥٥١، سير أعلام النبلاء ٤-٥١٠، العبر ١-٩٠، دول الإسلام ١-٤٨، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١٠١-١٢٠) ص ٢٥٨، البداية و النهاية ٩-١٩٥ و فيه: مات سنة ٩٩، تهذيب التهذيب ١٠-١٤٠، تقريب التهذيب ٢-٢٤٧، شذرات الذهب ١-١١٩، الاعلام ٧-٢٢٣ و فيه: مات سنة ١٠٨.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥٢٩

روى عبد الرزاق الصنعاني بسنده عن أبي قلابه عن مسلم بن يسار قال: قلنا له: أين منتهى البصر في الصلاة؟ قال: إن حيث يسجد فحسن (١) و من كلام مسلم: إياكم و المرء فإنها ساعة جهل العالم، و بها يبتغي الشيطان زلته. و قال: ما تلذذ المتلذذون بمثل الخلوّة بمناجاة الله عزّ و جلّ. توفي في زمن عمر بن عبد العزيز- سنة مائة و قيل: - سنة إحدى و مائة. و له في «الخلاف» موردان في الفتاوى.

٢٥٩ مطرف بن عبد الله «٢»

(..-٩٥، ٨٧هـ) ابن الشَّخِيرِ الحَرَشِيِّ العامري، أبو عبد الله البصري.

(١) المصنّف: ٢-٢٥٤ برقم ٣٢٦٠.

و المعنى: إن كان منتهى بصره مكان سجوده فحسن.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧-١٤١، التأريخ الكبير ٧-٣٩٦ برقم ١٧٣٠، المعارف ٢٤٨، المعرفة و التاريخ ٢-٨٠، تاريخ يعقوبى ٢-٢٢٨ (فقهاء أيام معاوية)، الجرح و التعديل ٨-٣١٢ برقم ١٤٤٦، مشاهير علماء الامصار ص ١٤٣، الثقات لابن حبان ٥-٤٢٩، حلية الاولياء ٢-١٩٨ برقم ١٧٩، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ١٦٧ برقم ٢٤٠، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر لابن منظور ٢٤-٣٤٣ برقم ٢٩٦، تاريخ الإسلام للذهبي (٢٦٢) حوادث ٨١-١٠٠، سير أعلام النبلاء ٤-١٨٧ برقم ٧٧، تذكرة الحفاظ ١-٦٤ برقم ٥٤، العبر ١-٨٤، دول الإسلام ١-٤٤، مرآة الجنان ١-١٩٨، البداية و النهاية ٩-٧٤ و ١٤٧، النجوم الزاهرة ١-٢١٤، الاصابة ٣-٤٥٦ برقم ٨٣٢٦، تهذيب التهذيب ١٠-١٧٣ برقم ٣٢٤، تقريب التهذيب ٢-٢٥٣ برقم ١١٧١، طبقات الحفاظ ٣١ برقم ٥٢، شذرات الذهب ١-١١٠، الاعلام للزركلي ٧-٢٥٠.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥٣٠

ولد في حياة النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ فيما قيل، ثم كانت إقامته و وفاته بالبصرة، و قدم الشام و لقي بها أبا ذر.

حدث عن: أبيه، و أبي ذر، و عمار بن ياسر، و عثمان، و عمران بن حصين، و غيرهم.

حدث عنه: أخوه يزيد بن عبد الله، و ثابت البناني، و الحسن البصري، و سعيد بن أبي هند، و آخرون.

و كان فقيهاً محدثاً، و له كلمات مأثورة و أخبار.

و من كلماته المروية عنه: ما مدحني أحد قط إلّا تصاغرت عليّ نفسي.

و قال: ما يسرنى أني كذبتُ كذبةً واحدةً و أنّ لي الدنيا و ما فيها.

و قال و ذكر له أهل الدنيا: لا تنظروا إلى خفض عيشهم و لين ريشهم و لكن انظروا إلى سرعة ظعنهم و سوء منقلبهم.

وقال: لَانَ أَيَّتْ نَائِمًا وَأَصْبَحَ نَادِمًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَيَّتْ قَائِمًا وَأَصْبَحَ مُعْجَبًا.

روى عبد الرزاق الصنعاني بسنده عن مطرف قال: صَلَّيْتُ أَنَا وَعِمْرَانُ بْنُ حَصِينٍ بِالْكَوْفَةِ خَلْفَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَكْتَبُ هَذَا التَّكْبِيرَ حِينَ يَرْكَعُ، وَحِينَ يَسْجُدُ فَيَكْبِرُهُ كُلَّهُ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا قَالَ لِي عِمْرَانُ: مَا صَلَّيْتُ مِنْذُ حِينٍ، أَوْ مِنْذُ كَذَا وَكَذَا أَشْبَهَ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ هَذِهِ الصَّلَاةِ، يَعْنِي صَلَاةَ عَلِيِّ «١» تُوْفِي - سَنَةٌ خَمْسٌ وَتَسْعِينَ، وَقِيلَ: - سَبْعٌ وَثَمَانِينَ.

(١) المصنّف: ٢-٦٢ برقم ٢٤٩٨.

وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مَسْنَدِهِ: ٤-٤٢٩، وَأَخْرَجَ نَحْوَهُ فِي ص ٤٤٠ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ عَنْ مَطْرَفٍ. موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥٣١

٢٦٠ معروف بن خربوذ «١»

(.. بعد ١٤١ هـ) القُرشي بالولاء، المكي.

مولي آل عثمان بن عفان.

روى عن: أبي الطفيل عامر بن واثله، و بشير بن تيم «٢» الصحابي، و عن الحكم بن المستورد، و محمد بن عمرو بن عتبة بن أبي لهب، و غيرهم.

روى عنه: أبو داود الطيالسي، و عبيد بن معاذ الحنفي، و حنان بن سدير، و وكيع بن الجراح، و عبد الله بن سنان، و مالك بن عطية الاحمسي، و الربيع المسلي، و عثمان بن رشيد، و آخرون.

و عدّ في أصحاب السجاد و الباقر - عليهما السلام، و روى عنهما، و في أصحاب الصادق - عليه السلام. و ذكر الكشي اجماع علماء الشيعة على تصديق

(١) التّأريخ الكبير للبخاري ٧-٤١٤ برقم ١٨١٦، اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) ٢٣٨، الجرح و التعديل ٨-٣٢١ برقم ١٤٨١، الثقات لابن حبان ٥-٤٣٩، رجال الطوسي ١٠١ برقم ١٢ و ١٣٥ برقم ١٣ و ٣٢ برقم ٦٤، التحرير الطاووسي ٢٧٦ برقم ٤١١، رجال ابن داود ٣٤٨، رجال العلامة الحلبي ١٧٠ برقم ١٠) ق ١، تهذيب الكمال ٢٨-٢٦٣، ميزان الاعتدال ٤-١٤٤ برقم ٨٦٥٥، تاريخ الإسلام (سنة ١٤١ ١٦٠) ص ٦٢٤، تهذيب التهذيب ١٠-٢٣٠، تقريب التهذيب ٢-٢٦٤، مجمع الرجال للقهبائي ٦-١٠٣، جامع الرواة ٢-٢٤٦، بهجة الآمال ٧-٤٥، تنقيح المقال ٣-٢٢٧، معجم رجال الحديث ١٨-٢٢٨ برقم ١٢٤٧، قاموس الرجال ٩-٥١. (٢) أسد الغابة: ١-١٩٢ ترجمه بشير بن تيم.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥٣٢

جماعة من أصحاب أبي جعفر الباقر و أبي عبد الله الصادق - عليهما السلام، و انقيادهم لهم بالفقه، و عدّ منهم معروف بن خربوذ. ذكره ابن حبان في الثقات.

و قال الذهبي في «ميزانه»: صدوق شيعي.

و قال أبو عاصم: كان معروف شيعياً.

وقد وقع معروف بن خربوذ في اسناد جملة من الروايات المرويّة عن أئمة أهل البيت - عليهم السلام -، تبلغ أحد عشر مورداً. فروى عن: أبي الطفيل، و الحكم بن المستورد.

و روى عنه: حنان بن سدير الصيرفي، و عبد الله بن سنان، و مالك بن عطية، و غيرهم.

و روى له أبو داود و مسلم و ابن ماجه و البخارى.
أخرج أبو الحجاج المزى فى «تهذيبه» بسنده عن معروف.
قال: حدثنى أبو الطفيل، قال: «رأيت النبى - صلى الله عليه و آله و سلم على راحلته يستلم الاركان بمِخْجِنِهِ ثم خرج فطاف بين الصفا و المروة على راحلته».
لم تذكر مصادر الترجمة سنة وفاة معروف، إلا أن الذهبى ذكره فى وفيات سنة (١٤١ ١٦٠ هـ).

٢٦١ مكحول «١»

(..-١١٢، -١١٣ هـ) ابن أبى مسلم شهراب بن شاذل، يكنى أبا عبد الله و قيل: أبو مسلم الهذلى بالولاء، يقال: إن أصله من فارس و مولده بكابل ترعرع بها و سبى، و صار مولى

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧-٤٥٣، التأريخ الكبير ٨-٢١، المعارف ص ٢٥٧، المعرفة و التاريخ ٢، ٣٩٩، ٤١٠-٣٨٩، الجرح و التعديل ٨-٤٠٧، الثقات لابن حبان ٥-٤٤٦، مشاهير علماء الامصار ص ١٨٣ برقم ٨٧٠، حلية الاولياء ٥-١٧٧، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ٢٢٥ برقم ٣٧٢، الخلاف للطوسى (١-٤٦٣) طبع جماعة المدرسين، طبقات الفقهاء للشيرازى، المنتظم ٧-٢٨٤، وفيات الاعيان ٥-٢٨٠، تهذيب الاسماء و اللغات ٢-١١٣، تهذيب الكمال ٢٨-٤٦٤، العبر ١-١٠٧، سير أعلام النبلاء ٥-١٥٥، تذكرة الحفاظ ١-١٠٧، ميزان الاعتدال ٤-١٧٧، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١١٣) ص ٤٧٨، البداية و النهاية ٩-٣١٧، مرآة الجنان ١-٢٤٣، النجوم الزاهرة ١-٢٧٢، تهذيب التهذيب ١٠-٢٨٩، تقريب التهذيب ٢-٢٧٣، طبقات الحفاظ ص ٤٩ برقم ٩٤، شذرات الذهب ١-١٤٦، الاعلام ٧-٢٨٤.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥٣٣

لامرأة بمصر، من هذيل، فنسب إليها و أعتق.

أرسل عن: النبى - صلى الله عليه و آله و سلم - و عن عدة من الصحابة كأبى بن كعب، و عبادة بن الصامت، و أبى جندل بن سهيل.
و روى عن: واثله بن الاسقع، و أنس، و أم الدرداء، و طاوس، و كريب، و عدة.

حدّث عنه: الزهرى، و ربيعة الرأى، و ابن عجلان، و ثابت بن ثوبان، و عامر الاحول و آخرون.

و كان فقيهاً مفتياً عالماً، رحل فى طلب الحديث إلى العراق، فالمدينة، و طاف كثيراً من البلدان و استقر فى دمشق، و بها توفى.
و من أخباره: قال ابن جابر: أقبل يزيد بن عبد الملك إلى مكحول فى أصحابه فهمنا بالتوسعة له، فقال مكحول: مكانكم، دعوه يجلس حيث أدرك.

روى عبد الرزاق الصنعانى بسنده عن مكحول أنه كان يقرأ بفاتحة الكتاب فيما يجهر فيه الامام و فيما لا يجهر «١» توفى - سنة اثنتى عشرة و مائة، و قيل: ثلاث عشرة، و قيل غير ذلك.

وله فى «الخلاف» ثلاثة موارد فى الفتاوى.

(١) المصنّف: ٢-١٢٩ برقم ٢٧٦٩.

اختلف الفقهاء فى وجوب متابعة الامام بالقراءة.

قال الشافعية: يتابعه فى الصلاة السرية لا الجهرية، و تجب قراءة الفاتحة على المأموم فى جميع الركعات.

و قال الحنفية: لا يتابعه فى السرية و لا فى الجهرية، بل نقل عن الامام أبى حنيفة أن قراءة المأموم خلف الامام معصية (النووى شرح

المهذب ج ٣ ص ٣٦٥).

وقال المالكية: أن يقرأ المأموم في السريّة، ولا يقرأ في الجهرية.

وقال الامامية: إن القراءة لا تجب في الركعتين الأوليين، وتجب في ثلثة المغرب والأخيرتين من الظهرين والعشاء.

الفرقة على المذاهب الخمسة: ص ١٣٦.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥٣٤

٢٦٢ مَوْزَّقُ الْعِجْلِي «١»

(.. بعد ١٠٠ هـ) أبو المعتمر البصري، ويقال الكوفي.

أرسل عن: عمر، وأبي ذر، وأبي الدرداء، وطائفة، وروى عن: ابن عمر، وعبد الله بن جعفر، وعدة.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧-٢١٣، التأريخ الكبير ٨-٥١ برقم ٢١١٧، المعارف ص ٢٦٦، حلية الاولياء ٢-٢٣٤ برقم ١٨٥، تاريخ اليعقوبي (٣-٣٨) فقهاء أيام الوليد بن عبد الملك، الجرح والتعديل ٨-٤٠٣ برقم ١٨٥١، مشاهير علماء الامصار ١٤٦ برقم ٦٥٤، الثقات لابن حبان ٥-٤٤٦، الأنساب للسمعاني ٤-١٦٠ (العجلي)، تهذيب الكمال ٢٩-١٦ برقم ٦٢٣٢، العبر ١-٩٢ (بعد المائة)، سير أعلام النبلاء ٤-٣٥٣ برقم ١٣٥، تاريخ الإسلام ٢٦٤ برقم ٢٥٤ (حوادث ١٠١ ١٠٢)، تهذيب التهذيب ١٠-٣٣١ برقم ٥٨١، تقريب التهذيب ٢-٢٨٠ برقم ١٤٢٨، شذرات الذهب ١-١٢٢.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥٣٥

روى عنه: توبة العتبري، وقنادة بن دعامة، وعاصم الاحول، وحميد الطويل، وجماعة.

وعُدّ من الفقهاء أيام الوليد بن عبد الملك، وقيل: كان حليماً، كثير العبادة.

روى عنه أنه قال: إنني قليل الغضب وربما أتت عليّ السنة لا أغضب، ولقلّ ما قلت في غضبي شيئاً فأندم عليه إذا رضيت.

روى أبو نعيم بسنده عن موزّق: أن سلمان (الفارسي) لما حضرته الوفاة بكى، فقيل له: ما يبكيك؟ فقال: عهد عهده إلينا رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- قال: «ليكن بلاغ أحدكم من الدنيا كزاد الراكب».

قال: فلما مات نظروا في بيته فلم يجدوا إلّا إكافاً وطاءً ومتاعاً قوّم نحواً من عشرين درهماً.

توفّي- بعد المائة.

٢٦٣ موسى بن عقبة «١»

(.. ١٤١ هـ) ابن أبي عياش الاسدي بالولاء، أبو محمد المدني، مولى آل الزبير، ويقال: مولى أمّ خالد بنت سعيد بن العاص.

وهو أخو إبراهيم بن عقبة، ومحمد بن عقبة.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٩-٢٢٣، الطبقات لخليفة ٤٦٤ برقم ٢٣٧٥، تاريخ خليفة ٢٧، التأريخ الكبير ٧-٢٩٢، المعرفة والتاريخ ١، ٣٢٨-٣٢٤، الجرح والتعديل ٨-١٥٤، الثقات لابن حبان ٥-٤٠٤، مشاهير علماء الامصار ص ١٣١ برقم ٥٨٤، رجال الطوسي ص ٣٠٧ برقم ٤٣٠، تهذيب الكمال ٢٩-١١٥، تذكرة الحفاظ ١-١٤٨، العبر ١-١٤٨، تاريخ الإسلام للذهبي (سنه ١٤١) ص ٢٩٩، سير أعلام النبلاء ٦-١١٤، تهذيب التهذيب ١٠-٣٦٠، تقريب التهذيب ٢-٢٨٦، نقد الرجال ص ٣٥٨ برقم ٤٦، مجمع الرجال للقهبائي ٦-١٥٨، شذرات الذهب ١-٢٠٩، جامع الرواة ٢-٢٧٨، تنقيح المقال ٣-٢٥٧، معجم رجال الحديث ١٩-٥٣.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥٣٦

روى عن: أم خالد بنت خالد الأموية و هي صحابية و علقمة بن وقاص، و كُريب و عكرمة، و ابن المنكدر، و عبد الله بن دينار، و آخرين.

و عنه: بكير بن عبد الله بن الأشج، و شعبه، و وهيب، و السفينان، و محمد بن فليح، و أبو بدر السكوني، و خلق كثير. و كان فقيهاً مفتياً مؤرخاً، صنف في المغازي النبوية، ألفها في مجلد.

قال الواقدي: كان لإبراهيم و موسى و محمد بنى عقبه حلقة في مسجد رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم - و كانوا كلهم فقهاء، محدثين، و كان موسى يُفتي.

عَدَّ من أصحاب أبي عبد الله الصادق - عليه السلام.

توفي - سنة إحدى و أربعين و مائة.

٢٦٤ مِيثَمُ التَّمَارِ «١»

(... - ٥٦٠) ميثم بن يحيى التمار، الاسدي بالولاء، أبو صالح الكوفي، من أعظم

(١) رجال البرقي ٤، اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) (٧٩ ٨٧، الاختصاص للشيخ المفيد ٣، ٧، ٨، ٤١، ٧٥، ٧٦، الإرشاد للمفيد ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، رجال الطوسي ٥٨ برقم ٦ و ٧٠ برقم ٣ و ٧٩ برقم ١، فهرست الطوسي ١١٣ برقم ٣٧٦) ضمن ترجمته على بن إسماعيل بن ميثم) و ١٧٣ برقم ٢٥، روضة الواعظين للفتال النيشابوري ٢٨٨، المناقب لابن شهر آشوب ٤-٢٨، رجال العلامة الحلبي ٨٨ برقم ٣) ضمن ترجمته صالح بن ميثم، الاصابة في تمييز الصحابة ٣-٤٧٩ برقم ٨٤٧٤، نقد الرجال ٣٥٩، جامع الرواة ٢-٢٨٤، وسائل الشيعة ٢٠-٣٥٦ برقم ١١٩٨، بهجة الآمال ٧-١٢٣، تنقيح المقال ٣-٢٦٢ برقم ١٢٣٤٤، تأسيس الشيعة ٢٨٣، ٣٥٥، أعيان الشيعة ١٠-١٩٨، الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٤-٣١٧ برقم ١٣٣٩، ميثم التمار محمد حسين المظفر، الاعلام للزركلي ٧-٣٣٦، معجم رجال الحديث ١٩-٩٣ برقم ١٢٩١٤ و ٩٤ برقم ١٢٩١٦، قاموس الرجال ٩-١٦٤.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥٣٧

الشهداء في التشيع، كان عبداً لامرأة من بني أسد، و اشتراه على - عليه السلام منها، و أعتقه، ثم كان أثيراً عنده.

و كان أمير المؤمنين - عليه السلام يميز ميثماً بنفيس العلوم و يطلعه على الاسرار حتى أنه كان يذكر له دوماً ما يصنعه به ابن زياد من فطخ الاعمال و هو يقول: «هذا في الله قليل»، و كان يصحبه أحياناً عند المناجاة في الخلوات، و عند خروجه في الليل إلى الصحراء فيستمع ميثم منه الادعية و المناجاة.

وقد عدَّ ميثم أيضاً من أصحاب الامامين الحسن و الحسين (عليهما السلام).

و كان خطيباً، متكلماً، مفسراً، و له كتاب في الحديث ينقل عنه الشيخ أبو جعفر الطوسي (المتوفى ٤٦٠ هـ) في أماليه، و أبو عمرو الكشي «١» في كتاب الرجال، و صاحب كتاب بشارة المصطفى، و كثيراً ما يقول وجدت في كتاب ميثم التمار كذا.

روى أن ميثم قال لابن عباس و كان ميثم خرج من الكوفة إلى العمرة: سلني ما شئت من تفسير القرآن فإني قرأت تنزيله على أمير المؤمنين (عليه السلام) و علمني تأويله، فأقبل ابن عباس يكتب.

و كان ميثم من المجاهرين في حب أهل البيت - عليهم السلام - و بيان فضائلهم، و لما استشهد مسلم بن عقيل بن أبي طالب سفير الامام الحسين (عليه السلام) إلى الكوفة، حبس عبيد الله بن زياد والي الكوفة ميثماً ثم أمر به فصلب على خشبة، فجعل يحدث بفضائل بني هاشم و مخازي بني أمية، فقيل لابن زياد: قد فضحك هذا العبد، فقال: الجموه، فكان أول من أُلجم في الإسلام، ثم طعن

في اليوم الثالث بحرية فمات، و كان استشهاده- قبل قدوم الامام الحسين- عليه السلام- العراق بعشرة أيام.

(١) محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي من اعلام الامامية في النصف الاول من القرن الرابع.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥٣٨

٢٦٥ ميمون بن مهران «١»

(٤٠-١١٧، -١١٦ هـ) الرقي، أبو أيوب الجزري، كان مولى لامرأة بالكوفة، و اعتقته، فنشأ فيها، ثم سكن الرقة.

قيل: كان مولده عام شهادة علي- عليه السلام.

حدّث عن: أبي هريرة، و عائشة، و ابن عباس، و أم الدرداء، و عمر بن عبد العزيز، و يزيد بن الاصم و عدّه.

و أرسل عن عمر و الزبير.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧-٤٧٧، الطبقات لخليفة ٥٨٥ برقم ٣٠٦٦، تاريخ خليفه ٢٥، المحبر ٤٧٨، التأريخ الكبير ٧-٣٣٨،

رجال البرقي ٤، المعرفة و التاريخ ٢-٤٠٤، الجرح و التعديل ٨-٢٣٣، اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) ص ٨٩ برقم ١٤٣، مشاهير

علماء الامصار ص ١٩٠ برقم ٩٠٨، الثقات لابن حبان ٥-٤١٧، حلية الاولياء ٤-٨٢، رجال الطوسي ص ٥٨ برقم ٩، الخلاف للطوسي

١- (٦٣٠) طبع جماعة المدرسين، طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٧٧، المنتظم ٧-١٨٤، الكامل في التأريخ ٥-١٩٥، رجال العلماء

الحلي ص ١٩٢، تهذيب الكمال ٢٩-٢١٠، تذكرة الحفاظ ١-٩٨، سير اعلام النبلاء ٥-٧١، العبر ١-١١٢، تاريخ الإسلام للذهبي

(سنة ١١٧) ص ٤٨٥، دول الإسلام ١-٥٦، البداية و النهاية ٩-٣٢٦، النجوم الزاهرة ٧-٢٧٧، تهذيب التهذيب ١٠-٣٩٠، تقريب

التهذيب ٢-٢٩٢، طبقات الحفاظ ص ٤٦ برقم ٨٩، مجمع الرجال ٦-١٧٢، شذرات الذهب ١-١٥٤، جامع الرواة ٢-٢٨٧، تنقيح

المقال ٣-٢٦٥، الاعلام ٧-٣٤٢، معجم رجال الحديث ١٩-١١٤، قاموس الرجال ٩-١٧٨.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥٣٩

حدّث عنه: ابنه عمرو، و حميد الطويل، و الاعمش، و خصيف، و آخرون.

استعمله عمر بن عبد العزيز على خراج الجزيرة و قضائها، قيل: و كان غالباً على أهل الجزيرة في الفتوى و الفقه.

روى عنه أنه قال: وددت أن احدى عيني ذهبت و أتى لم آل عملاً قط، لا خير في العمل لعمر بن عبد العزيز و لا لغيره.

قال أبو المليح: جاء رجل إلى ميمون بن مهران يخطب بنته، فقال: لا أرضاها لك، قال: و لِمَ؟ قال: لأنّها تحبُّ الحُلِّيَّ و الحُلل، قال:

فعدى من هذا ما تريد، قال: الآن لا أرضاك لها.

و قال: سمعت ميمون بن مهران، و أتاه رجل فقال: إن زوجة هشام ماتت، و أعتقت كل مملوك لها، فقال: يعصون الله مرتين، يبخلون

به و قد أمروا أن ينفقوه، فإذا صار لغيرهم أسرفوا فيه.

و من كلام ميمون قال: اتق الله.

و لا يغيترك طمع و لا غضب.

و قال: العلماء هم ضالتي في كل بلدة و هم بغيتي، و وجدت صلاح قلبي في مجالسة العلماء.

توفّي - سنة سبع عشرة و مائة، و قيل: ست عشرة.

وله في «الخلاف» مورد واحد في الفتاوى، و هو: قال ميمون بن مهران: كان إذا جلس الامام على المنبر و أخذ المؤذن في الاذان

نودي في أسواق المدينة حرم البيع حرم البيع.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥٤٠

٢٦٦ ناعم بن أجيل

«١» (٨٠ هـ) الهمداني، أبو عبد الله المصري، مولى أم سلمة زوج النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -.

حدّث عن: أم سلمة، و علي - عليه السلام، و ابن عباس، و غيرهم.

و كان قليل الحديث.

حدّث عنه: عبيد لله بن المغيرة، و الاعرج، و كعب بن علقمة، و يزيد بن أبي حبيب، و آخرون.

و كان أحد الفقهاء بمصر، و عدّ في الطبقة الثالثة من التابعين، روى عنه أنّه قال: حضرت علياً [- عليه السلام] بالكوفة أو بالبصرة

فخطب علي بعير ثم نزل و دعى بكبش أقرن فذبحه و قال: هذا عن علي و آل علي.

توفّي - سنة ثمانين.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥-٢٩٨، التأريخ الكبير ٨-١٢٥، المعرفة و التاريخ ٢-٥٢٠، الجرح و التعديل ٨-٥٠٨، الثقات لابن

حبان ٥-٤٧٠، أسد الغابة ٥-٧، تهذيب الكمال ٢٩-٢٦٧، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٦١ ٨٠) ص ٥٣٠، تهذيب التهذيب ١٠-٤٠٣

برقم ٧٢٤، تقريب التهذيب ٢-٢٩٥، رقم ١٢، الاصابة ٣-٥١٣، رقم ٨٦٥٠، تنقيح المقال ٣-٢٦٦، رقم ١٢٣٩٠.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥٤١

٢٦٧ نافع بن مالك «١»

(.. قبل ١٣٦ هـ) ابن أبي عامر الاصبحي، أبو شهيل المدني، الفقيه.

حدّث عن: أبيه، و أنس، و سهل بن سعد، و القاسم بن محمد بن أبي بكر، و غيرهم.

حدّث عنه: ابن أخيه مالك بن أنس، و محمد بن طلحة التيمي، و الزهري، و عبد العزيز الدراوردي، و آخرون.

قال الواقدي: كان يؤخذ عنه القراءة بالمدينة.

توفّي في اماره أبي العباس السفّاح.

و له في «الخلافة» مورد واحد في الفتاوى.

٢٦٨ نافع «٢»

(.. ١١٧ هـ) المدني، أبو عبد الله، مولى عبد الله بن عمر، أصابه صغيراً في بعض مغازيه،

(١) التأريخ الكبير ٨-٨٦، المعرفة و التاريخ ١-٤٠٦، الجرح و التعديل ٨-٤٥٣، الثقات لابن حبان ٥-٤٧١، تاريخ أسماء الثقات ص

٣٢٣، الخلافة للطوسي ٢-٣٩٣، طبع اسماعيليان، تهذيب الكمال ٢٩-٢٩٠، سير أعلام النبلاء ٥-٢٨٣، تهذيب التهذيب ١٠-٤٠٩،

تقريب التهذيب ٢-٢٩٦.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٩-١٦٢، التأريخ الكبير ٨-٨٤، المعارف ٢٦١، المعرفة و التاريخ ١-٦٤٥، الجرح و التعديل ٨-٤٥١،

مشاهير علماء الامصار ١٢٩ برقم ٥٧٨، الثقات لابن حبان ٥-٤٦٧، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ١٤٠ برقم ١٨٢، المنتظم ٧-

١٨٥، تهذيب الاسماء و اللغات ٢-١٢٣، وفيات الاعيان ٥-٣٦٧، تهذيب الكمال ٢٩-٢٩٨، سير أعلام النبلاء ٥-٩٥، تذكرة الحفاظ

١- ٩٩، العبر ١- ١١٣، دول الإسلام ١- ٥٧، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١١٧) ص ٤٨٨، مرآة الجنان ١- ٢٥١، البداية و النهاية ٩- ٣٣٢، النجوم الزاهرة ١- ٢٧٥، تهذيب التهذيب ١٠- ٤١٢، تقريب التهذيب ٢- ٢٩٦، طبقات الحفاظ ص ٤٧ برقم ٩٠، شذرات الذهب ١- ١٥٤، الاعلام ٨- ٥، معجم رجال الحديث ١٩- ١٢٤.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥٤٢

و هو ديلمى الاصل، مجهول النسب.

روى عن: عبد الله بن عمر، و رافع بن خديج، و أبي سعيد الخدرى، و أم سلمة، و أبي هريرة، و طائفة.

روى عنه: حميد الطويل، و ابن جريج، و الزهرى، و أيوب، و إسماعيل بن أمية، و هشام بن الغاز، و مالك، و الليث، و خلق سواهم.

و كان فقيهاً كثير الرواية للحديث، أرسله عمر بن عبد العزيز إلى مصر ليُعلم أهلها السنن.

و قال الشيخ المفيد: [هو من شهود وصية الباقر- عليه السلام إلى ابنه جعفر بن محمد عليهما السلام-].

توفى- سنة سبع عشرة و مائة و قيل تسع عشرة و قيل غير ذلك.

٢٦٩ نعيم بن عبد الله «١»

(.. حدود ١٢٠ هـ) المُجمر المدنى، الفقيه، مولى آل عمر بن الخطاب.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥- ٣٠٩، التأريخ الكبير ٨- ٩٦، المعرفة و التأريخ ١- ٣١٧، الجرح و التعديل ٨- ٤٦٠، مشاهير علماء

الامصار ص ١٢٨ برقم ٥٦٩، الثقات لابن حبان ٥- ٤٧٦، تهذيب الكمال ٢٩- ٤٨٧، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١٠١ ١٢٠) ص ٤٩١،

سير اعلام النبلاء ٥- ٢٢٧، تهذيب التهذيب ١٠- ٤٦٥، تقريب التهذيب ٢- ٣٠٥.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥٤٣

حدّث عن: جابر الانصارى، و أنس، و أبي هريرة، و ربيعة بن كعب الاسلمى، و سالم مولى شداد، و جماعة.

حدّث عنه: ابنه محمد، و محمد بن عجلان، و عمارة بن غزيرة، و مالك، و آخرون.

روى عنه أنه قال: جالست أبا هريرة عشرين سنة.

عاش إلى قريب- سنة عشرين و مائة.

٢٧٠ نوفل بن مساحق «١»

(.. ٩٤- بعد ٩٠ هـ) ابن عبد الله القرشى، العامرى، أبو سعد، و يقال: أبو سعيد المدنى.

روى عن: أم سلمة، و عثمان بن حنيف، و سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، و غيرهم.

روى عنه: ابنه عبد الملك، و صالح بن كيسان، و عمر بن عبد العزيز، و آخرون.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥- ٢٤٢، التأريخ الكبير ٨- ١٠٨ برقم ٢٣٧٤، المعرفة و التأريخ ١- ٢٩٢، الجرح و التعديل ٨- ٤٨٨

برقم ٢٢٣٤، العقد الفريد ٣- ٧٠ و ٢- ٣٢، الثقات لابن حبان ٥- ٤٧٨، مشاهير علماء الامصار ٦٤ برقم ٢٠٨، الكامل فى التأريخ ٤-

٤٧٦، مختصر تاريخ دمشق ٢٦- ٢١٩ برقم ١٤١، تهذيب الكمال ٣٠- ٦٧، تاريخ الإسلام (سنة ٨١ ١٠٠) ص ٢١١، تهذيب التهذيب

١٠- ٤٩١، تقريب التهذيب ٢- ٣٠٩ برقم ١٧٧.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥٤٤

و كان على صدقات المدينة، و كان أحد الفقهاء، و لى القضاء ثم عزل سنة اثنتين و ثمانين.

قيل: و كان يلي المساعي و لا يرفع إلى الامراء شيئاً، يقسمها و يطعمها.

كانت لنوفل ناحية من الوليد بن عبد الملك، و كان الوليد يعجبه الحمام و يتخذ له، فأدخل نوفل عليه و هو عند الحمام، فقال له الوليد: إني خصصتك هذا المدخل لانسى بك، فقال: يا أمير المؤمنين ما خصصتني و لكنك خسستني، إنما هذه عورة، و ليس مثلي يدخل على مثل هذا.

فسيره إلى المدينة، و غضب عليه.

توفى - سنة أربع و سبعين، و قيل: بعد التسعين.

٢٧١ وهب بن كيسان «١»

(..- ١٢٧ هـ) القرشي، مولى آل الزبير، أبو نعيم المدني.

حدّث عن: جابر، و أنس، و ابن عباس، و أسماء بنت أبي بكر، و أبي سعيد الخدري، و عمر بن أبي سلمة، و غيرهم.

حدّث عنه: أيوب، و ابن عجلان، و هشام بن عروة، و زيد بن أبي أنيسة، و آخرون.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٩- ٢١٥، التأريخ الكبير ٨- ١٦٣، المعرفة و التاريخ ٣- ٣٠٠، الكنى للدولابي ١٣٨، الجرح و التعديل ٩- ٢٣، الثقات لابن حبان ٥- ٤٩٠، مشاهير علماء الامصار ص ١٣٠ برقم ٥٨٢، اكمال ابن مأكولا ٧- ٢٧٧، تهذيب الكمال ٣١- ١٣٧، سير أعلام النبلاء ٥- ٢٢٦، العبر ١- ١٢٦، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١٢٧) ص ٢٩٥، دول الإسلام ١- ٦٢، تهذيب التهذيب ١١- ١٦٦، تقريب التهذيب ٢- ٣٣٩، شذرات الذهب ١- ١٧٣.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥٤٥

و كان فقيهاً محدثاً مؤدّباً، و عن محمد بن عمر: لم يكن له فتوى.

أخرج الشافعي بسنده عن وهب بن كيسان قال: رأيت ابن الزبير يبدأ بالصلاة قبل الخطبة [في العيد]، ثم قال: كلُّ سنن رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم - قد غيّرت حتى الصلاة «١» قال الشوكاني: و قد ثبت في صحيح مسلم.. أوّل من بدأ بالخطبة يوم العيد قبل الصلاة مروان، و قيل أوّل من فعل ذلك معاوية.. و روى ابن المنذر عن ابن سيرين أنّ أوّل من فعل ذلك زياد بالبصرة، قال و لا مخالفة بين هذين الاثرين و أثر مروان لأنّ كلّاً من مروان و زياد كان عاملاً لمعاوية فيحمل على أنّه ابتداء ذلك و تبعه عمّاله «٢» توفى - سنة سبع و عشرين و مائه و قيل: تسع.

٢٧٢ وهب بن منبه «٣»

(٣٤- ١١٠ هـ) الابناوى الصنعاني، أبو عبد الله الدماري، أصله من أبناء الفرس الذين بعث

(١) كتاب الأم: ١- ٢٣٥.

(٢) نيل الاوطار: ٣- ٢٩٤.

قال ابن حزم في المحلى: ٥- ٨٦: و اعتلوا بأنّ الناس كانوا إذا صلّوا تركوهم و لم يشهدوا الخطبة، و ذلك لأنهم كانوا يلعنون على بن أبي طالب رضی الله عنه، فكان المسلمون يفرون، و حقّ لهم، فكيف و ليس الجلوس للخطبة واجباً.

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥- ٥٤٣، التأريخ الكبير ٨- ١٦٤، الجرح و التعديل ٩- ٢٤، الثقات لابن حبان ٥- ٤٨٧، مشاهير علماء

الامصار ص ١٩٨ برقم ٩٥٦، حلية الاولياء ٤-٢٣، رجال النجاشي ٢-٢٤٢، فهرست الطوسي ص ١٧١، اكمال ابن مأكولا ٥-٩٩، طبقات الفقهاء للشيرازي ٧٤، معجم الأدياء ١٩-٢٥٩، تهذيب الاسماء و اللغات ٢-١٤٩، وفيات الاعيان ٦-٣٥، تهذيب الكمال ٣١-١٤٠، تذكرة الحفاظ ١-١٠٠، ميزان الاعتدال ٤-٣٥٢، تاريخ الإسلام للذهبي (سنة ١١٤) ص ٤٩٧، دول الإسلام ١-٥٥، العبر ١-١٠٩، مرآة الجنان ١-٢٤٨، البداية و النهاية ٩-٢٨٨، تهذيب التهذيب ١١-١٦٦، تقريب التهذيب ٢-٣٣٩، طبقات الحفاظ ص ٤٨ برقم ٩٢، نقد الرجال ٣٦٥، مجمع الرجال للقهبائي ٦-١٩٧، شذرات الذهب ١-١٥٠، جامع الرواة ٢-٣٠٢، تنقيح المقال ٣-٢٨١، الاعلام ٨-١٢٥، معجم رجال الحديث ١٩-٢٠٩، قاموس الرجال ٩-٢٦٦.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥٤٦

بهم كسرى إلى اليمن، و يقال: إنّه من أصل يهودى.

و هو أحد فقهاء التابعين باليمن.

ولد سنة أربع و ثلاثين.

روى عن: أبى هريرة، و النعمان بن بشير، و ابن عباس، و ابن عمر، و غيرهم.

حدّث عنه: ولداه عبد الله و عبد الرحمن، و ابنا أخيه عبد الصمد و عقيل، و عمرو بن دينار، و آخرون.

و كان كثير الاخبار عن الكتب القديمة، و تحدّث بأساطير الأولين و لا سيما الاسرائيليات، و كان يزعم أنّه قرأ اثنين و تسعين كتاباً كلها أنزلت من السماء، اثنان و سبعون منها فى الكنائس و فى أيدي الناس، و عشرون لا يعلمها إلّا قليل.

وله «قصص الانبياء» و «قصص الاخبار».

قال ابن كثير فى تفسير سورة النمل، بعد أن ذكر ما جاء فى قصة ملكة سبأ مع سليمان من الاسرائيليات: و الأقرب فى مثل هذه السياقات أنّها متلقاة عن أهل الكتاب ممّا وجد فى صحفهم كروايات كعب و وهب سامحهما الله تعالى فيما نقلاه إلى هذه الامّة من

أخبار بنى إسرائيل من الاوابد و الغرائب و العجائب ممّا كان و ممّا لم يكن و ممّا

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥٤٧

□

حرف و بدّل و نسخ، و قد أغنانا الله بما هو أصحّ منه و أنفع و أوضح و أبلغ و لله الحمد و المنة.

و قال محمد رشيد رضا فى كل من كعب الاحبار و وهب: إنّ شَرَّ رواة هذه الاسرائيليات، أو أشدهم تليساً و خداعاً للمسلمين هذان الرجلان، فلا تجد خرافة دخلت فى كتب التفسير و التاريخ الإسلامى فى أمور الخلق و التكوين و الانبياء و أقوامهم، و الفتن و الساعة

و الآخرة، إلّا و هى منهما مضرب المثل «١» و لاه عمر بن عبد العزيز قضاء صنعاء و بها توفى - سنة عشر و مائة، و قيل ثلاث عشرة، و قيل غير ذلك.

٢٧٣ أم الدرداء «٢»

(.. بعد ٨١هـ) هُجِيمَةُ بنت حَيِّىِ الاوصابِيَّة الحِميرِيَّة الدمشقيَّة، و هى أم الدرداء الصغرى، و أم الدرداء الكبرى هى: خَيْرَةُ بنت أبى حَدْرَد، لها صحبة.

روت عن: زوجها أبى الدرداء، و سلمان الفارسى، و كعب بن عاصم الاشعري، و عائشة، و غيرهم.

روى عنها: جُبَيْر بن نَضِير، و أبو قلابَةَ الجرْمى، و سالم بن أبى الجعد،

(١) أضواء على السنة المحمدية لمحمود أبو زِيَّة ص ١٧٤.

(٢) المعرفة و التاريخ ٢-٣٢٧، الجرح و التعديل ٩-٤٦٣، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ٢٢٤ برقم ٣٦٩، اللباب ١-٩٤،

تهذيب الكمال ٣٥-٣٥٢، سير أعلام النبلاء ٤-٢٧٧، العبر ١-٦٩، تذكرة الحفاظ ١-٥٣، الوافي بالوفيات ١٤-٧، البداية والنهاية ٩-٥٠، تهذيب التهذيب ١٢-٤٦٥، تقريب التهذيب ٢-٦١٧، طبقات الحفاظ ٢٥، شذرات الذهب ١-٩٠، الاعلام ٢-٣٣٨.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥٤٨

و مكحول، و زيد بن أسلم، و عثمان بن حيان المُرّي، و آخرون.

و كانت فقيهة عالمة، و كان عبد الملك بن مروان كثيراً ما يجلس إليها في مؤخر المسجد بدمشق.

و كانت تقيم سنه أشهر بيت المقدس و سنه أشهر بدمشق فيما قيل.

روى عبد الرزاق الصنعاني بسنده عن أمّ الدرداء أنّ أبا الدرداء كان إذا أصبح سأل أهله الغداء فإن لم يكن قال: إنّنا صائمون «١» ماتت- بعد سنه احدى و ثمانين.

٢٧٤ يحيى بن الجزار (الجزار) «٢»

(.. بعد ٨١ هـ) العُرني الكوفي، مولى بجيلة.

روى عن: أبي بن كعب، و عبد الله بن عباس، و عبد الرحمن بن أبي ليلى، و مسروق الاجدع، و غيرهم.

(١) المصنّف: ٤-٢٧٢، باب إفتار التطوع و صومه إذا لم يبيته.

(٢) الطبقات الكبرى لابن سعد ٦-٢٩٤، الطبقات لخليفة ٢٥٥ برقم ١٠٩٠، التأريخ الكبير ٨-٢٦٥ برقم ٢٩٤٣، الضعفاء الكبير للعقيلي

٤-٣٩٤ برقم ٢٠١٦، الجرح و التعديل ٩-١٣٣ برقم ٥٦١، الثقات لابن حبان ٥-٥١٩، الكامل لابن عدي ٧-٢٢٢، رجال الطوسي ٦٢

برقم ١، الاكمال لابن مأكولا ٤-١١٣، رجال ابن داود (القسم الثاني)، رجال العلامة الحلي ١٨١، تهذيب الكمال ٣١-٢٥١،

تاريخ الإسلام (سنه ٨١ ١٠٠) ص ٢٢٠، ميزان الاعتدال ٤-٣٦٧ برقم ٩٤٧٧، تهذيب التهذيب ١١-١٩١، تقريب التهذيب ٢-٣٤٤،

نقد الرجال ٣٧١، مجمع الرجال (للقيثاني) (٦-٢٥٣)، جامع الرواة ٢-٣٢٩، تنقيح المقال ٣-٣١٣ برقم ١٢٩٩٤، معجم رجال الحديث

٢٠-٣٧ برقم ١٣٤٦٦، قاموس الرجال ٩-٤٠١.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥٤٩

روى عنه: سليمان الاعمش، و الحكم بن عتيبة، و الحسن العُرني، و حبيب بن أبي ثابت، و جماعة.

و عدّ من أصحاب الامام علي- عليه السلام، و أكد غير واحد على تشيعه.

و ثقّه أبو حاتم و النسائي، و ذكره ابن حبان في كتاب «الثقات».

و قال العجلي: كوفي ثقّه، و كان يتشيع.

روى له مسلم و أصحاب السنن.

أخرج له مسلم (في باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر) عن علي [- عليه السلام-] قال قال رسول الله- صلى الله

عليه و آله و سلم- يوم الاحزاب و هو قاعد على فرضه من فرض الخندق: شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غربت الشمس، ملأ الله

قبورهم و بيوتهم أو قال: قبورهم و بطونهم ناراً «١» ذكره الذهبي في وفيات سنه (- ٨١- ١٠٠).

٢٧٥ يحيى بن سعيد «٢»

(قبل ٧٠-١٤٣ هـ) ابن قيس الانصارى الخزرجي، أبو سعيد: قاض، محدث، فقيه، من أهل المدينة.

(١) صحيح مسلم، كتاب ٥ باب ٣٦ حديث ٢٠٤، و (الفرضة): هي المدخل من مداخل الخندق و المنفذ إليه.
 (٢) التأريخ الكبير ٨- ٢٧٥، المعارف ٢٧٠، المعرفة و التاريخ ١- ١٢٧، الجرح و التعديل ٩- ١٤٧، الثقات لابن حبان ٥- ٥٢١، مشاهير علماء الامصار ١٣٠ برقم ٥٨١، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ١٤٩ برقم ٢٠٣، الخلايف للطوسي ٣- ٤٢٧) طبع جماعة المدرسين)، رجال الطوسي ص ٣٣٣ برقم ٤، تاريخ بغداد ١٤- ١٠١، طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٦٦، المنتظم ٨- ٤٢، تهذيب الاسماء و اللغات ١١- ٢٢١، رجال ابن داود ص ٢٠٣ برقم ١٧٠٥، رجال العلماء ص ٣٦٤ برقم ١، تهذيب الكمال ٣١- ٣٤٦، سير أعلام النبلاء ٥- ٤٦٨، تذكرة الحفاظ ١- ١٣٧، العبر ١- ١٥١، ميزان الاعتدال ٤- ٣٨٠، تاريخ الإسلام (سنة ١٤٣) ص ٣٣١، البداية و النهاية ١٠- ٨٣، النجوم الزاهرة ١- ٣٥١، تهذيب التهذيب ١١- ٢٢١، تقريب التهذيب ٢- ٣٤٨، طبقات الحفاظ ٦٤ برقم ١٢٢، نقد الرجال ٣٧٣ برقم ٤٥، مجمع الرجال ٦- ٢٥٩، شذرات الذهب ١- ٢١٢، جامع الرواة ٢- ٣٢٩، تنقيح المقال ٣- ٣١٧، الاعلام ٨- ١٤٧. موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥٥٠ مولده قبل السبعين.

روى عن: أنس بن مالك، و علي بن الحسين زين العابدين- عليه السّلام، و القاسم ابن محمد بن أبي بكر، و أبي أمامة بن سهل، و عبّيد بن حنين، و طائفة.

روى عنه: الزهري، و سفيان الثوري، و الليث بن سعد، و مالك، و شعبة، و يحيى القطان، و آخرون.

و عُدّ من أصحاب الامام جعفر الصادق- عليه السّلام.

ولى القضاء بالمدينة فى زمن بنى أمية، ثم رحل إلى العراق حيث ولّاه المنصور العباسى قضاء الحيرة، و قيل: قضاء الهاشمية من الانبار.

نقل عنه الشيخ الطوسى فى «الخلايف» فتوى واحدة، و هى: لا- تثبت الشفعة بالجوار، و إنّما تثبت للشريك المخالط «١» توفى بالهاشمية- سنة ثلاث، و قيل أربع و أربعين و مائة.

(١) و هو ما ذهب إليه فقهاء الامامية، و به قال عمر و عثمان و عمر بن عبد العزيز و سعيد بن المسيب و ربيعة و مالك و الشافعى و الأوزاعى، و غيرهم.

و ذهب أهل الكوفة إلى أنّها تثبت بالشركة و الجواز لكن الشريك أحق، فإن ترك فالجار أحق.

ذهب إليه ابن شبرمة، و الثورى، و أبو حنيفة و أصحابه، و عبد الله بن مبارك.

انظر «الخلايف» ٣- ٤٢٧.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥٥١

٢٧٦ يحيى بن عبد الرحمن «١»

(٣٢- ١٠٤ هـ) ابن حاطب بن أبى بلتعة اللّخمى، أبو محمد، و يقال: أبو بكر المدنى.

وُلد سنة اثنتين و ثلاثين.

و روى عن: أبيه، و أسامة بن زيد، و حسان بن ثابت، و ابن عمر، و ابن الزبير، و أبى سعيد الخدرى، و طائفة.

روى عنه: عروة بن الزبير، و يحيى بن سعيد الانصارى، و خالد بن إلياس، و بكير بن عبد الله بن الاشج، و آخرون.

و عُدّ من الفقهاء أيام عمر بن عبد العزيز.

توفى بالمدينة- سنة أربع و مائة.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٥- ٢٥٠، التأريخ الكبير ٨- ٢٨٩ برقم ٣٠٣١، تاريخ يعقوبى ٣- ٥٣) فقهاء أيام عمر بن عبد العزيز، الجرح والتعديل ٩- ١٦٥ برقم ٦٨٥، الثقات لابن حبان ٥- ٥٢٣، مشاهير علماء الامصار ١٣٩ برقم ٦٢٥، تهذيب الكمال ٣١- ٤٣٥ برقم ٦٨٦٩، تاريخ الإسلام ٢٧٣ برقم ٢٦٤ (حوادث ١٢٠١٠١)، تهذيب التهذيب ١١- ٢٤٩ برقم ٣٩٩، تقريب التهذيب ٢- ٣٥٢ برقم ١١٧.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥٥٢

٢٧٧ يحيى بن يعمر العدواني «١»

(..- ٨٩ هـ) الوشقي، أبو سليمان، وقيل: أبو سعيد البصرى النحوى، وهو حليف بنى ليث.

ولد بالاهواز وسكن البصرة، وقيل: ولد بالبصرة ونشأ بخراسان.

حدث عن: جابر بن عبد الله الانصارى، وسليمان بن صرد الخزاعى، وأبي سعيد الخدرى، وابن عباس، وغيرهم.

حدث عنه: قتادة، وسليمان التيمي، وعكرمة، وعطاء الخراسانى، وآخرون.

وكان فقيهاً، لغويًا نحوياً، عالماً بالقرآن الكريم والحديث، وكان ذا لسان وفصاحة، أخذ ذلك عن أبي الاسود الدؤلى صاحب على - عليه السلام.

وهو أول

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧- ٣٦٨، التأريخ الكبير ٨- ٣١١، الكنى للدولابى ١٩٤، الجرح والتعديل ٩- ١٩٦، الثقات لابن حبان ٥- ٥٢٣، مشاهير علماء الامصار ٢٠٣ برقم ٩٩٠، فهرست ابن نديم ٦٨، أصحاب الفتيا من الصحابة والتابعين ١٦٤ برقم ٢٣٤، معجم الأدباء ٢٠- ٤٢، وفيات الاعيان ٦- ١٧٣، تهذيب الكمال ٣٢- ٥٣، سير أعلام النبلاء ٤- ٤٤١، تذكرة الحفاظ ١- ٧١، تاريخ الإسلام للذهبي سنة ٨٠ ١٠٠ ص ٥٠٢، مرآة الجنان ١- ٢٧١، البداية والنهاية ٩- ٧٨، غاية النهاية ٢- ٣٨١، النجوم الزاهرة ١- ٢١٧، تهذيب التهذيب ٧- ٣٠٥، تقريب التهذيب ٢- ٣٦١، طبقات الحفاظ ٣٧، بغية الوعاة ٢- ٣٤٥، شذرات الذهب ١- ١٧٥، الاعلام ٨- ١٧٧.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥٥٣

من نَقَطَ المصحف فى قولٍ «١» وقد روى القراءة عنه عرضاً عبد الله بن أبى إسحاق، وأبو عمرو بن العلاء.

عَدَّ من الشيعة القائلين بتفضيل أهل البيت - عليهم السلام - على غيرهم.

قال ابن الجوزى: فى سنة أربع وثمانين للهجرة نفى الحجاج يحيى بن يعمر لما قال له: هل ألحن؟ فقال: تلحن لحناً خفياً، فقال: أجلتكَ ثلاثاً، فإن وجدتكَ بعد بأرض العراق قتلتكَ، فخرج.

و يقال أنه ولى القضاء بمرو، ولَّاه قتيبة بن مسلم.

وتَّقه أبو حاتم والنسائى، وغيرهما.

روى أن الحجاج بن يوسف الثقفى بلغه أن يحيى بن يعمر يقول: إن الحسن والحسين - عليهما السلام - من ذرية رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - فبعث إليه.

وقال: أنت الذى تزعم أن الحسن والحسين من ذرية رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم -؟ والله لألقين الاكثر منك شعراً أو لتخرجن من ذلك، قال: فهو أمانى إن خرجت؟ قال: نعم، قال يحيى: فإن الله جل ثناؤه يقول: "وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَ

عيسى « ٢ » قال و ما بين عيسى و إبراهيم أكثر مما بين الحسن و الحسين و محمد - صلى الله عليه و آله و سلم -، فقال له الحجاج: ما أراك إلا قد خرجت، و الله لقد قرأتها و ما علمت بها قط.
قال عاصم بن أبي النجود المقرئ: و هذا من الاستنباطات البديعة الغريبة العجيبة، فله درّه، ما أحسن ما استخراج و أدق ما استنبط.
توفى يحيى - سنة تسع و ثمانين، و قيل: - سنة تسع و عشرين و مائة.

(١) قال أبو عبيدة: و أول من نقط المصاحف أبو الاسود الدؤلى.

(٢) الانعام: ٨٤ ٨٥.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥٥٤

٢٧٨ يزيد بن الاصم «١»

(..-١٠١، -١٠٣ هـ) أبو عوف العامرى، البكائى، الكوفى، نزيل الرقة.

حدّث عن: خالته أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث، و عائشة، و ابن خالته ابن عباس، و أبى هريرة، و غيرهم.
حدّث عنه: ابن أخيه عبد الله بن عبد الله بن الاصم، و ميمون بن مهران، و راشد بن كيسان، و أجلى الكندى، و آخرون.
و عدّ من الفقهاء أيام عمر بن عبد العزيز.
توفى - سنة إحدى و مائة، و قيل: - ثلاث و مائة.
قال الواقدى: و هو ابن ثلاث و سبعين سنة.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧-٤٧٩، التأريخ الكبير ٨-٣١٨ برقم ٣١٥٧، المعرفة و التأريخ ١-٣٩٦، تاريخ يعقوبى ٣-٥٣) فقهاء أيام عمر بن عبد العزيز، الجرح و التعديل ٩-٢٥٢ برقم ١٠٥٥، الثقات لابن حبان ٥-٥٣١، مشاهير علماء الامصار ١٢١ برقم ٥٢٤، حلية الاولياء ٤-٩٧ برقم ٢٥٨، أسد الغابة ٥-١٠٤، تهذيب الاسماء و اللغات ٢-١٦١ برقم ٢٥٣، الكامل فى التأريخ لابن الاثير ٥-١٠٥، تهذيب الكمال ٣٢-٨٣ برقم ٦٩٦١، سير أعلام النبلاء ٤-٥١٧ برقم ٢١١، تاريخ الإسلام ٢٧٥ برقم ٢٦٧) حوادث ١٠١ ١٢٠، العبر ١-٩٥ (١٠٣)، الاصابة ٣-٦٣٢ برقم ٩٣٨٣، تهذيب التهذيب ١١-٣١٣ برقم ٦٠٠، تقريب التهذيب ٢-٣٦٢ برقم ٢٢٢، شذرات الذهب ١-١٢٥.

موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥٥٥

٢٧٩ يزيد بن أبى حبيب «١»

(بعد ٥٠-١٢٨ هـ) و اسم أبى حبيب سويد، الازدى بالولاء، أبو رجاء المصرى، أحد صغار التابعين، و كان نوبياً أسود.
ولد بعد سنة خمسين.

حدّث عن: عبد الله بن الحارث بن جزء الصحابى، و سعيد بن أبى هند، و عطاء، و عراق بن مالك، و عمرو بن شعيب، و خلق.
حدّث عنه: سليمان التيمى، و زيد بن أبى أنيسة، و الليث، و آخرون.
و كان فقيهاً مفتياً، قيل: و كان أول من أظهر العلم بمصر و الكلام فى الحلال و الحرام و مسائل.
توفى - سنة ثمان و عشرين و مائة.

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧-٥١٣، التأريخ الكبير ٨-٣٢٤، المعرفة و التاريخ ١-٢١٥، الجرح و التعديل ٩-٢٦٧، الثقات لابن حبان ٥-٥٤٦، مشاهير علماء الامصار ١٩٧ برقم ٩٥٣، أصحاب الفتيا من الصحابة و التابعين ٢٣٥ برقم ٣٩١، طبقات الفقهاء للشيرازي ٧٨، المنتظم ٧-٢٦٨، تهذيب الكمال ٣٢-١٠٢، سير أعلام النبلاء ٦-٣١، العبر ١-١٢٩، تذكرة الحفاظ ١-١٢٩، تاريخ الإسلام للذهبي سنة ١٢٨ ص ٣٠٤، البداية و النهاية ١٠-٣٠، شرح علل الترمذي ص ٣٠٧، تهذيب التهذيب ١١-٣١٨، تقريب التهذيب ٢-٣٦٣، طبقات الحفاظ ٥٩ برقم ١١٤، شذرات الذهب ١-١٧٥، الاعلام ٨-١٨٣.
موسوعة طبقات الفقهاء، ج ١، ص: ٥٥٦

٢٨٠ يزيد بن عبد الله «١»

(..- ١٢٢ هـ) ابن قُسيط الليثي، أبو عبد الله المدني، الاعرج.

روى عن: أبي هريرة، و ابن المسيب، و عروة بن الزبير، و غيرهم.

روى عنه: أبو صخر حُميد بن زياد، و ابن إسحاق، و الليث، و مالك، و آخرون.

قال ابن إسحاق: كان ثقة فقيهاً يُستعان به في الاعمال لأمانته و فقهه.

مات - سنة اثنتين و عشرين و مائة، و يقال: بلغ تسعين سنة.

(نجز الكلام في الجزء الاوّل و يليه الجزء الثاني في فقهاء القرن الثاني) و الحمد لله رب العالمين

(١) التأريخ الكبير ٨-٢٧٣، المعرفة و التاريخ ١-٤٤٨، الجرح و التعديل ٩-٢٧٣، مشاهير علماء الامصار ١٢٢ برقم ٥٢٥، الثقات لابن حبان ٥-٥٤٣، تهذيب الكمال ٣٢-١٧٧، دول الإسلام ١-٥٨، تاريخ الإسلام للذهبي سنة ١٢٢ ص ٣٠٨، سير أعلام النبلاء ٥-٢٦٦، العبر ١-١١٩، ميزان الاعتدال ٤-٤٣٠، تهذيب التهذيب ١١-٣٤٢، تقريب التهذيب ١-٣٦٧، شذرات الذهب ١-١٦٠.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١).

قال الإمام عليّ بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصبهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحدًا من جهاذة هذه المدينة، الذي قد اشتَهَرَ بِشَعْفِهِ بِأَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ (صلواتُ الله عليهم) و لاسيما بحضرة الإمام عليّ بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَجَهُ الشَّرِيفَ)؛ و لهذا أسس مع نظره و درايته، في سَنَةِ ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفئ مصباحها، بل تُتَبَّعُ بِأَقْوَى و أَحْسَنِ مَوْقِفٍ كُلِّ يَوْمٍ.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبي - بأصبهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سَنَةِ ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عَزَّة - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلمية و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافة الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحري الأذق للمسائل الدينية، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايت المبتدلة أو الرديئة - في المحاميل

(=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامعة ثقافية على أساس معارف القرآن و أهل البيت عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلامية، إنالة منابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعة، و...
- منها العدالة الاجتماعية: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدة، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهة أخرى.
- من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقية و مكتبية، قابلة للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثية الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الدينيه، السياحية و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمة" www.Ghaemiyeh.com و عدة مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضية، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدعم العلمي لنظام إجابة الأسئلة الشرعية، الاخلاقية و الاعتقادية (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائي و اليدوي للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيرة SMS

(ح) التعاون الفخري مع عشرات مراكز طبيعية و اعتبارية، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلمية، الجوامع، الأماكن الدينية كمسجد جمران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسة" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين في الجلسة

(ي) إقامة دورات تعليمية عمومية و دورات تربية المربي (حضوراً و افتراضاً) طيلة السنة

المكتب الرئيسي: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / ما بين شارع "بنج رمضان" و "مفتق" و فاني/ "بنايه" القائمة

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (=١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الإلكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتي: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣٥٧٠٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكومية، و غير ربحية، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافي الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينية و العلمية الحالية و مشاريع توسعه الثقافية؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائلاً لإعانتهم

- في حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ والله وليّ التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
أصبحان
الغائمي

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الأخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir

و للإيحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

